

كِتَابُ

صُفُوفِ دَارِ الْأَرْضِ

تَأليف

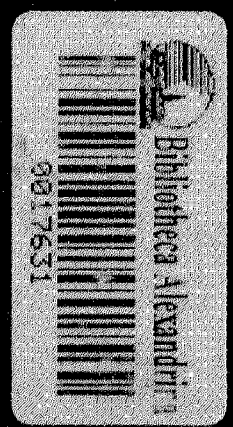
أبي القاسم ابن حوقل

النَّصِيبِي

٢ - ١

دار صادر

بيروت



Bibliotheca Alexandrina  
9817631









# كتاب صورة الأرض

تأليف

أبي القسم ابن حوقل النصيبي

وهو يحتوي على نصّ النسخة المرقومة ٢٢٤٦ المحفوظة في خزانة السراى العتيق فى استنبول وكذلك على صور هذه النسخة وقد أُسْتُتِمَّ بمقابله نصّ الطبعة الأولى وبعض المصادر الأخرى،

الطبعة الثانية

(القسم الأول)



طُبِعَ

فى مدينة ليدن بمطبعة بريل

سنة ١٩٢٨



## مقدمة القسم الأول

قد رأينا أن نضع مقدمة كاملة في القسم الثالث من طبعة كتاب ابن حوقل المحاضرة تحتوي أيضاً على فهرس الأسماء وعلى بعض الإشارات اللغوية فنكتفي هنا بما لا بد منه من التنبهات،

اعتمدنا في هذه الطبعة على نسخة واحدة وهي النسخة المرقومة ٢٢٤٦ بخزانة السراي العتيق في استنبول وقد نسخت في سنة ٤٧٩ الهجرية المقابلة لسنة ١٠٨٦ الميلادية، وما يوجد فيها من نص كتاب ابن حوقل هو بخالف نسختي خزانتي (ليدن) و(أوكسفورد) اللتين اعتمد الأستاذ (ده غويه de Goeje) عليهما في الطبعة الأولى في الجزء الثاني من (نشریات جغرافی العرب Bibliotheca Geographorum Arabicorum) المطبوعة في (ليدن) سنة ١٨٧٢، كما استعمل (ده غويه) أيضاً في طبعته النسخة العربية المرقومة ٢٢١٤ في المكتبة الأهلية (باريس) وأطلق عليها في طبعته اسم الموجز الباريسي (Epitome Parisiensis) وهو مختصر نص النسخة الاستنبولية المذكورة إلا أنه توجد فيها عدة إضافات عن الفترة الواقعة بين سنة ٥٣٤ هـ. وسنة ٥٨٠ هـ. (١١٣٩ م. - ١١٨٤ م.)، فيكون إذاً نحت تصرفنا ثلاث نصوص متباينة هي (١) النص الموجود في النسخة الاستنبولية التي اعتبرناها مصدرًا لهذه الطبعة الثانية و(٢) النص الموجود في الطبعة الأولى التي نشرها (ده غويه) و(٣) النص المختصر المذكور آنفاً، وسنذكر في المقدمة الكاملة بعض النسخ الأخرى المحتوية على النصين الأول والثالث مع مقارنة جميع تلك النسخ وسرد ما بينها من الاتفاق والاختلاف،

وأما النص الثاني فمعرفةنا به كافية من طبعة ابن حوقل الأولى حيث يتيسر للباحث مقارنة الاختلافات الصغرى بها دون إعادة نقلها هنا،

ومما يدل على عظم شأن النص الأول أنه يوجد فيه بعض قطع غير معلومة الى الآن من قلم ابن حوقل وهي تتعلق خاصة بوصف القسم الغربي من مملكة الإسلام كما ورد في بلاد البجة وتأريخهم وفي تعداد أكثر من مائتي قبيلة من قبائل البربر وفي الوصف المطول في أحوال صقلية وفي صفة الواحات إذا استثنينا عدة إضافات قصيرة وأما القسم الشرقي فقد جاءت به فقرة غير معلومة الى الآن في وصف مدينة اصبهان، ويوجد بالعكس في النص الثاني بعض الفقرات التي لا أثر لها في النص الأول من أهمها الخبر عن ابتداء أسفار المؤلف في مقدمة الكتاب والفقرات المختصة ببعض الخلفاء الفاطميين والخبر الوارد في آخر صفة السند عن ملافاة المؤلف لأبي إسحق الفارسي ومحاورتهما فيما كانا قد رسماها من الصور، وقد أدخلنا الفقرات الزائدة المختصة بالنص الثاني في متن النص الأول بين قوسين مرتعين [ ]،

فإذا تحوى هذه الطبعة الثانية على كل ما هو معلوم الآن من مادة كتاب ابن حوقل فتصبح الطبعة المحاضرة متكافئة مع الطبعة الأولى التي نددت منذ زمن طويل، وقد وضعنا بالهامش أرقام صفحات الطبعة الأولى وأضفنا أيضاً بعض الفقرات المنسوبة الى ابن حوقل في مؤلفات أخرى أورد فيها نص هو على ما يظهر أكمل من النص الموجود في النسخ المعروفة، وقد قابلنا عند الحاجة أحياناً نص الإصطخرى كما فعله أيضاً ناشر الطبعة الأولى،

وأدرجنا كذلك في هذه الطبعة ما يوجد من الإضافات في النص الثالث المختص بالقرن السادس الهجري، وهي التي كان الأستاذ (ده غويه) قد أدرجها في الحواشي التي بأسفل الصفحات من طبعته وما يختص منها بالمائة صفحة الأولى في الحواشي الباقية التي جاءت بص. ٤٢٣-٤٢٥ من الجزء الرابع لنشربات جغرافيتي العرب (ليدن ١٨٧٩)، إلا أنه يظهر الآن أن كثيراً من هذه الإضافات تتعلق أصلاً بالنص الأول الموجود في النسخة الاستنوبلية،

وأما باقى هذه الإضافات فينسب أكثرها الى زمان المختصر على ما قرره نافله في أكثر الأحوال تقريرا صريحا مع ضبط التواريخ، ولا يبقى إلا فقرات قليلة يرتاب فيما إذا كان من الممكن نسبتها الى النص الأول أو الثالث، وقد أدرجنا إضافات النص الثالث في متننا بحروف صغيرة بين قوسين مرتعين [ ] أيضا،

وفصلنا الأبواب المحتوى كل واحد منها على صفة إقليم واحد في عدد من القطع وهذا التفصيل غير راجع الى متن الأصل الذى من أضعف خاصياته ضبط علامات الوقف (،)، وقد رُتبت هذه القطع على أساس محتويات النص المادية وأيضاً بمقابلة نص الاصطخرى حتى يمكننا بذلك الترتيب فهم العلاقات الموجودة بين نصوص تأليف ابن حوقل المختلفة وكذلك بين هذه النصوص وبين نص الاصطخرى، ومع ذلك نرجو أن يُسهل ذلك التفصيل استعمال الطبعة الحاضرة،

إنه يوجد في معظم نسخ الاصطخرى وابن حوقل من الصور التى لا بد منها في إدراك معنى المتن كما لا بد من المتن في إدراك الصور، وبناء على ذلك أدخلنا في هذه الطبعة كل الصور الموجودة في النسخة الاستنبولية في شكل رسوم تخطيطية وأدخلنا كذلك في المتن بعد كل واحد من التنبهات المشيرة الى صورة إقليم فصلاً يوضح فيه ما يوجد في تلك الصورة من الأسماء والنصوص وكثير من تلك الأسماء لا يوجد في المتن نفسه، فأمكنا بهذه الطريقة إدراج تلك الأسماء في فهرس الأسماء في آخر الكتاب بالإشارة الى الصفحات التى فيها إيضاح الصورة، ولا توجد صور خصوصية للأندلس ولصقلية إذ كانت هذه الأقاليم داخلة أولاً في صفة بلاد المغرب،

وقد ضبطنا الأسماء الموجودة في الصور وكذلك الأسماء الواردة في المتن على قواعد متشابهة وهى أننا اعتنينا في كل موضع بضبط الهجاء وتصحيح الأخطاء الظاهرة، وقد أشرنا في كل موضع في الحواشى الى ضبط الأصل كما أظهرنا فيها أيضاً الضبط الموجود في الطبعة الأولى

إذا خالفناها، فأما ما يوجد في النسخ السائرة من الروايات العديدة التي قد طوّلت حواشي بعض الصنجات في طبعتي الاصطخريّ وابن حوقل المتقدمين تطويلاً مفرطاً فلم نورد منها إلا ما استدعى إيرادُه سبباً خاصاً، فلا نزال الاستفادة من اختلافات النسخ المشار إليها في كلّ موضع من الطبعتين المتقدمتين لازمة إلا أننا رأينا تأخير بيان سبب ضبطنا إلى حين ترجمة المتن وشرحها،

والمؤلفات الأخرى التي استشهدنا بها في بعض الأحيان هي منقولة عن الطبعات المشهورة وسنورد جدولها في المقدمة الكاملة، ونقلنا آيات القرآن عن طبعة (فلوجل Flügel) الثانية (ليبسيك ١٩٠٦)،

والاصطلاحات والاختصارات المستعملة في الحواشي كما هو آتٍ:

الأصل = النسخة المرقومة ٢٢٤٦ في خزانة السراي العتيق باستنبول،  
حَطَّ = طبعة ابن حوقل الأولى في الجزء الثاني من نشرّيّات جغرافيّ العرب،

حَلَّ = نسخة ابن حوقل التي في خزانة الجامعة (لميدن)،

حَوَّ = نسخة ابن حوقل التي في خزانة (البديانة Bodleiana) (أوكسفورد)،

حَبَّ = النسخة الباريسيّة المحتوية على النصّ الثالث المختصر من ابن حوقل،

صَطَّ = طبعة الاصطخريّ في الجزء الأول من خزانة جغرافيّ العرب،

قطعة = قسم من الأقسام التي انقسم إليها كلّ باب،

فقرة = قسم من المتن هو أقصر من قطعة،

## فهرس القسم الأول

المقنمة . . . . .	ص ٢٠
صورة الأرض . . . . .	٥
ديار العرب . . . . .	١٨
بجر فارس . . . . .	٤٢
المغرب . . . . .	٦٠
الاندلس . . . . .	١٠٨
صقلية . . . . .	١١٨
مصر . . . . .	١٢٢
الشام . . . . .	١٦٥
بجر الروم . . . . .	١٩٠
الجزيرة . . . . .	٢٠٧
العراق . . . . .	٢٢١





## كتاب صورة الأرض

وصفة أشكالها ومقدارها في الطول والعرض وأقاليم  
البلدان ومحلّ الغامر منها والعمران من جميع بلاد الإسلام  
بتفصيل مدنها وتقسيم ما تفرّد بالأعمال المجموعة إليها،

يوجد في حطّ العنوان الآتي

هذا كتاب المسالك والممالك والمفاوز والممالك وذكر الأقاليم والبلدان على مرّ  
الدهور والأزمان وطبائع أهلها وخواصّ البلاد في نفسها وذكر جباياتها وخراجاتها  
ومستغلاتها وذكر الأنهار الكبار وأصلها بشطوط البحار وما على سواحل البحار  
من المدن والأمصار ومسافة ما بين البلدان للسفارة والتجارة مع ما يضاف إلى  
ذلك من الحكايات والأخبار والنوادر والآثار، تأليف أبي القاسم بن حوقل رحمه  
الله، مختصر في صور بلاد الإسلام وأخبارها بالكمال والتمام، جمع الإمام العالم أبي  
القاسم محمد الحوقلي البغدادي رحمه الله تعالى معولّ فيما جمعه على كتاب الإمام العالم  
أبي القاسم محمد بن خرداذبه وقدامة بن جعفر الكاتب تفهّم الله برحمته وصلّى الله  
على محمد وآله وصحبه وسلّم حسبنا الله ونعم الوكيل،

## بسم الله الرحمن الرحيم

(١) الحمد لله المجدود بِنِعْمِهِ المشكور على آلائه وِفْسِهِ وصلى الله على خير خلقه محمد وأبرار عترته وسلم،  
 (٢) أما بعد فإن أحق من رفى الى المكارم فحلّ منها في الذيرة وسما  
 الى الرغائب فلذّ منها بالصفاة من قدمته خلائفه وفضلته سوابقه وأصبح  
 ومناويه مخصومًا وثانيه معدومًا والمسنم اليه آمنٌ والمتمسك بجمله  
 ساكنٌ والللاجئ اليه موفقٌ والمهني عليه مُصدّقٌ فهو للعلم وأهله حليفٌ  
 وبالآداب والمعتزى اليه خصيصٌ شريفٌ قد رحمت فيها أعرافه ووثجت  
 وانتسجت بهما همته وأخلاقه ذلك أبو السرى المحسن بن الفضل بن  
 ١٠ أبي السرى الاصهباني سليل السراة وشهاب الكفاة وغيث العفاة زمام  
 الفضائل وقطب الخصائل والأحق بقول القائل

كَمْ عَارِفٍ بِي لَسْتُ أَعْرِفُهُ • وَمُخْبِرٍ عَنِّي لَمْ يَسْرِئِ  
 يَا تَيْمِيمُ خَبِيرِي وَإِنْ نَزَحْتُ • دَارِي وَبُوعِدَ عَنْهُمْ وَطَيْبِي

والى الله أرغب في إطالة مُدَّتِهِ ورفع درجته وسمو منزلته إنه مجيب قريب،  
 ١٥ (٢) وقد عملت له كتابي هذا بصفة أشكال الأرض ومقدارها في الطول  
 والعرض وأقاليم البلدان ومحلّ الغامر منها والعمران من جميع بلاد  
 الإسلام بتفصيل مدنها وتنظيم ما تفرّد بالأعمال المجموعة اليها، ولم أقصد  
 الأقاليم السبعة التي عليها قسمة الأرض لأنّ الصورة الهندية التي بالقوازيان  
 وإن كانت صحيحة فكثيرة التخليط وقد جعلت لكلّ قطعة أفردتها تصويراً

٤ تفقد القطعة (٢) في حلّ وحو وأخذها ناشر حط عن حب، ٩-١٠ (أبو  
 السرى ... الاصهباني) يوجد مكان ذلك في حب (سيف الدولة ابن حمدان)،  
 ١١ (والأحق) - (واللاحق)، ١٢ (والمُخْبِر) - (والمُخْبِر)، ١٨ (بالقوازيان) -  
 (بالقوازيان)،

وشكلاً | يحكى موضع ذلك الإقليم ثم ذكرت ما يحيط به من الأماكن والبقاع <sup>٥</sup> حط وما في أضعافها من المدن والأصفاة وما لها من القوانين والارتفاع وما فيها من الأنهار والبحار وما يحتاج الى معرفته من جوامع ما يشتمل عليه ذلك الإقليم من وجوه الأموال والحجبايات والأعشار والخراجات والمسافات في الطرقات وما فيه من الجبال والتجارات إذ ذلك علم <sup>٥</sup> يتفرد به الملوك الساسة وأهل المروآت والسادة من جميع الطبقات،

(٤) [وكان مما حضنتى على تأليفه وحننتى على تصنيفه وجدبتى الى رسمه أنى لم أزل فى حال الصبوة شغفاً بقراءة كتب المسالك متطلّماً الى كنيّة البين بين المهالك فى السير والحفائق وتباينهم فى المناهب والطرائق وكميّة وقوع ذلك فى الهمم والرسوم والمعارف والعلوم والخصوص <sup>١٠</sup> والعموم وترعرعتُ فقرأتُ الكتب الجليّة المعروفة والتواليف الشريفة الموصوفة فلم أقرأ فى المسالك كتاباً مفصلاً وما رأيتُ فيها رسماً متبعاً فدعاني ذلك الى تأليف هذا الكتاب واستنطقتى فيه وجوهاً من القول والمخطاب وأعانتى عليه تواصل السفر وانزعاجى عن وطنى مع ما سبق به القدر لاستيفاء الرزق والأثر والشهوة لبلوغ الوطر بجور السلطان <sup>١٥</sup> وكلب الزمان وتواصل الشدائد على أهل المشرق والعدوان واستئناس سلاطينه بالجور بعد العدل والظغيان وكثرة الجوائح والنواب وتعاقب الكلف والمصائب واختلال النعم وقحط الدم،]

(٥) [فبدأتُ سفرى هذا من مدينة السلام يوم الخميس لسبع خلون من شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة وفيه خرج أبو محمد المحسن بن عبد الله بن حمدان منهزماً عنها الى ديار ربيعة من أيدي الأتراك وقد

٧ تفقد القطعة (٤) فى الأصل وهى مأخوذة من حط ، ٩ (البين بين) - فى حلّ وحوّ (الدين) ، (فى السير) - فى حلّ (والسير) ، ١٠ (وكميّة) - فى حلّ (وليه) وفى حوّ (وليه) ، ١٢ (فلم... متبعاً) - فى حلّ مكان ذلك (المسالك) فقط ، ١٣ (واستنطقتى) - فى حلّ (واستنطقتى) ، ١٩ تفقد القطعة (٥) فى الأصل وهى مأخوذة من حط ،

عملوا على التنبؤ عليه بعد أن استتب له الأمور بها واتسعت به الأحوال فيها وشرفت به الأعمال وتناهى فى الصولة ولقب بناصر الدولة وأنا من حدائة السن وغرته وفى عنفوان الشباب وسكرته قوى البضاعة  
[ظاهر الاستطاعة،]

حط ٦ ٥ (٦) وقد ذكرتُ فى | آخر كتابي هذا كيف تعاورنى الأسفار واقطعتنى فى البر دون ركوب البحار الى أن سلكتُ وجه الأرض بأجمعه فى طولها وقطعتُ وتر الشمس على ظهرها، ووصفتُ رجالات أهل البلدان وأعيان ملوكها من ذوى السلطان وأهل الإمكان والمقدمين فى كل ناحية وبلد بالإحسان الى ذكر النادرة بعد النادرة من محاسنهم والفضيلة بعد الفضيلة  
١٠ من مكارمهم،

(٧) ولم أستقص ذلك كراهية الإطالة المؤدية الى ملال قارئه ولأن الغرض فى كتابي هذا تصوير هذه الأقاليم التى لم يذكرها أحد علمته ممن شاهدها، فأما ذكر مدنها وجبالها وأنهارها وبحارها والمسافات فيها وبعض ما أنا ذاكره فقد يوجد فى الأخبار متفرقا ولا ينعذر على من أراد تفصي ١٥  
من ذلك من سافرة أهل كل بلد وإن كانت المتعصبة للبلدان والقبائل جارية على خلاف ما توحيته [٢ ظ] وشرعتُ فيه ورسمته من قصدها لحقائقتها وإيرادها على ما هى عليه من طرائقها،

## [صورة الأرض]

- (١) وقد حررتُ ذكر المسافات واستوفيتُ صور المدن وسائر ما وجب ذكره واتخذتُ لجميع الأرض التي يشتمل عليها البحر المحيط الذي لا يسلك صورة تضاهي صورة القواذيان من جهة وتخالفها في مواضع، وأعربتُ عن مكان كل إقليم مما ذكرته واتصال بعضه ببعض ومقدار كل ناحية في سعتها وصورتها من مقدار الطول والعرض والاستدارة والتربيع والتثليث وسائر ما يكون عليه أشكال تلك الصورة والعمل وموقع كل مدينة من مدينة تجاورها وموضعها من شمالها وجنوبها وكونها بالمرتبة من شرقها وغربها ليكتفي الناظر ببيان موقع كل إقليم وموضعه ومكانه وما توحيته من ترتيبه وأشكاله وقصصته من أحواله وأخباره، وقد يقع له ١٠ فيما كان يعتقده شك في طول الأرض وكبرها | وحالها في تقارب عرضها حط ٧ وطولها وصغرها ولا يقارب هذا التأليف عند كتاب المجهاتي ولا يوافق رسم ابن خردادبه وسبيل قارئه أرشده الله أن ينعم النظر فيما شك منه ويتأمل من حُمل عنه بنحري الصدق فيه كثير من غفائه الناقلين وكذب المسافرين الذين لا يعلمون ولا قصدهم الحق فيما يبيغون، ولبيعلم ١٥ أن الأسباب المحرّضة على تأليفه المتنضية لعمله اللذة بالإصابة في المفصد والمحبة للظفر بإبانة كل بلد والذكر الجميل من أهل التحصيل في كل مشهد،
- (٢) وقد فصلتُ بلاد الإسلام إقليماً إقليماً وصفتها كورة وكورة كورة

لكل عمل وبدأتُ بذكر ديار العَرَب فجعلتها إقليماً واحداً لأن الكعبة فيها  
ومكة أمّ القُرَى وهي واسطة هذه الأقاليم عندي، وأتبعْتُ ديار العرب  
بعد أن رسمتُ فيها جميع ما نشتمل عليه من الجبال والرمال والطرق  
وما يجاورها من الأنهار المنصبة إلى بحر فارس ببحر فارس لأنه يجتفت  
بأكثر ديارها وشكلتُ عطفه عليها ولأنَّ بحر فارس يعطف من جزيرة  
مَسْفُط مغرباً إلى مكة وإلى القلزم عن خمسين فرسخاً من عُمان ويدعى  
ذلك الموضع رأسَ المُجُجِمة، ثم ذكرتُ المغرب ورسمته في وجهين  
وبدأتُ بشكل ما حاز منه أرض مصر إلى المهدية والقبروان وما في  
براريها من المدن وإن قلتُ وأعقبته بباقي صورته من القيروان والمهدية  
إلى أرض طنجة وإزيلي ورسمتُ على بحره مدنه الساحلية وشكلتُ طرفه  
إلى جميع أقاليمها وكيفية مغربته ومشرقته في سائر جهاتها، ثم ذكرتُ مصر  
في شكلين حسب ما جرى رسم المغرب به ولطول العمل أعربتُ فيها  
عن حال مدنها ومواقعها على المياه الحجرية في أرضها وما كان برسمها في  
حط ٨ البعد عن المياه وخططتُ جبالها ومياهها بخلجانها وشعبها وإتصال بعضها  
ببعض وإنصالتها إلى البحر على حيالها وما يصب من ماء النجوم إلى بحيرة  
١٥ أقي وتنهت، ثم صورتُ الشام وأجناده وجباله ومياهه من أنهاره وبحره  
وما على ساحله من المدن وبحيرة طبرية وبحيرة زغر وبنو إسرائيل  
وموقعه من ظاهر الشام، ثم بحر الروم وكيفيته في ذاته وشكله في نفسه  
وما عليه من الجانب الشرقي [٢ب] للروم من المدن والأعمال الخاذية  
٢٠ لبلد المغرب وذكرتُ ما بقلورية للروم من المدن والانكبره والزنفه  
المعروفة ببلونس والخليج الخارج من بحر الروم إلى الحجاز المحيط على  
القسطنطينية ومياه بلد الروم وأكابر أنهاره ومدنه وكنتُ استوفيتُ صورة  
الاندلس في أشكال المغرب فلم أعد شيئاً منها وقد رسمتُ في هذا البحر

٢ (ومكة أمّ) تابعاً لحط وفي الأصل (وامم)، ١٤ (وخططت) - (وخططت)،

١٧ (زغر) - (زغر)، ٢٢ (القسطنطينية) - (القسطنطينية)، ٢٣ (الاندلس) -  
(الاندلس)،

الجزائر المشهورة المسكونة وما دعت الحاجة الى ذكره إذ كان مسكوناً مشهوراً، ثم ذكرت الجزيرة المشهورة المعروفة بديار ربعة ومُضَرَ وبَكْرٍ وكيفية دجلة والفُرات عليها واشتمالها على حدودها الى ذكر جبالها وسائر طرقها وأحوالها، وأعقبتُها بصورة العراق ومياهها وبطائعها وانصباب مياهها الى البحر وما يُفَرِّغُ ويُفَرِّغُ اليها من أنهارها، وُذَكَرْتُ خوزستان<sup>٥</sup> على حدودها وأنهارها وما اقتضته صورتها وحالها، وقنيتُها بصورة فارس على تصوير جميع أنهارها وبحيراتها ومواقع مدنها بصورة بحرها الى ما عليه من المدن الساحلية، وأتبعْتُها بصورة كرمان برّها وبحرها وسهلها وجبَلها وسائر طرقها وسبلها، ثم صَوَّرْتُ بلاد السند ومدنها وطرقها وسبلها وبحرها وما عليه من مدنها وأثبتتُ فيها نهر مهران وكيفية مصّته عن البلتان<sup>١٠</sup> وما يصادقه من بلاد الهند والإسلام، ثم تلوّنتُها بصورة اذربيجان وشكّلتُ ما فيها من الجبال والطرق والأنهار العذبة كالرّسّ والكُرك الى أن رسمتُ بحيرة خِلاطٍ وبحيرة كَبُودان وكلتاها غير متصلتين بشئ من البحار وأثبتتُ فيها جبل التبق، ثم صَوَّرْتُ الجبال وأعمالها ومواقع بلدانها على ما هي به وما اتخذتُ منها بدخول بعض مفازة خراسان وفارس على حدودها،<sup>١٥</sup> وُذَكَرْتُ | اليها صورة الجبل والديلم وطبرستان وما يليها من بحر الخزر<sup>١</sup> حط وبعض سبله إذ لم أحط علماً بكليته، وأتبعْتُها بصورة بحيرة طبرستان وجزيرتها ومصب ما اليها من المياه وما يصادقها من الجبال وكيفية ما للإسلام منها وحدود ما لغيره من أقطارها، وشكّلتُ المفازة التي بين فارس وخراسان وجميع ما فيها من الطرق الى النواحي المجاورة لها والمضافة<sup>٢٠</sup> الى حدودها وما يليها من أعمال سجستان على ما يجاورها من بلاد الغور وجبالها ومصب مياهها الى بحيرة زَرّه، وصَوَّرْتُ خراسان وما في ضمنها من طخريستان وجبال الباميان وطوس وقوهستان بجمع مياهها الحاربية وجبالها المشهورة ورمالها وطرقها المعروفة، ثم صَوَّرْتُ نهر جيحون وما وراءه من

أعمال مُخَارَا وَسَمَرْقَنْدَ وَأَشْرُوسَنَهَ وَأَسِيْجَابَ وَالشَّاشَ وَخَوَارِزْمَ إِلَى جَمِيعِ مَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْمِيَاهِ وَيَحِيْطُ بِهِ مِنَ الطَّرِيقِ وَالْمَسَالِكِ ،

(٢) [٢ ظ] مَا فِي بَطْنِ هَذِهِ الْوَرَقَةِ صُورَةُ جَمِيعِ الْأَرْضِ ،

[٢ ب وَ ٤ ظ]

يُضَاحَ مَا يَوْجَدُ فِي صُورَةِ الْأَرْضِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالنُّصُوصِ ،

فَدُ كُتِبَ عِنْدَ طَرَفِ الصُّورَةِ الْغَرْبِيَّةِ الْمَجْنُوبِ وَتَحْتَ ذَلِكَ مَبْنًى وَبَسْرَةً صُورَةُ جَمِيعِ الْأَرْضِ وَمَعَ الطَّرَفِ الْأَسْفَلِ الشِّمَالِ ، ثُمَّ مَعَ الطَّرَفِ الْأَيْمَنِ الْمَغْرِبِ وَمَعَ الطَّرَفِ الْأَيْسَرِ الْمَشْرِقِ ،

فَدُ قُسِّمَتِ الْأَرْضُ فَمِائِينَ وَمِائِيْنِ بَرٍّ جَنُوبِيٍّ وَبَرٍّ شَمَالِيٍّ ، وَرُسِّمَ فِي الْبَرِّ الْمَجْنُوبِيِّ نَهْرُ الْنِيلِ وَكُتِبَ عَلَى قَسْمِهِ الْمَجْنُوبِيِّ بِلَدِ النَّوْبِهِ دَنْقَلَهُ وَعَلُوهُ ثُمَّ عَلَى فِئْسِهِ الشِّمَالِيَّ الصَّعِيدَ الْأَعْلَى ثُمَّ نَوَاحِي مِصْرَ ، وَعَلَى سَاحِلِ هَذَا الْبَرِّ عَنِ يَمِينِ فَوْهَةِ النَّيْلِ بِلَدِ الْمَغْرِبِ وَفَوْقَ ذَلِكَ فِي دَاخِلِ الْبَرِّ أَوَّلًا نَوَاحِي بَرْقَهَ وَأَعْمَالَهَا ، ثُمَّ مَتَصَاعِدًا إِلَى الْيَمِينِ نَوَاحِي سَرْتِ وَأَجْدَابِيَهَ ، نَوَاحِي طَرَابَلُسَ وَأَعْمَالَهَا ، نَوَاحِي أَفْرِيْقِيَهَ وَأَعْمَالَهَا ، ثُمَّ فِي زَاوِيَةِ الْبَرِّ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ الْمَحِيْطِ بِالْأَرْضِ بِلَدِ طَنْجَهَ وَأَعْمَالَهَا ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَابِعًا لِلْسَّاحِلِ أَوْدَعَسْتِ لِلْمَسْلُوبِيْنَ ،

١٥ غَاثَةَ لِلْكَفَّارِ ، كَوْهَةَ لِلْكَفَّارِ ، سَامَهَ لِلْكَفَّارِ ، غَرِيْبُولَ لِلْكَفَّارِ ، كَزْمَ لِلْكَفَّارِ ، وَوَرَاءَ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الْمَالِكِ الَّتِي عَلَى الْبَحْرِ الْمَحِيْطِ ، ثُمَّ عَلَى السَّاحِلِ بَرَارِي الْمَجْنُوبِ ثُمَّ فِي زَاوِيَةِ الْبَرِّ حَيْثُ يَبْتَدِئُ بَحْرُ فَارِسَ أَصْلَ بَحْرِ فَارِسَ وَعَلَى سَاحِلِ هَذَا الْبَحْرِ بِلَدِ الزَّنْجِ ، مَفَازَهَ بَيْنَ الزَّنْجِ وَالْمَحْبِشَةِ ، بِلَدِ الْمَحْبِشَةِ ، وَبَيْنَ ذَلِكَ وَالنَّيْلِ مَفَازَةُ الْبُجْهَ وَبَرَارِيهَا ، وَفِي الْمَجَانِبِ الْمَقَابِلِ مِنَ النَّيْلِ الرَّاحَاتِ وَأَعْمَالَهَا ، وَيَقْرَأُ وَرَاءَ ذَلِكَ فِي الْبَرِّ بِلَدِ وَلَدِ جَالُوتَ ، ثُمَّ

٢٠ نَوَاحِي مَجْلَسَاهُ وَالسُّوسِ الْأَفْصَى وَأَعْمَالَهَا ،

وَأَنْصَلَتْ عَنِ الْبَرِّ الشِّمَالِيَّ فَطَعْمَةٌ فِي بَيْنِ الصُّورَةِ بِمَجْلِيْجَ يُقْرَأُ عِنْدَهُ خَلِيْجُ قِسْطَنْطِيْنِيَهَ ، وَيَقْرَأُ فِي هَذِهِ الْقِطْعَةِ بِلَدِ الرُّومِ مَعَ أَنَّ أَوَّلَ كَلِمَةٍ بِلَدٍ فِي الْقِطْعَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْبَرِّ ، وَعَلَى سَاحِلِ الْقِطْعَةِ الصَّخْرِيَّ فِي وَسْطِ الْخَلِيْجِ الْقِسْطَنْطِيْنِيَهَ وَبِلَدِهَا عَلَى السَّاحِلِ نَوَاحِي مَجْلُوبِيَهَ ، ثُمَّ كَسْبِيْلِيَّ ، بَلْبُونَسَ ، بَدْرِيْتِ ، جَوْنِ الْبِنَادِقِيْنَ ، أَذْرِيْتِ ، فُلُورِيَهَ ، نَوَاحِي الْإِنْكَبْرِيَهَ ، نَوَاحِي أَفْرِيْقِيَهَ وَجَلِيْقِيَهَ وَفِي الزَّاوِيَةِ بِلَدِ الْإِنْدَلِسِ ، وَفِي الطَّرَفِ التَّحْتَانِيَّ مِنَ الْبَحْرِ الْمَحِيْطِ بَرَارِي الشِّمَالِ ،



وكلمة الشمال هذه كُتبت عن يسرة الخليج في القطعة الأخرى من البرّ الشمالي،  
 وقرأ في هذه القطعة وراء كلمة الشمال نواحي ياجوج وماجوج ثمّ متصاعداً الى الفوق  
 الصقالبه وهو قسمها في القطعة الصغرى من البرّ ثمّ وراء ذلك في جهة الشرق البلغار  
 والروس، ثمّ على الخليج نواحي اطرايزنده، ومن فوق النهر الجانب للبلغار والروس  
 بشجرت، البرطاس، الخزر، البجناكيه، البلغار مرّة ثانية ثمّ بلد السرير، ومن فوق  
 ذلك بلد ارمينيه الداخلة والخارجة ويسرة اذربيجان والران، وعن يمين ارمينيه نهر  
 دجله ثمّ النرات وبينهما الجزيرة وبين الفرات والبحر يقرأ الشام، ثمّ عند مصبّ  
 النهرين العراق ومن فوق ذلك ديار العرب،

ثمّ يقرأ عن يسار العراق على البحر خوزستان ثمّ فارس، كرمان، السند ووراء ذلك  
 الجبال، مغازه فارس، سجستان ووراء ذلك الديلم، طبرستان، خوارزم، الغزبه، خراسان،  
 ومجانبا لخراسان نهر جيحون ووراءه ما وراء النهر وقرأ بعد ذلك من بلد الصين،  
 ثمّ من فوق ذلك الهند وفيه نهر مهران، ثمّ وراء ذلك المخرطيه، التبت ووراء ذلك  
 على البحر المحيط خرغيز، التغرغز، بلد الصين،

(٤) [٤ ب] فهذه جميع الارض عامرها وغامرها وهي مفسومة على الممالك  
 وجماد ممالك الأرض أربع فأعمرها وأكثرها خيراً وأحسنها استقامة في ١٥  
 السياسة وتقوم العارات ووفور الجبايات مملكة ايران شهر وقطبها إقليم  
 بابل وهي مملكة فارس، وكان حدّ هذه المملكة في أيام العجم معلوماً فلما  
 جاء الإسلام أخذت من كلّ مملكة بنصيب فأخذت من مملكة الروم  
 الشام ومصر والمغرب والاندلس وأخذت من مملكة الصين ما وراء النهر  
 وانضمت اليها هذه الممالك العظيمة، ومملكة الروم يدخل فيها حدود ٢٠  
 الصقالبه ومن جاورهم من الروس والسرير واللان والأرمن ومن دان  
 بالنصرانية، ومملكة الصين يدخل فيها سائر بلدان الأتراك وبعض التبت  
 ومن دان بدين أهل الأوثان منهم، ومملكة الهند يدخل فيها السند وقشير  
 وطرف من التبت ومن دان بدينهم، ولم أذكر بلدان السودان في المغرب

٥ (بلد السرير) قد تطلّس أكثره في الأصل،

٦ (ارمينيه) قد تطلّس أكثره في الأصل،

والبُجَّة والزنج ومن في أعراضهم من الأمم لأنَّ انتظام الممالك بالديانات  
 ١٠ حطَّ والآداب والحكم وتقوم العمارات بالسياسة المستقيمة / وهؤلاء مهملون في  
 هذه الخصال ولا حظَّ لهم في شيء من ذلك فيستحقُّوا به أفراد ممالكهم  
 بما ذكرتُ به سائر الممالك، غير أنَّ بعض السودان المقارِبين هذه الممالك  
 المعروفة يرجعون الى ديانة ورياضة وحكم ويقاربون أهل هذه الممالك  
 كالنوبة والحبشة فإنهم نصارى يرسمون مذاهب الروم وقد كانوا قبل  
 الإسلام يتصلون بمملكة الروم على المجاورة لأنَّ أرض النوبة مصاقبة أرض  
 مصر والحبشة على بحر القلزم وبينها وبين أرض مصر مفاوز معورة فيها  
 معادن الذهب ويتصلون بمصر والشام من طريق بحر القلزم، فهذه الممالك  
 المعروفة ولما زادت مملكة الإسلام بما اجتمع اليها من طوائف هذه الممالك  
 المذكورة شرفَتْ وعظمتُ،

(٥) وقسمت الأرض على الجنوب والشمال فإذا أخذت من المشرق من  
 الخليج الذي يأخذ من البحر المحيط بأرض الصين الى الخليج الذي يأخذ  
 من هذا البحر المحيط من أرض المغرب بين أرض الاندلس وطنجة فند  
 ١٥ قسمت الأرض قسمين وخط هذه القسمة يأخذ من بحر الصين حتى يقطع  
 بلد الهند ووسط مملكة الإسلام حتى يمتدَّ على أرض مصر الى المغرب،  
 فاكان في حد الشمال من هذين القسمين فأهله بيض وكلُّها تباعدوا في  
 الشمال ازدادوا بياضاً وهي أقاليم باردة، وما كان ممَّا يلي الجنوب من  
 هذين القسمين فأهله سود وكلُّها ازدادوا تباعدًا في الجنوب ازدادوا  
 ٢٠ سوادًا وأعدل هذه الممالك في الخط المستقيم وما فاربه،

(٦) وسأذكر كلَّ إقليم من ذلك بما يعرف قربه ومكانه من الإقليم  
 الذي يضامه ويصاقبه إن شاء الله، فأما مملكة الإسلام فإنَّ شرفها أرض  
 الهند وبحر فارس وغربها مملكة السودان السكَّان على البحر المحيط المتصلين  
 ببراري اودغست وصحارها تجاه اوليل وشمالها بلاد الروم وما يتصل

٣ (فيستحقوا) - (فليستحقوا)، ١٥ (قسبت) - (قسبت)، ١٩ (تباعدا) -  
 (تباعدوا)، ٢٤ (اوليل) تابعا لخط وفي الأصل (اوليك)،

بها من الأرمن واللاتن والران والسرير والمخزر والروس والبلغار والصفالبة  
 وطائفة من الترك ومن شمالها بعض مملكة الصين | وما اتصل بها من <sup>حط</sup> ١١  
 بلاد الأتراك وجنوبيها بحر فارس، وأمّا مملكة الروم فإن شرفيها بلاد  
 الإسلام وغربيها وجنوبيها البحر المحيط وشمالها حدود عمل الصين لآتي  
 ضمت ما بين الأتراك وبلد الروم من الصفالبة وسائر الأمم التي تلي  
 الروم [ه ظ] الى بلد الروم، وأمّا مملكة الصين فإن شمالها وشرقيها البحر  
 المحيط وجنوبيها مملكة الإسلام والهند وغربيها أيضاً البحر المحيط لأن  
 ياجوج وماجوج ومن اليم الى البحر المحيط من هذه المملكة، وأمّا أرض  
 الهند فإن شرفيها بحر فارس وغربيها وجنوبيها بلاد خراسان وشمالها مملكة  
 الصين، فهذه حدود هذه الممالك التي ذكرتها،  
 ١٠ (٧) وأمّا البحار فأشهرها اثنان وأعظمها بحر فارس ثم بحر الروم وهما  
 خليجان متقابلان يأخذان من البحر المحيط وأفسحها طولاً وعرضاً  
 بحر فارس، والذي يقتري بحر فارس من الأرض فمن حدّ الصين الى القلزم  
 فإذا قطعت من القلزم الى الصين على خط مستقيم كان مقداره نحو مائتي  
 مرحلة، وكذلك إذا شئت أن تقطع من القلزم الى أقصى حجر بالمغرب على  
 ١٥ خط مستقيم ألفيئة مائة وثمانين مرحلة، وإذا قطعت من القلزم الى أرض  
 العراق في البرية على خط مستقيم وشفقت أرض السماق ألفيئة نحو شهر  
 ومن العراق الى نهر بلخ نحو شهرين ومن نهر بلخ الى آخر بلاد الإسلام  
 في حدّ فرغانة نيف وعشرون مرحلة ومن هناك الى أن تقطع أرض  
 الخولجية كلها وتدخل في عمل التفرغز نيف وثلاثون مرحلة ومن هذا المكان  
 ٢٠ الى البحر المحيط من آخر عمل الصين نحو شهرين، وأمّا من أراد قطع هذه  
 المسافة من القلزم الى الصين في البحر طالت المسافة عليه لكثرة المعاطف  
 والتواء الطرق في هذه البحور، وأمّا بحر الروم فإنه يأخذ من البحر المحيط  
 في الخليج الذي بين المغرب والاندلس حتى ينتهي الى الثغور التي كانت  
 تُعرف بالشامية ومقداره في المسافة نحو أربعة أشهر وهو أحسن استقامة  
 ٢٥

حط ١٢ واستواء من بحر فارس وذلك أنك إذا أخذت من | فم هذا الخليج أدتلك  
 ربح واحدة الى أكثر هذا البحر، وبين الفانم الذي هو لسان بحر فارس  
 وبين بحر الروم على سنت الفرما نك مراحل ويزعم بعض المفسرين في  
 قول الله تعالى بينهما برزخ لا يبغيان أنه هذا الموضع ويزعم أهل التأويل  
 غير ذلك غير أن بحر الروم يجاوز الفرما بنيف وعشرين مرحلة وهو  
 منفصل في مسافات المغرب بما يغني عن إعادته، ومن مصر الى أقصى  
 المغرب نحو مائة وثمانين مرحلة فكأن ما بين أقصى الأرض من المغرب  
 الى أقصاها من المشرق نحو أربع مائة مرحلة،

(١) وأما عرضها من أقصاها في حد الشمال الى أقصاها في حد  
 ١٠ الجنوب فإنك تأخذ من ساحل البحر المحيط حتى تنتهي الى أرض ياجوج  
 وماجوج ثم تمر على ظهر أرض الصقالبة فتقطع أرض البلغار الداخلة  
 والصقالبة وتمضي في بلد الروم الى الشام وأرض مصر والنوبة ثم تمتد في  
 برية بين بلاد السودان وبلاد الزنج حتى تنتهي الى البحر المحيط فهذا خط  
 ما بين جنوبي الأرض وشاليها، وأما الذي أعلبه من مسافة هذا الخط  
 ١٥ فإن من ياجوج الى بلغار وأرض الصقالبة فنحو أربعين مرحلة ومن  
 أرض الصقالبة في بلد الروم الى الشام نحو ستين مرحلة ومن أرض الشام  
 الى أرض مصر نحو ثلثين مرحلة ومنها الى أقصى النوبة نحو ثمانين مرحلة  
 حتى تنتهي الى البرية التي لا تسلك فذلك مائتا مرحلة وعشر مراحل  
 كلها عامرة مسكونة، وأما ما بين ياجوج وماجوج والبحر المحيط في الشمال  
 ٢٠ وما بين براري السودان والبحر المحيط [في الجنوب] فقفر خراب ما بلغني  
 أن فيه عمارة ولا حيوانا ولا نباتا ولا يعلم مسافة هاتين البريتين الى شط  
 البحر هي وذلك أن سلوكهما غير ممكن لفرط البرد الذي يمنع من  
 العمارة [ب] والحياة في الشمال وفرط المحر المانع من العمارة والحياة في  
 حط ١٣ الجنوب، وجميع ما بين المغرب | والصين فعمور كله والبحر المحيط محتف  
 ٢٥ بالأرض كالطوق ومأخذ بحر فارس وبحر الروم من البحر المحيط،

٤ (بمهما... يبغيان) سورة الرحمان (٥٥) الآية ٢٠، ٢٠ [في الجنوب] مستم عن حط،

(٩) فأما بحر الخزر فليست له مادة من شيء من ذين البحرين بوجه ولا سبب وقد حكيت عن هذا البحر حكايات كثيرة عن كبار المؤلفين ولقد قرأت في غير نسخة لجغرافياً أنه يستهد من بحر الروم عن بطليموس وأعوذ بالله أن يكون مثل بطليموس يذكر المحال أو يصف شيئاً بخلاف ما هو به، وهذا البحر في قرار من الأرض مادته الماء العذب والذي يفرع إليه ويفرغ فيه فنهر آتل وهو أكبر موائده وهو نهر الروس ونهر الكرك والرس ومياه الحجيل والديلم وطبرستان ونواحي الغزبية وجميعها مياه عذبة وإنما تربتها فاسدة حُمائية فالما يآجن ويأسن فيها لذلك، وهو بحر لو أخذ السائر على ساحله من الخزر على أرض اذربيجان الى الديلم وطبرستان وجرجان والمفازة على جبل سياه كوبه لرجع الى مكانه الذي سار منه بغير أن يمنع مانع من ماء مالح سوى الأنهار العذبة التي ذكرتها، فأما بحيرة خوارزم فكذلك أيضاً لا تتصل ببحر غيرها، وفي أراضي النج وبلدانهم خلجان وكذلك في أعراض بلد الروم خلجان وبحار لا تُذكر لقصورها عن هذه البحار وكثيرها، وقد أخذ من البحر المحيط خليج يتر على ظهر بلد الصقالبة ويتطع أرض الروم على القسطنطينية حتى يفرع ١٥ في بحر الروم،

(١٠) وأرض الروم حدّها من هذا البحر المحيط على بلد الجلالة وإفرنج ورومية وإثيناس الى القسطنطينية ثم الى أرض الصقالبة ويشبه أن يكون نحو مائة وسبعين مرحلة وذلك أنّ من حدّ الثغور في الشمال الى أرض الصقالبة نحو شهرين وقد ثبت أنّ من أقصى الجنوب الى أقصى الشمال ٢٠ مائتي مرحلة وعشر مراحل، والروم المحض من حدّ رومية الى حدّ الصقالبة

١ (بوجه) - (وجه) وتوجد القراءة المقبولة في حَبّ ويفقد في حَطّ،  
 ٢ (الغزبية) - (الغزنية) ويكتب في حَبّ (البرية)، ١٥ (القسطنطينية) -  
 (القسطنطينية)، ١٦ (في بحر الروم) يكتب مكان ذلك في حَبّ (في بحر المغرب  
 مسيرته نحو مائة وسبعين مرحلة)، ١٧ (الجلالة) - (المحلاة)، ١٨ (ورومية) -  
 (ورمية)، (إثيناس) - (إثيناس)، ٢١ (رومية) - (رومية)،

وما ضمته الى بلد الروم من الافرنجة والمجلافة وغيرهم فإن لسانهم مختلف غير أن الدين والمملكة واحد كما أن لمملكة الإسلام السنة والبلد واحد، (١١) ومملكة الصين على ما يزعم [أبو إسحق الفارسي] وأبو إسحق إبراهيم بن البتكيين حاجب صاحب خراسان أربعة أشهر في ثلاثة أشهر، حط ١٤ ° فإذا أخذت من | فم الخليج حتى تنهى الى دار الإسلام بما وراء النهر فهو نحو ثلاثة أشهر وإذا أخذت من حدّ المشرق حتى تقطع الى حدّ المغرب في أرض التبت وتمتد في أرض التفرغز وخرخيز وعلى ظهر كيماك الى البحر فهو نحو أربعة أشهر، ومملكة الصين السنة مختلفة وجميع الأتراك من التفرغز وخرخيز وكيماك والغزبية والخرخية فألستهم واحدة وبعضهم ١٠ ينهم عن بعض، ولأرض الصين والتبت لسان مخالف لهذه السنة كالسنة صنهاجة اودغست وأهل سرت وأهل قسطيليه وغيرهم من البربر فإن لم السنة خاصة ولسان البربر يجمعهم وينهم بعضهم عن بعض به، ومملكة الصين كلها منسوبة الى صاحب الصين المقيم بمحمدان كما مملكة الروم منسوبة الى الملك المقيم بالقسطنطينية ومملكة الهند منسوبة الى الملك المقيم ١٥ بفتوح كسبة مملكة الإسلام الى الملك المقيم ببغداد،

(١٢) وفي ديار الأتراك ملوك متميزون بمالكهم فأما الغزبية فإن حدود ديارهم ما بين الخزر وكيماك وأرض المخرخية وبلغار وحدود دار الإسلام ما بين [٦ ظ] جرجان الى باراب وإسيجاب، وديار الكيماركية وهم من وراء المخرخية في ناحية الشمال فيما بين الغزبية وخرخيز وظهر الصقالبة، ٢٠ فأما ياجوج فهم في ناحية الشمال إذا قطعت ما بين الصقالبة والكيماركية والله أعلم بمقاديرهم وبلادهم جبال شاهقة لا يتوقلها الدواب ولا يرتقيها

٣ [أبو إسحق الفارسي] وما أخذ من حط، ١١ (اودغست) - (اودغست)، (سرت) - (سرب)، ١٢ (محمدان) - (محمدان)، ١٧ (وبلغار وحدود الإسلام) تابعاً لسط وفي الأصل (طبرستان وحدود الديلم) وفي حط تابعاً لنسخه (وبلغار وحدود الديلم)، ١٩ (وخرخيز) - (وخرخيز)، ٢٠ (فهم) - (وهم)، (قطعت) تابعاً لحط ووسط وبلغد في الأصل،

إِلَّا الرِّجَالَةَ وَلَمْ أَلْقِ بِهِمْ أَحْبَبَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْبَتَّانِ حَاجِبِ صَاحِبِ خِرَاسَانَ  
فَأَخْبَرَنِي أَنَّ تِجَارَتَهُمْ إِنَّمَا تَصِلُ إِلَيْهِمْ عَلَى ظُهُورِ الرِّجَالِ وَأَصْلَابِ الْمَعْزِ  
وَأَنَّ تِجَارَتَهُمْ مِنْ نَوَاحِي خُوَارِزْمَ رُبَّمَا أَقَامُوا فِي صَعُودِ جَبَلٍ وَنَزُولِهِ الْأَسْبُوعَ  
وَالْعَشْرَةَ الْأَيَّامَ، وَأَمَّا خَرخِيزُ فَإِنَّهُمْ مَا بَيْنَ التَّنْغُزُغُزِ وَكَيْمَكَ وَالْبَحْرِ الْمَحِيطِ  
وَأَرْضِ الْخُرَلْجِيَّةِ وَالغُرْزِيَّةِ، وَأَمَّا التَّنْغُزُغُزُ فِقَبِيلٌ عَظِيمٌ لَمْ دَارِ وَاسِعَةً مَا بَيْنَ ٥  
التَّبَّتِ وَأَرْضِ الْخُرَلْجِيَّةِ وَخَرخِيزِ وَمَمْلَكَةِ الصِّينِ، وَالصِّينِ مَا بَيْنَ الْبَحْرِ  
الْمَحِيطِ وَالتَّنْغُزُغُزِ وَالتَّبَّتِ وَالْمَخْلِيغِ الْفَارِسِيِّ، وَأَرْضُ الصَّقَالِبَةِ عَرِيضَةٌ طَوِيلَةٌ  
نَحْوَ شَهْرَيْنِ فِي مِثْلِهَا، وَبُلْغَارُ مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ لَيْسَ لَهَا أَعْمَالٌ كَثِيرَةٌ وَكَانَتْ  
مَشْهُورَةً لِأَنَّهَا كَانَتْ فَرِضَةٌ لِهَذَا الْمَلِكِ فَكَانَتْ سَاحِلُهَا الْرُوسِ وَأَتُوا عَلَى خَزْرَانَ  
وَسَمَنْدَرَ وَأَتَلُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِينَ وَسَارُوا مِنْ فُورَمِ إِلَى بَلَدِ الرُّومِ ١٠  
وَالْأَنْدَلُسِ وَافْتَرَقُوا فَرَقَتَيْنِ، | وَالرُّوسُ قَوْمٌ هَمَّجٌ سُكَّانُ بِنَاحِيَةِ بُلْغَارِ فِيمَا حَظَّ ١٥  
بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الصَّقَالِبَةِ عَلَى نَهْرِ أَتَلِ، وَقَدْ انْفَطَعَتْ طَائِفَةٌ مِنَ التُّرْكَ عَنْ  
بِلَادِهِمْ فَصَارُوا بَيْنَ الْخَزَرِ وَالرُّومِ يُقَالُ لَهُمُ الْبَجْنَائِكِيَّةُ وَلَيْسَ مَوْضِعُهُمْ بَدَارٌ  
لَهُمْ عَلَى قَدِيمِ الْأَيَّامِ وَإِنَّمَا اتَّابَوْهَا فَغَلَبُوا عَلَيْهَا وَهِيَ شَوْكَةُ الرُّوسِيَّةِ وَأَحْلَافُهُمْ  
وَهُمُ الْخَارِجُونَ قَدِيمًا إِلَى الْأَنْدَلُسِ ثُمَّ إِلَى بَرْدَعِهِ، وَالْخَزَرُ اسْمُ لَجْنَسٍ مِنْ ١٥  
النَّاسِ وَكَانَ بِلَدِهِمْ صَغِيرًا ذَا جَانِبَيْنِ يَسْمَى أَتَلُ أَحَدُ جَانِبَيْهَا بِاسْمِ النَّهْرِ  
وَالْجَانِبُ الْآخَرُ خَزْرَانَ وَهَذَا النَّهْرُ يَجْرِي مِنْ بَلَدِ الرُّوسِ وَلَيْسَ لِهَذَا الْمَصْرِ  
كَثِيرٌ رَسَائِقٌ وَلَا سَعَةٌ مَمْلَكَةٌ وَهُوَ بَلَدٌ بَيْنَ بَحْرِ الْخَزَرِ وَالسَّرِيرِ وَالرُّوسِ  
وَالغُرْزِيَّةِ، وَالتَّبَّتِ بَيْنَ أَرْضِ الصِّينِ وَالْهِنْدِ وَأَرْضِ الْخُرَلْجِيَّةِ وَالتَّنْغُزُغُزِ  
وَيَجْرُ فَارِسَ وَبَعْضُهُمْ فِي مَمْلَكَةِ الْهِنْدِ وَبَعْضُهُمْ فِي مَمْلَكَةِ الصِّينِ وَلَهُمْ مَلِكٌ ٢٠  
قَائِمٌ بِنَفْسِهِ يُقَالُ أَنَّ أَصْلَهُ مِنَ التَّبَاعَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ،

(١٢) وَأَمَّا جَنُوبُ الْأَرْضِ مِنْ بِلَادِ السُّودَانَ فَإِنَّ بِلَادَهُمُ الَّذِي فِي  
أَقْصَى الْمَغْرِبِ عَلَى الْبَحْرِ الْمَحِيطِ بِلَدٌ مُلْتَفَةٌ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَيْءٍ مِنَ الْمَمَالِكِ  
إِتِّصَالٌ غَيْرَ أَنَّ حَدًّا لَهُ يَنْتَهِي إِلَى الْبَحْرِ الْمَحِيطِ وَحَدًّا لَهُ يَنْتَهِي إِلَى بَرِّيَّةٍ  
بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَرْضِ الْمَغْرِبِ وَحَدًّا لَهُ يَنْتَهِي إِلَى بَرِّيَّةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَرْضِ مِصْرَ ٢٥

على ظهر الواحات وحداً له ينتهي الى البرية التي ذكرت أنها لا تُنبت ولا عمارة فيها لشدة الحر، وطول أرضهم ألف فرسخ في نحوها عرضاً غير أنها الى البحر لا الى ظهر الواحات أطول من عرضها، وأرض النوبة فلها حدّ الى أرض مصر من نواحي الصعيد وحدّ الى هذه البرية التي [بين أرض السودان ومصر وحدّ لها الى أرض البجة وبراري بينها وبين القلزم وحدّ لها الى هذه البرية التي] لا تُسلك، وأرض البجة فديارٌ صغيرة العرض طويلة تمرّ في الجنوب بين نهر النيل وبحر القلزم وهم فيما بين الحبشة والنوبة من حدود قوص الى البرية التي لا تُسلك وعدد رجالهم وذكر حالهم وملوكهم واعتقاداتهم وما تقلبت بهم الحال عليه في الإسلام كثير ١٠. طريق ولا أعرف لهم في سيرة من السير ذكرًا وسأني من أخبارهم بمجمل يستحسنها من اعترضها عند الحاجة اليه، [وأما الحبشة فإنها على بحر القلزم وهو بحر فارس فينتهي حدّ لها الى بلاد الزنج وحدّ لها الى البرية التي بين النوبة وبحر القلزم وحدّ لها الى البجة والبرية التي لا تُسلك]، وأرض الزنج أطول أراضي السودان ولا تتصل بمملكة [ب] [غير الحبشة] — ١٥ والحبشة ناحية ومملكة عريضة لهم في وقتنا هذا مملكة لم عليهم نحو ثلثين سنة وأخبارها من ظرائف الأخبار — وهي تجاه اليمن وفارس وكرمان الى حط ١٦ أن تماذى بعض أرض الهند، وأرض الهند تجاه بلاد الزنج من جانب بحر فارس الشرقي وطولها من عمل مكران في أرض المنصورة والسند هند وهم البداهة وسائر بلدان السند الى أن تنتهي الى قنوج ويجوزها الى أرض ٢٠ التيب نحو أربعة أشهر وعرضها من بحر فارس على أرض قنوج نحو ثلاثة أشهر،

(١٤) ومملكة الإسلام في حيننا هذا ووقتنا فإن طولها من حدّ قرغانه

٤-٦ [بين ... البرية التي] مستتمّ عن حط وصط، ١١-١٣ [وأما الحبشة ... لا تُسلك] مأخوذ من حط وصط، ١٤ [غير الحبشة] مستتمّ عن حط وصط، ١٥-١٦ (والحبشة ... الأخبار) لا يوجد في حط ولعله حاشية، ١٩ (ويجوزها) — (وبجورها)،



حتى يقطع خراسان والجمبال والعراق وديار العرب الى سواحل اليمن فهو نحو خمسة أشهر وعرضها من بلد الروم حتى يقطع الشام والجزيرة والعراق وفارس وكرمان الى أرض المنصورة على شطّ بحر فارس نحو أربعة أشهر، وإنما تركتُ في ذكر طول الإسلام حدّ المغرب الى الاندلس لأنّه كالكمّ في الثوب وليس في شرقيّ المغرب ولا في غربيّه إسلامٌ لأنك إذا جاوزت مصر في أرض المغرب كان جنوبيّ المغرب بلاد السودان وشماله بحر الروم ثم أرض الروم، ولو صالح أن يُجعل طول الإسلام من فرغانه الى أرض المغرب والاندلس لكان مسيرة ثلاثمائة مرحلة لأنّ من فرغانه الى وادي بلخ نيفاً وعشرين مرحلة ومن وادي بلخ الى العراق نحو ستين مرحلة ومن العراق الى مصر نحو ثلاثين مرحلة وقد ثبت في مسافات المغرب أنّ من مصر الى أقصى المغرب مائة وثمانين مرحلة ومن مصر الى أن تُحاذى آخر أرض الاندلس بأعمال طنجة نصف هذه المسافة، ولما قصدتُ تفصيل بلاد الإسلام إقليماً إقليماً لبعرف موضع كلّ إقليم من مكانه وما يجاوره من سائر الأقاليم ولم تتسع هذه الصورة التي جمعتُ سائر الأقاليم لما يستحقّه كلّ إقليم في صورته من مقدار الطول والعرض والاستدارة والتربيع والتثليث وما يكون عليه أشكاله جعلتُ لكلّ إقليم مكاناً يُعربُ عن حاله [وما يجاوره من سائر الأقاليم ثم أفردتُ لكلّ إقليم منها صورةً على حدّ يبيّنُ فيها شكل ذلك الإقليم وما يقع في أضعافه من المدن وسائر ما يحتاج الى علمه] مما أتى على ذكره في موضعه إن شاء الله،

٤ (الاندلس) - (الاندلس)، ١٧-١٩ [وما يجاوره ... الى علمه] مأخوذ من حطّ وخطّ،

## [ديار العرب]

- خط ١٧ (١) | فابتدأتُ بديار العَرَبِ لأنَّ القِبلةَ بها ومكَّةَ فيها وهي أُمُّ النُرى  
 وبلد العرب وأوطانهم التي لم يشركهم في سكانها غيرهم،
- (٢) والذي يحيط بها بحر فارس من عبادان وهو مصب ماء دجلة  
 ° في البحر فيمتدُّ على البحرين حتى ينتهي إلى عُمان ثمَّ يعطف على سواحل  
 مهرة وحَضْرَمَوْتِ وَعَدَنِ حتى ينتهي على سواحل اليمن إلى جُدَّة ثمَّ يمتدُّ  
 على الحجاز ومَدِينِ حتى ينتهي إلى آيَّةٍ ثمَّ قد انتهى حيثُ حدُّ ديار العرب  
 من هذا البحر وهذا المكان من البحر لسان ويعرف ببحر القُزْمِ والقُزْمُ  
 مدينة على طرفه وسيفه فإذا استمرَّ على تاران وجبيلان وصل إلى القلزم  
 ١٠ وينقطع حيثُ حدُّ ديار العرب وجنوبها وشيءٌ [من غربها]، ثمَّ يمتدُّ  
 عليها] من آيَّةٍ على مَنائِنِ قَوْمِ لُوطٍ والبُحيرة الميئة التي تُعرف ببحيرة زغر  
 إلى الشراة والبلقاء وهي من عمل فَلَسطينَ وأذرعَاتَ وَحَوْرانَ والبَئنيَّةِ وغُوطَةَ  
 دِمَشقَ ونواحي بَعْلَبَكَّ وهي من عمل دِمَشقَ وتدمرٌ وسلميةٌ وهما من عمل  
 حمصٍ ثمَّ إلى الحُناصِرةِ وبالسَّ وهما من عمل قَنَسرينَ، وقد انتهى الحدُّ إلى  
 ١٥ الفُراتِ ثمَّ يمتدُّ الفُراتُ على ديار [٧ظ] العرب حتى ينتهي إلى الرقبة  
 وقرقيسيا والرحبة والدالية وعانة والحديشة وهيت والأنبار إلى الكوفة  
 ومستفرغ مياه الفُراتِ إلى البطائح، ثمَّ تمتدُّ ديار العرب على نواحي الكوفة  
 والبحيرة على الخورنق وعلى سواد الكوفة إلى حدِّ واسطٍ فتصاقب ما جاور  
 دجلةً وقاربها عند واسطٍ مقدار مرحلةٍ ثمَّ تستمدُّ وتستمرُّ على سواد البصرة  
 ٢٠ وبطائحها حتى ينتهي إلى عبادان،

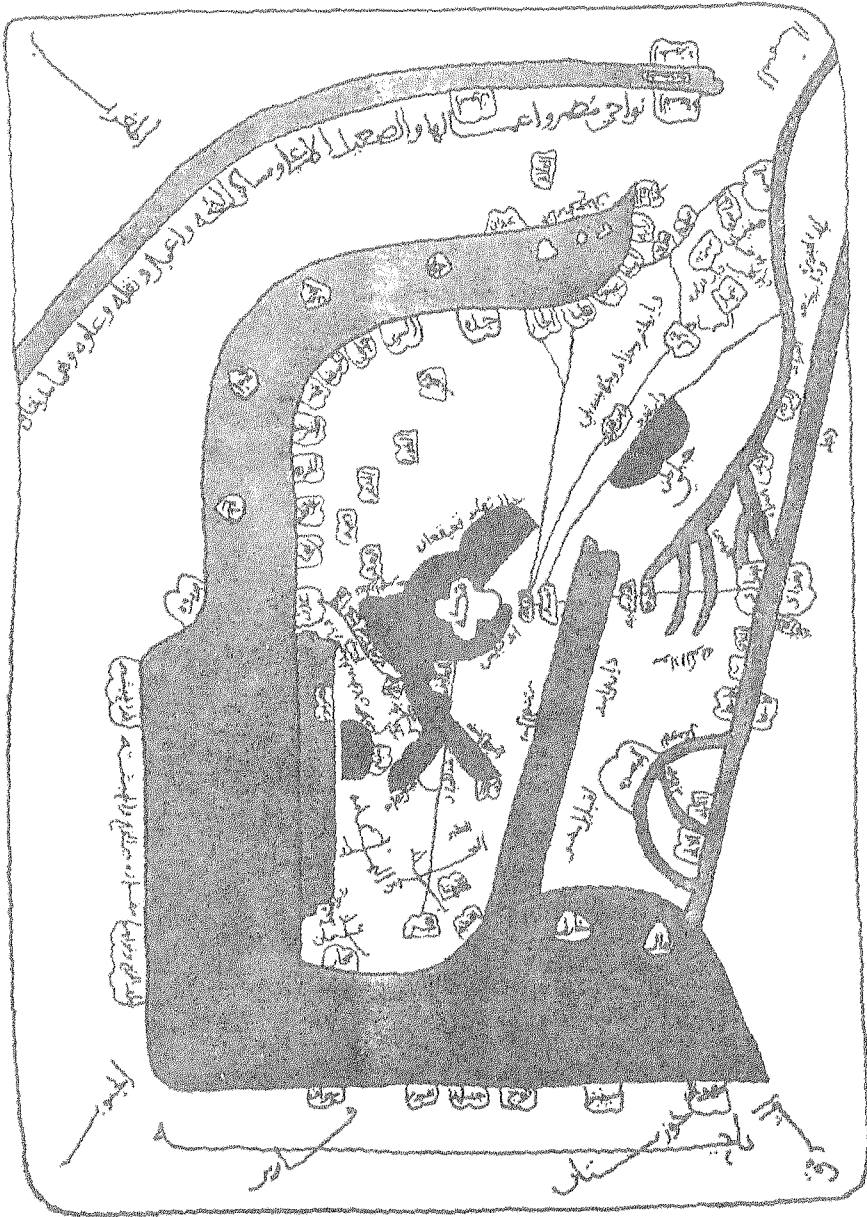
٩ (وجبيلان) - (وجسلان)،  
 ١٠-١١ [من ..... عليها] مستتمٌّ عن حط  
 ١٢ (وحوران والبئنيَّة) - (والحورا والسه)،  
 ١٤ (الحناصرة) - (الحناصرو)،  
 وسط، ١١ (زغر) - (زغر)،

(٣) وهذا الذي يحيط بديار العرب فاكان من عبّادان الى ايلة فآنه بحر فارس ويشتمل على نحو ثلاثة أرباع ديار العرب وهو الحدّ الشرقيّ والمجنوبيّ وبعض الغربيّ وما بقى من حدّ الغربيّ من ايلة الى بالس فمن الشأم وما كان من بالس الى عبّادان فهو الحدّ الشماليّ ومن بالس الى أن | تجاوز الانبار فمن حدّ الجزيرة ومن الانبار الى عبّادان فمن حدّ ١٨ حطّ العراق، ويتصل بأرض العرب بناحية ايلة برّيّة تُعرف بقرية بني إسرائيل وهي برّيّة وإن كانت متصلة بديار العرب فليست من ديارهم وإنما كانت برّيّة بين أرض العالقة واليونانية وأرض القبط، وليس للعرب بها ماء ولا مرعى فلذلك لا تدخل في ديارهم،

(٤) وقد سكن طوائف من العرب من ربيعة ومُضَرّ والجزيرة حتى ١٠ صارت لم بها ديار ومراعٍ ولم أر أحداً عزّاً الجزيرة الى ديار العرب لأنّ نزولهم بها وهي ديار لفارس والروم في أضعاف قرى معورة ومدن لها أعمال عريضة فتزلوا على خفارة فارس والروم حتى أنّ بعضهم تنصّر ودان بدين النصرانية مع الروم مثل تغلب من ربيعة بأرض الجزيرة وعمّان وبهراء وتنوخ من اليمن بأرض الشأم، ١٥

(٥) وديار العرب هي الحجاز التي تشتمل على مكّة والمدينيّة واليامة ومخاليقها ونجد الحجاز متصل بأرض البحرين وبادية العراق وبادية الجزيرة وبادية الشأم واليمن المشتملة على تهامة ونجد اليمن وعمان ومهرة وبلاد صنعاء وعدن وسائر مخاليف اليمن، فاكان من حدّ السريين حتى ينتهي على ناحية يلم ثم على ظهر الطائف ممثلاً على نجد اليمن الى بحر فارس مشرقاً فمن ٢٠ اليمن ويكون ذلك نحو الثلثين من ديار العرب، وما كان من حدّ السريين على بحر فارس الى قرب مدين راجعاً في المشرق على الحجر الى جبل طيء ممثلاً على ظهر اليامة الى بحر فارس فمن الحجاز، وما كان من اليامة

١ (ايلة) - (الايلة)، ١١ (عزرا) - (عرا)، ١٥ (وبهراء) كما في حطّ تابعاً لصط وفي الأصل (ومهرة) وكذلك في حلّ وحو، ١٧ (ومخاليقها) (ومخاليقها)، ٢ (نجد اليمن) تابعاً لصط - (بحر اليمن)، ٢٢ (الحجر) تابعاً لصط - (الحجاز)،



صورة ديار العرب التي توجد في الصفحة ٧ ب من الأصل،

الى قرب المدينة راجعاً على بادية البصرة حتى يمتدّ على البحرين [الى البحر]  
 فمن نجد، وما كان من حدّ عبّادان الى الانبار مواجهاً لنجد | والحجاز حطّ ١٩  
 على ديار أسد وطىء وتميمٍ وسائر قبائل مضر فمن بادية العراق، وما كان  
 من حدّ الانبار الى بالس مواجهاً لبادية الشام على أرض تيماء وبرية  
 خُصّاف الى قرب وادي القُرى والحِجر فمن بادية الجزيرة، وما كان من  
 بالس الى أيلة مواجهاً للحجاز على بحر فارس الى ناحية مدين معارضاً  
 لأرض تبوك حتى يتصل بديار طىء فمن بادية الشام، على أنّ من العلماء  
 بتقسيم هذه الديار من زعم أنّ المدينة من نجدٍ لقرية منها وأنّ مكة من  
 تهامة اليمن اقربها منها،

(٦) وما في بطن هذه الصفحة فهو صورة ديار العرب، ١٠

## [٧ ب]

يضاح ما يوجد من الأسماء والنصوص في صورة ديار العرب،  
 قد كُتب في زاوية الصفحة العلياين المغرب والشمال، ورُسم في هذا القسم نهر  
 النيل وتحت ذلك الرسم النصّ الآتي نواحي مصر واعاطا والصعيد الاعلى ومساكن البه  
 واعمال دنقله وعلوه وها مدينتان وعلى النهر من المدن القسطاط والجزيرة ويتنهما ١٥  
 الجزيرة ثمّ اسوان، وبين النيل وبين ساحل البحر العلاتي،  
 وقرأ على ساحل البحر في أسفل أسره بلد الزنج ونواحيه، مفازة بين الزنج  
 والحبيشة، بلد الحبيشة ثمّ بربره ثمّ قرب منتهى الساحل الفوقاني عيذاب ثمّ جزائر بى  
 حدان، ثمّ عند منتهى البحر القلزم، وفي البحر من الجزائر سنجله، سواكن،  
 باضع، زيلع،

٢٠ وعلى ساحل البحر من الجانب المقابل لى القلزم من المدن رايه، ايله، عينوونه،  
 طبا، الحجار، جده، السرين، حلى، الحبضة، عثر، الشرجه، الحورده، غلافقه، المغا،

١ [الى البحر] مستتمّ عن حطّ وصطّ، ٤ (تيماء) - (تيماء)، ٥ (والبحجر)  
 تابعا لسطّ - (والحجاز)، ٧ (فمن) تابعا لحطّ وبلغد في الأصل، ٨ (بتقسيم) -  
 (ينقسم)، ١٨ (عيذاب) - (عدنان)، ١٩ (سنجله) - (سنجله)، ٢١ (رايه) -  
 (رايه)، ٢٢ (غلافقه) - (غلافقه)،

عدن، ثم حضرموت ثم في الزاوية بلاد عمان وفيها رأس الجحجه ومدينة صحار، ثم تلى ذلك على الساحل مدينة القطيف، وفي هذا القسم من البحر جزيراً خارك وأوال، وفي وسط الصورة رُسمت مدينة مكة تحيط بها كتلة جبال متلاصقة وفيها أيضاً من أسفل مكة الطائف، ويُقرأ عند هذه الجبال من الجانب الأيسر جبال تهامة، قعقعان، ديار راحة، وبين هذا الطرف من الجبال والبحر من المدن المعقد، زبيد، المذخرة، الكدرا، المهجم، ويأخذ من عدن على البحر طريق إلى الجبال وعليه من المدن صنعاء، صنع، نجران، بيشه، جرش، تبالة، ثم يُقرأ عند جانب الجبل مكتوباً على شكل صليبي نجد الحجاز، ثم رُسم بين الجبل وحضرموت جبل شبام وفيه مدينة شبام، ويُقرأ بين جبل شبام وعدن ديار همدان وعولان، وتتشعب الجبال الوسطية عن أسفلها إلى طرفين كُتب بينهما نجد الحجاز وعند الطرف الأيسر جبال تهامة وعند الطرف الأيمن جبل الفروع ومدينة الفروع، وبين هذه البقاع والبحر بلد الهامه وبلد البحرين وفيهما من المدن العقبر، الاحسا، هجر، ثم يأخذ عن يمين انقطيف على البحر إلى أعلى رمل الهبير، ويُقرأ عند طرف الجبل الذي بين مكة ورمل الهبير أبو قيس،

وعن يمين مكة بيتها ورمل الهبير أيضاً من المدن المدينة وفيد، والطريق المار على هاتين المدينتين بعد اجتيازه رمل الهبير يمر على الفادسيه والكوفه إلى بغداد على نهر دجلة، ويأخذ من المدينة طريق إلى وادي القري ثم تبوك ثم معان ثم سلميه ثم المنخاصره ثم بالس على نهر الفرات، وبين تبوك والفرات يُقرأ الساه، ديار فزارة، ديار كلب، بربه عساف، صدين وأثناء ذلك من المدن تبا وتدمر، وبين وادي القري والفرات ديار ثمود وجبلى طى، وبينه والبحر ديار لحم وجدام وجهينه وبلى،

٢٠. وبين الفرات ودجلة يُقرأ بلد الجزيره وديار ربيعه ثم على الفرات من المدن الرقه، الانبار وعند الخليج الآخذ من الانبار إلى دجله الصراه ويجرى من بغداد إلى هذا الخليج نهر عيسى، وعلى دجلة بين بغداد والبحر من المدن كلواذى، المدائن، واسط، الابله، ومن الابله يأخذ نهر الابله إلى البصره وينصب تجاهها في نهر معقل، ويُقرأ بين البصره ورمل الهبير ديار بني اسد ثم في قرب الساحل لقبائل مضر،

٥ (راجه) على التعميم وفي الأصل (راحمه) كأنه تصحيح (حس) إلى (حه)، (المذخرة) - (المذخرة)، ١٢ (الاحسا) - (الاحسا)، ١٦ (سلميه) - (سلمه)،

وفي أسفل الصورة على البحر من المدن مهروبان، سينيز، توج، جنباه، نجبرم، سيراف  
ويقرأ وراء ذلك في البركة كلمة ناحيه التي أضيف اليها اسم خوزستان وفارس المكتوبان  
عليها في شكل الصليب، وفي زاويتي الصورة السفلايين المشرق والمغرب،

(٧) [٨ ظ] وكانت هذه الديار عظيمة خطيرة الملوك ملكها الفراعنة  
والتبابعة ومنهم من ملك أكثر أهل الأرض في سالف الزمان كتنج  
الذي مدن مدينتي صنعا وسرفند وكان يقم بهنك حولاً وبهنك آخر ومن  
أهلها فرعون إبراهيم وهو سنان بن علوان وفرعون موسى مضعب بن  
الوليد، وبعت فيها كثير من الأنبياء وكان من أكرمهم نبينا صلى الله  
عليه وسلم، ولم يك فيما سلف من الزمان ولا على مر الدهور والآيام من  
علت كلمته واتسعت مملكته واستفحلت جبايته كنج وذى القرنين من ثبت  
الملك فيه وفي عقبه وجيبت اليه الأموال ونخرق في المروءة والإفضال  
كمن ملكها من أهلها في الإسلام مع أكثر الأرض من حيث لم يرم  
أكثرهم عن مواطنهم ولا برحوا عن أماكنهم يدعى لهم في أطرافها  
ويدر عليهم الأموال من أخلافها،

(٨) فأمّا أموالها في وقتنا هذا الواصلة الى سلاطينها وملوكها وأربابها  
وأصحاب أطرافها فمن جلتهم خلف أبي الجيش إسحق بن إبراهيم بن زياد  
بعد أهل البحرين والذي تحت يده من الشرجة الى عدن طولاً على ساحل  
البحر وأرض يمامة اليمن ويكون مقدار ذلك اثنتي عشرة مرحلة وعرضه  
من الجبال الى ساحل اليمن من عمل غلافقة ويكون مقداره مسيرة أربع  
مراحل، وأكثر أمواله المقبوضة من العشور وهي ما ينيف على خمس مائة ٢٠٠  
ألف دينار عتري ومن قبالات زياد عن جميع ما يدخلها ويخرج عنها  
وتشتمل عليه من وجوه الأموال مائتا ألف دينار عتري، وأكثر ملوك  
الجبال في وقتنا هذا يخطبون له على منابهم، ويصل اليه من جباية عدن

١٥ (في وقتنا هذا) يكتب في حب مكان ذلك (في تاريخ ثلاثمائة وستين للهجرة)،

١٧ (الشرجة) - (الشرجة)،

عن المراكب العُشْرِيَّة مِمَّا لَا يَفِيقُ بِمُؤَافَقَةٍ وَضَمَانٍ وَيَعْمَلُ بِالْأَمَانَاتِ فَرْتَبًا زَادَتْ الْمَرَائِبُ وَنَقَصَتْ وَالْمُرْتَفَعُ لَهُ فِي السَّنَةِ عَنْ هَذَا الْمَكَانِ عَلَى التَّقْرِيبِ مَائَتَا أَلْفِ دِينَارٍ عَشْرِيٍّ وَرَبَّمَا زَادَتْ الزِّيَادَةُ الْعَظِيمَةُ وَرَبَّمَا نَقَصَتْ الْيَسِيرُ، وَيُوجَدُ الْعَنْبَرُ بِسُوحْلِ عَدَنَ وَمَا يَلِيهَا وَلَهُ عَلَى ذَلِكَ ضَرْبَةٌ تَصِلُ إِلَيْهِ،  
 ٥. وَلَهُ عَلَى صَاحِبِ جَزَائِرِ دَهْلِكِ مُؤَافَقَةٌ مِنْ هُدَايَا تَرُدُّ عَلَيْهِ فِيهَا الْعَمِيدُ وَالْعَنْبَرُ وَجُلُودُ النُّمُورِ الْمُرْتَفَعَةُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ، وَلَهُ عَلَى مَلِكَةِ الْحَبَشَةِ هُدَايَا وَمِبَارًا فَلَا تَنْقُطُ هُدَايَاهَا وَمِبَارَاهَا، [قَالَ كَاتِبُ هَذِهِ الْأَحْرَفِ دَخَلْتُ عَدَنَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ وَكَانَ الْعَمِيدُ بِلَالُ بْنُ جَرِيرٍ وَالْمَشْرُفُ عَلَيْهِ خَالِي أَحْمَدُ بْنُ غِيَاثٍ مِنْ قَبْلِ سُلْطَانِهَا مُحَمَّدُ بْنُ سَبَا وَكَانَ ضَمَانُ عَشْرِ الْمَرَائِبِ بِحَسَبِ مِائَةِ أَلْفٍ وَأَرْبَعَةِ عَشْرِ ١٠. أَلْفِ دِينَارٍ مُرَاطِبَةٌ وَهَذَا أَكْثَرُ مِمَّا ذَكَرَهُ مُصَنِّفُ الْكِتَابِ بِأَضْعَافٍ] وَيَتَلَوُّهُ فِي الْمُنْكَةِ وَالْمَقْدَرَةَ ابْنِ طَرْفٍ صَاحِبِ عَثْرٍ وَيَشْتَمِلُ مَلِكُهُ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَضُرُوبِ مِنَ الْحَبَايَاتِ وَيَكُونُ الْوَاصِلُ إِلَيْهِ كَنَصْفِ مَا يَصِلُ إِلَى وَلَدِ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ زِيَادٍ مِنَ الْمَالِ، وَيَتَلَوُّهُ الْجِرَائِيُّ صَاحِبُ حَلِيٍّ وَهُوَ دُونَ ابْنِ طَرْفٍ فِي الْمُنْكَةِ وَالسُّلْطَانِ وَالْحَبَايَةِ وَهُوَ لِثَلَاثَةِ مُلُوكٍ بِتَهَامَةَ ١٥. الْيَمَنِ وَابْنِ طَرْفٍ وَالْجِرَائِيُّ جَمِيعًا فِي طَاعَةِ ابْنِ زِيَادٍ وَقَتْنَا هَذَا وَيُخَطِّبُونَ عَلَى اسْمِهِ وَقَدْ خَطَبَ الْجَمِيعُ لِصَاحِبِ الْمَغْرِبِ فِي هَذَا الْوَقْتِ، وَكَانَ مِنْ أَجْلِ مُلُوكِ تَهَامَةَ الْيَمَنِ الْمَعْرُوفِينَ بِمُلُوكِ الْجِبَالِ أَسْعَدُ بْنُ أَبِي يَعْفَرَ فَإِنَّهُ مَلَكَهَا سَنِينَ كَثِيرَةً وَمَلِكُ صَنْعَاءَ وَخَطَبَ لِأَلِ زِيَادٍ وَضَرَبَ دِرَاهِمَهُ بِاسْمِهِمْ بِغَيْرِ هَدِيَّةٍ أَوْ مِبْرَةٍ تَصِلُ مِنْهُ إِلَيْهِمْ وَكَانَتْ أَمْوَالُهُ دُونَ أَرْبَعِ مِائَةِ ٢٠. أَلْفِ دِينَارٍ تَنْصَرَفُ فِي مَرُوءَتِهِ وَإِلَى أَضْيَافِهِ وَقَاصِدِيهِ وَكَانَ مِنْ سُلَالَةِ التَّبَاعَةِ وَكَذَلِكَ فَجَمِيعُ مَا يَجْتَنِيهِ وِلَاةُ الْيَمَنِ مَنْصَرَفٌ إِلَى أَضْيَافِهِمْ وَقَاصِدِيهِمْ، وَجَمِيعٌ مِنَ الْجِبَالِ مِنْ مَلُوكِهَا فَجَبَايَتُهُ دُونَ هَذِهِ الْعِدَّةِ مِنَ الْمَالِ

١ (بالامانات) - (بالامات)، ٧-١٠ [قال ... بأضعاف] من مضافات

حَب ص ٦٠ ط، ١٢ (أبي العبيس) - (أبي الحسن)، (الجرائي) يكتب في

حَط (الجرائي)، (حَلِيٍّ) تَابِعًا لِحَطِّ وَفِي الْأَصْلِ (عَثْرٍ)، ١٦ (خطب ...

الوقت) يوجد مكان ذلك في حَطِّ (خطب لمولانا عم في سنتنا الماضية)، ١٧ (أسعد)

تَابِعًا لِحَطِّ وَفِي الْأَصْلِ (سعد)،



ومرافقتهم بقدر كفايتهم لموتهم، وأمّا الحسنى صاحب صعدة فله جباية كثيرة ومستغلات من المدايغ وضرائب على القوافل كثيرة تضاهى ارتفاع ابن طرقٍ ونفقاته في طُرُقِ المَعْرُوفِ [٨ ب] من حيث أمر الله تعالى أن تُصرف الصدقاتُ والأَعْشَارُ والمُخْرَاجَاتُ وربّما زادت جبايته ونقصت، وصاحب السريين فالواصل اليه كفاه ما يقوم به وبأهله وليست مجالٍ تُذكرُ وله على المراكب الصاعدة والنازلة من اليمن رسمٌ يأخذ من الرقيق والمتاع الوارد مع التجار،

(٩) وأمّا البَحْرَيْنِ ومدنها وهي هجر والاحساء والقُطَيْفُ والعنبرُ وبيشة والخُجْرُ وإِوَالُ وهي جزيرة كان لأبي سعيد المحسن بن بهرام ولولك سليمان بها الضريبة العظيمة على المراكب المجتازة بهم وإلى وقتنا هذا هي لمختلفيها ونسلها ويكون نسل أبي سعيد لظهره بين مرّةٍ ورجلٍ نحو الأربع مائة نسمة، وبها أموال وعشور ووجوه مرافق وقوانين ومراصد وضروب مرسومة من الكلف الى ما يصل اليهم من بادية البصرة والكوفة وطريق مكة بعد إقطاع ما بالبحرين من الضياع بضروب ثمارها ومزارعها من الحنطة والشعير والنخل لأتباعهم المعروفين كانوا بالمؤمنين ومبلغها نحو ١٥ ثلثين ألف دينار وما عدا ذلك من المال والأمر والنهي والحل والعقد وما كان يصل اليهم من طريق مكة ومال عُمانَ وما وصل اليهم من الرملة والشام فتساوى فيه آراء ولد أبي سعيد الباقي ومفاوضة أبي محمد سنبر بن الحسن بن سنبر وكان أكمل القوم وأشدّهم ثم تمكنا من نفسه، فإذا هموا بقسمة ما يصل اليهم من مال السنة كان ذلك ليومٍ معلومٍ مُذْ ٢٠ لم يزالوا فيعزل منه الخمس بسهم صاحب الزمان والثلاثة الأخراس لولد أبي سعيد على قوانين وضعوها بينهم وكان الخمس الباقي للسنايرة مسلماً الى أبي محمد ليفترقه في ولد أبيه وولد ويكونون نحو عشرين رجلاً، وكان ولد أبي طاهر فيهم يُعْظَمُونَ ويُكْرَمُونَ وكان أجلم سَابُور فلما قتل

١٨ (فتساوى) - (فتساوي) ، ١٩ (وكان أكمل) - يوجد مكان ذلك في حط (ورأيتُه وسه دون الخمسين سنة وهو أكمل) ،

أعمامه تشتت كلمتهم وتغيرت أحوالهم، وكان لهم من الثلاثة الأخماس مال معلومٌ دون | الجرايات عليهم من الغنائم بحسب منازلهم دون ما لهم من الضياع والنعمة المختصة بهم الى سنة ثمان وخمسين فإنهم لها فتكوا بسأبور استوحش بعضهم من بعض وانقبضوا عن الالتقاء بالجرعاء وغيرها، وكان من رسومهم ركوب مشائخهم وأولادهم فرادى فيجتمعون الى قبلة الاحساء بالمكان المعروف بالجرعاء ويلعب أحداثهم بالرماح على خيولهم وينصرفون أفذاذاً بغاية التواضع وقد لبسوا البياض لا غير، وكان من رسومهم أن تنفع شورايم بالجرعاء فحين يخرجون لما قدحهم وأهملهم فإن اتفق رأيهم على خروجهم بأجمعهم لم يتخلفوا ونفذوا وتركوا في البلد أو ثقتهم وأشقتهم منزلة عندهم ولما أنفذوا قديماً أبا علي بن أبي المنصور الى عمان وتعذر عليه فتحها ساروا بأجمعهم اليها فافتتحوها، ولما أنفذوا أبا علي بن أبي المنصور الى الشام وعاد عنها ظننت به خيانة فيما صار اليه من الغنائم فرّد اليها كسرى بن أبي النسم وصخر بن أبي إسحق فكان منهم مع أبي محمد الحسن بن عبيد الله بن طُفج ما سيرد في مواضعه من أخبارهم وبالله القوة،

(١٠) ثم إن المطيع سل سخائهم وسعى في تألف قلوبهم وجمع كلمتهم في سنة ستين على ما بلغني سنة إحدى وستين من مشافهة أبي الحسين علي بن أحمد الجزري صاحب أبي الحسين علي بن محمد بن الغمر ورأيتُه بصقلية وكأنه ورد المغرب ليقرأ الأخبار بها وأخبرني بأشياء كالسرّ عنده ثم خمش وجه الحديث وقال ومن بقي من العقديّة بالأحساء وغيرها ملكوا كلهم، وكان في جبلتهم رجال جلة ذور حلوم وعقول دون من

١ (تشتتت) - (تشتتت)، ١٦-٢١ [ثم... كلهم] مأخوذ من حط؛ ١٧ (أبي الحسين) يفقد في نسختي حط، ١٨ (أبي الحسين علي) كذا أيضاً في نسختي حط وقد بدله الناشر: (أبي طريف عدى) ولا حاجة الى ذلك لما يظن في متن الأصل، ٢٠ (العقدائيّة) وفي نسختي حط (العبدائيّة)، ٢١-٢٢ (وكان... أبو طريف) يوجد مكان ذلك في حط (كأبي طريف) فقط،

صحيح من الجفاه الاغنام الأغفال الطعام كبنى الغمر وأجلهم كان البقيم  
 بالجعفرية من ظاهر البصرة وهو أبو الحسين علي بن محمد بن الغمر  
 ويثلوه أخوه البقيم بالكوفة أبو طريف عدتي بن محمد بن الغمر وأبو  
 المحسن علي بن أحمد بن بشر الحارثي المتولي رجالهم وأموالهم من سائمتهم  
 [٩ ظ] وكراهم وكان البقيم فيهم المحدود علي من وجبت منهم وكان قد  
 ناهز المائة سنة، وثور بن ثور / الكلابي صاحب جينهم مسن أيضاً كافٍ حط ٢٣  
 مع كبر سنه وكان صاحب سراياهم الى كل مكان وكان أكبر منه حالة  
 وأتم دراية أبو المحسن علي بن عثمان الكلابي كان يزعم أن سنه مائة  
 وعشرون سنة وكان ممن لقي أبا زكريا الطائي وشاهد دعوتهم الأولى  
 وناموسهم القديم فصيح اللسان حسن البيان جريئ الجنان وترسل لهم<sup>١٠</sup>  
 الى غير مكان وناب منابة قاضيم ابن عرفة في أسباب المراسلة الى بني  
 حمدان وغيرهم [فقد عليه بيعتهم وأخذ عليهم العهود بمولاتهم] وقد انشر  
 حبلهم وقتل حولهم وقتل حدهم [بما جروا اليه من قتل سابور بن سليمان  
 وأمورهم كالواقفة فيما بينهم]، وسمعت غير حالك في سني نيّف وخمسين يحكي  
 عن أبي طريف عدتي بن محمد بن الغبر والقاضي ابن عرفة عن تغارب<sup>١٥</sup>  
 ألفاظهم في القول أن سادتهم يتوزعون من مال البصرة والكوفة وما  
 يقبضونه من الحجّاج ويرد عليهم من مال عثمان والغنائم دون الخمس  
 الخارج عنهم لصاحب الزمان ألف ألف دينار وربها زادت المائة  
 والمائتي ألف دينار،

(١١) فأما ما ينتهي اليه علي من أحوال مدنها وما يحتاج الى علمه<sup>٢٠</sup>  
 من المشهور والمهمّل من أخبارها فلا أعلم بأرض العرب نهراً ولا بحراً  
 يحمل سفينة لأنّ البحيرة الميتة التي تُعرف بزغر وإن كانت مصابة

٦ (وثور بن ثور) - (وثور بن وثور)، ١٢ [فقد ... بمولاتهم] مأخوذ  
 من حط، ١٢-١٤ [بما ... بينهم] مأخوذ من حط، ١٤ (وسمعت ... يحكي)  
 يوجد مكان ذلك في حط (وسمعت أبا الحسين الجزري بالبصرة وصلبة ومكة يحكي)،  
 ١٥ (ابن عرفة) - (بن عرفة)، ٢٢ (بزرغ) - (بزرغ)،

للبادية فليست منها، وجميع الماء الذي بأرض اليمن في ديار سبأ إنما كان موضع مسيل ماء فبني على وجهه سد فكان يجتمع فيه مياه كثيرة يستعملونها في القرى والمزارع حتى كفروا النعمة بعد أن كان الله تعالى جعل لهم عمارات قرى متصلة إلى الشام فسأط على ذلك المكان آفة فصار لا يسك الماء وهو قوله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها إلى قوله ومزقناهم كل ممزق فبطل ذلك الماء إلى يومنا هذا، فأما الجبال والعيون والسواقي فكثيرة،

(١٢) وأنا مبتدئ من ديار العرب بذكر مكة ومكة مدينة فيما بين حط ٢٤ شعاب الجبال وطولها من البعلاة إلى السفلة نحو ميلين وهو من | حد ١٠ الجنوبي إلى الشمالي ومن أسفل جباد إلى ظهر قعيفعان نحو الثلثين من هذا وأبنتها من حجارة والمسجد في نحو وسطها والكعبة في وسط المسجد وباب الكعبة مرتفع من الأرض نحو فامة تجاه المشرق وهو مصراعان وأرض البيت مرتفعة عن الأرض مع الباب وبجاذبه قبة زمزم ومقام ابراهيم صلى الله عليه بقرب من زمزم بخطوات وبين يدي الكعبة مما يلي المغرب حصار مبنى مدور له بابان مع ركني البيت إلا أنه لم يدخل فيه ١٥ ويُعرف بالحجر والطواف يحيط به والبيت وأحد الركنين الذي بمجاد الحجير يُعرف بالعرافى والركن الآخر يُعرف بالشأى والركنان الآخران أحدهما عند الباب والحجر الأسود فيه مركب على نحو قامة إنسان والركن الآخر يعرف بالياني، وسقاية الحاج المعروفة بسقاية العباس على ظهر زمزم ٢٠ وزمزم فيما بينها وبين البيت، ودار الندوة من المسجد الحرام في غريبه وكانت لعبد الله بن جدعان النبي وكان يلاها بالفالوذج وله مناد ينادى عليها في الموسم هلكوا إلى الفالوذ وهي أول دار أسست بمكة وفيها يقول الشاعر

[٩ب] لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْبِعِلٌ • وَآخِرُ فَوْقَ دَارَتِهِ يُنَادِي،

٥-٦ (وجعلنا... ممزق) سورة سبأ (٣٤) الآيتان ١٢-١٨، ١٦ (الذي) -

(التي)، (الحجر) - هنا (الحجر)، ١٢ (الآخران) - (الاخبران)،

(١٢) ومن وقف على الصفا رأى الحجر الأسود والسعى بين الصفا والمروة، والمروة حجر من حدّ قُفَيْعَانَ وهو الجبل الذي عن غربي الكعبة وأبو قَيْسٍ أرفع وأعلى منه تجاهه من نحو المشرق ويقال أن حجارة البيت من قُفَيْعَانَ، ومِنِّي على طريق عَرَقاتٍ من مكة وهي أيضاً شعبٌ طوله دون الميلىن وعرضه دون رمية السهم وبينه وبين مكة ثلثة أميال<sup>٥</sup> ومِنِّي أبنية كثيرة كالنصور لأهل كل بلد من بلدان الإسلام، ومسجد الخيف في أقل من وسطها ما يلي مكة وجهرة العقبة في آخر مني ما يلي مكة ولبست العقبة التي تُنسب إليها الجهرة من مني والجمرة الأولى والوسطى ما معاً فوق مسجد الخيف إلى ما يلي مكة، والمزدلفة مبيت للحاج ومجمع صلاتي المغرب والعشاء الآخرة إذا صدر الحاج من عرفات<sup>١٠</sup> حط<sup>٢٥</sup> بالمزدلفة وهو مكان بين بطن مُحَسَّر والمأزمين فأما بطن مُحَسَّر فهو وادٍ بين عرفات والمزدلفة، والمأزمان شعب بين جبلين يُفضى آخره إلى بطن عُرنة وهو وادٍ بين المأزمين وبين عَرَقة، وعرفة ما بين وادي عُرنة إلى حائط بني عامر إلى ما أقبل على الصغرات التي يكون بها مَوْقِفُ الإمام وإلى طريق حَضَنٍ وبحائط بني عامر نخيل وكذلك في غربي عَرَقة وعُرنة بقرب المسجد الذي يجتمع فيه الإمام بين صلاتي الظهر والعصر في يوم عَرَقة ونخيل الحائط والعين تُنسب إلى عبد الله بن عامر بن كُرَيْز، وليس عرفات من الحرم وإنما حد الحرم من المأزمين فإذا جرت إليها إلى العلمين فمن الجبل وكذلك التنعيم الذي يُعرف بمسجد عائشة ليس من الحرم والحرم دونه نحو عشرة أميال في مسيرة يوم وعلى الحرم كله منارٌ مَضْرُوبٌ<sup>٢٠</sup> متميِّز به عن غيره،

(١٤) وليس بمكة ماء جارٍ إلا شيء أُجْرِيَ إليها من عينٍ قد كانت عمل فيها بعضُ الولاة فاستتم في أيام المُتَنَبِّئِ وَيُتَمَّح إلى مسيلٍ قد جعل

٨ (العقبة) - (جمرة العقبة) وكذلك في نسخ حط وخط كلها، ١٠ (والعشاء) - (وعشاء)، ١٢ (عُرنة) - (عُرنة)، ١٤ (الصغرات) تابعاً لاصط وفي الأصل (الصغراء) وكذلك نسخنا حط، ١٧ (كُرَيْز) - (كُرَيْر)،

له الى باب بنى شَيْبَةَ في فناءٍ قد عُمِلَتْ هناك وكانت أكثر مياههم من السماء الى مواجِنَ وبركٍ كانت بها عامرةً فخربت باستيلاء المتولين على أموال أوقافها واستثمارهم بها وليست لهم أَبَارٌ يُشْرَبُ منها وأطيبها زَمْزَمٌ ولا يمكن الإدمانُ على شُرْبِ مائها، وليس بجميع مكة شجرٌ مُثِيرٌ غير شجر البادية وإذا جُرَّتَ الحَرَمَ فهناك عيون وأبَارٌ وحوائط كثيرة وأودية ذات خَضْرٍ ومزارع ونخيل ويقال أن بفتح نخيلاتٍ بسيرةٍ متفرقة وهي من الحَرَمِ ولم أرها، وثبيرٌ جبل مشرف يُرى من يَمَنِيٍّ وَالْمُزْدَلِيقِ وكانت الجاهلية لا تدفع من المزدلفة إلا بعد طلوع الشمس إذا أشرقت على ثبير، والمزدلفة الشَّعْرُ الحَرَامُ وهو مصلى الإمام يصلى فيه المغرب والعشاء الآخرة <sup>حط ٢٦ ١٠</sup> والصبح، والحَدَيْبِيَّةُ / بعضها من الحِلِّ وبعضها من الحَرَمِ وهو مكان صدَّ المشركون فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المسجد الحرام من أَيْعِدِ الحِلَّ الى البيت وليس هو في طول الحَرَمِ [١٠ ظ] ولا عرضه إلا أنها في زاوية الحَرَمِ فلذلك صار بينها وبين المسجد أكثر من يوم،

(١٥) فأما المدينة فهي أقل من نصف مكة وهي في حرقة سبخة الأرض <sup>١٥</sup> ولها نخيل كثيرة ومياه نخيلهم ورزوعهم من الأبَارِ يسقون بها العبيد وعليها سور والمسجد في نحو وسطها وقبر النبي صلى الله عليه وسلم من المسجد في شرفه قريباً من القبلة قريباً من الجدار الشرقي في بيت مرتفع بين سَفَفِهِ وَسَفَفِ المسجد فُرْجَةٌ ولا باب له وله زاويتان والمنبر الذي كان يخطب عليه النبي صلى الله عليه وسلم قد عُشِيَ بمنبر آخر والروضة <sup>٢٠</sup> أمام المنبر بينه وبين القبر والمصلى الذي كان النبي صلى الله عليه وعلى برزة عَتْرَتِهِ يصلى فيه الأعياد في غربي المدينة داخل سورها ويقع الغرقد خارج السور بباب البقيع في شرقي المدينة، وقبأه خارج المدينة على نحو ميلين الى ما يلي القبلة وهو مجمع بيوت الأنصار يشبه القرية، وأحد جبل في شمالي المدينة وهو أقرب الجبال اليها على نحو فرسخين منها، وبقرها <sup>٢٥</sup> مزارع فيها ضياع لأهل المدينة ووادى العقيق فيما بينها وبين الفرع والفرع

من المدينة على أربعة أيام في جنوبها وبها مسجد جامع غير أن أكثر هذه الضياع خراب وقتنا هذا وكذلك حوالى المدينة ضياع كثيرة قد خربت، والعقيق واد من المدينة في قبلتها على أربعة أميال في طريق مكة وأعدب ماء في الناحية أبار العقيق، ورؤى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن غبار المدينة أمان من الجُذام ومن أقام بها وجد في ترابها وهوائها رائحة ليست في الأرائج طيباً خلقة فيها وجوهية لا تتغير وهي أنقى طيناً من الطيب بسابور وألذ نسيماً من نهر الأبله ولا تتغير المعجونات والطيب بها ما أقاما،

(١٦) وأما اليمامة فواد والمدينة به تسمى المخضمة دون مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وهي أكثر نخيلاً وثراً | من المدينة ومن سائر الحجاز، ١٠ حط ٢٧ وكانت قراراً لربيعة ومضر فلما نزل عليها بنو الأخيضر جلت العرب منها الى جزيرة مصر فسكنوا بين الليل وبحر القلزم وقرت ربيعة ومضر هناك وصارت لهم ولحم كالدار التي لم يزالوا بها وابتنوا بها غير منبر كالحديثة التي بظاهر اسوان وكالعلاقي وهو المنهل يجتاز به الحجيج الى عيذاب وهم أهل معدن الذهب وإقامتهم عليه في أمور سأتى على ذكرها في أماكنها، ١٥ وليس بالحجاز بعد مكة والمدينة أكبر من اليمامة وبلها في الكبر وادى القرى وهي ذات نخيل أيضاً، والبحرين في ناحية نجد وأكبر أعمالها ومدنها هجر وهي أكثر تموراً وليست من الحجاز وهي على شط بحر فارس ومقام القرامطة بها وهي دارهم، ولها قرى كثيرة وقبائل من مضر ذوو عدة وعدد اغنصت لضعف السلطان من أربابها، ٢٠

(١٧) والحجاز فرضة المدينة وهي على ثلث مراحل منها على شط البحر وهي أصغر من جدة، وجدة فرضة لأهل مكة على مرحلتين منها على شط البحر وكانت عامرة كثيرة التجارات والأموال ولم يكن بالحجاز بعد مكة

٦ (أنقى) - (أنقا)، ١١-١٧ (وكانت... أيضاً) يفند ذلك في حط،

١٤ (عيذاب) - (عيذاب)، ١٧ (وأكبر) - (وأكثر)، ١٩ (القرامطة) - (القرامطة)،

أكثر مالا [١٠ ب] وتجارة منها وكانت تجاراتهم تقوم بالقرى فلما أقام بها ابن جعفر المحسني نشئت أربابها ورزحت أحوالها،

(١٨) والطائف مدينة صغيرة نحو وادي القرى كثيرة الشجر والتمر وأكثر ثمارها الزيت وهي طيبة الهواء وفواكه مكة ويقولها منها وهي على ظهر جبل غزوان وبغزوان ديار بني سعد وسائر قبائل هذيل وليس بالحجاز فيها علمته مكان هو أبرد من رأس هذا الجبل ولذلك اعتدل هواء الطائف وبلغني أنه ربما جدد الماء في ذروة هذا الجبل وليس بالحجاز مكان يجدد فيه الماء سوى هذا الموضع،

(١٩) والحجر قرية صغيرة قليلة السكان وهي من وادي القرى على يومين بين جبال وبها كانت ديار ثمود الذي قال الله تعالى وتفتحون من

الجبال يئوتا فرحين، وذكر أبو إسحق الفارسي أن بيوتها منقورة كبيوتنا في أضعاف جبالها وتدعى تلك الجبال الأثالب وهي جبال في العيان منصلة حتى إذا توسطت كانت كل قطعة منها قائمة بذاتها يطوف بكل قطعة منها الطائف ودونها جبال رمال لا يكاد يرتقى إلى ذراها إلا بمشقة شديدة وبها

١٥ بر ثمود التي قال الله تعالى في الناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم، (٢٠) وتبوك بين الحجر وبين أول الشام على أربع مراحل في نحو

نصف طريق الشام وهي حصن وله عين ماء ونخيل وحائط ينسب إلى

النبي صلى الله عليه وسلم، وينال أن أصحاب الأيكة الذين بعث الله إليهم

شعيبا كانوا بها ولم يكن شعيب منهم وإنما كان من مدين، ومدين على

٢٠ بحر القلزم محاذية لتبوك على نحو ست مراحل ومدين أكبر من تبوك وبها البشر التي استسقى منها موسى عليه السلام لسائمة شعيب وهي بر مغطاة قد

٥ (غزوان) - (غزوان)، ٦ (مكان) - (مكاتب)، ١٠ (وتفتحون الحج)

سورة الأعراف (٧) الآية ٧٢ وسورة الشعراء (٢٦) الآية ١٤٩، ١٢ (الأثالب) -

(الأثالب)، ١٥ (لما شرب الحج) سورة الشعراء (٢٦) الآية ١٥٥، ١٦ (بين

الحجر) - (بين حجر) وذلك في هامش الأصل،



عُمِلَ عليها بيت وماء أهلها من عينٍ تجري لهم ومدين اسم القبيلة التي كان منها شُعَيْبٌ وإِنها سُمِّيَت الفرية بهم ألا ترى أن الله تعالى يقول وإلى مَدِينٍ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا،

(٢١) والجُحْفَةُ منزل عامر وبينها وبين البحر نحو ميلين وهي من الكبر ودوام العارة نحو مدينة فَيْدٍ وليس بين مكة والمدينة منزلٌ يستقلُّ بالعمارة والأهل سائر السنة كهى [ولا بين المدينة والعراق مكان يستقلُّ بالعمارة والأهل جميع السنة مثل فيسد] وهي في ديار طيء وجبلا طيء منها على مسيرة يومين وبها نخيل وزروع قليلة لطيء وبها ماء تافه ويسكنها بادية من طيء ينتقلون عنها في بعض السنة ينتجعون المراعى، وخَيْرٌ حصن ذو نخيل كثيرة وزرع،

(٢٢) وينبُع حصن به نخيل وماء وزرع وبها وقوف لعلّى بن أبي طالب عليه السلام يتولاه أولاده، وبقرى ينبُع جبل رَضَوَى وهو جبل منيف ذو شعاب وأودية ورأيتُه من ينبُع كخضرة البقل، وزعم بعض أصحابنا أنه طاف في شعابه وفيها ماء كثير وأشجار وهو الجبل الذى تزعم طائفة الكيسانية أن محمد بن علي بن أبي طالب فيه حيًّا مقيمًا، ومنه ١٥ يُجمل حجارة المسنن الى سائر الآفاق، وفيما بينه وبين ديار جهينة وسائر البحر ديار للحسنيين يسكنونها بيوت الشعر نحو سبع مائة بيت بادية كالأعراب ينتجعون المراعى والمياه بزى كرى الأعراب لا تهبز بينهم في خلقي ولا خلقي، وتتصل ديارهم فيما يلي المشرق بوادى ودان [١١ ظ] وهو من الجحفة على مرحلة وبينهم وبين الأبواء التي على طريق الحاج في ٢٠ غربتها ستة أميال، وبها رئيس الجعفرين من ولد جعفر بن أبي طالب

٣ (والى مَدِينٍ الفخ) سورة الأعراف (٧) الآية ٨٢، ٥ (يستقل) - (يستقل)، ٦-٧ [ولابن... فيد] مأخوذ تابعًا لحظ من صط ويكتب الأصل (كهى وفيد) فقط، ١٣-١٤ [وزعم... طاف] يُقرأ مكان ذلك فى حط (قال أبو إسحق طُنُت)، ١٤ (حيًّا) - (وحيا)، ١٩ (ودان) - (وردان) وكذلك أيضًا فى بسغنى حط،

وله بالفرع والسايرة ضياع كثيرة وعشيرة وأتباع وبينهم وبين ولد الحسن  
 | ابن علي بن أبي طالب عليها السلام حروب ودماء حتى لقد استولت حط ٢٩  
 طائفة من اليمن يُعرفون ببني حُرْبِ عَلِي ضياعهم وصاروا حُرَبًا لهم وألبما  
 عليهم وقد ضَعُفُوا بخلافهم، وتيماء حصن أعمر من تبوك وهي في شمال  
 ٥ تبوك ولها نخيل وهي منار البادية وبينها وبين أول الشام ثلثة أيام،

(٢٣) ولا أعلم فيما بين العراق والشام واليمن مكانًا إلا وهو في ديار طائف  
 من العرب ينتجعونه في مراعيهم ومياهم إلا أن يكون بين اليمامة والبحرين  
 وبين عمان ومن وراء عبد القيس بَرِّيَّةٌ خالية عن الأبنار والسكان والمراعى  
 قفرة لا تُسلك ولا تُسكن، فأما ما بين القادسية الى الشقوق في الطول  
 ١٠ والعرض من قرب السماوة الى حد بادية البصرة فسكانها قبائل من بني  
 أسد، فإذا جُزَّت الشقوق فأنت في ديار طيء الى أن تجاوز معدن النقرة  
 في الطول وفي العرض من وراء جبلى طيء محاذيًا لوادى القرى الى أن  
 تتصل بمحدود نجد من اليمامة والبحرين، ثم إذا جُزَّت المعدن عن يسار  
 المدينة فأنت في بتي سُليم وإذا جُزَّتْ عن يمين المدينة فأنت في جهينة،  
 ١٥ وفيما بين المدينة ومكة بكر بن وائل في قبائل من مُضَرَ من الحسينيين  
 والجعفرين، والغالب على نواحي مكة مما يلي المشرق بنو هلال وبنو سعد  
 في قبائل ثمن هذيل وعن غربيها مُدَلج وغيرها من قبائل مُضَرَ، وأما  
 بادية البصرة فهي أكثر هذه النواحي أحياء وقبائل وأكثرها تبيم حتى  
 يتصلوا بالبحرين واليمامة ثم وردهم عبد القيس، وأما بادية الجزيرة فإن  
 ٢٠ بها أحياء من زبيعة واليمن وأكثرهم كلب اليمن وفي قبيلة منهم يُعرفون  
 ببني العليص خرج صاحب الشام الذي فل جيوش مُضَرَ وأوقع بأهل  
 الشام حتى قصه المكني الى الرقة فأخذ له بالدالية، وبادية السماوة من  
 دومة الجندل الى عين التهر وبرية خُصاف من بادية الجزيرة، وبرية

١ (السايرة) - كذا في الأصل وفي حط (السائرة) وفي نسخة حط (السايرة)،  
 ١٤ (النقرة) - (النقرة)؛ ١٣ (تتصل) - (يتصل)، ١٤ (سليم) - (سليم)،  
 ٢١ (العليص) - (العليص؟)، ٢٢-٢٣ (من دومة) تابعًا لحط وفي الأصل  
 (ودومة) وكذلك يوجد (و) مكان (من) في نسخ حط ووسط كلها،

خُصَفَ فَمَا بَيْنَ الرَّقَّةِ وَبِالسَّيِّدِ عَنِ يَسَارِ الذَّاهِبِ إِلَى الشَّامِ، وَصَفَيْنَ أَرْضَ  
 مِنْ هَذِهِ الْبَادِيَةِ بِقَرَبِ الْفُرَاتِ مَا بَيْنَ الرَّقَّةِ وَبِالسَّيِّدِ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي  
 كَانَ بِهِ | حَرْبٌ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعُوبَةٌ وَرَأَيْتُ هَذَا الْمَوْضِعَ فَرَأَيْتُ عَجَبًا ٢٠ حَطَّ  
 وَذَلِكَ أَنَا كُنَّا سَائِرِينَ مِنْ تَحْتِهِ فِي الْفُرَاتِ وَهُوَ رُبُوبَةٌ عَظِيمَةٌ فَعَدَدْنَا عَلَيْهَا  
 ثَمْنِيَةَ قُبُورٍ أَوْ تِسْعَةَ وَمِنْ فَوْقِهَا رُبُوبَةٌ أَعْلَى مِنْهَا فَعَدَدْنَا عَلَيْهَا بِضْعَةَ عَشْرِ  
 قَبْرًا ظَاهِرَةً بَيِّنَةً لِمَنْ يَتَأَمَّلُهَا وَلَمْ تَخْتَلِفْ جَمَاعَةٌ كُنْتُ فِيهِمْ فِي عَدَدِ قُبُورِ  
 الْمَوْضِعِينَ ثُمَّ صَعَدْنَا الْمَكَانَ الَّذِي عَدَدْنَا فِيهِ هَذِهِ الْقُبُورَ فَلَمْ نَسْرِ فِيهِ وَلَا  
 لِقَبْرِ وَاحِدٍ أَثَرًا، وَأَخْبَرَنِي مَنْ يُعْرِفُ بِمَعْرِفَةِ تِلْكَ النَّاحِيَةِ أَنَّهُ رَأَى فِيهَا  
 بَيْتَ مَالِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لِلْفَيْءِ فَاتَّبَعَهَا بِنَفْسِهِ، وَأَمَّا  
 بَادِيَةُ الشَّامِ فَإِنَّهَا دِيَارُ لِنَزَارَةَ وَالغَمِيمِ وَجُدَّامَ وَبَلِيٍّ وَقِبَائِلَ مَخْتَلِطَةٍ [١١ ب] ١٠  
 مِنَ الْبَيْتِ وَرَبِيعَةَ وَمُضَرَ وَأَكْثَرَهَا يَمَنُ،

(٢٤) وَالرَّمْلُ الْمَعْرُوفُ بِالْهَيْبِ هُوَ الرَّمْلُ الَّذِي أَصْلُهُ بِالشُّقُوقِ إِلَى  
 الْأَجْفَرِ عَرْضًا وَطُولَهُ مِنْ وَرَاءِ جَبَلِي طَيْءٍ إِلَى أَنْ يَتَّصِلَ مَشْرِقًا بِالْبَحْرِ  
 وَيَمُضِي مِنْ وَرَاءِ جَبَلِي طَيْءٍ إِلَى أَنْ يَرِدَ الْجَنْبَارَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ ثُمَّ يَسِيرُ  
 النِّيلَ وَجَبَلِ الْمَقَطَمِ عَنِ جَانِبِي النِّيلِ إِلَى بَلَدِ التُّوبَةِ فَيَعْبُرُ مِنْ فَوْقِ النَّوْمِ ١٥  
 النِّيلَ فَيَتَّصِلُ بِالْمَغْرِبِ إِلَى أَرْضِ نَفْرَاوَهَ وَيَمُضِي مَقْرَبًا إِلَى سَجْلَمَانِهِ وَأَرْضُ  
 أَوْدَعَسَتْ إِلَى الْبَحْرِ الْمَحِيطِ مَسِيرَةَ خَمْسَةِ أَشْهُرٍ وَمِنْهُ عَرَقٌ يَضْرِبُ مِنَ  
 الْقَادِسِيَّةِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ وَيَعْبُرُ الْبَحْرَ فَيَمُرُّ عَلَى مَشَارِقِ خَوْزِسْتَانَ وَفَارَسَ إِلَى  
 أَنْ يَرِدَ إِلَى سَجِسْتَانَ وَيَعْطَفُ مِنْهُ شَيْءٌ عَلَى مَفَازَةِ فَارَسَ وَخِرَاسَانَ إِلَى  
 الطَّبْسِينَ وَقَوْهَسْتَانَ وَيَمُرُّ مَشْرِقًا إِلَى مَرِيٍّ أَخَذًا عَلَى جَيْحُونَ فِي بَرِّيَّةِ خَوَارِزْمِ ٢٠  
 إِلَى خَوَارِزْمِ ثُمَّ يَعْبُرُ جَيْحُونَ وَقَدْ شَقَّهَ جَيْحُونَ وَقَطَعَ فِيهِ إِلَى قَرْيَةِ قَرَاتَكِينَ  
 وَيَأْخُذُ فِي بِلَادِ الْخَرَلِجِيَّةِ وَبَعْضُ التُّبَّتِ إِلَى بَلَدِ الصِّينِ وَبِالْبَحْرِ الْمَحِيطِ فِي

٣-١ (ورأيت... أثرًا) هذه القطعة توجد في حطّ ص. ١٥٤ أثناء صفة الجزيرة  
 مروية عن غير المصنف، ١٢ (بالهيبير) - (بالهيبير)، ١٦ (نفرأوه) -  
 (عراوه)، ١٧ (أودعست) - (أودعست)، ٢٠ (وقوهستان) - (وقوهستان  
 إلى غام) وكذلك في نسختي حطّ،

جهة المشرق وهو على ما وصفته وسُفنته من المحيط بالمشرق الى المحيط بالمغرب وذاهبٌ من نواحي اودغست وصحاريها على البحر المحيط على بلاد غانه وكوغه وجميع بلاد السودان الى البرية التي لا تُسلك وقد فرش الجنوب من الأرض أيضاً وفيه جبالٌ منه عظامٌ لا تُتوقل ولا تُرْفى ° وبعضه في أرضٍ سهلةٍ ينتقل من مكان الى مكان [وبعضه لا تعرف له حركة فهو لا يزول عن مكانه] ومنه أصفر لِينُ اللَّسِّ وأحمر قانِيٌّ وأزرقٌ ساوِيٌّ وأسودٌ حالِكٌ وأكحلٌ مُشَبَّحٌ كالنيل وأبيضٌ كالثلج وبعضه بحكي العُبارِ نعمةً وبعضه خشنٌ جريشٌ اللس أحرشٌ، [وقد عادت صفة الرمل من بعد أحوال مصر عند ذكر الجنار]،

حطّ ١٠٢١ (٢٥) | وأما تِهَامَةٌ فإنها قطعة من اليمن جبالٍ مشتبكة أولها مُشْرِفٌ على بحر القلزم مما يلي غربيها وشرقيها بناحية صَعْدَةَ وَجُرَشَ وَنَجْرَانَ وشمالها حدودُ مَكَّةَ وجنوبها من صَنَعَاءَ نحو عشر مراحل وقد صَوَّرْتُ بعضَ جبالِ تِهَامَةَ في صورة ديار العرب،

(٢٦) وبلاد خولان تشتمل على قرى ومزارع ومياه معبورة بأهلها وهي ١٥ منترشة وبها أصناف من قبائل اليمن، ونجرانٌ وجُرَشُ مدينتان متقاربتان في الكبر وبها نخيل وتشتلان على أحياء من اليمن كثيرة، وصَعْدَةُ أكبر وأعرم منها وبها يُتَخَذُ ما كان يُتخذ بصنعاء من الأدم ويُتخذ بنجران وجرش والطائف أدم كثير غزير وأكثره من صَعْدَةَ وبها يجمع التجار والأموال والحسنى المعروف بالرَيْسِيِّ بها مقيم،

٢٠ (٢٧) وليس بجميع اليمن مدينة أكبر ولا أكثر مرافق وأهلاً من صَنَعَاءَ وهو بلد في خطِّ الاستواء وهو من اعتدال الهواء بحيث لا يتحوّل الإنسان عن مكان واحد شتاءً ولا صيفاً عُمُرُهُ ويتقارب بها ساعات الليل

٢-٤ (وجميع... أيضاً وفيه) يكتب مكان ذلك في حطّ (راجعاً الى مائة وبعضه)،

٤ (تُرْفِي) - (ترقا)، ٥-٦ [وبعضه... عن مكانه] مأخوذ من حطّ،

٨-٩ [وقد عادت... الجنار] مأخوذ من حطّ، ٩ (بعد أحوال مصر) - حَلّ (بعد الى النصر) وحو (نص... نصر)، ١٩ (بالرَيْسِيِّ) - (بالرَيْسِيِّ)،

والنهار لأنَّ محور الشمس عليها معتدل والمُجَنَّم بها ظاهر لثقله سَطْوَةُ الشمس فيها وتافه تحليلها عن جسمهم، وفيه كانت ديار ملوك اليمن فيما تقدم وبها آثار بناء عظيمٍ قد خرب فهو تلٌّ كبير يُعرف بِهَمْدَانَ وكان قصراً للملك اليمن وليس باليمن بناءً أرفع منه على خرابه،

(٢٨) [١٢ ظ] والمُدَيْخِرَةُ جبلٌ كان فيه الجعفرى وبلغنى أن أعلاه كان عشرين فرسخاً فيها مزارع ومياه وفيه ينبت الورسُ وهو نبات أحمر في معنى الزعفران يُباع منوانٍ بدينارٍ فيُصْبَغ به وهو منبعٌ مُنيف لا يُسلك وكأنه من أسفله جبل بالمغرب يُعرف بجبل نفوسة في الحَصَانَةِ وكثرة المياه والأشجار وطيب التربة وكثرة الثمار يسكنه الخوارج وهو دار هجرة لهم ومات به عبد الله بن وهب الراسبي وعبد الله بن إياضٍ ولا يُسلك إلا من طريق واحدٍ وكانت المدَيْخِرَةُ قديماً لأسعد بن أبي يعفر ثم غلب عليها محمد بن الفضل الداعي لأهل المغرب،

(٢٩) وشبام جبل عظيم منبع أيضاً فيه قرى ومزارع وسكان كثير وفيه جامعٌ وهو متميز من جبال اليمن ويرتفع منه العقيق والحجر المعروف بالجُبست | ويصيبها المطاليون بالناحية غشياً كسائر الحجارة ١٥ حط ٢٢ فإذا عُمِلَتْ ظهر جوهرها بالنار والعمل [وبلغنى أنها تكون في صحارى فيها حصى ملونٌ تلتقط من بينها]،

(٣٠) وعدن مدينة صغيرة وشهرتها لأنهما فرضة على البحر ينزلها السائرون في البحر وباليمن مدن أكبر منها ليست كشهرتها، وباليمن أيضاً من الخوارج طائفةٌ بقرب همدان وخولان وجمع بلدةٌ وهي من أعمر بلاد ٢٠ بتلك النواحي مخاليفت ومزارع وأغزرها مياهًا،

٥ (والمُدَيْخِرَةُ) - (والمُدَيْخِرَةُ)، ١١ (المُدَيْخِرَةُ) - (المُدَيْخِرَةُ)،  
 (لأسعد) - (لأسعد)، ١٦ (عُمِلَتْ) - (عُمِلَتْ)، ١٧-١٦ [وبلغنى  
 ... بينها] مأخوذ من حط، ١٨ (وشهرتها) - (وشهرتها)، ١٩-٢٠ (وباليمن  
 ... وهي) يكتب مكان ذلك في نسخي حط (وببلاد الاباضية بقرب همدان وخولان  
 وجمع وهي) وكتب ناشر حط مكان (جمع) (خيوان) تابعاً لنسخ صط التي يقرأ فيها  
 (وببلاد الاباضية بقرب خيوان وهي)،

(٢١) وحَضْرَمَوْتُ في شرقي عدن بقرب البحر ورمالها كثيرة غزيرة تُعرف بالأحفاف وهي مدينة صغيرة ولها ناحية وأعمال عريضة وبها قبر هود النبي صلى الله عليه وبقرها بَرَهَوْتُ وهو البحر التي لا يُعلم أن إنساناً نزلها، وبلاد مَهْرَةَ فقصبتها تُسَمَّى السِّحْرُ وهي بلاد فقرة ألسنتهم مستعجبة جداً لا يكاد يُوقف على كلامهم وليس بها نخل ولا زرع وإنما أموالهم الإبل والمَعَزُ والإبلُ والدوابُّ تلعف السمك الصغار المعروف بالورق وهم وسائر حيواناتهم لا يعرفون الخبز ولا يأكلونه وأكلهم السمك والألبان والتمور ولهم نُجَبٌ من الإبل يُفَضَّلُ في السَّيْرِ وحُسْنُ الرياضة على جميع النجب والألبان الذي يستعمل بالآفاق من هناك وديارهم مفترشة به وبلادهم بَوَادٍ نائبة ويقال أنها من أعمال عُمان وطول مَهْرَةَ أربع مائة فرسخ، [قال كاتب هذه الأحرف إنَّ المستولى على هذه البلاد لَمَّا دخلتها في سنة أربعين وخمس مائة والمنحكم فيها أحمد بن منجويه وكان دار ملكه برباط وهي مدينة صغيرة على شاطئ البحر وعلى مسيرة يوم ونصف منها مدينة ظفار وهي أيضاً له] ١٠

(٢٢) وعُمانُ ناحية ذات أقاليمٍ مستقلةٌ بأهلها فسحة كثيرة النخل والنواكح الجرومية من الموز والرُّمَّان والنبق ونحو ذلك وقصبتها صحار وهي على البحر وبها من التجار والتجارة ما لا يُحصى كثرةً وهي أعمر مدينة بعمان وأكثرها مالاً ولا يكاد يُعرف على شطِّ بحر فارس بمجيبع الإسلام مدينة أكثر عمارةً ومالاً من صحار ولها مدن كثيرة ويقال أن حدودها ٢٣ حط أعمالها ثلثمائة فرسخ، وكان الغالب عليها / الشراة الى أن وقع بينهم وبين طائفة من بني سامة بن لؤي وهم في أكثر تلك النواحي فخرج منهم رجل ٢٠

١ (وحَضْرَمَوْتُ) - وحضرموت، ٢ (النبي) - (الذي)، (نزلها) - (نزلها)،  
 ٤ (مَهْرَةَ) - (مهرة)، (وهي) - (وهو)، ٦ (والإبل) يوجد في  
 حَب هنا (الأُن)، ٩ (والألبان) - (واللبان)، ٩-١٠ (بَوَادٍ  
 نائبة) - (بوادى نائبة)، ١١-١٣ [قال... أيضاً له] من مضافات حَب ٢ ط،  
 ١٤ (مستقلة) - (مستقلة)، ٢٠ (بن لؤي) - (من لؤي).

يُعرف بمحمد بن القاسم السامح إلى المعتضد فاستنجد عليهم فبعث معه باين  
ثور ففتح عُمان للمعتضد وأقام بها المحطبة له وانحازت الشراة إلى ناحية لهم  
يُعرف بتروى إلى يومنا هذا بها إمامهم وبيت ما لهم وجماعتهم [١٢ ب]  
على غدر فيهم شديد وغيلة ظاهرة بالجميع، وعُمان بلاد حارة جرومية  
وبلغني أن يمكن منها بعيد من البحر ربها وقع تلج رقيق ولم أر من  
شاهد ذلك إلا بالبلاغ،

(٢٣) وبأرض سبأ من اليمن طوائف من حبيز وكذلك بمضرموت،  
وديَار همدان وأشعر وكندة وخولان فبلاد مفترشة في أعراض اليمن وفي  
أضعافها مخاليف وزرع وبها بوادي وقرى تشتمل على بغض تهامة وبعض  
نجد، ونجد اليمن من شرق تهامة وهي قليلة الجبال مستوية البقاع ونجد  
اليمن غير نجد الحجاز غير أن جنوبي نجد الحجاز يتصل بشمال نجد اليمن  
وبين البحرين وبين عُمان برية منبوعة السلوك، وباليمن قروء كثيرة وبلغني  
أنها تكثر حتى لا تطاق إلا بجمع عظيم فإذا اجتمعوا كان لهم كثير  
يعظمونه ويتبعونه كالبعسوب للنحل، وبها ذابة تدعى العذار بلغني أنها  
تطلب الإنسان فتقع عليه وإن أصابت منه تلك الذابة جرحاً ندوت جوفاً<sup>١٥</sup>  
الإنسان فانشق ويحكى عن الغيلان بها من الأعجوبة ما لا أستحسن  
حكايته لأن المنكر لما لا يعلم أعدر من المقر بما يُجهل،  
(٢٤) وأما المسافات بديار العرب فإن الذي يحيط بها من عبادان إلى  
البحرين نحو إحدى عشرة مرحلة ومن البحرين إلى عُمان نحو شهر ومن  
عُمان إلى أوائل مهرة نحو مائة فرسخ، وسمعت أبا القاسم البصري يقول من  
عُمان إلى عدن سبائة فرسخ منها خمسون فرسخاً إلى المسقط عامرة وخمسون  
لا ساكن فيها إلى أول بلد مهرة وهي الشحر وطولها أربع مائة فرسخ  
والعرض | في جميع ذلك من خمسة فراسخ إلى ثلاثة فراسخ وكلها رمل  
خط ٢٤

٢ (نور) - (بور)،  
١ (أشعر) ناعماً مع خط لسط وفي الأصل (وأسعد)  
وكذلك في نسختي خط،  
١٤ (العذار) ناعماً لخط وخط وفي الأصل (المرار)  
وكذلك في نسختي خط،  
١٩ (عُمان) - (عُمان)،

ومن آخر الشجر الى عدن مائة فرسخ ومن عدن الى جُدَّة شهر ومن جُدَّة الى ساحل الجُحْفَة نحو خمس مراحل ومن ساحل الجُحْفَة الى البحار ثلث مراحل ومن البحار الى آيَّة عشرون مرحلة [ومن ايلة الى بالس نحو عشرين مرحلة ومن بالس الى الكوفة نحو عشرين مرحلة] ومن الكوفة الى البصرة اثنتا عشرة مرحلة ومن البصرة الى عبادان مرحلتان وهذا هو دائرها وما يحيط بها،

(٢٥) فأما المسافات في أضعافها فإن من الكوفة الى المدينة نحو عشرين مرحلة ومن المدينة الى مكة مسافة عشر مراحل في طريق الجادة ومن الكوفة الى مكة طريق أخصر من هذا الطريق بنحو ثلاث مراحل إذا انتهى الى معدن النقرة عدل عن المدينة حتى يخرج على معدن بنى سليم ثم الى ذات عرق حتى ينتهي الى مكة، وأما طريق البصرة فالى المدينة ثمانى عشرة مرحلة ويلتقى مع طريق الكوفة بقرب معدن النقرة، وأما طريق البحرين الى المدينة فنحو خمس عشرة مرحلة، وأما طريق الرقة الى المدينة فنحو عشرين مرحلة على جبل طيء وكذلك من دمشق الى المدينة ١٥ ومثلها من فلسطين الى المدينة، ومن مصر الى المدينة على الساحل عشرون مرحلة ومجتهم مع أهل الشام بايلة وفي ضمن المصريين يخرج المغاربة وربما تفردوا بأنفسهم إلا أنهم يتفقون [١٢ ظ] في مناخ واحد وربما تقدموا فيكون بينهم أن ينزل أحدهم ويرحل الآخرون أو يتأخرون على هذا السبيل، وإيلة من ناحية الشام أول حدود البادية، ولأهل مصر ٢٠ وفلسطين إذا جازوا مدين طريقان أحدهما الى المدينة على بدأ وشغب قرية بالبادية كانوا بنو مروان أقطعوها الزهرى وبها قبره حتى ينتهي الى المدينة على الحروة وطريق يمضى على ساحل البحر حتى يخرج بالجحفة فيجتمع بها

٢-٤ [ومن ايلة . . . عشرين مرحلة] مستتم عن صط ونقد في الأصل وكذلك في نسخي حط، ١٦ (ومجتهم) - (ومجتهم)، ١٧ (وربما . . . واحد) يوجد مكان ذلك في حط (إلا أنهم لا يتفقون في مناخ واحد)، ٢٠ (بدأ وشغب) - (بدأ وشغب)، ٢٢ (على الحروة) تابعاً لحط وصط وفي الأصل (على البرية)،



أهل العراق ودمشق وفلسطين وأهل مصر، وطريق الرقة وقتنا هذا <sup>خط ٣٥</sup> منقطع إلا لقوم من العرب يجتوون فيه أفنادًا ويسلكونه عباديد وسائر الطرق مسلوكة في وقتنا هذا غيره،

- (٢٦) ومن عدن الى مكة نحو شهر وهم طريقان أحدهما على ساحل البحر وهو أبعد وهي جادة نهماء والسائر عليها يأخذ على صنعاء وصعدة ° وجرش وبيشة وتبالة حتى ينتهي الى مكة وطريق آخر على البوادي غير طريق نهماء يقال له الصدور في سنح جبل نحو عشرين مرحلة وهو أقرب غير أنه على أحياء اليمن ومخاليبها يسلكه الخواص منهم، وأما أهل حضرموت ومهرة فأنهم يقطعون عرض بلادهم حتى يتصلوا بالحجادة بين عدن ومكة والمسافة منهم الى الاتصال بهذه الحجادة اثنتان وعشرون مرحلة ١٠ فيصير جميع طريقهم نيفًا وخمسين مرحلة، وطريق عمان يصعب سلوكة في البرية لكثرة القفار وقلة السكان وإنما طريقهم في البحر الى جدة فإن سلكوا على السواحل من مهرة وحضرموت الى عدن أو الى طريق عدن بعد عليهم وقت ما يسلكونه، وكذلك ما بين عمان والبحرين فطريق شاق يصعب سلوكة لتمايح العرب وتنازعهم فيما بينهم، وأما ما بين البحرين ١٥ وعبادان فغير مسلوكة كان الى هذه الغاية وقد سلك وهو قفر والطريق منها على البحر، ومن البصرة الى البحرين على الحجادة إحدى عشرة مرحلة وعلى هذا الطريق أتى سليمان بن الحسن متزوّدًا الماء من البحرين الى البصرة ولا ماء فيه وهو على الساحل نحو ثمانى عشرة مرحلة وفي قبائل العرب ومياهمم وهو طريق عامر غير أنه مخوف، ٢٠
- (٢٧) فهذه جوامع المسافات التى يحتاج الى علمها فأما ما بين ديار العرب لقبائلها من المسافات فقلها تقع الحاجة اليه لغير أهل البادية وإلى معرفته،

## [بجر فارس]

(١) والذي يجب أن يُذكر بعد ديار العرب بحر فارس لأنه يشتمل على أكثر حدودها وتتصل | ديار العرب به وبكثير من بلدان الإسلام وتعتوره ثم أذكر جوامع مما يشتمل عليه هذا البحر، وأبتدئ بالفُلُزْم ° وساحله مما يلي المشرق فإنه ينتهي الى المنة ثم يطوف بحدود ديار العرب التي ذكرتها وأنتبها قبل هذا من هنا الى عبّادان ثم يقطع عرض الدجيلة وينتهي على الساحل الى مهبوبان ثم الى جنباه ثم يمر على سيف فارس الى سيراف ثم يمتد الى سواحل هرْمُوز من وراء كرمان الى الدبيل وسواحل السلتان وهو [١٢ب] ساحل السند وقد انتهى حد بلد الإسلام ١٠ ثم ينتهي الى سواحل الهند ماضياً الى سواحل التبت فيقطعها الى أرض الصين، وإذا أخذت من أرض الفُلُزْم من جانب البحر الغربي على ساحله سرت في مفاوز من حدود مبصر حتى تنتهي الى جزائر تعرف ببني حدان وكان بها مراكب لمن أثير الحج تحطف بالحجاج الى الحجاز وجدة ثم تمتد في مفاوز للبحر كان بها معدن الزمرد وشيء من معادن الذهب الى مدينة على شط البحر يقال لها عيذاب وهي محاذية للحجاز ثم يتصل السيف الى سواكن وهي تلك جزائر يسكنها تجار الفرس وقوم من ربيعة ويدعى فيها لصاحب المغرب وهي محاذية لجدّة وبين سواكن وعيذاب سُجَلَّة جزيرة بين رأس جبل دواي وجبل ابن جرثم وهي لطيفة وبها مقاص للؤلؤ ويُفصد في كل حين بالزاد والرجال وبينها وبين جدّة

١٥ (عيذاب) - (عيذاب)، ١٥-٦ (وهي ... الفيل) يقصد ذلك في حط،

١٨ (عيذاب) - (عيذاب)، ١٩ (للؤلؤ) - (للؤلؤ)،

يوم واحد وليلة والمستحل منها يصل الى جزيرة بارضع وبينهما مجرانان، ثم يخطب المستحل عنها الى دهلك أربعة مجار ومن دهلك الى زِيلَع ستة مجار، وبارضع جزيرة ذات خَيْر ومِير وماشية وهي محاذية لحلي، وجزيرة دهلك محاذية لعنر وجزيرة زِيلَع فكانت بين غلافقة وعدن وجزيرة نجه وبربرة محاذية لأعمال عدن ومن هذه المجزائر أكثر جلود الدباغ بعدن <sup>١٠</sup> والجن من البقرى والسمك والآدم الثقيل، ثم يمتد البحر على بحر المحيشة ويتصل بظهر بلد النوبة حتى ينتهي الى بلدان الزنج وهي من أوسع تلك الممالك في مضى السيف محاذاً لجميع بلدان الإسلام، وقد انتهت مسافة هذا البحر من شرقه وغربه وقد تعترض فيها جزائر وأقاليم تختلف لا يعلمها إلا من سافر في البحر الى أن يحاذى أرض الصين،

(٢) وهذه صورة بحر فارس،

[١٤ ظ]

أيضاح ما يوجد في صورة بحر فارس من الأسماء والنصوص،  
يقراً في أعلى الصفحة صورة بحر فارس وفي الزاويتين العليا بين الجنوب والشرق،  
وفي أعلى الصورة بعطف ساحل البحر يميناً ويساراً وكُتِب عند العطف الى اليمين في <sup>١٥</sup>  
البر البحر المحيط وفي داخل البر برارى الجنوب العالم ثم على الساحل الداخلي من  
الجانب الآمين مبتدئاً من الأسفل بلد المحيشة، مفازة بين الزنج والمحيشة، بلد الزنج،  
وبعد ذلك الى الأسفل بربره، زِيلَع، سواكن، عيزاب، جزائر بنى حدان وعند منتهى  
البحر الفلزم، وبين سواكن وعيزاب في البر جبل دواى وجبل بن جرشم، ويبواى هذا  
الساحل في داخل البر نهر النيل وعند مبتدئه جبل القمير وعلى ضفة النيل في أسفل <sup>٢٠</sup>  
الصورة دنقله واسوان، ويقراً بين النيل والساحل الوجه وبلد النوبة وفيه مدينة علوه  
ثم بين اسوان وعيزاب العلافي، وعن يسار ذلك الصعيد، وفي الجانب الآخر من  
النيل الواحات،

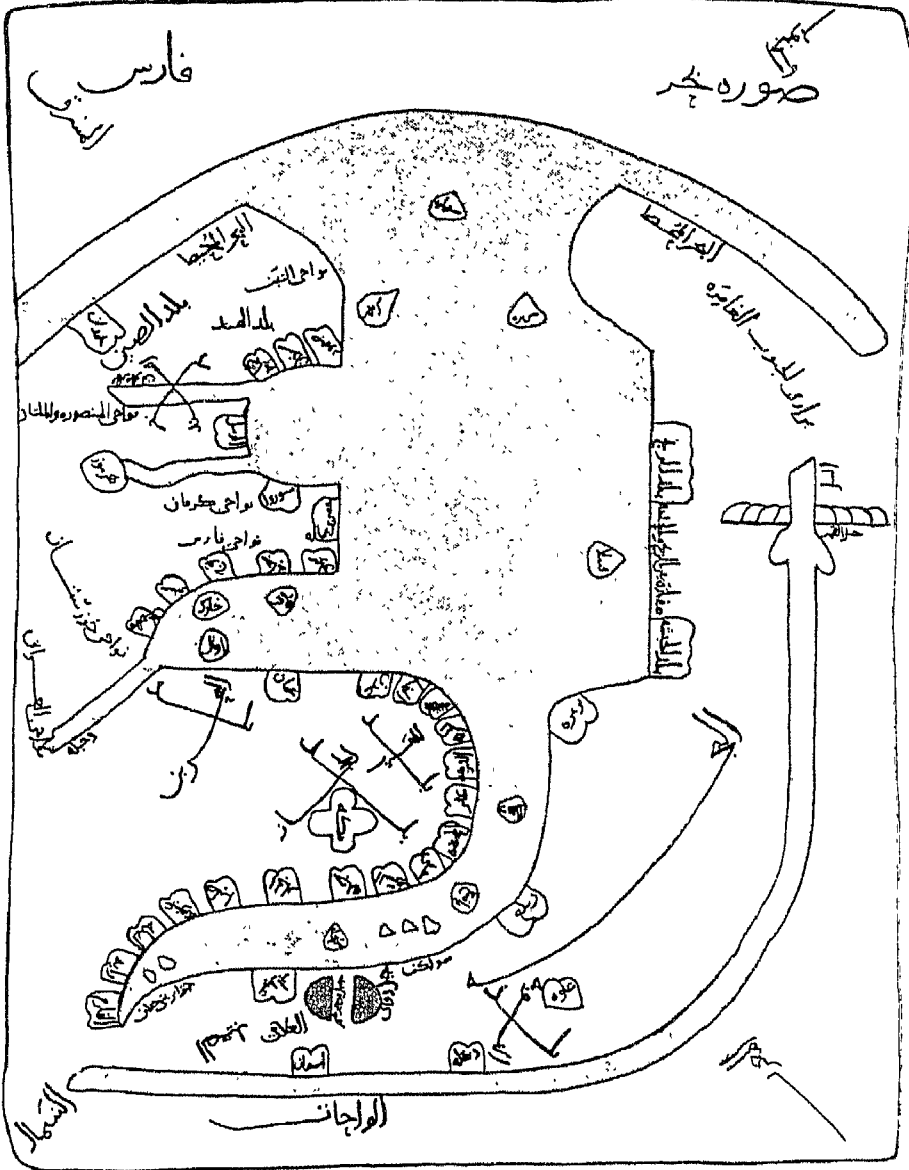
٤ (وجزيرة نجه) - (وجزير نرجمة)، ١٨ (عيزاب) - (عيزاب)،  
٢١ (الوجه) - (العه)،

ويبتدئ من عند القلزم ساحل ديار العرب وعليه من المدن رايه، ابله، عينونه،  
 طبيا، الجمار، جك، السرين، حلى، المحمصه، عترة، الشرجه، المجرده، غلافقه، الخفا،  
 عدن، عمان، وفي داخل هذه الديار مدينة مكة، وبلد العرب وبلد الحجاز،  
 وعن يسار عمان بلد البحرين ثم نهر دجله، وعند مبدأ هذا النهر نواحي العراق،  
 ٥ وبلى ذلك الى الأعلى قطعة من البر يُقرأ فيها نواحي حوزستان ثم نواحي فارس ثم  
 نواحي كرمان، وعلى ساحل تلك القطعة من المدن مهرابان، سينيز، توج، جنبابه،  
 سراف، حصن بن عماره، سورما ثم هرموز عند منتهى خليج من البحر، والقطعة التي  
 تليها يقرأ فيها نواحي المنصوره والملتان وبلد اسند، وفيه نهر مهران، ثم بلد الهند  
 ونواحي التبت وعن يسار ذلك بلد الصين، وعلى ساحل هذه القطعة الدليل، كبايه،  
 ١٠ سندان، صيسور وفي بلد الصين على البحر محمدان، ويُقرأ على ساحل البر عند عطمه  
 الى الشمال البحر المحيط،

وفي بحر فارس من الجزائر مبتدئا من أعلى الصورة سوباره، سربزه، سرندب ثم  
 قرب ساحله الأيمن، قبلا، وفي الخليج بين ديار العرب وفارس لافنت، خارك، اول،  
 وفي الخليج بين ديار العرب وساحل البجة دهلك، باصح، سُجله .  
 ١٥ وفي أسفل الصورة في الزاويتين بقراً المغرب والشمال،

[١٤ ب] قد صوّرتُ هذا البحر وذكرتُ حدوده وسأصف ما يحيط به  
 وما في أضعافه مفصلاً ليقف عليه من قرأه،  
 (٢) فأما ما كان عليه من القلزم الى أن يجاذى بطن اليمن فإنه  
 يُسمى بحر القلزم ومقداره نحو ثلاثين مرحلة طويلاً وعرضه أوسع ما يكون  
 ٢٠ عبرة تلك ليالي ثم لا يزال يضيق حتى يرمى في بعض جنبانه الجانِب  
 الآخر حتى ينتهي الى القلزم ثم يدور على الجانِب الآخر من بحر القلزم  
 وهو وإن كان بجزراً ذا أودية فمنه سال كثيرة قد علا الماء عليها  
 وطرق السفن بها معروفة ولكن يمتدى فيها إلا برّان بتخلل بالسفينة في

٢ (غلافقه) - (علافقه)، ٩ (الدليل) - (الدمل)، ١٣ (قبلا) -  
 (مسلا)، ١٤ (سُجله) - كآته (سُجله)، ١٨ (اليمن) تابعاً مع حطّ اصط  
 وفي الأصل (البحر) وكذلك في نسخي حطّ،



صورة بحر فارس التي في الصفحة ٤١٤ ظ من الأصل،

خط ٢٧ أضعاف تلك الجبال بالنهار فأما / بالليل فلا يسلك والماء به على غانة الصفاء فترى تلك الجبال فيه ، وفي هذا البحر ما بين الفلزم وآيلة مكان يعرف بتاران وهو أخيب ما في هذا البحر من الأماكن وذلك أنه دؤارة ماء كالذردور في سفتح جبل إذا وقعت الريح على ذؤونه انقطعت الريح ه قسمين فتنزل على شعبتين في هذا الجبل متقابلتين فتخرج الريح من كسبي هانين الشعبتين المتقابلتين فتثير البحر وتسلد كل سفينة فيه تنفع في تلك الدؤارة باختلاف الريحين وتتلف فلا يسلم المركب بالواحدة إلا ما شاء الله ، وإذا كان المجنوب أدنأ مهبط فلا سليل إلى سلوكه ومقدار هذه الصورة الصعب والمكان الفحيح نحو ستة أميال وهو الموضع الذي غرق فيه فرعون على ما يذكره الرواة ، ويقرب تاران موضع يعرف بجيبلان ههيج أيضاً وتتلاطم أمواجه باليسير من الريح وهو موضع يخوف أيضاً فلا يسلك بالصبا مغرباً وبالذبور مشرقاً ، وإذا حاذى آيلة ففيه سهك كثير كثير مختلف الألوان والأنواع ،

(٤) فإذا قائل بطن اليمن يسمى بجر عدن إلى أن يجاذى عدن ثم ه يسمى بجر الزنج إلى أن يجاذى عمان عاطقاً على بجر فارس ، وهو بجر يعرض حتى يقال أن عبرة إلى بلد الزنج سبعة فرسخ وهو بجر مظلم أسود لا يرى مهاباً فيه شيء ويقرب عدن معدن اللؤلؤ يخرج ما يقع منه إلى عدن ، فإذا جرت عمان إلى أن تخرج من حدود الإسلام وتتجاوز إلى قرب سرنديب فيسمى بجر فارس وهو عريض البطن جداً وفي عدوته ه بلدان الزنج ، وفي هذا البحر هوارات كثيرة ومعاطف صعبة وأجوان مختلفة وأشدّها ما بين جنابه والبصرة فإنه مكان يسمى هور جنابه وهو مكان يخوف لا يكاد تسلم منه سفينة في هيجان البحر ، وفيه مكان يعرف بالخببات / من عمادان على نحو ستة أميال على جري ماء دجلة إلى البحر ورؤسها يرق الماء حتى يخاف على السفن الكبار أن تسلكه خشية

خط ٢٨

٦ (فتير) - (فتير) ، ٩ (الصورة) كذلك في نسخي خط وغيرها ناشر  
خط تخميناً إلى (المورة) ، ١٥ (عمان) - (عمان) ،

أن تجلس على الأرض إلا في وقت المد وبهذا الموضع أربع خنبات منصوبة قد بُني عليها مرقب يسكنه ناظور يوقد بالليل ليَهتدى به ويُعلم به المدخل إلى العجلة وإذا ضلّت السفينة فيه يخيف انكسارها لرقّة الماء، وتُجابه جنبابه مكان يُعرف بخارك [١٥ خط] وبه موضع اللؤلؤ يخرج منه الشيء اليسير إلا أن النادر إذا وقع من هذا المكان فاق في القيمة غيره ويقال أن المدرة التيسية وقعت من هذا المعدن وبُعان وبسرتديب في هذا البحر معدنان للؤلؤ ولا أعلم معدناً للؤلؤ إلا ببحر فارس، ولهذا البحر مدّ وجزر في اليوم والليلة مرتان من وحدّ القلزم إلى حدّ الصين حيث انتهى وليس لبحر المغرب من جانب المغرب ولا لبحر الروم من الجانب الشرقي مدّ ولا جزر إلا ما بالبحر المحيط في شمال الأندلس فإنه من ناحية جبل العيون إلى لب إلى أكشبه إلى نواحي شلب وقصر بني ورديس إلى المعدن ونواحي لشبونه وشنترين وشنتره فإن فيه مدّاً وجزراً وزيادة تظهر ويرتفع الماء هناك فوق العشر الأذرع كارتفاعه بالبصرة ثم ينضب حتى يرجع إلى قدره الأول، وفي هذا البطن الذي سبته خصوصاً إلى فارس جزائر منها لافن وأوال وخارك وغيرها من ١٥ الجزائر المسكونة التي ذكرتها وعددها أيضاً في غربي بحر القلزم فيها مياه عذبة وزروع وماشية وضرع، وهذه جملة من صفة هذا البحر في حدود الإسلام وساصف ما على سواحله صفة جامعة وأبتدى بالقلزم منتهاً بالصفة لما على جنباته إلى غايته إن شاء الله،

(٥). فأما القلزم فمدينة على شفير البحر ونحوه ومنتهى هذا البحر إليها ٢٠ وهي في عقم هذا البحر من آخر لسانه وليس بها زرع ولا شجر ولا ماء وماؤهم يُحمل بهم من آبار بعيدة ومياه منها على نأى وهي تامة العارة بها فُرصة مصر والشام ومنها تُحمل حمولات الشام ومصر إلى الحجاز ٢٩ خط

٢ (يُنَى) - (دُنَى)، ٧ (اللؤلؤ) - (اللؤلؤ) وكذلك مرة ثانية، ١٠-١٢ (إلا ... ويرتفع) يكتب في خط مكان ذلك (غير بحر فارس وهو أن يرتفع فقط، ١٥ (خارك) - كآته (خارل)،

والسِّن وسواحل هذا البحر وبينها وبين مصر مرحلتان، ثم انتهى الى شطّ البحر فلا يكون بها قرية ولا مدينة سوى مواضع بها ناس مقيمون على صيد من هذا البحر وشيء من النخيل يسير حتى تنتهي الى تاران وجميلان وما حاذى جبل الطور الى آيلة، وابلة هذه مدينة صغيرة عامرة بها زرع يسير وهي مدينة لليهود الذين حرّمت عليهم صيود السمك وجعل منهم القردة والخنازير على ما ذكر أهل الرواية وبها في أيدي يهودها عهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم الى مدّين والمجار وجدة مواضع غير مأهولة بالناس، وما انتهى على هذا البحر في عطوف اليمن الى عمان والبحرين الى عبادان فقد وصفته في صفة ديار العرب،

- ١٠ (٦) وأما عبادان فمحض صغير عامر على شطّ البحر ومجموع ماء دجلة وهو رباط كان فيه المحاربون للصفرية والقطرية وغيرهم من متلصصة البحر وبها على دوام الأيام مرابطون، [قال كاتب هذه الأحرف اجتزت بعبادان سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة وهي جزيرة في وسط الدجلة وماء العرات عند مصبها في البحر واختلاط ماء البحر بها وفيها رباط يسكنه جماعة الصويرة والزهاد وليس بينهم المرأة البتة وفي هذه الجزيرة مسجد من جاس الشرق وفيه ودائع بأمانات سير مسلمة الى أحد من الناس وقد قرّر الجماعة بنك البقعة أنّ كل من أخذ من سدادار شيئاً على سبيل المجنانية والسرقة فإن السفينة تغرق لا بحالة بزعمهم حتى أنهم قد رموا في قلوب الناس أنّ تراب عبادان إن حمله أحد بغير أمر أولئك الجماعة وإن تلك السفينة التي فيها من ذلك التراب تغرق وليس كما زعموا، وعبادان بئر بزعم الشيعة ١٥ أنّ الرجل إذا وقف عليها وأقسم على اناء بكنّ اسم خلق الله فإن الماء لا يتحرك وإذا أقسم عليه بعلى رضوان الله عليه فإن الماء يور ويصعد الى شفير البئر فمصبك الى تلك البئر وأقسمت عليها بما زعموا فوالله ما تتحرك ماؤها ولا تززع من موضعه فكذلك قلت هذه الجزيرة في وسط الماء وهذا الماء في اليوم والليل يمد ويجزر مرتين ومدة هذه البئر من ذلك الماء ولا يبعد أن يتحرك الماء في البئر عند الزيادة وقد أتفق في تلك الساعة من لا يهتدى الى حقائق الأشياء، أمّا المدّ والبحر فإنه من أتجس الأشياء وذلك أنّه يبتدئ بالمدّ عند طلوع القمر ولا يزال يتزايد الى أن يصير القمر في وسط السماء ثم يبتدئ بالجزر الى أن يحصل القمر في أفق المغرب ثم يبتدئ بالمدّ



الى أن يصير القمر في درجة العرايع وَتَدَّ الأرضُ ويبتدئ بالانقضاء الى وقت طلوع القمر ويعود في الزيادة ويختلف أوانه باختلاف طلوع القمر ومغيبه وتبارك الله أحسن الخالقين، نورد الى نسخة الأصل، [ ثم يقطع عرض الدجلة فيصير على ساحل هذا البحر الى مَهْرُوبَانِ من حد فارس ويعترض فيه أماكن تمنع من السلوك إلا في الماء، وذلك أن مياه خوزستان تجتمع الى الدَوْرَقِ ٥ وحصن مَهْدِيَّيْ والباسيان فتتصل بما = البحر ومَهْرُوبَانُ مدينة صغيرة عامرة وهي فُرْضة الرَّجَانِ وما والاها من أداني فارس وبعض خوزستان ثم ينتهي [١٥ب] البحر على الساحل الى سينجر وهي مدينة أكبر من مَهْرُوبَانِ ومنها يقع هذا السينيزي الذي يُجْمَلُ الى الآفاق ثم ينتهي البحر الى جنابه وهي مدينة أكبر من مَهْرُوبَانِ أيضاً وهي فُرْضة لسائر فارس خصبة شديدة ١٠ الحرّ وعلى نحر البحر بهذا السيف ما بين جنابه ونجيم فرى ومزارع ومساكن متفرقة شديدة الحرّ، ثم ينتهي الى سِيرَافَ وهي الفُرْضة العظيمة لفارس وهي مدينة جميلة وآبنيها ساج | وتتصل آبنيها الى جبل يُبْلَلُ ٤٠ حط على البحر وليس بها ماء يُجْمَدُ ولا زرع ولا ضرع وهي من أغنى بلاد فارس ثم يتجاوزها على الساحل في مواضع منقطعة تعترض بها جبال ١٥ ومنازل الى أن ينتهي الى حصن ابن عُمارَةَ وهو حصن منيع على نحر البحر وليس يجمع فارس حصن أمنع منه ويقال أن صاحبه هو الذي قال له تعالى فيه وكان وراءه ثم ملك يأخذ كل سفينة غصبا، وينتهي على ساحل هذا البحر الى هَرُوزِ وهي فُرْضة لكرمان مدينة غنائه كثيرة النخل حارة جداً، [وتُعرف بالينبروي ساكن بين جبلين في شعب ممدّ واصلها سنة تسع ٢٠ وثلاثين وخمسة مائة وكان عبداً إذ ذلك محمد بن المرزبان من أهل شيراز المنقلب لصاحب السيف والفلم والعمري إنّه كان مستغنياً لهذا اللقب إذ كانت له أربحية = زيمة ومروءة حاتية وآهلها نوح مروءة ظاهرة ورياسة كاملة وكان بها عدة من النخلة روى البشار من حلتهم رجل يعرف ببن بن العباس له مرآب تسافر الى

٦ (فنتصل) - (فبتصل) ١٤ (حأ) - (ما)، ١٦ (ابن عُمارَةَ) -

١٨ (وكان... غصبا) سورة الكهف (١٨) الآية ٢٨،

٢٠-٤ [وتُعرف... والشرح] من مفاتيح سب ٨ ب،

أقصى بلاد الهند والصين ومبلغ مزاربه ... وكان له غلمان زواج يضربون على باب  
 مسجده خمس نوبٍ فنقل ذلك الى ملك كرمان وهو محمد بن ارسلان شاه فقال لو  
 ضرب خمسين نوبة لما اعتريتك له رجلٌ يتحصّل في خزائني من مراكبه في كلّ سنة  
 نحو من مائة ألف دينار وأنافسه في الرمح الهابّة، عدنا الى الصفة والشرح،  
 ثم يسير عليه آخذاً شطّه الى الدّيبُل وهي مدينة عامرة وبها مجمع التجارة  
 وهي فرضة لبلاد السند وبلد السند فهو المَنصُورة وأراضى الزُّرط  
 والمعروفون. بالبدنه متصلين بالملتان، ثم ينتهي الى ساحل بلدان الهند  
 الى أن يتصل بساحل التبت وإلى ساحل الصين ثم لا يسلك بعد ذلك،  
 (٧) وإذا أخذت من القلزم غربيّ هذا البحر فإنه ينتهي الى برية قفرة  
 لا شيء فيها إلا ما قدّمت ذكره من الجزائر واللبّة في أعراض تلك البرية  
 وهم أصحاب أخبية شعير وألوانهم أشدّ سواداً من الكهيشة في زبي العرب  
 ولا قرى لهم ولا مدن ولا زرع إلا ما يُنقل اليهم من مدن الكهيشة ومصر  
 والنوبة وينتهي في حدّهم ما بين الكهيشة وأرض مصر وأرض النوبة معدن  
 الزمرد والذهب ويأخذ هذا المعدن من قرب اسوان على أرض مصر  
 نحو عشر مراحل حتى ينتهي على البحر الى حصن يُسمّى عيذاب وبه مجمع  
 اربيعة تجتمع اليه يُعرف بالعلاقي في رمال وأرض مستوية وفي بعضها  
 مفقود في حطّ جبالٍ ما بينها وبين اسوان وأموال هذا المعدن تقع الى مصر وهو  
 معدن يبر لا فضة فيه وهو بأيدى ربيعة وهم أهله خاصة،

(٨) وكانت اللبّة أمة تعبد الأصنام بهذه الناحية وما استحسّنوه الى  
 سنة إحدى وثلاثين فإن عبد الله بن أبي سرح لها فتح مدينة اسوان  
 وكانت مدينة أزيّة قديمة وكان عبّر اليها من الحجاز قهر جميع من كان  
 بالصعيد وبها من فراعنة البجّة وغيرهم وأسلم أكثر البجّة إسلام تكليف

٥ (الدّيبُل) - (الدبيل)، ٧ (المعروفون) - (المعروفون) وكذلك في نسخة  
 حط وغيره ناشر حط الى (المعروفين) كما أنه تابع للزُّرط وقد لا يصحّ ذلك التغيير لأن  
 الرُّط والبدنه أمّتان مختلفتان كما يظهر في صفة بلاد السند، ١٥ (عيذاب) -  
 (عيذاب)، ١٦-١٧ (وفي بعضها جبال) يقرأ مكان ذلك في حطّ (لا جبل بها)  
 ثم يُعقد كلّ ما يبيع الى ابتداء القطعة (١١)، ٢١ (قهر) - (وقهر)،

وضبطوا بعض شرائط الإسلام وظاهروا بالشهادتين ودانوا ببعض الفرائض  
وفهم كرم وساحة في إطعام الطعام فسماحهم في الأخذ عليهم وهم بادية  
أغنام متوغلون في الجبال والآجام في عدد لا يحاط به فجزت أحكامهم على  
سنن كانت لهم جاهلية الى بعض أحكام يستعملونها إسلامية وسأتى بما  
رأته منهم معاينة ومشاهدة ونفائته مفاوهة ومشافهة،

- (٩) حدثني أبو المبيع كثير بن أحمد [١٦ ظ] الجعدي الأسواني أن  
اسوان افتتحها عبد الله بن أبي سرح سنة إحدى وثلاثين وافتتح هيف  
وهي المدينة التي تجاه اسوان عن غربي النيل وقد تدعى قرية الشفاف  
وافتح ابلاق وهي مدينة في وسط ماء النيل على حجر ثابتة في وسط الماء  
منعة كالجزيرة وبينها وبين اسوان ستة أميال وبجناها على النيل من ١٠  
جهة المشرق مسجد الرديني وقصر آليه ونحت المسجد بيعة للنوبة وهو  
آخر حد الإسلام وأول حد النوبة، ولم يزل المسلمون مستظهمين على جميع  
من جاورهم هناك من النوبة والبجة الى سنة أربع ومائتين فإن البجة  
كانت تمتاز من قنطرة وهي مدينة تجازر قوص وكان للبجة رئيس يدخل الى  
قنطرة يعرف بها فيمتار البر والتمر على مرأوفاته فيكرم ويعظم وكان لأهل ١٥  
قنطرة أيضا رئيس يعرف بإبرهم القنطري فخرج حاجا في جماعة من أهله  
يريد عينونا والعبير إليها من ناحية جزائر بنى حدان على طريق طلته  
فقطر ببحا الجبوتي وجماعته التي صحبته على طريق الزيارة وكان بتلك  
الأرض في غاية الخيرة فاجتمعت البجة الى محمأ رئيسهم فقالت لا بد من  
قتل هذا المسلم لمعرفة بديارنا ومقارنا ومظان مياها ولسنا نأمنه فدافعهم ٢٠  
عن ذلك فغلبوه على رأيه وأنفقوا على إناهته فأتاهوه فمات عطشا ومن  
كان معه وكان له ولد صغير فرق له بعض البجة فسربه بالحيلة الى ناحية  
انفوا من الصعيد فأوصله أهلها الى قنطرة فأخبرهم بحال أبيه فأسروا ذلك  
ولم يظفروه وأتى محمأ على عادته ليمتار في ثلاثين رجلا من وجوه قومه

٢ (أغنام) - (أغنام)، ٢٣ (فأخبرهم بحال أبيه) - (فأخبره بحال ابنه)،

فأنزلوهم في بعض بيعةهم وأنزل عليهم أجمعين، واتصل ذلك بالبجة فساروا اليهم وقد جلا بعض أهل قنطير مغربين ففتحوها في أحد شهور سنة أربع ومائتين وسبوا منها سبع مائة نسوة وقتلوا منها خلقًا واسعًا وكان بقنطير حسني له محل ففصد البجة فرُد عليه بعض السبي واتحدرو أهل قنطير الى مصر والسultan ببعض شأنه مشغول فأقاموا يرفعون يبصر سبع سنين وكان بجوف مصر رجل يعرف بحكم النابغي من قيس عيلان ثم من بني نصر بن معاوية ذو يسار وخير وجهاد ففصدوه وشكوا اليه فقال تجبوني بكتاب القاضي وشيوخ البلد لا أكفيكم ففعلوا ذلك فسار معهم في سنة اثنتي عشرة ومائتين حتى ورد الى قنطير في ألف رجل من قومه خمس مائة فارس وخمس مائة راجل وغزا البجة فأقام ببلدهم ثلث سنين بجوس ديارهم ويسميهام ومناخه بالمكان المعروف يومنا هذا بماء حكم وهو عن مرحلة من عيذاب وعلى أربع مراحل من العلاقي واسترجع السبي عن آخره وقفل معاودًا الى اسوان فنزلها ثم اتحدرو فأقام بطوود مدينة كانت قريبًا من قوص وملكيها ومات بها بعد استجارة العلوي العبري بحكمه النابغي فستره وطالبه به السلطان فحلف ايمان البيعة أنه لا يعرف له مكانًا حانئًا فخرج عن يمينه عن كل ما حنت فيه، ثم دارت الأيام وأتى هنا العلوي الى منزل حكم فسلبه بطوود وقهره وشرده عنه خلافا [٦ اب] لما عامله به من الإحسان اليه وأخبارها تطول، وعند فتح قنطير [٠٠٠] ما يبني سور اسوان وقوص في سنة اثنتي عشرة وأعيدت الى ما كانت عليه قبل تخريبها،

(١٠) ثم إن البجة افتنحت انبوا مدينة من الصعيد كان بينها وبين

٦ (بجوف) - (بجوف)، ٧ (تجبوني) - (تجبوني)، ١٢ (عيذاب) - (عيذاب)، ١٨ [٠٠٠] تُنفذ هنا فقرة توصلك أن كانت تملأ سطرًا واحدًا في النسخة التي استنسخ منها الأصل وقد يجوز استنهام المفقود بـ (تخربت المدينة وبعد خروج البجة منها رجع أهلها وبنوا سور قنطير مثل) أو ما في معناه، ٢٠ (تخربها) - (تخرب)،

آسَوَانَ مَرِحَلَةً سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ مِنَ الْمُتَوَكَّلِ وَكَانَ بِلَى آسَوَانَ  
 وَعَيْنُونَا وَالْحَوْرَاءَ عُيَيْدُ بْنُ جَهْمٍ مَوْلَى الْمَأْمُونِ وَكَانَتْ أَنْبِيَا مُضَافَةً إِلَيْهِ  
 فَرَكِبَ مِنْ عَيْنُونَا وَالْحَوْرَاءَ فِي جَالِبِ فَارَسِي بِأَقْصَى جَزِيرَةِ مِصْرَ بِسُكْرِهِ  
 فَأَخَذَ فِي الْبُجَّةِ قِتْلًا وَسَيًّا وَاسْتَرَدَّ مَا سَبَاهُ الْبُجَّةُ مِنْ أَنْبِيَا وَعَادَ إِلَى  
 آسَوَانَ وَعَبَّرَ إِلَى عَيْنُونَا، وَكَانَ فِي بَعْضِ أَصْحَابِهِ مِنْ عَيْنِ التَّبَرِّ وَأَتَارَ ٥  
 الْعَمَلِ فِيهِ لِلرُّومِ بِالْجَزِيرَةِ عِنْدَ أَوَّلِ دُخُولِهِمْ مَعَ عُيَيْدِ بْنِ جَهْمٍ مَوْلَى الْمَأْمُونِ  
 فَدَنَكُوا إِلَى الْبَلَدِ مِنْ سَنَتِهِمْ وَصَادَفَ ذَلِكَ دُخُولَ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الْحَسَنِيِّ  
 الْأَخْضَرَ الْيَمَامَةَ وَانْتَشَاعَ أَهْلِهَا مِنْ جَوْرِهِ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ وَالْمَعْدِنِ فِي  
 أَلْفِ كَثِيرَةٍ فَعَلِمُوا عَلَى مَنْ كَانَتْ فِيهَا مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ لِسَنَتِهِمْ وَفُورِهِمْ  
 وَنَكَامِلِ بِالْعِلَاقِيَّ قِبَائِلِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ وَهُمْ جَمِيعُ أَهْلِ الْيَمَامَةِ فِي سَنَةِ ثَمَانَ ١٠  
 [وَتَلَاثِينَ] وَمِائَتَيْنِ وَوَقَعَ بَيْنَ رَجُلٍ مِنْهُمْ وَرَجُلٍ مِنَ الْبُجَّةِ تَحْتَاءَ فَسَبَّ  
 الْبِجَاوِيَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَكَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى الْمُتَوَكَّلِ فَأَنْفَذَ رَجُلًا مِنْ  
 وَلَدِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ يُعْرَفُ بِمُحَمَّدِ النَّهْيِيِّ وَكَانَ فِي مَحْبَسِهِ مَطَالِبًا بِدَمٍ  
 لَا وَبِئْسَ لَهُ فَأَنْجَدَهُ بِمَا طَلَبَهُ مِنَ الرِّجَالِ وَالسَّلَاحِ وَخَيْرَهُ حِينَ أُطْلِفَهُ فِيمَا  
 يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَاخْتَارَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْهُمْ سِتْمِ مِائَةِ فَارَسِ وَخِزَانَةَ بَعْشَرَةَ أَلْفِ ١٥  
 دِينَارٍ فَقَبِضَهَا بِمِصْرَ وَسَارَ بِهَا إِلَى آسَوَانَ وَأَتَى الْعِلَاقِيَّ فَأَخَذَ مِنْ رَبِيعَةَ  
 وَمُضَرَ وَالْيَمِينِ ثَلَاثَةَ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ كُلِّ بَطْنِ أَلْفِ رَجُلٍ فَلَقِيَ مَلِكَ الْبُجَّةِ  
 وَكَانَ إِذْ ذَاكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي وَهُوَ فِي مِائَتِي أَلْفٍ مَعَهُمْ ثَمْنُونَ أَلْفَ نَيْبٍ فَلَمَّا  
 التَّفَى الْجَمْعَانِ وَعَاشَرَ ذَلِكَ الْمَسْلُومُونَ هَالَهُمْ وَعَظَّمْ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ  
 مَا لَنَا مِنْ مَحْبِصٍ فَقَارَبُوا عَنْ دِمَائِكُمْ وَأَحْسَابِكُمْ فَإِنَّكُمْ حَاصِلُونَ وَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي ٢٠  
 كَبَسَ الْمَسْلُومِينَ لَوْقَتِهِ فَحَالَ بَيْنَهُ وَيَنْ مَا أَرَادَ اللَّيْلُ فَرَمَى النَّبِيُّ حَسَكًا  
 الْحَدِيدِ سَوْرًا عَلَى عَسْكَرِهِ وَنَفِيَهُ هَذَا الْحَسَكِ وَهَكَذَا الْخِزَانَةُ بِآسَوَانَ إِلَى  
 الْآنَ وَأَنْشَأَ النَّبِيُّ كُتُبًا فِي طَوَامِيرِ كِتَابِي بِالذَّهَبِ وَجَعَلَهَا بِخَطِّ جَبَلِيلِ عَلَى  
 الْأَسْنَةِ وَنَادَى عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ هَذَا كُتُبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْيَكِيمِ مَعَاشَرَ الْبُجَّةِ  
 وَهُمْ صَافُونَ فَلَمَّا رَأَتْ الْبُجَّةُ ذَلِكَ اسْتَنْطَرَقَتْهُ وَتَحَلَّلَتْ مِنَ الْمِصَافِ ٢٥

وقصدته وكان الفُيَبيّ قد حمل البُود على الفولج والطبول فلما التفت  
 البُجّة بالطوامير ضربت الطول الزنجية فاضطربت صفوفهم فحمل عليهم  
 الفُيَبيّ وقد التفت حمالهم وشردت فهلك بتلك الغيرة عامتهم ووطنهم  
 الجبال فقتل وأسروا وأخذ علي بابا أسيراً وكان قد قعد على ربوة  
 وحلف ألا نزول أو يفلح الربوة فلما أسره الفُيَبيّ عاد به وبما معه من  
 الغنمة الى اسوان فباع ذلك وكان مبلغه خمسين ألف أوقية تبراً،  
 وأُنفذ الى ركنى ملك النوبة فأناه طائعا فأنحدر بالجميع الى بغداد في سنة  
 ثمان هذه المؤرخة فأدخلها الى السلطان فنودي عليها فبلغ ملك البُجّة  
 سبعة دنابر وملك النوبة تسعة فأجرى لكل واحدٍ منهما في كل يوم مثل  
 ١٠. تهنو وعاد الى [١٧ ظ] اسوان بعد موافقتها على أداء الجزية، وأتى  
 العلاقي وكان خلف عليها أشهب ربيعة من بني عبيد بن ثعلبة الحنفي  
 وهو جد أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي يزيد بن بشر صاحب  
 المُحدثنة وهي المدينة التي لربيعة محادة لاسوان وأبو عبد الله هذا ابن  
 عم أبي بكر إسحق بن بشر صاحب العلاقي وكان قد مسّ الناس بالجوهر  
 ١٥ فرُفِع عليه الى الفُيَبيّ فقبض عليه فلم يجد لديه شيئاً وكانت مروءة أشهب  
 تسغرق عائد فحسه طويلاً ثم أطلقه وقد أحفظ أشهب فعُمل الفُيَبيّ به  
 وكان في جملة رجاله فعُمل على قتله وقيل للفُيَبيّ ذلك فقال لأن يلقى الله  
 بدى أحبّ إليّ من أن ألقاه بدمه فقتله أشهب في سنة خمس وأربعين  
 ومائتين،

٢٠ (١١) وزال مُد ذلك أمر السلطان بالعلاقي وهلك المتوكل وضبطت  
 البُجّة أطرافها والإسلام في بعضها مريض، وبلادهم بين النيل والبحر ويصل  
 اليهم التجار بالصوف والقطن والحجوان من الرقيق والإبل فيكون غاية ما  
 يقطعونه من بلادهم ويمكثهم التصرف فيه نواحي قلعيب وهي مواضع ذوات  
 مياه في أودية متصلة بجبل يُعرف بهلاحيب وأكبر أوديته وادى برّكه

٢ (ضربت) - (طربت)، ٧ (يركن) على التخبين وفي الأصل (بركن)،  
 ٩ (فأجرى) - (فاخرى)، ١٠ (موافقتها) - (موافقتها)، ٢٤ (بركة) - (بركة)،

وبين فلعيب وبركه غياضٌ عادةً ذوات أشجار وربها كان دائر الشجرة من أربعين ذراعاً الى خمسين ذراعاً وستين ذراعاً وأفتبها مراتع الأقبلة والزرافات والسبع والكركدن والنمر والفهد الى سائر الوحوش سائمة راتعة في غيلها ومياها وغياضها، وتتصل بجد ملاحيب من شفه الشرقى وادى يُعرف بصيغيات كثير الماء أيضاً والشجر والخمر والوحش وبنواحي بركه<sup>٥</sup> بطون كدم وهي المعروفة بعجات من البجة ويتصل بها ممياً بلى سواحل البحر الحاسة بطون كثيرة في السهل والجبل، وكان هذا الجبل آخذاً بأودية من نواحي البحر المالح الى دُكن وهي أرض مزارع أحواف تجرى اليها ماء النيل ويزرع عليها الدرة والدخن أهل النوبة ومن يجزر معهم من البجة وفي شق بركه قبائل كثيرة تُعرف ببازين وباريه وهم أمم كثيرة<sup>١٠</sup> قتالهم بالنسي والسهم المسومة والحراب بغير درق، ومن رسم باريه قلع ثناياها وبحر آذانها ويسكنون في جبال وأودية ويقنون البقر والشاء وبزرعون، والذي بين وادى بركه وجبلها المدعو ملاحيب راجعاً الى الإسلام فلعيب وانبوريت وجبال دروريت ومياه متصلة وبلدان عامرة لبيوانيكه من قبائل البجة تزيد على الإحصاء ولا يبلغ عددها لتوغلهم في<sup>١٥</sup> أعماق الصحارى، وبركه تقارب جزيرة باضع وبينها يوم وتكون نحو ثلث مراحل مملوءة ببطون قعصه وهي أجل بطون البجة الداخلة وأكثرها ملاً وأعزها، ومن دون هؤلاء المائين المتصلون بدُهرًا وسيراب وغركاى ودُحنت الى الجبل المعروف بمسار وتمأذى سواكن بطون تُعرف برقابات وُحندبا وهم خُفراء على الحدريّة وخفارتهم لعبدك وهم تحت يدك، وعبدك<sup>٢٠</sup> خال ولد أبي بكر إسحق بن بشر صاحب العلاقي، [١٧ ب] وبعض هؤلاء القوم في خفارة كوك خال أبي القسم حسين بن علي بن بشر،

٥ (بصيغيات) - (بصيغيات)، ٨ (البحر) - (بحر)، ١٠ (ببازين) -  
 بازة)، (وباريه) - (وبازيه)، ١١ (باريه) - (بازيه)،  
 ١٨ (وأعزها) - (وأعزها)، (المتصلون) - (المتصلين)، ١٩ (برقابات) -  
 (برقابات)، ٢٠ (الحدريّة) - (الحدريّة)، (عبدك) - (عبدك) (عبدك) - (عبدك)،

وعبدك وكوك رئيسا الحدارب أجمع وفيهم رئيسان رئيس لأهل كل بيت  
 ذمام ورئيس يسوسهم، فأما بطون الحدارب فمنهم العربيتك والسوتباروا  
 والحونم والعكنييرا والنجيريوا والمجنيتيكه، والواخيكة والحرييب بطن  
 واحد ويتخذ هؤلاء القوم كل بطن الى نحو مائة فخذ وكل فخذ رئيس  
 ٥ أو رئيسان وجميعهم منتجعون لا حاضرة لهم وتكون بلادهم التي تمطر وتزرع  
 وينتجعونها بمواشيم طولاً نحو شهرين مسيرة والعرض من البحر الى النيل  
 ومشايتهم على البحر المالح والسواحل ومصائفهم الأودية التي في وسط البلد  
 ذوات مياه مراعى تقوم بهم وخريفهم فيما قارب النيل مغربيين عن بلادهم  
 بديار قليلة الشجر كثيرة نبات الأرض والغدران وطعامهم اللحم واللبن  
 ١٠ خاصة وضعفاؤهم يأكلون الوحش كالغزال والنعام والحمار وهم مسلمون  
 بالاسم ومياسيرهم لا يرون أكل الصيد ولا مخالطة آكله ولا استعمال آنية  
 من استجاز ذلك واستحله ولا يحملون فيها ولا يشربون، ولغتهم لغة تعم  
 البجة وجميعها أعجمية ول بعضهم لغة يتفرد بها،

خط ٤٠، ٤١ (١٢) | وتتصل بلادهم ببلاد النوبة والمحيشة وهم | نصارى وتقرب

١٥ ألوانهم من العرب بين السواد والبياض وهم مفترقون مجتمعون الى أن  
 يجاذوا عدن وما كان من جلود النمر والجلود البقرية الملمعة وأكثر  
 جلود البين التي تدبغ للنعال فيقع من ناحيتهم الى عدن وعدوة البين،  
 والجبيغ أهل سلم وليست دارهم بدار حرب وعلى شط البحر بنواحيهم  
 منهل يقال له زيلع فُرصة للعبور الى الحجاز واليمن، ثم يتصل ذلك بمفاوز  
 ٢٠ النوبة والنوبة نصارى أيضاً وبلدهم أوسع من المحيشة في نواحيه وعمارتهم  
 أكثر مما بالمحيشة ويخترق نيل مصر فيما بين مدنهم ونواحيهم وقراهم  
 عامرة خصبة كثيرة التمر والزرع والخضر،

١-٢ (وفيهم.... يسوسهم) - (وفيهم رئيسا لأهل كل بيت ذمام ورئيس يسوسهم)،  
 ١٥-١٦ (الى أن يجاذوا) - (الى مجاذون)، ٢١-٢٢ (وقراهم.... والخضر)  
 يقرأ مكان ذلك في خط (وقراها حتى يتجاوز ذلك الى ففار ومفاوز وبرارى) يتعدّر  
 مسلكها، ثم تفقد النطقان (١٢) و (١٤) إلا أن كلمات (ومفاوز وبرارى) يتعدّر  
 مسلكها) توجد في آخر القطعة (١٤)،



(١٢) | ومن أعرم بسلادهم نواحي علوه وهي ناحية لها قرى متصلة مفردة في حقل  
وعمارات متشبكة حتى أن السائر ليجتاز في المرحلة الواحدة بقري عدة  
غير منقطعة الحدود ذوات مياه متصلة بسواقي من النيل وكان ملكهم وأنا  
بالناحية اسابوس كرجوه بن جوتى وقد خلا له في ملكه سبع عشرة  
سنة وتوفي فجلس ابن أخته اسطابنوس بن يركى وهو مقيم فيهم الى وقتنا  
هذا ومن سنة جميع السودان إذا هلك الملك أن يقعد أن أخته دون  
كل قريب وحيم من ولد وأهل، وطول بلد من ناحية المقرة الذي هو  
آخر ملك دثقله في طاعة العلوي الى بلد كرسى آخذاً على النيل ومسافة  
ذلك بالطول شهر واحد وعرضه من النيل الى تفلين ويكون ذلك ثمانى  
مراحل متبرقة وفي خلال ذلك النهر المعروف بسنساي ويفرع الى النيل  
وأصله من ناحية الكهشة والنهر المعروف بالدجن يأتي من بلد الكهشة  
فينقطع في أعمال دجن ومزارعها ودجن هذه قرى متصلة ذوات مياه  
ومشاجر وزرع وضرع، والى وسط هذا الوادى تفلين قرى أيضاً للادية  
منهم ١٨١ ظا ينتجعونها للمراعى حين المطر ولهم ملك مسلم يتكلم بالعربية  
من قبيل صاحب علوه ويختص أهل تفلين بالابل والبقر ولا زرع لهم فيهم  
مسلمون كثيرون من غير ناحية على دينهم يتجرون ويسافرون الى مكة  
وغربها، ويجاور تفلين بازين أمم مقيمة في أخصاص كالقرى لهم الماشية  
من البقر والزرع ورباسهم بأيدي شيوخهم وليس فيهم إلا راجل وسلاحهم  
الحراب والحران ولا فارس فيهم وليس لأحد عليهم طاعة ولا دين لهم ولا  
هم متصلون بشريعة غير الإقرار بالله وحده والتسليم له وأسمه جل وعز  
عندهم أنه، ومن تفلين الى وادى بركة ثلاثة أيام وقد تفلن أن وادى بركة  
يجرى من بلد الكهشة مجتازاً على بازين وآخذاً الى ناحية البجة وينصب  
بين سواكن وباضع في البحر المالح، وفي أعلى بلد علوه نهر يجرى من  
المشرق يعرف بأور وعليه مرنكة قبيل من النوبة فينصب في النيل ومن  
أعلاه عن يومين نهر اتمى وعليه من النوبة المعروفين بكرسى أمة كثيرة

١: (اسابوس) - (اسابوس)، ٥ (يركى) - (يركى)، ١٤ (حين) - (وحي)،

ويتصلون ببلد الحبشة على هذا النهر وهذه الأنهار كبارٌ غزارٌ تتصل بنهر  
شوبه إلى بلد البقره وهو بلد دُنُقَلَه ويتصل بأسوان، وذكر قومٌ أنهم  
يجتازون في أعلى هذا النهر أعنى النيل من أعلى بلد كرسى ببلد طبلَى  
وهو منتهى ملك علوه على النيل فلا يخالطونهم ولا يتاجرونهم عرّاة  
حاسرين ولا يُعلم ما غذاؤهم ولا كيفية سيرتهم وأهل كُرسى أصحاب زفال  
وهو الجبل الذي يتزرون به عرضاً ويستخرج طوله من تحت الأنفاد  
فيغزُر عند السرة فيما انعقد من الزفال، ومن غرب النيل نهرٌ يجرى من  
ناحية المغرب كبير غزير الماء يُعرف بالنيل الأبيض وعليه قومٌ من النوبة  
وبين النيل الأبيض وعمود النيل المتقنم ذكره ببلد علوه جزيرة لا يُعرف  
١٠ لها غاية بها جميع الوحش ويسكنها النوبة والكُرسى ومن لا يُقدر لامتناع  
جانبه أن يحاط بمعرفته، ومن غربي هذا النيل الأبيض أمةٌ يُعرفون  
بالجلبيين في طاعة ملك دُنُقَلَه هو ملك البقره ومرسى ومرسى فهم من  
حد أسوان إلى آخر بلد المقره، وبين علوه وبين الأمة المعروفة بالجلبيين  
مفازة ذات رمال إلى بلد أمقل وهو ناحية كبيرة ذات قري لا تُحصى  
١٥ وأممٌ مختلفة ولغات كثيرة متباينة لا يحاط بها ولا تُبلِّغ غايتهم يُعرفون  
بالاحديين وفيهم معادن الذهب الجيد والتبر الخالص والحديد متصلين  
بالمغرب إلى ما لا يُعرف منتهاه زهم زى المغاربة أرباب جمال وخيل  
براذين غير تامّة الخلق لقصرها وقرب لبودها وسلاحهم فيه درق كدرق  
المغاربة بيض وحرابٌ وسيوفهم أيضاً غير تامّة وفيهم جندٌ يلبسون  
٢٠ السراويلات المفتحة الطوالّ ونعالم كنعال المغاربة وهم على النصرانية  
وهم في طاعة ملك علوه وبينهم وبين ملك علوه خمس مراحل ثلث منها  
مفازة، وملوك النوبة اثنان ملك البقره وهو ملك دُنُقَلَه وملك علوه  
وملك المقره تحت ملك علوه،

٢ (البقره) - (البقره)، ١٢ (المقره، وبين علوه وبين) - (المقره وبلد

علوه، وبين)، ١٤ (كبيرة) - (كبيرة)، ١٨ (تامر) - (تامر)،

(١٤) وَأَمَّا [١٨ ب] بَلَدُ الْحَبَشَةِ فَمَلَكَتْهُم مَرَأَةٌ مُدَّ سِنُونُ كَثِيرَةٌ وَهِيَ الْغَالَةُ لِمَلِكِ الْحَبَشَةِ الْمَعْرُوفِ كَانَ بِالْحَضَانِيِّ وَهِيَ مَقِيبَةٌ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا مُسْتَوِيَّةٌ عَلَى بَلَدِهَا وَمَا جَاوَرَهَا مِنْ بَلَدِ الْحَضَانِيِّ فِي دَبُورِ بَلَدِ الْحَبَشَةِ وَهُوَ بَلَدٌ عَظِيمٌ لَا غَايَةَ لَهُ | وَمَنَاوِزُ وَبِرَارِيٌّ يَتَعَذَّرُ مَسَلِكِهَا،

حط ١٤

(١٥) ثُمَّ يَنْتَهِي ذَلِكَ إِلَى أَرْضِ الزَّرْنَجِ مِمَّا بِجَاذِي عَدَنَ، وَجَمِيعُ بَلَدِ الْمَقَرَّةِ فِي يَدِ مَلِكِ دُنْقَلَهْ وَيَبْدُ مَلِكِ عِلْوَهْ مِنْ مَعَادِنِ التَّيْبْرِ الْغَزِيرِ الْكَثِيرِ مَا لَيْسَ مِثْلَهُ فِي نَوَاحِي غَيْرِهِمْ مِنَ الْمَوَاضِعِ الْمَشْهُورَةِ بِاسْتِخْرَاجِهِ وَلَيْسَ فِيهِمْ مَنْ يَعْضُ لَهُ وَلَا يَسْتَخْرِجُهُ خَوْقًا مِنْ أَنْ يَشْتَهَرَ فَيُغْلَبَ الْإِسْلَامُ عَلَيْهِ وَهَذِهِ الْمَعَادِنُ تَمْتَدُّ فِي بَلَدِ الزَّرْنَجِ عَلَى الْبَحْرِ وَفِيمَا بَعْدَ مِنْهُ إِلَى أَنْ تَنْجَاوِزَ حُدُودَ الْإِسْلَامِ وَتَجَاوِزَ بَعْضَ بِلْدَانِ الْهِنْدِ، وَقَدْ ذَكَرَ قَوْمٌ أَنَّ فِي أَطْرَافِ ١٠ الزَّرْنَجِ صُرُودًا فِيهَا زَنْجٌ بَيْضٌ وَقَدْ قَدِّمْتُ أَنَّ بِلَدَهُمْ قَلِيلُ الْعِبَارَةِ قَشِيفَةٌ نَافَةٌ الزَّرْعِ إِلَّا مَا اتَّصَلَ مِنْهُ بِمَسْتَقَرِّ الْمَلِكِ،

٥-٦ (وجميع.... تنجاوز) يقرأ مكان ذلك في حط (ال أن هندوا على البحر

وينجاوزوا جميع) فط، ٦ (دُنْقَلَهْ) - (دُنْقَلَة)،

## [المغرب]

(١) وأما المغرب فبعضه ممتد على بحر المغرب في غربيّه ولهذا

البحر جانبان شرقيّ وغربيّ وهما جميعاً عامران،

(٢) [وأما الغربيّ فن مصر وبرقة الى افريقية وناحية ننس الى سبتة

وطينجة فللعرب خاصة وازيلي وما في أضعاف هذا الإقليم، وأما الشرقيّ

فهو بلد الروم من حدود الثغور الشامية الى القسطنطينية الى نواحي

رومية وقلورية والانكبردة والافرنجة وجليقية ثم باقي ذلك الى آخرة

للغرب في يد أصحاب الاندلس،]

(٣) [وقد صورتُ مدنه وذكرْتُ أعماله وارتفاعها وما فيها من التجارات

١٠ والمجالب الى ما سوى ذلك مبالجزيرة الاندلس على البحر وكنتُ جمعتها

وبلد الروم ثم رأيتُ تعريفها ووضع كل صورةٍ منها على حدةٍ من

صاحبها وسأني بمجودها بعد، والذي يساير أرض الاندلس وبجاذيه من

بلد الإسلام صقلية وصقلية | تجاه اقلبية من أرض افريقية ثم تمتد أرض

الاندلس على البحر،]

١٥ (٤) وقد بدأتُ بذكر حده المحيط به من قبوله وحده من مصر

الإسكدرية على النيل وأرض الصعيد حتى يمضي على ظهر الواحات

الى برتية تنتهي الى أرض النوبة آخذاً الى البحر المحيط وممتداً الى

حقيقة الغرب بنواحي أرض غانه وأرض اودغست ثم يستمر عاطفاً

٢ يكتب في نسختي حط مكان القطعة (١) (وأما المغرب فهو ممتد على بحر الروم

ولبحره عارتان تنقسم بصفتين فنصف من شرقيّ هذا البحر للعرب والروم ونصف من

عربيّه، إلا أنه يوجد في نسختي حط (بلد الروم)، ٤ تفقد القطعة (٢) في الأصل

وهي مأخوذة من حط، ٩ قد أخذت القطعة (٢) كذلك من حط،

الى الشمال مارًا على بلاد برغواطه وماسه الى فوهة بحر الروم الذي يأخذ من البحر المحيط بين أرض طنجة وأرض الاندلس وراجعًا حده من أرض طنجة على البحر الى نواحي ننس والى تونس والمهدية من أرض افريقية مُقبلًا على أرض اطرابلس وبرقة الى الإسكندرية،  
 (٥) [وازيلى مجاذى أرض الاندلس المذكورة المحاذية لبلد الروم<sup>٥</sup> وأرض صقلية، ثم تمتد أرض الاندلس على البحر فتواجه من أرض المغرب تونس وهكذا الى طبرقة الى جزائر بنى مزغنان الى تنس الى وهران الى نكور الى سبتة ثم الى ازيلي،]

(٦) [تم البحر المحيط الجنوب فيمرّ على ماسة ومغارب سجلماسة وظاهر السوس الأقصى ويمتدّ على ظواهر اودغشت وغانة وكوغة وقبول سامة<sup>١٠</sup> وغربوا في بلد لا عدد لأهلها الى أن يصل الى البرية التي لا تسلك الى الحين ويكون بين دبرته وبلاد الزنج برارى عظيمة ورمال كانت في سالف الزمان مسلوكة وفيها الطريق من مصر الى غانة فتواترت الرياح على قوافلهم ومفردتهم فأهلكت غير قافلة وأتت على غير مفردة وقصدهم أيضًا العدو فأهلكهم غير دفعة فانتقلوا عن ذلك الطريق وتركوه الى<sup>١٥</sup> سجلماسة، وكانت القوافل تمتاز بالمغرب الى سجلماسة وسكنها أهل العراق وتجار البصرة والكوفة والبغداديون الذين كانوا يقطعون ذلك الطريق فهم وأولادهم وتجاراتهم دائرة ومفردتهم دائمة وقوافلهم غير منقطعة الى أرباح عظيمة وفوائد جسيمة ونعم سابغة قلّ ما يدانيها التجار في بلاد الإسلام سعة حالٍ ولقد رأيتُ صكًا كتبتُ بدين على محمد بن أبي سعدون<sup>٢٠</sup> باودغشت وشهد عليه العدول باثنين وأربعين ألف دينار،]

(٧) وأما الاندلس فهي جزيرة تتصل بالبرّ الأصغر من جهة جلينيه

٢ (بين أرض طنجة) الى آخر القطعة - يوجد مكان ذلك في حطّ (بنواحي طنجة) فقط،<sup>٥</sup> قد أخذت القطعة (٥) من حطّ،<sup>٩</sup> قد أخذت القطعة (٦) من حطّ،<sup>١١</sup> (وغربوا) - في نسخي حطّ (وغربوا) وقد غير ذلك ناشر حطّ الى (وغربوا) تابعًا للكبرى،<sup>١٢</sup> (مسلوكة) - يُنقذ في نسخي حطّ،

٤٢ حط وافرنجة وهي في جملة المغرب ومحيط | بها الخليج المذكور من مغربها والبحر المحيط من بعض شمالها وشرقها وحدها من نحو بلد جليقية على كورة شترين الى لشبونة الى أكشبهه والى نواحي جبل العيون وما لديه من النواحي الى جزيرة جبل طارق الى مالقه والى المريه ثم الى بلاد مرسيه وبلنسيه الى نواحي طرطوشه ثم يتصل ببلاد الكفر مها بلى البحر بناحية افرنجه ومها بلى المغرب ببلاد غلجشكش وهم جيل من الانكبرذه ثم الى بلاد بشكونس ثم بلاد الجبالقة حتى ينتهي الى البحر،

(٨) وقد صورتها بناتها ورسمت فيها مواقع مياهها ومجاريها وأمكنة مدنها ومواقعها من شرقها وغربها وجنوبها وشمالها في جملة صورة المغرب،

١٠. وأبتدأت منها بصورة ما بين مصر الى الفيرون والمهدية وما في أضعاف ذلك وأتبعتها بباقي صورته من الفيرون والمهدية الى طنجة مها يحتاج الى رسمه وذكره ومثاله والى الله الرغبة في التوفيق لما جاس الحق وواقف الصدق وهو حسبي ونعم المعين،

(٩) وهذه صورة المغرب،

[١٩ ظ]

٦٥

أيضاح ما يوجد في القسم الأول من صورة المغرب من الأسماء والنصوص،

قد رسم البحر في وسط الصورة ويوجد على ساحله الأسفل من المدن مبتدئا من اليسار سرت، اجدايه، برقه، ثم جبل برقه ثم مدينة الاسكندريه، ويُقرأ من وراء جبل برقه بين برقه ووادي نخيل تلك مراحل وأسفل ذلك مراقبه وعن يسار الاسكندريه ٢٠. مرحله، ويقابل سرت في أسفل الصورة في البر جزيرة ودان وعن يمين ذلك مقابلاً لاجدايه جزيرة اوجله، ويقرأ بين اجدايه وبرقه في البر المعديه، يعربو، تاكست، وفي داخل البر الأسفل يوجد جدول يشتمل على عدة من الأسماء وهي من اليسار الى اليمين الراشد وغابه ركوط، قصور حسان، مغهداس، قبر العبادي، اليهوديه، منهوشاي ومنها الى زق زم، نخيل فخطبه، الفاروج، بني البلي، وادي موسى، الجوزيه، جراو ٢٥. او تيم ليلين، وادي نخيل، قصر بني تازولا، كرم الجبار وبالقر من حمويه، جب

٥ (يتصل) - (تتصل)، ٦ (غلجشكش) - (غلجشكش)، ٢٥ (تازولا) - (تازولا)،

الربل، قصور الروم، مغائر الرقيم، العقبة ودمها رماده، قصر الأبيض، حانوت بني ابي ساره وهو حوانيت الرمل، خرائب القوم، سكة الحبار او قيات معان، جب العويج، الكنائس، الطاحونه، المحنیه، ذات الحمام، فم الغراب، العى، تزوط، ذات الساحل، ورسم عن بين الاسكندرية فوهة نهر النيل وعلبه دون تشعبه مدينة الفسطاط وتقابلها في الجانب الآخر الجزره وبينهما الجزيره، ويقرأ في أعلى النيل وقاطعاً له حدود مصر وإغالها، وأعلى ذلك حدود الشام، ثم حدود الثغور، ثم عن يسار ذلك نواحي اقلبيسه، وبلى ذلك عن يساره على البحر انطاليه، ومن عند ذلك بأخذ خليج من البحر الى أعلى الصورة ويقرب هذا المخليج في البر عن يمينه بحيرة نفيه ثم بحيرة نفوذيه، وعن يمين هذه البحيرة عند طرف الصورة الأعلى يقرأ بلد الناظليق ثم بلد هرفنه ثم أرض الصروه، وكتب موازياً للطرف الأعلى من الصورة كله صورة المغرب وبلد الروم، وفي البحر من الجزائر قبرص وإفريطش، وعلى وسط المخليج من الجانب الأيسر مدينة القسطنطينيه ويقرأ أسفلها على الساحل نواحي ميجنويه، ثم أسفل ذلك في لسان البر المدور الخارج في البحر أرض بلونس دورها الف ميل وفيها ام للروم وبها نيف وسبعون حصاً ويضيق طرفها من جهة البر ويدعا بكسيلي اى ستة اميال،

## [١٩ ب]

إيضاح ما يوجد في القسم الثاني من صورة المغرب من الأسماء والنصوص،  
 قد رسم على ساحل البحر من أسفل من المدن مبتدئاً عن اليمين اطرابلس، قابس، اسفانس، المهديه، سوسه، اقلبييه، تونس، طبرقه، مرسى الخرز، بونه، مرسى الدجاج، جزائر بني مزغناي، تامدقوس، اشرنال، برشك، ومقابلاً لاطرابلس في أسفل الصورة فزان ويقرأ بينهما وادى الرمال او قصر ابن اسود وعن يمين ذلك المحنن او حليا، ورسم عن يسار ذلك جبل يقرأ عندك جبل نفوسه وسكانه الشراه ويتصل بالجبل مدينة شروس وحادوا، ويقرأ بين جبل نفوسه ومدينة قابس مبتدئاً من اليسار وادى اجاس، بئر زناته او ازروار، تامديت او تاجرجت، ابار العباس او قاضلات، المنقوب وبينهما صبره، بئر الصفا وهي بئر الجهابين، وعن يسار قابس مبتدئاً عن اليسار للحميين، جدويس، فلانس، فندق ابن لقين، عين الزيتون،

٣ (العى) غير بين ولعله تصحيف (المنبر)، ٧ (انطاليه) - (انطاليه)،  
 ١٠ (الصروه) - (الضروه)، ٢٠ (مزغناي) - (زغناي)، (اشرنال) -  
 (اشرسال)، (برشك) - (شرنقل)، ٢٤ (تاجرجت) غير بين،

ثمَّ يلي ذلك من الجنب الأيسر في وسط البرّ مدينة القيروان وفي الساحة التي أسفل القيروان من المدن قنشان، مجانه، قاصره، القصور، قنصه، الحبه، نفلوه، ساطه، قسطليه، نفظه، تامليل، مداله، ورّسم عن يسار هذه المدن جبل اوراس وعن يساره من المدن بسكره، تهودا، بادس، ويأخذ من القيروان طريق الى جبل اوراس عليه مدينتا سيبه وياغاي، وطريق آخر هو أقرب من الساحل يأخذ على الاريس، تيفاش، قصر الافريقي، تيجس، القسطنطينيه، ميله، مقره، ثمَّ الى المسيله وهي على نهر ينصبّ في البحر عند اشرسال، وبين ميله وهذا النهر مدينته سطيف، وبين تيفاش وياغاي مدينتا ايه وقصر الزيت، ويأخذ من ياغاي طريق الى مقره عليه دار ملول وطبته وطريق آخر الى طبته عليه بلزمه ونقاوس، وعلى الطريق الآخذ من تيجس الى مقره مدينة دكه، ويأخذ من المسيله من جانب النهر المقابل طريق الى اليسار عليه ابن مامه وطريق آخر يميل الى الأعلى عليه تامزكيدا، اشير، سوق كران، مليانه، وبين سوق كران والنهر مدينة حاطط حمزه على الطريق الآخذ الى سطيف، ويقراً موازياً للطرف الأسفل من الصورة [وهذه نواحي السجودان المختصّة بلادهم على البحر المحيط وبين هذا النصبّ والطرف غريوا، كرم، زغاوه، ثمَّ بين جبل نفوسه والطرف ١٥ نواحي كوكو،

وفي البحر رّسم من الجزائر مالطه، فوسره، صقلية، سردانية، فرشفه، وفي قسمه الأعلى جنوه،

وتخرج قطعة مدوّرة الشكل من البرّ الأعلى الى البحر يُقرأ في داخلها أرض قَلْوَرِيَه وعلى ساحلها من المدن مبتدئاً من اليمين قسانه، رسيانه، قظرويه، سبريه، استلوا، جراجيه، قسطقوقه، بوّه، ابن ذقتل، ريو، منينيه، كسشه، مسينان ثمَّ مدينة لا اسم فيها وفوق هذه المدينة في المحبل شلوري ثمَّ عن يسار ذلك في الجبال وعلى الساحل ملف، نابل، غيطه، بيش، قرره، وعن بين أرض قَلْوَرِيَه رّسم خليج مثلث الشكل يدخل في الرّ وعلى طرفيه مدينتا بدرنت وادرنه، ويقراً عند ساحل هذا الخليج في البرّ هذا جيون البنادفين وفيه جزائر كثيرة مسكونة وأم كالشاغرة

٦ (تيفاش) - (تيفاقين)، (القسطنطينيه) - (القسطنطينيه)، ٨ (ملول) - (ملوك)، ١١ (كران) تطلّس أكثره، (مليانه) تطلّس أكثره، ١٢ [وهذه نواحي السجودان] بويد ذلك في القسم الثالث من صورة المغرب، ١٤ (غريوا) تطلّس أكثره وأسنتم على الثعابين، ٢٠ (قسطقوقه) - (قظرقوقه)، ٢٢ (قرره) فد تطلّس أكثره لإلا الحرف الأول، ٢٤ (كالشاغرة) - (كالشاغره)،



وألسنة مختلفة من افريحيين وتمتین وصقالبه وبرجان وغير ذلك، وعن يسار هذا النص بينه وبين الجبال مضيق سكن،

## [٣٠ ظ]

إيضاح ما يوجد من الأسماء والنصوص في القسم الثالث من صورة المغرب،  
يوجد على ساحل البرّ الأسفل من المدن ابتداءً عن اليمين تنس، وهران،  
واسن، ارجكوك، مليله، نكور، سبتة، طنجة وبينهما مرسى موسى، ثم ازبلي، ومن  
وراء ازبلي في البرّ زلول، جرمانه، الحجر، تاورت، البصره، الافلام، وعن يسارها  
بجيرة ربعة ثم أسفل ذلك كرت، وعند رباط على البحر مصب نهر وعلى ذلك النهر  
تجاه رباط سله ثم مليله، حجه، دخله، فاس وتجاهها فاس مرّة ثانية، ومن وراء  
هذه المدن في البرّ بنى سدال، الحيش، بنى رجيك، وعن يسار سله تتخرج قطعة من البرّ  
الى البحر يُقرأ فيها هذه الزفة في البحر المحيط وهي حومة بلد برغواطه وديارم،  
وأسفل هذه الزفة مصب نهر وبين هذا النهر والساحل من المدن رباط ماسه  
وتامدلت، وعلى النهر اغات والسوس، ومن وراء النهر مقابل السوس اودغست، ثم  
فوق ذلك سمجلماسه في عطف نهر آخر، ويأخذ من فاس طريق الى تنس على البحر  
وعليه من المدن نالته، كرانطه وها على نهر فاس كرماطه، مزاوروا، تايريدا، صاع،  
جراوه، تنسان، ترفانه، افكان وفي الجانِب الآخر من نهرها افكان مرّة ثانية ثم  
يلل، شلف، غزه، تاجنا، وأسفل تنس على طرف الصورة الخضرا وهي على نهر يأتي  
من الأسفل وعند مبتدأ هذا النهر تاهرت، وأسفل ذلك في البرّ سامه ثم أسفل ذلك  
عند طرف الصورة غانه، وكُنْت موازيا لهذا الطرف هذه نواحي ممالك الس وتام  
هذا النص في القسم الثاني من صورة المغرب كما مضى في إيضاحه، وفي البحر شكّلت  
جزيرتا مبرقه وجبل الفلال،

وأما البرّ الأعلى فيقرأ في قسمه الأيمن عند البحر بشكونس، افرشجه، روميه، بلاد  
غليشكش، وعن يسار ذلك على ساحل البحر الجزيره، بلنسيه، قرطاجنه، المريه،  
الجزيره ومن وراء هذه المدن في البرّ طرطوشه، مرسيه، كورة تدمير، مدينه التراب،  
بجانه، مالفه، وادياش، وجبان في عطف نهر، ورؤم وراء هذا النهر نهر آخر يُقرأ

١ (ونتين) - (ويمنين)، ٨ (رباط) - (برباط)، ٩ (سله) - (مداله)،  
١٢ (تامدلت) قد قُطعت حرفا (تا)، ١٧ (يلل) - (بلل)، (الخضرا) قد  
تطلّس أكثره، ٢٢ (غليشكش) - (غليشكس)،

عنده هذا نهر قرطبه وبأخذ على أشبيلية ويقع في بحر الغرب محاذى لمضى موسى من أرض طنجة ومدينة قرطبه من جانب النهر المقابل في عطنه، وبين هذين النهرين من المدن ابتداءً عن اليمين تطيله، سرفصه، وشقه، وشاطه ولبيره على النهر الأول ثم عن يسار ذلك استجه، تاكرنه، قلب، فلسانه، شريش، قرمونه، مراد، غرغيره، ٥ وبين آخر نهر قرطبه والبحر يقرأ أفليم اخشنه وفيه من المدن على البحر لب، شلب، قصر بنى ورداسن ووراء ذلك في البر ليله، جبل العيون، اخشنه ثم أشبيلية على النهر، وفي أعلى الصورة نهر ثالث ينصب في البحر ويُقرأ عند هذا الوادى عليه مدن للمسلمين وأعمال ورساتيق ويعرف بوادى تاجو ولجليقيه عليه غير مدينة ويشق أكثر جليليه الى ان يقع بين المعدن ولشبوته من أرض الاندلس في البحر المحيط، وعند مصب هذا النهر ١٠ مدينة المعدن، وبين هذا النهر ونهر قرطبه من المدن طلبطله، طلب ايره، مخاضه البلاط، مكناسه، فصراش، ترجيله، مدلين، مارد، قنطرة السيف، بطيوس، ثم أسفل ذلك ملقون، قلعة رباح، كركويه، وبين نهر تاجو وطرف الصورة على البحر لشبوته وشنته ووراء ذلك في البر شنتين، بيزه، جل مانيه، البش وفي القسم الأيمن من الصورة يونه، سموره، ليون،

١٥ [٢٠ ب] فهذه صورة المغرب ومكان كل عمل ومدينة منها وموقعها من شمالها وجنوبها وشرقها وغربها حسب ما أدت الاستطاعة اليه ووقفت بالمشاهدة والخبر الصحيح بالمفاوّه عليه،

(١٠) فأما برقة فمدينة وسطية ليست بالكبيرة النخمة ولا بالصغيرة الزرية ولها كور عامرة وغامرة وهي في بقعة فسيحة تكون مسيرتها يوماً ٢٠ وكسراً في مثله ويحيط بالبقعة جبل من سائر جهاتها وأرضها حمراء مخلوقية التربة وثياب أهلها أبداً مُحَمَّرَةٌ ويعرف أهلها بالنسقاط من بين أهل المغرب بحجرة ثيابهم وتغيرهم ويطوف بها من كل جانب منها بادية حط ٤٤ يسكنها الطوائف من البربر وهي برية بحرية جبلية، ووجه أموالها حمة وهي أول منبر ينزله القادم من مصر الى القيروان وبها من التجارة وكثرة ٢٥ الغريباء في كل وقت ما لا ينقطع طلباً لما فيها من التجارة وعابرين

٤ (تاكرنه) - (تاكرنه)، ٦ (ورداسن) - (ورداسن)، (أشبيلية) - (سبته)،  
٨ (تاجو) - (باجه)، ١١ (مكناسه) - (سكان)، ١٢ (ملقون) - (ملقوز)،  
١٣ (بيزه) - (بعك)، ١٤ (يونه) - (لونه)،

عليها مُغْرَبِينَ ومُشْرِقِينَ وذلك أَنَّهَا تنفَرَّد في التجارة بالقطران الذي ليس في كثير من النواحي كهو والمجلود المجلوبة للدباغ بمصر والتمور الواصلة إليها من جزيرة اوجله ولها أسواق حادَّة حارَّة من بيوع الصوف والنُّنل والعسل والشمع والزيت وضروب المتاجر الصادرة من المشرق والواردة من المغرب، وشرب أهلها من ماء المطر بمواجن بدِّخر بها،<sup>٥</sup> وأسعارها بأكثر الأوقات فائضة بالرخص في جميع الأغذية،

(١١) وإليها مدينة اجدييه على صحصاح من حجر في مستواة بناؤها بالطين والآجر وبعضها بالحجارة ولها جامع نظيف ويطيف بها من أحياء البربر خلق كثير ولها زرع بالبَّخس وليس بها ولا ببرقة ماء جارٍ وبها نخيل حسب كفايتهم وبمقلار حاجتهم وإليها الفائم بما عليها من وجوه<sup>١٠</sup> الأموال وصدقات بربرها وخراج رزوعهم وتعتير خُضْرهم وبسانيتهم هو أميرها وصاحب صلاتها وله من وراء ما بقبضه للسلطان لوازم على القوافل الصادرة والواردة من بلاد السودان وهي أيضاً قريبة من البحر المغربي فتد عليها المراكب بالمتاع والمجهاز وتصدر عنها بضروب من التجارة وأكثر ما يخرج منها الأكسية المقاربة وشقَّة الصوف القريبة الأمر<sup>١٥</sup> ويشرب أهلها من ماء السماء،

(١٢) وجزيرة اوجله منها على أيام بين غربها وجنوبها وهي ناحية ذات نخيل عظيمة وغلات من التمر جسيمة ويلبها وقتنا هذا رجل من ناحية صاحب برقة ولم يكن ارتفاعها وما لها الداخل على خزنة السلطان في جملة مال برقة فلما ضُمَّت الى برقة غُزُر ما لها وكثُر وزادت الحال في<sup>٢٠</sup> ذلك، ومنها الى جزيرة ودَّان طريق قصد في الرمال ودَّان ناحية [ومدينة في جنوب مدينة سُرْت وكانت مضمومة إليها وهي جزيرة] لا تنصر في رخص التمور وكثرتها وجودتها عن اوجله وإن كانت اوجله أوسع قُسوبًا وأفسح ناحية<sup>٤٥</sup> | فتتمور ودَّان الرطبة العذبة وأرطابهم أغزر وأكثر،

٢٥

(١٢) وسُرَّت مدينة ذات سور صالح كالمبتع من طين وطاية وبها قبائل من البربر ولم مزارع في نفس البر تُقصد نواحيها إذا مُطرت وتُنجم مراعيها ولها من وجوه الأموال والغلات والصدقات في سائمة الإبل والغنم ما يزيد على حال اجدييه ومالها في وقتنا هذا وبها نخيل تُجنى أرطابها وليس بها من القسب والتمر ما تُذكرُ حاله لأن نخيلهم بقدر كتابتهم ولم أعناب وفواكه وأسعارهم سالحة على مرّ الأوقات، والتلى صدقاتهم وجباياتهم وخراجاتهم وما يجب على القوافل المجتازة بهم صاحب صلاتهم [٢١ ظ] وإليه جميع مجارى أمر البلد والنظر فيه وفيما ورد إليه وصدر في استيفاء ضرائبه ولوازمه واعتبار السجلات والمناسير بموجب ما ١٠ على الأمانة وتصحيحها خوف الحيلة الواقعة دون الأداء عنه بافريقية ودخلها أوفر من دخل اجدييه لما ذكرت، وهي عن غلوة سهم عن البحر في مستواة من رمل وترد المراكب أيضاً عليها بالمتاع وتصدر عنها بشىء منه كالشبّ السُرقي فإنه بها غريب كثير وبالصوف أيضاً ولحوم المعز أغذى فيها من الضأن وأنثى وتقوم لحوم الضأن فيها مقام لحم المعز يغيرها ١٥ لأنها غير ملائمة لأهلها وللسافرة المجتازين من أجل مراعيها وشرب أهلها من ماء المطر المختزن في المواجل، وعدد البربر بها أوفر وأغزر وأكثر منه بما جاورها وللبربر حاضرة بنفس قصبة سُرَّت وبينهم خلاف على مرّ الأوقات وحروب ربها ثارت في بعض الأحايين قريبة ولا تدوم وعاملهم قائم بنفسه من تحت يد سلطانهم الأعظم،

٢٠ (١٤) فأما اطرابلس فكانت قديماً من عمل افريقية وسمعت من يذكر أنّ عمل افريقية لما كانت اطرابلس مضافة اليها معروف معلوم وكان من صبره وهي منزل من اطرابلس على يوم وبه ضريبة على القوافل وقتنا هذا ولم أعرفها قديماً ولا سمعتُ بها على الخارج من اطرابلس الى القيروان

١٠ (وتصحيحها) - (وتصحيحها)، ١٨ (ريتها) - (با)، (ولا تدوم) مكان ذلك في حظ (وليس كحروب أهل السوس وأهل فاس في الدوام)، ١٩ (من تحت ... لأعظم)، مكان ذلك في حظ (لا من تحت أحد غير مولانا أمير المؤمنين عم)،

وعلى القادم من القيروان الى اطرابلس غير ما يقبضه المتولى عمل  
اطرابلس من كلِّ جملي ومحملٍ وحملٍ وذلك كالذى بلبده وهي أيضاً  
قرية بينها وبين اطرابلس الى جهة المشرق مرحلتان من الضريبة | على حط ٤٦  
المجمال والأجمال والمحمل والبغال والرقين والغنم والحمير الى ما عدا  
ذلك من الأسباب الواردة وأخذ الصدقات والمخارج واللوازم من ناحية  
قصرى ابن كمو وابن مظكود والبربر المقيمين هنالك من هواره وغيرهم  
اليه، وهي مدينة بيضاء من الصخر الأبيض على ساحل البحر خصبة  
حصينة كبيرة ذات ربح صالحه الأسواق وكان لها في ربحها أسواق كبيرة  
فنقل السلطان بعضها الى داخل السور وهي ناحية واسعة الكور كثيرة  
الضباع والبادية وارتفاعها دون ارتفاع برقة في وقتنا هذا وبها من ١٠  
الفواكه الطيبة اللذيذة المحيطة القليلة الشبه بالمغرب وغيره كالمخوخ الفرسك  
والسكترى اللذين لا يشبه لها بمكان وبها الجهار الكثير من الصوف المرتفع  
وطيخان الأكسية الفاخرة الزرق والكحل النفوسية والسود والبيض الثمينة  
الى مراكب تحط ليلاً ونهاراً وترد بالتجارة على مرّ الأوقات والساعات  
صباحاً ومساءً من بلد الروم وأرض المغرب بضروب الأمتعة والمطاعم، ١٥  
وأهلها قوم مرموقون من بين من جاورهم بنظافة الأعراض والثياب  
والأحوال متميزون بالتجمل في اللباس وحسن الصور والقصد في المعاش  
الى مروآت ظاهرة وعشرة حسنة ورحمة مستفاضة ونيات جميلة الى وراء  
لا ينتر وعقول مستوية وصحة نيّة ومعاملة محبودة ومذهب في طاعة السلطان  
سديده ورباطات كثيرة ومحبة للغريب أثيرة ذائعة ولهم في الخير مذهب ٢٠  
من طريق العصية لا يدانهم أهل بلده إذا وردت المراكب ميناهم عرضت  
لهم دائماً الريح البحرية فيشتدّ الموج لانكشافه ويصعب الإرساء فيبادر أهل

٤-٥ (الى ما... الواردة) يوجد مكان ذلك في حط (ما يصل الى صاحب

طرابلس بأجمعه ونظره من فواحي سرت)، ١٢ (النفوسية - الشفوسية)،

١٦ (مرموقون) - (مرموقين)، ١٧ (متميزون) - (متميزين)،

البلد [٢١ب] بقواربهم ومراسمهم وحبالهم منطوعين فيقيد المركب ويرسى  
 حط ٤٧ به في أسرع وقت بغير كلفة لأحد ولا غرامة حبة ولا جزاء بمشقال،  
 (١٥) وقابس مدينة منها على ست مراحل الى جهة القيروان وجادة  
 الطريق ذات مياه جارية وأشجار منهذلة وفواكه رخيصة وبها من البربر  
 الكثير ولهم من الزروع والضباع ما ليس مثله لمن جاورهم الى زيتون  
 وزيت وثلاث وعليها سور يحيط به خندق ولها أسواق في ربضها وجهاز  
 من الصوف كثير ويعمل بها الحرير الكثير الغزير وبها جلود تدبغ  
 بالقرظ وتعم أكثر المغرب فتأتي من طيب الرائحة ونعنة اللس بمثل حال  
 الأديم الجرشية وبها صدقات وزكوات وضرائب وجوال على اليهود وسائمة  
 ١٠ كثيرة ولها عامل بنفسه وهي خصبة في أكثر أوقاتها وأهلها قليلو الدماثة  
 غير محظوظين من الجمال والنظافة وفيهم سلامة وفي باديتهم شر شيسر  
 ودين قدير وذلك أنهم لا يخلون من الشراية والقول بالوعد والوعد مع  
 الغيلة لبني السيل والاعتراض على أموالهم في الكثير والقليل والويل لمن  
 نام بينهم والحرب على من جاورهم واستجار بهم مخالفين أكثر أيامهم  
 ١٥ لسلطانهم مواربين في الحقوق عليهم ولم تنزل هذه العادة بهم الى أن سار  
 منهم الكثير الى قابس فأحرقوا ربضها وحاصروها واستباحوا أموال تجارها  
 وأهل الذمة منها وأمكن الله تعالى منهم فأهلك جميع من رصدها ثم  
 سار عليهم زعيم صنهاجة فجعل عشرة منهم في كساء،

(١٦) ومدينة سفاقس مدينة جُلّ غلاتها الزيتون والزيت وبها منه ما  
 ٢٠ ليس بغيرها مثله وكان يسعره عندهم فيما سلف من الزمان بحال غيرته  
 الثمن في وقتنا هذا ربما بلغ من ستين قفيزًا بدينار الى مائة قفيز بدينار  
 على حسب السنة وربيعها وزيت مصر في وقتنا هذا فمن ناحيتها يُجلب لقلته  
 بالشأم، وهي ناحية على نحر البحر ولها مرسى ميث الماء وعليها سور من  
 حجارة وأبواب حديد منيعة وفيها محارس مبنية للرباط بها وأسواقها

٣ (وقابس) - (ونابش)، ١٠ (قليلو) - (قليل)، ١٦ (قابس) - (فايش)،

١٨ (كساء) كما في حط، في الأصل (كسي)، ١٩ (سفاقس) - (سفاقس)،

عامرة وهي قليلة الكروم وفاكهتها من قابس تسدّ حاجة أهلها وشربُ أهلها من مواجل بها ومواجنها صالحة الطعوم حافظة لما استودِعَتْ، ولم من صيود السمك ما يكثر ويعظم نصاد بمحظائر قد زُرِيَتْ وعُمِلت في الماء فتؤخذ بأيسر سعي، وبنائوها بالحجارة والمجبر وبينها وبين المديّة مرحلتان ولها عامل عليها للسلطان بذاته،

- (١٧) والمهدية مدينة صغيرة استحدثها المهدي القائم بالمغرب | وسماها <sup>٤٨</sup> حط بهذا الاسم وهي في نحر البحر وتحول إليها [من رقادة القيروان] في سنة ثمان وثلاثمائة وهي من القيروان على مرحلتين فرضة لما وإلاها من البلاد كثيرة التجارة حسنة السور والعمارة منبوعة ولها سور من حجارة وله بابان ليس لها فيما رأيته من الأرض شبيهة ولا نظير غير البابين اللذين على سور <sup>١٠</sup> الزايفة وعلى مثالها غملا ومثل شكلهما أتخذنا كثيرة القصور نظيفة المنازل والدور حسنة الحمامات [٢٢ ظ] والمخانات خصبة رفهة الفواكه والغلات طيبة الداخل نزهة الخارج بيّنة المنظر أدركتها سنة ست وثلثين وملوكها كفاة وجيوشها حماة وتجارها طرارة وقد اختلت أحوالها <sup>١٥</sup> والثالث أعمالها وانتقل عنها رجالها بانتقال ملوكها عنها وبُعِدِم منها وكان أول نحسٍ أظلمها أبو يزيد مَخْلَد بن كيداد وخروجه بالمغرب على أهلها وانتالت المناحس عليها إلى الآن وقد بقي بها بعض رَمَقٍ،
- (١٨) وانتقل عنها رجالها بانتقال المنصور عليه السلام عنها وبعدها عنها وسكناه بالمنصورية من ظهر القيروان وذلك لما دمه من أبي يزيد مَخْلَد بن كيداد وقصد المخالفة عليه وإطراد ما اطرده عند خروجه <sup>٢٠</sup> بالمغرب في أحزاب الكفر والنفاق والإباضية والنكارية المراق فإنه صارت به الحال عند نجومه لما سبق به القدر وتقدم به القضاء إلى أن

١ قابس) - (فايش)، ٢ (زُرِيَتْ) - (زُرِيَتْ)، ٦ (صغيرة) وفي حط (كبيرة)، ٧ [من رقادة القيروان] مستتم عن حط، ١٥-١٧ (وانتقل... رَمَقٍ) يوجد مكان ذلك في حط ما سبأني في القطعة (١٨)، ١٨ أخذت القطعة (١٨) من حط كما مر ذكره، ٢٢ (نجومه) - حلّ وحو (نجومه)،

استولى على المغرب بأجمعه وحاصر المهدية وضيق على أهلها وموالينا عليهم السلام حتى أذن الله تعالى ببواره وهو في غاية الثقة بأنصاره والسرور باغتراره فمخانه فمجوره وأسلمه سروره وخرج اليه مولانا أمير المؤمنين المنصور بالله صلى الله عليه وسلم في فئته شعارها الإيمان وعادتها من الله الظفر والإحسان وعدوا الله في عدد لا يحصى وأمة أذن الله فيها بالفنى ..... يترمرا كرجح الطرف أبطووه في قبض أنفسهم والنصر منتظم فزحزحهم عن مستقرهم وصياصيمهم وبذل السيف في نواصيمهم وانهمزم اللعين وقد عابن الموت وشارف الفوت يطلب من الأرض معاذًا وفيها من سوء ما اقترفه لوأذا فمناه أهل القيروان الغرور وأنزلوه كالمنهور وقد وصل اليهم في مرحلة واحدة فمناه الأباطيل وزخرفوا له الأقاليل فأقام ووصل المنصور أمير المؤمنين صلوات الله عليه فنزل عن غرني القيروان في منزل نزله بالسعادة وعلت فيه طير النصر والسلامة <sup>خط ٤٩</sup> فتيسر بنزوله وتبرك بجلوله فأنجزه الله ما وعده وبلغه ما أمّله فهزم أبا يزيد عن مكانه وأمكن الله من حربه وأعوانه فمن على أهل القيروان بالعفو والغفران وأتبع أبا يزيد فكان بينهما ما يطول شرحه ويتفانم إنبائه الى أن أخذ ورجع الى العسكر المنصور والمكان المذكور فاخنط به أحسن بلد في أسرع أمد وانتقل اليه واستوطنه وأقام به واستحسنه صلوات الله عليه يوم الثلاثاء لليلة بقيت من شوال سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة؛

٢. (١٩) وأما سوسة فمدينة بين الجزيرة والمهدية طيبة رهلة خصبة على نحر البحر ولها سور حصين وماؤها معين وبها مواجن قليلة وأعمال صالحة نبيلة وفي أهلها دهقنة والغالب عليهم السلامة وهي إحدى قرص البحر ولها أسواق حسنة وفنادق وحمّامات طيبة وهي من القيروان على

٢ (النقة) - حل (النكبة) حو (النق) ،<sup>٥</sup> (بالفنى) يوجد بعد ذلك خرم في نسخي خط، ١٨ (اللقا) يوجد في حلّ وحو (....) فقط، ١٨-١٩ (سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة) استتم ذلك ناشر خط ويُنفد في نسخيه،



مرحلة وكانت لها ضياع جمة ووجوه من الجباية غزيرة وغللات واسعة ورباطات كثيرة، وبين المهديّة وسوسه رباط يسكنه أمة من الناس على مرّ الأيام والساعات يُعرف بالمنستير ويقصد أهل افريقية لوقت من السنة فيقيمون به أيامًا معلومةً ويحضر بها خمر الأطعمة ونفيس المأكّل ويقوم جمعهم به مدةً ثمّ يتفرّقون إلى أوطانهم وهو على نحر البحر، وبينه وبين المهديّة أيضًا قصر رباط يُعرف بشقانس دونه عندهم في المنزلة وهو حصين منبع وبه أيضًا أمة مقيمة على صيد السمك، [وها قصران عظيمان على حافة البحر للرباط والعبادة عليهما أوقاف كثيرة بافريقية والصدقات تأتيها من كلّ أرض،]

- (٢٠) الجزيرة إقليم له مدينة تُعرف بمنزل باشوا واسعة العمل خصبة ١٠  
أوسع من سوسه على سلطانها دخلاً وأكثر منها جبايةً وأهلاً وهاكورة  
تضاف إليها وغير غلة يعول التجار عليها وبها في غير موضع وخم ظاهر  
الثقل في مياهها ولا يدخلها غريب إلا مرض وإذا دخلها السودان  
صلحوا به وصلحت نفوسهم وطابت بالخدمة قلوبهم وجميع الفواكه بها  
ولباشوا هذه أسواق في كلّ شهر تُحضر لآيامٍ معروفة،  
(٢١) وإليها مدينة تونس وهي قديمة أزليّة ذات مياه جارية قليلة ١٥  
والانتفاع بها كثير والعائدة إلى أربابها سالحة وهي خصبة في ذاتها  
متسعة بغلاتها ويُعمل بها غضار حسن الصباغ وخزف حسن كالعراق  
المجلوب وكان اسمها في قديم الزمان ترشيش فلما أحدث فيها المسلمون حظ ٥٠  
البيان واستحدثوا البساتين والحيطان سُميت تونس وهي مصافحة لقرطاجنه ٢٠

٢ (افريقية) - (افريقية)، ٧-٩ [وها... أرض] مأخوذ من حظ،

١٠ (الجزيرة... إلى آخره) - قال باقوت في معجم البلدان ج. ١ ص. ٤٧٠ (قال ابن

حوقل وجزيرة شريك إقليم له مدينة تُعرف بمنزل باشوا...)، ١٢ (غريب)

تابعًا لحظ وفي الأصل (مريض)، (دخلها) - (دخله)، ١٧ (والانتفاع)

يوجد مكان ذلك في حظ (ولإن كانت تسقى بالدواب فالانتفاع)، ١٨ (غضار) -

(غضار)،

المشهور أمرها بالطيب وكثرة الفواكه وحسنها وجودة الثمار وصحة الهواء  
وإتساع الغلات ومن غلاتها الفطن ويُجمل الى القيروان فيظهر الانتفاع  
به وكذلك القنب والكرويا والعصفر والعسل والسمن والمحبوب والزيت  
وكثير من الماشية مختصة بها،

٥ (٢٢) وسطفورة إقليم أيضاً على البحر جليل له ثلث مدائن فأقربهن  
الى تونس انبلونه ثم متيجه [ثم بنزرت] وبنزرت مدينة على البحر خصية  
أصغر من سوسة في ذاتها وعامل المعونة ينزل من أعمالها في بنزرت فيها  
ثمار كثيرة، وأنهار سطفوره واسعة غزيرة والارتفاع بها والمجدى على  
السلطان قليل [٢٢ب] والمحيطان بها وتونس ما يزيد على الكثرة ولا  
يدينه ما باطرابلس من الرخص والسعة [ولها وإد عجيب يخرج فيه في  
كل شهر نوع من السمك وإذا أهل الهلال لا تجد من ذلك النوع واحدة  
ويظهر غيره] وأهل هذا الإقليم جلد وناسه ذوو بأس في البر والبحر  
صبر على الشفاء والكد مع قلة المحور والضجر وإن كان بلدهم في هذا  
الوقت قد خلا وجلا،

١٥ (٢٢) وطبرقة قرية وهي عدوة لأهل الاندلس اليها ينتهون ومنها الى  
الاندلس يركبون [وهي قرية وبشة وبها عقارب قاتلة نحو عقارب عسكر  
مكرم في وحاء القتل وسرعته] ومضاء البيته وقربها، ومن أراد طبرقة  
من تونس على المجادة اجتاز على مدينة بآجه وهي مدينة قديمة أزلية كثيرة  
التمح والشعير ولها من الغلات والزروع ما ليس بجميع المغرب كهو عندي  
٢٠ كثرة وجودة ونقاء الى جوهر في ننس حبوبها وهي صحيحة الهواء كثيرة  
الرخاء واسعة النضام غزيرة الدخل على السلطان وافرة الأرباح على  
تجارها والمزارعين بها، وطبرقة المذكورة مع صغر مقدارها وتفاه منزلتها  
فإنها اشتهرت لكثرة ورود المراكب بالاندلسيين والتجار عليها ونزولهم فيها

٦ [ثم بنزرت] مستم عن سطا، ١٠-١٢ [ولها... غيره] مأخوذ من سطا،

١٦-١٧ [وهي... وسرعته] مستم عن سطا،

وتعشيرهم كان في سالف الزمان بها وهي تجاه أوائل الاندلس من المكان الذى هي به ونجاذى أيضاً بعض بلاد افرنجة،  
 (٢٤) وعلى الساحل منها بهذا النحر على نحو مرحلة مرسى الخرز وفيه معدن المرجان ومرسى الخرز أيضاً قريبة غير أنها نسيمة لمكان المرجان وحضور من يحضرها من التجار ولا أعرف في شيء من البحار له نظيراً في الجودة ولا يوجد المرجان في مكان غير هذه القرية المدعوة بمرسى الخرز [ومدينة تنس] ومدينة سبتة الحاذية من الاندلس لمدينة جبل طارق وهي | المعروفة بالجزيرة [الخضراء] والذى بها من المرجان قليل <sup>حط</sup> ٥١  
 الجواهر حفير المقدار في جنب ما يخرج من مرسى الخرز ولسلطان المغرب بها أمنا على ما يخرج منه وناظر يلى صلاتها ومعاونها وما يلزم ما يخرج ١٠  
 من هذا المعدن وللتجار بها أموال كثيرة من أقطار النواحي عند سمسرة وقوف لبيع المرجان وشراه، ويعمل بها في أكثر الأوقات في إثارة المرجان الخمسون قارباً وما زاد على ذلك مما في القارب العشرون رجلاً الى ما زاد ونقص والمرجان نبت ينبت كالشجر في الماء تم يستحجر في نفس الماء بين جبلين عظيمين والعاملون فيها يسكنون الأكل والشرب ١٥  
 والمخلعة ولم بها مكاسب وافرة وينبذون نبيذ العسل فيشربونه من يومه ويسكرهم الإسكار العظيم ويعمل من الصناعات ما لا يعمله نبيذ الدرة وغيره من الأشربة، وهي ناحية قليلة الزرع يجلب اليها ما بقوتها مما يجاورها من فاكهة وغيرها وفيها من صيود السمك ما لم أر ببلد مثله يسبنا وربها منع جانبها من أكل ما يصاد بها وسبها وقت الغلات،  
 (٢٥) ومدينة بونه مدينة مقتدرة ليست بالكبيرة ولا بالصغيرة ومقدارها في رقعها كالاريس وهي على نحر البحر ولها أسواق حسنة وتجارة مقصودة وأرباح متوسطة وفيها رخصب ورخص موصوف وفواكه وبساتين قريبة

٣ (النهر) - (النهر) ، ٧ [ومدينة تنس] مأخوذ من حط ، ٨ [الخضراء] مستتم عن حط ، ٩-١٠ (ولسلطان ... منه) يوجد مكان ذلك في حط (ولمنصور عليه السلام فيها أمين) ، ٢٠ (جانبها من أكل ما) - (جانبها من أكل ما) ،

وأكثر فواكهها من باديتها والقمح بها والشعير في أكثر أوقاتها كما لا قدر له، وبها معادن حديد كثيرة ويحمل منه إلى الأقطار الغزير الكثير [ويزرع بها الكتان] ولها عامل قائم بنفسه ومعه من البربر عسكر لا يزول كالرابطة ومن تجارتها الغنم والصوف والملاشية من الدواب [٢٢ ظ] وسائر الكراع وبها من العسل والخير والمير ما تزيد به على ما داناها من البلاد المجاورة لها وأكثر سواهمم البقر ولهم إقليم واسع وبادية وحوزة بها نتاج كثير وقل من بها تفوته الخيل السائمة للنتاج، وبينها وبين جزائر بني مزغناي مراس فنجبل مرسى ومنه إلى بجايه [مرسى] ومنه إلى مرسى بني جناد ومنه إلى مرسى الدجاج وهي مدينة عليها سور منبع على نحر البحر وفي شفيره وليس لها مرسى مأمون وبها من رخص الأسعار أيضاً في الفواكه والمأكلة والمطاعم والقمح والشعير والألبان والمواشي ما يفرق غيرهم من حط ٥٢ يجاورهم وبها من الأشجار والشمر والتين خاصة العظيم الجسم ما يحمل منه إلى البلاد النائية عنه،

(٣٦) وجزائر بني مزغناي مدينة عليها سور على سيف البحر أيضاً ١٥ وفيها أسواق كثيرة ولها عيون على البحر طيبة وشرهم منها ولها بادية كبيرة وجبال فيها من البربر كثرة وأكثر أموالهم المواشي من البقر والغنم سائمة في الجبال ولهم من العسل ما يجهز عنهم والسن والتين ما يجهز ويحلب إلى القيروان وغيرها ولها جزيرة في البحر على رمية سهم منها تخاذيها فإذا نزل بهم عدو لجؤوا إليها فكانوا في منعة وأمن من يحدرونه ٢٠ ويخافونه، وتامد فوس مرسى ومدينة خربت وفيها بقية قوم يسكنونها

٢ [ويزرع بها الكتان] مأخوذ من حط ، ٧ (تفوته الخيل) - (تفوته الخيل)،  
 ٨ (مزغناي) - (زغناي) وفي حط (مزغناي)، (جيجل) - (جيجل)، [مرسى]  
 مستم عن حط ، ٩ (جناد) - (جناد)، (الدجاج) - (الدجاج)،  
 ١٢ (ما) - (وما)، ١٤ (مزغناي) - (زغناي) وفي حط (مزغناي) إلا أنه  
 يوجد في حل (مزغناي)، ١٩ (لجواي) - (كجواي)، ٢٠ (وتامد فوس) وفي حط  
 (وتامد فوست)،

سكنى الصايين الى اوطانهم، واشرشال مدينة قديمة أزليّة قد خربت وفيها مرسىّ وبها آثار قديمة وأصنام من حجارة ومبانٍ عظيمة، ومنها الى برشك مدينة كان عليها سور فتهبتم ولها مياه جاربة وأبار معين وبها فواكه حسنة غزيرة وسفرجل معتق كالقرع الصغار وهو طريف وأعناب الغالب على أهلها البربر ولها بادية يشتارون العسل من الشجر والأجباح. لكثرة النحل بالبلد وأكثر أموالهم الماشية ولهم من الزرع والمحنطة والشعير ما يزيد على حاجتهم،

(٢٧) وتنس مدينة عليها سور ولها أبواب عدّة وبعضها على جبل قد أحاط به السور وبعضها في سهل وهي من البحر على نحو ميلين على وادي كثير الماء ويشربهم منه وهي مدينة فوق الصغيرة وليس على البحر فيما قاربها على شكلها بناوحيها في الكبر وبها فواكه حسنة وهي من الخصب في جميع الوجوه الرفهة بأمرٍ مستفاضٍ وهي أكبر المدن التي يتعدّى اليها الاندلسيون يراكمهم ويفصدونها بتاجرهم وينهبون منها الى ما سواها ولسلطانها بها وجوه من الأموال كثيرة كالحراج والجوالي والصدقات والأعشار ومراسد على المتاجر الداخلة اليها والخارجة والصادرة والواردة. ولها بادية من البربر كثيرة وقبائل فيها أموالهم جسيمة غزيرة وبها من الفواكه والسفرجل المعتق ما لا يزال أحكيه لحسنه ونعمته وحلاوته وطيب رائحته،

(٢٨) ومنها الى مدينة وهران مراسي لا مدن لها مشهورة | كيرسي عطا حط ٥٢ وليس به أحد يسكنه وقصر الفلوس وإن كانت مدينة محدثة فلها سور. وهي اطيبة جدًّا وسورها من ترابٍ طاية وماؤها من عين ماء جاربة بها وغلاتهم من القمح والشعير والمواشي عندهم كثيرة، وللمدينة وهران مرسى في غاية [٢٤ب] السلامة والصون من كل ربح وما أظن له مثلاً في جميع

١ (أورشال) - (أرشال) وفي حط (أرشال)، ٣ (برشك) تابعاً لحط  
وفي الأصل (شرتل) كما في صورة المغرب ويجوز أن يكون ذلك تصحيف (برشك)،  
١١ (شكها) - (شكها)، ١٢ (ينعدى) - (ينعدى)،

نواحي البربر سوى مرسى موسى فقد كنفته الجبال وله مدخل أمين وعليها سور وماؤها من خارجها جارٍ عليها في وادٍ عليه بساتين وأجنة كثيرة فيها من جميع الفواكه وفي حاضرتها دهقنة [وحذق ومنها يحملون الغلال] والغالب على باديها البربر من يزداجه وهم في وقتنا هذا في ضمن يوسف بن زبيرى ابن مناد الصنهاجى خليفة صاحب المغرب،

(٢٩) ومن وهران الى واسلن مدينة خصبة لها سور عظيم حصين وماؤها فيها ولها بساتين كثيرة وكنتُ أعرفها قديماً لحמיד بن يزل ولها مرسى وهي خصبة كثيرة الأهل وأكثر أموالهم الماشية ولم منها الكثير الغزير، ومنها الى ارجكوك مدينة أيضاً لطيفة لها مرسى وبادية وخصب وسعة في الماشية والأموال السائمة ومرساها في جزيرة لها فيها مياه ومواجن كثيرة للمراكب وأهلها والمحتاجين اليها في سقى سوائهم وهي جزيرة معمورة بالناس، وارجكوك على وادٍ يُعرف بتافنا وبينها وبين البحر نحو ميلين، وكانت مئله مدينة ذات سور منيع وحال وسيع وكان ماؤها يجبض بأكثر ١٥ سورها من بئر فيها عين عظيمة وكانت أزليّة فأكسحها أبو الحسن جوهر الداخل مصر برجال المغاربة وقد تغلب عليها بنو بطويه بطن من البربر وكان بها من الأجنة ما يسد حاجتهم ومن الزروع الكثيرة والمحبوب والغلات الجسيمة فزال أكثرها، ونكور مدينة مقنصة في وقتنا هذا وكانت قديماً أعظم مئاهي وأثارها بيّنة ولها مرسى تُرسى فيه ٢٠ المراكب في بطن جزيرة تُعرف بالمزمة،

خط ٥٤ (٣٠) ومنها الى مدينة سبتة وهي لطيفة على نحر البحر | وبها بساتين وأجنة تقوم بأهلها وماؤها من داخلها يستخرج من آبار بها معين ومن

٢-٤ [وحذق... الغلال] مأخوذ من خط، ٥ (يزداجه) - (برداجة)،  
 (يوسف بن) يفتد في خط، ٧ (واسلن) كذلك في نسختي خط وكنت في خط  
 (أسلن)، ١٠ (ارجكوك) وفي خط (أرجكول)، ١٤ (وسيع) - (وشيع)،  
 ١٧ (الزروع) - (الزوع)، ١٩ (وكانت) - (وكان)، ٢٠ (بالمزمة) - (بالمزمه)،

خارجها أيضاً من الأبارش، كثير عذب ولها مرسى قريب الأمر وقد تقدّم  
أنّ بها معدناً للرجان صالحاً يعمل فيه قويربات لطاف وهي وقتنا هذا  
لبنى أُمّية ولم يكن لهم في عدوة المغرب غيرها ولها من ظاهرها بربر بأخذ  
صدقاتهم ولوازمهم وخراجهم من كان بها والياً عليها وكذلك من كان  
برسى موسى في ضمنهم [وكأني بها راجعة الى مولانا عليه السلام]، ومنها ٥  
الى طنجة مدينة أزليّة آثارها بيّنة وأبنيتها بالحجارة قائمة على وجه البحر  
سكنها أهلها قديماً سنين في صدر الإسلام ثمّ استحدثوا لهم مدينة عن  
مسيرة ميل منها على ظهر جبل والذي أوجب استحدثها خوفاً آل  
إدريس عليها عند استحوادهم على سبته في وقتهم وأكثر أموال أهلها من  
الزرع حنطة وشعير وحبوب وماؤها مجلوب إليها في قتي من مكان بعيد ١٠  
لا يُعلم أصله ولا يُعرف من أين مجيئه وإنما يظنون جهاته وهي خصبة  
صالحة الأسعار وليس عليها سور،

(٢١) وزُلُول مدينة لطيفة في شرق ازيلي لها أسواق قريبة وكان عليها  
معوّل حسن بن كيون المحسنيّ الفاطميّ وهو مستحدثها وشربهم كسرب أهل  
طنجة مجهول المبتدأ غير معلوم الأصل، وأزيليّ مدينة عليها سور متعلّقة ١٥  
على رأس جُرف خارج من البحر المحيط الى أرض المغرب [٢٤ ظ] وهي  
لطيفة وسورها من حجارة وبعضها على البحر المحيط وحظهم من الزروع  
والحنطة والشعير وافر وماؤها من أبار فيها معين لذيد وفيها أسواق،  
وإذا أخذ منها الآخذ يريد الجنوب على سيف البحر المحيط لقيه وادى  
سفد وهو وادٍ كبير عظيم غزير الماء يحمل المراكب عذب ومنه يشرب ٢٠  
أهل تشس وهي مدينة لطيفة قديمة أزليّة أوليّة جاهليّة وعليها سور من  
البناء الأول تركيب وادى تشس هذا المعروف بسفد وبينها وبين البحر  
نحو ميل ويهدّ سفد شعبتان تقع فيه إحداها من بلد دنهاجه من جيلي

٥ [وكأني... السلام] مأخوذ من حط، ١٥ (وأزيلي) - (وأزيلي)، ٢١ (تشس)  
- (تشس)، ٢٢ (تشس) - (تشس)، ٢٢ (دنهاجه) يضيف الأصل بعد  
ذلك (والآخر) وهو زائد لا يوجد في نسختي حط،

حط ٥٥ البصرة والثانية | من بلد كثامة وكتناها ماء كثير وفيه مجمل أهل البصرة تجارهم في المراكب ثم يخرجون الى البحر المحيط ويعودون الى البحر الغربي فيسيرون منه حيث شاؤوا وبين مدينة تَشُّسْ هه وبين مدينة البصرة دون المرحلة على الظهر،

٥ (٢٢) [ثم تعطف على البحر المحيط يساراً وعليه من المدن قريبة منه وبعيدة جرمانه وتاورت والحجر على نحر البحر ودونها في البر مشرقاً الاقلام ثم البصرة ثم كرت]، والبصرة مدينة مقنصة عليها سور ليس بالمنيع ولها مياه عن خارجها من عيون عليها بساتين يسيرة من شرقها ولها غلات كثيرة من القطن المحمول الى افريقية وغيرها ومن غلاتهم القمح والشعير والقطنان وسههم من ذلك وافر وهي خصبة كثيرة الخبز حسنة الأسواق والعمارة طيبة الهواء صالحة التربة وفيها قوم لهم خطر وميل الى السلامة والعلم ولهم محاسن في خلقهم قد عميت نساءهم ورجالهم والغالب عليهم حسن القنود والشطاط واعتدال الخلق وجمال الأطراف ويشملهم الستر والسلامة والمعروف، وبين البصرة والمدينة المعروفة بالاقلام أقل من مرحلة وهي ١٥ مدينة استحدثها يحيى بن إدريس ولها سور منعهم عند مبادتهم موسى بن أبي العافية ولها مياه كثيرة وهي في وسط شعراء وجمال شامخة عالية والمدخل اليها من مكان واحد وفيها منبر ومسجد جامع لآل إدريس واليهما لجؤوا عند محاصرة موسى لهم عند موافقتهم لبني أمية آنفاً وقد كان قبضها منذ قريب بنو أمية وقد عادت اليهم وهي خصبة حصينة وإنما قبضها ٢٠ آل أمية منهم بالجموع وتواصل المحصار،

(٢٢) وكُرت أيضاً مدينة لطيفة في سنح جبل متباعدة أيضاً بغير سور

٢ (تَشُّسْ) - (تَشُّسْ)، ٥-٧ [ثم تعطف ... كرت] مأخوذ من معجم البلدان لياقوت ج ١، ص ٦٥٢ و ٢٢٨ ويقتد في الأصل وكذلك في حط، ٦ (جرمانه وتاورت والحجر) - في ياقوت (جرمانه وتاوران والينجا)، ١٨-٢٠ (عدد موافقتهم ... المحصار) يوجد مكان ذلك في حط (واي وقتنا هذا هي فرارهم وهي حصينة خصيبة كثيرة النبار)، ١٩ (بنو أمية) - (بني أمية)، ٢١ (وكُرت) - (وكُرت)، ٤



ولها مياه كثيرة وأجثة واسعة ومزارع عظيمة وغلاتهم من القمح والشعير  
والقطن كثيرة وأهلها تجار والغالب عليهم البربر وجميعهم وجميع  
أهل هذا الصنع المذكور وهو إقليم طنجة لآل إدريس تصل اليهم جبايته  
ويجتسون خراجه ومن المدن المضافة اليهم والداخلية في قبضتهم بالمجاورة  
ماسيته وهي [مدينة] لها سور في قبلة مدينة البصرة وهي على وادي عذب<sup>٥</sup>  
يجرى الى وادي سُبُه وهو وادي فاس، وهي مدينة عليها سور يمنعها ولها  
غلات كثيرة ورخص وخصب ولها بادية من البربر ومن غلاتهم القطن  
والقمح والشعير ولهم مياه كثيرة | وسقى يغزر عائدته عليهم، والحجر مدينة حط<sup>٥٦</sup>  
عظيمة محدثة على جبل عظيم شامخ لآل إدريس وهي حصن منيع فيه  
أملاكهم وهي من أعظم مدنها عندهم منزلة وأكبرها خطراً [٢٤ ب] وماؤها ١٠  
فيها ولها بساتين فيها وليس عليها طريق ولا إليها سبيل إلا من جهة  
واحدة يسلكه الراجل بعد الراجل وهي خصبة رفة كثيرة الخير،  
(٢٤) وبجيرة آرغ بجيرة أصلها من البحر المحيط صغيرة تُرسى فيها  
المراكب الاندلسية التي تحمل غلات الناحية وفيها يركب أهل البصرة  
ويشحنون من نواحيهم وناحية بلد بيانه، ومنها عن مرحلة الى جهة الجنوب ١٥  
مصب وادي سُبُه وهو وادي فاس ومن ورائه الى ناحية برغواطه على  
نحو برود وادي سلّه واليه ينتمى سكنى المسلمين،  
(٢٥) وبسلة رباط يرابط فيه المسلمون وعليه المدينة الأزلية المعروفة  
بسلة القديمة وقد خربت والناس يسكنون ويرابطون برباطات تحفّ بها  
وربما اجتمع في هذا المكان من المرابطين مائة ألف إنسان يزيدون في ٢٠

٥ [مدينة] مستتم عن حط، ٦ (سُبُه) - (سُبُه)، ٨ (القنح) - (القنح)،  
٩ (لآل) يوجد مكان ذلك في حلّ وحوّ (لاي) وفي هامشها (بيان هو ادريس بن  
ادريس بن عبد الله بن حسن بن حسين [والصحيح (حسن)] بن علي بن أبي طالب  
باني مدينة فاس بالمغرب)، ١٥ (بيانه) كما في حط تابعاً لحلّ وفي حوّ (بيانه)  
وفي الأصل (بيانه)، ١٧ (سلّه) - (سلّه) وفي حط هنا وفيما بعد (سلّا)،  
١٩ (القديمة) - (قديمة)،

وقت وينقصون لوقت ورباطهم على برغواطه قبيل من قبائل البربر على  
 البحر المحيط متصلين بهذه الجهة التي سقت عمارة بلد الإسلام إليها يغزون  
 ويسبون، وذلك أن رجلاً كان يُعرف بصالح بن عبد الله دخل العراق  
 ودرس شيئاً من النجوم وصلحت منزلته في علمها إلى أن قوم الكواكب  
 وعمل التفاوم والملايد وأصاب في أكثر أحكامه وكان له خطٌ حسنٌ  
 وفهمٌ بأطراف من العلم وعاد فنزل بينهم وكان بربري الأصل مغربي  
 المولد مضطرباً بلغة البربر يفهم غير لسان من ألسنتهم فدعاهم إلى الإيمان  
 به وذكر أنه نبي ورسول مبعوث إليهم بلغتهم واخترج بقول الله تعالى وما  
 أرسلنا من رسولٍ إلا بلسان قومٍ وأن محمداً صلى الله عليه نبي حق عربي  
 حط ٥٧. i اللسان مبعوث إلى قومه وإلى العرب خاصة وأنه صادق فيما أتى به من  
 القرآن والأحكام وإياه أراد الله عز وجل بقوله وصالح المؤمنين والملائكة  
 بعد ذلك ظهير ووعدهم غير كسوف فوجدوه وأنذروهم غير شيء فأذكروه  
 وأصابوه على حكايته فأفسد عقولهم وبدل معارفهم وافترض عليهم طاعته  
 في سنن ابتدعها وأحوال فرضها واخترعها وأوجب عليهم صوم شعبان  
 ١٥ وإفطار شهر رمضان وعمل لهم كلاماً رتله بلغتهم وشرع فيه محابة على  
 نحلهم فهم يتدارسونه ويعظمونه ويصلون به وهلك فخلفه وصي كان له  
 أقامه يكتي أبا العفيرة فزاد فيها رسمه أشياء ذكر أن له فيها الزيادة  
 والنقصان والحل والعقد فيما قدمه صالح لهم من الأحوال فدعاهم إلى النسك  
 وترك الدنيا والإقبال على الثقل والزهد وتناهى هو وخاصته في ذلك  
 ٢٠ إلى أن حفظ عليه صبره عن الغذاء خمسا من الدهر وسبعا وتسعا وهو في  
 جميع ذلك يذكر أنه يوحى إليه وأن الملائكة تأتيه بما يأمرهم به وينهاهم

٤ (منزله) - (منزله)، ٨-٩ (وما أرسلنا... قومه) سورة إبراهيم (١٤)  
 الآيات ٤، ١١-١٢ (وصالح... ظهير) سورة التورم (٦٦) الآية ٤، (وصالح)  
 - (صالح)، ١٥ (محابة) - (محابة)، ١٩ (وتناهى) - (وتناها)،  
 ٢١ (خمسا... وتسعا) يوجد مكان ذلك في حط (خمس ليالٍ وسبعا وتسعا)،

عنه، وكان صالح يُعَلِّم لهم الطيبات ويبيحههم اللذات ويسوسهم في المحظورات وفيهم الآن من يقرأ القرآن بغاية الاحترام ويحفظ منه السور ويتأول آياته على موافقته لكتابهم وقرآنهم، وكان أهل البصرة ومدينة فاس يغزونهم في بعض الأوقات ويسالمونهم ويتاجرونهم ويجلبون اليهم التجارات [٢٥ ظ] على ما يروونه ولأنهم وفي برغواطه أمانة وبذل للطعام وتجنب للكبائر من الحرام والمحظورات من الآثام وقد يصل اليهم أهل آغيات والسوس أيضاً بالتجارة وكذلك قوم من أهل سجلماسة وبلدهم بلد مستقل بنفسه عن الحاجة الى ما في غيره وفيهم جمال بارع وشدة وبأس وصبر على القلاء والهراس وكنت ألفت محمد بن الفتح المعروف بالشاكر لله بسجلماسة يدعو الى غزوه في سنة أربعين وثلاثمائة وأظنه هلك ١٠ ولم يبلغ منهم محابه لقله إجابة من كان يدعو الى غزوه من البربر وخوفهم من أطراد حيلة محمد بن الفتح الشاكر لله عليهم في ذلك،

(٢٦) وهذه جملة أحوال المدن المشهورة والمراسي والقرى المعروفة على نحر البحر المغرب من حد بركة الى البحر المحيط مما انتهيت اليه وأدركته بالعيان أو أخذته عن نشأ فيه، وليس من حد بركة وأعماله الى نواحي ١٥ | افريقية فيما يواجه البحر المغربي من البر غير عشر مراحل فما فوقها بلد يذكر حط ٥٨ ولا يعرف إلا ما ذكرته والغالب على ما واجه هذا البحر من أرض مصر الى نواحي عمل افريقية البراري والمفاوز التي بين بلاد السودان وأرض المغرب وفي أطرافها سكان من البربر وفي قلب البر أيضاً مياه عليها قوم منهم، وأما ما حاذى أرض افريقية الى آخر أعمال طنجة عن مرحلة الى ٢٠ عشر مراحل فزائد وناقص فبلاد مسكونة ومدن متصلة الرساتيق والمزارع والضياح والمياه والولاية والسلطين والملوك والحكام والفقهاء وكل ذلك في جملة صاحب المغرب وحوزته وقبضته أو في يد خليفته، وما عداه

١ (لم) - (له)، ٢ (ويحفظ) - (من يحفظ)، ١١ (محابه) - (محابه)، ١٦ (غير عشر) تابعاً لحط وفي الأصل (عشرة) فقط، ٢٠ (حاذى) - (حاذى)، ٢٢-٢٣ (في جملة صاحب المغرب) مكان ذلك في حط (في دعوة أمير المؤمنين المعز لدين الله)،

وأوغل في براري سجلماسة وأودغست ونواحي لطله وتادمكة الى الجنوب ونواحي فزان ففيه مياه عليها قبائل من البربر المهملين الذين لا يعرفون الطعام ولا رأوا الحنطة ولا الشعير ولا شيئاً من المحبوب والغالب عليهم الشقاء والاتشاح بالكساء وقوام حياتهم باللبن واللحم وسأذكر ذلك وأصفه بعد فراغي من ذكر المسافات على استقصاء إن شاء الله،

(٢٧) ذكر الطريق من افريقية الى تاهرت وفاس، فمن القيروان الى المجهنين قرية مرحلة، ومنها الى سيبه مدينة أزليّة كثيرة المياه والأجنّة وعليها سور من حجارة حصين ولها ريف في الأسواق والخانات وشربهم من عين جارية كثيرة تسقى بسائنتهم وأجنّتهم وهي على مسرّ الأيام كثيرة التواكه رخيصة الأسعار ويغلب على غلاتهم الكّون والكرويا والبقول ويُزرع عندهم الكّتان ولم ماشية كثيرة مرحلة، ومنها الى مرّاجنه قرية مرحلة وهي لهواره وفيها أسواق حسنة، ومنها الى مجانه مدينة ذات سور من طابية مرحلة وهي كثيرة الزعفران والزرع وبها معادن حديد وفضّة ومنها الحجارة المجلوبة للمطاحن بجميع المغرب ولم وادّ غزير الماء يزرعون عليه وأسواق صالحة، ومن مجانه [٢٥ب] الى تيجس طريق قصد على مناهل وقرى خمس مراحل وينارق طريق باغاي قبل أن يصل الى نهر ملاق، ومنها الى مسكيانه قرية عليها سور قديمة كثيرة المياه والزرع ولها سوق وماؤها جارٍ من عيون فيها من المحوت | الكثير الرخيص وسوقها <sup>خط ٥٩</sup> ممتدّ كالبساط مرحلة وهي أكبر من مرماجه وتُجمعان أبداً للعامل واحد، ومنها الى مدينة باغاي وهي كبيرة عليها سور أزليّ من حجارة ولها ريف عليه سور والأسواق فيه وكانت الأسواق قديماً في المدينة فُقلت. ولها ماء جارٍ من وادّ يأتهم من القبلة ومنه شربهم مع أبارٍ لهم عذبة ولم من البساتين الكثير مرحلة وهو بلد بربريّ البادية وأكثر غلاتهم الحنطة والشعير وعاملها على صلاحها ومعاونها ووجوه أموالها عامل بنفسه لا من <sup>٢٥</sup> تحت يد أحدٍ وجبل آوّرّاس منها على أميال وفيه المياه الغزيرة والمراعي

الكثيرة والعارة الدائمة وكان أهلها قوم سَوَّه وطوله نحو اثنا عشر يوماً وسكَّانه مستطيلين على من جاورهم من البربر وغيرهم فهلكوا وأتى الله بنيانهم من القواعد، ولباغى طريق يأخذ الآخذ على بلزمه الى نقاوس الى طُبْنة ويتصل هذا الطريق بطريق مجانه الى تيجس فيمرّ عليه الى بونه ومن أحبّ فيه من تيجس الى القسطنطينية الى ميله الى سطيف الى المسيلة ٥ وصل اليها ومن أراد من سطيف الى حائط حمزة الى اشير بلد زيري كان أقصد له إن كان يريد المغرب،

(٢٨) ومن باغى الى دوقانه قرية من جبل اوراس لها سَكَّان من اللهان وكان البلد لهم وابنى عمّهم من اللهان مرحلة، ومنها الى دار ملول وكانت مدينة قديمة فرزحت أحوالها وصارت منزلاً ينزله المجتازون وفيها ١٠ مرصد قديم على جميع ما يجتاز بها وماؤها من عين بها مرحلة، ومنها الى طبنه مدينة قديمة وكانت عظيمة كبيرة البساتين والزرور والقطن والمنحطة والشعير ولها سور من طابية مرحلة وأهلها قبيلتان عرب وبرقجانه وأكثر غلاتهم السقى وبزرعون الكتّان وجميع الحبوب فيها غزيرة كثيرة وكانت وافرة الماشية من البقر والغنم وسائر الكراع والنعم فحدث بينهم البنى ١٥ والحسد الى أن أهلك الله بعضهم ببعض وأتى على نعمهم فصاروا بعد السعة والدعة الى الضيق والذلة والصغار والشتات والقلّة مشرّدين فى البلاد مطرّحين فى كلّ جبل ووادٍ وبقيتهم صالحة، ومن طبنه الى مقره حطّ ٦٠ منزل فيه أيضاً مرصد مرحلة، ومن مقره الى المسيلة مرحلة وهى مدينة محدثة استحدثها على بن الاندلسى أحد خدم آل عبّيد الله وعبيدهم ٢٠ وعليها سور حصين من طوب ولها وادٍ يقال له وادى سهر فيه ماء عظيم منبسط على وجه الأرض وليس بالعميق ولم عليه كروم وأجنت كثيرة تزيد على كفاتهم وحاجتهم ولم من السفرجل المعنق ما يُجمل الى القبروان

٢-٢ (وأى ... القواعد) سورة النحل (١٦) الآية ٢٨، ٢ (طَبْنة) -

(طَبْنة)، ٥ (القسطنطينية) - (القسطنطينية)، ٢٠ (آل عبّيد الله وعبيدهم)

فى حطّ مكان ذلك (القائم عمّ)،

وأصله من تنس ومن غلاتهم القطن والمنظلة والشعير وتكثر عندهم المواشي من الدواب والأنعام والبقر وعليها من البربر بنو برزال وبنو زنداج [٢٦ ظ] وهوارة ومزاتة وعليهم صدقات وخراج غزير، ومنها إلى جُوزًا منهل ينزله الناس لا ساكن به وفيه ماء من عيون عديبه مرحلة، ومن جُوزًا إلى هاز قرية كانت قديمة عظيمة فخربت وهي في وقتنا هذا مفازة فيها ماء عيون مسجونة مرحلة وهو بلد يغلب عليه الرمل، ومنها إلى جرتيل قرية كبيرة كثيرة الزرع والمياه وشربهم من عيون بها مرحلة وسكانها زناتة، ومنها إلى ابن ماما مدينة صغيرة ذات منبر عليها سور طوب ولها خندق وماء في وادي عذب كثير الماء يُزرع عليه وعلى المطر أيضًا مرحلة، ومنها إلى اغير قرية صغيرة يشقها الطريق ويقطعها جانبيين مرحلة، ومنها إلى تاهرت مرحلة، وتاهرت مدينتان كبيرتان إحداهما قديمة أزلية والأخرى محدثة والقديمة ذات سور وهي على جبل ليس بالعالى وبها كثير من الناس وفيها جامع وفي المحدثه أيضًا جامع ولكن إمامًا وخطيبًا والتجار والتجارة بالمحدثه أكثر ولم يهنا مياه كثيرة تدخل على أكثر دورم وأشجار وبساتين وحمّامات وخانات وهي أحد معادن الدواب والماشية والغنم [والبغال] والبراذين الفراهية ويكثر عندهم العسل والسمن وضروب الغلات،

(٢٩) ومن القيروان إلى المسيلة طريق غير هذا الطريق على بلاد كنامة والأريس وهو من القيروان إلى جلولا مدينة عليها سور وفيها عين ماء جارية وعليها بساتين كثيرة قد حُفَّت بها ونخيل غزيرة مرحلة خفيفة، ومنها إلى أاجر قرية ماؤها من الآبار ولم يزرع كثيرة من القمح والشعير مرحلة خفيفة، ومنها إلى طانجبة قرية لها فحوص واسع، ولم من الغلات المتصلة بناحي الأريس من المنظلة والشعير أمر عظيم مرحلة خفيفة أيضًا، ومنها إلى الأريس مدينة لها إقليم واسع وغلات جلّها

٢ (بنو) - (بنو المرتين)، ١١ (إحداهما) - (أحديهما)، ١٤ (تدخل) -  
 (يدخل)، ١٦ [والبغال] مأخوذ من حط،

الزعفران ولها سور حصين من حجر وفيها من داخلها عينان جارتان إحداهما تسمى عين رباح والأخرى عين زياد وعين زياد أطيب وعليها معوّم في شربهم وماؤها صحيح وبها معدن الحديد وهي ذات فواكه صالحة، وأبه مدينة عن غربي الأريس ومنها على اثني عشر ميلاً وبها من الزعفران ما يضاهي ما بالأريس في الكثرة والجودة وأرضها واحدة مختلطة وعملها كعمل واحد وفي وسطها عين ماء جارية منها شربهم وهي غزيرة وعليها سور من طابية خصبة كثيرة الفواكه والتجار وعليها جبل مطل، ومن الأريس إلى تامديت مدينة لها سور وشربهم من عيون بها وأكثر غلاتهم القمح والشعير مرحلتان بينها قرية تعرف بمرماجنه، ومن تامديت إلى تيفاش مرحلة وهي مدينة أيضاً أولية أولية قديمة عليها سور ١٠ قديم بالحجر والحجر وبها عين ماء جارية ولهم من الأجنة والبساتين ما يقوتهم وعليها شعراء كبيرة، ومنها إلى قصر الأفريقي مدينة لا سور عليها والغالب على غلاتها القمح والشعير وتحتها وإد مجرى [٢٦ب] ينتفع به من كان في أعلى عملها ومنه شربهم مرحلة، ومنها إلى أركوا قرية لها أجنة وعيون ومياه جارية كثيرة وقمح وشعير وغللات صالحة وجميع مياههم ١٥ عذبة مرحلة، ومنها إلى تيجس مدينة لها سور وربض قد استدار من قبلتها إلى بحريتها وسوق صالح وماء جارٍ من عين تعرف بتبودا وفي وسط المدينة ماء كثير من عين طيبة مرحلة، ومن تيجس إلى نزدوان قرية لها حاضرة وبادية ولها | بالبعد منها عيون وشربهم منها وهو بلد حط ٦٢ قمح وشعير مرحلة، ومنها إلى مهيئين قرية في فحس ماؤها من أبار ولها ٢٠ سوق والغالب عليها البربر وهي لكثامة ومزاتة مرحلة، ومنها إلى تامسنت قرية وسوق لكثامة ومزاتة ولها أجنة وماء يجري وأبار معينة مرحلة، ومنها إلى ذكّه قرية لها سوق والغالب عليها كثامة وشربها من أبار وغللاتهم من القمح والشعير وافرة مسيرة مرحلة، ومنها إلى اوسجيت مرحلة

٢ (إحداهما) - (أحدهما)، ٤ (وَأَبَهُ) - (وَأَبَهُ)، ١٢ (تقوتهم) - (تقوتهم)، ١٨ (عين) - (طين)، ٢١ (وهي) - (وهو)، ٢٢ (عابها) - (عليه)،

وهي قرية فيها بعض حوانيت لبربر كُتامة ولها مياه كثيرة يزرعون عليها، ومنها الى المسيلة مرحلة خفيفة، ومن المسيلة الى اشير مرحلتان ينزل المارّ بينهما في وادي المالح وهو وادي يجري بماء مالح ويرحل منه الى اشير وسأصفها فيما بعد،

٥ (٤٠) ومن المسيلة الى افريقية طريق ثالث يأخذ من المسيلة الى مَقَرَّة ومنها الى طبنه [ومن طبنه] الى بسكره مرحلتان ومن بسكره الى تهودا مرحلة ومنها الى بادس مرحلة ومن بادس الى تامديت مرحلة ومن تامديت الى مداله مرحلتان ومن مداله الى نفضه مرحلة ومن نفضه الى قسطيلية بعض مرحلة ومنها الى ففصه وسأيتى ذكر هذا الطريق فيما بعد ١٠ إن شاء الله،

(٤١) ذكر الطريق من فاس الى المسيلة، فمن فاس على سُبّه وهو نهر عظيم الماء كثيره واليه مصبّ وادي فاس وجميعاً يقعان في البحر بناوحي سَلّه وعليه قرى تتصل إحداها بالأخرى الى ثمانته مرحلة وهي أيضاً على وادي يقال له ايناون ولثانته وادي غير ايناون يأتيها من القبلة ويُعرف بوادي ١٥ ثمانته عليه كروم وبساتين كثيرة، ومنها الى كرانطه وهي مدينة على وادي حط ٦٣ ايناون | ولها وادي آخر يأتيها من القبلة عليه من الفواكه والكروم والسقي الكثير الغزير، ومن كرانطه يأخذ الطريق على باب زناتة وهو وادي وقرى متصلة ذوات أسقاء وبعض هذه القرى متصلة بمياه ايناون ويخرج ذلك الى قلعة كُرماطه وهو سوق وحصن على ايناون وبها من الزرع والضرع ٢٠ والسائمة الكثير العظيم مرحلة، ومن كرماطه على فجّ الجبل المعروف بتازا الى مزاوروا وهي مدينة لطيفة كثيرة القمح والشعير مرحلة، ومنها على وادي مسون طريق الى تابريدا وهي مدينة لطيفة على وادي مَلْوِيّه مرحلة

٥ (افريقية) - (الافريقية)، ٦ [ومن طبنه] مستتم عن حطّ، (ومن بسكره) - (من بسكره)، ٧ (تامديت) المرّتين كذلك في حطّ ولعلّ الأصحّ (تامليل) التي في الصورة بين نفضه ومداله، ٩ (قسطيلية) - (مسطله)، (ففصه) - (فصه)، ١١ (سُبّه) - (سُبّه)، ٢١ (على) - (الى)،



ووادى مَلْوِيَّة يقع الى وادى صاع ويصبان جميعاً الى البحر ما بين جراوة  
أبي العيش ومليله، ومنها الى صاع مدينة لطيفة على وادٍ [٢٧ظ] عظيم  
يدخل على جميع دورهم ويشق الصحراء اليهم مرحلة، ومن صاع الى جراوة  
أبي العيش وبينها وبين البحر ستة أميال وكانت عامرة أهلة مرحلة، ومنها  
الى نرفانه مدينة عليها سور ولها سوق وأنهار مطردة وفواكه واسعة ٥  
عظيمة وكروم جسيمة [مرحلة]، ومنها الى العلويين قرية على نهر يأتيها  
من الثبلة ولها عليه فواكه عظيمة مرحلة، ومنها الى تنسان مرحلة لطيفة  
وهي مدبنة أزليّة ولها أنهار جارية وأرحية عليها وفواكه ولها سور من  
آجر حصين منبع وزرعها سقى وغلاتها عظيمة ومزارعها [كثيرة]، ومنها  
الى قرية تُعرف أيضاً بالعلويين مرحلة وهي قرية عظيمة أهلة على نهر ولها ١٠  
أجنّة وعمون، ومنها الى تاتانلوت وهي قرية جليلة كبيرة ذات أجنّة  
وأرحية على واديتها وفواكه مرحلة، ومنها الى عمون سى قرية كبيرة لها  
عمون وأنهار تطرد مرحلة، ومنها الى وادى الصفايف وهو الوادى النازل  
من افكان الى افكان مرحلة وإفكان مدينة لها أرحية وحمّامات وقصور  
وفواكه وكانت ليعلى بن محمد ذات سور من تراب في غابة الارتفاع ١٥  
والعرض وواديتها يشقها بنصفين، ومنها الى تاهرت بالعرض الى الشرق  
ثلث مراحل | ولافكان على واديتها أعمال عريضة وأجنّة ومزارع، ومنها ٦٤ حط  
الى المُسكّر قرية عظيمة لها أنهار وأشجار وفواكه مرحلة، ومن المُسكّر  
الى جبل نوجان الى عين الصفايف قرية كبيرة لها عين وأنهار وأشجار  
ومنها سقى بلك مرحلة، ومنها الى بلك مدينة ذات أنهار وفواكه مرحلة، ٢٠

٢ (ومليله) - (وميله)، ٥ (نرفانه) كما في الصورة وفي حط (نرانة)،

٦ [مرحلة] مأخوذ من حط، (العلويين) - (العلوسن)، ٧ (مرحلة لطيفة)

على ذلك في الأصل (ومن تنسان) وهو زائد ويفقد في حط، ٩ [كثيرة] مأخوذ

من حط وكسب في الأصل (ومزارعها مرحلة) وفي حط (ومزارعها كثيرة مرحلة)،

١٠ (بالعلويين) - (بالعلوس) أو (بالعلوسن)، ١١ (كبيرة) - (كثيرة)،

١٩ (نوجان) عن طبع المقدسي ص. ٢٢٩ وفي الأصل (نوجان) وفي حط (نوجين)،

ومن يَلُّ الى شلف مدينة ذات سور وحصن ونهر وشجر ومزارع مرحلة،  
ومنها الى غزه مدينة صالحة [مرحلة] وفيها سوق وحمّام وبصائب أعمالها سوق  
إبرهيم وهي مدينة أيضاً صغيرة فيها حمّام وسوق وهي على نهر شلف، ومن  
سوق إبرهيم الى تاجنه مدينة صغيرة فيها سوق ولها فواكه وتين عظيم  
كثير يُجهز عنها مرحلة، ومنها الى تنس مرحلة، ومن تنس الى بنى وارين  
مرحلة لطيفة بين جبال عظام شواحق سوامق وبنو وارين قرية أزليّة  
لها كروم وسوان كثيرة وهي على نهر شلف، ومنها الى الحفصراء مدينة على  
نهر ولها فواكه وسوان وبها السفرجل المعنى الفراسي مرحلة ولها ناحية  
خصبة وفيها سوق وجامع وحمّام، ومنها الى مليانه مدينة أزليّة ولها أرحية  
١٠ على نهرها وسقى كثير من واديتها ولها حظ من نهر شلف مرحلة، ومنها  
الى سوق كران وهو حصن أزليّ له مزارع وسوان وهو على نهر شلف  
أيضاً مرحلة، ومن سوق كران الى ريغه وهي قرية ولها سوق صالح ولها  
فواكه وأجنّة وأنهار تطرد ومزارع مرحلة، ومنها الى رطل مأزوغه قرية  
لطيفة حسنة فيها ماء عذب مرحلة، ومنها الى اشير مدينة بحصن يسكنها  
١٥ آل زيري بن مناد ولها سور حصين وأسواق وعميون تطرد وأجنّة ومزارع  
واقليم حسن القدر مرحلة، ومن اشير الى تامزكيدا وبها عين ولها أنهار  
عذبة مرحلة، ومنها الى الوادى المالح مرحلة، ومنها الى المسيلة مرحلة،  
[وقد أتيت بهذا الطريق مقلوباً لأننى سلكته من المغرب الى افريقيّة].

حط ٦٥ (٤٢) | وفاس مدينة جليلة يشقها نهر وهي جانبان يليهما أميران  
٢٠ مختلفان [٢٧ ب] وبين أهل الجانبيين الفتن الدائمة والقتل الذريع المتصل  
ونهرها كبير غزير الماء عليه أرحية كثيرة وهي مدينة خصبة مفروشة  
بالحجارة أحدثها إدريس بن إدريس في كلّ يوم من أيّام الصيف يُرسل  
في أسواقها من نهرها الماء فيغسلها فتبرد الحجارة وجميع ما بها من الفواكه

٢ [مرحلة] يفقد في الأصل ، ٦ (شواحق) - (سوامق) ، ٨ (الفراسي) -  
(الفراسي) وفي البكريّ ص. ٦٧ (فارس) ، ١٢ (صالح ولما) - (صالح وله) ،  
١٨ [وقد ... افريقيّة] مأخوذ من حط ،

والغلات والمطاعم والمشارب والتجارات والمرافق والمخانات فزائد على سائر ما قرُب منها وبعد في أرض الهبط موقعه وظاهر بكثرتة حدّه وموضعه ومستفاض بوفوره مكانه ومرفقه،

(٤٢) ومنها الى سجلماسة تلك عشرة مرحلة وسجلماسة مدينة حسنة الموضع جليلة الأهل فاخرة العمل على نهر يزيد في الصيف كزيادة النيل في وقت كون الشمس في الجوزاء والسرطان والأسد فيزرع بمائه حسب زرع مصر في الفلاحة وربما زرعوا سنة عن بذر وحصدوا ما راع من زرعه وتواترت السنون بالمياه فكلمها أغدقت تلك الأرض سنة في عقب أخرى حصده الى سبع سنين بسنبل لا يشبه سنبل الحنطة ولا الشعير بحب صلب الكسّر لذيد المطعم وخلقه ما بين القمح والشعير ولها نخيل وبساتين حسنة وأجنته ولهم رطب أخضر من السلق في غاية الحلاوة وأهلها قوم سراة مياسير يباينون أهل المغرب في المنظر والخير مع علم وستر وصيانة وجمال واستعمال للروثة وساحة ورجاحة وأبنيتها كآنية الكوفة الى أبواب ربيعة على قصورها مشيدة عالية،

(٤٤) وعن يسار طريق فاس الى سجلماسة إقليم اغات وهو رستاق عظيم فيه مدينة كثيرة الخير والتجارة الى سجلماسة وغيرها، ومن سجلماسة الى اغات نحو ثمانى مراحل ومثلها الى فاس، ومن ورائها الى ناحية البحر المحيط السوس الأقصى وليس بالمغرب كله بلد أجمع ولا ناحية أوفر وأغزر وأكثر خيراً منها قد جمعت فنون المأكّل كلّها ذات الصرود والمجروم فيها الأترج والمجوز واللوز والنخل وقصب السكر والسهم والقنب وسائر البقول التي لا تكاد تجتمع بغيرها وأهل السوس فرقتان مختلفتان مالكيون أهل سنة وموسويون شيعة يقطعون على موسى بن جعفر من أصحاب علي بن ورسند والقالب على الجميع الجفاء والغلظة في العشرة وقلة رقة الطبع والمالكيون من فظاظ المحشوية وبينهم القتال المتصل حط ٦٦ والدماء الدائمة ولهم بالبلد مسجد جامع تصلى فيه الفرقتان [فردى] عشر ٢٥

صلواتٍ إذا صلّت فرقة تلتها الأخرى بعشرة أذاناتٍ وعشر إقاماتٍ  
وبالمالكين من جباية الأخلاق وبحسب ما نالوا من رفاة العيش نالوا  
من الجهل والطيش، ومن السوس الى سجلماسة اثنتا عشرة مرحلة،  
(٤٥) ومن سجلماسة الى اودغست شهران [على سمت المغرب فتفتح  
منحرفةً محاذةً عن السوس الأقصى كأنها مع سجلماسة مثلث طويل الساقين  
أقصر أضلاعاً من السوس الى اودغست]، وودغست مدينة لطيفة أشبه  
بلاد الله بمكة وبمدينة الجزوان في بلد الجوزجان من بلاد خراسان لأنها  
بين جبلين ذات شعاب، ومن اودغست الى غانه بضعة عشر يوماً  
[بالمفردة] ومن غانه الى كوغه نحو شهر ومن كوغه الى سامه دون الشهر  
١٠ ومن سامه الى كرم نحو شهر أيضاً ومن كرم الى كوكوشهر ومن كوكوشهر الى  
مرند شهر ومن مرند الى زويله تهران ومن زويله الى اجدايه شهر ومن  
زويله الى فزان خمس عشرة مرحلة ومن فزان الى زغاوه شهران، [وعلى  
سمت اودغست المتقّم ذكرها في نقطة المغرب اوليل وهو على نحر البحر  
وآخر العارة واوليل معدن الملح ببلاد المغرب بينها وبين اودغست شهر]  
١٥ [٢٨ ظ] ومن اوليل الى سجلماسة راجعاً الى الإسلام شهر وكسر، ومن  
سجلماسة الى لمطه معدن الدرّ اللطية عشرون يوماً [ومن اوليل الى لمطه  
معدن الدرّ خمسة وعشرون ميلاً ودون لمطه من بلاد المغرب تامدلت

٤-٦ [على ... اودغست] قد أخذ ذلك ممّا يوجد في معجم البلدان لياقوت  
ج. ١. ص. ٢٩٩-٤٠٠ برسم (اودغست) منقولاً عن ابن حوقل ويفقد في الأصل وكذلك  
في نسختي حطّ، ٩ [بالمفردة] مأخوذ من حطّ، ١٠ (كوكوشهر) - حطّ  
(كوكوشهران)، ١١-١٢ (ومن زويله) - حطّ (ومن اجدايه)، ١٢-١٤ [وعلى  
... شهر] قد أخذ ذلك ممّا يوجد في معجم البلدان لياقوت ج. ١. ص. ٤٠٧ برسم  
(اوليل) منقولاً عن ابن حوقل ويوجد أوّله أيضاً في ج. ١. ص. ٢٩٩ برسم (اودغست)،  
ويوجد في الأصل مكان ذلك (ومن اودغست الى اوليل معدن الملح شهر) فقط،  
١٥ (وكسر) - حطّ (ونصف)، ١٦-١ [ومن ... اودغست] مأخوذ كذلك من  
الموضعين المذكورين لياقوت أوّله من ج. ١. ص. ٤٠٧ وآخره من ج. ١. ص. ٢٩٩،

وعلى جنوبها اودغست]، ومن سجلماسة الى الفيروان على نفاواه ونواحي قسطيليه شهران،

(٤٦) وأكثر بربر المغرب الذين من سجلماسة الى السوس واغاث وفاس الى نواحي تاهرت والى تنس والمسيلة ويسكره وطبنة وباغاي الى اكربال وازفون ونواحي بونه [الى مدينة قسطنطينية الهواة وكتامة وميله . وسطيف] يضيفون المارة ويطعمون الطعام ويتخلق قوم منهم بخلق ذميم من بذل أنفسهم لأضيافهم على سبيل الإكرام ولا يجتنبون من ذلك وأكبرهم وأجملهم كأصغرهم في بذله نفسه لضيفه حتى يُلجَّ به، [وقد جاهد على ذلك أبو عبد الله الداعي لبعضهم الى أن بلغ بهم كل مبلغ فتركوه،] (٤٧) وأما القسطنطينية التي لكتامة فمدينة قريبة الأمر تداني ميله ١٠

ونفاوس في حالها، ومدينة نفاوس مدينة كبيرة عليها سور من حجارة قديمة أزلية ولها مياه كثيرة وأجنة عظيمة وبها جميع الفواكه كاللوز والمجوز والكروم وزرعهم غزير كثير، ومدينة بلزمه حصن لطيف فيه رجال جلد وله ماء جارٍ وهو في وسط فحص عليه سور تراب وزرعهم حط ٦٧ نسقى بمائهم وهو بلد محدث للعرب وفيه بقاياهم الى الآن وهو من الرخص ١٥ والسعة وكثرة الكراع والماشية والعز والمئعة في غاية حسنة، ومما ظاهر هنذ الديار الى نواحي البادية على طريق سجلماسة من افريقية مدينة سَاطَه وهي من نفاواه مدينة صالحة وتدانيها مدينة بشرى وهي أيضاً

٦-٥ [الى ... وسطيف] مستم عن ما يوجد في معجم البلدان لياقوت ج. ١ ص. ٥٤٢ برسم (البربر) من نص هذه القطعة منقولاً عن ابن حوقل، ٥ (قسطنطينية الهواة) تابعاً لبعض نسخ ياقوت وفي الطبع (قسطنطينية الهواة)، ٦-٨ ويتخلق ... يُلجَّ به) يوجد مكان ذلك في نص ياقوت المذكور (ويكرمون الضيف حتى بأولادهم الذكور لا يمتنعون من طالب البتة بل لو طلب الضيف هذا المعنى من أكبرهم قدرًا وأكثرهم حجة وشجاعة لا يُبتنع عليه)، ٧ (أنفسهم) - حط (أولادهم) وتنفذ قفرة (ولا يجتنبون ... يُلجَّ به) في حط، (يجتنبون) - (يجتنبون)، ٨-٩ [وقد ... تركوه] مأخوذ من حط ويوجد أيضاً باختلافات يسيرة في الموضع المذكور من ياقوت، ١٠ (القسطنطينية) - (القسطنطينية)،

ذات سور ومدينة نفظه أيضاً مصابقة هذه الحدود ولها سور ونخيل واسعة،  
 وقسطنطية مدينة أيضاً كبيرة عليها سور حصين ولها نخيل كثيرة والتبر  
 والنسب بها كثير وهي مغمونة أفريقية بتمورها وفيها الأترج الكثير الحسن  
 الطيب الزكي وأكثر النواكه بها على حال معتدلة في الطيبة وماؤها غير  
 طيب ولا مرى. يجرى سواقيها في خلال أجتها ونخلها أكثر منه بغيرها  
 مما يجاورها وسعر الطعام بها في سائر الأوقات غالٍ لأنه يُجلب إليها ولا  
 يُزرع بها من الشعير ولا القمح إلا زرع نافه وهي من السعة والسيوع  
 والأشربة في الأسواق وكثرة الوارد والصادر عليها ملتصين للبر والتجارة  
 بما لا يدانيها فيه مدينة مما قاربها وجهاز الصوف في جميع جهاته من  
 الشقة والكسي والنخيل إلى سائر ما يعمل منه يُعمل منها إلى جميع الأقطار،  
 ومدينة المحمة مدينة غير طيبة الماء أيضاً ولها شيء من النخيل وبينها  
 وبين مدينة ففصه القصور الثلاثة، وقفصه مدينة أيضاً مستقلة ذات سور  
 ونهر يجرى أطيب من ماء قسطنطية ولها أجنة وكروم ونخيل وهي تصافى  
 من جهة إقليم قموده فاصره ومدينة مذكود ومدينة نفايض ومدينة كونس  
 الصابون وهي مدينتان قريبة الأحوال وكانت قبل سنة ثلثين في غاية  
 الكمال فأتى عليها أبو يزيد مخلد بن كيداد الإباضي،

(٤٨) وأما جبل نفوسه فجبل عالٍ منيف يكون نحو ثلاثة أيام في أقلّ

من ذلك وفيه منبران لمدينتين تسمى إحداهما شروس في وسط الجبل  
 وفيها مياه جاربة وكروم وأعناب طيبة وتين غزبر وأكثر زروعهم الشعير  
 ٢٠ وأباه يأكلون وإذا خُبز كان أطيب طعمًا من خبز المنطة ولشعيرهم لذة  
 حط ٦٨ [٢٨ب] ليس لخنز من أخباز الأرض لأنه ينفرد بلذة ليست في خبز

٢ (قسطنطية) - (ومسطية)، ١٠ (الشقة) - (السنه)، ١٤ (قموده) -

(قموده)، (مذكود) كان كنف في الأصل (مذكور) وكأنة صحح إلى (مذكود)،

(نفايض) - حط (نفاوض)، ١٨ (شروس) على ذلك في حط (والأخرى تسمى

مسيب) وهو زائد،

إلا ما كان من سبيد أو حُوَارَى قد تَأْتَى صانعه فيه، وبالجبيل مدينة ثانية تُعرف بجادو من ناحية نفزاوه وفيها منبر وجامع، والجبيل بأجمعه دار هجرتهم على قديم الأيام لهم وبه معشر الإياضية والوهيية تَوَوَا بعد عبد الله بن إياضي وعبد الله بن وهب الراسبي لأنهما قديما وماتا به ولم يدخل أهل هذا الجبيل في عهد الإسلام إلى سلطان ولا سكنه غير الخوارج مذ أول الإسلام بل مذ عهد عليّ عليه السلام وقت انصرافهم عنه بن سلم معهم من أهل نهروان وقد أقام من خلفهم على منهاج سلفهم به وبما قاربه من مدن الخوارج وهي نفزاوه ولاوجه وبادس وبسكرة يعتقدون آراءهم ويمتسون على سنتهم وللسلطان على أهل هذه المدن حكم وأمره فيهم نافذ وكذلك فيمن كان منهم،

(٤٩) وكورة ناهرت من افريقية عند الجميع وكانت في القديم مفردة العمل والاسم في الدواوين، [ومدينة سَطِيف كثيرة الخير تقارب ميله والمسيلة وتصاقب القسطنطينية وبربرها بالصورة التي ذكرتها من بذل الطعام والأولاد وكان أصل ما استباحهم به أبو عبد الله الداعي على بذل أولادهم لأضيافهم، فإني سمعتُ أبا عليّ بن أبي سعيد يقول أنه ليبلغ بهم فرط المحبة في إكرام الضيف أن يؤمر الصبيّ الجليل الأب والأصل الخطير في نفسه بمضاجعة ضيفه ليقضى منه نهمته وينال منه الحرام وربما وقعت شهوة أحد الباطل في جليل من فرسانهم وشجعانهم فلا يمتنع عليه منه مطلب من الباطل ويرى ذلك كرمًا وفخرًا وإيذاء عنه عارًا ونقصًا

١ (حُوَارَى) - (حُوَارَى)، ٢-١ (والجبيل... بجادو) يوجد مكان ذلك في حطّ (وفيه مدينة جادو) وهي في نصّ حطّ مدينة ثالثة، ١٢-٢ [ومدينة سَطِيف... المغرب] مأخوذ من حطّ وهو كالحاشية في نصّ حطّ لأن ما يتلوه يرجع إلى ناهرت، ١٢ (القسطنطينية) وفي نسختي حطّ (القسطنطينية)، ١٥-١٩ (فإني سمعتُ... نقصًا) يوجد ذلك أيضًا في معجم البلدان لياقوت برسم (البربر) ج. ١. ص. ٥٤٢. منقولاً عن ابن حوقل إلا أن النقرة في ياقوت أقصر بتليل،

وليس نرى بكتامة التي بسطيف ولا بغيرها شيئاً من هذا الأمر ولا يميزونه ولا يستحسنون ذكره، وكتامة التي بهذه الناحية متشيعون وبهم ظهر أبو عبد الله الداعي وأخذ المغرب، [وقد تغيرت [ناهرت] عما كانت عليه وأهلها وجميع من قاربها من البربر في وقتنا هذا فقراء بتواتر حط ٦٩. الفتن عليهم [ودوام] الفتح وكثرة القتل والموت وكذلك كتامة في حالها] من جهة خليفة أهل المغرب بالمغرب وهو بلكين يوسف بن زيرى وقد استباح الجميع، [فأما أهل قسطيلية وفضة ونفطة والحامة وسباطة وبشرى وأهل جبل نفوسة فشراة إما إباضية من أصحاب عبد الله بن إباض أو وهبية من أصحاب عبد الله بن وهب وتجاورهم من البربر زبانة ١٠. ومزانة قبيلتان عظيمتان الغالب عليهم الاعتزال من أصحاب وأصل بن عطاء وكان أبو يزيد مخلد بن كيداد الإباضى الخارج على القائم محمد بن عميد الله عليه السلام من أهل سباطة ومن فراعنتهم قتل خليلاً صاحب ديوان المغرب ومبسوراً الخادم صاحب جيش المغرب وأتقى له من الظلم والعدوان ما جعل الله بغيه نكالا عليه،]

١٥ (٥٠) وكانت القيروان أعظم مدينة بالمغرب وأكثرها تجراً وأموالاً وأحسنها منازل وأسواقاً وكان فيها ديوان جميع المغرب واليه تُجى أموالها وبها دار سلطانها وبظاهرها المكان المدعو رقادة وهو مدينة كانت منازل لآل الأغلب،

(٥١) وسمعتُ أبا الحسن بن أبي عليّ الداعي المعروف كان بجمدان ٢٠ قرمط وهو صاحب بيت مال أهل المغرب يقول في سنة ست وثلاثين وثلاثمائة دخل المغرب من جميع وجوه أمواله وسائر كوره ونواحيه وأصقاعه

١ (بسطيف) كتب ناشر حط تابعاً لتسخينه (تسنضيف) إلا أنه استحسن تصحيحه الى (بسطيف) بمقابلة نصّ الإدريسيّ ص. ٩٩، ٣ [ناهرت] مأخوذ من حط، ٤ (وأهلها... البربر) - حط (وجميع هؤلاء البربر)، ٥ [ودوام... حالها] مأخوذ من حط ويفقد في حط ما يلي ذلك، ٧-١٤ [فأما... عليه] مأخوذ من حط، ١٧ (المكان) - (في المكان)، (رقادة) - (رقادة)،



عن خراج وعُشْر وصدقات ومراعٍ وجوالٍ ومراصد وما يؤخذ عما يرد من بلد الروم والاندلس فُبُعْشِرَ على سواحل البحر وما يلزم المخرج من القيروان الى مصر ويلزم ما يبرد منها من الوَرِقِ والمقوّم بقيمة العين والعيّن المجتبي من هذه الوجوه فيكون من سبع مائة ألف دينار الى ثمان مائة ألف دينار قال ولو بُسُطت يد فيه لبلغ ضعفه وإن قصر عن ذلك ٥ فالقليل، وسمعتُ هذه الحكاية بعينها واللفظ بصيغته من زيادة الله أبي نصر بن عبد الله بن القديم في سنة ستين يذكرها عن نفسه وكان صاحب الخراج بأفريقية وجميع المغرب وكانها تفاوضا القول وعلمنا وجوه ذلك وما يدخل فيه من ارتفاع أصحاب الأعمال واستئثارهم بما يزيد على القوانين في أيديهم وما أبعَدَ أن يكون ذلك كذلك لما تبيّنَتْه في ضمان ١٠ برقة وحالها وكان جميع المغرب في أيام آل عُبيد الله يُعْمَلُ بالأمانة من غير ضمان حتى تُقْبَلَتْ برقة وليس بجميع المغرب ضمان غيرها،

(٥٢) فأما ما يجهز من المغرب الى المشرق فالمولدات المحسان الروفة كالتى استولدهن بنو العباس وغيرهم وأكابر رجالهم وولدن غير سلطان عظيم كسلامة البربرية أمّ أبي جعفر عبد الله بن محمد بن عليّ بن عبد ١٥ الله بن عباس وقرطيس أمّ أبي جعفر هرون الواثق بن المعتصم وقَتُول أمّ أبي منصور محمد الفاهر بن المعتضد وغير من ذكرتُ [٢٩ظ] من ملوك المشرق وأمرائه والغلمان الروفة الروم | والعنبر والمحير والأكسية حط ٧٠ الصوف الرفيعة والدنية الى جباب الصوف وما يُعْمَلُ منه والأنطاع والمخديد والرصاص والزبيق والمخدم المجلوبون من بلاد السودان والمخدم المجلوبون من أرض الصقالية على الاندلس، ولهم الخيل النفيسة من التراذين والبغال الفره والإبل والغنم وما لديهم من ماشية البقر وجميع الحيوان الرخيص، فأما أسعارهم على تنائي مدتهم ودبارهم فعلى غاية الرخص

٤ (المجتبي) - (المجسما)، ٤-٥ (من سبع مائة ألف دينار الى ثمان مائة ألف دينار) - حط (فوق سبع مائة ألف دينار ودون الثمان مائة ألف دينار)، ١٠ (أبعَدَ) - (أبعَدُ) وفي حط (بعَدَ)، (تبيّنَتْه) تابعا لحط وفي الأصل (تبينه)،

في الأطعمة والأغذية والأشربة واللحمان والأدهان ولهم من جيد الفواكه  
والتمور والأرطاب وسائر الاغذية [وعندهم من الجمال الكثيرة في براريهم  
وسكان صحاريهم التي لا تدانها في الكثرة إبل العرب،]  
(٥٣) هذا الى طاعتهم لمن ملكهم فتقنهم ونفاهم عن أهلهم وأغفلهم  
° وليس في بلدانهم من الفواحش الظاهرة وتعاطى الأمور المنكرة كالعيان  
والطنابير والمعازف والنوايح والقيان والخثين والنسق الشنيع ما بكثير من  
المواضع، وقد يعرض في بعض نواحيهم من النهور الشديد والمجنون العتيد  
مفتود في حط وبذل السيف وبدار الطيش ويوجد عندهم فيمن رق أدبه | وحسن  
عمله من هذا وجوه فاسدة وحجج فيمن يقول به ويستحسنه داحضة،  
١٠ وفيهم خاصة بغير هذه الصفة لم يزالوا تسبوهم وتتوق نفوسهم الى  
ورود المشرق بسعة أخطارهم وفائس مرواتهم فيزدادون ظرفاً وأدباً  
ومحتداً وفروسيةً وعملاً في جميع وجوه الفضل وسبل النبيل، وكان ممن  
قديم مصر بهذه الحال قديماً محمد بن هواشا وكانت فيه آلة من آلات  
الخير وكان تانثاً فاكتنفه السلطان بمصر واستخدمه لبسالته وشجاعته  
١٥ ورياسته فتقدم في كل حال من الجميل والخير وكان يتخرق في نفقاته  
ويتسع في صدقاته ويتناهى في معرفه وطلباته وكان إذا نصبت موائده  
فُنحِت أبوابه ورُفِعَت ستوره وحجابه وبلغ الداخل عليه جميع آماله بل  
أناف على رجائه بإجماله وحسن فعاله، واليه توهيب بن سعيد وكان  
ينعاطى الزيادة على ابن هواشا وغيره من منتحلي المحاسن ومكتسبي المكارم،  
٢٠ وبنو مُصعب وكانوا ثلاثة نفر من بعد هولاء بزمان وأدركت من شاهدتهم  
في غاية الكمال من أمور الدنيا والآخرة واختلت أحوالهم بتغير الزمان  
والسلطان وانتقال الولايات بمصر فلم يفارقوا عاداتهم ولم يُخلوا برسم لمن  
كان برسمهم الى القيام بمن جاور أسابهم واتصل بأتباعهم وقبروا مستورين

٢-٣ [وعندهم... العرب] مأخوذ من حط، ٤ (أهلهم) - (أهلهم)،

٨ (ويوجد... أدبه) - حط (وقد يوجد أيضاً ذلك فيهم فيمن رق أدبه) ثم يفقد  
كل ما يتبع الى آخر القطعة (٥٣)،

في آخر نعمهم، وأبو الحسن البلزقي وكان أميرًا مع الماذرائيين مجبورًا على الإمارة يذهب بنفسه عن أحوال الوزارة الى التواضع بدم الدنيا وقلة المحفل بالهَيْبَلِ منها ولحق الأخشيد فأحسن اليه وبالغ في إكرامه وزاد في أرزاقه وجرايته وكان يقول أبو الحسن طريق المعروف والسبيل الى صلاح الخاصة والعامة والقاضي حَقُّه كالقاضي حَقُّ نَفْسِهِ لأنَّ اكتسابه هـ المحامد به حال لا تجدها مع سواه ولا تراها مع غيره،

- (٥٤) | ويقارب القيروان سجلماسة في صحّة الهواء [٢٩ب] ومجاورة حط ٧٠  
البيداء مع تجارة غير منقطعة منها الى بلد السودان وسائر البلدان وأرباح متوافرة ورفاق متقاطرة وسيادة في الأفعال وحسن كمال في الأخلاق والأعمال يخرجون برسومهم عن دقّة أهل المغرب في ١٠ معاملاتهم وعاداتهم الى عمل بالظاهر كثير وتقدّم في أفعال الخير شهير وحنو بعض على بعض من جهة المروّة والفتوة وإن كانت يشم الحنات والترات القديمة تواضعوها عند الحاجة وأطرحوها رياسة وساحة وكرم سجيّة تختصّهم وأدب نفوس وقف عليهم بكثرة أسفارهم وطول تغربهم عن ديارهم وتغربهم من أوطانهم، ودخلتها في سنة أربعين فلم أر بالمغرب أكثر ١٥ مشائخ في حسن سميت ومجازجة للعلم وأهله الى سعة نفوس عالية وهم سامقة سامية، وسائر أرباب المدن دونهم في اليسار وسعة الحال وتتقارب بالعصية أو صافهم وتنشاكل أحوالهم ولقد رأيتُ باودغست صكًا فيه ذكُر حقي لبعضهم على رجل من تجّار اودغست وهو من أهل سجلماسة باثنين وأربعين ألف دينار وما رأيتُ ولا سمعتُ بالمشرق هذه المحكاة شبيهًا ولا ٢٠ نظيرًا ولقد حكيتها بالعراق وفارس وخراسان فاستطيرقت، ولم يزل المعتز أيام ولايتها وهو أميرها يجتبيها من قوافل خارجة الى بلد السودان وعشر وخراج وقوانين قديمة [على] ما يباع بها ويُشترى من إبل وغنم وبقر الى ما يخرج عنها ويدخلها من نواحي افريقية وفاس والانديلس والسوس حط ٧١

١ (الماذرائيين) - (المآدراتيين)، (مجبورًا) - (مجبور)، ٢١ (المعتز) - حط (العز)، ٢٢ [على] مستم عن حط،

وإغاثت الى غير ذلك مما على دار الضرب والسكة زهاء أربع مائة ألف دينار تختص بها ويعملها وقد ذكرت أن ارتفاع المغرب من أوله الى آخره من ثمان مائة ألف دينار الى ما زاد على ذلك يبسير وربها نقص الكثير وجباية سبجاسه تختص بها ويعملها وتكون خمسة أيام في ثلثة،

٥٥) والبربر السكان بالمغرب فقبائل لا بلحق عددهم ولا بوقف على آخرهم لكثرة بطونهم وتشعب أفضاخهم وقبائلهم وتوغلهم في البراري وتبددهم في الصحارى وجميعهم من ولد جالوت إلا اليسير منهم وفيهم ملوك ورؤساء ومقدمون في القبائل يطيعونهم فلا يعصونهم وأمرؤنهم فلا يخالفونهم والمال فيهم من الماشية كثير غزير ومن المتعززين البوغلين في البراري صنهاجة اودغست وسمعت أبا إسحق ابرهيم بن عبد الله المعروف بفرغ شغلته وهو صاحب الدين والصلك الذي قدمت ذكره باودغست يقول سمعت تنبروتان بن اسفيشر يقول وكان ملك صنهاجة أجمع أنه يلى أمرهم مذ عشرون سنة وأنه لا يزال في كل سنة برد عليه قوم منهم زائرين له لم يعرفهم ولا سمع بهم ولا مقلهم قال ويكونون نحو ثلثمائة ألف بيت من بين نؤالة وخص وكان الملك في أهل هذا الرجل لهذا القبيل مذ لم يزالوا، وحدثني أيضا أبو إسحق ابرهيم بن عبد الله أن قبيلة من قبائل البربر قصدت ناحية اودغست للإيقاع بأل تنبروتان في جمع كثير وعدة قوية وعدة عظيمة تلتبس بغرة وتهتل فرصة عن طوائل حدثت مع بعض صنهاجة وبلغ ذلك تنبروتان ملكهم هذا وأعيد عليه ذكرهم وحالهم ومقصدهم في طريقهم [٢٠ ظ] دفعات فلم يعد جوابا فيه ودعا برعاة كانوا لأخته وكانت أيسر أهل قبيلتها وأكثرهم مالا من حيث لا يعلم أحد وقال لهم أتم على مياه فلانة وفلانة وبنو فلان يردون ناحيتكم ليلة كذا وكذا فإذا كان في سحرة تلك الليلة فاعمدوا هيج الإبل التي هناك بأجمعها على الشرف الفلاني ونفارها على القوم واكتموا على ما أقوله عن

أنفسكم لتناولوا به مني خيراً إن شاء الله وأتى القوم فنزلوا ونفر الرعاة الإبل فصويت على المكان والحجيش الذي به فأتت على جميع من كان منهم مع إبلهم وسلاحهم دوساً لهم ووطئاً عليهم حتى استفاض جميع من باودغست ومن بعد عنها من أعدائهم أنه لم يُعرف لواحدٍ منهم حيلةً بوجهٍ من الوجوه ولا أثر لشيء مما كان معهم حتى جعلوه يندَرُ يندَرُ وكان رُعاتها هناك مائةً ومع كلِّ راعٍ منهم مائة وخمسون رجلاً وأصبحوا إليه يهتفون وقد كفاهم الله شرهم،

(٥٦) وملك اودغست هذا يخالط ملك غانه وغانه أيسر من على وجه الأرض من ملوكها بما لديه من الأموال والمدخرة من التبر المثار على قديم الأيام للمتقدمين من ملوكهم وله ويهادى صاحب كوغه وليس كوغه بقریب ١٠ من صاحب غانه في اليسار وحسن الحال ويهادونه وحاجتهم الى ملوك اودغست مائة من أجل الملح الخارج اليهم من ناحية الإسلام فإنه لا قيام لهم إلا به وربما بلغ الحمل الملح في دواخل بلد السودان وأقاصيه ما بين مائتين الى ثلاثمائة دينار،

(٥٧) وفيما بين اودغست وسجلماسه غير قبيلة من قبائل البربر متعزبون ١٥ لم يروا قط حاضرة ولا عرفوا غير البادية العازبة فمن ذلك [شرطة وسمسطة] وبنو مسوقا قبيل عظيم من المقيمين بقلب البر على مياه غير طائفة لا يعرفون التّ ولا الشعير ولا الدقيق وفيهم من لم يسمع بهما إلا بالهتل وأقواتهم الألبان وفي بعض الاوقات اللحم | وفيهم من المجلد والقوة [ما حط ٧٢ ليس لغيرهم وهم ملك يملكهم ويدبرهم تكبره صنهجة وسائر أهل تلك ٢٠ الديار لأنهم يملكون تلك الطريق وفيهم] البسالة | والجراة والفروسية على مفقود في حط الإبل والخفة في الجرى والشدة والمعرفة بأوضاع البر وأشكاله والهداية فيه والدلالة على مياهه بالصفة والمذاكرة وهم المحسن الذي لا يدانيه في اللدالة إلا من قاربهم وسعى سعيتهم، فإنه يُحكى عن أهل فرغانه وأشروسنه

١٦-١٧ [شرطة وسمسطة] وماخوذ من حط ولعلّ الصحيح (سرطه وسمسطة)،

١٩-٢١ [ما ليس ... وفيهم] ماخوذ من حط، ٢١ (البسالة) - (والبسالة)،

واسبيجكبا وخوارزم من الهداية والاستدلال في الظلام والليل البهيم بغير نجوم والنهار المنطبق بالفتام والركام وسقوط الثلج بحيث يُنكر المرء من لديه على خطوات ولا يراه للضباب وهم في ذلك يحرون ويسبرون وقد استوت فجاج الأرض وأوعارها وجبالها وأوديتها بما استولى عليها من الثلوج فصارت كالمستوية الأرجاء وهم غازون فيقول قائلهم أين نحن وعلى أي أشجارٍ نسير وبأيّ وادٍ وعلى أيّ قُتْرٍ من الجبلِ الفلانيّ أنتم فلا يحرم مُجيبُه فيما يجيبه به عن نفس الحقيفة والموضع الذي سأله عنه ولقد قال أحدهم لمن سأله نحن على الشجرة الفلانية من بلد كذا وكذا وما رآه سائله بل أنت عن تلقائها فوجد الأمر على قول المُجيبِ، ورأيتُ ١٠ من بعض هذا القبيل وقد أُثيرت جمالٌ أراد هذا الرجل بعضها وقد قعد على طريقها وهي نافرة [٢٠ب] شاردة وكانت بأجمعها فحولاً بزلاً فقبض على كُرَاعِهِ وهو نافر وقد ساواها في العَدْوِ فنبهه الحركة الى أن ضرب به الأرض ونجره فكانه نجر عَنَزًا أو قصد جدًّا، ولم خلق تامٌ وحول وجلد علمٌ في نسائمهم وفي رجالهم ولم يُر لأحدهم ولا لصنّهاجة مذ ١٥ كانت من وجوههم غير عيونهم وذلك أنهم يتلثمون وهم أطفالٌ وينشؤون على ذلك ويزعمون أنّ الفم سَوِيَّةٌ تستحق الستر كالعورة لما يخرج منه إذ حط ٢٢ ما يخرج منه عندهم أنتن مما يخرج من العورة، ولم لوازم على المتنازين عليهم بالتجارة من كلّ جَمَلٍ ويحمل ومن الراجعين بالكبر من بلد السودان وبذلك قوام بعض شؤونهم،

٢. (٥٨) ومن بأداني سجلماسة والمغرب من البربر يأكلون البُرّ ويعرفونه والشعير ويزرعونه والتمور والطبّيات [وفي أعراضهم أصحاب البرانس المقيسون بين السوس وإغامت وفاس ولهم لوازم على المتنازين من فاس الى سجلماسة يلزمونهم على ما معهم من التجارة ويخفرونهم]، وفي كثير منهم

٦ (أَيّ) - (آيْت)، (وبأَيّ) - (وبآيْت)، ٢٠ (ومن ... البربر) يوجد مكان ذلك في حطّ (ومن دون سجلماسة غير نخذ من زناتة ومزاتة متعزّين في باديتهم غير أنهم)، ٢١-٢٢ [وفي ... ويخفرونهم] مأخوذ من حطّ،

الشراية [والتدين بها والتمسك بها] وفي بعضهم الاعتزال والعلم  
ومن بالسوس ونواحي دَرعه شيعة وفي أخبارهم أن بعض شُراتهم ركب في  
قَنْدٍ من قومه فلقى نفرًا من أصحاب وأصل بن عطاء بنواحي زناتة فبدر  
اليهم وقال من أنتم وكان المسؤول لَسْتَا جَدِيلًا فقال مُشْرِكُون نَحْبٌ أَنْ  
نسمع كلام الله وكان يجب عليهم لوازم فيما معهم من المتاع فقال السائل  
أرْجِلُوا وَأَنْزِلُوا عَلَى هَذَا الْمَاءِ لَتَسْمَعُوا وَتَبْلُغُوا مَا مَعَكُمْ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى  
فَأَنْزَلُوهُمْ وَأَضْفُوهُمْ وَعَلْفُوهُمْ وَأَكْرِمُوهُمْ وَبَلِّغُوهُمْ وَلَمْ يُلْزِمُوهُمْ شَيْئًا [وَأَجَارُوهُمْ  
إلى متوسط بلاد المغرب]، وجميعهم يبيحون البلاد للمراعي والزروع والمياه  
لورود الإبل والماشية، وفي كثير منهم ألوان حسنة ومحاسن فائقة في خلقهم  
وأبدان نقيّة حتى يأخذوا في جهة الجنوب فنستحيل ألوانهم وأبشارهم،<sup>١٠</sup>  
وفيهم أصحاب [ماشية] وخيل وبغال ونتاج يفتنون الرّمك ويستنتجون  
البغال وغيرها ومنهم من لا يقدر لعَوَز الماء على غير الإبل [واليسير من  
المعز] ولنأى الماء عنه،

(٥٩) وبين المغرب والبلدان التي قدّمت ذكرها وبلد السودان مفاوز  
وبرارى منقطعة قليلة المياه متعذّرة المراعى لا تُسلك إلا في الشتاء وسالكها<sup>١٥</sup>  
في حينه منصل السفر دائم الورود والصدر،

(٦٠) ومن بالسواحل من البربر بنواحي الهبط وأرض طنجة وازيلي  
وفاس والسوس وتامدلت ففي خنض من العيش وطيبة المآكل وخاصة

١ [والتدين ... بها] مأخوذ من حط، ٢ (وفي أخبارهم ... الخ) أكثر نص هذه  
الحكاية في حط مخالف لنص الأصل والمعنى واحد، ٦ (لتسمعوا ... ما معكم)  
قابل سورة التوبة (٩) الآيتين ٥ و٦، ٧-٨ [وَأَجَارُوهُمْ ... المغرب] مأخوذ من حط،  
٨-٩ (وجميعهم ... والماشية) يوجد مكان ذلك في حط (وهوارة ومكاسة ومديونة  
وجميع البربر من أهل البادية القبيين في الضواحي ينتجعون المراعى ويرتادون المياه  
ويزرعون على المطر حيث وجدوه)، ١٠ (وأبدان) مكان ذلك في حط (ووجوه)،  
(فنتحيل ألوانهم وأبشارهم) مكان ذلك في حط (فكلّما أوغلو فيه ازدادوا سوادًا  
حتى ينتموا إلى بلد السودان فيكون من ينتجعه أشدّ سوادًا)، [ماشية و] مأخوذ  
من حط، ١٢-١٣ [واليسير من المعز] مأخوذ من حط،

من بالهبط في ضمن عبد الله بن إدريس بن إدريس بن عبيد الله بن  
حط ٧٣ إدريس بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي  
طالب صلوات الله عليهم أجمعين وفي غاية من الخصب ورخص الأسعار  
واللذيد من الأغذية الحسنة وكانب حالم فبا تقدم أزيد من هذا الوقت  
٥ صلاحًا، وقد تغير بعض ما أدركته في سني نيف وثلاثين من حالم،

(٦١) [وفي وقتنا هذا فقد ندانت أحواله وصلحت أمورهم وعمر طريقهم  
ولم يزل أهل هذا النسب منظورًا إليهم مرعية حقوقهم عند بني أمية على  
سالف الدهر وأدركت عبد الرحمان أبا المنظر بن محمد بن عبد الله  
بن محمد بن عبد الرحمان بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمان بن  
١٠ معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان يحافظ عليهم مرة ويسوقهم  
بالعصا مرة لما كان تظاهر به أبو العيش بن قبيح السيرة وخيث المعاملة  
لبنى السيل وكثر الغيلة، وذلك أن عبد الرحمان هذا وأهله يملكون  
الاندلس ويجاذون هذه الناحية وبينهم أصل الخليج الخارج الى بلد الروم  
عن قرب مسافة ما بين العدوتين حتى أنهم ليرى بعضهم ماشية بعض  
١٥ وصور أثمارهم وزروعهم ويتبينون الأرض المنلوحة من أرض البور وعرض  
الماء في ذلك يكون اثني عشر ميلًا، وأما حكم أصحاب طنجة المذكورين  
عند المهدي والقائم ومن تقدم من ملوك المغرب فعلى سبيل الرعابة  
والصيانة كانوا ينفدون ويوزرون وبكرمون ويبتجلون ويحملون ويوصلون  
ويصرفون على ما يحبون،]

منقود في حط (٦٢) | وقد أعدت في غير موضع ما استكثرته من عدد أحياء البربر  
وقبائلهم الذين تجمعهم أبنوة جالوت وكأني ببعض المتصفحين لكتابي هذا  
يستثقل ذلك ولا ينزله منزله، وقد أعدت بهذه الصفحة وما بتلوها ذكر  
ما وقع الى من أسماء قبائل صنهاجة وبتلوها وأغذاها وعصبتهم، وهم  
٢٤ انكيو وبني ماركسن وبني كاردमित وبني سيغيت [٢١ ظ] وبني

٥ (وقد ... حالم) يوجد مكان ذلك في حط ما في القطعة (٦١)، ٦ قد اخذت

هذه القطعة من حط كما مر ذكره،



صالح وبنى مسوفاً وبنى وارت ربنى تونك وسرطه وسططه وترجه  
ومداه وبنى لمونونا ومغرسه ومومنه وفريته ولطه وملوانه  
وانيكارت فهذه قبائل صنهاجة الخُلص، وأمّا بنى تاماك ملوك تادمكة  
والقبائل المنسوبة اليهم فيقال أنّ أصلهم سودان ابيضت أبقارهم وألوانهم  
لقرهم الى الشمال ويُعدهم عن أرض كوكو وهم لأمايتهم من ولد حام، وهندزه ٥  
وميكنه وكلماته وانكرباغن وكركه وابلغونين وكطوطاوه وسكره  
والمغلاغة واندين وهاكته وانزيرين وانزواغن وكيلتوتى وكيلمكرن  
وكيلنروك وفداله وكلساندت وكيل دفر وبنى بزار وايكدرن  
وايكوفان وانككلن وايسطافن وايكركن، ويقول آخرون بل من  
صنهاجة أنفسهم واحتجّ ملحق بنى تاماك بنوة حام بقول الكندي أنّ ١٠  
البيضان إذا ساسوا في بلد السودان سبعة أبطن عادوا في سحتهم وبسوادهم  
وإذا نوالد السودان في بلد البيضان سبعة أبطن عادوا في صورتهم  
وخلفهم من البيضاء والنقاء وليس يمثل هذه الدعوى بتكلم على الأنساب  
ويقتر مسكر بنى تاماك بأن بنى تماكيزت منهم، ومساطله ال يوسف بن  
زبرى بن مناد خليفة آل عميد الله أصحاب المغرب على المغرب وبلكين ١٥  
يوسف بن زبرى بن مناد هو صاحب المغرب يومنا هذا ومليكه مذ يوم  
شخوص أبي تميم عنه، ومن قبائل صنهاجة الخارجة [.....]  
وبنى عمر زبرى وقبيلته يسوه وانزيرين وايكيتن واييتوين واييتوين  
وابوازين واسواله وبنى كسيله وبنى ورياف وابزقارن ونلكاه، وسيد  
ملوك تادمكة في وقتنا هذا فسهر بن الفاره وابناو بن سستراك وهم الولاية ٢٠  
وفيهم رياسة وعلم وفقه وسياسة الى علم بالسير واضطلاع بالأثر والخبر وهم  
بنو تاماك،

٢ (ومغرسه) - (مغرسه)، ٣ (تاماك) - (تاماك)، ٥ (لأمايتهم) -  
(لاماهم)، ٨ (ايكندر) - (ايكندر)، ١٧ [.....] الباهر أن  
يُقتد بها بعض الكلمات في الأصل ولا يستعد أن كان أول الفترة المنفردة كلني  
(عن صلب) كما فيما بعد في مبتدأ ذكر فائل زبانه ثم اسم الجهد الذي نسب اليه  
القبائل التالية أسماؤها، ١٨ (زبرى) - (زبرى)، ٢١ (واضطلاع) - (واضطلاع)،

(٦٢) ومن قبائل البربر الخارجة عن صُلب زناتة بنو مغراوه وبنو  
وتاجن وبنو يلوما وبنو يزلن وبنو بزمريتا وبنو زاوين وبنو  
امندرين وزواوه ومكلااته وبنو ملتيس وبنو واريتن ونزارته  
وبنو سنوس وبنو يانكانس وای سراوسن وبنو يوكسن وبنو يوجين  
و بنو يوجلين وبنو تيكرت ومريطاطه وبنو يغمريتن وبنو يلغيل  
و بنو يلاسيكشن يريد قوم الله وبنو نفوريت ومنجصه ودائه وزواوه  
ونفزه وبنو واريفن وبنو يريان وبنو امزيور وبنو وارونيفن  
و بنو صندرين وبنو بطوى وبنو غرميست وكرتايه وفترازه وبنو  
ورياغن وبنو مطكوداسن وبنو مومناسن وبنو مستيزين وبنو  
١٠ غمرت وبنو يسوكين وبنو طارق وبنو مومان وبنو احوب وبنو  
مستينين وبنو ورتيزان وبنو غليان وبنو ومانوا وبنو وريلييس  
و بنو وفا وبنو يليان وبنو لوه ورجه وبنو ويسروكن وبنو  
تدرج وبنو وصين وبنو مصنان [٢١ب] وبنو بوليت وبنو سبلين  
و بنو سيكرين وبنو غفاوسن وصدينه وبنو وكلاذن وبنو وطوف  
١٥ وبنو غرزوات وبنو سخاز وبنو يرزال وبنو تزارت وبنو زوراغ  
و بنو شلكان وبنو يوراسن ويغره، وهؤلاء عصبة زناتة من لواتة  
ومزاتة وهم بنو خطاب ملوك مزاتة وهم من مزاتة أنفسهم، وبنو يكداين  
و بنو يزدرن وبنو عكاره ورماته ونجاسه، وسيد بنى خطاب اليوم  
أبو عبد الله مبارك بن عيسى بن خطاب بزويله مطاع في أدانيه وأباعده  
٢٠ ورهطه بنو مزليكنس وفيهم المملكة وهم آل خطاب عليّة مزاته، وبلكاوه  
واسيله وفطناسه وسمتيسه وكلله وبنو درف وبنو مندره وبنو  
دوسين وبنو نيسه الأشرار الأتكد الأقدار وبنو اجرقران وياجيه  
و بنو سدوين وبنو غيلين وبنو يرمزيان وبنو الهكم وزهاته وبنو

٦ (يريد قوم الله) قد كُتب ذلك في الأصل تحت (و بنو يلاسيكشن)،

٨ (بطوى) - (بطوى)، (غرميست) - كآته (عزميست)، ١٦ (ويغره) -

(ويغره)، ١٩ (بزويله) - (بروله)، ٢١ (و بنو درف) - (وسو درف)،

عبد الملك وبنو ينفوكسن ونسيده ووردبغه ورزيفه وكرداسه  
ورهاوه وبنو ايكلان وورزيفه وبنو سفتلن وبنو يطوفه وبنو  
الاسوار وبنو عاصم وبنو يزتاسن وبنو مكسن وبنو ويان وبنو  
زعرور وبنو اسمعيل وبلاجه وعنزوره واكوده ومزوره وفرطبطه  
ومقرطه وبنو كبلان، ومن قبائل زناتة أيضاً [١٠٠٠]، وبنو يفرن ٥  
قبيل يعلى بن محمد وهم وولديه في غاية البلاء مع يوسف بن زيرى  
وقتنا هذا، وبنو واسين ومطاره وبنو واصل وبنو حمزة وبنو  
وابوط ومكاسه وبنو تيغرين ومسغونه وبنو ياكزين، وملوك زناتة  
بنو ورزمار وكان منهم محمد بن الخير بن محمد بن خزر وعطية ومقاتل  
ولقهن وخزرون بن فلل قاتل أبي عبد الله بن المعتز صاحب مجملاسه ١٠  
وكان أبو عبد الله بن المعتز قتل أخاه المنتصر وهم اثنا عشر رجلاً فأما  
محمد بن الخير فإنه قتل نفسه بيده إذ بايته يوسف بن زيرى خوفاً من  
أن يأسره وكان أجمل قومه وكان محمد أبو عبد الله بن خزر وعطية  
فارسى زناتة ومقاتل أخوها بالسوس حتى، وبنو ستانه وبنو دركون  
وبنو مسكن وبنو لنت وكورايه وسندراته وبنو زنداج وبنو ١٥  
ورسنيان وورداجه وبنو دمر وبنو سنجاسن،

(٦٤) ولو قلتُ أني لم أصل الى علم كثير من قبائلهم لقلتُ حقاً إذ  
البلاد التي تجمعهم والنواحي التي تحيط بهم مسيرة شهر في شهر والعلماء  
بأنسابهم وأخبارهم وآثارهم هلكتُ وكنْتُ قد أخذتُ عن بعضهم رسوماً  
أثبتها ولم أرجع منها الى غير ما قدمته من ذكر قبائلهم، ٢٠

٤ (وعنزوره) - (عنزوره)، ٥ [....] لعله يفقد هنا بعض الأسماء من أسماء  
القبائل، ٨ (و بنو ياكزين) - (بنو ياكزين)، ١٢ (إذ بايته) - (اد بايته)،  
١٥ (و بنو زنداج) - (بنو زنداج)، ١٥-١٦ (و بنو رسنيان) - (بنو رسنيان)،  
١٦ (و بنو دمر) - (بنو دمر)، (و بنو سنجاسن) - (بنو سنجاسن)،

[الاندلس]

حط ٧٣ (١) | فأما الاندلس فهي من نفائس جزائر البحر ومن المجلاة في  
 القدر بما حوته واشتملت عليه بحال سآنى بأكثرها ودخلتها في أول سنة  
 [٢٢ ظ] سبع وثلاثين وثلاثمائة والقيم بها أبو الهطرف عبد الرحمن بن  
 محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد  
 الرحمن بن معوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان، وطولها شهر في  
 عرض نيف وعشرين يوماً وفيها غامر وأكثرها عامر مأهول ويغلب عليها  
 المياه الجارية والشجر والتمر والأنهار العذبة والرخص والسعة في جميع  
 الأحوال الى نيل النعيم والتملك الفاشى في الخاصة والعامة فينال ذلك  
 ١٠ أهل مهنهم وأرباب صنائعهم لقلّة مؤنهم وصلاح بلادهم ويسار ملكهم  
 حط ٧٤ | بقلة كلفه ولوازمه وسقوط شغله بشئ مجذره وحال نخيفه إذ لا رقة  
 عليه لأحد من أهل جزيرته ولا خشية له من عدو ينصب لمملكته مع  
 عظم مرافقه وجباياته ووفور خزائنه وأمواله ومما أدلّ بالقليل منه على  
 كثيره وغزيره أنّ سكّة دار ضربه على الدنانير والدرهم ضائنها في كلّ سنة  
 ١٥ مائتا ألف دينار ويكون عن صرف سبعة عشر دينار ثلاثة آلاف ألف  
 وأربع مائة ألف درهم هذا الى صدقات البلد وجباياته وخراجاته وأعضاره  
 وضماناته ومراصد وجواليه وما يقبض من الأموال الوافرة على المراكب  
 الواردة اليهم والصادرة عنهم والرسوم على بيوع الأسواق، [ومن أعجب  
 أحوال هذه الجزيرة بقاءها على من هي في يدك مع صغر أحلام أهلها وضعة

٦ (شهر) - حط (دون الشهر)، ١١ (تخيئه) - (تخيئه)، ١٥ (بدينار)  
 كما في حط وفي الأصل (دينار)، ١٨-٢ [ومن أعجب... ولذاها] ماخوذ من حط،

نفوسهم ونقص عقولهم وبعدهم من البأس والشجاعة والفروسيّة والبسالّة  
ولقاء الرجال ومراس الأتجاد والأبطال وعلم موالينا عليهم السلام بحلّها  
في نفسها ومقدار جباياتها ومواقع نعمها ولذاتها،]

(٢) فأما مغرب هذه الجزيرة فمن مدخل خليج المغرب المذكور ومصبّ  
مائه على البحر المحيط من نواحي لبله وجبل العيون آخذًا على لب وشلب  
الى أن يتصل بشنتره والنهر الآخذ من سموره مدينة الجلالقة الى موضع  
مصبّه من البحر المحيط، وشمالها فن شنتره ذاهبًا على نواحي سموره وليون  
ويونه من بلاد جليقيه الى أقاصى بلاد جليقيه، ومشرقها فن مشارق  
جليقيه الى الخليج المغربي على نواحي سرقصه وضواحي وشقه | وطرطوشه حط ٢٥  
وجميع بلاد الافرنجة من جهة البرّ، وجنوبيّها الخليج المذكور من بجانها الى ١٠  
تجاه جزيرة صقلية على بلاد بلنسية ومُرسيه والمرية ومالقه والجزيرة الى  
ركن البحر المحيط،

(٣) وأول أرضها المعمورة على الخليج الرّوميّ فن آشيليه ثمّ الجزيرة  
ويستمرّ على المرية الى افرنجة ويعود على أرض جليقيه الى شنتره الى  
احشبه على البحر المحيط، وأما حدّ شدونه ومُرسيه وما صاقبها من أرض ١٥  
بلنسية الى طرطوشه وهي آخر المدن التي على البحر المتصل ببلاد الافرنجة  
فهى تغور تتصل من جهة البرّ ببلاد غلجشكش وهي بلاد حرب للروم  
ثمّ تتصل ببلاد بشكونس وهم أيضًا نصارى الجلالقة، فينتهى من الاندلس  
حدّان حدّ الى دار الكُفر وحدّ الى البحر المحيط، وجميع ما ذكرته من  
المدن على البحر فمدن كبار عامرة مشحونة بالمرافق التي يفتخر بها أهل ٢٠  
النواحي في بلادهم ومنابرهم، ولم تزل الاندلس في أيدي بني مروان الى  
هذه الغاية،

٧ (شنتره) - (سنتره)، ١١ (المرية) - (المره)، ١٤ (المرية) -  
(المره)، ١٥ (احشبه) - (احشيه)، ١٦ (التي) - (الذي)، ١٧ (غلجشكش) -  
(غلجشكش)، ١٨ (فينتهي) - (صدهي)،

(٤) ومن مشاهير مدنها القديمة جيان وطليلظه ووادي الحجارة  
وجميع مدنها قديمة أزلية لم يُحَدَّث بها في الإسلام غير مدينة بيجانه [وهي  
المرية] وهي على حدود رستاق لبيرة وشنترين أيضاً على ظهر البحر المحيط  
[٢٢ ب] مُحدثة،

(٥) وبالاندلس غير طرازٍ يرد الى مصر متاعه وربها حمل منه شيء  
الى أقاصى خراسان وغيرها، ومن مشهور جهازهم الرقيق من الجوارى  
والغلمان الرُّوقه من سبى افرنجيه وجليقيه والمخدم الصقالبة وجميع من على  
وجه الأرض من الصقالبة الخصيان فمن جَلَب الاندلس لأنهم عند قربهم  
منها يُخَصَّوْنَ ويفعل ذلك بهم تُجَار اليهود والصقالبة قبيل من ولد يافت  
وبلدهم مستطيل واسع ولغزاة خراسان من ناحية البلغار بهم اتصال فهم  
إذا سبوا الى هنالك تركوا فحولة على أحوالهم مقرورين على صحة أجسامهم  
[وذلك أن بلد الصقالبة طويل فسيح] والخليج الآخذ من البحر المحيط  
بنواحي ياجوج وماجوج يشقّ بلدهم ويستمرّ مغرباً الى نواحي اطرابزنده ثم  
الى القسطنطينية ويقطع ناحيتهم بنصفين، [فنصف بلدهم بالطول يسيه  
الخراسانيون ويصلون والنصف الشمالى يسيه الاندلسيون من جهة جليقية  
وافرنجة وأنكرودة وقلورية وبهذه الديار من سبيهم الكثير باقى على حاله،]  
وسأذكر جميع ما بها من المجالب فى جملة ما يرد من المغرب من  
التجارة والجهاز،

حط ٧٦ (٦) | ومن معازم كور الاندلس ربه ومدينتها ارجدونه ومنها كان  
٢٠ عمر بن حفصون الخارج على بنى أمية ونحس البلوط متصل بديار ابن  
حفصون وره كورة واسعة خصبة، وأسفقه رستاق أيضاً حسن ومدينته

١ (مشاهير) - (مشاهر)، ٢-٢ [وهي المرية] مأخوذ من حط، ٦ (الجوارى) -  
(الجوارى)، ١٢ [وذلك... فسيح] مأخوذ من حط، ١٤ (القسطنطينية) - (القسطنطينية)،  
١٤-١٦ [فنصف... على حاله] مأخوذ من حط، ١٥ (ويصلون) كذلك فى حل  
وفى حو (ويصلون)، ١٩ (ريه) - (ريه)، ٢٠ و ٢١ (حفصون) - (حفصوبه)،  
٢١ (واسفقه) - حط (واسفقه) إلا أنه يوجد فى حو (واسعبه)،

غافق، وبالاندلس غير ضيعة فيها الألوف من الناس لم تُمدّن وهم على دين النصرانية رومٌ وربّما عصّوا في بعض الأوقات ولجأ بعضهم الى حصن فطال جهادهم لأنّهم في غاية العتوّ والتمرد وإذا خلعوا ربّنة الطاعة صعب ردمهم إلا باستئصالهم وذلك شيء يصعب ويطول، ومآرده وطلبه من أعظم مدن الاندلس وأشدّها منعة، وثغور الجلالة ماردة ونفزه ووادي الحجارة وطلبه تلى مدينتي الجلالة التي تُعرف بسموره وليون وليون مسكن سلطانهم وعُدّتهم بعد سموره وأويط من كبار مدنها وهي بعيدة عن بلد الإسلام، وليس في أصناف الكفر الذين يلون الاندلس أكثر عددًا من الافرنجة غير أنّ الذي يلي المسلمين منهم ضعيفة شوكتهم قليلة عدّتهم وعُدّتهم وفيهم إذا ملّكوا طاعة وحسن نصيحة ومحاسن كثيرة،<sup>١٠</sup> واليهم يرغب أهل الاندلس عن الجلالة بأولادهم والجلالة أحسن وأصدق محاسن وأقلّ طاعةً وأشدّ بأسًا وقوّةً وبسالةً وفيهم غدر وهم في عرض طريق الافرنجة،

(٧) وأعظم مدينة بالاندلس قرطبة وليس بجميع المغرب لها شبيه ولا بالجزيرة والشام ومصر ما يديانها في كثرة أهل وسعة رقعة وفُسحة<sup>١٥</sup> أسواق ونظافة محالّ وعمارة مساجد وكثرة حمامات وفنادق ويزعم قوم من سافرتهم الواصلين الى مدينة السلام أنّها كأحد جانبي بغداد ذلك أنّ عبد الرحمن بن محمد صاحبها ابنتي في غربها مدينةً وسمّاها بالزّهراء في حطّ<sup>٧٧</sup> سفح جبلٍ حجيرٍ أملس يعرف بجبل بطلس وخطّ فيها الأسواق وابنتي الحمامات والمخانات والقصور والمنتزهات واجتلب اليها العامة بالرغبة<sup>٢٠</sup> وأمر مناديه بالنداء في جميع أقطار الاندلس ألا من أراد أن يبنتي دارًا أو أن [٢٢ ظ] يتخذ مسكنًا بجوار السلطان فله من المعونة أربع مائة درهم فنسارع الناس الى العارة وتكاثفت الأبنية وتزايدت فيها الرغبة وكادت الأبنية أن تتصل بين قرطبة والزّهراء ونقل اليها بيت ماله وديوانه

٦ (سموره) - (ساره)، ٧ (أويط) - (ورزيط)، ١٨ (بالزّهراء) - (بالزّهرة)،

٢١ (أن يبنتي) - (يبنتي)، ٢٢ (فله) - (وله)، ٢٤ (بالزّهراء) - (بالزّهرة)،

ومحبسَه وخزائنه وذخائره، [وقد نُقلَ جميع ذلك وأعيد الى قرطبة تطهيراً  
منهم بها ونشأماً بموت رجالهم فيها ونهب سائر ذخائرهم]،  
(٨) وسمعتُ غير محصّل ثقة ممن يستبطن جبايات البلد وحاصلَ عبد  
الرحمن بن محمد أنّ لديه ممّا أتجه له جمعه من الأموال الى سنة أربعين  
وثلثمائة ما لم ينقص من عشرين ألف دينار إلا اليسير القليل دون  
ما في خزائنه من المتاع والحلى المصوغ وآلة المراكب وما يتحصّل به الملوكة  
من الفينة المصوغة، ولها توفّي عبد الرحمن بن محمد سنة خمسين وثلثمائة  
صار الأمر الى ابنه أبي العاصي الحكم بن عبد الرحمن فصادر رجالاً أييه  
وقبض نعم خدمه والوزراء الذين لم يزالوا في صحبته فكان الحاصل منهم  
١٠ عشرين ألف دينار يتواطأ في علم ذلك أهل المخبرة بهم ويتساوون  
في معرفة وجوهه ولم يكن لهذا المال في وقته في بلد الإسلام شبه إلا ما  
كان في يد الغضنفر أبي تغلب بن الحسن بن عبد الله بن حمدان فإنه  
كان ممّا يتعامله خاصتهم بالجزيرة والعراق ومقداره يزيد على ذلك حتى  
قيل أنه كان خمسين ألف ألف دينار وأدال الله منه فأخرجه عن يد  
١٥ ومحفه وبدده وكذلك عادة الله تعالى في كلّ ما كُسيب من حرام واجتمع  
بالبغي والظلم والآثام، وصورة ما بالاندلس من المال الذي قدّم ذكره  
صورة ما للشقيّ بن الشقيّ وقد استحوذ عليه أبو عامر بن أبي عامر صاحب  
السكة بالاندلس وقتنا هذا فهو يبلدُ تفرّيقه وشقيّ به من جمعه وباء  
بأثمه من لم يحطّ به،

٢٠ (٩) وقُرطبة وإن لم تكُ كأحد جانبي بغداد فهي قريبة من ذلك  
ولاحقة به وهي مدينة ذات سور من حجارة ومحالّ حسنة ورحاب فسيحة  
وفيها لم يزل ملك سلطانهم قديماً ومساكنه وقصره من داخل سورها المحيط  
بها وأكثر أبواب قصره في داخل البلد من غير جهة ولها بابان يشرعان  
في نفس سور المدينة الى الطريق الآخذ على الوادي من الرصافة والرصافة

١-٢ [وقد نُقلَ... ذخائرهم] مأخوذ من حطّ، ٧ (الفينة) - (الفينة)،

١٨ (تفرّيقه) - (تفرّيقه)،



مساكن أعلى ربضها متصلة مبانيها بربضها الأسفل | وأبينها مشتبكة ٧٨ حط  
 مستديرة على البلد من شرقه وشماله وغربه فأما الجنوب منه فهو إلى  
 واديه وعليه الطريق المعروف بالرصيف والأسواق والبيوع والمحانات  
 والمحامات ومساكن العامة بربضها، ومسجد جامعها جليل عظيم في نفس  
 المدينة والمحيس منه قريب، وقرطبه هك بائنة بذاتها عن مساكن أرباضها °  
 غير ملاصقة لها والمدينة قريبة الحال ودُزْتُ بسورها غير يومٍ في قدر  
 ساعة وهي نفسها مستديرة حصينة السور وسورها من حجر، ولم تكن الزهراء  
 بذات سور تامٍ وبها مسجد جامع حسن طيب في نفسه [دون جامع البلد  
 في المحلّ والقدر والكبر] ولقرطبه سبعة أبواب حديد، وهي فحمة واسعة  
 الحال بحسن الحجة وكثرة المال والتصرف في وجوه النعم بجيد الثياب ١٠  
 والسكى من لبن الكتان وجيد الخبز والقرز والمتعة بفاره المركوب  
 والمأكل والمشروب،

(١٠) وليس لجيوشهم حلاوة في العين لسقوطهم عن أسباب الفروسية  
 وقوانينها وإن شجعت أنفسهم [٢٢٢ ب] ومرنوا بالقتال فإن أكثر حروبهم  
 تنصرفت على الكيد والحيلة وما رأيت ولا رأى غيري بها إنساناً قط ١٥  
 جرى على فرس فارو أو بردون هجين ورجلاه في الركابين ولا يستطيعون  
 ذلك ولا بلغني عن أحدهم منهم لحوفهم السقوط وبقاء الرجل في الركاب  
 على قولهم وهم يفرسون على الأعراء من الخيل وما أطبقت قط جريدة  
 عبد الرحمن بن محمد ولا من سبفه من آله وآبائه على خمسة ألف فارس  
 من يقبض رزقه ويختم عليه ديوانه لأنه مكفى المؤونة بأهل الثغور من ٢٠  
 أهل جزيرته ما ينوبه من كيد العدو ومن يجاوره من الروم ولا عدو  
 عليه سواهم وقلها يكثر بهم، وربما طرقه في بعض الأحايين مراكب  
 الروس والأترك اللجناكية وقوم في جملتهم من الصقالبة والبغاير فينكولوا في  
 أعماله وربما انصرفوا خاسرين خائبين،

٧ (الزهراء) - (الزهراء)، ٨-٩ [دون... والكبر] مأخوذ من حط، ١٦ (جری)  
 في الأصل قبل (إنساناً)، ١٧ (الرجل) - (الرجل)، ٢٢ (فينكولوا) - (فينكولوا)،

حط ٧٩ (١١) وبالاندلس الزبيقي والحديد والرصاص | ومن الصوف قَطَع  
 كأحسن ما يكون من الأرمني المحفور الرفيع الثمن الى حُسن ما يُعمل بها  
 من الأنماط ولهم من الصوف والأصباغ فيه وفيما يعانون صِبْغَهُ بدائع  
 بمحاشن [تختص] بالاندلس تُصَبِّغُ بها اللبود المغربية المرتفعة الثمينة  
 ٥. والمحير وما يؤثره من ألوان المخز والفز ويُجلب منها الديباج ولم يساوم  
 في أعمال لبودهم أهل بلد على وجه الأرض وربما عُمل لسلطانهم لبود  
 ثلاثينية يُقوم اللبود منها بالخمسين والستين دينارًا غير أنه قد جعل  
 عروضا خمسة وستة أشبار فهي من محاسن الفرس، ويُعمل عندهم من  
 المخز السكب والسفيق ما يزيد ما استعمل منه للسلطان على ما بالعراق  
 ١. ويكون منه الشُبع فيمنع المطر أن يصل الى لابس، وأما أسعارهم  
 ففضاهي النواحي الموصوفة بالرخص وكثرة الخير والسعة وفواكههم مع  
 طيبة فيها وسطة فكالنباحه التي لا تثن لها، ويُعمل في أقطار بلدهم من  
 الكتان الدني للكسوة ويُجلب الى غير مكان حتى ربما وصل الى مصر  
 منها الكثير فأما أردتهم المعولة بيجانته فتُحمل الى مصر ومكة واليمن  
 ١٥. وغيرها ويستعمل عندهم للعامّة وللسلطان من الكتان ثياب لا يُقصر عن  
 الدقيق ما كان منها صفيقًا ومن السلس الدقيق ما يستحسنه من لبس  
 الشرب ويضاهي رفيع الشطويّ الجيد، وقل سوق بها يصير اليه أهله إلا  
 على الفاره من المركوب [ولا يعرف فيهم المهنة والمشى إلا أهل الصنائع  
 والأرذال] وتختص بالبالغ الفره وبها يتفاخرون وينكثرون، ولهم منها  
 ٢٠. نجاج ليس كئله في معادن البغال المذكورة وأصفاها المشهورة من ارمينية  
 والران وباب الأبواب وتغلبس وشروان لأنها تبيد وتَصْنَعُ وتُنَجَّبُ  
 ويُجلب اليهم منها شيء حسن الشية عظيم الخلق كثير الثمن من جزيرة  
 مبرقه وهي جزيرة لعبد الرحمن بن محمد فيها المسلمون منقطعة تلى ناحية

٣ (من الصوف) - (في الصوف)، ٤ [تختص] مستم على الثمنين،  
 ١٩-١٠ [ولا... والأرذال] مأخوذ من حط، ٢٠ (نجاج) قد أضيف بعد ذلك  
 في حط (في جزائرها)، ٢١ (وتصنع) كذا في الأصل.

افرنجيه واسعة الخيز كثيرة الثمار رخيصة الماشية لكثرة المراعى غزيرة  
التاج والمواشى معدومة الجوايح قليلة الآفة وليس بها عاهة ولا وحش  
يؤذيهم فى سائمتهم ورأيتُ منها غير بغل يبيع بمخمس مائة دينار والبا  
يرغب ملوكهم براكبهم وإياها يستوطنون ويؤثرون [٢٤ ط] فيما يركبون  
فأما ما يبلغ منها المائة والمائتى دينار فأكثر من أن يُحصى وليس ذلك  
لأنها أزيد على البغال الموصوفة بحسن السير وسرعة المشى فقط بل  
جمعت مع ذلك عظم الخلق وحسن الشية الى اختلاف الألوان الصافية  
والشعور الدهينة المشرقة والصحة على مرّ الأيام مع الصبر على الكد  
والعسْفِ،

- (١٢) ذكر المسافات بها، فمن قُرطبه الى مراد مرحلة ومن مراد الى غرغيره ١٠  
مرحلة ومن غرغيره الى أشبيليه يومان وهى مدينة كثيرة الخيز والفواكه  
والكروم والتين خاصة | وهى على وادى قُرطبه ومن أشبيليه الى لبله يومان حط ٨٠  
وهى مدينة قديمة أزلية كثيرة الخيز صالحة القدر عليها سور ومنها الى جبل  
العيون يومان وهى أيضاً قديمة أزلية كثيرة الخيز ومن جبل العيون الى  
لب ثلثة أيام وهى مدينة قديمة ذات سور ومن لب الى اخشبنه مدينة ١٥  
مشهورة عظيمة غزيرة الخيز كثيرته أربعة أيام ومن اخشبنه الى مدينة  
شلب ستة أيام ومن شلب الى قصر بنى ورداسن خمسة أيام وهى  
أيضاً مدينة حصينة ومنها الى المعدن وهو فم النهر ثلثة أيام وهى فى نفسها  
صالحة القدر ومن فم النهر الى لشبونه يوم ومن لشبونه الى شنتره يومان  
ومن شنتره الى شنترين يومان ومن شنترين الى يوزه أربعة أيام ومن يوزه ٢٠  
الى جل مانيه [يومان ومن جل مانيه] الى اللش يوم ومن اللش الى  
بظليوس يعبر النهر يوم ومن بظليوس الى قنطرة السيف أربعة أيام ومن  
قنطرة السيف الى مارده يوم ومن مارده الى مدلين يومان ومن مدلين

١١ (يومان) وفى حط (يوم)، ١٧ (بنى ورداسن) - (ابن وداسن)،

٢١ [يومان ومن جل مانيه] مستتم عن حط إلا أنه كتب فى حط (چليمان)،

٢٢ (يوم) وفى حط (يومان) إلا أنه يوجد فى نسختى حط (يوم)،

الى ترجيله يومان ومن ترجيله الى قصراش يومان ومن قصراش الى  
مكناسه يومان ومن مكناسه الى مخاضة البلاط يوم ومن المخاضة الى طليبره  
خمسة أيّام ومن طليبره الى طليطله ثلثة أيّام، ومن قرطبه الى بطليوس  
على الجبّادة ستّ مراحل ومن قرطبه الى بلنسية اثنا عشرة مرحلة ومن  
قرطبه الى المريّة فرضة بجانة سبعة أيّام ومن المريّة الى مرسية خمسة أيّام،  
(١٢) وجميع هذه المدن المذكورة مشهورة بالغلّات والتجارات والكروم  
حط ٨١ | والمعازات والأسواق والبيوع والحمامات والخانات | والمساجد المحسنة يقام  
فيها جميع الصلوات وليس بجميع الاندلس مسجد خراب وفيها مدن يزيد  
بعضها على بعض في المحلّ والحجّابة والارتفاع والولاية والقضاة والمخلفين على  
١٠ رفع الأخبار ويقال لأحدهم مُخَلَّفٌ وليس بها مدينة غير معجورة ذات  
رستاق فسيح الى كورة فيها ضياع عداد وأكرة وسعة وماشية وسائمة وعدة  
وعتاد وكراع وزروعهم فأما بخوس حسنة الرّبع كثيرة الدخل أو أسقاء  
على غاية الكمال وحسن الحال،

(١٤) ومن قرطبه الى كركويه المدينة وفيها منبر وأسواق وحمامات  
١٥ وفنادق أربعة أيّام والمنتزل في كلّ ليلة بقرية أهلة ومن كركويه الى قلعة  
ربّاح مدينة كبيرة ذات سور من حجارة وهي على وادي لها كبير منه يشرب  
أهلها ويزرعون عليه وبها أسواق وحمامات ومتاجر مرحلة والطريق  
على قرى ذات عمارة ومن قلعة رباح الى ملتون مدينة على نهر لها سور  
من تراب [٣٤ ب] وهي دون قلعة رباح في الكبر ونهرها يُعرف باسمها  
٢٠ ومنه شرب أهلها [مرحلة] ومنها الى ابنش قرية فيها فندق وعين منبها  
شربهم كثيرة الأهل مرحلة ومن ابنش الى طليطله مرحلة وهي مدينة كبيرة  
جليلة مشهورة أكبر من يُجَانَه ذات سور منيع وهي على وادي تاجو وعليه  
فنطرة عظيمة طولها خمسون باعاً وبصير وادبها الى الوادي المنصبّ الى

٢ (مكناسه) المرّتين - (سكتان) كما في الصورة، ١٤ (كركويه) - (كوكويه)،

٢٠ [مرحلة] مستمّ عن حط وينقد أيضاً في نسختي حط، (ابنش) - (ابنش)،

٢١ (ابنش) - (ابنش)،

شنتره، ومن طليطله الى مُغام قرية كبيرة وبها معدن الطفل الاندلسي  
مرحلة ومن مغام الى الغراء مدينة كبيرة ذات أسواق ومحالّ ويكون نحو  
واديّاش مرحلة، ومنها الى وادي الحجارة مدينة كبيرة وثغر مشهور الحال  
مسور بجحارة ذات أسواق وفنادق وحنّامات وحاكمٍ ومخلفٍ وبها يسكن  
ولاة الثغور كأحمد بن يعلى وغالب وعليها أكثر جهاد جليفيّه، ومنها الى  
شعراء القواريسر وفيها منهل تنزله الرفاق مرحلة، ومنها الى مدينة سالم  
مرحلة ومنها غالب بن عبد الرحمن صاحب الجيش ولها سور عظيم حط ٨٢  
ورستاق وإقليم واسع وناحية كثير الماشية رفته في جميع أسبائها فائضة  
الخير واسعته وهي أكثر الاندلس حربًا وغزوًا، فهذه جملة من أخبار  
جزيرة الاندلس،

٦ (شعراء) تابعًا لحط وفي الأصل (شعر)،

## [صقلية]

(١) ويلحق بها في حسن الحال ميا هو بيد أهل الإسلام صقلية وهي جزيرة [على شكل مثلث متساوي الساقين زاويته الحادة من غربي الجزيرة] طولها سبعة أيام في أربعة أيام [وهي في شرقي الاندلس في ليج البحر وتحاذيها من بلاد الغرب بلاد افريقية وباجة وطبرقة الى مرسى الخرز وغربها في البحر جزيرة قرشقة ومن جنوب صقلية جزيرة قوسره وعلى ساحل البحر شرقها من البر الأعظم الذي عليه قسطنطينية مدينة ريو ثم نواحي فلوريه]، والغالب عليها الجبال والقلاع والحصون وأكثر أرضها مسكونة مزروعة وليس لها مدينة مشهورة معروفة غير المدينة المعروفة ببلرم قصبة صقلية وهي على نحر البحر وهي خمس حارات متجاورة غير متباينة يبعد مسافة وإن كانت حدودها ظاهرة بيّنة،

(٢) ومنها المدينة الكبرى المسماة بلرم وعليها سور عظيم من حجارة شامخ منبع يسكنها التجار وفيها مسجد الجامع الأكبر وكان بيعة للروم فيل فتحها وفيه هيكل عظيم ويقول بعض المنطقيين أن حكيم يونان يعني أرسطوطاليس في خشبة معلق في هذا الهيكل الذي قد اتخذه المسلمون مسجداً وأن النصارى كانت تعظم قبره وتستشفى به لما شاهدت يونان عليه من إكباره وإعظامه قال والسبب في تعليقه بين السماء والأرض ما كان الناس يلاقونه عند الاستسقاء والاستشفاء والأمور المهمة التي

٢-٢ [على شكل .... الجزيرة] مأخوذ من معجم البلدان لياقوت ج. ٢ ص. ٤٠٩  
فيما نقله عن ابن حوقل برسم (صقلية)، ٢-٨ [وهي في .... فلوريه] مأخوذ كذلك  
من معجم البلدان ج. ٢ ص. ٤٠٩، ٦ (قرشقة) - في معجم البلدان (فرشق)،  
(قوسره) - في معجم البلدان (قوسرة)،

توجب الفرقة الى الله تعالى والتقرب اليه في حين الشدة وخوف الملكة  
وعند وطي بعضهم لبعض وقد رأيتُ خشبة يُوشك أن يكون هذا  
القبر فيها،

- (٣) وتجاهها مدينة تُعرف بالخالصة ذات سور من حجارة وليس  
كسور بلرم يسكنها السلطان وأتباعه وفيها حمامان ولا أسواق فيها ولا ٥ حط ٨٣  
فنادق وفيها مسجد جامع صغير مقتصد وبها جيش للسلطان ودار صناعة  
للبحر والديوان ولها أربعة أبواب من قبورها ودورها وغربها وشرقها  
البحر وسور لا باب له، وحارة تُعرف بحارة الصقالبة وهي أعمر من  
المدينتين اللتين ذكرتهما وأجل ومرسى البحر بها وبها عيون جارية بينها  
وبين صقلية [ظ ٢٥] ومياه كالحمد بينهما، وحارة تُعرف بحارة المسجد ١٠  
المعروف بابن سقلاب وهي كبيرة أيضاً وليس بها مياه جارية ويشرب  
أهلها من الآبار وعلى طرفها الوادي المعروف بوادي عباس وهو عظيم  
كبير ومطابخهم عليه كثيرة وبساتينهم وأجنتهم غير مُنتفعة به، والحارة  
المجدية وهي كبيرة تقارب حارة المسجد وليس بينهما فرق ولا فاصلة ولا  
عليهما ولا على حارة الصقالبة سور، وأكثر الأسواق فيما بين مسجد ابن ١٥  
سقلاب والحارة المجدية كسوق الزياتين بأجمعهم والدقاقين والصيارفة  
والصيادنة والمحدادين والصياقلة وأسواق القمح والطراريين والسماكين  
والأبزازيين وطائفة من الفصايين وباعة البقل وأصحاب الفاكهة والريحانيين  
والجزارين والمخبازين والمجدالين وطائفة من العطارين والمجزارين والأساكنة  
والدباغين والنجارين والغضائريين والمخشائين خارج المدينة وبلرم طائفة ٢٠  
من الفصايين والمجزارين والأساكنة وبها للفصايين دون المائتي حانوت

١ (الفرقة) - (الرع)، ١١ (كبيرة) - (كبيرة)، ١٢ (والصيادنة) -  
حط (والصيادنة)، (المحدادين والصياقلة) - حط (والجزارين والصياقلة  
والنحاسين)، (الطراريين) - (الاطراريين)، ١٢-٢٠ (الطراريين ....  
والمخشائين) يوجد مكان ذلك في حط (وكذلك سائر الصناعات على اختلافهم فقط،

لبيع اللحم والقليل منهم في المدينة برأس السباط وبجاورهم القطنون  
والحلاجون والحذاؤون وبها غير سوق صالح، ويدلّ على قدرهم وعددهم  
صفة مسجد جامعهم ببلرم وذلك أنّي حضرتُ المجتمع فيه إذا غصّ بأهله  
بلغ سبعة آلاف رجل ونيقاً لأنّه لا يقوم فيه أكثر من ستّة وثلاثين صنّاً  
° للصلاة وكلّ صفت منها لا يزيد على مائتي رجل،

(٤) وبصقلية من المساجد في مدينة بلرم والمدينة المعروفة بالخالصة  
١٤ حطّ والحارات المحيطة بها من وراء سوريهما عامرة | أكثرها قائمة على عروشها  
بجيطانها وأبوابها نيّف وثلاثمائة مسجد يتواطأ أهل الحبرة منهم في علمها  
وينساون في معرفتها وعددها وبظاهرها ممّا حفت بها ولاصقها وبين أجنبتها  
١٠ وأبراجها ومحالّ كانت متصلة بالأقرب فالأقرب منها على الوادي المعروف  
بوادي عباس ومجاورة للمكان المعروف بالمعسكر في ضمن البلد متباعدة  
في فحس عباس وبعضها في أثر بعض الى المنزل المعروف بالبيضاء قرية  
تُشرف على المدينة وبينهما نحو نصف فرسخ وقد خربت هلك أربابها  
بما دار عليهم من الفتن يعرف ذلك جميعهم غير مختلفين في مقدارها وإنتها  
١٥ تزيد على مائتي مسجد، ولم أر لهنّ العدة من المساجد بمكان ولا بلد من  
البلدان الكبار التي تستولى على يّضعف مساحتها شيئاً ولا سمعت من يدعيه  
إلاّ ما يتناكره أهل قرطبة من أنّ بها خمس مائة مسجد ولم أقف على  
حقيقة ذلك من قرطبة وذكرته في موضعه على شكّ منّي فيه وأنا محققه  
بصقلية لأنّي شاهدتُ أكثره، ولقد كنتُ واقفاً ذات يومٍ بها في جوار دار  
٢٠ أبي محمد عبد الواحد بن محمد المعروف بالفقهي الفقيه الوثائقي فرأيتُ  
من مسجدك في مقدار رمية سهمٍ نحو عشرة مساجد يُدركها بصري ومنها  
شيء تُجاه شيء وبينهما عرض الطريق فقط، وسألتُ عن ذلك فأخبرتُ  
أنّ القوم لشدة انتفاخ رؤوسهم كان يحبّ كلّ واحدٍ منهم أن يكون له  
مسجد منصور [٢٥ ب] عليه لا يشركه فيه غير أهله وغاشيته وربّها كانا

١ (والليل) - (والليل)، ٤ (وثلاثين) - (وثلاثون)، ١١ (بالمعسكر) -  
(بالمعسكر)، ١٢ (نحو نصف فرسخ) - حطّ (نحو من فرسخ)،



أخوان منهم متلاصقة دارها متصاقبة الحيطان وقد عمل كل واحد منها مسجداً لنفسه ليكون جلوسه فيه وحده، وفي جملة هذه العشرة المساجد التي ذكرتها مسجداً يصلى فيه أبو محمد ابن الففصى هذا وبينه وبين دار ولد له يتفقه دون الأربعين خطوة وقد ابنتى ابنه مسجداً الى جانب داره وهو أحد حدودها الأول جديداً مُغلق الباب أبداً وبحضر أوقات الصلاة وهو جالس في دهليز داره المجاورة الملاصقة لمسجد فلا يصلى فيه، وكان رغبته كانت في ابتناؤه أن يقال مسجد الفقيه بن الفقيه وهو حدث له من نفسه محل عظيم وخطر جسم وكأنه لعظم خطره عنده أنه يُظن أبو أيه أو أنه بغير أبي لياؤيه وصلته | وحسن ركبته وزية وفي حط ٨٥  
هذه الأربعين خطوة التي ذكرت بين مسجدك ومسجد أبيه مسجد آخر ١٠  
معلق له إمام وفيه مكتب،

(٥) وبها رباطات كثيرة على ساحل البحر مشحونة بالرياء والنفاق والبطالين والنفاق متمردين شيوخ وأحداث أغثاء رثاء قد عملوا السجادات متنصين لأخذ الصدقات وقذف المحصنات بقم منزلة وبلايا شاملة وحتوف مصبوبة منصوبة وأكثرهم يفودون ومنهم من لا يرى ذلك لثمة الرياء والسعة وأكثرهم بالزور تطوعاً يشهدون مع جهل لا يفرق فيه بين فرض الوضوء وسنته ويفصدهم من أعوزة المكان لبطالته والموضع لعبارته فيؤونه وربها شاركوه بتأفقه من المأكول على أحوال يقبح ذكرها وليس هذا الكتاب مما يذكر فيه مثلها، وأحسب تأسيسها كان على غير التقوى حسب ما أسست عليه المساجد المتقدم ذكرها فهارت وباد أهلها بما جنوه من الفتن والعصيان وشق عصا السلطان والله أعلم،

(٦) وكنت ذكرت أحوال الخالصة وأبوابها وما فيها ولم أذكر بلزم وهي

١ (أخوان) - (أخوين)، ٤ (دون الأربعين) - (بنحو عشرين)،  
٨ (خطره) - (خطرها)، ٩ (يظن) - (يظن)، ١٨ (لعبارته) - (لعبارته)،  
(فيؤونه).... الى آخر القطعة) يوجد مكان ذلك في حط (ولمّا أوال الى هناك  
لعجزهم وعدم السكى ومهانة أنفسهم) فقط،

المدينة القديمة وأشهر أبوابها باب البحر وسُمِّي بذلك لقربه من البحر  
 ويليهِ باب أحدته أبو الحسين أحمد بن الحسن بن أبي الحسين لشكوى  
 أهل هذه الناحية بعد مغربهم فعلمه على نشر مطلي على نهر وعين تُدعى  
 عين شفاء وبها يُعرف هذا الباب وقتنا هذا ولبن قرب منه مرفق بهذه  
 العين، ثم باب يُعرف بشنغاث وهو باب قديم واليه باب يُعرف باب  
 رُوطة ورُوطة نهر كبير يهبط من هذا الباب اليه وأصله تحت هذا الباب وفيه  
 ماء صالح عليه أرحية كثيرة متقاطرة، ثم باب الرياض وهو أيضاً مُحدث  
 استحدثه أبو الحسين أحمد بن الحسن وكان بجواره باب يُعرف باب  
 قهرَب في موضع غير حصين وكانت المدينة قوتلت عليه قديماً فدخل  
 ١٠ على أهلها منه معرة وضرر جسيم فسَّه أبو الحسين وأزاله وبجواره باب  
 الأنبياء وهو أقدم أبوابها واليه باب السودان تجاه الحُدَّادين ثم باب  
 الحديد ومنه المخرج الى حارة اليهود واليه باب استحدثه أبو الحسين  
 أيضاً ولم يُسمَّ باسمٍ ويُخرج منه الى حارة أبي جبين وجميعها تسعة أبواب،  
 وهذه المدينة مستطيلة ذات سوق قد أخذ من شرقها الى غربها [٢٦ ظ]  
 ١٥ يُعرف بالسباط مفروش بالحجارة عامر من أوَّله الى آخره بضروب التجارة  
 ويُطيف بها عيون كثيرة منصَّبة من غربها الى شرقها ويكون مقدارها  
 مليديري رَجِي وعلى مائها غير رَجِي تَطْحَن في غير مكان وبجوار مصب  
 ماء هذه العيون من حيث بدو مسيلها الى حيث مصبها في البحر أراضٍ  
 حط ٢٦ كثيرة تغلب عليها السباخ وآجام فيها قصبٌ | فارسيٌّ وبجائر ومقاتٍ سالحة  
 ٢٠ وفي خلال أراضيها بفاغ قد غلب عليها البربير وهو البردي المعول منه  
 الطوامير ولا أعلم لما بمصر من هذا البربير نظيراً على وجه الأرض إلا ما

٢ (أبو الحسين) - حط (أبو الحسن)، (الحسن) - (الحسن)، ١٠ (أبو  
 الحسين) - حط (أبو الحسن)، ١١ (الحُدَّادين) - حط (باب الحُدَّادين)،  
 ١٢ (أبو الحسين) - حط (أبو الحسن)، ١٣ (أبي جبين) - حط (أبي حمزة)،  
 ١٤ (رَجِي) - (رَجَا) وفي حط (رحوين)، (مائها) تابعاً لحط وفي الأصل (بائها)،  
 ١٥ (الى حيث) - (الى حين)، ٢١ (لما) - (بها)،

بِصِفِّهِ مِنْهُ وَأَكْثَرُهُ يُنْتَلَّ حَبَالًا لِمَرَاثِي الْمَرَكَبِ وَأَقْلَهُ يُعْمَلُ لِلسُّلْطَانِ مِنْهُ  
طَوَامِيرُ الْقِرَاطِيسِ وَلِنْ يَزِيدَ عَلَى قَلَّةِ كِفَايَتِهِ،

- (٧) وَشَرِبَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَهَمُ الْمُجَاوِرُونَ لِسُورِهَا مِنْ نَحْوِ بَابِ الرِّيَاضِ  
إِلَى نَحْوِ عَيْنِ شِفَاءٍ مِنْ مِيَاهِ هَذِهِ الْعَيُونِ وَبَاقِي أَهْلِهَا وَأَهْلُ الْخَالِصَةِ وَجَمِيعِ  
أَهْلِ الْحَارَاتِ شَرِبَهُمْ مِنْ أَبَارِ دَوْرِهِمْ خَفِيفًا كَانَ أَوْ ثَقِيلًا مِنْ الْمَاءِ وَيَلْتَمَسُ  
لَهُمْ عَلَى كَثْرَةِ الْمِيَاهِ الْعَذْبَةِ الْحَارِيَةِ عِنْدَهُمْ وَذَلِكَ لِكَثْرَةِ أَكْلِهِمْ الْبِصْلَ،  
وَشَرِبَ أَهْلُ الْعُسْكَرِ مِنْ الْعَيْنِ الْمَعْرُوفَةِ بِالْغُرْبَالِ وَمَا وَهِيَ صَالِحٌ وَبِالْعُسْكَرِ  
عَيْنٌ تُعْرَفُ [بِعَيْنِ التَّسْعِ دُونَ الْغُرْبَالِ فِي كَثْرَةِ الْمَاءِ وَعَيْنٌ تُعْرَفُ] بِعَيْنِ  
أَبِي سَعِيدِ دُونِهَا وَعَيْنٌ تُعْرَفُ بِعَيْنِ أَبِي عَلِيٍّ وَكَانَ مِنْ بَعْضِ وَلَائِمِهِمْ فَهِيَ  
مُضَافَةٌ إِلَيْهِ وَشَرِبَ النَّاحِيَةَ الْمَعْرُوفَةَ بِالْغُرْبِيَّةِ مِنْ الْعَيْنِ الْمَعْرُوفَةِ بِعَيْنِ ١٠  
الْحَدِيدِ وَهَنَاكَ مَعْدِنٌ لِلسُّلْطَانِ مِنَ الْحَدِيدِ يُصْرَفُ مَا يُسْتَثَارُ مِنْهُ لِحَاجَتِهِ  
فِي مَرَكَبِهِ وَفِرْسَطِيَّاتِهِ وَكَانَ هَذَا الْمَعْدِنُ لِبَنِي الْأَغْلَبِ يُجَادِي عَلَيْهِمُ الْكَثِيرَ  
[وَهُوَ بِقَرْبِ قَرْيَةٍ تُعْرَفُ بِبِلَهْرَا وَفِيهَا عَيُونٌ وَأَنْهَارٌ تَتَفَجَّرُ مِنْهَا وَهِيَ تَمُدُّ  
وَادِي عَبَّاسٍ وَتَقْوِيَهُ وَهِيَ كَثِيرَةُ الْبَسَاتِينِ وَالْكَرُومِ]، وَيَحِيطُ بِالْبَلَدِ عَيُونٌ  
غَيْرُ مَشْهُورَةٍ وَيُتَفَعَّعُ بِمِيَاهِهَا كَالْفَادُوسِ فِي نَاحِيَةِ الْقَبْلَةِ وَبِهَا الْفَوَارَةُ ١٥  
الصَّغِيرَةُ وَالْفَوَارَةُ الْكَبِيرَةُ عَلَى أَنْفِ الْجَبَلِ مِنَ الْبَلَدِ وَهِيَ أَغْزَرُ عَيُونِهِمْ  
مَاءٌ وَتَنْصَرَفُ هَذِهِ الْمِيَاهُ إِلَى أَجْنَتِهِمْ، وَلِقَرْيَةِ الْبَيْضَاءِ عَيْنٌ حَسَنَةٌ تُعْرَفُ  
بِالْبَيْضَاءِ وَتَصَاقِبُ الْغُرْبَالِ وَالْغُرْبِيَّةِ وَشَرِبَ النَّاحِيَةَ الْمَعْرُوفَةَ بِبِرْجِ الْبَطَّالِ  
مِنَ الْعَيْنِ الْمَعْرُوفَةِ بِعَيْنِ أَبِي مَالِكٍ وَأَكْثَرُ مِيَاهِ الدَّبُورِ مِنْ أَرَاضِي الْمَدِينَةِ  
لَأَجْنَتِهِمْ فَبِالسَّوَانِي، وَلَهُمْ أَجْنَةٌ كَثِيرَةٌ الْخَيْرِ وَبَسَاتِينٌ أَعْدَاءُ بِخَوْسٍ لَا تُسْقَى ٢٠  
كَالْشَّامِ وَأَكْثَرُ مِيَاهِ الْبَلَدِ وَالْحَارَاتِ مِنَ الْأَبَارِ ثَقِيلَةٌ غَيْرُ مَرْتَّةٍ وَإِنَّمَا  
صَرَفَهُمْ إِلَى شُرْبِهَا رَغْبَةً عَنْ شُرْبِ الْمَاءِ الْحَارِيِّ الْعَذْبِ قَلَّةُ مَرُومَاتِهِمْ  
وَكَثْرَةُ أَكْلِهِمْ لِلْبِصْلِ وَفَسَادُ حَوَاسِهِمْ بِكَثْرَةِ تَغْذِيهِمْ بِالنَّيِّ مِنْهُ وَمَا فِيهِمْ مِنْ

٧ (وَبِالْعُسْكَرِ) - (وَبِالْعُسْكَرِ)، ٨ [بِعَيْنِ ... وَعَيْنٌ تُعْرَفُ] مُسْتَمٌّ عَنْ حَطِّ،  
(التَّسْعِ) وَفِي حَالِ (بِالسَّعِ)، ١٢ (وَفِرْسَطِيَّاتِهِ) - (وَفِرْسَطِيَّاتِهِ)، ١٢-١٤ [وَمَوْ...  
وَالْكَرُومِ] مَا أُخِذَ مِنْ حَطِّ،

لا يَأْكُلُه كُلُّ يَوْمٍ أَوْ يُؤْكَلُ فِي دَارِهِ صَبَاحَ مَسَاءٍ مِنْ سَائِرِ طَبَقَاتِهِمْ وَهُوَ  
حَط ٨٧ الذي أَفْسَدَ تَحْيَلَهُمْ وَضَرَّ أَدْمَعَتَهُمْ وَحَيَّرَ | حَوَاسَهُمْ وَغَيَّرَ عُقُولَهُمْ وَنَقَصَ  
أَفْهَامَهُمْ وَبَلَدَ مَعَارِفَهُمْ وَأَفْسَدَ سَخَنَةَ وَجُوهِهِمْ وَأَحَالَ أَمْرَجَتَهُمْ حَتَّى رَأَوْا  
الْأَشْيَاءَ أَوْ أَكْثَرَهَا عَلَى خِلَافِ مَا هِيَ بِهِ،

منفرد في حط ٥ (١) | وَمِمَّا يُوَيِّدُ قَوْلِي وَيَشْهَدُ بِبِرْهَانِهِ مَا حَكَاهُ يَوْسُفُ بْنُ إِسْرَهِيمَ  
الْكَاتِبُ فِي كِتَابِ أَحْيَارِ الْأَطْبَاءِ عِنْدَ نَزْوَلِهِ بِدِمَشْقٍ عَلَى عَيْسَى بْنِ الْحَكَمِ  
وَهُوَ الْمَسِيحُ الْمُتَطَيَّبُ قَالَ ذَاكِرْتُهُ بِالْبَصْلِ فَلَمْ يَزَلْ فِي ذِمَّتِهِ وَوَصَفَ مَعَانِيَهُ  
وَكَانَ عَيْسَى وَسَلْمُوتِيُّهُ بْنُ بِيَانٍ يَسْلُكُنُ طَرِيقَ الرُّهْيَانِ وَلَا يَجِدَانُ شَيْئًا  
يَزِيدُ [٢٦ ب] فِي الْبَاءِ وَيَقُولَانِ أَنَّ ذَلِكَ يُتْلَفُ الْأَبْدَانَ وَيُذْهَبُ  
١. الْأَنْفُسَ فَلَمْ أَسْتَحْسِنِ الْإِحْتِجَاجَ عَلَيْهِ بِزِيَادَةِ الْبَصْلِ فِي الْبَاءِ فَقُلْتُ قَدْ  
رَأَيْتُ مِنْهُ فِي سَفَرِي هَذَا مَنَعَةً فَسَأَلْتُ عَنْهَا فَقُلْتُ إِنِّي كُنْتُ أَذُوقُ الْمَاءَ فِي  
بَعْضِ الْمَنَاهِلِ فَأَجِدُهُ كَرِيمًا فَأَكُلُ الْبَصْلَ وَأَعَاوِدُ شُرْبَهُ فَأَجِدُ حَالَهُ قَدْ  
نَقَصَتْ وَكَانَ عَيْسَى قَلِيلَ الضَّحْكَ فَاسْتَضْحَكُ مِنْ قَوْلِي ثُمَّ اسْتَرْجَعَ بِجَرِّعٍ  
مِنْهُ وَقَالَ يَعْزِزُ عَلَيَّ أَنْ يَغْلَطَ مِثْلُكَ هَذَا الْغَلَطُ لِأَنَّكَ صَرْتَ إِلَى أَسِيحٍ  
١٥ نَكْنَتِي فِي الْبَصْلِ فَجَعَلْتَهَا مَنْقِبَةً يَا هَذَا أَلَيْسَ مَتَى حَدَثَ بِالْدِمَاقِ فِسَادٌ  
فَسَدَتْ الْحَوَاسُ حَتَّى يَنْقُصَ حَسَنُ الشَّمِّ وَحَسَنُ الذُّوقِ وَالسَّعْرُ وَالْبَصِيرُ فَقُلْتُ  
أَجَلٌ فَقَالَ إِنَّ خَاصِيَّةَ الْبَصْلِ إِحْدَاثُ فِسَادٍ فِي الدِّمَاقِ وَإِنَّمَا قَلَّ حَسَبُكَ  
لِلْمَوْحَةِ الْمَاءِ وَلِكِرَاهِيَتِهِ مَا أَحْدَثَهُ الْبَصْلُ فِي دِمَاقِكَ مِنَ الْفِسَادِ، وَهَذِهِ  
قَضِيَّةٌ عَقْلِيَّةٌ فَأَمَّا نَتِيجَتُهَا فَلَيْسَ بِالْبَلَدِ عَاقِلٌ وَلَا فَاضِلٌ وَلَا عَالِمٌ بِالْحَقِيقَةِ  
٢٠ بِنْتٌ مِنْ فَنُونِ الْعِلْمِ وَلَا ذُو مَرُوءَةٍ وَلَا مُتَدَبِّنٌ وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ الرَّعَاقُ  
وَأَكْثَرُ أَهْلِهِ سَقَاطُ أَوْضَاعٍ لَا عُقُولَ لَهُمْ وَلَا دِينَ كَامِلٌ وَأَكْثَرُهُمْ بِرْفَجَانِهِ  
وَمَوَالٍ يَدْعُونَ وَلَا قَوْمٍ افْتَنَحُوهَا وَقَدْ هَلَكُوا،

(٩) وَحَدَّثَنِي غَيْرُ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ أَنَّ عَثْمَانَ بْنَ الْخُرَّازِيِّ لَمَّا قَضَاهُمْ وَكَانَ  
وَرِيًّا قَدْ رَكَّنَ إِلَى قَوْمٍ مِنْهُمْ فِي الْعَدَالَةِ وَالشَّهَادَةِ وَوَقَفَ آخِرِينَ عَنْ قَبُولِهِمْ

فرفعت اليه امرأة اعتورتها مطالبة في دارها باطلة فساأها البينة وأدعت  
 بملك اليد الى شهود وشهادات معها وأحضرتهم عنده فاستزادها شهوداً  
 وكان يسكن الى شهادة أبي إبراهيم إسحق بن الماجلي المعلم وكان له بأمرها  
 علم وسألته إقامة الشهادة وهو ينكل عنها الى أن ضمن له رشوة ربايعيات  
 على أدائها فشهد لها بذلك وانفق أن عثمان بادر بإمضاء تنفيذ المحكم  
 بشهادة إسحق وعمل على التسجيل لها بذلك وطلب إسحق ما ضمنته المرأة  
 له فدفعته وأبت أن تُعطيه ما ضمنته له ظناً بحفتها وثقة أن الشهادة قد  
 قامت وأنها لا تحتاج الى إسحق ولا غيره وأحضر المحاكم إسحق ليبدأ بشهادته  
 على نفسه بإنفاذ المحكم للمرأة بشهادته فقال أعز الله المحاكم هذه الشهادة أنا  
 راجع عنها لأمر قد أشكلت عليّ منها وكان المحاكم قد حفظ على إسحق في ١٠  
 الشهادة ما لا يجوز معه الرجوع فاستراب قصته وكشف عنها بالنحص  
 الشديد فظهرت له القصة على وجهها فكان لا يقبل شهادته ولا شهادة  
 غيره وخرج جماعتهم وأسقط شهادتهم، وصارت أكثر أحكامه جارية على  
 الصلح وشك فيهم فلم تشه اليهم رغبة ولا رهبة الى أن هلك بينهم وحضرته  
 المنية فقال ليس بجميع البلد من يُوصي اليه ودفع ديوانه الى رجل كان ١٥  
 بها من الغرباء يعرف بالفضائري من أهل القبروان وكان يزكيه وظهرت  
 هذه القصة لأهل البلد فكانت إحدى وسائل ابن الماجلي في إجلالهم  
 واختيارهم له وتصويره حاكماً عليهم وخطيباً لهم رغبة من بعضهم في مظهرته  
 على ما يرجوه من المخيانة، وكان إسحق على قولهم خفيف الوزن شديد  
 الجهل كثير الإعجاب بتخلفه غير ركيز ولا مهيب ولا في سمت القضاة ٢٠  
 وحسبك بعلم برقياني [٢٧ ظ] جعل قاضياً،

(١٠) وحدثنى رجل من المقيمين بها يعرف بأبي الحرث فحل بن فلاح  
 اللهيصي ثم الكتائي ورأيتُه يُخبر كثيراً من أخبار البلد أنه كان ورجل  
 سماء بين يدي إسحق بن الماجلي بعد أن ولي المحكم بها يوماً وهو في

١ (فرفعت) - (فرُفعت)، ٦ (وطلب إسحق) - (وطلبَ عثمان)،

٢٤ (بعد أن ولي) - (بعد اولى)،

محراب الجامع جالساً ويده قضية لها في مهر وهو مقبل على قراءتها فكلما مرّ له فصل [داوم] على تفريطه لحسن ما تأتي له من المعاني الحبيبة والشروط البديعة واستيفاء أسباب البلاغة وها سكوت وهو مع كل فصل يفعل ذلك الى أن قام من المحراب وكان فيه متصدراً كالتضاضة فجلس بين أيديهما ولم يزل يقرأه ويُعيد وصفه ويقول ما أراكم تسمعون هذه الحكومة التي ما حكم بمثلها والله أحد على وجه الأرض وأعاد قراءتها ثم رجع الى مكانه من المحراب، قال وكان ربنا مد يدك الى الخصوم بالضرب، وأخبرني جماعة منهم أن رجلاً تقدّم اليه بخصم له فراجعته في مناظرته وكان بين يديه مقصّ كبير فأخذه وأوماً به الى الرجل ليضربه في وجهه فأقبل الرجل على نعل إسعق وكانت بين يديه فتناولها فقال وليهم مسست نعلى لضربني بها فقال لا ولكن خشية أن تفصد باليقصّ وجهي لأتقي بها منك، وله أخبار كثيرة في أنواع من الجنون والمجباط كان من مجابين المعلمين وحقاقهم وكان من كبارهم وعلمائهم،

(١١) والغالب على البلد المعلمون والملكات به في كل مكان وهم فيه على طبقات مختلفة ومنازل شتى متباينة من الصراع والمجباط على ما يفوق جنون معلّى كل بلد وحقى كل ناحية حتى أنهم المتكلمون على السلطان في سيره واختياراته والإطلاق بالقبائح من ألسنتهم بمعائنه وإضافة محاسنه الى قبائحه، وبالبلد منهم ما يقارب ثلثمائة معلّم ولم ينقص من ذلك إلا القليل وليس كهذه العدة بمكان من الأماكن ولا في بلد من البلدان وإنما توافرت عدتهم مع قلة منفعتهم لفرارهم من الغزو ورغبتهم عن الجهاد وذلك أنّ بلدهم ثغر من ثغور الروم وناحية تحاد العدو والجهاد فيهم لم يزل قائماً والنفير دائماً منذ فتحت صقلية وولايتهم لا يفترونه وإذا نفرُوا لم يفتروا بالبلد أحداً إلا من بذل الفدية عن نفسه أو أقام العذر في تخلفه مع رابطة السلطان وكان قد سبق الرسم بإعفاء المعلمين قديماً بينهم من

٢ [داوم] مستمّ على النسخين، (تأتي) - (تأتا)، ١٧ (وإضافة) - (وإضافة)، ١٨ (وبالبلد.... الخ) قد اختصر هذا النصّ بكثير في حطّ،

النوائب وحملت عليهم المغارم ففرغ الى التعليم بلههم وحسنه لديهم جهلهم مع قلة الانتفاع به والجدوى منه فإن فيهم الكثير تمر به السنة فلا يصيب من جميع صيانه وهم كثير عشرة دنانير فأى منزلة أقبح وصورة أخس وأوتخ من رجل باع ما أوجب الله تعالى عليه من الجهاد وشرفه والغزو وعزته بأحسن منزلة وأوضع حرفة وأسقط صنيعه على أنها في أعيان البلاد مع تخرج أولاد السراة وأهل الإنكان عنصر الخذلان ومظان الحرمان وبالإجماع منهم ومن كل إنسان أن المعلم أحمق محكوم عليه بالنقص والجهل والخفة وقلة العقل، ومن أعظم الرزية وأشد البلية وأقطع النازلة أن جميع أهل صفية لصغر أحلامهم ونقص [٢٧ ب] درابهم وبعد أفهامهم يعتقدون أن هذه الطائفة أعيانهم وأبايهم وفقهاؤهم ومحصّلون<sup>١٠</sup> وأرباب فتاويهم وعدولهم وبهم عندهم يقوم الحلال والحرام وتعد الأحكام وتنفذ الشهادات وهم الأدباء الخطباء، | ولقد رأيت ولداً كان لإسحق مفترود في حط ابن الماجلي المعلم القاضى المتقدم ذكره بخطيبهم نحو حولين يحرم الأسماء مع الصلة ويحجر الأفعال من أول خطبته الى آخرها، وخاطبت أديباً كان من أهلها يسعى ويدعى الدراية بجميع الأحوال وقد نصب هذا الخطيب ما لم يُسم<sup>١٥</sup> فاعله أو رفع منصوباً وأظنه كان منعولاً به فقلت أما سمعت الخطيب وما كان منه وذكرته له وقد ذهب عني اللفظ فقال كأنه والله يا سيدي كما تقول غير أننا نحن لا نأبه لمثل هذا،

(١٢) ومن كباثر المذكورين من المعلمين بها في السير والعدالة وهو بالضد للعباء والجهالة وأشدّهم تقدماً عندهم أبو عبد الله محمد بن عيسى<sup>٢٠</sup> ابن مطر المعلم في مسجد الزهري بالسماط وقد سافر يشرق ودخل المشرق وكتب الحديث، وأبو الحسن علي بن بانه المعروف بابن ألف سوطي وهو اليه في العدالة ويراه قوم منهم فوفه في العلم والفقّه وظلف النفس وكلاهما غيبي عم ناقص رزق المنظر والخبر، وحدثني أبو عبد الله محمد بن عيسى

١٢ (الصلة) - (الصلة)، ١٥ (الدراية) - (الدراية)، ٢١ (يشرق) على الصعيين وفي الأصل (ترق) أو (ترق)، ٢٤ (عم - عيسى)،

المعروف بالناشي الفروي المتكلم وكنا معاً بصغليه قال بينا أنا واقفاً بالسماط بقرب مكتب ابن مطرٍ أحدث إخواناً لي إذ وقف بهم ابن مطر فسلبوا عليه وسلم عليّ فرددتُ عليه وأخذ في صفتي وما أعتقك بأقبح عبارة وأبشع لفظ وإشارة وقال في خلال قوله لي يعزز عليّ بُعدك عن الحقِّ . فقلتُ لعن الله أبعداً عن الحقِّ وأقلنا علماً به فالتأت لونه وتغير فقال له القوم قد أنصنك لأنه إننا لعن الأبعد من الحقِّ ولم يقصد إلا الأقل علماً بالله فقال الست عراقي المذهب فقلتُ لا وذلك أن أهل العراق يدعون مرجئةً وإننا وسبوا بذلك لتركهم القطع على أهل الكبائر بالخلود وأخذتُ أصف المسئلة بيننا وبينهم فقال ما أرى قولكم إلا قريباً ١٠ من قولنا فقلتُ يا هذا إننا أصف لك رأى أهل العراق المذموم عدى وأنا ضدُّهم فقال وكيف فقلتُ نحن نقطع على تخليد أهل الكبائر في النار فقال ما ظننتُ يقول بهذا غير أهل العراق وهو يجمله صباح مساء يكفروهم في كلِّ مقعد ومشهد وبكفر المعتزلة ولا يعلم اعتقادها بين الفرقتين التي هي أشهر أهل المناهب ويطلق اللعن عليها وهو لا يفرق بين الوعدي من المرجئي وهذه المنزلة أعلى منازل البله ورحم الله ناقلاً فلقد ظلَّه نقلة الأخبار بقطعهم عليه بالانفراد بالجهل، وكنتُ جالساً بصغليه يوم الجمعة لعشر خلون من رجب سنة اثنتين وستين على دكان المعروف بابن الانطاكي في سماط بلرم وكان يوماً مطيراً في الساعة السادسة وعلى القيام الى الجامع وابن الانطاكي معاً والجامع مناً على غلوة [٢٨ ظ] إذ أقبل ابن ٢٠ ألف سوط من نحو الجامع ومنزله بالقرب منه فقلنا الى أين فقال قد صلى الناس وأنا أمضى أنقدم لأشهد جنازة الخطيب وكان ابن الماجلي الخطيب الذي قدّم ذكر تخلفه توفّي ليلة الجمعة هذه ومضى يريد باب البحر وأطال ثم رجع وقد أنسنا من الصلاة فقلنا الى أين فقال بلغني أنهم ما صلوا بعدُ فعُدتُ لعلّي أتحق الصلاة ومضى فبقينا حيارى في أمره ٢٥ نتعاود قلّة تحصيله وما يدفعُ الناس اليه في شهادة مثله إذ أقبل فقلنا

٤ (بُعدك) - (ببعدهك) ، ١٥ (ناقلاً) - (بأقللاً) ، ١٦ (بقطعهم) - (يقطعونهم) ،



ہیہ فقال قد صلوا وأنا ماض لأصلي في المصلى وهذا الرجل عندهم  
أثبت القوم عدالة وأشنتهم منزلة وهذه صورته،

(۱۳) | وأكثرُ عنه وعن ابن مطير وجماعتهم وإصفاً قلةً فطَنهم وكلالَ حط ۱۷  
أفهامهم وحدةً جهلهم وسرعة طيشهم وموت يقظتهم وبراعة لؤمهم مع دولم  
غفلتهم وبشاعة تعاطيهم وكثرة معائبهم وتُخفَّ أغذيتهم المؤكدة جهلهم وسوء  
تخليمهم في كتاب | جعلته أسوأ عشرة بدأتُ منها بذكر ما يتناخر به أهل مفقود في حط  
الأمصار والقبائل والبلدان وما يلحقهم من النضائل وكيفية أحاقها بالكور  
والمدن والردائل المقصرة ببعضها عن الفخر والطيب والحسن ووسسته  
بكتاب صفليہ ولم أترك لهم من فضيلته ورذيلته الى جميع ما خصوا به  
ومنعوه وأعطوه وما حرموه الى غاظ طباعهم وسوء أخلاقهم وما انردوا ۱۰  
به من المطاعم المنتنة والأعراض القنيرة الدرنة وغلبة كثرة الجناء وطول  
المراء وسببتُ جميع معلمهم الى ما وصل الي من أخبارهم ومجلهم في  
الرفاعة وخلعهم على مر الأيام للسلطان والطاعة وحال الفرقة التي ليست  
كفرقة من فرق الإسلام ولا نحلة من النحل ولا في بلد من البلدان ولا  
بدعة من البدع ولا مشاكلة لنحلة في دين من الأديان، وهم المشعبيون ۱۵  
أكثر أهل حصونهم وباديتهم وضياعهم رأبهم التزويج الى النصارى على  
أن ما كان بينهم من ولدٍ ذكرٍ لحنى بأبيه من المشعبيين وما كانت من  
أنثى فنصرانية مع أمها لا يصلون ولا يتطهرون ولا بزكون ولا يحججون  
وفيم من يصوم شهر رمضان ويفتسلون إذا صاموا من الجنابة وهذه منفة  
لا يشركهم فيها أحدٌ وفضيلةٌ دون جميع المخلق أحرزوا بها في الجهل ۲۰  
قَصَبَ السَّبْقِ، ولقد أعددتُ كتابي هذا بذكرهم فيه ولكن نفوس أهل  
النبل وقلوب أهل الفضل منطلعة الى علم الكل ولذكرها في الخزائن  
منزلة ليست على ما هي به في الحقيفة،

(۱۴) | ومن آرت ما رأيتُ بها وأغته خمسة معلمين في سكتب واحد

۳ (وأكثر) - (وعن أكثر)، ۲-۶ (وأكثر).... كتاب) يوجد في حط مكان  
هذه الفرة (وقد وضعتُ فيم كتاباً فيه جميع أخبارهم)، ۲۱ (أعددت) - (عددت)،

يعلمون فيه الصبيان شركاء متشاكسون على باب عين شفاء يرؤسهم شيخ يعرف بالباطاط جِبْسٌ ضَبْسٌ أشقر أزرق من أقدم الناس على شهادة زور وولدان له ورجلٌ يُعرف بابن الوداني وآخر يُدعى بأخي رجاء على مراتب في شركتهم، وخرجت من صقلية وقد مات ابن الوداني فلو شاهدتم أكثر الناس حزنًا وأشدّهم إخبائًا وسَمَتًا عند وفاته [٢٨ب] وتنفجهم له وحببتهم عليه وتساكرهم في بُكائهم عند عزائم لفهفه وضحك أو أبلس لجهلهم كالمرتك،

(١٥) وأما حال يسارهم فإتّهم مع قلة مؤتمهم ونزور نفقاتهم وكثرة غلاتهم ليس فيهم رجل ملك بَدْرَةَ عَيْنٍ ولا رآها قط إلا عند سلطانٍ إن كان ممن يدخل اليه ومحلّه محلٌّ من يُؤذَنُ له عليه، وبالأموال والحجبايات واليسار يعتبر أحوال أهل المدن والكور والأقاليم وكذلك النبل والفضل الى غير ذلك مع أنّ مال جزيرة صقلية وقتنا هذا وهو أجل أوقاتها وأكثره وأغزره بأجمعه من سائر وجوهه وقوانينه خُمسها ومستغلاتها ومال اللطف والجوالي المرسومة على الحجاجم ومال البحر والهدية الواجبة في كل سنة على أهل فلوريه وقيالة الصيد وجميع المرافق وجهاتها وهذه جملة ارتفاعها.....، فأما غلاتها وخصبها وما هي عليه في أسباب الماكل والمشارب فكالمواضع المشار اليها في صدر الكتاب بالخصب والسعة قديها وفيها مضى ودخلتها وقد استحالت جميع أمورها من الخصب الى الجذب وخلق أربابها من أهل ياديتها فكأرباب الجزائر العجم القتم الصم ٢٠ البكم وسكانها الذين لم يصنهم الأسفار من وراء بهيمية غامرة لألبابهم وغفائير عن الحقوق والمواجب ظاهرة في معاملاتهم وقول من الحق بعيد وشنان للغريب والطارئ عليهم عظيم شديد لا يألون ولا يؤلّون آخذين لذلك عن حاضرهم لأنهم أيضًا في بغض التجار والغرباء المجهزين بمنزلة

٦ (لفهفه) - (لفهفهه)، ١٣ (خُبسها) - (حسها)، ١٤ (الحجاجم) -

(الحجاجم)، ١٦ (.....) يوجد هنا في الأصل سطر خالي لإدراج مبلغ الارتفاع،

١٩ (وخلق) - (وخلق)،

ليست لجيل من أجيال العالم الجفافة ولا في أهل الجبال الأجلاف الجساة  
مع قوام مصالحتهم بالجلالين وقرهم وفاقتم الى المسافرين لأنها جزيرة لم  
تختص بوجه من فضائل البلدان غير الفصح والصوف والشعر والخمر  
وضبابه من القند الى نيم من ثياب الكنان والحق فيها أحق أن يتبع فإنه  
لا نظير لها جودة ورخصاً وبيعاً مستعملها مما يقطع قطعين من الخمسين  
رباعياً الى ستين رباعياً فيزيد على ما يشتري من أمثاله بمصر بالخمسين  
والستين ديناراً كثيراً، وجميع ما تنفع اليه الضرورات وتدفع الحاجة اليه  
من سائر الطلبات محبوب الى بلدهم ومحمول الى جزيرتهم، وقد جمعت مع  
فساد عقول أهلها وأديانهم فساد التربة والفصح والمحبوب ولا يحول الحول  
عليها عندهم إلا وقد فسدت ورُبها ساست في الأنادر قبل دخول المطامير  
والأهراء وليس يشبه وسخهم في دورهم وسخ أقدار اليهود ولا ظلمة منازلهم  
وسوادها سواد الأتانيين والأفران وأجلهم منزلة يسرح الدجاج على مقعده  
ونذرق الطيور على مصلاه ومخدته،  
(١٦) وهذه جمل من أوصاف المغرب وما استقل به مما يُضاف اليه  
ويقع في جملته،

[مصر]

حط ٨٧ (١) | فأما مصر فلها حد يأخذ من بحر الروم من الإسكندرية ويزعم قوم من برقة في البرية حتى ينتهي الى ظهر الواحات ويمتد الى بلد . النوبة [٢٩ ظ] ثم يعطف على حدود النوبة من حد أسوان على أرض ه البحة في قبلى أسوان حتى ينتهي الى بحر القلزم ثم يمتد على بحر القلزم [ويجاوز القلزم الى طور سيناء ويعطف على تيه بنى إسرائيل مآرا الى بحر الروم] فى الجفار خلف العرش ورفح ويرجع على الساحل مآرا على بحر الروم الى الإسكندرية ويتصل بالحد الذى قدمت ذكره من نواحي برقة، (٢) وما فى بطن هذه الصفحة صورة مصر،

[٢٩ ب]

١٠

إيضاح ما يوجد فى القسم الأول من صورة مصر من الأسماء والنصوص،  
قد صور بحر القلزم موازيا لطرف الصورة النوفاني وعلى هذا البحر من طرفه الأيسر مدينة القلزم، ثم كتب تحت خط الساحل هذه الديار للبحر ونزلت عليهم أحياء ربيعة ومصر وصاهر رؤساء ربيعة أكابر البجة والاطوم فهى مشحونة بقبايل الجميع ١٥ وأعز القوم ربيعة وعن يمين هذا النص مدينة العلاقى، ثم تحت الكتابة المذكورة وموازيا لسلسلة الجبل هذا جبل المقطم ويمتد الى بلد الحبشه ويقطع بلد النوبة فى عمارات دنقله وعلوه، ومن أسفل الجبل مع خطه بهذه الناحية رمل أحمر وأبيض غزير كبير يتصل برمل الجفار ويشقه النيل فيتصل من غربي النيل برمال نفاواه ويمر بظاهر سبلهاسه الى اودغست، ثم تحت ذلك نواحي امريت وشرونة وبياض وصول والبريل، ٢. وصور نهر النيل فى وسط الصفحة وكتب على كل واحد من جانبيه الصعيد تربط الكتابان بكلمة بلد فبعناها بلد الصعيد، وذكر على جانب النيل الأعلى من المدن

٦-٧ [ويجاوز.... الروم] مستتم عن حط،

ابتداءً من البيّن أسوان، المجدثه، فوص، اخميم، ابصنا، اتفيح، اسكر، الحى، الحرس، حلوان، الفسطاط ثمَّ شكلاً مدينتين لا اسم فيهما، وعلى جانب النيل المقابل قريه، اتفو، اسنا، ارمنت، هو، البلينا، بوتيج، اسبوط، منساره، الاشموزين، طحا، القبس، سمسطا، دلاص، اهناس، اطواب، الحجزه، وبين الفسطاط والحجزه في النيل الحزيره وعند الحجزه مثلثان مكتوب فيهما هذان الهرمان، وعلى شاطئ خليج النيل الذى يتشعب ٥ بين منساره والاشموزين راجعاً الى النيل بين اهناس واطواب من المدن طوفه، الهنسه، اللاهون، بوصير فوريدس، ويتشعب من هذا الخليج عند اللاهون شعبه على جانبيها الفيوم، وكتب بين الفيوم والهرمين هذه بحيره اقنى وتنهت وتمتد مسيره يومين في وسط جبال رمل أصغر وبها من الطير في الشتاء ما ليس بمكان ما يدانيه ولا يقاربه، ثمَّ من أسفل النيل في بين الصورة ناحية الواحات وتحت ذلك مساكن بنى هلال، ١٠ وكتب تحت السلسله الجبلية الموازية لطرف الصورة الثعثنى هذا جبل الواحات يمتد من بحيره اقنى على النيل الى أن يصل الى جبل القبر وجبله عالمز،

## [٤٠ ظ]

إيضاح ما يوجد في القسم الثانى من صورة مصر من الأسماء والنصوص، يُقرأ في طرف الصورة النوقانى هذه صوره رمض وينطبق ذلك أيضاً على القسم الأول من ١٥ الصورة، وكتب في النصف الأعلى من الصورة الخوف وفي النصف الأسفل الريف، ويتشعب النيل وسط طرف الصورة الأيمن شعبتين وبينهما مدينة شطوف، وعلى الجانب الأيمن من الذراع الآخذة الى الأعلى من المدن دجوه، بنها العسل، تفهه، القنطره وكتب عند منتهيها خليج سردوس بجمت، وتأخذ من هذه الذراع شعبتان الى الأيسر تبدأ الأولى من عند تنومه والأخرى من عند صهرجت وبين هاتين الشعبتين ٢٠ من المدن زفتا جواد، سند بسط، تطابه، وعن يسار صهرجت على شعبتها اشيه وعند منتهى الشعبه الآخذة من اشيه الى اليسار كتب خليج دقدوس، وعن يسار تنومه على شعبتها مدينة مخنان وتأخذ تجاه مخنان شعبه عليها أولاً تطايه المتقدم ذكرها ثمَّ دمبس من جانبيها ثمَّ في الجانب الأعلى تنا، ابو صير، سمود، اوش وفي الجانب الأسفل

٢ (قريه) - (مره) وهى (قرية الشفاف)، (اتفو) - (اتفو)، ٣ (بوتيج) - (بوتيج)، ٤ (الحجزه) - (الحجزه)، ٧ (اللاهون) - (اللاهون)، ١٩ (بجبت) - (بجبت)، ٢٠ (صهرجت) - (صهرجت)،

طلخا، قنجيجه، دميره وأزل اسم دميره في الجانب الآخر من ذراع تومه، وبين مغان ودميره في الجانب الأعلى محلة شريقيون وفي الجانب المقابل مليج، زمزور، وعلى ظهر الشعبة المحيطة بهاذين البلدين من الأسفل طوخ، محلة روح، وتأخذ تجاه دميره شعبة الى اليسار فتجنيح مع شعبة أخرى تبدأ من عند دقهله على العمود وكُتب بين الشعبتين خليج دقهله، وبجذا دقهله كُتب من أسفل العمود نواحي البرمونات وعن يسار ذلك من المدن شارم ساح، شارم بارم، بوره، ثم تأخذ من العمود شعبتان إحداها الى الأسفل الى نقيزه وكُتب عند هذه الشعبة خليج زعفران والأخرى كُتب عندها اشنوم دمياط وبينها وبين العمود دمياط ثم على البحر شطا، وعند شطا في البحر جزيرة تيس،

١٠ وعن بين الذراع الآخذة من شطونف الى الأسفل من المدن ذات الساحل، ابو يحنس، ترنوط تقابلها ترنوط مرة ثانية ثم بستامه، طنوب ثم بعد عطف الذراع الى اليسار شابور، محلة نقيده، دنشال، قرطسا، شبروا ابو مينا، قرنبل، الكريون وهي من جانبي الذراع ثم قرية الصير، الاسكندرية وهي من الجانبين فوق الإسكندرية على ساحل البحر اجما، ودون شطونف عن يسار هذه الذراع الجريسيات وبعد الجريسيات ١٥ تأخذ شعبة الى اليسار وعلى جانبها الأعلى من المدن شبرو الاو، منوف، تنا، فيشه بنى سليم، البنداربه، محلة الحروم، صا، دياى، الصافيه، دى جمول، سنديون، فوه، دسيو، نطوبه الرمان، وعلى الطريق من شطونف الى صا من المدن سبك العيد، منوف العليا، محلة صرد، صخا، شبرلمنه، ثم من أسفل الشعبة الآخذة من عند شبرو الاو طننتا، فليهب العمال، ببيج، وتلها شعبة الى الأسفل ثم محلة ببيج، فرنوه، محلة مسروق، ٢٠ محلة ابي خراشه، فيشه، سنديس، سنياذه، بلهيب، ديروط، محلة الامير، محلة بوله، وكُتب في الجزيرة بين شعبي صا ومحلة ببيج سنهور،

[لم أجد سبيلا الى إيراد صورة مصر في صفحة واحدة فأثبتها في صفتين]

١ (طلخا) - (طخا)، ٥ (دقهله) - (دهقله)، ١٠-١١ (ابو يحنس) - (ابو يحنس)،  
 ١١ (ترنوط) ثانيا مرة - (تربوط)، (بستامه) - (بشامه)، ١٤ (الجريسيات) -  
 (الجريسيات)، ١٥ (تنا) كأنه آخر (طننتا) التي هي في الجانب المقابل، ١٦ (دى  
 جمول) - (دى جمول)، (سنديون) - (دسيو)، ١٨ (شبرلمنه) - (شبرلمت)،  
 ١٩ (بيج) - (سبح)، (محلة ببيج) - (محله سبح)، ٢١ (سنهور) - (سنهور)،  
 ٢٢-٤ [لم أجد.... الإسكندرية] ما أخذ من حط،

والصورة الأولى صورة الصعيد من اسوان الى الفسطاط وشطونف عند انفصال النيل منها والثانية من انفصال النيل في خليجين أحدها يأخذ من شرقى شطونف الى تنيس وأعمال دمياط والآخر عن غربى شطونف آخذًا الى رشيد من ساحل الإسكندرية،

(٢) | [٤٠ ب] يَصْرُ اسم الإقليم وقد ذكرت حدوده وهو قديم جليل حط ٨٨  
عظيم جسم العائلة في سالف الزمان وإن قصر عن ذلك في آتفه فلو جود  
منها أنه كان قديمًا فعدّد الملك يسكته عظام الفراعنة وكبار الجبابرة  
كمصعب بن الوليد فرعون موسى والوليد بن مصعب فرعون يوسف ومن  
كان بين عصريهما من أكابر الفراعنة، ووجدت بخط أبي النهر الوراق  
في أخبار أبي الحسين الخصبى قال حدثنى أبو خازم الفاضى قال قال لى ١٠  
أبو الحسن بن البدر لو عمرت مصر كلها لوقت بأعمال الدنيا، وقال  
تحتاج مصر الى ثمانية وعشرين ألف فدان وإنما يعمر منها ألفا ألف  
فدان، قال وقال له أنه كان يتقلد الدواوين بالعراق يريد ديوان  
المشرق والمغرب قال ولم أيت قط ليلة من اللبالي وعلى عمل أو بقية  
منه وتقلدت مصر فكنت ربها بث وقد بقى على شىء من العمل فاستتمه ١٥  
إذا أصبحت، قال وقال له أبو خازم الفاضى جبا عمرو بن العاص مصر  
لعمر بن الخطاب رضى الله عنه اثني عشر ألف ألف دينار فصرفه عنها  
عثمن بعد الله بن أبي سرح فجباها أربعة عشر ألف ألف دينار فقال  
عثمن لعمرو أبا عبد الله علمت أن اللقحة درت بعدك فقال نعم ولكنها  
أجاعت أولادها، وقال أبو خازم إن هذا الذى جباها عمرو وعبد الله ٢٠  
ابن أبي سرح إنما كان من الجهاجم خاصة دون الخراج وغيره قال  
فاستثبته فى ذلك فقال هذا الصحيح عندنا، وبها الهرمان اللذان ليس  
على وجه الأرض لها نظير فى ملك مسلم ولا كافر ولا عميل ولا يعمل كهما

٢ (ف) كذا فى حط وفى نسخته (من)، ١٠ (خازم) - حط (خازم) وقابل  
تأريخ مصر وولائها نشر (گست) ص. ٥٠٩، ١٢ (ألفا) - حط (ألف)،  
١٣ (آته) - (آته)، ١٧ (اثنى) - (اثنى)، ٢٠ (خازم) - حط (خازم)،

وقرأ بعض بنى العباس على أحدها إني قد بينتهما فمن كان يدعى قوة في  
 حط ٨٩ مُلْكِهِ فليهدمهما فالهتَم | أيسر من البناء فهمم بذلك وأظنه المأمون أو  
 المعتصم فإذا خراج مصر لا يقوم به يومئذ وكان خراجها على عهد  
 بالإنصاف في الحجابة وتوخي الرفق بالرعية والمعدلة إذا بلغ النيل سبع  
 عشرة ذراعاً وعشر أصابع أربعة آلاف ألف دينار ومائتي ألف وسبعة  
 وخمسين ألف دينار والمقبوض على الفدان دينارين يعين ايين فأعرض  
 عن ذلك ولم يعد فيه شيئاً،

منفرد في حط (٤) | ولمصر عادة وسنة لم تنزل منذ عهد فراعنتها في استخراج خراجها  
 وحماية أموالها واجتلاب قوانينها وذلك أنه لا يستتم استيفاء الخراج من  
 أهلها إلا عند تمام الماء واقتراشه على سائر أرضها وتطبيقها ويقع إنمامه  
 في شهر ثوت، فإذا كان ذلك وربما كانت زيادة على ذلك أطلق الماء  
 في جميع نواحيها من ترعها ثم لا يزال يترجح في الزيادة والنقصان الى  
 حين طلوع النجر بالسماك وهو لثمان تخلو من شهر بابه فإذا انحسر الماء  
 وقعت باكورة البذور بالأقراط والكثان والمحجوب والقرط الرطبة، وببابه  
 ١٥ يتكامل ري الأرض عند ثمان تخلو منه وقد لا يستتم الماء فيه فيعجز  
 بعض الأرض عن أن يركبها الماء فيزرع الخراج عن الكمال، ويتهاتور  
 يبدأ في الحرث ويحصد الأرز ويكون الزرع البدرى في أكثر نواحيهم  
 وضياعهم، وبكبيك يزرع فيه [٤١ظ] من أوله الى آخره الزرع  
 المتأخرة ولا يزرع بعد في شيء من أرض مصر غير السمسم والملغاني  
 ٢٠ والعتب، وطوبه يطالب الناس بافتتاح الخراج ومحاسبة المتقبليين على

٦-٥ (وسبعة وخمسين) كذلك في حَب وفي حَط (وتسعة وسبعين)، ٦ (يعين  
 ايين) - (مع ايين) ولا توجد هاتان الكلمتان فيما نقل المقرئ من هذا النص عن  
 ابن حوقل في المخطط نشر (ويهدت) ج. ٢ ص. ١٢٤ و ٦٥ ولعل الصحيح (يعين  
 ايين كانا)، ٨ تُنفذ القطعة (٤) في حَط ويوجد أكثر نصها في خلال ما  
 ذكر المقرئ في المخطط طبع بولاق ص. ٢٧٠-٢٧٤ من النهور القبطية،  
 ١٤ (بالأقراط) - (بالأقراط)، (والأقراط) - (والأقراط)، ١٥ (ري) - (دي)؛



الثمن من السجلات من جميع ما بأيديهم من المحلول والمعقود، وبأمشير  
يؤخذ الناس فيه بإتمام رُبع الخراج من السجلات، وببرمّهات يُطلب الناس  
فيه بالرُبع الثاني والثمن من الخراج ويُزرع قصب السكر وما يشبهه،  
ووبرموده تقع المساحة على أهل الأعمال ويُطالب الناس بإغلاق نصف  
الخراج عن سجلاتهم ويحصد بذريّ الزرع، وببشنس تُقرّر المساحة ويُطالب<sup>١٠</sup>  
الناس بما يُضاف الى المساحة من أبواب وجوه المال كالصرف والمجهدة  
وحق المراعى والفُرط والكتّان على رسوم كلّ ناحية ويستخرج فيه إتمام  
الرُبع ممّا تقرّرت عليه العقود والمساحة ويطلق المحصاد لجميع الناس،  
وبونه يُستخرج فيه بتمام نصف الخراج ممّا بقى ولم يوزن بعد المساحة،  
وبابيب يُستتمّ فيه ثلاثة أرباع الخراج وهو أصل زيادة ماء النيل ويكون<sup>١٠</sup>  
ضعيفاً وفيه يُزرع الأرز بالقيوم ويُحصد في هاتور وكبهك، ومسرى يُغلق  
فيه الخراج وفيه جمهور زيادة ماء النيل وفي ذين المشهريين تتأخّر  
البقايا على دقّ الكتّان لأنّه يُسلّ في ثوت ويُدقّ في بابيه، وإذا أُطلق  
ماء النيل شرب منه من بمشارق الفرما من ناحية جرجير وفاقوس من  
خليج تيبس ومغائضه وشرب من خليج الإسكندرية وما يفيض منه [من]<sup>١٥</sup>  
بناحية النقيديّة وارسنيس وزرع عليه أهل الباطن وأهل البحيرة في  
فجاج وأودية فيكون ذلك لماصلة قبيل من زناتة ورمجانة وبني بزّال  
وقبائل البربر واستوفى منهم الخراج، وبين المكنين مسيرة شهر عمرانّ في  
محلول ومعقود ولبس كهك الحال تجرى أحوال الخراجات بسائر أصقاع  
الأرض لأنّ النيل إنمّا يأتيهم إذا حصلت الشمس في الجوزاء والسّرطان<sup>٢٠</sup>  
بإمطار بلد السودان في بلد الجنوب على مسافة شهرٍ من أرض مصر  
وأكثر ما يصل أهل مصر بعضهم الى بعض عند زيادة النيل في  
المراكب لأنّ الماء يجلب بإحاطته أكثر مدنها وضياعتها ويستولى عليها في  
جميع أراضيها فطرقات بعضهم الى بعض في الماء بالمراكب،

٩ (وبونه) - (بونه)، ١٥ [من] مستتمّ على الثخين، ١٧ (وبني بزّال)  
كذا في الأصل ولعلّ الصحيح (وبني بزّال)،

خط ٨٩ (٥) | وللفسطاط طريق على الظهر في البرّ الى الإسكندرية من جانب الصحراء وقد ذكرته في صفة المغرب ومراحله على ذات الساحل الى ترنوط، ولها طريق آخر إذا نصب الماء يأخذ بين المدائن والضياع وينزل في كرائم المدن وذلك إذا أخذت من شطونوف الى سبك العبيد ° فهو منزل فيه منبر لطيف وبينها اثنا عشر سقسًا ومن سبك العبيد الى مدينة منوف وهي كبيرة فيها حمامات وأسواق وبها قوم تناء وفيهم يسار ووجوه من الناس منهم جابر المنوف لا رضى الله عنه ولها إقليم عظيم وعمل يليه عامل جسيم وبينها ستة عشر سقسًا، ومن منوف الى محلة صرد منبر فيه [حمام] وفنادق [٤١ب] وسوق صالح ستة عشر سقسًا، ١٠ ومن محلة صرد الى صحّا مدينة كبيرة ذات حمامات وأسواق وعمل واسع وإقليم جليل له عامل بعسكر وجند وكثرة أصحاب وله غلات وبه الكتان الكثير وزيت الفجل الى فموج عظيمة ستة عشر سقسًا، ومن صحّا الى شبرلنه مدينة كبيرة بها جامع وأسواق سالحة ستة عشر سقسًا، ومن شبرلنه الى مسير مدينة لها جامع وأسواق كثيرة الفمح وفنون الغلات وبها ١٥ عامل عليها الماء وقسمته ستة عشر سقسًا، ومن مسير الى سنهور مدينة ذات إقليم كبير ولها حمامات وأسواق وعامل كبير في نفسه وكانت بها من النعم للكتّاب والدهاقين في ضروب الكتان والقمح وقصب السكر وغير ذلك ما بلغنى أنّه قد تناقصت وقتنا هذا حالها فيما ذكرته وأذكره من سائر مدنها ستة عشر سقسًا، ومن سنهور الى البجوم إقليم مدينته باسمه خط ٢٠٩٠ عظيمة بها عامل | عليها وعسكر [وجامع] وحمامات وفنادق وأسواق واسعة ستة عشر سقسًا، ومن البجوم الى نستراوه مدينة كانت حسنة وهي على بحيرة البشور ومجبط بها المياه كثيرة الصبود من السموك وعليها

٥ (منزل) - (مرا)، (سقسًا) - (سقسًا)، ٩ [حمام] مستمّ عن خط،  
 ١٤ (شبرلنه) وفي الصورة (شبرلت) وفي خط (شبرامية)، ٢٠ [وجامع]  
 مستمّ عن خط، ٢١ (نستراوه) - (نستراه)،

قبالة كبيرة للسلطان وكان بها قوم مياسير ويوصل اليها بالمعدنات إذا زاد الماء وإذا نضب وُصِل اليها بالجسور عشرون سفنًا، ومن نستراوه الى البرلس مدينة كثيرة الصيد أيضًا من هذه البحيرة وبها حمامات وهي مدينة جميلة الأمر عشر سفنات، ومن البرلس الى اجنا حصن على شط البحر المالح فيه منبر وخلق كثير وأسواق ورجال وصيادون للصير به ° حمام عشر سفنات، ومن اجنا الى رشيد مدينة على النيل قريبة من مصب فوهته الى البحر ويُعرف هذه الفوهة وهي المدخل من البحر بالاشثوم ثلثون سفنًا وكانت بها أسواق صالحة وحمام ولها نخيل كثيرة وارتفاع واسع وضريبة على ما يُحمل من الإسكندرية ويُحمل اليها من متاع البحر الى سائر أسباب التجارة، وهذا الطريق الآخذ من شطونف الى رشيد ١٠ رُبما امتنع سلوكه عند زيادة النيل لغلبة الماء وكثرته على وجه الأرض فربما أخذ بعض الطريق على الظهر وبعضه في المراكب والماء وربما سلك من جهة البر على ما قَدِّمْتُ ذكره ووصفه فيما ابتدأتُ به في صفة طريق المغرب من النسطاط،

(٦) وقد ذكرتُ أنّ الماء الآخذ من شطونف مغربًا عن الماء الآخذ ١٥ الى دمياط وتيس بشرع الى ضبعة تعرف بالجريسيات وهي مع شطونف في بر واحد ذات منبر وبها سوق صالح وبينها ستّة سفنات، ومن الجريسيات الى أبي مجنس قرية ينفصل من دونها الماء في خليجيت آخرين أيضًا عشر سفنات، فيجري أحدها مغربًا الى الإسكندرية ويشرع على ترنوط وهي جانبان متحاذيان على الخليج وبها منبر في الجانب البحري ٢٠ منها وبيع كثيرة وفسيسون ورهبان وأسواق عامرة وحمام ولها عامل بعسكر ذى عدّة وغلّات واسعة | وبينها عشر سفنات، [٤٢ ظ] ويشرع حط ٢١

١ (ويُوصل) كما في حط وفي الأصل (ويصل)، ٢ (نستراوه) — (نستراوه)،

٥ (للصير) — (للطير)، ١٠ (الى) — (على)، ١٢ (فربما أُحْد) كما في حط

وفي الأصل (فأخذ)، (الطريق) — (الريطون)، ٢١ (وقسيسون) — (وقسيسين)،

أيضاً هذا الماء على بستامه ضيعة عظيمة ذات منبر وأسواق كثيرة وبادية  
تزيد على ألفي رَجُلٍ وغلّاتهم واسعة وبينهما اثنا عشر سقساً، ثم يمضي الماء  
منها الى شأبور مدينة كثيرة العبيد والمقاتلة واسعة الغلات فيها حمام  
وعامل تحته خيل للحماية ستة عشر سقساً، ومنها الى محلة نفيك وهي ضيعة  
كبيرة عامرة بها منبر وعامل عليها ولها حمام وناحية كبيرة وغلّات غزيرة  
وضياع برسمها وفي ضمنها [جليلة ستة عشر سقساً، ومن محلة نفيك الى  
دنشال بلد عامر فيه جامع وحمام وكروم كثيرة وبرسمه ضياع جليلة]  
وعمل مضاف اليها ستة عشر سقساً، ومن دنشال الى قرطسا وهو بلد  
كبير فيه حمام ومنبر وبرسمه ناحية وضياح وافرة غزيرة فوق ما تنقسم  
١٠ ذكره ممّا بالمدن المضافة اليها الكور والضياح وقرطسا كروم وفواكه  
غزيرة عظيمة ويُجلب منها ستة عشر سقساً، ومن قرطسا الى شبرو ابومينا  
ضيعة كبيرة بها جامع وخلق كثير وبادية ومزارع وغلّات واسعة اثنا عشر  
سقساً، ومن شبرو ابومينا الى قرنفل ضيعة بها جامع وعمارة آهلة غنّاء  
اثنا عشر سقساً، ولها وبرسمها ضياح تُعرف بالجابرية تدخل في صفتها،  
١٥ ومن قرنفل الى برسيق ضيعة بها منبر وبيع وأسواق ولها كورة كبيرة  
اثنا عشر سقساً، ومن برسيق الى الكريون مدينة كبيرة حسنة فيها جامع  
وحمام وفنادق وكروم تُجلب أعنابها الى الأماكن وبرسمها كورة ذات  
ضياح وهي جانبان على خليج الإسكندرية ومنها تركب التجار في الصيف  
عند زيادة النيل الى مِصْرَ ولها عامل عليها ومعه خيل ورجل ستة عشر  
سقساً، ومن الكريون الى قرية الصير منهل فيه صيادون للصير ثنية  
سقسات، ومن قرية الصير الى الإسكندرية ثنية سقسات وهذه مسافات  
على خليج الإسكندرية،

(٧) وأمّا الشعبة الخارجة تجاه ترنوط مشرقة فنشرع الى شبرو الاو

١ (بستامه) تابعاً لمخط وفي الأصل (بشامه)، ٦-٧ [جليلة .... جليلة] مستمّ  
عن سَطّ، ١١ (منها) - (اليها)، ١٥ (برسيق) - حَطّ (ابرشيق)،  
٢٣ (فشرع) - (وتشرّع)، (شبرو الاو) - (شبروا الاو)،

وهي ضبعة ذات ثلث حاراتٍ كبارٍ كثيرةٍ | الأهل غزيرة السكان بها <sup>٩٢</sup> حطّ  
 حمامٍ وجامعٍ وقاضيٍ وعاملٍ ولها كورةٌ جلييلةٌ واسعةٌ ومن أبي يجنس إليها  
 ستةٌ سفساتٍ، ومن شبرو الاو الى منوفٍ مدينةٌ كبيرةٌ عظيمةٌ واسعةٌ  
 الغلات والخبثات والسكنان وبها والي عليها وبها حاكمٌ وحماماتٌ وجامعٌ  
 وأسواقٌ كثيرةٌ حسنةٌ وكورٌ عدةٌ برسمها واسعةٌ ستةٌ عشر سفساتاً، ومن <sup>٥</sup>  
 منوفٍ الى طنتنا ضبعةٌ جلييلةٌ حسنةٌ عظيمةٌ الأهل بها جامعٌ وحمامٌ ولها  
 ضياعٌ برسمها وعاملٌ ذو عدّةٍ وعتادٍ وفيها أسواقٌ وجامعٌ لطيفٌ ولها  
 موعدٌ لسوقٍ يقف بها في كلّ جُمعةٍ أربعةٌ عشر سفساتاً، ومن طنتنا الى  
 فيشة بنى سلّيمٍ ضبعةٌ فيها حمامٌ وسوقٌ وجامعٌ وكورةٌ مضافةٌ إليها اثنا عشر  
 سفساتاً، ومن فيشة بنى سلّيمٍ الى البندارية ضبعةٌ فيها جامعٌ وأسواقٌ وبرسمها <sup>١٠</sup>  
 ضياعٌ ولها عاملٌ وفيها حمامٌ طيّبٌ عشرة سفساتٍ، ومن البندارية الى  
 محلة الحُجُومِ مدينةٌ بها سلطانٌ وشحنةٌ لها وقاضيٌ [وخيلٌ ورَجَلٌ] وجامعٌ  
 وحمامٌ وأسواقٌ [٤٢ ب] عشرة سفساتٍ، ومن محلة الحُجُومِ الى قلب  
 العُمال وهي من الجانب الغربيّ عن الخليج مدينةٌ فيها جامعٌ وحمامٌ ولها  
 كورةٌ ذات ضياعٍ وأسواقٍ وبها حاكمٌ وبها سلطانٌ عشرة سفساتٍ، ومن <sup>١٥</sup>  
 قلب العُمال الى ببيج مدينةٌ كبيرةٌ فيها جامعٌ وبيعٌ كثيرةٌ عامرةٌ ودهاقين  
 تُجتبى جماجمهم وبها جامعٌ وحاكمٌ وسلطانٌ وبرسمها ضياعٌ كثيرةٌ غزيرةٌ  
 عشرة سفساتٍ، وبين ببيج ومحلة ببيج الخليج الآخذ من بين شأبورٍ ومحلة  
 نفيكٍ وها جانبان أيضاً وينفصل هذا الخليج أيضاً قطعتين فيشعر  
 إحداهن الى فرنوه مغرّبةٌ من ناحية ببيج ومحلة ببيج والأخرى مشرّقةٌ الى <sup>٢٠</sup>  
 صا وصا هذه مدينةٌ فيها جامعٌ وبيعٌ كثيرةٌ وحاكمٌ وسلطانٌ وأسواقٌ وحمامٌ  
 وبها العين المعروفة بعين موسى عليه السلام ويقال أنّه سُجِن بها ستة  
 سفساتٍ، ومن صا الى دِيّاي ضبعةٌ كبيرةٌ فيها جامعٌ وبرسمها كورةٌ ذاتُ

١ (وهي) - (فهى)، ٦ (طنتنا) - حطّ (طندنا)، ٨ (طنتنا) - (طنتنا)  
 وفي حطّ (طندنا)، ١٢ [وخيلٌ ورَجَلٌ] مأخوذ من حطّ، ١٩ (نقيده) -  
 ٢٢ (صا) - (صا وصا)، (كورة) - (كوز)، (نقيده)

ضباع وعامل وحاكم وبيع وأحوالها متفارسة في الرجاء عشرة سفسات،  
 حط ٩٢ | ومن ديباي الى الصافية ضبعة كبيرة كثيرة فصب السكر وبها غير معصرة  
 للسكر وبها جامع وبيع وحاكم وعامل وأسواق حسنة عشرة سفسات، ومن  
 الصافية الى دى جمول ضبعة كبيرة أيضاً كثيرة فصب السكر والمعاصر  
 ٥. وعمل السكر بها والفند ولها منبر وسوق وحاكم ستة سفسات، ومن دى  
 جمول الى سندیون ضبعة أهلة واسعة الغلات وبها جامع وبيع وسوق  
 وحاكم ثمانية سفسات أو تزيد قليلاً، ومن سندیون الى بلهيب ستة  
 سفسات، وأما الشعبة الآخذة من ببيج ومحلة ببيج الى فرنوه فإن فرنوه  
 منها على نحر الماء وفي غربيه وهي مدينة كثيرة البادية وهي الغالبة عليها  
 ١٠. وبها جامع وسلطان وحاكم وبيع عداد وأسواق لا بأس بها وبينها اثنا  
 عشر سفساً، ومن فرنوه الى محلة مسروق مدينة لها كورة عظيمة فيها الموز  
 المحسن الكثير والفواكه الواسعة وتجاوب فواكهها الى النسطاط وبها حمام  
 وجامع وبيع وحاكم وصاحب معونة خمسة عشر سفساً، ومن محلة مسروق  
 الى محلة أبي خراشة مدينة كثيرة الأسواق وبها جامع وحمام وحاكم  
 ١٥. وصاحب معونة في عسكر صالح ولها كورة ذات غلات كثيرة ستة  
 سفسات ومن محلة أبي خراشة الى فيشة ضبعة فيها منبر ولها بادية لا بأس  
 بها اثنا عشر سفساً، ومنها الى سندیس ضبعة فسيحة كثيرة الدهاقين  
 والبيع والمخازير صالحة الارتفاع خمسة عشر سفساً، ومن سندیس الى  
 سبادة ضبعة تشاكل سندیس خمسة عشر سفساً، ومنها الى بلهيب نحو  
 ٢٠. عشرة سفسات، ويجتمع ببلهيب الخليجان المنتعبان من ببيج أحدها  
 آخذاً على فرنوه والآخر على صا قدام بلهيب وهي مدينة كبيرة بها جامع  
 حط ٩٤ [٤٢ ظ] وهي على ساحل الإسكندرية في الربيع وبها حاكم وصاحب

٤ (المعاصر) - (المعاصر)، ٩ (الغالبية) - (العاليه)، ٢١ (صا) -  
 (صا وصا)، ٢٢ (الإسكندرية) - (الاسكندرية)،

معوثة وجامع وأسواق ولا حمام بها وجميع ما على شطى النيل من بلهيب الى رشيد ضياع لا منابر فيها ويطول ذكرها،

- (٨) وليصّر وأعمالها غير كتاب مؤلف مستوفى بصفات ضياعها وجباياتها وخواصها وقد تغيرت مذ وقت دخل المغاربة أرضها ورزحت من جميع أسبابها وبقيت منها رسوم وبقايا دمن خالية تشهد بما سلف فيها من الأمور الرفيعة العالية، فلذلك حررت أوصافها ولم أستقص حالها،
- (٩) وأما الشعبة الآخذة من شطنوف مشرقة الى ديماط وتيس فقد ذكرت بين أشكال مدنها مسافاتها ويستغنى بذلك عن إعادة لفظ فيه وتكرير قول منه ولو أمكن مثل ذلك في جميع هك الخلدجان لكان أجمل وأحسن ولما تعذر ولم يمكن فيه إعادة ذكره بالكيفية اقتصر على المشهور المعروف حسب ما توخيته من ذكر سواد كل بلد وريف كل ناحية ووصفها جملة غير مفصلة بعد تصوير مدنها وبقاعها وطرقها موصلة ومفصلة إذ كان ذلك القصد والبيغية، ولما كان العلم بكليته بإزاء قوى أبناء البشر بكليتهم فلن يبلغ الإنسان الواحد منه بجزئية إلا قدر ما اقتضته سعادته،

- (١٠) فأما ما يحيط بجميع مصر من الحدّ المشتمل عليها فقد تقدم ذكره في غير مكان ومن القلزم الى أن تعطف على التيه بساحل البحر ست مراحل ومن حدّ التيه الى أن تتصل ببحر الروم نحو ثمان مراحل ويمتد الحدّ على البحر الى أول الحدّ الذى ذكرته نحو اثنتى عشرة مرحلة،
- (١١) ومن الرملة الى مدينة الفسطاط إحدى عشرة مرحلة فمن ذلك

١ (من بلهيب) كما في حط وفي الأصل (الى بلهيب) وكذلك في نسخى حط، ١٤ (أبناء) - (بناء)، ١٦-١٧ (فقد تقدم .... مكان) يوجد مكان ذلك في نسخى حط (فمن ساحل بحر الروم من العريش [الى أن] يتصل بأرض النوبة من وراء الواحات نحو خمس وعشرين مرحلة ومن حدّ النوبة مما يلي الجنوب على آخر حدود النوبة نحو ثمان مراحل ومدينة النوبة العظمى تعرف بدثقة [ومنها] الى اسوان نحو أربعين مرحلة) وقد استتم ذلك على النخبين،

حط ٩٥ أن نخرج من الرملة الى ابني مدينة نصف مرحلة ومنها الى يزودود | مدينة  
 أيضا فصحة تمام مرحلة ومن يزودود الى غرة مدينة حسنة كثيرة الخير ولها  
 ربح مرحلة ومنها الى رفح مدينة سالحة وجامع حسن مرحلة، ومن رفح  
 الى العريش مدينة ذات جامعين مفترقة المبانى والغالب عليها الرمل وهي  
 قريبة من الساحل ولها فواكه وثمار حسنة مرحلة، وذكر عبد الله بن عبد  
 الحكم الفقيه صاحب الكتب المؤلفة أن الجفار بأجمعه كان أيام مصعب  
 بن الوليد فرعون موسى في غاية العارة بالمياه والقرى والسكان وأن قول  
 الله تعالى ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون [عن  
 هذه المواضع] وأن العارة كانت متصلة منه الى اليمن قال ولذلك  
 ١٠ سميت العريش عريشا، ومن العريش [الى] الوردية منزل قريب الحال  
 مرحلة، ومن الوردية الى البقارة قرية مرحلة، ومن البقارة الى الفرما  
 مدينة سالحة على نحر بحر الروم كثيرة النخيل والرطب والسك غير طيبة  
 الماء يربدها التجار في البر والبحر ليلاً ونهاراً [٤٢ ب] من النسطاط  
 والشام لأنها على الطريق مرحلة وسأيلتها غير منقطعين، ومن الفرما الى  
 ١٥ جرجير مرحلة وهي مدينة، ومن جرجير الى فاقوس مدينة سالحة أيضا  
 مرحلة ورثما لم يمكن السائر الى جرجير السير من فاقوس فسار من  
 الفرما الى الهامة الى بليس وبليس مدينة أيضا مرحلة، ومنها الى  
 النسطاط مرحلة،

(١٢) وطول أرض مصر من أسوان الى بحر الروم نحو عشرين مرحلة.  
 ٢٠ فمن ذلك أن من أسوان الى انفوا أربعة أبرج ونصف ومن انفوا الى  
 استى بريدان ومن استى الى ارمنت بريدان ومن ارمنت الى قوص بريد

١ (ابني) - (لبنى)، ٨ (ودمرنا) - (دمرنا)، (ودمرنا.... يعرشون)  
 سورة الأعراف (٧) الآية ١٢٣، [عن هذه المواضع] مستقيم تابعا لحط عن المقرئ،  
 ١٠ [الى] يُفقد في الأصل، ١٤ (وسأيلتها) - (وسلب لئتها)، ١٧ (الفرما) -  
 (الفرما)، ١٩ (نحو عشرين) - حط (خمس وعشرون)، ٢٠ (انفوا) - (انفوا) -



ونصف ومن قوص الى البلينا أربعة أبرد ونصف ومن البلينا الى اخميم  
بريد ونصف ومن اخميم الى فار بريدان [ومن فاو الى اسيوط بريد  
ومن اسيوط الى منسارة بريدان] ومن منسارة الى الاشمونين بريدان وهي  
تجاه انصني، ومن الاشمونين الى طحا بريدان في الحاجر، ومن طحا الى  
مصر عشرة أبرد [ثم تركب في السفينة الى أي موضع وبلدة تريد فإن  
طرقاتهم في الماء بالمراكب]،

(١٢) | وعلى النيل مضيقتان بين جبلين قد قطع كل واحد منها مفقود في حط  
ليستمر الماء في طريقه أحدها بين اسني وارمنت لصيق القرية المدعوة  
قرية التسي وقد خربت والمضيقتان يعرف بالحنس على ثلثة أبرد  
من اسوان الى أسفل منها وبينه وبين اتفوا بريد ونصف، وبالنيل ١٠  
موضعان يعرفان بالجنادل أحدهما فوق اسوان بثلثة أميال في حد الإسلام  
وهو جبل قُطِعَ أيضاً لطريق الماء وتُركَ ما قُطِعَ منه على غاية الوعورة  
فالماء يتسرب فيه بين أحجار عظام لا تقدر المراكب أن تسير فيه لوعورته  
وإذا جاءت حملت في البر متاعها الى أن تلحق بمسيل الماء المستقيم  
ومقداره رميتا سهم وبينه وبين آخر حد الإسلام ثلثة أميال وكأنه ترك ١٥  
ردحا لمن قصد بلد العدو أو ردحا لمن أراد مصر من ناحية العدو،  
والجنادل الثاني بالقرب من دنقله ويسمع صوت الماء وجريه فيها ليلاً  
ونهاراً على أميال كثيرة،

(١٤) | ومن صفات مدنها وبقاعها أن مدينتها العظمى تسمى القُسطاط حط ٩٦  
وهي على شمال النيل لأنه يجري في نحوها بين المشرق والمغرب وهي مدينة ٢٠

١ (البلينا) - (البلينا) المرّتين ، ٢-٢ [ومن فاو... بريدان] مستتمّ عن  
حَب ١٢ ب ويفقد أكثر هذه الفقرة في حط ، ٤ (طحا) - (صخا) المرّتين ،  
٥-٦ [ثمّ تركب... بالمراكب] مستتمّ عن حَب ١٢ ب ، ٨ (لصيق) - (لصيق) ،  
٢٠ (على شمال... والمغرب) يوجد مكان ذلك في حط (في شرفيّ النيل وذلك  
أنّ النيل ينزل عليها من الجنوب ويصبّ في الشمال الى الشرق ما هو) ويلى ذلك  
خرم في نسخي حط ،

حسنة ينقسم لديها النيل قسمين فيُعَدَى من الفُسْطَاطِ الى عدوةٍ أُولَى فيها  
أبنية حسنة ومساكن جليلة تُعرف بالجزيرة ويُعبَرُ اليها بجسر فيه نحو ثلاثين  
سفينة ويعبر من هذه الجزيرة على جسر آخر الى القسم الثاني كالجسر الأول  
الى أبنية جليلة ومساكن على الشطِّ الثالث تُعرف بالجزيرة، والنُسْطَاطُ  
مدينة كبيرة نحو ثلث بغداد ومقدارها نحو فرسخ على غاية العارة والحِصْبُ  
والطيبة واللذة ذات رحاب في محالها وأسواق عظام ومتاجر فخام وممالك  
جسام الى ظاهر أتيق وهواء رقيق وبساتين نَضْرَة ومنتزهات على مرّ  
الأيام خَضْرَة، وبالنسْطَاط قِبائل وخطَط للعرب تُنسب اليها محالهم  
كالكَوْفَة والبَصْرَة إلا أنها أقل من ذلك في وقتنا هذا وقد باد أكثرها  
١٠ بظاهر المعافر وهي سبخة الأرض غير نقيّة التربة، والدار تكون بها طبقات  
سبعًا وستًا وخمس طبقات ورُبَّها سكن في الدار المائتان من الناس،  
وبالنسْطَاط دار [٤٤ ظ] تُعرف بدار عبد العزيز بن مروان وكان يسكنها  
ويصِب فيها لمن فيها في كلِّ يوم عهدنا هذا أربع مائة راوية ماء وفيها  
خمسة مساجد وحمّامان وغير فرن لخبز عجين أهلها، ومُعْظَمُ بنايتهم بالطوب  
١٥ وأكثر سُئِلَ دورهم غير مسكون، وبها مسجدان لصلاة الجمعة بنى أحدها  
خط ١٢ عمرو بن العاص في وسط الأسواق والآخِر بأعلى | الموقف بناه أبو  
العبّاس أحمد بن طولون، وكان خارج مصر أبنية بناها أحمد بن طولون  
مساحتها ميل في مثله يسكنها جنك تُعرف بالقطائع كبناء بنى الأغلب  
خارج الفيروان لرقادة وقد خربا جميعًا في وقتنا هذا ورقادة أشدّ تماسكًا  
٢٠ وصلاحًا، وقد استحدثت المغاربة بظاهر مصر مدينة سمّتها بالقاهرة  
استحدثها جوهَرٌ صاحب أهل المغرب عند دخوله الى مصر لجيشه وشمله  
وحاشيته وقد ضمت من المحال والأسواق وحوت من أسباب القنينة

١٩ (لرقادة) - (لرقادة)، (ورقادة) - (ورقادة)، ٢٠-١ (وقد ...

بالحمّامات) يوجد مكان ذلك في حطّ (وأخلق الله عوض القطائع بالقاهرة وهي مدينة  
أجدّها أبو الحسن جوهر في أمير المؤمنين ومصباح دوله صلوات الله عليه لجيوشه  
وحشمه وقد ضمت من المحال والأسواق والحمّامات)،

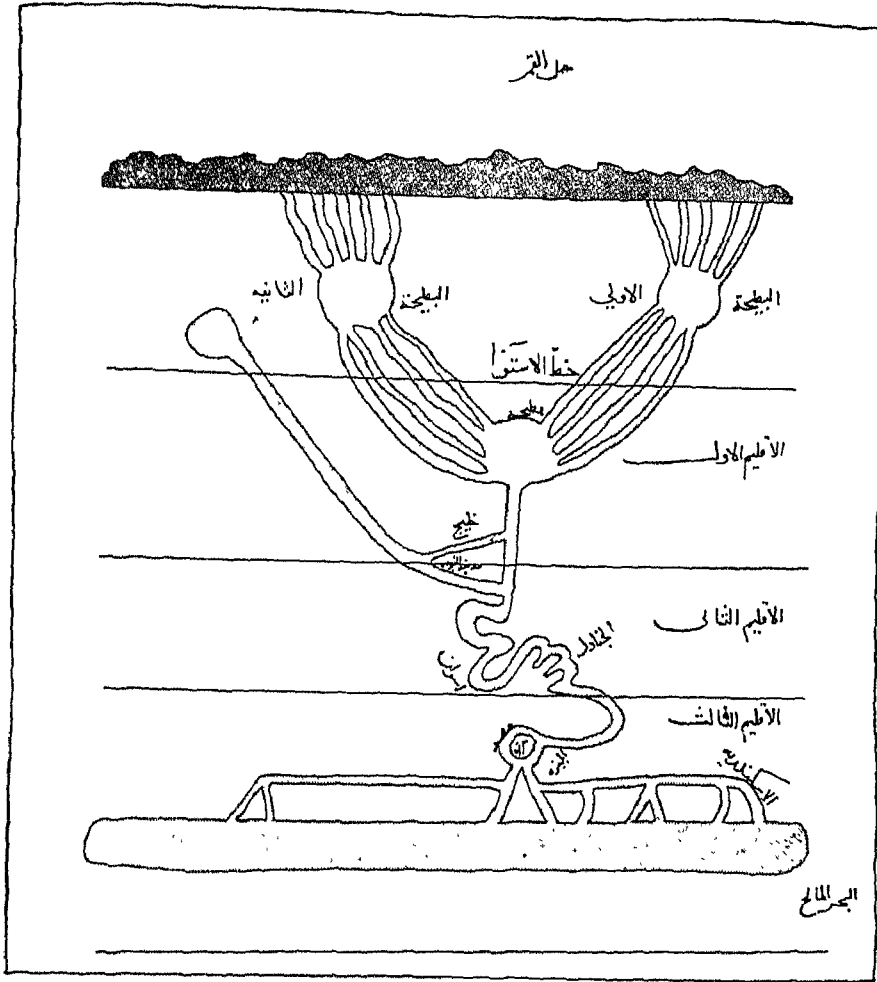
والارتفاق بالحمامات والفنادق الى قصور مَشِيَّةٍ ونِعَمٍ عَتِيْدَةٍ وقد اُحْدَقَ  
 بِهَا سُوْرٌ مَنِيْعٌ رَفِيْعٌ يَزِيْدُ عَلى ثَلَاثَةِ اَضْعَافٍ مَا بَنَى بِهَا وَهِيَ خَالِيَةٌ كَأَنَّهَا  
 تَرُكْتُ مَحَالًّا لِلسَّائِمَةِ عِنْدَ حَاصِلِ خَوْفٍ، وَبِهَا دِيْوَانٌ مِصْرٌ وَمَسْجِدٌ جَامِعٌ  
 حَسَنٌ نَظِيْفٌ غَزِيْرُ القَوَامِ وَالْمُوَدَّنِيْنَ وَقَدْ ابْتَنَتْ بَعْضُ نِسَاءِ أَهْلِ المِغْرِبِ  
 جَامِعًا آخَرَ بِالقَرَاةِ مَوْضِعٌ بِظَاهِرِ مِصْرٍ كَانَ مَسَاكِنَ لِقَبَائِلِ اليَمَنِ وَمِنْ  
 اخْتِطَّ بِهَا هُنَاكَ قَدِيْمًا عِنْدَ فَتْحِهَا وَهُوَ مِنَ الجَوَامِعِ النَفِيْصَةِ الفَضَاءِ  
 الرَّائِعَةِ البِنَاءِ أُنْبِقُ السَّقُوفُ بِهَيِّ المَنْظَرِ، وَبِالْجَزْبَرَةِ وَالجِيْزَةِ أَيْضًا جَامِعَانِ  
 آخِرَانِ دُونَ جَامِعِ القَرَاةِ فِي نَبَلِهِ وَحَسَنِهِ،  
 (١٥) وَبِصَرْمِغِيْلِ كَثِيْرَةٌ وَبَسَاتِيْنٌ وَأَجْنَةٌ صَالِحَةٌ وَتَمْتَدُّ زُرُوعُهُمْ بِمَاءِ  
 النَيْلِ مِنْ حَدِّ اسْوَانِ إِلَى حَدِّ الإسْكَنْدَرِيَّةِ وَالبَاطِنِ وَيَقِيْمُ المَاءُ فِي أَرْضِهِمْ ١٠  
 بِالرِيْفِ وَالمِخْوَفِ مِنْذُ امْتِدَادِ المِخْرَ إِلَى المِخْرِيْفِ وَيَنْضَبُ عَلى مَا قَدَّمْتُ  
 ذَكَرَهُ فَيَزْرَعُ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى سَقْيٍ وَلَا مَطَرٍ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ، وَأَرْضُ مِصْرٍ  
 لَا تُسَطَّرُ وَلَا تُتَلَجُّ، وَلَيْسَ بِأَرْضِ مِصْرٍ مَدِيْنَةٌ يَجْرِي فِيهَا المَاءُ مِنْ غَيْرِ  
 حَاجَةٍ إِلَى زِيَادَةِ النَيْلِ إِلَّا الفَيْوْمُ وَالفَيْوْمُ اسْمُ الإِقْلِيمِ وَبِالفَيْوْمِ مَدِيْنَةٌ وَسَطَةٌ  
 ذَاتُ جَانِبِيْنِ تُعْرَفُ بِالفَيْوْمِ وَيَقَالُ أَنَّ يُوْسُفَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اتَّخَذَ ١٥  
 | لَمْ يَجْرِي وَزَنَهُ لِيَدُومَ لَمْ دَخُولِ المَاءِ فِيهِ وَقَوْمُهُ بِالمِجَارَةِ المَنْضُدَةِ وَسَمَاءُ حَطَّ ٩٨  
 اللَاهُونَ،

(١٦) وَمَاءُ النَيْلِ فَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَبْتَدَأَهُ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ مِفَاوِزِ  
 وَرَاءِ أَرْضِ الزَّنْجِ لَا تُسَلَّكُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى حَدِّ الزَّنْجِ وَيَقْطَعُ فِي مِفَاوِزِ  
 النُّوبَةِ وَعِمَارَاتِهِمْ فَيَجْرِي لَمْ فِي عِمَارَاتٍ مُتَّصِلَةٍ إِلَى أَنْ يَقَعَ فِي أَرْضِ مِصْرٍ، ٢٠  
 [قَالَ كَانَتْ هَذِهِ الأَحْرَفُ زَعَمَ مُؤَلِّفُ الكِتَابِ أَنَّ النَيْلَ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَبْتَدَأَهُ وَأَنَّهُ

٤-٥ (وقد ابنت ... بالقراة) مكان ذلك في حط (وبنت السيِّدة جامعاً رابعاً  
 بالقراة)، ١١ (المخريف) - (المخريف)، ١٧ (اللاهون) - (اللاهون)،  
 ٢١-١٢ [قال ... الموقق] من مضافات حب ١٢ ظ وتلى ذلك في الورقة ١٢ ب  
 صورة النيل وهذه الصورة. تشاكل صورة النيل التي في نسخة كتاب صورة الأرض  
 الذي للغوارزي ويوجد تلك الصورة في اللوح الثالث المضاف لكتاب صورة الأرض  
 (نشر هانس فون مريك) وانظر رسمها في ص. ١٤٩،

يخرج من مفاوز وراه بلاد الزنخ وقد رأيتُ في رساله جُغرافيا أن مبدأ النيل بطيحتان مدورتان يصبّ الى كلّ واحدة خمسة أبنهار من جبل القمر ويخرج من هاتين البطيحتين من كلّ واحدة أربعة أبنهار الى بطيحة مدوّرة في الإقليم الأوّل فطرها جزآن ومركزها عند طول نَجّ والعرض من الإقليم الأوّل بَ لاَ ثم يخرج من هذه البطيحة نهر هو نيل مصر<sup>٥</sup> ويصبّ اليه نهر يجرى من عين يخرج من خطّ الاستواء عند طول نطّالآ ويأتى الى قرب من بلد النوبة فينقسم قسمين يصبّ أحدهما الى النيل عند طول نَجّ لاَ والعرض عند يوكلاَ في الإقليم الأوّل والثاني مصبه في الإقليم الثاني عند طول نَجّ لاَ والعرض حجّ لاَ ثم يمتدّ ولا يزال ينعطف انعطافات كثيرة ليس هذا موضع شرحها حتى يأتى الى اسوان ثم يمرّ الى مصر ماسًا لها عند طول نَدّالآ والعرض كَط لاَ ثم يفرّق من مصر في سبعة خلجان ١٠ الى البحر الأوّل الى الإسكندرية عند طول نآ مَ والآخر عند طول نَجّ لاَ والثالث عند طول نَجّ لَ والرابع عند طول نَجّ مَ والخامس عند نَجّ نَه والسادس عند طول نَدّكَ والسابع عند طول نَدّكَ كما تصوّره في الصفة الأخرى من هذه الورقة والله الموقّق، وهو نهر يكون عند امتداده أكبر من دجلة والنرات إذا اجتمعا وماؤه أشدّ عذوبةً وحلاوةً وبياضًا من سائر أنهار الإسلام [وهو متصل بالبريّة<sup>١٥</sup> التي لا تُسلك لجنّتها]، وذكره بطليموس في كتاب جغرافيا فلم يعزّ أصله الى مكان، ويكون فيه التماسيح والسفنفور وسمكة تُعرف بالرعاة لا يستطيع أحد أن يقبض عليها وهي حية حتى ترنّش يدك وتسقط منها فإذا ماتت فهي كسائر السمك، والتمساح دابة [٤٤ ب] من دوابّ الماء مستطيل الذنب والرأس ورأسه نحو نصف طول ذنبه وله أنياب لا تفيض بها على دابة<sup>٢٠</sup> ما كانت من سبع أو جهل إلاّ مدّه في الماء وله على كلّ شيء سلطان إلاّ الجاموس فإنه لا قوام له بالكبير منها ويخرج من الماء فيمشى في البرّ ويقم فيه خارج الماء اليوم والليلة ونحو ذلك ولبس سلطانه في البرّ كسلطانه في الماء وقد ينضرى بعضها في البرّ على الناس فيكون من جاوره معه في

٤ (نَجّ) - (ح)، (ب) - (س)، ٦ (طول نَجّ) - (طوح)، (ب) - (بو)،  
 ٧ (الثاني) - (الأوّل)، (نَجّ) - (با)، (ح) - (ع)، ١٠ (نَجّ) - (ع)  
 وكذا مرّين في السطر الثاني، ١١ (نَجّ نَه) - (نَجّ نَه)، (نَدّ) - (ند)،  
 ١٤-١٥ [وهو ... لجنّتها] مأخوذ من خطّ، ١٥ (جغرافيا) - (جغرافيا)،  
 ١٦ (الرعاة) - (الرعاة)، ٢٢ (ينضرى) - (تيضّر)،



لإيضاح ما يوجد من الأسماء والنصوص في صورة النيل المرسومة في الورقة ١٣ ب  
 من نسخة حسب، قد رُسم في أعلى الصورة جبل النهر ومن أسفله البطيخة الأولى والبطيخة  
 الثانية ثم تحت البطيختين خط مستقيم افقي كُتب عند خط الاستواء، وفي الساحة تحت  
 هذا الخط كُتب الإقليم الأول وفيه كلمتا بطيخة وخليج، وبلى ذلك الى الأسفل خطاً  
 ثانٍ كُتب عليه مدينة النوبة وفي الساحة تحت هذا الخط الإقليم الثاني وفيه من الأسماء  
 المجاذل وإسوان، ومن أسفل ذلك خطاً ثالث كُتب في الساحة تحته الإقليم الثالث  
 وفيه من الأسماء مصر، جزيره، الجيزة، الاسكندرية، وفي أسفل الصورة في الزاوية  
 اليمنى البحر المالح،

أذية حتى يُحْتَمَلَ في قتله وله جِلْد لا يعمل فيه شيء من السلاح إلا تحت  
إِظْيَه وباطنَ فخذه، والسقنقور صنف يتولد منه ومن السمك فلا يشاكل  
السمك لأن له يدين ورجلين ولا التماسح لأن ذنبه أجرد أملس غير  
مضرس وذنب التماسح مسيف مضرس ويتعالج بشحم السقنقور للجباع  
٥ ولا يكون بمكان إلا في النيل [من حدّ اسوان] أو بنهر مهران من أرض  
حطّ ١٩ الهند والسند وكذلك التماسح، وكانت مدينة اسوان | تُغْرَأُ على النوبة  
قدماً إلا أنهم اليوم مهادنون،

(١٧) وبصعيد مصر من جنوب النيل معدن الزبرجد في برّية  
منقطعة عن العمارة ويكون من حدّ جزائر بني حدان الى نواحي عيذاب  
١٠ وهي ناحية للبجة وقوم من العرب من ربيعة وليس بمجبع الأرض معدن  
للزمرّد غيره وفي شمال النيل جبل يمتدّ عليه الى الفسطاط يُعرف بالهقّط  
فيه وفي نواحيه حجر الخباهن وشيء من البلّار وتحاده ناحية الزمرّد ويمتدّ  
هذا الجبل الى أقصى بلد السودان وفيه بنواحي مصرّ قبر محمد بن  
إدريس الشافعيّ الفقيه رحمه الله في جملة المقابر التي في سفحه لأهل مصرّ  
١٥ ويقال أنه دُفِنَ بها من الأنبياء يُوسُفُ ويعقوب والأسباط وموسى وهرون  
وبها وُلِدَ عيسى عليه وعليهم السلم بكورة اهناس ولم تنزل نخلة مرّهم  
[تُعرف] باهناس الى آخر أيام بني أمية،

(١٨) ومن مشاهير مدنها وعجيب آثارها الإسكندرية وهي مدينة على  
نحر بحر الروم رسومها بيّنة وأثار أهلها ظاهرة تنطق عن ملكٍ وقُدرة  
٢٠ وتُعرف عن تمكّن في البلاد وسهوّ ونصرة وتُفصح عن عِظّة وعِبرة  
كبيرة الحجارة جليّة العمارة وبها من العمد العظام وأنواع الأحجار الرخام  
الذي لا تقلّ القطعة منه إلا بألوف ناس قد علقت بين السماء والأرض  
على فوق المائة ذراعٍ ممّا يكون الحجر منها فوق رؤوس أساطين دائر

٥ [من حدّ اسوان] مستمّ عن حطّ ، ٩ (عيذاب) - (عيذاب)، ١٢ (المنجمن)  
تابعاً لحطّ ولحبّ وفي الأصل (الجمامر)، ١٣ (أقصى بلد السودان) مكان ذلك في حطّ  
النوبة، ١٧ [تُعرف] مستمّ عن حطّ ، ٢٠ (وسهوّ ونصرة) - (وسهوّ ونصرة)،

الأسطوان منها ما بين الخمس عشرة ذراعًا الى عشرين ذراعًا والحجر فوقه  
[عشر أذرع] في عشر أذرع في سبلك عشر أذرع بغرائب الألوان  
وبدائع الأصباغ،

فلو سئلت عن أهلها لرأيتهم \* مخيرة من حالم بالعظام،

ولها طرقات مفروشة بأنواع الرخام والحجر الملون وفي بيوعها عمد لصناء  
صقاله وحسن ألوانه يبين كالأزمرد الأخضر وكالمجزع الأصفر منه والأحمر  
وجل أبنتها بالعد السبر ومنه شيء على قضبان نحاس قد دبر بأنواع  
أخلاق لثلا بغيره الزمان وتحت الأسطوان منه الثلثة سرطانات نحاس  
وأربعة والأسطوانة في الهواء عليها ضروب الصور المعروفة والمجهولة،  
[وفيها المنارة المشهورة المبنية بالحجارة المركبة | المصنبة بالرصاص] حط ١٠٠  
[٤٥ ظ] وليس بجميع الأرض لمارتها نظير يدايتها أو يفارها في أشكالها  
ومبانيها وعجائبها ومعانيها تشتمل على آية بيئة ويستدل بها على مملكة  
كانت قاهرة لملك عظيم ذى حال جسيم وسلطان عظيم، وهى المنارة  
المشهورة فى جمهور الأرض أخبارها التى جميع العامة والمخاصة من أهل  
الدراية مجمعون على أن مؤسسها اخترعها لرصد الفلك وأدرك ما أدركه ١٥  
من علم الهيئة بها وفيها وجميع ما أخبر به من حال الفلك فإنما حصل  
له ولمن خلفه بانكشاف فضائها وسعة سائها وقلة أبخرة صحرائها لأن لكل  
ارض سرابًا على مقدارها وليس لها سراب وسببها كان يزيد على ثلثائة  
ذراع فوقعت منه قبة عظيمة كانت رأس المنارة لطول العهد لا كما يدعى  
المحاليون فى حماقات ورقاعات مصنفق أنها بنيت لمرآة كانت فيها يرى ٢٠  
سائر ما يدخل الى بحر الروم من درمون حمالي الى شلندى مستعد للقتال  
ويزعم قوم أن بانيتها وبانى الهرمين ملك واحد ويروى آخرون غير ذلك،  
(١٩) ومن حد الفسطاط فى غرب النيل أبنية عظام يكثر عددها  
مفترشة فى سائر الصعيد. يدعى الأهرام، وليست كالهرمين اللذين تجاه

٢ [عشر أذرع] مستتم عن حب، ١٠ [وفيها.... بالرصاص] مأخوذ من حط،

الفسطاط وعلى فرسخين منها ارتفاع كل واحدٍ منها أربع مائة ذراع وعرضه كارتفاعه مبنى بحجارة الكتّان التي سمك الحجر وطوله وعرضه من العشر الأذرع الى الثمان حسب ما دعت الحاجة الى وضعه في زيادته ونقصه وأوجبه الهندسة عندهم لأنّهما كلّها ارتفعا في البناء ضافا حتّى ٥ يصير أعلاها من كلّ واحد مثل مَبْرَكِ جَمَلٍ وقد مُثِّت حيطانهما بالكتابة  
 حط ١٠١ اليونانية، | وفي داخل كلّ واحد منها طريق كان يسير فيه الناس رجّالة الى أعلاه وفي ذين الهرمين مخترق في باطن الأرض واضح من أحدها الى الآخر وقد ذكر قوم أنّهما قبران وليس كذلك وإنّهما حدا صاحبهما أن عملهما أنّه قضى بالطوفان وهلاك جميع ما على وجه الأرض إلا ما حصّن ١٠ في مثلها مخزن ذخائره وأمواله فيها وأتى الطوفان ثمّ نَصَبَ فِصَارَ ما كان فيها الى بيبصر بن نوح وقد خزن فيها بعض الملوك المتأخّرين أهراء،

(٢٠) ومن جليل مدنها وفاخر خواصّها ما خُصِّت به تَبْسٌ ودمياط وها جزيرتان بين الماء المالح والعذب أكثر السنة في وجه النيل لا زرع ١٥ فيها ولا ضرع بهما وفيهما يُتخذ ويُعمل رفيع الكتّان وثياب الشرب والديقّى والمصبّغات من الحُكَلِ التَّبْسِيَّةِ التي ليس في جميع الأرض ما يدانها في القيمة والحسن والنعمة والترف والرقة والدقّة وربّما بلغت الحُلَّة من ثيابها مائتين دنانير إذا كان فيها ذهب، وقد يبلغ ما لا ذهب فيه حط ١٠٢ منها مائة | دينار وزائداً وناقصاً وجميع ما يُعمل بها من الكتّان فربّما ٢٠ بلغ مثقال غزلي من غزوها دنانير، وإن كانت شظا ودبقول ودميره وتونه وما قاربهم بتلك الجزائر يُعمل بها الرفيع من هذه الأجناس فليس ذلك بمقارب للتبسيّ والدمياطى والشطوىّ ممّا كان الحمل على عهدنا [٤٥ب] يبلغ من عشرين ألف دينار الى ثلثين ألف دينار لجهاز العراق

٥ (حيطانها) - (حيطانها)، ٦ (اليونانية) يلي ذلك في نسخي حط (السريانية) إلا أنّ هذه الكلمة مكتوبة في حو فوق (اليونانية)، ١٢ (تبس) - (تبس)، ١٨ (مائين دنانير) - حط (مائة دينار)، ١٩ (فربها) - (وربها)،



فانقطع بالمغاربة وخصّ بقطعه اللعين أبو الفرج بن كلّس وزير العزيز فإنه استأصل ذلك بالنوائب والكلف والمغارم والسُخْر الدائمة للصنّاع حتى لجعل جزيرةً على جميع الداخلين والخارجين الى تنيس، ومصر غير طراز رفيع وسأتي على ذكره،

(٢١) وأما النيل فأكثر جريه الى الشمال وكذلك جرى نهر الأردن<sup>٥</sup> وعرض العارة عليه بجنبيه من حدّ اسوان ما بين نصف مرحلة الى يوم الى أن ينهى الى الفسطاط فتعرض العارة على وجه الأرض فيصير عرضها من حدّ الإسكندرية الى الحَوْف الذي يتصل بعارة القلزم نحو ثمانية أيّام وأكثر ولم يكن في أرض مصر سيمًا ما جاور النيل قفار غير معمورة بل كانت أهلة قبل فتح الإسلام فلم يبق بها ديار ولا مخبر،<sup>١٠</sup>

(٢٢) وأما الواحات فإنها بلاد كانت معمورة بالمياه والأشجار والقرى والزوم قبل فتحها وكان يُسلك من ظهرها الى بلاد السودان بالمغرب على الطريق الذي كان يؤخذ ويُسلك قديمًا من مصر الى غانه فانقطع ولا يخلو هذا الطريق من جزائر النخيل وآثار الناس وبها الى يومنا هذا ثمار كثيرة وغنم وجمال قد توحّشت فهي تتوارى واللواحات من صعيد<sup>١٥</sup> مصر اليها في حدّ التوبة نحو ثلثة أيّام في مفازة حدّ ولم تنزل سافرتهم وسافرة أهل مصر على غير طريق تنصرف الى المغرب وبلد السودان في براري ولم ينتطح ذلك الى حين أيّام دولة أبي العباس أحمد بن طوّلون | وكان لهم طريق الى فران وإلى برقة فانقطع بما دار على الرفاق في غير مفتوح في حطّ سنة بسافية الریح للرمل على الرفاق حتى هلكت غير رفقة فأمر أبو العباس<sup>٢٠</sup> بقطع الطريق ومنع أن يخرج عليه أحد،

(٢٣) وبلد الواحات ناحيتان ويقال لها الداخلة والخارجة وبين الداخلة والخارجة ثلث مراحل وأجلّهما الناحية الداخلة وهي واسطة البلد وقرار آل عبدون ملوكها وأصحابها وفيها مساكنهم وأموالهم وعدّتهم وذخائرهم وها حارتان بينهما نصف بربد وبكلّ حارة منها قصر الى جانبه مساكن<sup>٢٥</sup>

٥ (معمورة) - (معمور)، ٢٥ (منها) - (منها)،

لحاشية من ينزله وخاصته وأصحابه وأضيافه وفيها حرمهم، وتُعرف إحدى  
الحارتين بالقلمون والأخرى بالفنصر، والناحية الخارجة تُعرف بييريس  
ويخيط وها خمسة أصفاع ويشتمل كلُّ صُفْع منها على منابر تتقارب في  
المنزلة والحال، ولم تنزل مذ أول ما فتحتها المسلمون في أيدي آل عبدون  
٥ ومَرَّجَعهم الى حَيٍّ من لوانة قبيل من البربر ملوك هذه الناحية يرجعون  
الى مروّة فاشية ومظاهرة بالحُرِّيَّة ورغبة في الفاصدين ومحبة للمتنجعين  
على جميع ضروب القصد مكرمين للتجار نازلين على أحكامهم في الأرباح  
وكان من أحرصهم على هذه التوبة يتقبل المحاسن ويحبت حسن الأعدوة  
والشكر ويرغب في جميل الذكر أبو الحسن مكّبر بن عبد الصمد بن  
١٠ عبدون رحمه الله [٤٦ ظ] بكبر نفسه وسعة قلبه وكثرة طوِّله وفاشي  
مروّته يزيد على من سلف له من أهله في جميع المقاصد الكريمة ويركب  
منها الطرقات الصعبة الجسيمة ولها مضي قام مكانه وعبر موضعه عبدون  
ابن محمد بن عبدون في ضمن عبده له يُعرف بمصبح بن ميمون مغربي الأصل  
مولد بالواحات وهو رجل ندب وشيخ شهيم، ونواحيهم كثيرة المياه  
١٥ والأشجار والغياض والعيون التجارية العذبة منصرفه في نخيلهم وزروعهم  
وأجنتهم وأكثر غلاتهم بعد الفتح والشعير الأرز ولديهم من العناب الكثير  
والفوة الواسعة الغزيرة ما يُغدق به الى كثير من النواحي، وهي كالناحية  
المعتزلة في مركز دائرة من النيل ومن أمّ نحو قصدت الواحات من  
أنحائها كان الوصول اليها من ثلاث مراحل الى أربع مراحل، والناحية  
٢٠ الخارجة منها المعروفة بيخيط وييريس أقرب الى النيل ومن قصدها من  
ناحية النوبة وييرين وأعمالهم اجتاز بعين النخلة بماء عدي لا ساكن عنده  
ولا يجد الماء الى ييريس، ومن اجتاز بها من أرض مصر وقصدها من  
اسنى وارمنت تزود ماء النيل الى ييريس، ومن قصدها من البلينا وإخميم  
واسبوط والاشمون من أسافل الصعيد كان وصوله الى بيخيط وتزود ماء

٢ (الحارتين) - (الناحيتين)، ٨ (يتقبل) - (يتقبل)، ٩ (والشكر) -  
(والسكر)، ١٤ (شهم) - (شهم)، ٢٣ (البلينا) - (البلينا)،

النيل، ومن قصدها من اسوان وأعلى الصعيد اجتاز بدنفل بماء عِدَّةٍ في أحساء تُخْفَرُ باليد وعليه نخيل كثيرة بغير ساكن وتزود الماء الى بيريس ومسيرة كلِّ طريق ممَّا ذكرته اليها تلك مراحل، وأكثر هذه الطرق في عفتاب وأودية وجميع من قصدها من هذه الأربع نواحي يقطع الوادي المعروف بدواي وأحساء بنى فضالة، ومن قصد الواح الداخلة وهي داره مملكة آل عبدون من ناحية القيس والبهنسة كان وصوله الى بهنسة الواح إذ بها ناحية تُعرف بالبهنسة أيضاً وبينها وبين الفررون مرحلة والفررون قرية ذات قصور، وبين بهنسة بمصر والقيس وبهنسة الواح أربع مراحل وهي في جملة الواح الداخلة وتُصبب الماء في هذا الطريق بموضع يُعرف بماء النخلة وفيه نخلة، والغالب على أهل الفررون القبط النصارى ١٠ وبالفررون والبهنسة قصران لآل عبدون يليها مساكن كمساكن القلمون ولا حرمَ فيها ولا ذخيرة بل هي عِدَّة لتزول أهلها بها عند نزولهم ويلبها مساكن الأكرة وبالبهنسة وبيخيطة وبيريس قُرَى ظاهرة وباطنة وأم عليهم لوازم للسلطان وجزية ولا يمدُّ آل عبدون وخدمهم أيديهم في شيء من العجاية سوى الخراج والمجزية من النصارى وليس بجميع الواحات ١٥ يهودى واحد فما فوقه وبالواحات من بنى هلالٍ عِدَّة غزيرة وأمة كثيرة وهي مصيفهم وقت الغلة وميرتهم منها وليس بجميع الواحات حتام ولا فندق يسكنه الطارئ والقادم اليها وإذا قَدِمَ النجار والزوار على آل عبدون أنزلوهم أين كانوا من قرارهم ولزمتهم الأنزال ودرت عليهم الضيافات الى حين رحيلهم وعندهم بجميع نواحيهم المطاحن بالإبل والبقر ٢٠ وقلها يُهبطون ومياه عيونهم حارة فهي تقوم لهم مقام الحمامات وقد يُقصد الواحات من ناحية المغرب ومن جزيرة [٤٦ ب] فيها نخيل وسكان من البربر تُعرف بسترية فيكون أوَّل وصولهم منها الى ناحية بهنستها، وبجميع الواحات يبيع قديمة أزليَّة معمورة لأنَّ البلد كان نصرانيَّ الأصل قديماً وكان غزير الدخُل كثير المال فشاب وشيَّط بجور السلطان ٢٥

٩ (وتُصبب) - (وتُصبب)، ١٦ (عِدَّة) - (عِدَّة)، ٢٣ (بسترية) - (بسترة)،

وقد استحدث المسلمون بهذه النواحي الخمس نحو خمسة عشر منبرًا ولكلّ فريسة من فريسة هذه الخمس نواحي مساجد معمورة بالصلوات الخمس، وجميع من بها من القبط في ولاء آل عبّادون عتاقة وغلات البلد فوق حاجتهم وبه من القموح والتمور الجليلة الكبار الحَبّ والعناب والنقطنى الى هـ جميع الفاكهة والبقول ما يزيد على حاجتهم ويُبنى على فاقتهم وإرادتهم وبين آل عبّادون والثوبة هُدنة بعد حروب جرت وغارات دامت واتصلت وهذه جملة من خبرها وأوصافها،

حط ١٠٢ (٢٤) | وأما البحيرة التي هي بأرض مصر وفي شمال القرمات وتتصل ببحر الروم [تُعرف ببحيرة تَنيس] فهي بحيرة إذا امتدّ النيل في الصيف ١٠ عذب ماؤها وإذا جزر في الشتاء الى أوان المحرّ غلب ماء البحر عليها  
حط ١٠٣ | قَبَلَحَ ماؤها وغاص فيها ماء النيل وفيها مدن كالجزائر فيها يطيف ماء البحيرة بها ولا طريق اليها إلا في السفن من أجلّ جزائرها تَنيس ودُمياط ودُميره ودبفول وشطا وتونه، وهي قليلة العمق يُسار في أكثرها بالمرادى وتلتقى السفينتان تحكّ إحداها الأخرى هذه ساعة وهذه نازلة برمج واحدة ١٥ مملّاة شُرْعها بالبرج متساوية في سرعة السير، وبهذه البحيرة سَمَكَةٌ تُعرف بالدلفين في خِلْقَةِ الزِقِّ الكبير وتكثر في مياء بحر الروم في منحدر الماء العذب من البحر وذكر قوم في مؤلفات حماقات رقاعاتهم أنّ لها خاصية مشهورة وذلك أنّها لا تزال تُدْفَعُ الغريق عند غرقه وهو يجود بنفسه وتُفْتَهُ بِأرْهاقه ودْفَعُهُ مرّةً وشيلهُ ورفِعَهُ تارةً الى أن تُخرجه الى الساحل ٢٠ أو الماء الرقيق والناس يكذبون لما كانت ذوات الأربع لا تنطق، وذكر هذا المؤلف في بعض كتبه وغيره أنّ بالإسكندرية سمكة تُعرف بالعروس حسنة المنظر نَفِشَةٌ لذيذة الطعم إذا أكله الإنسان رأى في منامه كأنه

٢ (معمورة) - (معمورة)، ٩ [تُعرف... تَنيس] مأخوذ من حط، ١١ (وفيهما) - (فنيها)، ١٢ (ودمياط) - (ودمياط ودمياط)، ١٥ (مملّاة) تابعًا لحط وفي الأصل (ملا)، ١٦ (الزِقُّ الكبير) - حط (الزِقُّ المنوخ)،

يُؤْتَى [إن لم يتناول عليها الشراب أو يكثر من أكل العسل] بل يرى  
أن كثيراً من السودان يفعلون به ورأيها وأكلها أنا وجماعة من ذوي  
التحصيل فشهدوا بكذب هذه الحكاية،

- (٢٥) ومن حدّ هذه البحيرة الى حدّ فلسطين والشام أرض رمال  
كلها متّصلة حسنة اللون تُسمّى الجفار بها نخيل ومنازل ومياه مفتتحة الرمل  
غير منفصلة ويتّصل هذا الرمل برمل نفاؤه من أرض المغرب ورمل  
سجلاسه ويأخذ الى أرض اودغست وذلك أنه يأخذ من الجفار مغرباً  
عنها مع جبل المنطّم ويمتدّ على ساحل النيل من شرقه وغربه وحيثاه  
والنيل يشقّه بنواح كثيرة فمنها باهرت وشرونه وبياض وصول والبرنيل  
وانفج واسكر والحى الى نواحي بوضير قوريدس واهناس ودلاص وسسطا ١٠  
والقبس وطحا والاشمونين فيأخذ على أرض الفيوم وبحيرة اقنى [٤٧ ظ]  
وتنهت والبحيرة في وسطه وتحت جبال منه فيمضى على بلد الشنوف  
ويستبطن طريق الباطن ويأخذ على غربيّ عقبة برقة ماّرا على الطريق  
الأعلى وخلف طريق الجادة ويقع شيء منه الى ساحل بحر برقة [وينقطع]  
ولا ينقطع ما على الطريق الأعلى منه حتى يرد قبله اجدايه وسرت فيكون ١٥  
في وسطه ويأخذ عن الطريق مغرباً الى صحارى جبل نفوسة ونفاؤه حطّ ١٠٤  
ويرتفع الى لظه ورمال سجلاسه ويتّصل برمل اودغست المتّصل بالبحر  
المحيط، ويتّصل رمل الجفار من ناحية القبلة في نفس البرّ الى آيلة ورمال  
القلزم ويفترش بالساحل وطريق جادة مصر ويمضى الى مدينة يثرب  
متداً على ما جاور أرض الحمر وجذام وجهينة ويلي وما دنا من أرض ٢٠

١ (يؤتى) - (يونان)، [إن لم ... العسل] مأخوذ من حطّ، ٦ (نفاؤه) -  
نفاؤه، ٨ (على) - (الى)، ٨-٩ (على ساحل ... باهرت) يوجد مكان  
ذلك في حطّ (على قبلة مصر ماداً على ساحل النيل الى نواحي اسوان وتعبر النيل في  
غير موضع فيكون على جانبه فأول ما تعدى النيل من الشرق الى الغرب فمن نواحي  
اهريت، ٨ (وحيناه) كذا في الأصل، ٩ (البرنيل) - (البرنيل)، ١٢ (غربيّ)  
- حطّ (قبالة)، ١٤ [وينقطع] مستتمّ عن حطّ، ١٧ (بالبحر) - (ببحر)،

تبوك ويجاز بوادي القرى ماّرا بديار ثمود مشرقا الى جبلى طيء ويتصل  
برمل الهبير ورمل الهبير متصل برمل البحرين ورمال بادية البصرة وعُمان  
الى أرض الشحر ومهرة وجميع أرض الشحر ومهرة رمل من البحر الى  
الجبل [ويعبر البحر فيكون تجاه الشحر ومهرة من بلاد الزنج رمل كهيشة رمل  
الشحر] ويجاذى رأس المُجْبُجَة من نواحي حصن ابن عمارة وأرض هرموز،  
فيمر شمالا الى أفصى خراسان على أعمال الطّيسين وهرة ورمال مسرو  
وسرخس ويشرق بعضه الى أعمال السند والديبل [وسوبارة] وسندان  
وصبّور ماّرا في برارئ الهند الى التبت وبلاد الصين فيشرع في البحر  
الحيط، وجميع الرمل الذى على وجه الأرض متصل متناسب لا أعرف  
١٠ فيه بلدا رمله ذو فصل إلا القليل، وكذلك جبال الأرض كلّها متناسبة  
متصلة إلا القليل اليسير منها، ويتصل حدّ الجفار ببحر الروم وحدّ بالتيه  
وحّد بأرض فلسطين من الشام وحدّ ببحيرة تنيس وما اتصل به من  
خوف مصر الى حدود القلزم، والجفار حيات شبرية تثب من الرمل  
الى الحامل والرّكّاب على الدوابّ فربها لسببهم وآذتهم،

١٥ (٢٦) وأما تيه بنى إسرائيل فيقال إنّ طولها نحو أربعين فرسخا وعرضه  
قريبا منه وهو أرض فيها رمال وبعضه جلد وبه عيون ونخيل منترشة  
قليلة ويتصل حدّ له بالجفار وحدّ له بجبل طور سيناء وما اتصل به  
وحّد له بأراضى بيت المقدس وما اتصل بها من فلسطين وحدّ له ينتهى  
الى ظهر خوف مصر الى حدّ القلزم،

٢٠ (٢٧) | ومدينة الاشموين وإن كانت صغيرة فهي عامرة ذات نخيل  
وزروع ويرتفع منها من الكنان وثياب منه مجهز كثير الى مصر وغيرها،  
وتجاهها من شمال النيل مدينة بوضير وبها قتل مروان بن محمد الجعدي  
ويقال أنّ سحرة فرعون الذين حشرهم موسى من بوضير،

٤-٥ [ويعبر... الشحر] مأخوذ من حط، ٥ (المُجْبُجَة) - (المُجْبُجَة)،  
(ابن) - (بن)، ٤، ٧ [وسوبارة] مأخوذ من حط، ١٣ (خوف) - حط (ريف)،  
١٩ (ظهر خوف) في حط مكان ذلك (منازة في ظهر ريف)،

(٢٨) ومدينة أسوان كثيرة النخيل غزيرة الغلات من التمور قليلة  
الزروع وهي أكبر مدن الصعيد، والبُلينا وأخميم مدينتان متقاربتان  
في العمارة صغيرتان عامرتان بالنخل والزرع وذو النون المصري من أهل  
أخميم وكان بغاية النُسك والورع، | ولها جهاز من الكتان المعمول مفقود في حط  
شقة ومناديل الى الحجاز ومِصر، وبها برابا من أعظم البرابي وأطرفها وهو  
مخزن لذخائر القوم الذين قضوا من أهل مِصر [٤٧ب] بالطوفان قبل  
وقته بقرآتين واختلفوا في مائته فقال بعضهم يكون نارا فتحرق جميع ما  
على وجه الأرض وقال آخرون بل يكون ماء وعملوا هذه البرابي قبل  
الطوفان ومنها بمصر وفي أرضها وصعيدها خاصة ما لم أر على وجه  
الأرض لشيء من أبنيتها شبه رصانة في الأحجار وإحكام في التركيب ١٠  
وهندسة في الأركان وعلوا في السك الى تصاوير تزيد على العجب من  
أنواع لم ير قط لها شبه في نفس أحجارها قد بُنت في صخرها وعمدها،

(٢٩) | وبالقيوم مدن كبار جليلة وطرز مشهورة وكور عظام للسلطان حط ١٠٥  
والعامة وفيها من الأمتعة للجلب ما يُستغنى بشهرته عن إعادته كالبهنة  
المعمول بها الستور والاستبرقات والشراع والمخيام والأحلة والستائر والبسط ١٥  
والمضارب والفساطيط العظام بالصوف والكتان بأصباغ لا تستحيل  
وألوان تثبت فيها من صورة البقعة الى الفيل، ولم ينزل لأصحاب الطرز  
من خدم السلطان بها الخلفاء والأمناء وللتجار من أقطار الأرض في  
استعمال أغراضهم بها من الستور الطوال الثمينة التي طول الستر من  
ثلثين ذراعا الى ما زاد ونقص مما قيمة الزوج منها ثلثائة دينار وناقص ٢٠  
وزائد، وطحا مدينة أيضا فيها غير طراز ومنها أبو جعفر الطحاوي الفقيه  
العراقي صاحب كتاب اختلاف فقهاء الأمصار، والقيوم نفسها مدينة  
ذات جانين على وادي اللاهون طيبة في نفسها كثيرة الفواكه والخيرات

٢ (أكبر) - (أكثر)، (البُلينا) - (البُلينا)، ١١ (تريد) - (تريد)،  
١٢ (بنت) - (بنت)، ١٥ (الأحلة) - (والاحلة)، ٢٣ (اللاهون) -  
(الاهون)،

غير صحيحة الهواء ولا موافقة للطائر عليها ولا للغريب النازل بها، وأكثر غلاتها الأرز وإن كانت لا تعدم من أصناف الغلات شيئاً وبظاهرها آثار حسنة والناحية مسماة باسمها، والفيوم ناحية كانت في قديم الأيام وسالف الزمان عليها سور يشتمل على جميع أعمالها ويحيط بسائر مدنها وبفاعها ورأيت أكثره من جانب البرية بينة أبراجه وقد غلب على أكثرها الرمل فطم منها ومنه وسقطت الحاجة إليه بالإسلام ودخول دولته على أهله وهذا السور يعرف بجائط العجوز وليس هو مختصاً بعمل الفيوم دون أعمال النيل إلى آخر عمل النوبة بل يحيط بالنيل من نواحي مصر على جنبتي النيل جميعاً إلى أعمال النوبة،

١٠. (٢٠) والفرما مدينة على شط بحيرة تنيس وهي مدينة خصبة وقد مرّ شيء من ذكرها وبها قبر جالينوس اليوناني، ومن الفرما إلى تنيس في البحيرة دون الثلثة فراسخ وهي مدينة كثيرة الرطب جيده صالحة الفاكهة كثيرتها، ويتنيس تالان عظيمان مبنيان بالأموات منضدين بعضهم على بعض ويسمى هذان التالان بوتوم ويشبه أن يكون ذلك من قبل أيام حط ١٠٦ ١٥ موسى عليه السلام وبعثه لأن أهل مصر في أيام موسى كان في شريعتهم الدفن ثم صارت للنصارى ودينهم أيضاً الدفن ثم صارت للإسلام، وعليهم أكفان [٤٨ ظ] من خشن الخيش وعظامهم وجماجهم فيها صلابة إلى يومنا هذا،

(٢١) وبالفسطاط قرية تُعرف بعين شمس عن شمال الفسطاط ومنف ٢٠ في جنوبي الفسطاط وإحدى نجاه الأخرى ويقال كانا مسكين لفرعون وبها آثار عجيبة ينتزه فيها وعلى رأس جبل البقظم في قلعه مكان يُعرف بتنور فرعون يسع خمس مائة كُر حنطة وهذا من نوع الخرافة ويقال أن فرعون كان إذا خرج من أحد المنتزهين أضعده في المكان الآخر من يعادله ليُعائِن شخصه بالوهم ولا تُفقد هيئته، وفي نيل مصر مواضع لا

١٢ (كثيرتها) - (كثيرته)، ١٤ (بوتوم) - حط (بوتون)، ١٧ (خشن) تابعاً لحط وفي الأصل (جنس)، ٢١ (جبل) - (الجبل)،



يُضْرُ فيها التمساح كعدوة بُوَصِيرِ وَالْفُسْطَاطِ، وَلَعَيْنِ شَمْسٍ إِلَى نَاحِيَةِ  
 الْفُسْطَاطِ نَمَتْ يُزْرَعُ كَالْقَضْبَانِ يُسَمَّى الْبَلِّسَمَ يُتَّخَذُ مِنْهُ دُهْنُ الْبَلِّسَانِ لَا  
 يُعْرَفُ بِكَانٍ مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا هُنَاكَ وَيُؤَكَّلُ لِحَاءِ هَذِهِ الْقَضْبَانِ فَيَكُونُ لَهُ  
 طَعْمٌ صَالِحٌ وَفِيهِ حَرَارَةٌ وَحُرُوفَةٌ لَذِيذَةٌ، وَشَبْرُوا ضَبِيعَةٌ فِي وَقْتِنَا هَذَا جَلِيلَةٌ  
 فِي مَحَلِّ مَدِينَةٍ يُعْمَلُ فِيهَا شَرَابُ الْعَسَلِ عِنْدَ زِيَادَةِ النَّيْلِ فَلَا يَخَالِطُ  
 الْعَسَلَ وَالْمَاءَ ثَالِثٌ مِنْ خِطِّطٍ وَهَذَا الشَّرَابُ مَشْهُورٌ فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ لِدُنْهُ  
 وَمَحَلُّ نَشْوَتِهِ وَخَمَرٌ رَائِحَتُهُ، وَإِلَى جَانِبِهَا قَرْيَةٌ تُعْرَفُ بِدَمْمَهْرٍ وَيُعْمَلُ بِهَا  
 بَعْضُ مَا يُعْمَلُ بِشَبْرُوا وَجَمِيعُ مَالِهَا لِلسُّلْطَانِ، وَفَاقُوسٌ وَجَرَجِيرٌ مَدِينَتَانِ  
 مِنْ أَرْضِ الْحَوْفِ وَالْحَوْفِ مَا كَانَ مِنَ النَّيْلِ أَسْفَلَ الْفُسْطَاطِ وَمَا كَانَ  
 مِنَ النَّيْلِ جَنُوبِيَّةٍ يُعْرَفُ بِالرَّبِيفِ، وَمُعْظَمُ رَسَاتِيْقِ مِصْرَ وَقَرَاهَا فِي ١٠  
 الْحَوْفِ وَالرَّبِيفِ،

(٢٢) وَأَهْلُهَا نِصَارِي قَبِطٌ وَلَهُمُ الْبَيْعُ الْكَثِيرَةُ الْغَزِيرَةُ الْوَاسِعَةُ وَقَدْ  
 خَرِبَ مِنْهَا الْكَثِيرُ الْعَظِيمُ وَفِيهِمْ قَلَّةٌ شَرَّ إِلَّا مَعَ عَمَّالِهِمُ وَالْمُتَقَبِّلِينَ لِنَوَاحِيهِمْ  
 وَكَانَ فِيهِمْ أَهْلٌ يَسَارٌ وَذَخَائِرٌ وَأَمْوَالٌ وَاسِعَةٌ وَصَدَقَاتٌ وَمَعْرُوفٌ وَأَدْرَكَتْ  
 مِنَ الْيَسَارِ فِيهِمْ وَالْمَعْرُوفِ مِنْهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَا يَطُولُ شَرْحُهُ وَلَمْ يَكْ بِشَيْءٍ ١٥  
 مِنَ الْبِلْدَانِ مَا يُقَارِبُهُ أَوْ يَدَانِيهِ، وَمِنْ أَوْلَادِ الْقَبِطِ غَيْلَانُ أَبُو مَرْوَانَ  
 رَئِيسَ الْغَيْلَانِيَّةِ فِرْقَةٍ مِنَ الشَّيْخَةِ وَأَسِيَّةُ بِنْتُ مَزَاحِمٍ وَمَارِيَّةُ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ  
 ابْنِ نَيْبَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَاجِرُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَرَبِّمَا  
 وَوَلَدَتِ الْمَرْأَةَ [الْقَبِطِيَّةَ الْوَالِدِينَ وَالثَّلَاثَةَ وَالْأَرْبَعَةَ فِي بَطْنِ وَاحِدٍ مَجْمُولٍ  
 وَاحِدٌ وَلَيْسَ ذَلِكَ] بِمَكَانٍ وَلَا فِي شَيْءٍ مِنَ الْبِلْدَانِ وَلَا ذَلِكَ بِالْخُصُوصِ ٢٠  
 بَلْ رَبِّمَا جَرَى فِي السَّنَةِ دَفْعَاتٌ وَذَلِكَ أَنَّ مَاءَهُمْ عَلَى قَوْلِهِمْ أَيْبُتُّ  
 يُرِيدُونَ مَاءَ النَّيْلِ وَفِيهِ خَاصِيَّةٌ لِذَلِكَ عَلَى قَوْلِهِمْ، وَمِمَّا يُقَارِبُ ذَلِكَ  
 وَلَيْسَ بِالْمُنْتَشِرِ الْعَلَمُ وَلَا فِي جَمِيعِ الْأَقْطَارِ أَنَّ غَنَمَ تُرْكِسْتَانَ تَلِدُ الشَّأَةَ فِي

٤ (شَبْرُوا) - حَطَّ (شُبْرَةٌ)، ١٩-٢٠ [الْقَبِطِيَّةُ ... ذَلِكَ] مُسْتَمٌّ عَنْ حَبِّ  
 وَتَوْجِدُ فِي حَطِّ فِقْرَةٍ مُشَاكَلَةٌ لِذَلِكَ، ٢٢ (وَفِيهِ) - (وَفِيهَا)،

السنة ستّة وسبعة رؤوس من الحُمَلاَن والمَعَزِ كما تلد الكلبة وأكثر أهل  
 حَطّ ١٠٧ نرستان وبلاد خوارزم بذبحون ما زاد | على الاثنين من أولاد الغنم  
 ويستفعون بجلودها وذلك أنّ جلودها حُرّ قانئة الصبغ يباع الجلد منها  
 من ربع دينار الى دينارين وأكثر وأقلّ حسب صبغته ويكون فيها أيضاً  
 ٥ جلود سود فيبلغ الجلد لنقائه وحلوكنه وحسنه الدنانير الكثيرة وربما  
 كان فيما ابيض من جلودها ما يُعمل منه أغشية للسروج في غاية البياض  
 وله أيضاً [٤٨ ب] ثمن صالح ومنها مقاربة يُباع عشرة جلود بدرهم،  
 وسألت عن علّة ذلك أبا إسحق إبراهيم بن البتكين الحاجب فقال إنّ  
 أغنامهم ترعى نهاراً وتنفس ليلاً فقواها زيادة وما ترعاه صحيح ملائم لها  
 ١٠ وهذا كما يذكره الخراسانيون أنّ هواءهم يَغْدُو حيوانهم ويزيد في صحّتهم  
 ويُنقى أبنائهم ويدفع عنهم الأمراض والأعلال صحّة مياههم وهذا ما لا  
 يحتاجون معه الى دليل غير المشاهدة فإنّها تُعرب عن صدقهم ويشهد لهم  
 العيان بذلك،

(٣٣) ومعادن الذهب في حدود البُجّة ومستحقّ المكان من الإقليم  
 ١٥ الثاني من قسمة الفلك وكذلك التبر في جميع الأرض فهو بالإقليم الأوّل  
 والثاني إلّا ما بالجوزجان منه فإنّه شيء تافه يسير ولا أعرف العلّة فيه  
 ويقال أنّ أرض عيذاب من البُجّة وهي من مدن الحبيسة وأرض المعدن  
 مبسوطة لا جبل فيها وهي رمال ورضراض ومجمع تجارات أهل المعدن  
 بالعلاقي وليس للبُجّة قُرَى ولا خصبٌ وهم بادية يقتنون النجب وليس في  
 ٢٠ النجب أسيرٌ من نجيم ورقيقهم ونجيمهم وسائر ما بأرضهم يقع الى مصر في  
 جملة التجار المصريّين أو ما قدم به بعضهم،

(٣٤) وبمصر بغال وحمير لا يُعرف في شيء من بلدان الإسلام والكافر

١٠ (يَغْدُو) - (يَغْدُو)، (صحّتهم) - (صحّة)، ١٤ (ومعادن ... البُجّة)  
 يوجد مكان ذلك في حَطّ (فأمّا معدن الذهب فمن اسوان اليه خمسة عشر يوماً  
 والمعدن ليس في أرض مصر ولكنّه في أرض البُجّة)، ١٧ (عيذاب) - (عذاب)،

أَسِيرٌ مِنْهَا وَلَا أَحْسَنَ وَلَا أَثْمَنَ غَيْرَ أُنْثَى مُخْطَفَةَ الْخَلْقِ غَيْرَ عَبْثَةَ الْأَبْدَانِ  
وَلَا رَطْبَةَ الْجَسُومِ وَقَدْ تَجَلَّبَبَ إِلَى بَعْضِ الْأَمَاكِنِ فَتَنَغَيَّرَ وَتَمَتَّلَى أَبْدَانَهَا وَهِيَ  
الْعَايَةَ فِي سُرْعَةِ السَّيْرِ وَحَسَنِ الْمَشْيِ وَالْوِطَاطَةِ، وَلَمْ مِنْ وَرَاءِ اسْوَانِ حَمِيرِ  
صَغَارٍ فِي مَقْدَارِ الْكَبَاشِ الْكِبَارِ مُلْتَمِعَةً الْجَلُودِ يُشْبِهُ تَلْبِيعَهَا جَلُودَ الْبَقْرِ وَقَدْ  
يَكُونُ مِنْهَا الْأَصْفَرُ الْمُدْتَرِ وَالْأَشْهَبُ الْمُدْتَرُ فَتَكُونُ فِي غَايَةِ الْحَسَنِ وَإِذَا  
أُخْرِجَتْ مِنْ مَوَاضِعِهَا وَبِلَادِهَا لَمْ تَعِشْ وَلَمْ حَمِيرٌ تُعْرَفُ بِالسِّفْلَاقِيَّةِ وَكَانَتْ  
فَرَسَ الصَّعِيدِ وَأَرْضَ مِصْرَ وَالْبَيْجَةَ فَقُلْتُ زَعَمُوا أَنَّ أَحَدَ أَبِيهَا وَحِشِّي  
وَالْآخِرَ أَهْلِي فَهِيَ أَسِيرُ حَمِيرِهِمْ،

- (٢٥) فَأَمَّا ارْتِفَاعُ مِصْرَ وَقَتْنَا هَذَا وَمَا صَارَتْ إِلَيْهِ جَبَايَاتُهَا وَدَخَلُهَا  
فَسَأَلْتِي بِهِ وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ فِيمَا سَلَفَ [وَوَقْتْنَا هَذَا كَأَرْزَاحِ الْأَوْقَاتِ ١٠  
جَبَايَةَ فَإِنَّهُ عَلَى غَايَةِ الصَّوْنِ مِنْ دَخُولِ الْمَطَامِعِ عَلَيْهِ وَحَذْفِ مَا كَانَ  
يُرْفَقُ بِهِ الْمَجْبَاةِ وَالْمَقَاطِعُونَ] وَقَدْ جَبَّيْتُ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِينَ عَلَى  
يَدِ أَبِي الْحَسَنِ | جَوْهَرِ صَاحِبِ أَهْلِ الْمَغْرِبِ وَهِيَ السَّنَةُ الثَّانِيَّةُ مِنْ حَظِّ ١٠٨  
دَخُولِهِ إِلَيْهَا ثَلَاثَةَ أَلْفِ دِينَارٍ وَفَوْقَ أَرْبَعِ مِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ، [وَذَلِكَ  
أَنْتُمْ كَانُوا فِيهَا سَلَفَ مِنَ الزَّمَانِ يَبْؤَدُونَ عَنِ الْفَدَّانِ ثَلَاثَةَ دِنَانِيرٍ وَنِصْفًا ١٥  
وَزَائِدًا عَنِ ذَلِكَ الْقَلِيلِ إِلَى نَقْصِ يَسِيرِ فِقْبُضِ مِنْهُمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ  
عَنِ الْفَدَّانِ سَبْعَةَ دِنَانِيرٍ وَلِذَلِكَ مَا انْعَقَدَ هَذَا الْمَالُ بِهَذَا الْوَفُورِ،] وَأَمَّا  
أَخْرَاجَةُ مِصْرَ فِقْبَالَةَ تَفْعَ عَلَى كُلِّ فَدَّانٍ مِقَاطِعَةٌ وَيُعْطَى الْأَكْرَةَ عَلَى ذَلِكَ  
مَنَاشِيرَ وَوَنَائِقَ لِكُلِّ نَاحِيَةٍ عَلَى الْمَسَاحَةِ وَالْفَدَّانِ بَشْيْءٌ مَعْلُومٌ وَيَبْؤَدُونَ  
ذَلِكَ نَحْوَ مَا عَلَى مَا قَدَّمْتُ ذَكَرَهُ مِنَ الثَّمَنِ أَوْلَا ثُمَّ إِنْ تَمَّ الرُّبْعُ ثَانِيًا ثُمَّ ٢٠

٦ (بِالسِّفْلَاقِيَّةِ) - حَظِّ (بِالسِّفْلَاقِيَّةِ)، ١٠-١٢ [وَوَقْتْنَا . . . وَالْمَقَاطِعُونَ]  
مَأْخُذٌ مِنْ حَظِّ، ١٣ (صَاحِبِ أَهْلِ الْمَغْرِبِ) - حَظِّ (عَبْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَعْرُوفِ  
لِدِينِ اللَّهِ)، ١٤ (وَفَوْقَ أَرْبَعَةِ مِائَةِ) - حَظِّ (وَمَائِقِي)، ١٤-١٧ [وَذَلِكَ . . .  
الْوَفُورِ] مَأْخُذٌ مِنْ حَظِّ وَيُقَدُّ فِي حَظِّ كُلِّ مَا يَلِي ذَلِكَ، ١٨ (تَفْعَ) - (يَقَعُ)،  
(مِقَاطِعَةٌ) - (مُقَاطِعَةٌ)، (وَيُعْطَى) - (وَيُعْطَا)،

مطالبة بالثمن الثالث واستيفاء من بعد تمام النصف من مال الخراج  
 في شهر برموده، ومطالباتهم بالنجوم [٤٩ ظ] ليرتفعوا في المعاملة بجميل  
 السيرة ولا يلحقهم عنف ولا ينالهم مضايقة ولا رهنق من الأذى عن  
 سائر ما يزرعونه وليس هذه سنن إسلامية بل هي أوضاع توختها الفراعنة  
 ليؤدى الأكرة من الأرز في الحنطة والشعير ومن الحنطة والشعير في  
 القصب والكتان،

## [الشام]

(١) وأمّا الشّام فإنّ غربيّها بحر الروم وشرقيّها البادية من آيلة الى الفرات ثمّ من الفرات الى حدّ الروم وشماليتها بلاد الروم وجنوبيّها مصر وبيته بنى إسرائيل وأخر حدودها ممّا يلي مصر ريف وممّا يلي الروم الثغور المعروفة كانت قديماً بثغور الجزيرة وهي ملطيه والتحدّث ومرعش والهارونية .  
والكنيسة وعين زربة والمصيصة وأذنه وطرسوس [هذا في زمانه وأمّا في زماننا هذا فإنّ شماليتها الى طرف بحر طرابزون والتخزريد المسلمين قد افتتح الكثير منها في تاريخ ثمانين وخمس مائة والمحمد لله ربّ العالمين] والذي يلي المشرقي والمغرقي فالنواحي التي قدّمت ذكرها في تصوير الشّام وفي إعادتها تطويل،

(٢) وهذه الصورة التي في باطن هذه الصفحة صورة الشّام، ١٠

[٤٩ب]

إيضاح ما يوجد في صورة الشّام من الأسماء والنصوص،

قد كُتب في النصف الأيمن من الصورة موازياً لساحل بحر الروم الساحل وعليه

من المدن ابتداءً من الأعلى الفرما، مياس، تيدا، عسقلان، الماحوز، يافا، قيساريه،

عكا، اسكدرية، صور، عذنون، صرفند، صيدا، الحجة، الناعمة، بيروت، جونية، ١٥

الماحوز، جبيل، برون، انفه، القلمون، اطرابلس، انظرطوس، مراقيه، بلنياس، جبيل،

اللاذقيه، فاسره، السويدية، الصخره، الاسكندرونه، يياس، وفي أسفل الصورة ينصبّ

٥ (والتحدّث) - (والتحدب)، ٦ (وأذنه) - (وارتته)، ٦-٨ [هذا ...

العالمين] من مضافات حسب ١٥ ظ، ٩ (فالنواحي) - (والتواحي)، ١٤ (الفرما)

قد قطع أعلاه، ١٤ و ١٦ (الماحوز) - (المالحون)، ١٧ (اللاذقيه) - (الارقيه)،

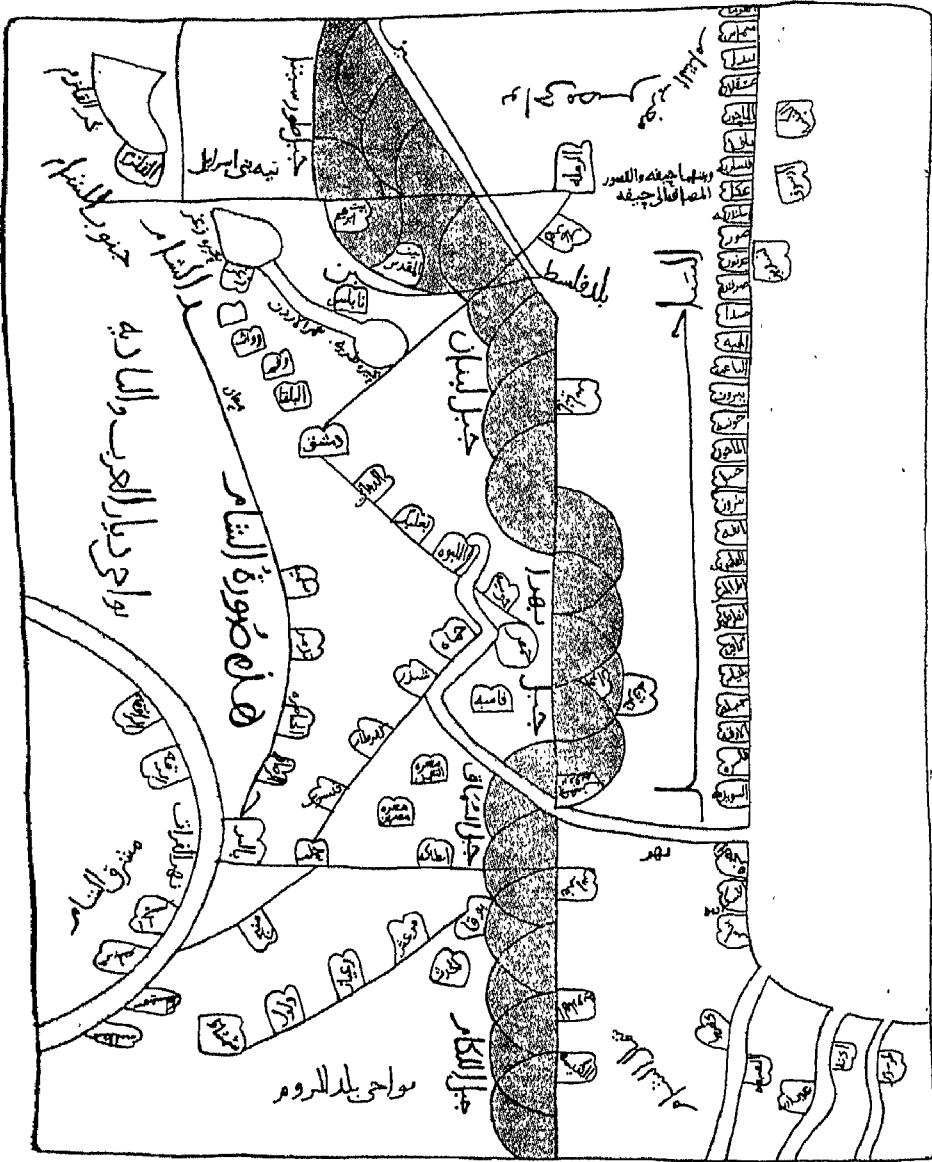
(الاسكندرونه) - (الاسكدرية)،

في البحر ثلثة أنهار عليها من المدن كغريبا، المصيصة، عين زربة، اذنه، طرسوس،  
ورُسمت في البحر ثلث مدن وهي الكنيسة، ارسوف، نمدين، وكتب في البر عن يسار  
قيساريه وعكا وبينهما حيفه والنصور المضافة الى حيفه، وتوازي الساحل سلسلة جبلية  
وكتب في أعلى الساحة التي بينها والبحر نواحي مصر ومغرب الشام وبلد فلسطين وفي  
هذا القسم مدينتا الرمله وكفرسابا، ثم يليها الى الأسفل اتصالاً للجبل بانياس، افذار،  
عرفه، حصن برزويه، بغراس، الهارونيه، الكنيسة، وبين حصن برزويه والصخرة  
نهر وكتب في أسفل هذا القسم شمال الشام،

وكتب في الجانب الأيسر من الجبل عند أعلاه جبل طور سينا وعن يسار ذلك  
تية بني اسرائيل، وعن يسار ذلك مدينة الفلزم وبجر الفلزم ومن أسفل ذلك جنوب  
١٠ الشام، وكتب من طرفي هذا القسم الأعلى من الجبل آخر من خطوط فلسطين وفيه  
مدينتا بيت ابراهيم وبيت المقدس ومن أسفلها نابلس، ثم بحيرة طبريه ونهر  
الاردن الذي يفضى الى بحيرة زغر وعالها مدينة زغر، وكتب عند الجبل فيما يسمت  
بانياس جبل لبنان وتناوله في البر مدينة دمشق وبين دمشق وزغر من المدن البلقاء،  
رقم، روات،

١٥ وكتب عند القسم الأوسط من الجبل جبل بهرا وهنا مدينة حصن وبين حصن  
ودمشق طريق عليه من المدن جوسيه، اللوه، بعلبك، الزبداني، ومن أسفل حصن  
مدينة فاميه، ثم كُتبت عند القسم التالي من الجبل جبل السهاق وقرب ذلك مدينة  
انطاكية ويأخذ منها طريق الى حلب ثم الى بالس على نهر الفرات، وعلى الطريق  
من حلب الى حصن من المدن فنسرين، كفرطاب، شيزر، حماه، وبين شيزر وانطاكية  
٢٠ مدينتا معره النعمان ومعره مصرين، وكتب على خط مستطيل من بالس الى الفلزم  
حد الشام وعليه من المدن الرصافه، الخناصره، تدمر، سلميه، معان، وتحت الخط  
هذه صورة الشام وذلك عنوان الصورة وعن يسار ذلك نواحي ديار العرب والبادية،  
وعلى نهر الفرات من جانبه الأيسر الرفقه، الرقه، الجسر، جربلص وكتب وراء  
ذلك مشرق الشام، وبين حلب وجربلص مدينه منبج ثم على ضفة الفرات من هذا  
٢٥ الجانب سميساط، ملطيه وعن يمينها شمساط، ويأخذ من شمساط طريق الى الجبل وعليه

٢ (نمدين) أو (نسديز)، ٥ (كفرسابا) - (كفرطاب)، ٢٥ (ملطيه) - (مطله)،



صورة الشام التي في الصفحة ٤٩ ب من الأصل،

دلوك، رعبان، مرعش، بوقا وأسفل بوقا مدينة المحدث، واسم الجبل في هذا القسم جبل اللكام ثم كعب في أسفل الصورة نواحي بلد الروم،

(٢) [٥٠ ظ] قد جمعتُ الثغور الى الشام وبعض الثغور كانت تُعرف بثغور الشام وبعضها تعرف بثغور الجزيرة وكلها من الشام وذلك أن كلها كان وراء الفرات فمن الشام وإنما سُمي من مَلطِبِه الى مَرعَش ثغور الجزيرة لأن أهل الجزيرة بها كانوا يرابطون ويغزون لا أنها من الجزيرة وأعمالها، وكور الشام فهي جندُ فِلَسْطِين وجند الأُرْدُنَّ وجند دِمَشْق وجند حمص وجند قِنْسَرِين والعَواصم والثغور، وبين ثغور الشام وثغور الجزيرة جبل اللكام وهو الفاصل بينها وجبل اللكام جبل داخل في بلد الروم ومتصل بجميع جبال بلاد الروم [ويقال أنه ينتهي الى

حَط ١٠٩ | حدّ مائتي فرسخ] ويظهر في الإسلام ما ظهر منه بين مرعش والهارونية وعين زُرْبَة فيسَمي اللكام الى أن يجاوز اللاذِقِيَّة ثم يُسمي جبل بهراء وتَنوُخ الى حمص ثم يسمي جبل لُبَّان ثم يمتدّ على الشام حتى ينتهي الى بحر الفُرْم من جهة ويتصل بالمقطم من أخرى،

١٥ (٤) وهو جبل على وجه الأرض أوله بالشرق من بلد الصين خارجاً من البحر المحيط على وخان من نواحي خُمدان فيقطع بلاد التُّبَّت [لا في وسطها بل] على مغارها ومشارق بلاد الخُرْلُجِيَّة الى أن يأتي من حدود الإسلام فَرغَانه فتمرّ منه قطعة الى الجنوب من فرغانه وقطعة الى الشمال ويمرّ صدر هذا الجبل على فرغانه الى جبال البتم وعلى جنوب اشروسنه فتكون جبال البتم منه وشرب سمرقند ومياهاها منه ثم يأخذ الى سمرقند من جنوبها أيضاً فيمرّ الى نسف على شمال السُغْد الى كش ونسف ونواحي

١ (دلوك) - كآته (دلوك)، (رعبان) - (رعبان)، ٥ (مرعش) - (مرعش)،  
١٠-١١ [ويقال ... فرسخ] مأخوذ من حَط، ١١ (بين) كما في حَط و صَط وفي الأصل (من)، ١٦-١٧ [لا ... بل] مستمّ عن حَط، ١٩ (البتم) - (البتم)،  
(اشروسنه) - (اشروسنه)، ٢٠ (البتم) - (البتم)، ٢١ (كش) - (كش)،



زم فيقطعه نهر جيحون ويمضى في وسطه بين شعبتين منه وكانت قُطْعَ  
ليستهر الماء في وسطه ويجتاز على البلاد التي هُنْدِسَ مُضِيَهُ اليها ويستمر  
الجبل الى الجُوزجان وبأخذ على الطالقان الى أعمال مَرُو الرُود الى طُوس  
فيكون جميع مدن طُوس فيه ومنه الى نيسابور ويكون نيسابور في  
سفحه على غربه وهو شرقها ويتصل به جبال جرجان وطبرستان الى  
الرّي من شماله وهو آخذ من نيسابور الى الرّي عن يمين القاصد من  
خراسان الرّي فيكون الرّي في سفحه ومن غربيّه ويتصل من هناك بجبال  
الجبل والديلم | وجبال اذربيجان والبق واللان وبلد الروم ويتصل من حط ١١٠  
جنوبه بجبال اصهبان وشيراز الى أن يصل الى بحر فارس ولا يزال  
يساير الطالب من الرّي العراق عن يمينه الى حُلوان على همدان وقرميسين ١٠  
وحُلوان أول حدود العراق وينعطف هذا الجبل عن فرسخ من حلوان  
عن طريق العراق عادلاً عن سمت المغرب الى الشمال فيمضى على  
سهرورد وشهرزور الى أن يأتي الى دجلة بنواحي تكريت فيكون منه جبل  
بارماً الذي عن شرقي دجلة وجبل الشقوق الذي عن غربيها ويصعد  
من ناحية بارماً فيكون منه جبلا زينا وزامر اللنان [٥٠ ب] في شرقي ١٥  
حديثة الموصل ويمر على حياله يساير دجلة فرجة يقرب وتارة يبعد الى  
الجبل المعروف من فيشابور بجبل ثنين الى جبل الجودي ما را الى آمد  
وينشعب منه جبال الداسن وجبال ارمينية الخارجة [المتصلة] بجبال  
ارمينيه الداخلة التي اتصلت بجبال اذربيجان وطبرستان وهي جبال  
تتصل بجبل القيق من باب الأبواب في شمال بحيرة الخزر الى بلاد ٢٠  
ياجوج وماجوج، ولا يزال هذا الجبل يستمر من أعمال آمد [وميفارقين]  
ونواحي دجلة الى الفرات فيكون سميساط فيه ويتصل بحدود مرعش التي

٦ (يمين) - (يمين)، ٧ (الرّي) مكان ذلك في حط للعراق، ١١ (أول)

— (ب)، ١٢ (سهرورد) - (شهرورد)، ١٥ (زينا) - (زينا) وفي حط (زينا)،

١٨ [المتصلة] مستم عن حط، ٢١ [وميفارقين] مأخوذ تاباً لحط من

ح ١٥ ب،

ما ابتدأتُ ذكره منها الى أن وصلته الى بيت المقدس من جبل لبنان، ثم يمر على يسار الناهب من الرملة الى النسطاط الى المقطم ولا يزال الى آخر الصعيد الأعلى ويتصل بجبال النوبة من جنتي النيل الى قلعيب من جانب النيل الشرقي وإلى جبل القمر من جانب النيل الغربي ويقطع النيل شععتين منه نواحي الفيوم وليست بصيق كالمضيقيين اللذين ذكرتهم، لليل بأعلى الصعيد تجاه بحيرة اقنى وتنهت فيمضي الشعبة الغربية بين الباطن وظاهر الشؤف الى جبل برقة وتكون عقبة برقة التي في مغرب رمادة منه ولا يزال ماضياً في وسط البرّ يراه من أخذ الطريق العالية الى قبلة برقة ويمتد على حاجز أعمال أجدايه وسرت على صدر جبل ١٠ نفوسه فيصير عند بلوغه الى نفزاه جبال رمال سامقة شاهقة لا تتوقل ولا تصعد إلا بشدة ويضرب عرق منه من جبل برقة في باطن البرّ الى فزان وعلى زويله راجعاً الى القبلة، ثم لا يزال هذا الجبل يظهر في مواضع مستحجراً وفي مواضع جبال رملٍ ودھس الى سجماسه ويغوص في تلك البراري على ما ذكر سالكوها الى اودغست والبحر المحيط وأظنه ١٥ كقولهم ولم أشاهد بكليته وشاهدت البعض منه كما يوجب ما تناطأت عليه الأخبار من تقات أهل الناحية ورؤساء الأدلاء بها وفيها وسائر ما وصلته من أخباره وقصصه من أنبائه وآثاره فبالمشاهدة متى لذلك والمعينة لأشكالها،

(٥) وأما جند فلسطين وهو أول أجناد الشأم ممّا يلي المغرب فإنه ٢٠ تكون مسافته للراكب طول يومين من ربح الى حد اللجون وعرضه من يافا الى ربحا مسيرة يومين، ونواحي زغر وديار قوم لوط والشراة والجبال فمضمومة الى هذا الجند وهي منها في العمل الى ايلة، وديار قوم لوط والبحيرة الميتة وزغر الى بيسان وطبرية يسمى الغور لأنها بين جبلين وسائر مياه بلاد الشأم يقع اليها وبعضها من الاردن وبعضها من فلسطين،

١٢ (وفي مواضع) - (وفي موضع)، (ويغوص) - (ويغوص)، ١٥ (تناطأت)  
- (تناطأت)، ١٦ (رؤساء) - (رساء)، ٢٢ (وزغر) - (وزغر)،

ونفس فلسطين هو ما ذكرته ومياه فلسطين من الأمطار والطلّ وأشجارها وزرعها أعذاب بخوس لا سَقَى فيها إلا نابلس [١٥٥ ظ] فيها مياه جارية، وفلسطين أزكى بلدان الشَّام ربوعاً ومدينتها العظمى الرَّملة وبيت المقدس تليها في الكبر وهي مدينة مرتفعة على جبالٍ يُصعدُ إليها من كلِّ مكان يقصدها القاصد من فلسطين وبيت المقدس مسجدٌ ليس في الإسلام<sup>٥</sup> مسجد أكبر منه وله بناء في قبلته مُسَنَّفٌ في زاوية من غربيّ المسجد ويمتدّ هذا التسقيف على نصف | عرض المسجد والباقى من المسجد خاليّ حطّ ١١٢ لا بناء فيه إلا موضع الصخرة فإنّ هناك حجراً مرتفعاً كالدكّة عظيم كبير غير مستو وعلى الصخرة قبة عالية مستديرة الرأس قد غُشِيَتْ بالرصاص الغليظ السَّيكِ وإرتفاع هذه الصخرة من الأرض التي تُعرف بصخرة موسى<sup>١٠</sup> تحت هذه القبة الى صدر القائم وطولها وعرضها متقارب وعليها حصار حائط ملوّح ويكون نصف قامته ومساحة الحجر بضع عشرة ذراعاً في مثلها ويُنزل الى باطن هذه الصخرة بمراقٍ من بابٍ يُشبه السرداب الى بيت يكون طوله نحو خمس أذرع في عَشْرِ لا بالمرتفع ولا بالمستدير ولا بالمرّيع وسبحة فوق القامة، وليس ببيت المقدس ماء جارٍ سوى عيون لا ينتفع<sup>١٥</sup> الرزوع بها وعليها شجيرات وهي من أخصب بلاد فلسطين على مرّ الأوقات، وفي سورها موضع يُعرف بمحراب داؤود النبيّ عليه السّلم وهو بنية مرتفعة ارتفاعها نحو خمسين ذراعاً من حجارة وعرضها نحو ثلثين ذراعاً بالحزر وبأعلاه بناء كالحجارة وهو المحراب الذي ذكره الله تعالى بقوله وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوّروا المحراب، وإذا وصلت الى بيت المقدس<sup>٢٠</sup> من الرملة فهو أوّل ما يلقاك ونراه من بيت المقدس وبمسجدها لعامة الأنبياء آثار ومحاريب معروفة، وليبيت المقدس بناحية الجنوب منه على ستة أميال قرية تُعرف ببيت لحم وبها مولد عيسى عليه السّلم ويقال أنّ

٢ (ربوعاً) - (ربوعاً)، ٨-٩ (عظيم كبير غير مستوي) - (عظيمة كبيرة غير مستوية)، ١٢ (وفي سورها) - حطّ (وفي المسجد)، ٢٠ (وهل... المحراب) سورة ص (٣٨) الآية ٢٠، ٢٢ (بيت لحم) - (بيت لحم)،

في بيعته منها بعض النخلة التي أكلت منها مريم وهي مرفوعة عندهم يصونونها، ومن بيت لحم على سمته أيضاً في الجنوب مدينة صغيرة كالقريّة حطّ ١١٢ تُعرف | بمسجد إبراهيم عليه السّلم وبمسجدها المتجمع فيه للجمعة قبر إبراهيم وإسحق ويعقوب عليهم السّلم صفّاً وكلّ قبر من قبورهم تجاهه قبر امرأة صاحبه وهذه المدينة والناحية في وهج بين جبال كثيفة الأشجار، وأشجار هذه الجبال وأكثر جبال فلسطين زيتون وتين وجُمَيْر إلى سائر الفواكه والفواكه أقلها ويسرى أهل مصر أنّها مضافة إليهم، ونابلس مدينة السامريّة ويزعم أهل بيت المقدس أن ليس بمكان من الأرض سامريّ إلاّ منها أصله وبالرملة منهم نحو خمس مائة مجزيّ، وآخر مدن فلسطين ممّا ١٠ يلي جفار مصر مدينة يقال لها غزّة وبها قبر أبي نضلة هاشم بن عبد مناف سيّد قريش أجمع وبها مولد محمد بن إدريس الشافعيّ أبي عبد الله الفقيه النبيل رحمه الله [وقبره بالنسقاط] ومنها أيّسر عمر بن الخطّاب في الجاهليّة لأنّها كانت مستطرقاً لأهل الحجاز وكان عمر بها مبرطساً، [٥١ ب] وبفلسطين نحو عشرين منبراً على صغر موقعها ولا أحيط بأجمعها ١٥ وهي من أخصب البلاد واليها أشار الله تعالى اسمه بقوله في البركة سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله،

منقود في حطّ (٦) | والذي أدركت عليه عقود فلسطين والأردن أيام أبي المسك كافور رحمه الله والملتقى لها من قبله في سني سبع وثمان وتسع وثلاثين إلى ٢٠ سني ثمان وتسع وأربعين حيناً محلولةً وحيناً معقودةً أبو منصور أحمد بن

٢ (لحم) - (لحم)، ٥ (كثيفة) - (كثيفة)، ٦ (وجمير) - (وجمير) وفي حَبّ مكان ذلك (وخروب)، ٧ (ويرى... إليهم) يوجد في حَبّ بعد (أصله) في س. ٩، ٩ (مجزيّ) - (مجزيّ)، ١٢ [وقبره بالنسقاط] مأخوذ من حطّ، ١٥-١٧ (سبحان... حوله) سورة الإسراء (١٧) الآية ١، ١٨ تُنفذ القطعة (٦) في حطّ ويوجد في حَبّ مكانه (وأما جباية فلسطين في زمان المزلّف وذلك بتأريخ أربعائة للهجرة خمس مائة ألف دينار وكذلك جباية دمشق وأعمالها)،

العباس بن أحمد وأبو عبد الله بن مقاتل وأبو إسحق إبراهيم بن إسحاق وقد عقدت على خزرون حيناً بخمس مائة ألف دينار، وكذلك جند ديمشق فعقدت على خزرون وعلى أبي الحسن علي بن محمد بن جاني وعلى ابن مالك فكانت تكون في يد كل واحد منهم سنين بخمس مائة ألف دينار، وكان كافور له في تغطرسه مترلة لا يزيد عليها وهو أن إذا عقد على بعض عماله أو ألقا عليه شيئاً من أعماله طالبه قبل وجوب المال عليه بشيء منه على طريق القرض منه وكانوا يحسن نظره لهم أغنياء أملياء ويحتسب بذلك لهم مهات تحت أيديهم ويجب عليهم، ولم يعقد بمصر في وقته على أحد من أوليائه عقد تدير إلا وربح فيه مثله من حيث يعلمه ويتفرره ويقول إذا لم يختص الألياء بالنعم صارت إلى الأعداء ١٠ عند الأخذ بالكظم فهم صناعي وأولادي،

(٧) | والجبال والشرأة فناحيتان متميزتان أما الشرأة فمدينتها اذرح حط ١١٢ والجبال مدينتها روث وها بلدان في غاية الخصب والسعة وعمامة سكانها العرب متغلبون عليها،

(٨) وأما الأردن فمدينتها الكبرى طبرية وهي على بحيرة غدبة الماء ١٥ طولها اثنا عشر فرسخاً في عرض فرسخين أو ثلثه وبها عيون جارية حارة ومستنبطها على نحو فرسخين من المدينة فإذا انتهى الماء إلى المدينة على ما دخله من الفتور بطول السير إذا طرحت فيه الجلود تمطت لشدة حط ١١٤ حره ولا يمكن استعماله إلا بمزاج ويعم هذا الماء حماماتهم وحياضهم، والغور مع أول هذه البحيرة ثم يمتد على بيسان حتى ينتهي إلى زغر ويرد ٢٠ البحيرة الميتة والغور ما بين جبلين غائر في الأرض جداً وبه فاكهة وأب ونخيل وعيون وأنهار ولا يسقط به الثلوج وبعض الغور من حد الأردن إلى أن يجاوز بيسان فإذا جاوزه كان من حد فلسطين وهذا البطن إذا امتد فيه السائر آذاه إلى آيلة، وكان الغور من بين البلاد لحسنه وتبدد

٣ (جاني) - (جاني)، ٤ (ابن مالك) - (بن مالك)، ١٠ (ويتفرره) - (وسفره)، ٢٤ (وكان الغور) - (وكان الغور)،

نخيله وطيبه ناحية من نواحي العراق المحسنة الجلييلة، ومدينة صور من أحسن الحصون التي على شط البحر عامرة خصبة ويقال إنه أقدم بلد بالساحل وإن عامة حكام اليونانية منها، والأزدن كان مسكن يعقوب النبي عليه السلم وحب يوسف على اثني عشر ميلاً من طبرية ممّا يلي

٥ [٥٢ ظ] دِمَشْقُ وَجَمِيعُ مِيَاهِ طَبَرِيَّةٍ فَمِنْ بَحِيرَتِهَا،

(٩) وَأَمَّا جَنْدُ دِمَشْقَ فَنَصَبَتْهَا دِمَشْقُ وَهِيَ أَجَلٌ مَدِينَةٍ بِالشَّامِ فِي أَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ قَدْ دُحِيتَ بَيْنَ جِبَالٍ تَحْتَفُ بِهَا إِلَى مِيَاهِ كَثِيرَةٍ وَأَشْجَالٍ وَزُرُوعٍ قَدْ أَحَاطَتْ بِهَا مُتَّصِلَةٌ وَتُعْرَفُ تِلْكَ الْبُقْعَةُ بِالغُوطَةِ عَرْضُهَا مَرِحَلَةٌ فِي مَرَحَلَتَيْنِ وَلا بِالشَّامِ مَكَانٌ أَنزَهَ مِنْهَا وَمَخْرَجُ مَائِهَا مِنْ تَحْتِ بَيْعَةٍ تُعْرَفُ بِالْفَيْجَةِ [مع ما يأتي إليه من عين بردى من جبل سنير] وهو

أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مَقْدَارُ ارْتِفَاعِ ذِرَاعٍ فِي عَرْضِ بَاعٍ ثُمَّ يَجْرِي فِي شَعْبٍ تَنْفَجِرُ فِيهِ الْعَيُونُ فَيَأْخُذُ مِنْهُ نَهْرٌ عَظِيمٌ أَجْرَاهُ يَزِيدُ بِنِ مَعُوبَةٍ يَغُوصُ الرَّجُلُ فِيهِ عَمَقًا ثُمَّ يَنْسَطُ مِنْهُ نَهْرُ الْمُرَّةِ وَنَهْرُ الْفَنَاءِ وَيُظْهِرُ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنَ الشَّعْبِ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ النَّيْرَبُ وَيُقَالُ أَنَّهُ الْمَكَانُ الَّذِي عَنَاهُ اللَّهُ

١٥ تَعَالَى [بقوله] وَأَوْبَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ثُمَّ يُنْقَلُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ حَطَّ ١١٥ | عَمُودِ النَّهْرِ الْمُسَمَّى بَرْدًا وَعَلَيْهِ قَنْطَرَةٌ فِي وَسْطِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لَا يَعْبرُهُ الرَّكَّابُ غُرَّ مَاءٍ وَكَثْرَةٌ فَيُنْفِضُ إِلَى قَرَى الْغُوطَةِ وَيَجْرِي الْمَاءُ فِي عَامَّةِ دُورِهِمْ وَسُكُكِهِمْ وَحَمَامَاتِهِمْ، وَبِهَا مَسْجِدٌ لَيْسَ فِي الْإِسْلَامِ أَحْسَنَ مِنْهُ وَلَا أَقْبَنَ بُقْعَةً فَأَمَّا الْجِدَارُ وَالْقَبَّةُ الَّتِي فَوْقَ الْمِحْرَابِ عِنْدَ الْمَقْصُورَةِ فَهِيَ أَعْيُنُ الصَّابِئِينَ وَكَانَ مُصَلَّاهُمْ ثُمَّ صَارَ فِي أَيْدِي الْيُونَانِيِّينَ وَكَانُوا يَعْظَمُونَ فِيهِ دِينَهُمْ ثُمَّ صَارَ لِلْيَهُودِ وَمَلُوكٍ مِنْ عَبَدَةِ الْأَصْنَامِ وَالْأوثَانِ وَقُتِلَ فِي ذَلِكَ

٤ (مبلاً) تابعا لحط وفي الأصل (فرحما)، ٩ (بالشَّام) تابعا لحط - (بالمغرب)،

١٠ (بالفَيْجَةِ) تابعا لحط ووسط وفي الأصل (بالفَيْجَةِ)، [مع ما... سنير]

مأخوذ من حط، ١٢ (المرّة) - (المره)، ١٥ [بقوله] مستمن عن حط،

(وَأَوْبَيْنَاهُمَا... وَمَعِينٍ) سورة المؤمنين (٥٢) الآية ٢٤، ١٩ (أفبن) - (اصن)،

٢١ (صار) - (صارت)،

الزمان يحيى بن زكرياء عليهما السلم فنُصِبَ رأسه على باب هذا المسجد  
المسمّى باب جيّرون ثم تغلّبت عليه النصارى فصارت في أيديهم بيعة لهم  
يعظّمون فيها دينهم حتى جاء الإسلام فصار المكان للمسلمين واتخذوه  
مسجدًا وعلى باب جيرون نُصِبَ رأس الحسين بن عليّ بالموضع الذى  
نُصِبَ فيه رأس يحيى بن زكرياء عليهم أجمعين السلم، فلما كان في أيام  
الوليد بن عبد الملك عمره فجعل أرضه رُخامًا مفروشًا وجعل وجه جدرانها  
رُخامًا مجزّعًا وأساطينه رُخامًا موشى ومعاهد رؤوس أساطينه ذهبًا ومحرابه  
مُدَهَّبَ المجهلة مُرَصَّعًا بالجواهر، ودَوَّرَ السقف كلّه ذهب مَكْتَبٌ كما يطوّق  
تراييع جدار المسجد ويقال إنّه أنفق فيه وحده خراج الشَّام سنين،  
وسطحه رصاص فإذا أرادوا غُسله بنقلوا الماء اليه فدار على رُفْعَةِ المسجد ١٠  
بأجمعه حتى إذا فُجِرَ منه انبسط عنه وعن جميع الأركان بالسوية وكان  
خراج الشَّام على عهد بنى مروان ألف ألف دينار وفوق ثمان مائة ألف حط ١١٦  
دينار، ومن حدّ دمشق بعلبك وهى مدينة على جبل وعامة أبنيتها من  
حجارة وبها قصور من حجارة قد بُنيت على أساطين شاهقة وليس بأرض  
الشَّام أبنية حجارة أعجب ولا أكبر منها، وهى مدينة كثيرة الخير والغلات ١٥  
والفواكه الحيدة بينة الخصب والرخص وهى قريبة من مدينة بيروت التى  
على ساحل بحر الروم وهى قُرضتها وساحلها وبها يربط أهل دمشق  
وسائر جندها وبنفرون اليهم عند [٥٢ ب] استنفارهم ولبسوا كأهل دِمَشقَ  
فى جساء الأخلاق وغلظ انطباع وفيهم من إذا دُعِيَ الى الخير أجاب  
وأصغى وإذا أيقظه الداعى أناب، ولنفس دِمَشقَ خاصية بطالعتها المحيل ٢٠  
بطاعتها الى المخلاف وسمعت عبد الله بن محمد القلم يقول فى بُرج الأسد

٢ (عليه) - (عليها)، ٨ (مَكْتَبٌ) - (مَكْتَبٌ) وفى حَب (مَكْتَبًا)، (يطوّق)  
- (يطوق)، ٩ (سنين) - (حط سنين)، ١٠ (بنقلوا الماء) - (بنق الماء)،  
١٢ (فوق ثمان مائة) - (حط ومائتى)، ١٥ (أكبر) - (أكبر)، ٢١ (القلم)  
يوجد فى حَب (القيم) وينقد فى حط،

فساد باعوجاج في درج منه مع شرفه ومحلّه وقلّما كان به من بلدٍ أو أوجِبَ له من تربيِعٍ ومقابلهٍ لتلك الدرّج سببٌ بنحسٍ وحكمٍ فصنفت طاعته واستقامتٌ وذكرٌ أشياء في حكم سمرقند واردبيل ومكّة ودمشق وصقلية وقال لا تصلح لسلطنتها ولا تستقيم لملوكها إلا بالسيف وأكثر أهل هذه المدن فالغدر أثبت في نفوسهم والشّر أشمل الأحوال عليهم، وببيروت هذه كان مقام الأوزاعيّ وبها من النخيل وقصب السّكر والغلات المتوافرة وتجارات البحر عليها دائرة واردة وصادرة وهي مع حصنها حصينة متبعة السور جيّدة الأهل مع منعقة فيهم من عدوهم وصلاح في عامّة أمورهم،

١٠ (١٠) | وأما جند حمص فإنّ مدينتها حمص وهي في مستواة خصبة أيضاً خط ١١٧ وكانت أيام عمارتها صحيحة الهواء [من أصحّ بلدان الإسلام تربة] وكان في أهلها خيال ويسار فدخلها الروم غير دفعته فأحاطوها وليس بها عقارب ولا حيات وإذا أدخلك الحية والعقرب اليها ماتت ولها مياه وأشجار وكانت كثيرة الزرع والضرع وكانت أكثر زروع رسائنها بخوساً أعداء،  
١٥ وبها بيعة بعضها مسجد الجامع وشطرها للنصارى فيه هيكلهم ومنبجهم ويعتتم من أعظم بيع الشّام، ودخلها الروم وقتنا هذا فأتوا على سوادها وأخربوها، وجميع طرق حمص من أسواقها وسككها مفروشة بالحجارة مبلّطة وقد زاد اختلالها بعد دخول الروم اليها وانصراف سلطانها عنها [ثمّ إنّ قومًا استوطنوا ممتنّ سلم من الروم] وقد أتت البادية على ظاهرها ٢٠ ورسائنها وما أظنّ الروم تركت بها رمقًا لما بعد، وانظرطوس حصن

١ (به) -- (بها)، ١-٣ (وقلّما... واستقامت) يوجد مكان ذلك في خط (وقلّ ما كان طالع بلد فصفت طاعته واستقامت) وفي حَب (وقلّما كان بعض تلك الدرّج طالع بلد واحدًا ونظر من تلك الدرّج من تربيِعٍ أو مقابلةٍ فضعف طاعته واستقامت سريره)، ٢ (أوجِبَ) - (أوجِبَ)، ٧ (دائرة) - (دائرة)، ١١ (من... تربة) مأخوذ من خط، ١٢ (خيال) - (حبال)، ١٩ [ثمّ... الروم] مأخوذ من خط،



على البحر أغر لأهل حمص فيه مصحف عثن بن عفان وعليه سور من  
حجارة يمنع أهلها من بادية وقصدها من الروم استباحة وقد نجوا غير مرة  
من الروم لقلّة أكتراثهم بما في البلد ورزوح حال أهله ولم يقف نفور  
عليه لهذا من سبب، وشيّررُ وحمأة مدينتان صغيرتان نزهتان كثيرتا المياه  
والشجر والزرع والفواكه والخضّر حصيتان في ذاتهما لذاتهما،  
○ (١١) وجند قنسرين فمدينتها حلب وكانت عامرة غاصة بأهلها كثيرة  
الخيرات على مدرج طريق العراق الى الثغور وسائر الشامات وافتتحها  
الروم [وكان الروم قد افتتحها في تأريخ ثلثمائة وثيف وسبعين] مع سور عليها  
حصين من حجارة لم يُغن عنهم من العدو شيئاً بسوء تدبير سيف الدولة  
وما كان به من العلة فأخرب جامعها وسي ذراري أهلها وأحرقها، ولها ١٠  
قلعة غير طائلة وقد عمرت وقتنا هذا ولجا إليها في وقت فتح حلب قوم  
| فنجوا، وهلك بحلب [٥٢ ظ] وقت فتحها من المتاع والجهاز للغرباء حظ ١١٨  
وأهل البلد وسبى منها وقتل من أهل سوادها ما في إعادته على وجهه  
إرماض لمن سمعه ووهن على الإسلام وأهله، وكان لها أسواق حسنة  
وحمامات وفنادق كثيرة ومحالّ وعراص فسيحة ومشايخ وأهل جلة، ١٥  
لوهي الآن في زماننا وهو تأريخ ثيف وسبعين وخمس مائة للهجرة أحسن مما كانت  
قديمًا وأكثر عارة مأهولة بالمشايخ والرؤساء وأمّا قلعتها فهي حصينة متبعة في غاية  
الإحكام لا يقدر عليها، وهي الآن بحسنة أميرها ودناءة نفسه مملوكة من  
جهتين إحداهنّ أنّها في قبضة الروم بحزبة يودى كلّ إنسان عن داره  
ودكانه جزية والثانية أنّ أميرها إذا وردها متاع من خسيس ونفيس ٢٠  
اشتراه من جالبها وباعه هو لأهلها على أقبح صورة وأخس جهة وما  
يُستثار بها من خلّ وصابون فهو يعمله ويبيعه وليس بها مبيع ولا مُشترى

٢ (بادية) - (بادية)، ٨ [وكان الروم... وسبعين] من مضافات حب ١٦ ب،  
١٠ (فأخرب جامعها وسي) - (فأخرب جامعها وسي)، ١٢ (فنجوا) - (فنجوا)،  
١٦-١٨ [وهي الآن... عليها] من مضافات حب ١٧ ظ، ١٨-١ (وهي الآن... فينج)  
يوجد في حظ مكان ذلك (وهي الآن كالمثاسكة) فقط، ٢٠ (والثانية) - (وثانيه)،

إلا وله فيه مدخل قبيح، وشرب أهلها من نهرٍ بها يُعرف بأبي الحَسَن  
فُويقي وفيه قليل طفس ولم تزل أسعارها في الأغذية قديماً وجميع المآكل  
والمشارب واسعة رخيصة [وعليهم الآن للروم في كلِّ سنة قانون يؤدونه  
وضريبة تستخرج من كلِّ دار وضبعة معلومة] وكانَّ الهدنة التي هم فيها  
مع الروم محلولة معقودة لأنَّ الأمر في حلِّها وعقدِها إلى الروم وإن كانت  
أحوالها كالمتماسكة والأمور التي تجرى معهم كالراخية فليست في جزء من  
عشرين جزءاً ممَّا كانت عليه وفيه في قديم أوقاتها وسالف أيامها،  
وقنسرين مدينة تنسب الكورة إليها وهي من أضيق تلك النواحي بناءً  
وإن كانت نزهة الظاهر مغوثة في موضعها بما بها من الرخص والسعة في  
الخيرات والمياه [فاكتسحتها الروم فكأنَّها لم تكن إلا بقايا ديمَن قديتها من  
ديمَن]، ومعرة النعمن مدينة هي وما حولها من القرى أعزاء ليس بجميع  
نواحيها ماء جارٍ ولا عين وكذلك جميع جند قنسرين أعزاء وشربهم من  
ماء السماء وهي مدينة كثيرة الخبز والسعة في التبن والنسحق وما شاكل  
ذلك من الكروم والأزبّة، وبينها وبين جباله المدينة التي كانت على  
ساحل بحر الروم [٠٠٠٠] وكان رؤساؤها بنى وزيرٍ فافتتحها نفقور وسبي  
منها خمسةً وثلاثين ألف امرأة وصبي ورجل بالغ بلفاء العدو وبمانع عن  
نفسه، وحصن برزويته وهو حصن حصين وخبز منيع وقف عليه الروم  
غير وقتٍ فاستحسنوه ولم يتعرضوه ثم هادنوا أهله خوفاً ممَّا علّق ببلاد

٣-٤ [وعليهم ... معلومة] مأخوذ من حط، ٦ (كالراخية) تابعاً لحط  
وفي الأصل (كالراجية)، ٩ (مغوثة) - (معورة)، ١٠-١١ [فاكتسحتها  
... ديمَن] مأخوذ من حط، ١٥ [٠٠٠٠] يُنفق هنا بعض الكلمات وكذلك في  
نسخة حط وكان قد وُجد فيها إمَّا المسافة بين معرة النعمن وجبله كما يظنُّ ناشر حط  
أو أسماء بعض المدن التي بينهما في الصورة أي نامية وعرقه وإقذار ويؤكد هذا  
الرأي ما يأتي فيما بعد من ذكر حصن برزويه فياذن لا يثبت أن فقرة (وكان  
رؤساؤها .... نفسه) التالية تنطبق على مدينة جبله فقط، ١٧-٥ (وحصن  
برزويته ... وقد) يفقد في حط،

المسلمين من الخذلان وهلاك السلطان وقلة الإيمان وإن بقيت الحالة على ما نحن به فالأمر سهل والخوف المتوقع أعظم وأجلّ وكانّ الناس وقتنا هذا في شغل بأحزائهم عن ذكر سلطانهم وهلاك أديانهم وخراب أوطانهم وفساد شأنهم عن برزويّه وحصنِه وقد ملكه الروم وقتنا هذا وكانّا بآمد وقد [قيل أسلمه أهله]، وكانت جزيرة قبرس تحاذي جبلة في وسطه.

| البحر الرومي وبينهما مجرى يوم وليلة وكانت للروم والمسلمين فاستخلصها سَط ١١٩ الروم واستصفّوها بأموير أكثر ضررها من المسلمين جرى وعن تفریطهم حدث، والخصاصة وهي حصن يحاذي قنشرين الى ناحية البادية وعلى شفيرها وسيفها كان يسكنه عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه وكانت سالحة في قدرها مغوثة للمجتازين عليها في وقتنا لأن الطريق انقطع في غير وقت من بطن الشأم على التجار باعتراض السلطان عليهم وبما سرح الروم بالشأم في غير وقت فلجؤا الى طريق البادية لبوار السلطان واستيلاء الأعراب على الولاة وخفروا وساروا بالأدلاء وعن قريب [٥٢ ب] يكفّ التجار ففرهم وتنقطع سابلهم وطرفهم،

(١٢) والعواصم اسم الناحية وليس بمدنق تسقى بذلك وقصبتها انطاكية ١٥ وكانت بعد دمشق أنزه بلاد الشأم وعليها الى هذه الغاية سور من صخر يحيط بها ويجعل مشرفاً عليها فيه لهم مزارع ومراع وأشجار وأرجحة وما يستقلّ به أهلها من مرافقها ويقال أنّ دَوْر السور للراكب يوم ولهم مياه تجري في أسواقهم ودورهم وسككهم ومسجد جامعهم وكان لها ضياع وقرى

٣ (بأحزائهم) - (بأحزائهم)، ٥ (وقد) - (وقد)، [قيل أسلمه أهله] مستتم على التعمين بمقابلة ما يوجد في آخر صفة مدينة آمد في القطعة (١٩) من صفة الجزيرة في الورقة ٦٥ ب من الأصل وهو (وكأثني به وقد قيل أسلمه أهله أو دخل تحت الحجرية من فيه)، ١٨ (أنّ.... للراكب) كذا أيضاً في حَب وقد كُتِب في هامش هذه السخة بغير يد الناسخ (كذب صريح فاخر قبيح فكأنّ كاتب هذا الكتاب ما رآها والله الماشي لو ذكر من خارج سورها مرتين وأكثر لتندر والله أعلم في يوم واحد)،

ونواحٍ خصبة حسنة فاستولى عليها العدو وملكها وقد كانت اختلت قبيل افتتاحها في أيدي المسلمين وهي الآن أشدَّ اختلالاً ورزوحاً وفتحها الروم في أول سنة تسع وخمسين فما اضطرب فيها من قطع شعرة للروم ولا توصل في نصرتها برأى صحيح ولا مشلوم. وبجوارها من السلاطين والبلاد والقروم والملوك من قد أشغله يومه عن غده وحرامه وحطامه عما أوجب الله تعالى والسياسة والرياسة عليه فهو يلاحظ ما في أيدي تجار بله ويشتمل عليه ملك رعيته ليوقع الحيلة على أخذه والشبكة على صيده والفتح على ما نصب له ثم لا يُمتنع به فيسلب عما قريب ما احتقب من الحطام وجمع من الآثام، [فاستولى على أكثر نواحيها المسلمون منذ ملكها وذلك في السنة الثامنة والتسعين وأربعمائة للهجرة].<sup>١٠</sup>

(١٣) ومدينة بالس مدينة على شطّ الفرات من غربيته صغيرة وهي أول مدن الشام من العراق وكان الطريق إليها عامراً ومنها إلى مصر وغيرها سابل وكانت فرضة لأهل الشام على الفرات فعنت آثارها ودرست قوافلها وتجارها [بعد سيف الدولة] وهي مدينة عليها سور أزلي ولها<sup>١٥</sup> بساتين فيما بينها وبين الفرات وأكثر غلاتها القمح والشعير ويُعمل بها من الصابون الكثير الغزير، [ومن مشهور أخبارها أن المعروف بسيف الدولة علي بن حمدان عند انصرافه عن لقائه صاحب مصر وقد هلك جميع جنده أنفذ إليها المعروف بأبي حصين القاضي فقبض من تجار كانوا بها حط<sup>١٢٠</sup> معتقلين عن السفر ولم يطلق لهم النفوذ مع خوف ناهم فأخرجهم عن أحمال بز وأطواف زيت إلى ما عدا ذلك من متاجر الشام في دفعتين<sup>٢٠</sup> بينها شهر قلائل وأيام يسيرة ألف ألف دينار،] وبالقرب من بالس مدينة منبج وهي مدينة خصبة حصينة وكثيرة الأسواق الأزلية عظيمة الآثار الرومية ولها من ناطف الزبيب المعمول بالجوز والنستق والسيسم ما لم أر له شبيهاً

٣-٩ (فا ... الآثام) يفقد ذلك في حط، ٩-١٠ [فاستولى ... للهجرة] من مضافات ح ١٧ ط، ١٤ [بعد سيف الدولة] مأخوذ من حط، ١٦-٢١ [ومن مشهور ... دينار] مأخوذ من حط، ٢٢ (منبج) - (منبج)،

إلا ما يبخارا منه فإنه يزيد عليه في الحلاوة ويجعل البخاريون فيه الطيب على العموم فهو لذيد ومنتجج من الكروم الأعداء على وجه الأرض في سائر ضياعها ما يزيد على الكثرة ويُعمل أُرْبَتَهُم إلى حَلَبَ وغيرها وهي مدينة برية وأرض ثرية حمراء خلوقية الغالب على مزارعها البخوس وعليها سور أزلي، وتقرّبها مدينة سَنَجَة وهي مدينة صغيرة بقرّبها قنطرة حجارة ° تُعرف بقنطرة سنجة ليس في الإسلام قنطرة أعجب ولا أعظم منها ويُضرب بها المثل فيقال من عجائب الدنيا كنيسة الرّها وقنطرة سَنَجَة، ومدينة سميساط على نفس الفرات وتقارب المدينة المسماة جسر منبج وهما مدينتان صغيرتان حصينتان لها سقى كبير من مياه بهما وزروعهم بخوس وماؤها من الفرات،

- ١٠ (١٤) وكانت مدينة ملطيه مدينة كبيرة من أجل الثغور وأشهرها وأكثرها سلاحًا وأجلدها رجالًا دون جبل اللّكّام إلى ما يلي الجزيرة وتحتف بها أيضًا جبال كثيرة بها مباح المجوز واللوز والكروم والرمان وسائر الثمار الشتوية والصيفية وهي مباحة لا مالك لها وهي من أقوى بلد للروم في هذا الوقت [٥٤ ظ] يسكنها الأزمن وفُتِحَتْ في سنة تسع عشرة ١٥ وثلاثمائة فكانت أول مُصيبة دخلت على الإسلام من جهة الثغور ثم انثالت المصائب على الناس في ثغورهم وأنفسهم وأموالهم وأسعارهم وأبشارهم وسلّاطيهم فُنُسِيَتْ، وكانت المدينة المعروفة بحصن منصور صغيرة حصينة فيها منبر ولها رستاق وقرى برسمها أعناء فاستأثر القضاء بهلاكها على أيدي بني حمدان والروم، وكانت الحدث ومرعش مدينتين صغيرتين ٢٠ افتتحها الروم قبل هذا الحين وأعادها سيف الدولة على بن عبد الله

٦ (سَنَجَة) - (سُجَة)، ٦-٧ (أعجب... سَنَجَة) كذا أيضًا في حَب ١٧ ظ  
 وكتب في هامش هذه النسخة بغير خطّ الناسخ (وهي قنطرة واحدة على نهر سربح الجري  
 في وادي يُدعى النهر الأزرق)، ٩ (لها) - (لها)، ١٦-١٨ (فكانت... فُنُسِيَتْ)  
 يُنْقَد في حَط، ٢١ (افتتحها) - (افتتحها)، (وأعادها) - (وأعادها)،

وعاد الروم فانتزعوها ثانيًا من المسلمين لوعاد المسلمون فتحوها وكان فتحها  
 مسعود بن فلج ارسلان السلجوقي صاحب بلاد الروم سنة خمس وأربعين وخمسة  
 مائة ١٢١ هـ يد المسلمين الآن] وكان لهما زروع وأشجار وفواكه وكانتا ثغرين  
 يرابط فيها المسلمون ومجاهدون فيغنمون فساءت النيات وفتحت  
 الأعمال وارتفعت البركات ولجج الملوك في الاستئثار بالأموال والعامّة في  
 المعاصي على الأضرار فهلك العباد وتلاشت البلاد وانقطع الجهاد وبذلك  
 نطق وحبه تعالى إذ يقول وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها  
 الآية، وكانت الهارونية من غربي جبل اللكام وفي بعض شعابه حصنًا  
 صغيرًا بناه هرون الرشيد وأدركته في غاية العارة وأهله في جهادهم في  
 ١٠ نهاية المجد والشطارة يغزون فيغنمون ويتأصصون على بلد الروم  
 فيسلمون وقد ملكه الروم، وكانت الإسكندرونة أيضًا حصنًا على ساحل  
 بحر الروم ذا نخيل وزروع كثيرة وغلة وخصب فدخله العدو وملكه  
 فهو له، وكذلك التينات حصن كان على شط البحر فيه مقطع الخشب  
 الصنوبر الذي كان يُنقل إلى الشام ومصر والتغور منه ما لا يُحصى وكان  
 ١٥ فيه رجال قتال أجلاد لهم علم بضار بلد الروم ومعرفة بخائنهم  
 ومهاكهم، وكانت الكنيسة أيضًا حصنًا فيه منبر ثغر في معزل من ساحل  
 البحر يقارب حصن البُقْب الذي كان استحدثه عمر بن عبد العزيز  
 رضى الله عنه وعمره وكان فيه منبره ومصحفه بخطه وسكانه قوم سُراة من  
 ولد عبد شمس اعتزلوا الدنيا ورفضوا المكاسب وكان لهم ما يقوتهم من  
 ٢٠ المباح فهلكوا جميعًا، وكانت عين زربة بلدًا يشبه مدن الغور به النخيل  
 والخصب والسعة في الثمار والزروع وهي المدينة التي كانت وصيف الخادم  
 هم بالدخول منها إلى بلد الروم فأدركه المعتضد بها وكانت حسنة الداخل  
 ١٢٢ هـ | والخارج نزهة من داخل سورها جليلة في جميع أمورها،

١ (فانتزعوها) - (فانتزعوها)، ١-٣ [وعاد... الآن] من مصافات حب ١٧ ظ،

٢ (السلجوقي... الروم) في هامش حب، ٧-٨ (وإذا... الآية) سورة الإسراء (١٧) الآية ١٧،

١١ (الإسكندرونة) - (الإسكندرونة)، ١٢ (التينات) - (التينات)، ١٧ (البُقْب)

- (المنقب)، ٢٠ (بلدًا) بلى ذلك في هامش حب (منها كان الحكيم ديستوردوس)،

(١٥) وكانت المصيبة مدينتين إحداهما نسي المصيبة والأخرى كفريا على جانبي جيجان وبينهما قنطرة حجارة وكانت حصينتين على نشيز من الأرض وشرف ينظر منها الجالس في مسجد جامعها الى نحو البحر أربعة فراسخ كالبقعة كانت بين بديه خضرة نضرة جليلة الأهل نفيسة القدر كثيرة الأسواق حسنة الأحوال، وجيجان نهر يخرج من بلد الروم حتى ينتهي الى المصيبة ثم الى رستاق يُعرف بالملوان فيقع في بحر الروم وكانت عليه من القرى والضياع الكثيرة المشية والكرع ما لم يبق منهم نافع نار، وكانت اذنه أيضاً مدينة كأحد جانبي المصيبة على نهر سيجان في غربي النهر وسيجان دون جيهان في الكبر عليه قنطرة [٥٤ب] عجيبة البناء طويلة جداً ويخرج هذا النهر من بلد الروم أيضاً وكانت جليلة الأهل حسنة المحل في كل أصل وفصل وعلى سمت طريق طرسوس، فأما مدينة طرسوس فكانت المدينة المشهورة المستغنى بشهرتها عن تحديدها كبيرة استحدثها المأمون بن الرشيد ومدنها وجعل عليها سورين من حجارة وكانت تشمل من الخيل والرجال والعدّة والعناد والكرع والسلاح والعمارة والخصب والغلات والأموال والسعة في جميع الأحوال على حال لم يتصل بمثله ثغر من ثغور المسلمين لكافر ولا مسلم إلى عزّ تامّ ونصر عامّ على جميع من وليها من رجال الإسلام فما غزا في برّ أو بحر إلا وصّبه من الظفر والنصر والغنائم بالقسر والفهر ما ينطق الأخبار بنصديقه والآثار بتحقيقه وكان بينها وبين حدّ الروم [جبال] منبوعة متشعبة من اللكام كالحاجز بين العمليين، ورأيت غير عاقل مميّز وسيدّ حصيف مميّز يشار اليه ٢٠ حطّ ١٢٢

١ (إحداهما) - (احدهما)، ٤ (كالبقعة) - (كالنقعة)، ١٥-١٨ (والغلات) ... بتحقيقه) يوجد مكان ذلك في حطّ (بالغاية الى رخص عامّ وعلى مرّ الأيام وتعاقب الأعوام) فقط، ١٧ (فما غزا) كما في حَبّ وفي الأصل (مغزا)، ١٩ [جبال] مستمّ عن حطّ، ٢٢ [التي] مستمّ عن حَبّ تابعاً لحطّ،

أدركتُها وشاهدتها وكان السبب في ذلك أن ليس مدينة عظيمة من حدِّ  
 سجستان وكرمان وفارس وخوزستان والري واصبهان وجميع الجبال  
 وطبرستان والحزيرة وأذربيجان والعراق والحجاز واليمن والشامات ومصر  
 والمغرب إلّا وبها لأهلها دارٌ ورباطٌ ينزله غزاة تلك البلدة ويرابطون بها  
 إذا وردوها وترد عليها الجرايات والصلوات وتدرّ عليهم الأنزال والحملان  
 العظيمة المحسبة الى ما كان السلاطين يتكلفونه وأرباب النعم يعاونونه  
 وينفذونه منطوعين ويتحاضون عليه متبرعين ولم يكن في ناحية ذكرتها  
 رئيس ولا نفيس إلّا وله عليها أوقاف من ضياع ذوات أكره وزراع  
 وغلات أو مسقف من فنادق ودور وحمائم وخانات هذا الى مشاطرة  
 ١٠ من الوصايا بالعين الكثير والورق والكرع الغزير فهلكت وهلكوا وذهبت  
 وذهبوا وكانهم لم يقطنوها وعفوا وكانهم لم يسكوها حتى لصاروا كما قال  
 جلّ ذكره هل تحس منهم من أحدٍ أو تسمع لهم ركزًا، وكانت اولاس  
 حصنًا على ساحل البحر فيه قوم منعبدون حصينًا وكانت فيهم خشونة في  
 ذات الله وكان في آخر ما على بحر الروم من العمارة فكانت مبنًى بنا به  
 ١٥ العدو، وبغراس حصن كان فيه منبر على طريق الثغور وكانت فيه  
 دار ضيافة لزيده ولم يكن للمسلمين بالشأم دار ضيافة غيرها،

(١٦) وأما البحيرة الميتة فهي من العور في صدر الشأم بقرب زغر  
 حط ١٢٤ وإنما نسمي الميتة لأنه لا شيء فيها من الحيوان إلّا شيء تقذف به  
 يُعرف بالحمريّة وأهل زغر بناحية يلقحون كرومهم وكروم فلسطين كما نلقح  
 ٢. النخل بالطلع الذكرو كما يلقح أهل المغرب تينهم بذكارهم، وزغر مدينة  
 حارة جرومية متصلة بالبادية سالحة الخيرات وبها من عمل النيل والتجارة  
 به وفيه ما لا يقصر عما يكأبل من صنّاعه وعمّاله غير أنه يقصر عن

٢ (والشامات) تابعًا لحط و في الأصل (والشامان)، ١٢ (هل تحس ...  
 ركزًا) سورة مريم (١٩) الآية ٩٨، ١٨ (تقذف) - (تقذف)، ١٩ (بالحمريّة)  
 - حط (بالحمس)،



صباغ نيل كابل، وبزرغ بسر يقال له الانقلا وليس بالعراق [٥٥ ظ] ولا بمكان من الأرض أعذب منه ولا أحسن من منظره لونه كالزعفران فلم يغادر منه شيئاً ويكون في أربعة منه رطل، وديار قوم لوط وهي الأرض المعروفة بالملعونة وليس بها زرع ولا ضرع ولا حشيش [ولا نبات] وهي بقعة سوداء قد افترشتها حجارة متقاربة في الكبر ويروى أنّها الحجارة المسومة التي رُميَ به قوم لوط وعلى جميع تلك الحجارة كالتطابع من وجهها وهي شئ كقنوليب الجبن المستديرة هيأتها وخلقتها فلا يرى فيها ما يخالف شيئاً من أشكالها، ومعان مدينة صغيرة على شفير البادية أيضاً سُكّنها بنو أُمَيَّةَ وفيهم لبني السيل مرفق ومغوثة، وحوّران والثنينة رستاغان عظيمان من جند دمشق مزارعها مباخس وتتصل أعمالها بمجدود ١٠ نهر بين / الذي عند البلقاء وعمان الذي جاء في الخبر أنّه نهر من رَكِّي حَطَّ ١٢٥ الحوض وأنّه ما بين بصرى وعمان،

(١٧) فأما المسافات بالشأم فإنّ طولها من حدّ ملطيه الى رفح والطريق من ملطيه على منبج وبيتها أربعة أيّام ومن منبج الى حلب بومان ومن حلب الى حمص خمسة أيّام ومن حمص الى دمشق خمسة أيّام ١٥ ومن دمشق الى طبرية أربعة أيّام ومن طبرية الى الرملة ثلثة أيّام ومن الرملة الى رفح بومان فالجميع خمسة وعشرون يوماً، وعرضها في بعض المواضع أكثر من بعض وذلك أنّ عرضها طرفاها وأحد طرفيها من الفترات من جسر منبج على منبج ثمّ على قورس في حدّ قنسرين ثمّ على العواصم في حدّ انطاكية ثمّ يقطع جبل اللكام الى بياس ثمّ الى الثينات ٢٠

١ (صباغ) - (صباغ)، (بسر) - (تين) تابعاً لسطّ ولحطّ إلاّ أنّه يوجد أيضاً في نسختي حطّ (تين)، ٤ [ولا نبات] مأخوذ من حطّ، ٩ (حوّران والثنينة) - (الحور والثنينة)، ١١ (نهر بين) كذا في الأصل ويوجد في حطّ (نهر بن) وفي حو (نهر بن) ففيه ناشر حطّ الى (نهرين)، (أنّه نهر من رَكِّي الحوض) - (ان نهرًا من رَكِّي الحوض) وفي حطّ (أنّ نهرًا من اركي الحوض)، ١٢ (طولها) - (طولها)، ١٨ (أعرضها) - (عرضها)، ٢٠ (الثينات) - (البنات)،

ثمَّ على المثقب ثمَّ على المصيبة وعلى اذنه ثمَّ على طرسوس وذلك نحو عشر مراحل، وإن سلكتَ من بالس الى حلب ثمَّ الى انطاكية ثمَّ الى الاسكندرونة ثمَّ الى يباس حتى تنهى الى طرسوس فالمسافة أيضاً نحو عشر مراحل غير أنَّ السَّمتَ المستقيم هو الطريق الأوَّل، وأمَّا الطرف الآخر فهو من حدِّ فِلَسْطِينَ فيأخذ من البحر من حدِّ يافا حتى ينتهى الى الرملة<sup>٥</sup> ثمَّ الى بيت المقدس ثمَّ الى ريجا ثمَّ الى زغر ثمَّ الى جبال الشِّرَاة | الى أن ينتهى الى معان ومقداره المذكور ست مراحل، فأما ما بين هذين الطريقين من الشَّامِ فمُخْتَصَرٌّ ولا يكاد يزيد عرضُ موضع الأردنِّ ودمشق وحمص على أكثر من ثلاث مراحل لأنَّ من دمشق الى بيروت على بحر الروم مسيرة يومين غرباً وإلى أقصى الغوطة من دمشق حتى يتصل بالبادية مشرقاً يومٌ ومن حمص الى انطرطوس التي على بحر الروم مسيرة يومين غرباً ومن حمص الى سلمية على البادية مشرقاً يوم، ومن طبرية الى صور التي على البحر غرباً مرحلة ومنها الى أن يجاوز فيق على ديار بنى فزارة مشرقاً دون المرحلة، وهذه مسافات طول الشَّامِ وعرضه،<sup>١٥</sup> والمسافة في أضعافه فالمبتدأ بفلسطين إذ هي أول أجناد الشَّامِ ممَّا يلي المغرب وقصبتها الرملة ومنها الى يافا نصف مرحلة ومن الرملة الى عسقلان مرحلة ومنها الى غزّة [دون] مرحلة، ومن الرملة الى بيت المقدس يوم ومن بيت المقدس الى مسجد إبراهيم عليه السَّلام يوم ومن بيت المقدس الى ريجا مرحلة ومن بيت المقدس الى البلقاء مرحلتان،<sup>٢٠</sup> ومن الرملة الى فيسارية [٥٥ ب] مرحلة ومن الرملة الى نابلس مرحلة ومن ريجا الى زغر مرحلتان ومن زغر الى جبال الشِّرَاة مرحلة ومنها الى صور يوم الشِّرَاة الى آخر الشِّرَاة مرحلة، وقصبة الأردنِّ طَبْرِيَّةٌ ومنها الى صور يوم

١ (طرسوس) - (طرطوس)، ٢ (الاسكندرونة) - (الاسكندرية)،  
 (طرسوس) - (طرطوس)، ٧ (ومقداره) - (ومقدارها)، ١٢ (سلمية) -  
 (سلمية)، ١٣ (فيق) - (فيق)، ١٤ (دون المرحلة) - حط (دون اليومين)،  
 ١٧ (غزّة) - (غزّة)، [دون] مستتم عن حط،

ومنها الى عقبه فيق مرحلة ومنها الى بيسان مرحلتان خفيفتان ومنها الى  
عكّا يوم، والارذق أصغر أجناد الشأم وأقصرها مسافة ولم تنزل في يد  
أبي منصور أحمد بن العباس محولة ومعقودة سنين كثيرة بما تسمى ألف  
دينار، وأمّا جند دِمَشق فدمشق قصبتها ومنها الى بعلبك يومان ومنها  
الى بيروت [يومان ومن بيروت] الى اطرابلس يومان. ومن بيروت الى ٥  
صيداء يومان ومن دمشق الى اذرعَات أربعة أيّام والى أقصى الغوطة  
يوم والى حوران والبثنية يومان، وجند قنسرين فقنسرين مدينتها غير أنّ  
الإمارة والأسواق ومجمع ناسها والعارات انتقلت الى حلب ومن حلب الى  
[بالس يومان ومن حلب الى قنسرين يوم ومن حلب الى الاثارب يوم  
ومن حلب الى] قورس يوم ومن حلب الى منبج يومان ومن حلب الى ١٠  
الخصاصة يومان،

(١٩) وقد مرّ في ذكر العواصم ما صارت اليه من ملك الروم لها ما  
يُغنى عن إعادة فيها، [والعواصم قصبتها انطاكية وكان منها الى | اذنة حطّ ١٢٧  
ثلاث مراحل ومنها الى بغراس يوم والى الاثارب يومان والى حمص  
أربع مراحل ومنها الى مرعش يومان والى الحداث ثلاث مراحل،] والثغور ١٥  
فلا قصبة لها وكلّ مدينة قائمة بنفسها ومنبج مدينة قريبة من الثغور ومنها  
الى الثرات مرحلة خفيفة، ومن منبج الى قورس مرحلتان ومنها الى ملطيه  
أربعة أيّام، [ومن منبج الى سيمساط يومان ومن منبج الى الحداث يومان،  
ومن سيمساط الى شمشاط مرحلتان ومن شمشاط الى حصن منصور يوم  
ومن حصن منصور الى ملطية يومان، ومن حصن منصور الى زبطرة ٢٠

٢-٤ (ولم ... دينار) يفقد في حطّ، ٥ [يومان ومن بيروت] مستتمّ  
عن حطّ، ٧ (حوران) - (الحوراء)، ٩-١٠ [بالس ... حلب الى]،  
مستتمّ تابعًا لحطّ عن صطّ، ١٢-١٣ (وقد مرّ ... فيها) يُفقد في حطّ،  
١٢-١٥ [والعواصم ... ثلاث مراحل]، مأخوذ من حطّ، ١٨-٢ [ومن منبج  
... الجزرية] مستتمّ عن حطّ، ١٩-٢٠ [الى حصن ... ومن حصن منصور] مستتمّ  
في حطّ عن صطّ، ٢٠-٢ (ومن حصن منصور الى زبطرة ... الحداث يوم)  
مستتمّ في حطّ عن صطّ،

يوم ومن حصن منصور الى المحدث يوم، ومن ملطية الى مرعش ثلاث مراحل كبار ومن مرعش الى المحدث يوم، فهذه مسافات الثغور الجزرية، [وكذا الثغور الشامية،] وأما الثغور الشامية فمن الاسكندرونة الى بياس مرحلة خفيفة ومن بياس الى المصبصة مرحلتان ومن المصبصة الى عين زربة مرحلة ومن المصبصة الى اذنة مرحلة ومن اذنة الى طرسوس مرحلة ومن طرسوس الى اولاس على بحر الروم يومان ومن طرسوس الى المحوزات مرحلتان ومن طرسوس الى بياس على بحر الروم فرسخان ومن بياس الى الكنيسة والهارونية أقل من يوم ومن الهارونية الى مرعش من ثغور الجزيرة مرحلة فهذه جملة مسافات الثغور،]

١٠. (٢٠) وقد انتهى القول فيما قصدتُ ذكره من الشأم بعد ذكر المغرب ومصر والشأم في أقاليم ممتدة على بحر الروم، وقد استوفيتُ أيضاً ذكره ولا وجه لذكر ارتفاع ما خرج عن أيدي أهل الشأم والباقي من الشأم في أيدي المسلمين وحكمهم فيه نافذ وأمرهم فيه ماضي فهو ما كان على ساحل بحر الروم [من] حدّ اطرابلس وإنه الى نواحي يافا وعسقلان [لأنّ اللاذقية وما نزل عنها وحاذها تحت جزيرتهم ومقاطعتهم]، وما عدا ذلك فللروم وقبضتهم وحوزتهم قد استولت عليهم أسيافهم والحكم فيه اليهم، وقد أقام كثير من أهلها فيما رَضُوا منهم فيه بالجزيرة وأظنهم بأخرة صائرين الى النصرانية آنفة من ذلّة الجزيرة ورغبة مع حذق المؤونة في العز والراحة، فأمّا | ١٢٨ حطّ تقدير ما بقى منها لم أذكره فمذ سنون كثيرة لم يقع لها قانون صحيح ٢٠ ولا استخراج على طريقته وصحته وذلك أنّها مذ سنة أربعين بين قوم

٣ (وكذا الثغور الشامية) يفند في حطّ، (الاسكندرونة) - حطّ (الاسكندرية)،  
٢-٣ [وأما... الثغور] مستتمّ عن حطّ، ٦ (ومن طرسوس... يومان) مستتمّ  
في حطّ عن صطّ، ١٤ [من] مستتمّ عن حطّ، ١٤-١٥ [لأنّ اللاذقية...  
ومقاطعتهم] مأخوذ من حطّ، ١٦ (وقبضتهم) - (وقبضتهم)، ١٩-٢٠ (فأمّا  
... وصحته) يوجد مكان ذلك في حطّ (فأمّا خراجها وأعشارها ومرافق [١٢٨]  
سلاطينها فكان ذلك على أوقات مختلفة بقوانين متباينة وجبايات ناقصة وزائدة)،  
٢٠ (أربعين) - حطّ (ثلثين)،

يتناول أحدهم على الآخر وأكثرهم غرضه ما احتلبه في يومه وحصله لوقته لا يرغب في عمارة ولا يلتفت إليها برؤية ولا إشارة، وكان ارتفاعه قديماً بعد ما يخرج منه في لوازم السلطان وأرزاق الجند والمتصرفين من الكتاب والعمال [٥٦ ظ] تسعة وثلاثين ألف ألف درهم وخمسة مائة ألف درهم، [ورأيتُ ارتفاع الشأم وما في ضمنها من الأعمال والأجناد<sup>٥</sup> والتي أقف عليه من جماعة عليّ بن عيسى ومحمد بن سليمان لسنة ست وتسعين ومائتين وسنة ست وثلاثمائة من جميع وجوهها الى حقوق بيت المال وما يلزم له من التوابع دون أرزاق العمال تسعة وثلاثون ألف ألف درهم]،

١ (وأكثرهم غرضه) - (وأكثرهم عرضة)، ٢-٥ (وكان ... درهم) يفقد في حط ويوجد فيه مكان ذلك ما يلي، ٥-٩ [ورأيتُ ... درهم] مأخوذ من حط،

## [بجر الروم]

(١) وسأصل ذلك بذكر بجر الروم وتصويره إذ هو خليج من البحر المحيط عليه أكثر هذه الديار وقد أثبت به على التقريب لا على الحقيقة إذ بعضه أشبه شيء بالدائرة المحددة، ومخرجه بين أرض الاندلس وأرض طنجة وسبته وهذه الناحية محاذية من الاندلس لجزيرة جبل طارق وأشبيليه وعرض هذا المخرج بهذا المكان المعروف باشبرتال وهو جبل عال ويمتد جنوبياً الى سله ومحاذيه من العدو الاندلسية جبل الأغر ويمتد الى لبله بناحية الشمال من الاندلس فيكون نحو اثني عشر ميلاً ثم لا يزال يتسع ويعرض ويمتد على سواحل المغرب ومما يلي شرقي هذا البحر حتى ينتهي [الى] ١٠ أفصى أرض مصر ممتداً على أرضها الى الشام متصلاً عليها الى النغر الذي كان يُعرف بطرسوس ويعطف الى بلدان الروم من جبال اقليسيه الى انطاليه ثم يصير الى خليج القسطنطينية ويمضي على سواحل اثيناس وسواحل فلوريه والانكبرذة الى افرنجة وروميه ويصير البحر حينئذ جنوبياً لأرض جليفيه ويكون على ساحله الافرنجة الى أن يتصل بطرطوشه من ١٥ بلاد الاندلس ويمتد على النواحي [٥٦ ب] التي تقدم ذكرها في صفة الاندلس ويمجاوز المرية وأعمال الجزيرة واشبيليه ويمضي على البحر المحيط الى شترين وهي آخر بلاد الإسلام من ناحية الاندلس وجانب بلد الروم، (٢) ولو أن أمرًا سار من سبته وطنجة على ساحل هذا البحر المغربي

٥ (وأشبيليه) - (وأشبيلة)، ٦ (عال) - (حال)، ٧ (الأغر) - (الأعري)، ٩ [الى] مستم عن حط، ١٠ (ممتداً) - (وممتداً)، ١٢ (انطاليه) - (انطاكية)، (القسطنطينية) - (قسطنطينة)، (اثيناس) - (انثاوس)، ١٢ (وروميه) - (وروميه)، ١٦ (ويمجاوز) - (ويمجاور)،

مؤتملاً أن يعود الى ما يجاذبه | من أرض الاندلس لدار على جميع بحر حط ١٢٩  
 الروم من حيث لا يمنع مانع إلا نهر يلقى اليه أو يفرع فيه أو خليج  
 القسطنطينية فإنه يُنقى اليه من البحر المحيط أيضاً وذلك أنه انفصل  
 به من الأرض فاصلةً حازت شطر بلد الصقالية وبعض بلد الروم فسُميت  
 الأرض الصغيرة والذي تحوز من البلاد معاً ذكرته أرض قلوبه وجليفيه ٥  
 وافرنيجه والاندلس فجعل ذلك جزيرةً ليست مع الأرض الكبيرة ولا  
 متصلة بشيء منها لأنها قائمة بنفسها ولم يجتجح الى أن يدلّه دليل إن  
 أمكنه ذلك،

(٢) [٥٧ ظ] وما في بطن هذه الصفحة صورة بجر الروم وما عليه من  
 نواحيهم وشكله في نفسه وإن كنتُ سقتُه على ما أتيتُ به من الاستطالة ١٠  
 في صورة المغرب فهو من الاستدارة على هذا الشكل،

## [٥٧ ب]

إيضاح ما يوجد في صورة بجر الروم من الأسماء والنصوص،

قد صُوِّر البحر في وسط الصورة ويكون على ساحله الأيسر من المدن طنجه، تنس،

برشك، اشرسال، تامدقوس، دمياط، ثم في البحر تنيس، ثم على الساحل الغربا، ١٥  
 عسفلان، ياما، بيروت، اطرابلس، اللاذقية، ثم نهر ثم بياس ثم نهر ثانٍ عليه من  
 المذن كفرييا والمصيصة، ثم نهر ثالث عليه عين زربه وأذنه، ثم نهر رابع عليه  
 طرسوس وعن يمين طرسوس الرمانه وعند طرف الصورة الأسفل... اره،

وعن يمين ذلك يأخذ من طرف الصورة الأسفل نهر كُتَب عند منتهاه نهر الزيت

ثم عود الغرات، وعلى ضفة هذا النهر في الجانب الأسفل مطبه، تل موزن، هباب، ٢٠  
 وينصب فيه عند تل موزن نهر ارستاس وعليه مدينة ارستاس، وعن يمين مطبه بيندئ  
 نهر آخر وهو دجلة وعليها من المدن آمد، كافا، النل، وفي الجانب الآخر من نهر

٤-٥ (فُسِّمَتِ الأَرْضُ الصَّغِيرَةُ) - (فُسِّمَتِ الأَرْضُ الكَبِيرَةُ وَهِيَ الأَرْضُ الصَّغِيرَةُ)،

١٥ (برشك) - (شرتفل)، (اشرسال) - (اشرسال)، (تامدقوس) - (تامدقوس)،

١٦ (اللاذقية) - (اللاذقية)، ١٧ (أذنه) - (أذنه)، ١٨ (... اره) - (لهه)

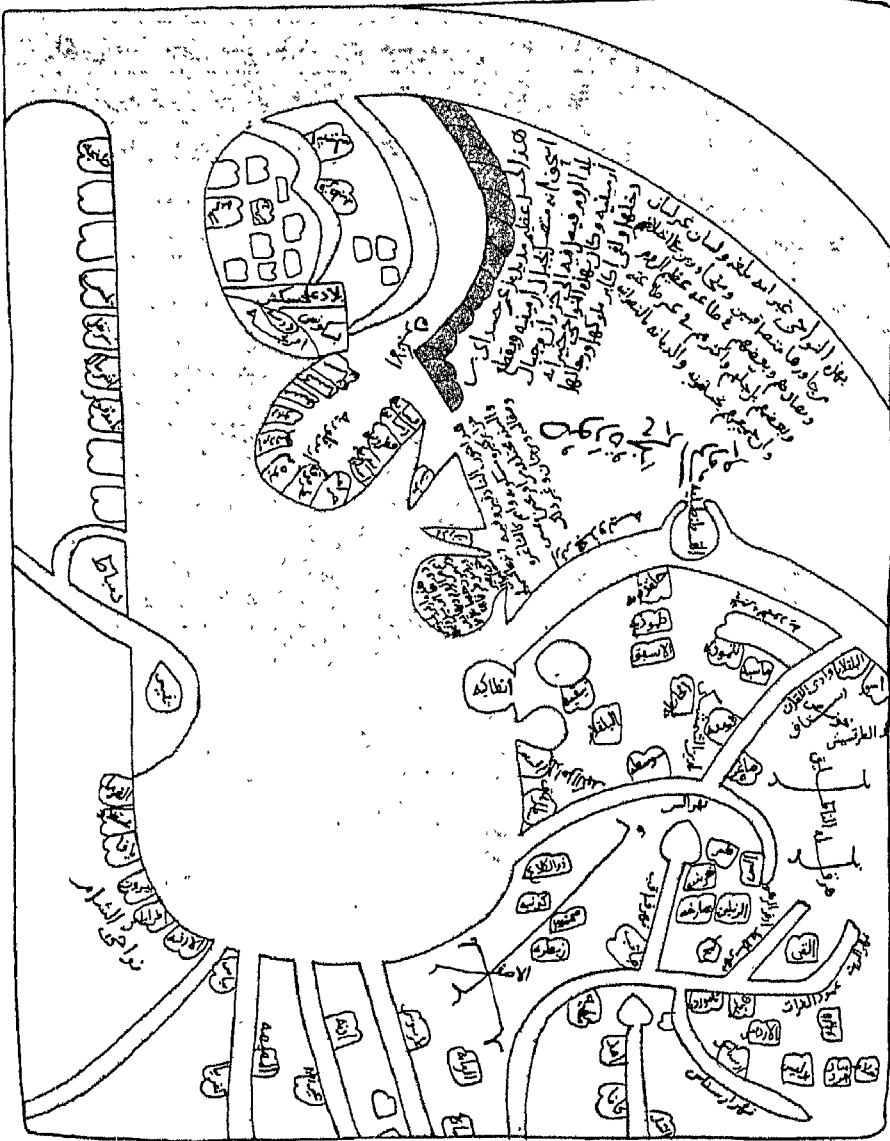
(قيساريه)، ٢٠ (تل موزن) - (تاموزن)، ٢٢ (كافا) - (كانا)،

ارسناس بينه وبين عمود الفرات من المدن الارديس، قالقلا، بدليس، مناجرد،  
 خلاط، وينصب في الفرات من الجانب الأعلى نهران أحدهما نهر قباقب وعند فوهته  
 قباقب، وكنت في الساحة بين نهر قباقب والفرات والبحر بلد ولد الأصفر وفيه  
 من المدن ذو الكلاخ، كونه، سمدوا، زبطره، والنهر الثاني المنصب في الفرات نهر  
 ٥ غيلط وبينه ونهر قباقب من المدن كنج، صارخه، الرنلين، خرشنه، وعند مبتدأ نهر  
 قباقب تنس، ثم عند مبتدأ نهر غيلط أرض الصروه وبين نهر غيلط والفرات التي،  
 ورثم من أعلى ذلك نهر الس الذي ينصب في البحر وعند مبتدئه مدينة الس،  
 ويأخذ من هذا النهر نهر آخر إلى الأعلى كتب عنك وادي اللقان وعن بين هذا النهر  
 مدينة صاغره وعند فوهته البقلار ثم عن يمينها على الساحل ١٠٠. سور، وفي هذا القسم  
 ١٠ الأبن من الصورة من البلاد رستاق خونص وبلد الطرقيس وبلد الناطليق وبلد  
 هرقله، ويكون في الجانب الأعلى من نهر الس ابتداء عن اليسار سطرابلين وسوسطه  
 ومن أعلى سطرابلين على البحر افسوس وكتب عندها بلد أهل الكهف، ثم على وادي  
 اللقان قومنه وكتب عن يسارها بلد بن الشمشكي، وعند مصب وادي اللقان في الخليج  
 بحيرة نهموذية ومن أسفل البحيرة نهموذية وماسيه، ومن أعلى سوسطه إلى جهة خليج  
 ١٥ القسطنطينية من المدن انطاليه، الابسيق، طوذية، خلفدونييه، وعن يسار ذلك البقلار،  
 ونيقيه وفي قطعة من البر تدخل في البحر انطاليه،

وعلى وسط الخليج من الجانب الأعلى القسطنطينيه وكتب عن يسارها مجذونييه،  
 وفوق ذلك صورة بحر الروم وهو عنان الصورة، وكتب فوق ذلك في البر  
 بهذه النواحي غير أمة بلغة ولسان غير لسان من جاورها متصاقين متجاورين على  
 ٢٠ اختلافهم ونضادهم وبعضهم في طاعة عظيم الروم وبعضهم بل جملهم وأكثرهم في غير

- ٥ (غيلط) - (سلفط)، (الرنلين) لعلّه تحريف (نكوبلس)، (خرشنه) -  
 (خرشنه)، ٦ (تنس) على التخمين - (فلر)، (الصرهوه) - (الرهو) تابعاً  
 لصورة المغرب (الصرهوه)، (التي) - كآته (التي)، ٩ (سور) لعلّه  
 (سامسون)، ١٠ (خونص) - (حوص)، (الطرقيس) - (الطرقيش)،  
 ١١ (سطرابلين) - (سطرابليق)، ١٢ (بلد بن) - (بلدين)، ١٤ (ماسيه) -  
 (ماسيه)، ١٥ (طوذية) كآته تحريف (نهموذية)، (خلفدونييه) - (خلفدونييه)،  
 (البقلار) - لعلّ الصحيح (انقره)، ١٦ (انطاليه) - (انطاكيه)،





صورة بحر الروم التي في الصفحة ٥٧ ب من الأصل،

طاعته وإن جميعهم يختلفونه والديانة بالنصرانية، وعن يسار ذلك يُقرأ موازياً لخطّ الجبل هذا الجبل عظيمٍ مديدٍ يزعم حسدای بن اسحق أنه متصل بجبال ارمينية وينقطع بلد الروم فيصل فيه الى خزران وجبال ارمينية وكان بهذه النواحي خبيراً لأنه دخلها ولقى أكابر ملوكها ورجالها، وكُتب في الجانِب الآخر من الجبل الانكبرده،

٥ وعن يسار ذلك صور الاندلس وفيه من المدن قرطبه واشبيلية والمرية ثم المرية مرة ثانية في البرّ ومن أسفل ذلك بلاد غلجشكن، بشكونس، روميه، افرنجه، ثم من أسفل ذلك قسم من الأرض داخل في البحر يُقرأ فيه أرض فلوريه وعلى ساحلها من المدن مسنيان، كسسه، منتيه، ريو، ابن ذقتل، بوه، قسطقوقه، جراجيه، استلو، سبريه، قطرونيه، رسيانه، فسانه، ثم يلي ذلك الى الأسفل جون كُتب عنده في البرّ هذا جون البنادقين وفيه جزائر كثيرة مسكونة وأم كالشاغرة وألسنة مختلفة من افرنجيين ومنتين وصقاله وبرجان وغير ذلك، وعلى طرفي البحر مدينتا بذرت وأذرت، ثم من أسفل ذلك ناحية أخرى داخله في البحر يُقرأ فيها هذه أرض بلونس دورها ألف ميل وفيها أم من الروم وبها ثياب وسبعون حصاناً عامراً وبضيق طرفاها حتى يصير سنّة أميال وتدعا كسبلى،

١٥ [٥٨ ظ] هذه صورة بجر الروم وما أتبعه من رسم مشاهير مدنه من مشرقه التي هي مختصة ببني الأصفر وكيفية الخليج الفاطح لبلد الروم على نواحي اطرابزند الى نفس القسطنطينية واجتيازها بأرض مجذونيه الى أن يفرغ في بجر الروم مع إعادة ما اتصل به من النواحي الى بلد الاندلس،

- ١ (يختلفونه) غير واضح في الصورة، ٢ (خبيراً لأنه) - (خبيرانه)، ٥ (المرية) ثاني مرة - لعل الصحيح (بجانه)، ٦ (غلجشكن) - (علجشكن)، (بشكونس) - (بشكونس)، (روميه) - (دومه)، ٨ (مسنان) - (مسنان)، (كسسا) - (كسسا)، (منتيه) - (منه)، (ابن ذقتل) - (ار دول)، (قسطقوقه) - (قسطقوقه)، (جراجيه) - (جراجيه)، ٩ (استلو) - (استلو)، (سبريه) - (سبريه)، (قطرونيه) - (قطرونيه)، (رسيانه) - (رسيانه)، (فسانه) - (فسانه)، ١٠ (افرنجيين) - (افرنجيين)، (ومس)، (صانه)، ١٧ (القسطنطينية) - (القسطنطينية)،

(٤) وسمعتُ أبا الحسين محمد بن عبد الوهَّاب النلّ موزنيّ وكان رجلاً قد أناف على مائة سنة ثابت العقل صالح الأدب يقول سُتِرْتُ من كنجٍ وهي مدينة للروم صالحة القدر عامرة على بريد الملك الى القسطنطينية مائة وستة وثمانين بريداً فلما عُدْتُ من القسطنطينية حين خروجي عنها عُدْتُ على أنقره وهي مدينة كبيرة خراب الى ملطيه مائة وثمانية وعشرين بريداً، فكان من كنج الى صارخه يومان والى مدينة خرشنه يوسان، وسُتِرْتُ على مدنٍ لا أعرف أسماءها عامرة الى صاغره وهي على نهر آس فعبرناه بمركب وسرنا في المركب بالبحيرة ستة فرائخ وسرنا يوماً آخر على الظهر الى مدينة تُعرف بتقوذيه وركبنا | منها في البحر يومين وصرنا الى حطّ ١٣٠ مدينة تُعرف بمخلذونيه فبتنا بها وسيرنا في السحر فركبنا في الخليج وصبحنا ١٠ القسطنطينية والبريد عندهم فرسخ، قال وكنتُ أسمع أن للملك أربعة حُبوسٍ دون دار البلاط التي يُجَبَسُ بها أسراء الملك في رسانيق لهم، فأحدها يُعرف بالطرقسيس والآخر بالابسيق والآخر بالبُلقلار والآخر بالنومره، قال والطرقسيس والابسيق أرفههما لأنهما لا قيود فيهما والبُلقلار والنومره ضيقان ومن حُبسٍ في دار البلاط فبالنومره ابتداء حبسه ثم ١٥ ينقل وهو حبسٌ ضيقٌ مؤلمٌ مظلم، قال وكانوا يسيرون بنا في كلِّ يوم من عشرين بريداً الى خمسة عشر بريداً فصرنا الى القسطنطينية في نحو عشرة أيّام من كنج، والذي أعرفه أنا أن بين كنج وملطيه عشر مراحل وبين ملطيه وأنقره عشرون مرحلة ومنها الى القسطنطينية عشر مراحل فيصير جميع الطريق أربعين مرحلة، قال وألفيتهم وإن الملك يتبعه في ٢٠ المنزلة اللغثيط وهو الوزير والفرخ من بعدك وللفرخ من المنزلة أنه يَأْبَسُ

١ (الئلّ موزنيّ) - حطّ (الدمورئ)، ٣ (القسطنطينية) - (القسطنطينية) وكذلك كلُّ مرّة في هذه القطعة، ٩ (بتقوذيه) - (بتقوذية)، ١١ (القسطنطينية) - (قسطنطينية)، ١٣ (بالبُلقلار) كذا في موضعي وجوده في الأصل وكذلك في الصورة فلا حاجة الى تصحيحه الى (البُلقلار) كما فعله ناشر حطّ تابعاً لحو،

خُفِين أحدها أحمر والآخسر أسود ولا يتزَيَّي غيره بهذا الزي بوجه  
 وذلك أَنَّ الحكم والقطع والضرب والقود والأدب من غير مؤامرة للملك  
 اليه ثمَّ الدُّمُتُقُ من بعد ثمَّ البطارقة وهم اثنا عشر رجلاً [لا] ينقصون  
 ولا يزيدون بوجه وإذا هلك أحدهم قام مقامه من يصلح له ثمَّ  
 الزَّوْرَةُ وهم كثرة لا يُحْصَوْنَ كَالقُوَادِ اللّاحِقِينَ بالأمراء ثمَّ الطَّرَامِيخَةُ وهم  
 حط ١٢١ الثَّناء وأرباب النعم من أهل القسطنطينية | ومنهم يكون الارتفاع الى  
 الزَّوْرَةَ والبطارقة، وكلّ مولود يولد بالقسطنطينية للطرايخة فللملك عليه  
 جارية من وقت يولد الى آخر عمره يدْرَج في أسباب الزيادة والنقصان  
 في أعطيته [٥٨ ب] وأرزاقه عند درج بلوغه وتكمله ويقدر استحقاله  
 ١٠ للزيادة عند تعلّقه بأسباب الرياسة من علم سياسة أو صَعَلْكَه وتقدّم في  
 أسباب شجاعته أو ترسم بالرأى والفهم إلا أن يترهب فيستعفى من العطاء  
 فيعفيه الملك منه،

(٥) ومما أعلمه أنا في حين غزونا من ميفارقين أنا نزلنا على حصن  
 المتناخ فكانت اليه مرحلة ستة فراسخ ومنه الى حصن ذى القرنين وهو  
 ١٥ حصن منيع مرحلة خفيفة ومنه الى مدينة الأرديس وكانت إذ ذاك  
 للمسلمين سبعة فراسخ ومنها الى ضبعة القس ثلثة فراسخ ومنها الى هباب  
 مدينة خمسة فراسخ ومن هباب الى قرية انكليس ستة فراسخ ومن انكليس  
 الى الكلكس قرية ثلثة فراسخ ومنها الى حصن زياد أربعة فراسخ [ومن  
 حصن زياد الى تلّ ارسناس ثلثة فراسخ] وعبرنا الفرات الى قرية تُعرف  
 ٢٠ بالحمام أربعة فراسخ ومنها الى مَلْطِيهِ أربعة فراسخ وعبر القوم قَبَاقِبَ الى

٣ [لا] مستتم عن حط، ٦ (القسطنطينية - قسطنطينية)، ٧ (الزَّوْرَةُ) تابعاً لمخط  
 وفي الأصل (الزَّوْرَةُ)، ١٧ (انكليس) - أول مرة (انكليس) وفي حط (الكلكس)،  
 ١٨-١٩ [ومن حصن زياد ..... فراسخ] مستتم عن حط، ١٩ (الفرات) يضيف  
 الإدريسي بعد ذلك في نزهة المشناق فيما نقله عن ابن حوقل (الى تلّ بطريق ثلثة  
 فراسخ ومنها)، ٢٠ (بالحمام) - (بالحمام)، (قَبَاقِبَ) - (قَبَاقِبَ)،

عرفا مدينة كانت عامرة أربعة فراسخ ومنها الى ضبعة في وادي الحجارة  
 ووادي البقر وكان آخر عمل الإسلام ستة فراسخ، ومنها الى الرمانة قرية  
 وحصن ستة فراسخ ومن الرمانة الى سهند وعشرة فراسخ، ولم أنسرك  
 الاستخبار في خلال ذلك وقبله وبعد من صعلبيك ديار ربعة ومن أسير  
 بلد الروم وخرج سارقا لجماعة من المسلمين والروم لعله بالبلد ومعرفته  
 بخائضه ومن فودى به عن ارتفاع بلد الروم وما فيه من المرافق للوكهم  
 واللوازم بقوانينهم الموضوعة قديما لهم في كل سنة فألغيت ذلك أقل من  
 نصف جبايات المغرب بكثير وألغيت الهدايا والضرائب على النواحي  
 تزيد وتنقص على قلة محل المتلبن لها، ومن أعظم جباياتهم وأكثر وجوه  
 أموالهم ضريبة / بلد اطرابزنك وأنطاليه المرسومة من أخذ ما برد من بلد ١٠ حط ١٢٢  
 الإسلام لما يؤخذ من سواحل الشام ومراكبهم ويغنم بالشنديات والمراكب  
 الحرييات والشنديات وما يحصل من أثمان المسلمين ويقام من أثمان  
 مراكبهم والأمتعة التي فيها ضريبة الملك ويستأثر القيم على ذلك بما يزيد  
 على مال الملك من أثمان الأمتعة والمراكب والمسلمين،

(٦) وأخبرني غير ثقة من العارفين العالمين حال بلد الروم ممن أقام ١٥  
 به مواطئ لحديث عيسى بن حبيب النجار أن ضريبة انطاليه على صاحب  
 المراكب بها المجمعول اليه قصد بلد الإسلام سقطت وكانت قبل ذلك  
 بستين عند ما دار لهم الظفر بهم من بعد سنة عشرين وثلاثمائة ثلثة قناطير  
 ذهباً وتكون مع اللوازم التي تلحقها والهدايا ثلثين ألف دينار ومائة أسير  
 في كل سنة، ثم تأكد خذلان الثغور وفتنا نحسها وانتهت بالمعاصي وجور ٢٠

٢ (وادي البقر) - حط (وادي النقرة)، ٦ (ومن) - (ولن)، ١٠ (وانطاليه)  
 - (وانطاكية)، ١٢ (والشنيات) - (والشبيات)، ١٢ (ضريبة) - (صرية)،  
 ١٦ (انطاليه) - (انطاكية)، ١٨ (عشرين وثلاثمائة) - حط (ثلاثمائة) فقط،  
 ٢٠-١٢ (ثم تأكد... ضرام) يوجد مكان ذلك في حط (ولما زاد من خذلان مجاورهم  
 من العرب بانهم اهتمت صارت بالأمانة فتأتى في كل سنة أضعافاً مضاعفة يتلبها رجل  
 منهم يشهد له الجميع بالأمانة والديانة والحرص على الجهاد والنفاد في مقاومة المسلمين  
 بالعناد والعلم بضرهم من حيث يكون في نفسه متعبداً على تحلثهم رحيماً بأمر المتلبن،

السلطان أستار أربابها فصارت بالأمانة وتحمى فيها متلوها إقامة الناموس  
والديانة والمحرص على الجهاد والنفاد في مقاومة المسلمين بالعناد وأنفذوا  
مراكبهم بالتجارة الى بلد الإسلام ورجالها يجوسونه [٥٩ ظ] ويتفقدونه  
ويستبطنون أخباره ثم يرجعون وقد علموا حاله اليهم بالخبرة فيتحكمون  
في مضارته ويصلون بذلك الى دواخله وسهله وأوعاره برأى من سلاطين  
الإسلام ومنظر ومساعدة من أكثرهم على ما يحبونه وتقوية للعدو بفاخر  
السلاح ونفيس المتاع ورغبة في يسير من الحطام يعود عليهم من تجارة  
يعملونها الى بلد الروم فتعود بخسيس من الأرباح والنار تحت ذلك تضرم  
عليهم والبلاء يفتل فيما يأخذونه والشوم يبرم عليهم فيما يأتونه وتمثلهم  
١٠. يجهر بقوله ويضحك من غفلتهم عن فعله حتى لسمع من فصحاءهم  
دائماً متمثلون

أرى تحت الرماد ويبيض جبر \* ويوشك أن يكون له ضرام،

وكان ما يصل اليهم من العشور على المتاع الواصل الى اطرابزنه الداخل  
اليها والخارج عنها ويصل الى متلى ذلك لقيامه بها من الهلدايا المرسومة  
١٥ على تجارها ما سمعت الأكثر يقول أنها مذ عرفت هذه الضرائب لم يبلغ  
من حين أخذ ملطيه وشمشاط وحصن زياد عشرة قناطير ذهباً، وسيلهم  
فيما يقبضونه من غزو المسلمين في البحر بالمراكب الحربية والشلندية والشينية  
أن يأتوا الى كل ضبعة تقارب البحر فيأخذوا من كل دخان أى من كل  
بيت دينارين ويجمع ذلك ويدفع الى النافذين [في البحر] اثنا عشر

٢ (والنفاد) - (والنفاد)، ١٢ (أرى ... ضرام) من الأبيات المشهورة لنصر  
ابن سيار، (ويوشك) - (ويوشك)، ١٣-١٦ (وكان ... ذهباً) يوجد مكان  
ذلك في حط (وأما اطرابزنه فالذى تايها أن يعثر القماش الداخل اليها والخارج عنها  
وترد على صاحبها هدايا هي برسم الملك وما سمعت أحداً يذكر أنها بلغت منذ عرفت  
هذه الضرائب وأخذت ملطية وشمشاط وحصن زياد عشرة قناطير ذهباً تصير الى  
السلطان والمعنى هذا العمل أيضاً شئ من التجار يصل اليه بحق قيامه وشئ مما يصل  
الى الملك، ١٧ (والشينية) - (والسنة)، ١٩ [في البحر] مستتم عن حط،

ديناراً لكل إنسان وياً كل ممّا يلقاه فيما يغنمه ولا شيء له في الغنيمه  
 من ثمن مسلم أو متاع يغنم وكلّ ذلك متوفّر على / الملك، قال فإذا حطّ ١٣٣  
 قبض رجال البحر أرزاقهم أصلحوا ما أحبوا استحلّاه من مركب وآلته له  
 أو مرمّة لمركب قديم في صناعتهم وما يبقى من المال المجموع من تلك  
 الجهة صرفه المتلى للبحر حيث يراه بعد حمله معه الى بلد الإسلام وفراغه °  
 ممّا قصد له، وأمّا غزوه في البر فإنّ ملكهم تقفّور أخذ من كلّ دُخانٍ  
 يسكنه رئيس منهم يملك خدماً وبنيراً وغمماً وأرضاً ومزدرعاً في حال  
 متوسطة عشرة دنانير عيّنًا ذهباً ومن فوق هذه الطبقة في القوة جعل عليه  
 رجلاً بسلاحه ودوابّه وقوامه وموئنه ونفقته له ثلثين ديناراً وبهذا اتّجه  
 لتقفور ما اتّجه في المسلمين لا أنّه فرق مالا من خزائنه أو تصرف في ١٠  
 يملك نفسه أو لزمه درهم فما فوقه من حاصله بل ربح في خلال جمعه  
 هذه الأموال وعند صرفها في النفقات أمراً ذكره خرج به الى بلد  
 الإسلام وعاد معه فاحتجته وكانت جبايته هذه الأموال على هذه الجهة السبب  
 في مقت النصرانية له ويُغضها لأيامه وتسخطها لبغائه وخوفهم من وقوع  
 معاودة لما ضرى عليه الى بلد الإسلام فجعلوا ذلك سبباً لقتله وطريقاً ١٥  
 للحجّة عليه،

(٧) وأمّا حدّ بلد الروم فإنّ مشارق بلدانهم المضمومة اليهم والمضافة  
 على مرّ الأوقات الى ممتلكهم ما واجه من ناحية الثغور الشامية والجزرية  
 الى آخر حدود آرمينية وشمالها من نواحي البجناكية وبشجرت وبعض بلاد  
 الصقالبة ومغربها بعض البحر المحيط وما [٥٩ ب] حدّ جليقيه وإفرنجيه ٢٠

١ (مباً يلقاه فيما يغنمه) مكان ذلك في حطّ (مباً آفاه الله عليه ومنّ الملك)،  
 ٨ (عيّنًا ذهباً) - حطّ (عيّنًا ذهباً وازنة)، (ومن) - (ومبئ)، ٩ (رجلاً) - (رجل)،  
 (ودوابّه) - (ودوابّه)، (ونفقته) - (ونفقته)، (وبهذا اتّجه) - (وبهذا ما اتّجه)،  
 ١٠ (تصرف) - (يصرف)، ١٤ (ويغضها.... لبغائه) - (ويغضها لانامه وسخطها  
 لبغائه)، ١٨ (والجزرية) - (والجزرية)، ١٩ (وبشجرت) - (وتشجرت)،

من جزيرة الاندلس وبعض بحر المغرب وجنوبيهم بقية بحر المغرب وبعض ساحل الشام ومصر،

(٨) والمدن النسيئة قليلة في مملكتهم وبلادهم مع سعة رُفْعَتِهَا واتصال أيتامها وحالها وذلك أن جُلَّهَا جبال وقلاع وحصون ومطامير وقُرَى في الجبال منحوتة وتحت الأرض مشفوية، وقد استولى الخليج الآخذ من القسطنطينية الى اطرابزنك على أكثرها وليس هناك مدينة مشهورة إلا ما وصفته وحددته، ومياهم كثيرة غزيرة وليس ثمر على وجه الأرض مسراً مستقيماً وإنما تنغلغل بين الجبال على غير قصد ولا استقامة سير وقد صورت غير نهر من أنهارهم فيما دون الخليج الى نواحي الثغور وليس جريها على ما وصفته في الصورة وشكلته / لكنني تحريت أصل مخزجه الى حيث مصبة فشكلته على ذلك، وبلد الروم عند كثير من خاصة أهل الإسلام ومولفي الكذب بخلاف ما هو عليه بالحقيقة من صغر المحل ونفخ الخطر ونزور الدخول وضعة الرجال وعزّة الأموال وخسيس الأعمال والأحوال وهو عند من عنده وقبلة أدنى ميزّة ومعرفة وبحث عن حقائق الأمور واهتم بمعارف أقطار الأرض والممالك وسكانها والمجايات فيها لا يقارب أسباب المغرب وحده ولا يدانيه ولا يشاكله في وجهه من الوجوه لأنني قد ذكرت من قبائل البربر المتبددين في صحارى المغرب ما يستولى على ضعف عدد من تموزة نواحي الروم وما عندهم من القوة والمجد ومحملهم في البأس والشدة فإنهم يحميكت إذا دخل لهم جيش من المغرب الى بلد الروم أباده وأبارة وأهلكه وأتى عليه وتنسرب العدة البسيرة في أقطاره فتنسبها حتى أن لأهل المغرب على أهل فلوريه في كل سنة جزية آلاف دنانير كثيرة تفيض منهم، وكانت ضعفاً فأسقط النصف عنهم عبيد الله صاحب المغرب

خط ١٣٤

٦ (القسطنطينية) - (القسطنطينية)، ١٢-١٣ (بالحقيقة .... والأحوال). يوجد مكان ذلك في خط (عند عامتهم من عظم المحل وجيل الخطر ووفور الدخول وقوة الرجال وكثرة الاموال وسعة الاعمال)، ١٤ (ميزقة) - (ريميرق)، ١٦ (ولا يشاكله .... الى آخر القطعة) يفقد في خط،



لِحُرْمِ اجْتَارَتْ ببلد الروم على القسطنطينية الى ناحيته ووصلوا الملك  
الذى كان فى أيامهم شاكرين وكان خائفاً عليهم من صاحب مصر غير أن  
للإسلام فيما عليه نفوس أهله وقلوبهم شائناً فى انتشار الكلمة وفساد الحال  
وكثرة العناد والمخلاف والاشتغال بطلبه بعضهم لبعض ما خلا به للروم  
سربهم فطالت أيديهم الى ما كانت مغلوله عنه وأطاعهم محسومة منه،  
٥ (٩) وقد ذكرتُ هذا البحر وما عليه من المدن والبقاع من حدّ طنجة  
ونواحيها الى أرض مصر وإلى آخر الشام من الثغور الى اولاس مما كان  
فى أيدي المسلمين ولم وشكّلت ذلك الى أطراف بلد الروم وما دون  
الخليج وبعد من الأرض الصغيرة وأثبت في أكثر ما بعد الخليج من  
أرض القسطنطينية ونواحي بلبنوس وجون البنادقين وأرض قلوريه  
والانكبرذه وأفرنجه ورؤميه وجليقيه وما يجاد من نواحي الاندلس،  
(١٠) [٦٠ ظ] وعلى هذا البحر وفى بلد الروم جبال لا تُحَدّ لكنزتها  
ومنها جبال اقليميه وإقليميه مدينة كانت للروم قديماً أتى عليها المسلمون  
وكان بعض أبواب طرسوس يدعى باب اقليميه ويُنسب اليها وهذه الجبال  
أخذة ببلد الروم يمتاً وشمالاً، وإذا جُرت اقليميه وكانت بعيدة من شطّ  
١٥ البحر بنحو مرحلة نزلت المكان المعروف باللامس قرية على شطّ البحر  
كان الفداء يقع فيها بين المسلمين والروم فيكون الروم فى مراكزهم والمسلمون  
فى البرّ يُفادون، وتتصل هذه الناحية بإقليم اجيا معدن الميعة التى  
تُجلب الى جميع الأرض فى البرّ والبحر من هذا الرستاق والناحية ويمتدّ  
البحر الى انطاليه وبينهما أربعة أيام فى البحر بطاروس جيّد ومثلها فى  
٢٠ البرّ وانطاليه حصن منيع ورستاق عظيم مضاف الى حصن انطاليه وليس  
للملك عليه دخان ولا كلفة من صغير ولا كبير / وبه مرتبون للخرائط حط ١٣٥  
والبريد بالبغال والبراذين فى البرّ ومرتبون فى البحر لنقل الحوائج والمتاع

١ (القسطنطينية) - (القسطنطينية)، ٢ (وفساد) - (وفساد)، ٤ (ما خلا به)

- (ما خلا)، ١٠ (القسطنطينية) - (القسطنطينية)، ١٦ (باللامس) - (بالأمس)،

١٨ (الميعة) - (الميعة)، ٢٠ و ٢١ (انطاليه) - (انطاكيه)،

المختص بالملك، ومن آجياً المذكورة إذا أفلح في البحر ملجج إلى مصر أربعة أيام، وبين انطاليه والقسطنطينية ثمانية أيام في البر على البريد وفي البحر على الطاروس خمسة عشر يوماً والأرض التي بينها عامرة مأهولة مسكونة لا تنقطع سابلتها من نواحي انطاليه ورستاقها وهو رستاق كثير الخبز والمير إلى خليج القسطنطينية وعلى الخليج سلسلة ممتدة لا تعبر عنها سفن البحر إلا بإذن وعلامة وعليها مرصد، ويقع هذا الخليج في بحر الروم من البحر المحيط على ما قدمت ذكره من نفس الشمال على طرف البرية التي لا تسلك برداً فيمضي بقتير من أفتار ياجوج وماجوج ثم يخترق بلاد الصقالية ويقطعها قطعتين ويتوسط بلد الروم،

١٠ (١١) ومن ورائه إلى المغرب بلاد اثيناس وروميه وكلاهما ذوات أعمال ورساتيق وبلدان ومدن مضافة إليها وبرسمها وقري ومزارع وقصور وحصون وملوك على قدر صالح وروميه واثيناس مدينتان بهما مجمع النصراري وتفريان من البحر، فأما اثيناس فهي دار حكمة اليونانيين وبها تحفظ علومهم وحكمتهم، وروميه ركن من أركان ملك النصراري وبها ١٥ كرسى النصراري ككرسى انطاكيه وكرسى الإسكندرية والكرسى الذي ببيت المقدس محدث لم يكن في أيام الحواريين واتخذوه بعد ذلك لتعظيم بيت المقدس، ثم تنصل أرض قلوريه بأرض الانكبرذه وأول ذلك أرض شلورى ثم نواحي ملف ومدينة ملف أخصب بلدان الانكبرذه وأنظفها وأجلها أحوالاً وأكثرها يساراً وأموالاً، وتنصل أرض ملف بأرض نابل ٢٠ وهي مدينة سالحة | المحال دون ملف في أكثر أحوالها وأكثر أموال أهل نابل من الكتان وثياب الكتان وبها منه ثياب ليس بسائر الأرض مثلها

خط ١٢٦

١ (آجياً) - (آجياً)، (ملجج) - (ملجج)، ٢ (انطاليه) - (انطاكيه)،  
 (والقسطنطينية) - (والقسطنطينية) وكذلك فيما يلي من هذه القطعة، ٩ (وينظفها) -  
 (وينظفها)، ١٠ (اثيناس) - (إثيناس)، ١٢ (واثيناس) - (واثيناس) وكذلك  
 فيما يلي، ١٦ (واتخذوه) - (واتخذوه)، ١٨ (شلورى) - (سورى)

ولا ما يشاكلها ولا يُستطاع ولم ثوب يعمل طوله مائة ذراع في عشر أذرع ويباع الثوب منها بالدون فمن مائة وخمسين رُباعي الثوب الى ما فوق ذلك بقليل وأنقص بكثير، وتتصل أرض نابل بأرض غَيْطَه ثم تتصل ديارهم بالافرنجة على ساحل البحر الى أن [تتأذى صفية وتجاوزها الى أن] تتصل بطرطوشه من أرض الاندلس،

- (١٢) وفي هذا البحر جزائر صغار وكبار وجبال غامرة وعامرة للروم والمسلمين فأما المعور بالإسلام والناس فصفيه وهي أكبرها وأكثرها [٦٠ ب] عُدَّة وأشدها بأساً بمن حوته من ناقلة المغرب وهي ناحية قريبة من الافرنجة وقد قدمت كثيراً من ذكرها، وكان للمسلمين في هذا البحر غير جزيرة جليظة وناحية مشهورة نبيلة فاستولى العدو عليها فكبرس<sup>١٠</sup> واقريطش وكانتا جزيرتين كثيرتي الخير والمير والتجارة والوارد منها والصادر اليها رائج وكان أخذها أحد الأسباب الزائدة في أطاع الروم لأنها بما كان فيها من الرجال والعُدَّة والعناد كالنار لبيها لا يفتنر وأزرها لا يقصر ينكون في بلد النصرانية صباح مساء نكايّة بينة ظاهرة يوجها لم فريهم من مطالبهم ومجاورتهم للروم في مساكنهم فصمدت النصرانية صدها<sup>١٥</sup> ووكدت وكدها الى أن فتحتا جميعاً ومُلكتنا، وكانت قبرس على غير ما كانت اقريطش عليه من موافقة كانت بين أهلها فيها وذلك أنّها لم تنزل قسمين نصف للروم ونصف للمسلمين بها لم أمير وحاكم وأيدي المسلمين مبسوطة على من جاورهم من النصراري والنصارى بهم شقين، وجزيرة اقريطش حرّة مذ كانت وفتحت في أبدى المسلمين ولم يكن<sup>٢٠</sup>

١ (ولا يُستطاع ولم ثوب) - حط (ولا يستطيع صانع في جميع طرز الأرض وهو ثوب)، (عشر) - (عشره) ويوجد في حط (في خمسة عشر الى عشر)، ٢ (غَيْطَه) - (عَيْطَه)، ٣ [تتأذى ... الى أن] مستتم عن حط، ٤ (وقد ... ذكرها) وفي حط (طولها سبع مراحل في أربع)، ٥ (واقريطش) - (واقريطش)، (كبيرتي) - (كبيرتي)، ٦ (وأزرها) - (وأزرها)، ٧ (شقين) - (شقين) أو (شقين) والمحرّف الثاني معطل بخط صغير،

للتصراية فيها مدخل ولا تخرج وأهلها في غاية الجهاد وفي حين الهدنة  
 والمسألة مَصُونَةٌ في شرائط بينهم جزيرة مقرونة بالقهر والاستظهار، وميرقه  
 جزيرة خطيرة لصاحب الاندلس وكذلك جبل الفلال مضاف الى ذلك  
 العمل وليس ميرقه بالمداينة لصفليته في حال من الأحوال وإن كانت  
 ذات خصب ورخص وسائمه وتناج وخير [فإنها تنقصر عن صفليته في  
 العدة والعناد والقوة على الجهاد وكثرة التجارة ووفور العارة]، ومن  
 حط ١٢٧ الجزائر المشهورة غير العامرة جزيرة مالطه وهي بين صفليته | وإفريطش  
 وبها الى هذه الغاية من المحير التي قد توحشت والغنم الكثير الغزير  
 وبها من العسل أيضاً ما يقصدها قوم بالزاد لاشتياره ولصيد الغنم  
 ١٠ والمحير فأما الغنم فتكسد والمحير فيمكن الورود بها الى النواحي فتباع  
 وتعتل، والذي سبب هلاك الجزيرتين بعد قصد العدو لها ما صار اليه  
 أهلها من البغي والحسد والتكذب حسب ما خامر أهل الثغور من ذلك الى  
 استباحة الفساد والفسوق والغدر والغيلة والتضاد والعناد فجعلوا عبرة  
 للمعتبرين وموعظة للسامعين الناظرين ولن يصلاح الله عمل المفسدين ولا  
 ١٥ يضيع أجر المحسنين، وقد ذكرت أن من جبلة الى قبرس يومين ومنها  
 الى جانب بلد الروم مثله وقبرس المصطكى الجيد والبيعة الكثيرة والمحير  
 والكثبان وبها من القمح والشعير والحبوب والخصب ما لا يوصف كثرة،  
 ولجل الفلال الذي بنواحي افرنجه بأيدي المجاهدين عمارة وحرث ومياه  
 وأراض تقوت من لجأ اليهم فلما وقع اليه المسلمون عمروه وصاروا في وجوه  
 ٢٠ الافرنجة والوصول اليهم ممنوع لأنهم يسكنون في وجه الجبل فلا طريق اليهم  
 ولا متسلق عليهم إلا من جهة هم منها آمنون ومقداره في الطول نحو يومين،

٢-١ (وأهلها... والاستظهار) يوجد في حط مكان ذلك (إلا على طريق الجهاد  
 أو في حين الهدنة والمسألة يدخلونها على شرائط بينهم)، ٣ (الفلال) - حط (الفلال)،  
 ٥-٦ [فإنها... العارة] مأخوذ من حط، (٧ العامرة) - تابعاً لحط - (العامرة)،  
 (مالطه) - (جالطه)، ١٤-١٥ (ولن... المحسنين) سورة آل عمران (٣) الآية ١٦٥  
 وسورة يونس (١٠) الآية ٨١، ١٥ (يومين) - (يومان)، ١٧ (وبها) - (وبها)،  
 ١٨ (الفلال) - حط (الفلال)، ٢١ (يومين) - حط (ميلين)،

(١٢) وليس في البحار أعمر حاشيةً من هذا البحر لأن العارات من جنبتيه ممتدة غير منقطعة ولا ممتعةٍ وسائر البحار تعترض في شطوطها المناوز والمقاطع وقد أضح الروم في هذا الوقت على سواحل الشام بالغارة ونواحي مصر فهم يحتظفون مراكبهم من كل أوب يأخذونها من كل جهة ولا غياث ولا ناصر ومن للمسلمين بناظر والملك فيهم هامل شاعر<sup>٥</sup> والملك جماغ مناع [والعالم يدرك ولا يشبع] ويفتى بالباطل على ما يبلغ ولا يخاف معادًا ولا مرجعًا والفقير ذئب أدرع في كل بليّة يشرع وبكل ربح يسرى ويقلع والتاجر فاجر مسفع لا يعاف حرامًا ولا مطعمًا والديار والأعشار بيد الأعداء متسلمة والأملاك مقتنصة مُظلمة والأرض من أربابها إلى الله تعالى منظّلة، وهذه جمل صفة ١٠ بجر الروم وجزائره وما عليه مما يحتاج إلى علمه،

٢ (البحار... شطوطها) تابعًا لحط وفي الأصل (السواحل تعترض فيها)،  
 ٦ [والعالم... لا يشبع] مستتم عن حط، ٧ (يلع) - (يلع)، ٩ (مطعمًا)  
 - (مطعم)، (والعشار) - (والعشار)،



## [الجزيرة]

(١) وهذه الصورة شكل الجزيرة،

[٦١ ظ]

إيضاح ما يوجد في صورة الجزيرة من الأسماء والنصوص،  
قد رُسم في نصف الصورة الأيمن من أعلاها الى أسفلها نهر الفرات ويوازيه عن •  
اليسار نهر دجلة، وكُتب عن يمين نهر الفرات في الزاوية العليا صورة الجزيرة وتمت  
ذلك الجنوب وفي الزاوية السفلى المغرب، وعلى ضفة الفرات من هذا الجانب من المدن  
الكوفة، بالس، سميساط، ومن أسفل بالس في البرّ منبج وحلب،  
وفي أعلى الصورة تخرج بعض الأنهار من الفرات الى اليسار وعلى النهر الأول من أعلاه  
سورا ثم يليه نهر الملك وعليه القصر ثم نهر صرصر وعليه صرصر ثم نهر عيسى ويخرج ١٠  
منه نهر الصراه، ثم رسمت في الجانب الأيسر من الفرات من المدن الانبار، هيت،  
الدالية، الرحبه، قرقيسيا، الخانوقه، الرافقه، الرقه، الجسر، جربلص، وبين هيت  
والدالية في النهر عانه، وبين الخانوقه والرافقه يصب نهر الخابور في الفرات وعليه من  
المدن العبيديه، تينير، المجهشيه، طلبان، سكر العباس، عراقان، ومن أعلى هذه  
المدن بحيرة كُتب عندها المنغرق وعن يسارها ماكسين، وينتهي عند عراقان وادي ١٥  
الحبال وهو آت من جبل سنجان، وكُتب من أعلى ذلك هذه ديار لقبائل من ربيعه  
وهي برارتي ينتجع مراعيها وتسلك على السمت بالنجوم على غير طريق، وفوق ذلك حد  
العراق،

٨ (سميساط) - (جربلص) ويجوز هذا التصحيح بمقابله بعض صور الإسطرغي،  
٩ (منبج) - (منبج)، (حلب) - (حلب)، ١٢ (جربلص) - (جربلص)،  
١٣ (عانه) - (عانه)، ١٤ (سكر) - (سكر)، ١٥ (المنغرق) - (المنجيق)،

وعلى الجانب الأيمن من دجلة من المدن بغداد وتكريت وبينهما نهر الاحمق، ثم الموصل، بلد، طتري، آمد، وعلى الطريق من بلد الى الجسر من المدن برقيعد، اذرمه، نصين، دارا، كفتوتاه، رأس عين، تل بقی سيار، حران، ومن حران يأخذ طريق الى الأسفل الى سروج، وبين هذا الطريق ونهر دجلة رُسم جبل تتصل به مدينتا ماردین ه والرما، وكُتب في هذا القسم من الصورة على خط متعطف ديار مضر ثم قاطعاً لدجلة ديار بكر، وعن يمين آمد مدينة جني،

وعلى دجلة في الجانب الأيسر من المدن بغداد مرة ثانية ثم الوردان، عكبرا، الجويت، العلك، الكرخ، سّر من رأی، الدور، السن، الحدييه، فيشاور، ثمين، الل، ويجزاء آمد ارزن، وعن يسار ذلك ميافارفين، ويقراً عن عين القسم الأعلى من الجبل الموازي لدجلة جبل بارما وفي طرفه الآخر في الزاوية المشرق، ويصب في دجلة عند السن الزاب الصغير ومن أسفله الزاب الكبير وبينهما من المدن الراجة، جنبون، كفرعزي، وقد تطلّس أسماء مدينتين يجوز أن تكون إحداها أربل، ومن أسفل الزاب الكبير بين دجلة والجبل سوق الاحد ومعلنايا وكُتب هنا عند الطرف الآخر من الجبل هذا الجبل متصل ببجبال ارمينية وجبل الثمين ويتصل بجبل اللكام ١٥ وجميع جبال بلد الروم، ثم يلي تحت ذلك نهر الزرم ثم نهر سربط ثم نهر ساندما وبين هذين النهرين نواحي ارمينية وفي زاوية الصورة الشمال،

(٢) [٦١ ب] فأما الجزيرة التي بين دجلة والفُرات فتشتمل على ديار حط ١٢٨ ربيعة ومُضر | ومخرج الفُرات من داخل بلد الروم على ما شككته مجتازاً من ملطيه على يومين ويجري بينها وبين المدينة المعروفة كانت بشمشاط ٢٠ للمسلمين ويمر على سيمساط ونواحي جسر منبج وعلى بالس الى الرقة وقرقيسيا والرحبة وهيت والانبار وينقطع المجد عن الفُرات ممّا يلي الجزيرة بالانبار

٢ (طتري) - (طبرى)، ٨ (الجويت) - (الحويث)، (ثمين) - (مدين)،  
 ٩ (ميافارفين) قد قُطع أوّله بطرف الورقة، ١٤ (الشمين) - (الثلين)،  
 ١٧ (قتشمل) - (وتشمل)، ١٩ (بينها) - (بينهما)، ٢٠ (سيمساط) -  
 (شيشاط)، ٢١ (المجد) يفقد في الأصل وإثما يوجد في غير موضعه بين كلمتي  
 (الشال) و(فيكون) الآيتين،



[ثم يعود حدّ الجزيرة] في سمت الشمال فيكون الى تكريت المحدث العراق وتكريت على دجلة وينتهي المحدث منها مصاعداً على دجلة الى السنّ ممّا يلي الجزيرة وإلى الحديثة والموصل ويصعد بصعود دجلة الى الجزيرة المعروفة بابن عمر ثم يتجاوزها الى آمد فيكون ما في غربها من حدّ ارمينية ثم يعود المحدث مغرباً على البرّ الى سميساط ثم ينشئ الى مخرج ماء الفرات في حدّ الإسلام من حيث ابتدائه، ومخرج دجلة وإن كان من حدود بلد الروم فطويلاً ما كان في يد المسلمين وحيز الإسلام من بعد بمراحل، وعلى شرقي دجلة وغربي الفرات مدن وقرى تُنسب الى الجزيرة وهي خارجة عنها ونائية منها وسأذكرها بما يدلّ على حالها،

(٢) قد اتفق العلماء بمسالك الأرض وبعض الحساب المشار اليهم بعلم الهيئة فيما تواضعوه من صفات الأرض أنّها مصوّرة بصورة طائر فالبصرة ومصر الجناحان والشأم الرأس والجزيرة الجوّجؤ واليمن الذنب وهذه حكاية ما رأيتها قطّ مقرّرة وإذا كان الأمر كذلك ففارس وسجستان وكرمان وطبرستان واذريجان وخراسان ليست من الأرض ولا معدودة في حسابها أم الأرض هو ما ذكره دون غيرها وهذا قول يحتاج الى تفسير بنهم<sup>١٥</sup> جامع وفكر صحيح ليقتض على حق ذلك من باطله وموقع الجزيرة قريب ممّا قالوه إن وجب أن يكون الشأم رأساً لهذا الطائر وأظنّ قائل ذلك عنى غير ما أرادوه وقصد سوى ما نقلوه ومتى أراد بذلك ديار العرب خاصة فهذه صفتها،

(٤) والجزيرة إقليم جليل بنفسه شريف كان بسكانه وأهله رفّة بخصبه كثير الجبايات لسلطانه إذ كانت الأحوال والأموال والدخل على سلطانه

١ [ثمّ... الجزيرة] مستتمّ عن حطّ، (الى تكريت) - (من تكريت)،  
 ٢ (السنّ) - (السن)، ٤ (فيكون... ارمينية) مكان ذلك في حطّ (فينقطع حينئذ حدّ الجزيرة وتصعد دجلة على أقلّ من يومين في حدّ ارمينية)، ٥ (مخرج) تابعاً مع حطّ لصط وفي الأصل (مجمع) وكذلك في نسخي حطّ، ٧ (وحيز) - (وحيز)، ١٨ (عنى) - (عنا)،

داخل من وجوهه وخارج من مظانه وقد اختلت وتغيرت وانتقلت  
أملأها وباد رجالها وأربابها وتنصر أبطالها، وسمعتُ رئيساً من علماء  
البغداديين يذكرها فقال كانت معدن الأبطال وعنصر الرجال وينبوع  
حط ١٣٩ الخيل | والعدة وينبوت الخيل والشدة،

٥ (o) فأما حدودها ومسافاتها فمن مخرج ماء الفرات في حد مطيه الى  
سميساط يومان ومن سميساط الى جسر منبج أربعة أيام ومن الجسر الى  
بالس أربعة أيام و[من بالس] الى الرقة يومان ومن الرقة الى الانبار عشرون  
يوماً ومن الانبار الى تكريت يومان في نفس البرية ومن تكريت الى  
الموصل خمسة أيام ومن الموصل الى آمد أربعة عشر يوماً ومن آمد الى  
١٠ سميساط ثلاثة أيام ومن سميساط الى مطيه ثلاثة أيام، ومن الموصل الى  
بلدٍ مرحلة ومن بلد الى نصيبين خمس مراحل، ومن الموصل الى سنجار  
ثلاثة أيام ومن سنجار الى نصيبين خمسة أيام ومن نصيبين الى رأس  
العين ثلاث مراحل ومن رأس العين الى الرقة أربعة أيام، ومن رأس  
العين الى حران ثلاثة أيام [ومن حران الى جسر منبج يومان، ومن حران  
١٥ الى الرها يوم ومن الرها الى سميساط يوم، ومن حران الى الرقة ثلاثة  
أيام]، ومن الرقة الى قرقيسيا أربعة أيام ومدينة الخانوقة في وسط  
الطريق ومن الخانوقة الى عرابان أربع مراحل ومن عرابان الى الحبال  
مرحلتان ومنها الى سنجار نصف مرحلة ومن سنجار الى ماكسين مرحلتان  
ومن ماكسين الى المنخرق يوم ومن المنخرق الى الفرات يوم، والمنخرق  
٢٠ بحيرة [بين ماكسين والفرات] استدارتها مساحة جريب أو أزيد بقليل  
[٦٢ ظ] وفيها ماء أزرق عذب كالزجاج الملوح لا يُعرف قعرها ولا يُعلم  
كَيْة مائها وذلك أنّها اعتبرت ليعرف قرارها ومقدار مائها بمايين أذرع

٤ (الخيل) - (الخيل)، ٧ [من بالس] مستمّ تاها لحط عن صط،  
٩ (خسة) وفي حط وصط (سته)، ١٤-١٦ [ومن حران ... أيام] مستمّ عن حط،  
١٩ (المنخرق) يوجد في الصورة (المنجيق)، ٢٠ [بين ... والفرات] مستمّ عن حط،  
٢٢ (بائين) - (بائين) وفي حط (بالوف)،

حبال بمثقلات فلم يوجد لها قرار ولا في يد الخلف عن السلف منها أثر ولا خبر، وعلى ظهر الخابور وبنواحي عرابان وبالبعُد من الخابور عن مرحلة مدن كثيرة قد غلبت عليها البادية فحكمتهم دون أهلها فيها أمضى وأمرهم في غلاتهم وأموالهم أنفذ وأعلى كالعبيدية وتينير والمجشبة وطلبان وهذه مدن عليها أسوار لا تحصنها وقد لجأ إلى الخفائس والأذمة | أهلها ١٤٠ حط

فكلمن ساقهم تبعوه وكلمن خافوه أطاعوه فإذا ملك الفرات سلطان قادر آمنوا وإذا ضعف السلطان بنواحيهم هلكوا وغنموا،

(٦) وكان من أجل بقاع الجزيرة وأحسن مدنها وأكثرها فواكه ومياهًا ومنتزهات وخضرة ونضرة إلى سعة غلات من المحبوب والفتح والشعير والكروم الرائحة الزائفة على حد الرخص نصيبين وهي مدينة كبيرة في مستواقي من الأرض ويخرج مائها عن شعب جبل يُعرف ببالوسا وهو أنزه مكان بها حتى ينسط في بساتينها ومزارعها ويدخل إلى كثير من دورها ويُقدق البرك التي في قصورها؛ وكان لم مع ذلك فيما بعد من المدينة ضياع مباحس كبار جليلة عظيمة غريرة السائمة والكرع دائرة الغلات والنتاج معروفة الفرسان مشهورة الشجعان إلى ديارات للنصارى ويبيع وقلايات تُقصد للترهه وتنتج للفرحة والفرج،

(٧) ولم تزل على ما ذكرته منذ أول الإسلام معروفة بكثرة التمار ورخص الأسعار تُنضم بمائة ألف دينار إلى سنة ثلثين وثلثمائة فأكتب عليها بنو حمدان بضروب الظلم والعدوان ودقاتق الحجور والغشم وتجديد كلف لم يعرفوها ورسم نواب ما عهدوها إلى المطالبة ببيع الضياع والمسقف من العقار حتى حمل ذلك بنى حبيب إلى أن خرجوا بذرائعهم وعبيدهم ومواشيهم ورجلهم الذي يمكن بثله النقلة ومن ساعدهم من جيرانهم وشاركهم فيما قُصدوا به من الغصب لعقارهم في نحو عشرة آلاف فارس على فرس عتيق وسلاح شاك من درع وجوشن مذهب ومغفر مدبج وسيف يقل

١٢ (ويُقدق) - (ويُفلق)، ١٨ (ثلثين) - حط (ستين)، ٢٢ (نحو عشرة

آلف) - حط (اثنى عشر ألف) وحسب (نحو خمسة آلاف)،

شبهه رُمِحَ خَطِيٍّ وَاللَّهِ وَعُدَّةٌ لَمْ تَزَلْ عَلَى بِلَدِ الرُّومِ مُطَّلَّةً بَمَجْعِهَا شَوْكِهِمْ  
 حَطَّ ١٤١ وَيَسِي بِهَا ذُرَارِيَهُمْ وَيَخْرَبُونَ بِالْإِسْطَالَةِ حِصُونَهُمْ وَمَجُوسُونَ دِيَارَهُمْ | يَفْتَدُهُمْ  
 نَحْوَ هَذِهِ الْعِدَّةِ مِنَ الْجَنَائِبِ الْعَتَاقِ وَالْبَغَالِ الْفَرَّهِ عَلَيْهَا الْخُدْمُ وَالْمَحْوَلُ  
 وَالْمَوَالِي، فَتَنْصَرُّوهُمُ بِأَجْمَعِهِمْ وَأَوْثَقُوا مَلِكَ الرُّومِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ بَعْدَ أَنْ  
 أَحْسَنَ لَهُمُ النَّظَرَ فِي إِنْزَالِهِمْ عَلَى كِرَامِ الضِّيَاعِ وَنَفَائِسِ الْحُبِّيِّ وَالْمَتَاعِ وَخَيْرِهِمْ  
 الْقَرَى وَالْمَنَازِلَ وَرَفَدَهُمُ بِالنَّوَاحِي الْحَسَنَةِ وَالْمَوَاشِي الْعَوَامِلَ فَعَادُوا إِلَى بِلَدِ  
 الْإِسْلَامِ عَلَى بَصِيرَةٍ بِضَارِهِ وَعِلْمٍ بِأَسْبَابِ فِسَادِهِ وَخَيْرَةٍ بِطَرَفِهِ وَمَعْرِفَةٍ  
 بِجَلَّةِ وَدَقَّةِ وَفُؤُوبِهِمْ تَضَطَّرَمَ حَقْدًا وَتَفُورَ كَيْدًا وَتَلْتَهَبُ ضَبًّا، وَقَدْ كَاتَبُوا  
 مِنْ خَلْفِهِ وَرَاسَلُوا مِنْ عَرَفُوهُ وَلَا طَفُوهُ بِذِكْرِ مَا بَلَّغُوهُ وَنَالُوهُ وَكَانَ الْأَكْثَرُ  
 ١٠ قَدْ قُصِدَ فِي ضِيَاعِهِ وَحِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَمْلَاكِهِ وَوُظِّفَ عَلَيْهِ مَا لَا يَعْرِفُهُ  
 وَالْزَيْمَ مِنَ الْكَلْفِ مَا لَمْ يَجْرِ بِمَثَلِهِ عَلَيْهِ رَسْمَ فَأَطَعُوهُمُ فِيمَا نَالُوهُ وَعَرَفُوهُمُ مَا  
 وَصَلُوا إِلَيْهِ وَمَا جَاوَزُوا فِيهِ وَلَهُ مِنْ فِصْدِ بِلَدِ الْإِسْلَامِ وَاجْتِيَا حَهُ وَأَصْطَلَامِ  
 نَوَاحِيهِ وَبِقَاعِهِ وَأَنَّ مَلِكَهُمْ آيَدُهُمْ وَقَوَاهُمْ وَأَنْعَمَ عَلَيْهِمْ وَأَوَامُ فَلَحِقَ بِهِمْ كَثِيرٌ  
 مِنَ الْمُتَخَلِّفِينَ عَنْهُمْ وَاتَمَّتِ إِلَيْهِمْ [٦٢ ب] مِنْ لَمْ يَكِ مِنْهُمْ فَشَنُّوا الْفَارَاتِ  
 ١٥ عَلَى بِلَدِ الْإِسْلَامِ وَافْتَتَحُوا حِصْنَ مَنصُورٍ وَحِصْنَ زِيَادٍ وَسَارُوا إِلَى كَفَرْتُونَا  
 وَدَارَا فَأَتُوا عَلَيْهَا بِالسَّبِيِّ وَالْقَتْلِ وَالْحَقْلِ أَسْوَارَهَا بِالْأَرْضِ وَضَرُّوا بِذَلِكَ  
 فَصَارَ لَهُمْ عَادَةٌ وَدِيدَانًا يَخْرَجُونَ فِي كُلِّ سَنَةٍ عِنْدَ أَوَّلِ الْغَلَاتِ إِلَى أَنْ أَتُوا  
 عَلَى رِيضِ نَصِيبِينَ نَفْسَهَا وَالْغَرِيَّةِ مِنْ ضِيَاعِهَا وَتَعَدُّوا ذَلِكَ إِلَى أَنْ وَصَلُوا  
 إِلَى جَزِيرَةِ ابْنِ عَمْرِ فَاهْلَكُوا نَوَاحِيهَا وَسَحَقُوا رَأْسَ الْعَيْنِ وَعَمَلُهَا وَسَارُوا  
 ٢٠ إِلَى نَوَاحِي الرُّقَّةِ وَبِالسِّ وَعَادُوا إِلَى مِيَا فَارِقِينَ وَارْزَنَ فَأَخْوَرُوا قَرَاهَا  
 وَضِيَاعِهَا وَعَضَدُوا أَشْجَارَهَا وَزَرَعُواهَا إِلَى أَنْ جُعِلَتْ كَالْحَاوِيَةِ عَلَى عَرُوشِهَا،  
 وَتَزَايَدَتْ ثَمَنُ الْمَلِكِ بِهِمْ وَالرُّومِ فِي السُّكُونِ إِلَيْهِمْ إِلَى أَنْ جُعِلَتْ لَهُمُ  
 الْأَرْزَاقُ وَرُسِمَتْ لَهُمُ الْأَعْطِيَّةُ وَصَارُوا خَاصَّةَ الْمَلِكِ وَإِرَاءَ الْعَرَبِ أَنْفَعُ

١ (تزل) - (يزل)، ٦ (العوامل) - (العامل)، ٨ (ضبًا) - (صبًا)،  
 ٩-١١ (وراسلوا... رسم) يوجد مكان ذلك في حطَّ (ولاطنوا من عرفوه بقصد آل  
 حمدان له في ماله وضياعه)، ١٦ (وضرُّوا بذلك) - (وضرُّوا ذلك)،

من آراء الروم لما يقتن بهم من الجسارة والبسالة ففتحوا له المضائق  
وتقدّموه في المسالك وأطعموه على مسرّ الأيام وتعاقب الأعوام [.....].  
وهلاك السلطان وفسر الخواصّ والعوامّ في انطاكيه والمصبّصة وحلب  
وطرسوس فنار لم عليها ما كان | الفضااء قد سبق به والمقدار قد نفذ حطّ ١٤٢  
فيه، وعمد الحسن بن عبد الله بن حمدان الى نصيبين واكتسح أشجارها<sup>٥</sup>  
وبذل ثمارها وعوّر أنهارها واستنصفاها عمّن كان دخل الى بلد الروم  
واشترى من [بعض قوم واغصب] آخرين فلذكها إلا القليل وجعل مكان  
الفواكه الغلات بالحبوب والسمن والقطن والأرز فصار ارتفاعها أضعاف  
ما كانت عليه وزادت ربوعها وسلّمها الى من بقى من أهلها ولم يُهكّمهم  
النهوض عنها وأنشروا فطرة الإسلام ومحبة المنشأ وحيث قضوا ليانات<sup>١٠</sup>  
الأيام والشباب على مقاسمة النصف من غلاتها الى [أئى] نوع كانت على  
أن يقدر الدخل ويقومه عينا إن شاء أو ورقا ويُعطى الحراثت ثمن ما  
وجب له بحق المقاسمة فيكون دون الخمسين ولم يزالوا على ذلك معه ومع  
ولك الغضنفر الى أن لحفا بأسلافهما الدجالين فما بكت عليهم السماء  
والأرض وما كانوا إذا منظرين، وأهلها وقتنا هذا على أقبح ما كانوا عليه<sup>١٥</sup>  
وفيه من تفديس من وليهم عليهم كابن الراعى لا رحمه الله ومن يُشبهه  
يستغرق أكثر الغلّة وتفقوم ما يبنى من سهم المزارع بثمن يراه المقدّر وحمل  
ما وقع بسهمه الى مخازنهم وأهرايمهم ويرضح له منه بما يُسمح به لبذره ويقدر  
أنه مُسك لرمقه وعيشه في قوته،

٢ [.....] الظاهر أن يفقد هنا بعض الكلمات ولعلّه يجوز استنائه بما معناه [بما  
أعبروه به من اختلال البلدان]، ٤ (وطرسوس) - (وطرطوس)، ٥ (وعمد)  
بلى ذلك في حطّ (المعروف كان بناصر الدولة)، ٧ [بعض قوم واغصب] مستمّم  
عن حطّ وبلى (آخرين) في حبّ (غصبا وجبرا)، ١٠ (ليانات) - (ليانات)،  
١١ [أئى] مستمّم عن حطّ، ١٢ (الخمسين) - حطّ (المخمس)، ١٤-١٥ [فما  
بكت... مُنظرين] سورة الدخان (٤٤) الآية ٢٨، ١٥-١٦ (وأهلها... وفيه)  
مكان ذلك في حطّ (وأهلها مع ولك في وقتنا هذا على أقبح ما كانوا عليه مع والذ)،

(٨) وأعمال نصيبين أربعة أرباعٍ ولكلُّ رُبْعٍ منها عاملٌ وحضرتُ في سنة ثمان وخمسين وقد رُفِعَ تفديرها على تَوْسِطِ إلى أبي تغلب الغضنفر بالموصل فكان حاصل دخلها من حنطة وأرزٍ وشعيرٍ وحبوبٍ عشرة آلاف كُرٍّ وأُخْرِجَ نفوم أسعارها على خمس مائة درهم الكُرُّ فكان المال عند التقدير المذكور خمسة آلاف ألف درهم، ورُفِعَ لها من الجهاجم عن جواليها ولوازمها مع الزيادات فيها فكانت خمسة آلاف دينار، ورُفِعَ لها عن عشور أموال اللطف وهي ضرائب الشراب خمسة آلاف دينار، ورُفِعَ الفوانين المأخوذة من عراصها عن الغنم والبقر والبقول والنواكه خمسة حط ١٤٣ ألف دينار، وما يُقبض من الطواحين في القصبه والضياح المقبوضة ١٠. والمشتراة وغلات العفار المستف من الخانات والمحامات والمحوانيت والدور ستة عشر ألف دينار، [٦٣ ظ] وكانت أعمال دارا في الرُبْعِ الشمالي وطور عبدین أيضاً وهو من أعظم رسايقها، ورُفِعَ تفدير رستاق ابنين وهو مجاور لطور عبدین وكان لسيف الدولة بألني كُرٌّ حبوباً فقومت بألف ألف درهم، ورُفِعَ عصيرها وأسقاؤها وجماجمها وعراصها وطواحينها ١٥ بثلاثين ألف دينار، وهذا على أن البلد قد خرب وناسه قد هلكوا ليوبق الله مثل ذلك بما أملي له وأسسه من ظلمه وجوره،

(٩) وبنصيبين عقارب فائلة موصوفة مشهورة، وبالقرب منها جبل ماردين ومن قرار الأرض إلى ذروته نحو فرسخين وعليه قلعة [لحمدان ابن الحسن بن عبد الله بن حمدان] تُعرف بالباز الأشهب لا يُستطاع فتحها عنوةً وبنواحيها حيات موصوفة تفوق الحيات في سرعة القتل ومضاء المنية وبجبل ماردين جوهر للزجاج الحيد ويحمل منه إلى سائر بلدان الجزيرة والعراق وبلد الروم فيفضل على ما سواه بجوهريته فيه،

(١٠) وأما الموصل فمدينة على غربي دجلة صحيحة التربة والهواء وشرب أهلها من مائها وفيها نهر يقطعها اتخذه بنو أمية في وسطها وبين

٢ (الغضنفر) - حط (بن عبد الله بن حمدان)، ٧ (وهي) - (وهو)، (الشراب) - (السراب)، ١٢ (ابن) تابعاً لحط - (اسر)، ١٤ (وأسقاؤها) - (وأسناها)،

مائها ووجه الأرض نحو ستين ذراعاً وزائد وناقص ولم يك بها كثير شجر ولا بساتين إلا النافه القليل البسير فلما تملك بنو حمدان ورجلهم غرسوا فيها الأشجار وكثرت الكروم وغزرت الفواكه وغرست النخيل والخضر، وبها مسكن سلطان الجزيرة ودواوينها ومجتي أموالها وارتفاعها ولها أقاليم ورساتيق ومدن كثيرة مضافة إليها وارتفاع وجبايات زادت على ما كانت عليه في سالف الزمان لأنّ العين لا رحمه الله أخذ من كان في جملته وخدمه أملاكهم واشترى الكثير منها بالقليل النافه من أعشار أثمانها واستملك رباعها واحتوى على خارجها وداخلها واستعمل فيهم من الحال ما أثره من سيرته في بلد نصيبين فزاد قائمة وتناهى كثرة وإسرافاً وذلك أنّ للتوصل أضعاف أعمال نصيبين في فسحة الأعمال وكثرة الضياع ١٠  
 / وعظم المحلّ وغرر السكّان وأهل الأسواق إذ كانت أسواقها واسعة حط ١٤٤  
 وأحوالها في الشرف والنخم ظاهرة، وهي مدينة أبنيتها بالحصن والحجارة كبيرة غناء وأهلها عرب ولهم بها خطط وأكثرهم ناقلة الكوفة والبصرة وكانت من عظم الشأن بصورة أكابر البلدان وكان بها لكلّ جنس من الأسواق الاثنان والأربعة والثلاثة مما يكون في السوق المائة حانوت ١٥  
 وزائد وبها من الفنادق والحالّ والمحامات والرحاب والساحات والعمارات ما دعت إليها سكّان البلاد النائية ففطنوها وجذبهم إليها برخصها وميرها وصلاح أسعارها فسكنوها، وهي فُرصة لاذربيجان وأرمينية والعراق والشام ولها بوايد وأحياء كثيرة تصيف في مصائفها وتشتو في مشائبها من أحياء العرب وقبائل ربيعة ومُضَرّ واليمن وأحياء الأكراد كالهذبانية والمحيدية ٢٠  
 واللازية وكانت بها بيوت فاخرة وقوم أهل مروّة ظاهرة لهم من التناية

٢ (تملك) - (تلا)، ٤ (أقاليم) تابعاً لحط وفي الأصل (أقليم)، ٦-٧ (لأنّ) ... أملاكهم) مكان ذلك في حط (وذلك أنّ ابن حمدان المذكور اغتصبهم أيضاً ضياعهم المخرجية)، ١٢ (الشرف) - (السرف)، ٢٠ (كالهذبانية) - حط (كالهكارية)، ٢١ (واللازية) - (واللازية) وفي حط (واللاوية) تابعاً لحو وفي حلّ (واللاوية) وغيره ناشر حط في ص. ٢٦٥ الى (واللاوية)،

يسار وبأملآكهم ويسارهم على الأيَّام اسنطالة واقتدار كبنى فهدي وبنى  
 عمران من وجوه الأزدي وأشرف اليمن وبنى شخاج وبنى اود وبنى زيد  
 وبنى البحارود وبنى أبي خدش [٦٣ ب] والصداميين والعريين وبنى  
 هاشم وغير ذلك فزفهم جور بنى حمدان وبددم في كل صُفَع ومكان  
 ° بعد انتزاع أملاكهم وقبض ضياعهم وإحواج أكثرهم الى قصد الأطراف  
 والشنات في أعماق الأكاف بعد أن كانوا مقصودين والى السؤال بعد  
 أن لم يزالوا مسؤولين فن هالك في نجف ومُضطهد في طرفٍ ومعرض  
 نفسه للعين والتلف، [أما في زماننا هذا وهو سنة ستين وخمس مائة فقد عُثرت  
 عارة لم تكن قط منذ أُسست حتى أن العارة قد استولت عليها ولم يبق بها موضع  
 ١٠ فامتدت العارة الى خارج السور وصار في خارجها أسواق وحبامات وفنادق وغير  
 حط ١٤٥ ذلك من المرافق] وفي ذكر تقدير البلد ما | يدل على ما كان عليه من  
 العتاد والعدد ووصف ارتفاعه ما يُعرب عن حاله وأصقاعه ومكانه  
 وأوضاعه ويُغني عن الإطالة في وصف شرفه وشأنه وقوانينه الواصلة الى  
 سلطانه وهي الدليل على أوصاف أهله وشأنهم في ذات أنفسهم، وقد تقم  
 ١٥ القول بذلك وأن قوام الدنيا وأهلها بالأموال إذ محلهم في أنفسهم  
 وكيفية في عيشهم وسياستهم في مروايتهم بقدر ما يملكونه وبه يمكنهم  
 المروقة والأفضال والتصرف في كل جهة وحال وهذه عبرة لجميع العقلاء  
 ومراة لسائر النهباء وإن خرج بالخصوص عن حد العموم في هذه القضية  
 قوم لم يحكم بهم ولا يلتفت الى سيرتهم وسياستهم،

٢٠ (١١) وللموصل نواح عريضة ورساتيق عظيمة وكور كثيرة غريرة  
 الأهل والقرى والقصور والمواشي الى غير ذلك من أسباب النتاج والسائمة  
 من الأغنام والكراع فمن ذلك رستاق نينوى وكانت به مدينة في سالف  
 الزمان تجاه الموصل من الجانب الشرقي من دجلة آثارها بيئة وأحوالها

٢ (شخاج) - حط (شخاج)، ٣ (خدش) - حط (خرش)، (والصداميين)  
 - حط (والباريين)، ٦ (والى) - (الى)، ٨-١١ [أما... المرافق] من  
 مضافات حَب ١٨ ب،



ظاهرة وسورها مشاهد وكانت البلدة التي بعث الله تعالى الى أهلها يونس  
ابن متى عليه السلم، ويحاذ هذا الرستاق على جلالته وعظمه وقربه الى  
حوزته رستاق المرج وهو أيضاً فسيح واسع كثير الضياع والماشية والكراع  
وفيه مدينة تُعرف بسوق الأحد وفيها أسواق ولها موعد لأوقات يحضر  
فيها السوق يجتمع فيه المتاع وسائر التجارة والأكرة والأكراد وكانت  
مدينة كثيرة الخير خصبة تحاذ الجبل على نهر يقرب منها يطرح ماؤها  
الى الزابي الكبير، ويجاور هذا الرستاق أرض حزة ورساتيفها وهو إقليم  
بينه وبين أعمال المرج الزابي الكبير وفيه مدينة تُعرف بكفر عزى يسكنها  
قوم من الشهاجة نصارى ذو يسار وهي مدينة قصدة فيها أسواق وضياع  
وبها خير ورخص ومنها يمتار الأعراب ويتزل في نواحيها الأكراد،<sup>١٠</sup>  
وقردى وباردى رستاقان عظيمان متجاوران فيهما الضياع الجميلة الخطيرة  
التي تكيل الضيعة دخلاً في كل سنة ألف كرت حنطة وشعير أو حبوب  
قطان ولها من مرافق الجوالى بالجهاجم وأموال اللطف ما يقارب دخل  
غيرها من الضياع، ورستاق باهدرا وهو أيضاً عظيم جليل الضياع  
والدخل والمرافق والعائدة، ورستاق المخابور وفيه مدن كثيرة وأعمال<sup>١٥</sup>  
واسعة تجاور رستاق سنجار ونواحي الحجال واللجيب من الدخل الكثير عن  
سائر وجوه الغلات والفواكه اليابسة والرطبة، ورستاق معلثايا وفيشابور حط<sup>١٤٦</sup>  
وهي رستاقان خطيران معدودان في نفائس الأعمال ومحاسن الكور بكثرة  
الغلات والخيرات والتجارات،

(١٢) وحضرت مدينة الموصل آخر دخله دخلتها سنة ثمان وخمسين<sup>٢٠</sup>  
[٦٤ ظ] فالنبت ارتفاعها من المحاصل دون قسمة المزارعين ببنوى والمرج  
وكورة حزة ستة ألف كرت حنطة وشعيراً قيمتها من الورق ثلثة ألف ألف  
درهم ومن المحبوب والقطاني ثلثائة كرت قيمتها من العين عشرة ألف دينار

١١ (باردى) - (باردى)، ١٢ (قطان) - (قطاني)، ١٦ (الحجال) -

(الحجال)، ٢١ (بنوى والمرج) - (بنوى والمرج)، ٢٢ (حزة) - (حزة)،

ومن الورق [.....] عن وجوه أوجب اجبتاؤها من جوال وضمانات  
 [ومرافق بيت المال] رَدَّتْ عينا عشرة ألف دينار دون ضياع وُسمت  
 بضياح الإخوة في هك النواحي [الثلاث] المتقدّم ذكرها وهي أملاك بأيديهم  
 ودخلها حاصل لهم استوفاه كتبهم أربعة ألف كُتْر حنطة وشعيرا قيمتها  
 ٥ من الورق ألفا ألف درهم، قال الرافع وتوابعها من مواجب بيت مال  
 السلطان ألفا دينار قيمتها من الورق ثلثون ألف درهم، وذَكَرَ أموال  
 الناحية المتقبل عراضها وجزائرها وبساتينها والمستغلات المختزلة من أصحابها  
 والمشتراة ومال اللطف والجوالي بألنى ألف درهم، وذكر باعربايا وهي من  
 نواحيها ورسايقها وحدّها فقال من باعيناها الى نهر سريا من دون  
 ١٠ اذرمه بفرسخ طولاً وعرضها من نواحي سنجار الى أن تصاقب بازبدي  
 والحاصل دون الواصل بحق المقاسمة الى الأكرة والمزارعين ثمانية ألف كُتْر  
 حنطة وشعيرا قيمتها من الورق دون زيادة الصنجة وحقّ المخزن أربعة  
 ألف ألف درهم وفيها من الأحلاب والجوالي، وعرضة برقعيد ألفا دينار  
 حطّ ١٤٧ قيمتها من الورق ثلثون ألف درهم، وذكر بازبدي فقال | حدّها من  
 ١٥ الضيعة المعروفة بالمقبة والأحمدى وباعوسا والبيضاء الى حدود الجزيرة  
 ودخلها من الحنطة والشعير الحاصل ألفا كُتْر قيمتها من الورق [ألف ألف  
 درهم ولها من وجوه الأموال المذكورة المشهورة ألفا دينار وقيمتها] ثلثون  
 ألف درهم، وباهدرا وهي من حدّ المغينة الى الخابور ومن معلثايا الى  
 فيشابور والحاصل دون الواصل الى المزارعين بحقّ المقاسمة من الحنطة

١ [.....] يفقد في الأصل وكذا في نسخى حطّ ويجب استنساخ أوله تابعا لفاشر حطّ  
 ب (مائة وخمسون ألف درهم) ثمّ (وجها من الأموال) أو ما في معناه، (اجبتاؤها)  
 - (اجبتاها)، ٢ [ومرافق بيت المال] مستتمّ عن حطّ، (رَدَّتْ) - (ردت)،  
 ٣ [الثلاث] مستتمّ عن حطّ، ٦ (ألفا) - (اللى)، ١٠ (بازبدي) - (باربدي)،  
 ١١ (بحقّ) - (نحو)، ١٢ (ألفا) - (اللى)، ١٤ (بازبدي) - (باربدي)،  
 ١٥ (بالمقبة) - (المقبلة)، ١٦-١٧ [ألف ألف ... وقيمتها] مستتمّ عن حطّ،  
 ١٨ (درهم) - (دينار)، (ومن) - (ومنها)،

والشعير ثلاثة آلاف كُرَّ قيمتها مائة ألف دينار، قال وجها من المال عن وجوه أسقامها ومياها ثلثون ألف دينار، قال وقردي وهي الجزيرة المعروفة بابن عُمر وجبل باسورين ونواحيه الى حدود باعيناثا الى طنزي وشاتان والحاصل دون الواصل الى المزارعين من الحنطة والشعير ثلاثة آلاف كُرَّ قيمتها مائة ألف دينار وجها من المال من وجوه الطواحين<sup>٥</sup> والمحالى وما أشبه ذلك ثلثون ألف دينار، فالحاصل على التفريغ من جميع أعمالها وجباياتها عن قيمة عين جُبي من الورق [ستة عشر ألف ألف درهم ومائتا ألف وتسعون ألف درهم]،

(١٢) ومن أسافل الموصل مدينة تُعرف بالحديثة وبينها تسع فرائخ كثيرة الصيود واسعة الخبز في ضمن البوصل عملها وبالوصل تُجتي<sup>١٠</sup> أموالها ولها عامل بذاته على استيفاء أموالها فربما عملت بالأمانة وربما كانت بضمان وقتها ضمنت لأن أحوالها تزيد وتنقص،

(١٤) وكان بالموصل في وسط دجلة مطاحن تُعرف بالعروب يقل نظيرها في كثير من لأرض لأنها قائمة في وسط ماء شديد الجربة موثقة بالسلاسل الحديد في كلَّ عربة منها أربعة أحجار ويطحن كلَّ حجرين في<sup>١٥</sup> اليوم والليلة خمسين وقراً وهذه العروب من الخشب والحديد وربما دخل فيها شيء من الساج، وكانت ببلد المدينة التي عن سبعة فرائخ منها عروب كثيرة دارت إعمالاً [٦٤ ب] وجهازاً الى العراق فلم يبق منها شوم ابن حمدان ولا من أهلها باقية، [وبمدينة الحديثة منها عداد تعمل في وسط دجلة وقد ملك بنو حمدان متاعها حسب ما ذكرته من حال الموصل<sup>٢٠</sup> وسائر ديار ربيعة وارتفاعها نحو خمسين ألف دينار، وكان بالفترات للرقعة [جعب] ما لا يدانى هذه العروب ولا ككثرتها، وبمدينة

٢ (وقردي) - (وقردي)،<sup>٥</sup> (من وجوه) - (وجوه)، ٧-٨ سنة ...

درهم] مستتم عن حط وذلك بنام الصحة جملة المبالغ المعدودة،<sup>١٥</sup> (أربعة أحجار) - حط (حجران)، ١٨ (إعمالاً) - (إعمالاً)، ١٩-٢١ [وبمدينة ... دينار] مأخوذ من حط، ٢٢ [وقلعة جعب] مأخوذ من حب ١٩ ط،

تفليس في نفس الكرك منها شيء به تقوم أقوات أهل تفليس وهي دونها  
 حط ١٤٨ في النخع والعظم، | وبتكريت وعكبرا والبردان منها شيء باق، ولم تُبق  
 بركة بني حمدان بالموصل إلا ستة أو سبعة منها وليس ببغداد شيء منها،  
 (١٥) وبلد المذكورة فكانت مدينة كثيرة الغلات والأموال والجهاز  
 والمشائخ المذكورين بالعراق في حسن اليسار وسعة الأحوال إلى أن وضع  
 الملقب بناصر الدولة عليهم يد واستفرغ فيهم جهده فلم يُبق لهم باقية وبدددهم  
 في كل قتر وزاوية ولم يُبق لهم ثاغية ولا راغية حتى أكلتهم الشدائد وصبت  
 عليهم بشوئمه المصائب فهم كما قال بعض سكان مكة من خراعة عند  
 خروجهم منها

١٠ كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا \* أئیس ولم یسمر بکة سامر  
 وكان البلد في ظاهرها بين غربها وشمالها مكان يُعرف بالاولس نزه كثير  
 الشجر والتمر والمخضر والفواكه والكروم فقصدتها اللعين المشووم بما قصد  
 به الموصل فهو كالبور مع شرف حال هنا الاوسل ومكانه من الربيع إذا  
 زرع وفي أعاليه ساقية تسقى شيئاً من الأرض إذا زُرعت بما تافه ترب،  
 ١٥ (١٦) ومدينة سنجان على تسعة فراسخ من بلد وهي في وسط البرية وفي  
 سفح جبل خصب ولها أنهار جارية وعميون مطردة وأسقاء ومباخس  
 وضياعها قريبة الحال وعليها سور من حجر يمنع عن أهلها عند تظافهم  
 وقد شاجها من نسيم الزنيم ونالها من البلاء ما يشبه الزمان، وبها مع رخص  
 أسعارها وكثرة خيرها وفواكهها الصيفية فواكه شتوية مما يكون اختصاصه  
 حط ١٤٩ ٢٠ في بلاد الصرود | كالسماق والجوز واللوز والزيتون والأترج والسهم والرمان  
 الكبير المحنق حبه الدائم إلى العراق والنواحي جهازه وحمله، وبقر  
 سنجان بين شمالها وغربها الحبال وهو وادي من أودية ديار ربيعة فيه  
 مشاجر وضياح وكروم وخصب وأب يسكنه قوم من العرب قاطنين فيه

٧ (ناغية) - (باغية)، (وصبت) - (وصب)، ١٤ (ترب) - (ترب)،

٢٢ (الحبال) - (الحبال)، ٢٣ (قاطنين) - (فاطنين)،

مخفرين من بنى قشير وبئر وعقيل وكلاب وليس بالجزيرة مدينة ذات نخيل في وقتنا هذا أكثر من سنجار إلا أن يكون على الفرات ونواحي هيت والانبار،

(١٧) وبين بلد ونصيبين برقعيد وأذمة فأما برقعيد فمدينة كثيرة الزرع من المنطة والشعير ويسكنها بنو حبيب قوم من تغلب وفيها مغوثة ٥ لبنى السيل وفي أهلها بعض شرّ لأئمتهم من سنخ بنى حمدان وشرب أهلها من الأبار وليس بها بستان ولا كرم، ومنها إلى مدينة أذمة ستة فراسخ وكانت مدينة صالحة كثيرة الغلات وقد فتحها الروم لها خرجوا إلى نصيبين وأتى المنتصرة عليها ولم يبق بها إلا نفر وضباب لا تجد إلى النقلة عنها وجهاً ولا تعرف سبيلاً، ومنها إلى نصيبين تسعة فراسخ، ومن نصيبين ١٠ إلى دارا مدينة أزيّة كانت للروم طيبة في نفسها كثيرة الغلات والخيرات والخصب في جميع وجوه الخصب من المأكّل والمشارب وما تحويه فكالحجان، وإن كانت هذه الحال [٦٥ ظ] في جميع هذه الديار عامّة وبها مشهورة فإن الذي أخرجها عنها كانت عليه ونقلها من أحولها إلى ما هي به ومضافة إليه ما قدمت ذكره، وكثرتونا بين دارا ورأس العين مدينة ١٥ سهلية وكان حظها من كل خير جزيلاً ووصفها مذ كانت فحسن جميل إلى أن افتتحها الروم وكانت في مستوية من الأرض ولها شجر وثمر ومزدرع وضباع في سنة افتتاحهم رأس العين، توفي زمان المؤلف افتتحها الروم والآن فهي للمسلمين والعاقبة للمتقين،

(١٨) وكانت رأس العين مدينة ذات سور من حجارة نبيل وكانت ٢٠ داخل السور لهم من المزارع والطواحين والبساتين ما كان يقوتهم لولا ما منوا به من المجور الغالب والبلاء الفادح من لا رحم الله منهم شعرة ولا ترك من نسلهم أحداً لجعلهم آية وعبرة، وكان يسكنها العرب وبها لهم خطط وفيهم ناقلة من الموصل أصلهم وفيها من العيون ما ليس ببلد من

٢ (الفرات) - (الفران)، ١٧ (الأرض) يليه في حط (وأكبر من دارا)،

١٨ (العين) - (عين)، ١٨-١٩ [وفي زمان... للمتقين] من مضافات حب ١٩ ظ،

بلدان الإسلام وهي أكثر من ثلاثمائة عين ماء جارية كلها صافية يبين ما  
 حط ١٥٠ تحت مياهها في قعوها على أراضيها / وفيها غير عين لا يعرف لها قرار  
 وغير بشر عليها شبائك الحديد والخشب ويقال أنها خسيفت وقد جعل  
 الشباك دون وجه الماء بذراع ونحوه ليحفظ ما يسقط فيها ويقال أنهم  
 اعتبروا غير بشر بمائين أذرع حبال فلم يبلغوا قعرها وتجتمع هذه المياه  
 حتى تصير نهراً واحداً ويجرى على وجه الأرض فيعرف بالخابور ويقع الى  
 نواحي فرقيسيا وكان عليه لأهل رأس العين نحو عشرين فرسخاً فرسى  
 ومزارع وكان لهم غير رستاق وناحية كبيرة كثيرة الضياع والأشجار والكروم  
 على هذه المياه الجارية المذكورة وكان لهم أيضاً ضياع مباحس وأعزاء في  
 ١٠ ضياعها ومزارعها فلم يبق بالقصبة لهم إلا نوبس في نفسها على ترقب من  
 الروم والعرب قد لجؤوا الى بعض قصورها وجعلوه حصناً يأوون اليه  
 عند خوفهم، ونهر الخابور المذكور عليه مدائن كثيرة قد شكلتها ووصفتها  
 كمدينة عرابان وهي مدينة لطيفة كثيرة الأقطان وثياب القطن تحبل منها  
 وتجهز الى الشام وغيرها وعليها سور صالح منبع ومن ورائه منعة بن فيه  
 ١٥ من الرجال واليهما سكير العباس وهي أيضاً مدينة لطيفة فيها غلات وهما  
 رجال وكذلك طلبان والمجشية وتينير والعيديّة مدن تتقارب أوصافها  
 وفيها ما له إقليم كبير ورستاق واسع وعمل صالح ودخل وأشجار وكروم  
 وسفرجل موصوف،

(١٩) ومدينة آمد على جبل من غربي دجلة مطلق عليها من نحو  
 ٢٠ خمسين قامّة وعليها سور أسود من حجارة الأرحية ويسمى ذلك السور  
 حط ١٥١ ميموناً لشدة | سواده [وذلك أنه من حجارة أرحية الجزيرة] وليس لحجارته  
 في جميع الأرض نظير ومنها ما يساوي الحجر للطحن به بالعراق من  
 خمسين ديناراً الى أكثر وأقل وسور خلاط وجامعها وأكثر أبنيتها من

٥ (حبال) - (جبال)، ١٢ (كبيرة) - (كبيرة)، ١٥ (واليهما) -  
 (واليه)، ١٦ (وتينير) - (وتينير)، ٢٠ (خمسين) - حط (مائة)،  
 ٢١ [وذلك... الجزيرة] مأخوذ من حط،

هذه الحجارة وكذلك جامعها غير أنها أصغر منها وأقل سمكاً في عرض وطول، وبآمد مزدرع داخل سورها ومياه وطواحن على عيون تنبع منها وكان لها ضياع ورساتيق وقصور ومزارع برسمها هلكت [٦٥ ب] بضعتهم وإقتدار | العدو عليهم وقلة المغيث والناصر ولم يبق للمسلمين ثغر أجل حط ١٥٢ ولا أمنع جانباً سوره منه وقتلها ينفع السور بغير رجال والسلاح بغير مقاتل ° وإن دام عليهم ما هم به خيف عليهم لأن سلاطينهم أكثر ما يظهر منهم الرغبة فيها لإرادة التسمية على منابرها والدعاء لهم بها دون ما يجب لأهل الثغور على الملوك من تقوية بالمال والكرام والرجال والعدة والعتاد وقتلها بقي ثغر بالمهني أو ينفعه التسمي على منابره بالألقاب والكنى أو نكح في عدوه شيء مما يظاهر به أهل زماننا وملوكنا من ذلك لأنهم بالجمع ١٠ والمنيح في شغل عن صلاح الرعايا وتأمل الرزايا وكأني به وقد قيل أسلمة أهله أو دخل تحت الجزيرة من فيه، والله من ورائه دافعاً ومانعاً،

[قال كاتب هذه الأحرف دخلتها سنة أربع وثلثين وخمس مائة ولم يكن بها إلا بقايا رمل وفيها من الصدور والأجلاء والرؤساء والمشائخ والنضلاء وأرباب العلم والحكم وأصحاب الفقه والأدب وذوى اليسار والمروءة والإفضال والكرم والنوال ومؤاساة ١٥ الغريب والقریب جماعة فلم يزل بها جور بني نيساب وظلمهم وكثرة الاضطهاد والإجفاف والمصادرات والتضييق عليهم ومطالبتهم برسوم ومؤن وضعوا لم تك فيها قبل وتكلفتهم ما لا يطاق فألجأهم ذلك الى التشتت عن الأوطان والبعد عن الأهل والإخوان فغربت بيوتهم وانغمت آثارهم فلم يبق بأسواقها حانوت معمر فضلاً أن يقال مسكون ومع ذلك وسهم بسمة رديّة بحيث كان أحدهم إذا دخل بلدة وقصد ناحية غير اسمه وأتكر بلك خوفاً على نفسه وصيانةً لغيره ودمه الى أن فرج الله عين بقى بها وافتتحها الملك العالم العادل المؤيد المظنر المنصور نور الدين فخر الإسلام أبو عبد الله محمد بن قرا ارسلان بن داود بن سكان الارثقي خلد الله دولته وثبت وطأته وذلك

٧ (الرغبة) - (الرغبة)، (التسمية) - (التسمية)، ٥-١٢ (وقلتها)....  
 ومانعاً) مكان ذلك في حط (وإن ضعف أهله خشي عليه من العدو والله يكتفيم  
 ويؤيدهم) فقط، ١٢-٤ [قال كاتب.... والمعين] من مضافات حب ١٩ ب،  
 ١٦ (نيسان) - (سنان)، ٢٣ (وثبت) - (وست)،

في أوّل سنة تسع وسبعين وخمس مائة فأطلق لهم الأبواب ورفع المكوس ومضى تلك الرسوم المدمومة وفعل فعل الأكارم الأجواد الطّلاعين في النضل ذروة الأئجاد مغنماً للذكر الجليل والأجر الجزيل والآن قد دبّت الحيوّة في عروق أهلها اليها وإفاضة العدل من مالها عليها إن شاء الله تعالى وهو الموقّق والمعين ]،

٥ (٣٠) [ومياًفاً رين مدينة جليلة عظيمة الخطر عليها سور من حجارة وفصيل وخندق عميق مصطكّة العارة ضيّفة الأسواق وبها مسجد جامع لا بأس به والنواكح والأشجار والأنهار محنّفة بها وفي هوائها وخامة ما، ومآردين حصن حصين منبع لا يرام ولا يُقدر عليه مبنّى على قلّة جبل شاهق في الهواء وهو مشرف على تلك الجبال شرقاً وغرباً شمالاً وجنوباً لا يدانيه قلّة جبل البتّة وفيه من الذخائر والعدّة والأسلحة ما لا يمكن حصره ومن تحته في ناحية الجنوب ربض عامر منغصّ بالسكّان ضيّق الأسواق وليس بين أيديهم حائل يمنعهم من النظر الى برّية رأس العين والخابور وسنجان ومياههم من عيون مجرورة في فتوات وقد استحدثوا الآن الصهاريج والبرك ليجمعوا ماء المطر حيث كثرت الخلق وازدادت العارة ولم النواكح الكثيرة اللذيذة والكروم الواسعة والهواء الصحيح والرخص، وتحتها في الصحراء من جانب القبله على ١٥ أربع فواخ منها أو أقلّ موضع يُعرف بسوق دُنيسر كان قبل هذا قرية مجتبع الناس في صحرائها كلّ يوم أحدٍ للبيع والشري فانهجرت الآن عمارة كثيرة واتخذ بها الخانات والفنادق والمحمّامات والأسواق والبيع والشري يجلب اليها الجهاز من سائر البلدان قد استوطنها الناس من كلّ فجّ عميق وكثرت بها الارتفاع والضمانات، وأمّا حصن كيفا فهي قلعة حصينة منبوعة ذات سُعَم مدفونّة بين الجبال سوى جانبها المشرف على ٢٠ الدجلة من الجانب الغربيّ عن الدجلة وفيها شعابّ وأودية لا يُقدر عليها وبين يديها على الدجلة قنطرة عالية حسنة البناء استحدثها الأمير فخر الدين فرا ارسلان بن داود في عشر خمس مائة وتحتها ربض عامر فيه الأسواق والمحمّامات والفنادق والمسكن الحسنة وبنائهم بالحجر والجصّ ولها رساتيق كثيرة وضياح عامرة وهي وخمة الهواء وبيّة لا سيّما في الصيف]،

٢٥ (٣١) وجزيرة ابن عمّر مدينة صغيرة لها أشجار وثمار ومياه ومرافق حطّ ١٥٣ وخصب وعليها سور ولما بلغها الروم لم يقفوا | عليها وبينها وبين الموصل

٥—٢٤ [ومياًفاً رين... الى آخر القطعة] كذلك من مضافات ح ١٩ ب —

٢٠ ظ، ١٥ (بسوق) — (للوق)،



ثلثون فرسخًا وهي أيضًا على شفا جرفٍ بين الخوف والرجاء وبها تجارة دائمة لو تركتها السلاطين وريحٌ ومُضْطَرَبٌ لو لم يجر فيها حكم الشياطين والخوارج وهي فرضة لارمينيه وبلاد الروم ونواحي ميفارقين وارزن وتصل منها الى الموصل المراكب مشحونةً بالتجارة كالعسل والسمن والبنّ والحجن والجوز واللوز والبندق والزبيب والتين الى غير ذلك من الأنواع . وهي أحسن تلك الناحية عمارةً وأرجاها سلامةً لوفور أهلها وكثرة خصبها وليست كارزن وميفارقين من خُلُو المنازل وعدم الأكرة وأهل الضياع وقلة الماشية والكراع، والجزيرة متصلة بجبل ثنين وباسورين وفيتابور وجميعها في الجبل الذي منه جبل الجودي متصل بآمد من جهة الثغور وأعلى البلد بأعمال مرعش واللكام وبأسافلها، فلا يبعد من دجلة الى ١٠ مدينة السن التي على شرقي دجلة في حدود جبل بارمًا ويتصل بجبال شهرزور، والسن مدينة لطيفة بينها وبين تكريت بضعة عشر فرسخًا عليها سور قد خرب أكثره وفي أهلها جور وشرّ وبينهم حنات وضغائن وليست ببعيدة الخراب، وبينها وبين مدينة البوازيج أربعة فراسخ وهي مدينة على الزاب الصغير من غربيه يسكنها قوم خوارج الغالب عليهم إيواء اللصوص ١٥ وفعل القبايح وشرى السرقات وما يأخذ بنو شيكان من قطع الطريق، وإلى مدينة السن مصب الزاب الأصغر في دجلة عن غلوة منها والسن مضمومة الى عمل الجزيرة وليس البوازيج منها ولا في ضمنها لأنها مذ كانت لمن غلب،

(٢٢) وديار مُضْر فهي من هذه الجزيرة قائمة حدودها وكذلك ديار بكر وديار ربيعة تُعرف كلّ ناحية من المجاورة لها بأوصافها وأقطارها وحدودها ومدنها، وأجل مدينة لديار مُضْر الرقة وهي والرافقة مدينتان كالملاصقتين وكلّ واحدة بائنة من الأخرى بأذرع كثيرة وفي كلّ واحدة منها مسجد جامع [٦٦ ظ] وها على شرقي الفرات وكان لها عمارة وأعمال ورسائيق وكور فقلّ حظها من كلّ حال وضعفت بما حملها سيف الدولة ٢٥

تجاوز الله عنه من الكلف والنوائب والمغامر ومصادرة أهلها مرة بعد  
 حط ١٥٤ أخرى وكانت خصبة | رخصة الأسعار حسنة الأسواق وفي أهلها ولا  
 لبني أمية شديد، وفي غربي الفرات بين الرقة وبالس أرض صقين وبها  
 قبر عمار بن ياسر وأكثر أصحاب علي عليه السلم ورضين أرض على  
 الفرات مطلة من شرف على السمك [ويرى من كان بالفرات منه عجباً  
 وذلك أنه يرى قبوراً في موضعين أحدهما أعلى من الآخر وبعد في أحد  
 الموضعين دون العشرة قبور وفي الآخر نحو عشرين قبراً ويصعد الى المكان  
 فلا يرى لذلك أثراً ولا يحس منه خيراً وإني لأستفح أن أحكى هذه  
 الحكاية ولكني بلغني فكذبها ثم رأيتها فلزمني حكايتها تصديقاً لمن تقدم  
 بالحكاية الى وإن عرضت نفسي للنهم] على أن أكثر من قتل من أصحاب  
 علي هناك معروفة قبورهم، [وخبرني من رأى هنالك بيتاً ينسب أنه كان  
 بيت مال علي بن أبي طالب عليه السلام]، وحران مدينة تلى الرقة في  
 الكبر وهي مدينة الصابئين وبها سدنهم ولم بها طربال كالطربال الذي  
 بمدينة بلخ عليه مصلى الصابئين يعظمونه وينسبونه الى إبراهيم وهي بين  
 ١٥ تلك المدن قليلة الماء والشجر وزروعها مباحس وكان لها غير رستاق  
 عظيم وكورة جليلة فافتتح الروم أكثرها وأناخت بنو عقيل وبنو نمير  
 بعقوتها وبقعتها فلم يبق بها باقية ولا في رساتيقها ثاغية ولا راغية وهي  
 مدينة في بقعة يجتف بها جبل مسيرة يومين في مثلها وجميعها مستواة،  
 ومدينة الرها في شمال هذه البقعة وكانت وسطة من المدن والغالب على  
 ٢٠ أهلها النصارى وبها زيادة على ثلثمائة بيعة ودير ذى صوامع فيه رهبانهم  
 وبها البيعة التي ليس للنصرانية أعظم ولا أبدع صنعة منها ولها مياه

١ (مصادرة) - (مصادرة)، ١٠-٥ [ويرى... للنهم] مستم عن حط وقد  
 مر هذه الحكاية في ص. ٢٥٠ في صفة ديار العرب ولا بد من استتمامها هنا لما يليه  
 في الأصل، ١١-١٢ [وخبرني... السلام] مستم عن حط وقد مر ذلك أيضاً  
 في ص. ٢٥٠، ١٢-١٤ (طربال... بلخ) مكان ذلك في حط (تل) فقط،

وبساتين وزروع كثيرة نزهة وهي أصغر من كفرتوثا وكان بها مندبل  
لعيسى بن مريم فخرج نفقور في بعض خرجاته ونزل بهم وحاصروهم وطالبهم  
به فسلموه اليه على هدنة واقفوه على مدنتها، [وهذه البيعة قد عرّب أكثرها ولم  
يبق منها إلا الطاق الأعظم في تأريخ ثمانين وخمس مائة]، وجسر منبج وسبساط  
مدينتان نزهتان ذواتا | مياه وبساتين ومباخس وأشجار وهما عن غرب ° حط ١٥٥  
الفرات في حال اختلال ورزوح حال،

(٢٢) وأما قرقيسيا فمدينة على المخابور ولها بساتين وأشجار كثيرة وفواكه  
وهي في نفسها نزهة ويجلب من فواكهها وفواكه المخابور الى العراق في  
الشتاء وإن كان الاختلال قد شابهها وبينها وبين مدينة الخانوقة يومان  
وهي مدينة لطيفة رزحة الحال وقتنا هذا [ابتناها ملك بن طوق صاحب ١٠  
الرجبة]، ورحة ملك بن طوق أكبر منها وهي كثيرة الشجر والمياه في شرقي  
الفرات وقد عراها الاختلال وهي ذات سور صالح ولها نخيل وثمر وسقى  
كثير من جميع الغلات، وهبت مدينة وسطة عن غربي الفرات وعليها  
حصن وهي أعمر المدن المنتقم ذكرها وتحاذي تكريت في الحد الغربي من  
العراق وتكريت في شمال العراق وهبت قبر عبد الله بن المبارك الزاهد ١٥  
العابد الأديب، والانباء بلد السفاح وكانت داره التي يسكنها عامرة أهلة  
كثيرة النخل والزروع الجيدة والثمار والأسواق المحسنة على شرقي الفرات  
فنغبرت وخربت ومنها أبو بكر بن مجاهد صاحب الفرائد ومن لم  
يساوه في الفرائد أحد ونجم منها غير رئيس في صناعة الكتابة والفقه  
والعلم،

٢٠

(٢٤) [٦٦ ب] وبالجزيرة براري ومناوز وسباح بعيك الأقطار تنتج

٣-٤ [وهذه ... مائة] من مضافات حب ٢٠ ظ ، ٧ (قرقيسيا) - (قرقيسيا)،  
٩ (الخانوقة) - (الخانوقية) ، ١٠-١١ [ابتناها...الرجبة] من مضافات حب ٢٠ ظ ،  
١١-١٢ (في شرقي الفرات) يوجد هنا في هامش حب (أقول الرجبة في غربي الفرات  
هكذا رأيتها سهاى زاده) ، ١٧ (والأسواق) تابعاً لحب - (والاسوار)،

لامتبار الملح والأشنان والقلبي وكان يسكنها قبائل من ربيعة ومضر أهل خيل وغنم وإبل قليلة وأكثرهم متصلون بالقرى وأهلها فهم بادية حاضرة فدخل عليهم في هذا الوقت من بطون قبس عيلان الكثير من بني قشير وعُقيل وبني نُسَير وبني كلاب فأزاحوهم عن بعض ديارهم بل جُلَّها ° وملكوها غير بلدي وإقليم منها كحزان وجسر منبج والحأبور والحانوفة وعرابان وقرقيسيا والرَّحبة في أيديهم يتحكّمون في خفائرها ومرافقها،

(٢٥) والزايان نهران عظيمان كبيران إذا جُمعا كانا كنصف دجلة حط ١٥٦ وأكثر وها من شرقها | ومخرجها من الجبال التي بين نواحي اذربيجان منسربة من أقطار ارمينية ونواحي اذربيجان من جنوبيها وبين ذين النهرين ١٠ مراعي كثيرة وبلاد كانت الضياع بها ظاهرة والسكان بها الى عن قريب على حال صالحة وافرة فتكاثرت عليهم البيوادي واعتورتهم الفتن فصارت قفارا من السكان يبابا بعد العمران وهي في الشتاء مُنشاتي الأكراد الهذبانية ومصائف لبني شيبان،

(٢٦) ومدينة تكريت على غربي دجلة وأكثر أهلها نصارى مطلّة ١٥ على جبل عظيم شاهق وعلى ظهر هذا الجبل منها الموضع المعروف بالقلعة وكانت حصنا ذا مساكن ومحالّ يشملها [٦٧ ظ] سور حصين وهي قديمة أربلية وتجمع سائر فرق النصارى وبها من البيع والأديرة القديمة التي تقارب عهد عيسى عليه السلم وأيام المحلوريين لم تتغير أبنيتها وثاقه وجلداً ٢٠ ومن أعظم بيعة بها محلا وأقدمها بيعة الخضراء، وأبنيتهم بالجص والحجر والآجر والمحصى، ومن أسفل تكريت يشقّ نهر الدجيل الآخذ من دجلة على بعض مساكن تكريت وفي فنائها مارا الى سواد سر من رأى فيعبره الى بغداد،

(٢٧) وعانة مدينة صغيرة في وسط الفرات يطوف بها خليج من

١ (لامتبار) - (لامتياز)، ١٣ (المذبانية) - حط (المذبانية)، ١٨ (أبنيتها) - (أبنيتها)، ٢٠ (المحصى) - (المحصا)،

الفرات وبالفرات غير مدينة كهي في جزيرته قد أحاط بها الماء وقربة حسنة ذات شجر ومسكن وجامع ومن ذلك التفنبي والعبدلية والنهية وتقارب أصاغر المدن في الحال وتلتفت مشاجرها بالنخيل والكروم والحديثة ولها جامع وأسواق وتنانة وأهل لهم عدد وألوس وهي دونها ولها جامع وسوق والخزانة وتقارب ألوس في الحال وهذه المدن وإن كانت في الماء وقد أحاط بها فلها مزارع وقرى وأكوة وقصور من جانبي الفرات يكثر خيرها ويبين على أهلها نفعها وربيعها، والدالية مدينة صغيرة بشط الفرات عن غربيه وبها أخذ صاحب الحال / الخارج بالشأم حط ١٥٧ على بنى العباس،

- (٢٨) [٦٧ب] وجبل الجودي بقرب الجزيرة وفيه القرية المعروفة ١٠ بشمين التي يقال أن سفينة نوح عليه السلم استقرت عليه لقوله تعالى واستوفت على الجودي، [ويتصل هذا الجبل كما ذكرت بالثغور باللكام ويقال أن جميع من كان مع نوح عليه السلم في السفينة ثمانون رجلاً فبنوا هذه القرية ولم يعقب منهم أحد فسُميت باسم عددهم]،
- (٢٩) وحصن مسلمة فإن مسلمة بن عبد الملك اتخذها وكانت طائفة ١٥ من بنى أمية تسكنه من تلقاء الفرات وفي حاجرهم وكان شرب أهلهم من السماء وأرضه مباحس، وتل بنى سيار مدينة كانت صغيرة وكان أكثرها للعباس بن عمرو الغنوي وقومه فخرت في مدة أدركتها ثم عمرت وقد عادت إلى الخراب حالها بعد أن تراجع إليها أهلها وهي على مرحلة من رأس العين وتتصل خراب تل بنى سيار بخراب باجروان وكانت منزلاً ٢٠

١-٧ (وبالفرات . . . وربيعها) يُنفذ في حط ويوجد قسم منه في حب،  
 ٢ (مشاجرها) - (مشاجرها)، ١٢ (واستوفت على الجودي) سورة هود (١١)  
 الآية ٤٦، ١٢-١٤ [ويتصل . . . عدد] مأخوذ من حط، ١٥-١ (وحصن  
 مسلمة . . . الرقة) يوجد ذلك في حط قبل صفة جبل الجودي، ١٧ و ٢٠ (سيار) -  
 (سيان)،

خصباً نزهاً واسعاً وكانت عن منكب طريق حرّان الى الرقة، وسروج رستاق له مدينة خصبة تعرف بسروج عن شمال طريق حرّان الى جسر منبج حصينة ذات سور كثيرة الأعناب والفواكه والزبيب ويُعمل من زبيبها لكثيرته الرُبُّ ويُتخذ منه الناطفُ وهي من حرّان على يوم،  
 ° (٢٠) وهذه جمل أخبار الجزيرة وأوصافها وجميعها قد تغيّرت آثارها وانتقلت أحوالها الى النقص والاستحالة،

## [العراق]

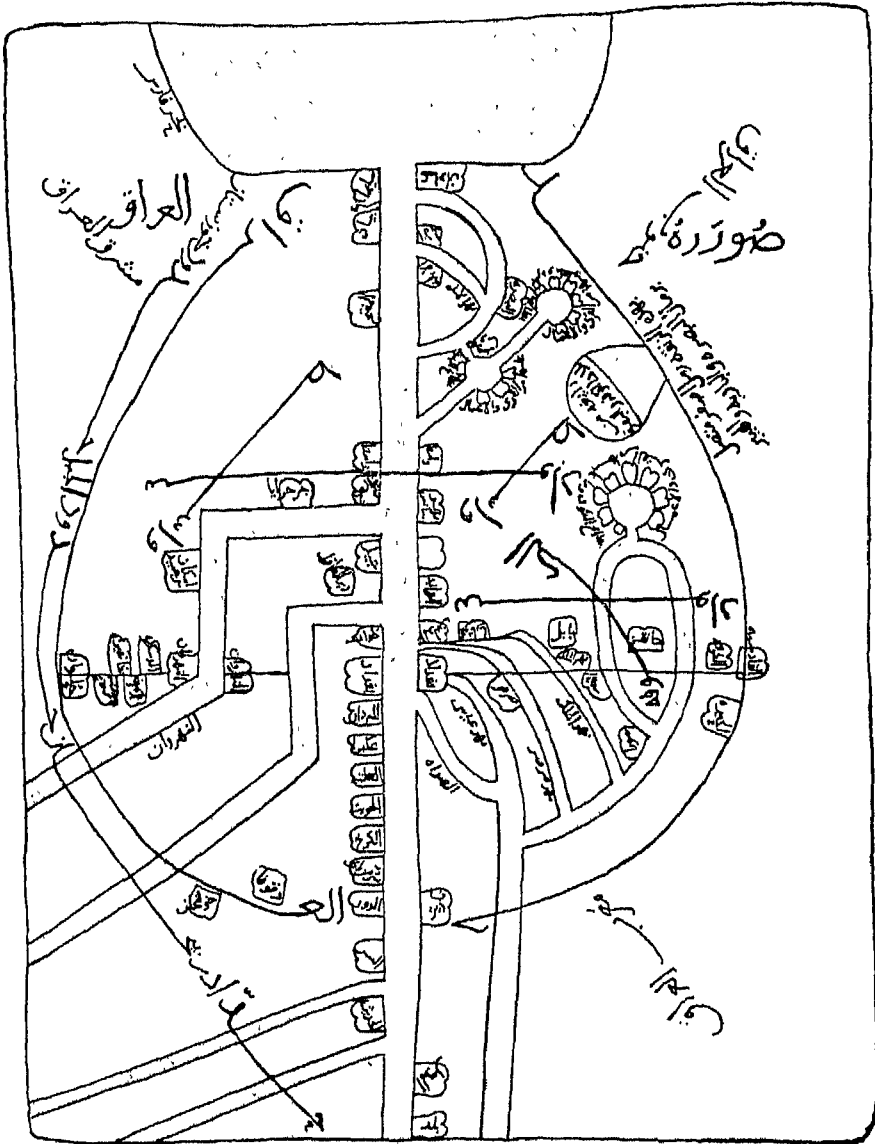
- (١) وأما العِراق فإنه في الطول من حدّ تكريت الى عبّادان وعبّادان مدينة على نحر بحر فارس وعرضه من القادسيّة على الكوفة وبغداد الى حلوان وعرضه بنواحي واسط من سوادِ واسط [٦٨ ظ] الى قرب الطيب وبنواحي البصرة من البصرة الى حدود جبّ، والذي يطيف بحدوده من ٥ تكريت فيما يلي المشرق حتّى | يجوز بحدود سهرورد وشهرزور ثمّ يمرّ على حطّ ١٥٨ حدود حلوان وحدود السبروان والصنيرة وحدود الطيب والسوس حتّى ينتهي الى حدود جبّ ثمّ الى البحر فيكون في هذا الحدّ من تكريت الى البحر تقويس ويرجع على حدّ المغرب من وراء البصرة في البادية على سواد البصرة وبطائحتها الى واسط ثمّ على سواد الكوفة وبطائحتها الى الكوفة ١٠ ثمّ على ظهر الفرات الى الانبار ثمّ من الانبار الى حدّ تكريت بين الدجلة والفرات وفي هذا الحدّ من البحر على الانبار الى تكريت تقويس أيضاً، وهذا المحيط بحدود العراق وستأتي أوصافه منصلةً إن شاء الله،
- (٢) والصورة التي في باطن هذه الصفحة صورة العراق،

١٥

## [٦٨ ب]

- أيضاح ما يوجد في صورة العراق من الأسماء والنصوص،  
مد صورّ في أعلى الصورة بحر فارس وينصبّ فيه نهر دجلة فاطعاً لوسط الصورة،  
ويقرأ في القسم الأعلى من الصورة من جانبي النهر صورّة العراق، وفي الزاويتين  
الأعلىين جنوب العراق ومشرق العراق، وكُتِب من جانبي النهر على شكل خطّين  
مقوسين حدّ العراق وموازيًا للخط الأيسر حدود خوزستان ثمّ حدود الجبل ثمّ حدود ٢٠  
اذريجان، وفي أسفل الصورة في الزاوية اليمنى مغرب العراق،

٢ (وأما) - (فأما)، ٦ (سهرورد) - (شهرورد)، ١٨ (صورة) - (صورّة)،



صورة العراق التي في الصفحة ٦٨ ب من الأصل،



وقد رُسم على جانب النهر الأيمن ابتداءً من البحر من المدن عبادان، الأبله، الأبله مرة ثانية، واسط، نهر سايس، ثم شكل مدينة لا اسم فيها ثم العجانية، المداين، بغداد، تكريت، الموصل، بلد، ويأخذ من الأبله نهر الأبله وحذاء نهايته مدينة البصرة، وعن يمين البصرة شكّلت دائرة كُتب حولها بطائح البصرة وما عليها من القرى والأعمال ويأخذ من تلك الدائرة نهر ينصبّ في دجلة عند واسط وفي وسط هذا النهر دائرة<sup>٥</sup> ثانية يُقرأ حولها مرة أخرى بطائح البصرة وما عليها من القرى والأعمال وبين هذه الدائرة وماء البصرة نهر يُقرأ عنده نهر معقل، وعن يمين ذلك ناحية متصلة بخطّ الحدّ كُتب فيها رابطة من بلاد الكوفة والبصرة ومن وراء الخطّ بهذه الرابطة رمل أصفر متصل برمال البصرة والبادية والهيبير، ثم يقع من أسفل ذلك على الخطّ المقوس من المدن القادسية وعن يسارها الكوفة ثم الحيرة،

ويوازي نهر دجلة في القسم الأسفل من الصورة نهر الفرات وتشتعب في عدة شعب تأخذ اثنتان منها إلى بغداد وهما الصراه ونهر عيسى، ثم عن يمينها نهر صرصر وعليه مدينة صرصر، ثم نهر الملك وعليه مدينة كوثا ربا، وبين هذا النهر والشعبة التالية إلى اليمين من المدن سورا، القصر، نهر الملك، بابل، وبين الشعبين الآخريين مدينة الحامعان، وتجميع هاتان الشعبتان في دائرة كُتب حولها بطائح الكوفة وما عليها من القرى والأعمال وبشار إلى هذه الناحية كلها بكتابة سواد الكوفة على شكل صليبي، وعلى سمت واسط يُقطع نهر دجلة بكتابة سواد واسط وكُتب واسط في كل واحد من جانبيه على شكل صليبي،

وعلى جانب دجلة الأيسر رُسم من المدن ابتداءً من البحر سليمانان، بيان، المنفتح، واسط مرة ثانية، ثم الصلح، جبل، وعن يسارها دير العاقول، ثم كلواذي، بغداد<sup>٢٠</sup> مرة ثانية، البردان، عكبرا، العلك، الجوث، الكرخ، سر من رأى، الدور، السن، الحديسه، ويصبّ في دجلة عند فم الصلح نهر كُتب عنده النهروان وعليه من المدن ابتداءً من دجلة جرجرايا، اسكاف بنى جنيد، النهروان وحذاءها النهروان مرة ثانية،

٢ (سايس) - (سايس)، ١٤ (القصر) يعني (قصر ابن هبيرة)، ٨ (رابطة)

كذا في الأصل، ١٥ (الحامعان) - (خانقين)، ٢٠ (جبل) - (جبل)،

٢١ (الجويث) - (الجويث)، (الدور) يعني (دور الخرب)،

ويأخذ من الهروان طريق الى البسار الى حلوان عليه من المدن الدسكرة، جلولا،  
خانقين، قصر شيرين، وينصب عند كلواذى نهر آخر بينه وبين دجلة دقونا  
وخولنجان،

مفتود في حط (٢) [٦٩ ظ] هذا الإقليم أعظم أقاليم الأرض منزلة وأجلها صفة وأغزرها  
هـ جباية وأكثرها دخلاً وأجملها أهلاً وأكثرها أموالاً وأحسنها محاسن وأغزرها  
صنائع وأهلها فأوفرهم عقولاً وأوسعهم حلوماً وأفسحهم فطنةً في سالف  
الزمان والأثم الخالية وبمثلها تجرى أمور أمة الآخرة يُقرّ بذلك لهم أهل  
الطاعة والنضائل ولا يترى فيه أهل الدراية والحصائل، ورأيتُ ببعض  
المخطوط القديمة أنه كان يُجبي لقبأذ السواد دون سائر أعماله وما كان  
١٠ تحت يد وسلطانه مائة ألف ألف وخمسين ألف ألف مثقال وأنَّ عمر  
ابن الخطاب رضى الله عنه أمر بمساحته فكان طوله من العلك في جرى  
دجلة الى عبأدان مائة وخمسة وعشرين فرسخاً وعرضه من عتبة حلوان الى  
العديب ثنين فرسخاً عامرة مُغلة لا يقطعها بور ولا يلحق عمارتها غب ولا  
فتور فبلغت جربأه ستة وثلاثين ألف ألف جريب فوضع على كل جريب  
١٥ للحنطة أربعة دراهم وعلى الشعير درهين وعلى جريب النخل ثنية دراهم  
وعلى جريب الكرم والرطاب ستة دراهم وختم على خمس مائة ألف  
إنسان للجزية على الطبقات وأنه جبي السواد فبلغت الجباية مائة ألف  
ألف وثنية وعشرين ألف ألف درهم، وجباه عمر بن العزيز مائة ألف  
ألف وأربعة وعشرين ألف ألف درهم، وجباه الحجاج بن يوسف ثنية  
٢٠ عشر ألف ألف درهم وأسأف الأكرة ألى ألف درهم وحمل ستة عشر  
ألف ألف ومنع أهل السواد من ذبح البقر فقال شاعرهم  
شكونا اليه خراب السواد \* فحرم فينا محوم البقر،

٢ (قصر شيرين) - (قصر سيرين)، ٤ يوجد النطعة (٢) في حب ٢٢ ظ،  
٤ (وأجلها) - (وأجله) وكذلك فيما يلي، ١٢ (عشرين) - (عشرون)، (عتبة)  
- حب (عتبة)، ١٣ (ثنين) - (ثنون)، (يقطعها) - (بسطها)، ١٩ (ثنية) -  
حب (مائة ألف ألف وثمانية)، ٢٠ (ستة) - حب (مائة ألف ألف وستة)،

قال وإجْبِي لِكسرى ابرويز خراجُ ملكته سنة ثمانى عشرة من مُلكه  
أربعمائة ألف ألف مثقال وعشرين ألف [ألف] مثقال قال ثم بلغت  
الحجاية بعد ذلك ستمائة ألف ألف مثقال، [وأما في زماننا هذا وهو تأريخ  
سنة خمسين وخمسمائة فهو أكثر مما ذكره أضعافًا مضاعفة لا أحيط بمقداره،]

- (٤) | فأما ذكر مسافاته فمن حدّ تكريت الى البحر مما يلي المشرق ٥ حط ١٥٨  
على تقويسه فنحو شهر ومن البحر راجعًا في حدّ المغرب على تقويسه الى  
تكريت فمثل ذلك، ومن بغداد الى سُرّ من رأى ثلث مراحل ومن سُرّ  
من رأى الى تكريت مرحلتان، ومن بغداد الى الكوفة أربع مراحل ومن  
الكوفة الى الفادسية مرحلتان ومن بغداد الى واسط ثمانى مراحل ومن  
بغداد الى حلوان ستّ مراحل وإلى حدود الصيمرة والسيروان نحو ذلك، ١٠  
ومن واسط الى البصرة ثمانى مراحل ومن الكوفة الى واسط على طريق  
البطائح ستّ مراحل ومن البصرة الى البحر مرحلتان، وعرض العراق  
على سمت بغداد من حلوان الى الفادسية إحدى عشرة مرحلة وعرضه على  
قبة سُرّ من رأى من الدجلة الى حدّ شهرزور والجبل نحو خمس مراحل  
والعالم منه أقلّ من مرحلة والعرض من واسط | الى نواحي خوزستان نحو ١٥ حط ١٥٩  
أربع مراحل ومن البصرة الى جبي [مدينة أبي على الجبائى] مرحلة،  
(٥) فأما مدنها [٦٩ ب] فإنّ البصرة مدينة عظيمة ولم تكن في أيام  
الجم وإنما اختطّها المسلمون أيام عمر بن الخطّاب رضى الله عنه وصرّها  
عُتْبَةُ بن غزوان فهى رِخْطَطٌ وقبائل كلّها ويحيط بغربها البادية مقوسة  
وبشرقها مياه الأنهار مفترشة، وذكر بعض المؤلفين من أصحاب الأخبار ٢٠  
أنّ أيام البصرة عدت أيام بلال بن أبى بردة فزادت على مائة ألف  
نهر وعشرين ألف نهر تجرى فى أكثرها الزواريق وكنتُ أنكر ما ذكره من

٢ [ألف] مستمّ عن ابن خرداذبه ص. ١٥، ٣-٤ [وأما ... مقداره،]  
من مضافات حَبّ ٢٢ ظ، ٤ (فهو) يفقد فى حَبّ، ٧ (ثلث) - حط (نحو ثلث)،  
١٢ (وعرضه) - (وعرضها)، ١٤ (قبة) - (مبه)، (شهرزور) - (شهرروز)،  
(خمس) - (خمسين)، ١٦ [مدينة ... الجبائى] مأخوذ من حط، ٢١ (بلال) - (بلاد)،

هذا العدد في أيام بلال حتى رأيتُ كثيراً من تلك البقاع فزبنا رأيتُ  
في مقدار رمية سهم عدداً من الأنهار صغاراً تجري في جميعها السُّبَيْرِيَّاتُ  
ولكلّ نهر اسم ينسب به الى صاحبه الذي احتفره أو الى الناحية التي  
يصب إليها ويفرع ماؤه فيها وأشباه ذلك من الأسماء فحُوزتُ أن يكون  
ذلك كذلك في طول هذه المسافة وعرضها ولم أستكثره، وهي من بين  
سائر العراق مدينة عُسْرِيَّة ولها نخيل متصلة من عبداسي الى عبّادان نيف  
وخمسين فرسخاً متصلة لا يكون الإنسان منها بمكان إلا وهو في نهر ونخيل  
أو يكون بحيث يراها، وهي في مستوية لا جبل فيها ولا يكون بحيث يقع  
البصر على جبل بثته، وبها آثار أمير المؤمنين صلوات الله عليه وغير موقف  
١٠ معروف منذ أيام الجبل وقبر طلحة بن عبيد الله في نفس المدينة  
١٦٠ حط  
وخرج البربد في البادية قبر أنس بن مالك والحسن البصري وابن  
سيرين والمشاهير من علماء البصرة وزهادها الى يومنا هذا، ومن مشاهير  
أنهارها نهر الأبلّة وطوله أربعة فراسخ ما بين البصرة والأبلّة وعلى جانبي  
هذا النهر قصور وبساتين متصلة كأنها بستان واحد قد مدت على خيط  
١٥ ورُصفت بالمجالس الحسنة والمناظر الأنيقة والأبنية الفاخرة والعروش العجيبة  
والأشجار المثمرة والفواكه اللذيذة والرياحين الغضة المُرْكَب منها مثل  
الحميوان والبرك الفسيحة المرصوفة ولا تخلو من المنتزهين بغرائب الملاذ  
وتحفّ المتظرّفين منحدرين ومصعدين، وبشعب فوق البصرة ومن تحتها  
أنهار كثيرة فمنها ما يفارب هذا النهر في الكبر ولا يدانيه في الجمال  
٢٠٠ وحسن المنظر الأنيق، وكأن نخيلها غرست ليوم واحد، وهذه الأنهار الكبار  
كلها متفرقة بعضها الى بعض وكذلك عامة أنهار البصرة حتى إذا جاءهم

٢ (السُّبَيْرِيَّات) - حط (السهاريات)، ٤ (ماوّة) - (ما)، ٧ (وخمسين)  
- (وخسون)، ١٠ (طلحة بن عبيد الله) يلي ذلك في حب (الزبير بن العوام)،  
١٥-١٨ (ورُصفت . . . ومصعدين) يوجد ذلك في حط بعد (يراهما) في السطر ٨  
المتقدم إلا أن النص في حط أخصر وموضعه في حب كما في الأصل، ١٦ (المُرْكَب)  
- (المركب)،

مدّ البحر تراجع الماء في كلّ نهر حتّى يدخل نخيلهم وحيطانهم وجميع أنهارهم من غير تكلف وإذا جزر الماء عنها وانحطّ خلت منه البساتين والنخيل وبقيت أكثر الأنهار خاليةً فارغةً، ويغلب على مياههم الملوحة وأكثر ما يستسفون الماء لشربهم إذا جزر الماء من آخر حدّ نهر معقلٍ لأنه يعذب هناك فلا يضرّه ماء البحر وعلى نهر معقل أيضاً أبنية شريفة ومساكن حسنة عالية وقصور مشيدة وبساتين وضياع واسعة غزيرة كبيرة عظيمة، وكان على ركن الأبلّة في دجلة بين يدي نهرها خور عظيم الخطر جسيم الضرر دائم الغرر وكانت أكثر [٧٠ ظ] السفن تسلم من سائر الأماكن في البحر حتّى ترده فيبتلعها وتغرق فيه بعد أن تدور على وجه الماء أيّاماً وكان يُعرف بكرداب الأبلّة وخورها فاحتمالت له بعض نساء بنى العباس بمرآكب اشترتها فأكثرت منها وأوسقتها بالحجارة العظام ولبّعنها ذلك المكان فابتلعها وقد توافقت على مقدار فانسدّ المكان وزال الضرر في وقتنا هنا عمّا كان عليه، وأكثر أبنيتها بالأجر وهي مدينة عظيمة جلييلة خصبة بما حوته | عامرة وافرة الأهل حسنة النظم [حتّى أنّ من طرف نهر حطّ ١٦١ معقل إذا سار الإنسان على خطّ مستقيم إلى ناحية القبلة يكون بين السور وبين طرف ١٥ النهر نحو فرسخ أو أكثر، قال كاتب هذه الأحرف دخلتها سنة سبع وثلاثين وخمس مائة وقد خربت ولم يبق من آثارها إلاّ الأقلّ وطُهِست محالّها فلم يبق بها إلاّ محالّ معلومة كالنحاسين وقساميل وهذيل والمربد وقبر طلحة وقد بقي في محلّة بيوت معدودة وبقي بيوتها إمّا خراب وإمّا غير مسكونة وجامعها باقٍ في وسط الخراب كأنّه سفينة في وسط بحر لجيّ وسورها القديم قد خرب وبينه وبين ما قد بقي من العمارة مسافة بعيدة وكان ٢٠ الفاضل عبد السلام الجليليّ رحمه الله قد سور على ما بقي سوراً بينه وبين السور القديم دون النصف فرسخ في سنة ستّ عشرة وخمس مائة وسبب خرابها ظلم الولاة والبحرور وأيضاً في كلّ سنة مرّة أو مرتين تنشق عليهم البادية الغارات وأكثرهم خفاجة وأبندأ خرابها منذ خرج بها البرقيّ وإدعى أنّه علويّ وتخصّن بنهر الخصب ومحاصرة أحد الموقّ

١١ (العبّاس) بلى ذلك في هامش حبّ (وهي زبيدة)، ١٤-٧ [حتّى أنّ ٠٠٠٠ بنية] من مضافات حبّ ٢٢ ب، ١٥ (بين السور) - (السور)، ٢٢ (عشرة) - (عشر)،

ابن المتوكل وسمعت جماعة من أهل البصرة يقولون كان بها في زمن الرشيد بن المهدي أربعة آلاف نهر يُجى له في كل يوم من كل نهر منقال ذهب ودرهم نفرة وفوصرة تمر وسمعت الشيخ وهب بن العباس وكان من جملة الوُعَاظ المعروفين بالبصرة يمجى عن ذلك العباس أنه قال كان على باب الخلة التي يسكنها دُكَّان بِقَالَ منفرد عن السوق<sup>٥</sup> وأن ذلك البقال شكَا الى العباس فلة المعاش وذكر أنه كان يُشترى من دكَّاه في كل سنة عشرة مكائى خردل دون باقى المحلَّج وفي سنتى هذه قد بقى من مكوكي<sup>٦</sup> خردل بقية،<sup>٧</sup> وللبصرة من استفاضة الذكر بالتجارة والمتاع والمجالب والمجهاز الى سائر أقطار الأرض ما يستغنى بشهرته عن إعادة ذكر فيه، ولها من المدن عبَّادان والأبلة والمفتح والمذار في مجارى مياه دجلة وهى مدن صغار<sup>١٠</sup> متفاربة في الكبر عامرة، والأبلة أكبرها وأفسحها رقعة [وهى أحد حدود حط ١٦٢ البصرة من جهة | نهرها] والأبلة من بينها عامرة وبها أسواق صالحة [ولها حد آخر من عمود دجلة مكان ينشعب منها النهر المعروف بنهر الابلة] وينتهى عمود دجلة الى البحر بعبَّادان [بعد أن يضرب اليه نهر الابلة]، وفي أضعاف قراها آجام كثيرة وبطائح الماء تسير فيها السفن بالمرادى<sup>١٥</sup> لقرب قعرها كأنها كانت على قدم الأيام أرضاً مسكونة وبشبهه أن يكون لها بُنيت البصرة وشقت أنهارها وكثرت واستغلق بعضها على بعض في مجاريها تراجعت المياه وغلبت على ما سفل من أرضها فصارت بطائح وآجاماً، وللبصرة كتاب يُعرف بكتاب البصرة ألفه عمر بن شبة قبل كتاب الكوفة ومكة يُغنى عن ذكر شيء من أوصافها وهذه الكتب<sup>٢٠</sup> موجودة في جميع الأماكن، وأما ارتفاعها وقتنا هذا من وجوه أموالها

٦ (مكوكي) - (مكوكين)، ٨-١٠ (ولها ... عامرة) يوجد مكان ذلك في حب ٢٢ ب و ٢٣ ط (ولها من المدن عبَّادان وبلجان [في النسخة (وكلجان)] والأبلة والمشان ومطارا وهى الآن [يليه في الماش (وهو التاربخ الذى يقال له المركب)] عامرة فرى متفاربة فى الكبر والمشان أكبرها، ١٠ (أكبرها) - (أكثرها)، ١٠-١١ [وهى أحد ... نهرها] مأخوذ من حط، ١١-١٢ [ولها ... الأبلة] مأخوذ من حط، ١٢ [بعد أن ... الأبلة] مأخوذ من حط، ١٥ (قديم) - (قدم)، ١٧ (وغلبت) - (وغلبت)،

كلها وجباياتها من أعشارها [وجماجمها] ومصالحها وضمان البحر بلوازم المراكب فإنه زاد وكثر وغلا وغزر وحضرته سنة ثمان وخمسين فكان ذلك في يد أبي الفضل الشيرازي ستة آلاف ألف درهم،

(٦) ومدينة واسط على جانبي دجلة ودجلة تشقها بنصفين والنصفان متقابلان بينهما جسر سفن يعبر عليه من أراد من أحد الجانبين الآخر. وفي كل جانب مسجد جامع وهي مدينة محدثة في الإسلام استحدثها الحجاج ابن يوسف وبها حصن الحجاز وهي مدينة تحيط بحدها الغربي البادية بعد مزارع بسيرة وهي خصبة كثيرة الشجر والنخل والزرع وأصح هواء من البصرة وليس لها بطائح ولها أرض واسعة ونواحي فسيحة وعمارة متصلة وبها قوام مدينة السلم إذا أسنت نواحيها أو عيبت، ونواحي واسط عمل مفرد من أعمال العراق لعامل جليل نبيه خطير وحضرتها وقد جرى ذكر عقدها على أبي الفضل في سنة ثمان وخمسين وكان ستة آلاف ألف درهم،

(٧) ومدينة الكوفة قريبة الأوصاف من البصرة | وهواؤها أصح وماؤها حط ١٦٢ أعذب وهي على الفرات وبنائها كبناء البصرة ومصرها سعد بن أبي وقاص وهي خطط لقبائل العرب إلا أنها خراج بخلاف البصرة لأن ضياع الكوفة قديمة أزلية وضياع البصرة أحياء موات في الإسلام، والقادسية والحيرة والخورنق على سيف البادية مما يلي المغرب ومحيط بها مما يلي المشرق النخيل والأنهار والزرع وهي والكوفة في أقل من مرحلتين، والحيرة مدينة قديمة أزلية طيبة التربة مفترشة البناء وقد خفت أهلها بل لم يبق منهم إلا القليل بعمارة الكوفة وبينها وبين الكوفة نحو الفرسخ،

١ [وجماجمها] مأخوذ من حط، ٤-٥ (على جانبي ... متقابلان) يوجد مكان ذلك في حط ٢٢ ط (على الدجلة من الجانب الغربي وفي الجانب الشرقي قرية ينسبون لها إلى أنها من واسط)، ٧ (حصن الحجاز) - (حضر المعان)، ١١-١٢ (وحضرتها ... الفضل) - حط (وحضرت ارتفاعها إلى الديوان بمدينة السلام)،

وبالكوفة قبر أمير المؤمنين عليّ صلوات الله عليه ويقال أنّه بموضع يلي زاوية جامعها وأُخْفِيَ من أجل بني أُمَيَّة خوفاً عليه وفي هذا الموضع دُكَّان عَلافٍ ويزعم أكثر ولد أنّ قبره بالمكان الذي ظهر فيه قبره على فرسخين من الكوفة وقد شهّر أبو الهيجاء عبد الله بن حمدان هذا المكان وجعل عليه حصاراً منيعاً وانتى على القبر قُبَّةً عظيمةً مرتفعة الأركان من كلِّ جانب لها أبواب وسترها بفاخر الستور وفرتها بثمين الحُصْر السامان وقد دُفِن في هذا المكان [٧٠ب] المذكور جَلَّةٌ أولاده وسادات آل أبي طالب من خارج هذه القبة وجعلت الناحية ممّا دون الحصار الكبير تَرْبًا لآل أبي طالب، والكوفة في هذا الوقت وأعمالها وسوادها مضافة الى ١. ضمان مدينة السلام ومرفوعة أعمالها الى دواوينها وحضرت ارتفاع السواد سنة ثمان وخمسين وقد ضمنه أيضاً أبو الفضل وسائر طساسيج العراق دون زيادة الصنعة وحق بيت المال فكان ثلثين ألف ألف درهم، والقادسية مدينة على شفير البادية صغيرة ذات نخيل ومياه ويُزرع بها حَطَّ ١٦٤ الرطاب الكثيرة ويؤخذ منه الفتّ علناً لجمال الحجاج | وغيرها وليس ١٥ للعراق بعدها من ناحية البادية وجزيرة العرب ماء يجرى ولا شجر،

(١) ومدينة السلام مُحدثة في الإسلام ابتناها أبو جعفر المنصور في الجانب الغربي من دجلة وجعل حولها قطائع لحاشيته ومواليه وأتباعه كقطيعة الربيع والحريّة وغيرها تمّ عمرت وتزايدت فلما ملكها المهديّ جعل معسكره في الجانب الشرقيّ فسبى عسكر المهديّ وتزايد بالناس ٢٠ والبنيان وكثرت عمارتهم وانتقل اسم الخلافة الى الجانب الشرقيّ ودار من يده حال من اسم المملكة وعمل الى أسفل هذا الجانب بالمُخَرَّم واستحدث الدار التي في أسفلها للسلطان وليس بما وراءها بنيان للعامة متصل، وتتصل قصور السلطان وبساتينها من بغداد الى نهر بين فرسخين على

١ (وبالكوفة) تالفاً لحَطَّ وفي الأصل (وبينها)، ٨ (مبتأ) - حط (وما)،

٩ (مضافة) - (مضاف)، ١١ (ضمه) -- (ضمه)، ٢١ (بالمُخَرَّم) -

(بالمُخَرَّم)،



جدار واحدٍ ثمَّ يتَّصل من نهر بين الى شطِّ دجلة [ويتَّصل البنيان بدار  
 خلافتهم مرتفعاً على دجلة الى] الشماسية نحو خمسة أميال وتحدى من  
 الجانب الغربي الحربية فيمتدُّ نازلاً على دجلة البنيان الى آخر الكرخ،  
 ويسمى الجانب الشرقي منها جانب باب الطاق وجانب الرصافة ويسمى  
 عسكر المهديّ لأنّه كان عسكر بجذاء مدينة أبي جعفر المنصور [ويؤيى هناك ٥  
 مسجد جامع حسن والآن فقد خرب ذلك المكان ولم يبق معمور غير الجامع ومقابر  
 قریش والمحلّة المعروفة بقبر أبي حنيفة رضى الله عنه وانقلت العمارة الى نهر معلّى وقد  
 سورى زماننا هذا وهو عشر السّتين وخمس مائة بسور حصين منبع وبين يديه خندق  
 عميق يحيط به ينخرقه ماء الدجلة] ويسمى الجانب الغربي جانب الكرخ، وبها  
 مساجد الجُمعة وصلاتها خاصّة في أربعة مواضع منها فمنها [في] الجانب ١٠  
 الغربيّ الذى بمدينة أبي جعفر وبالرّصافة جامع آخر لأهل باب الطاق حطّ ١٦٥  
 وفي دار السلطان أيضاً جامع يحضره الخاصّة والعامة ومسجد برائنا في  
 الجانب الغربيّ واستحدثه أمير المؤمنين علىّ صوت الله عليه، وتتصل  
 عمارة الجانب الشرقيّ في أسفل دار الخلافة بكلواذى وهى أيضاً مدينة  
 قصدة فيها مسجد جامع ولو عدّ في جملة بغداد لجاز لأنّ كثيراً من أهلها ١٥  
 يصلّون فيه، وبين الجانبين فى وقتنا هذا جسر بقرب باب الطاق وكانا  
 اثنين لعبور المجازين ولما بان النقص عليها عطّل أحدها لبيان  
 الاختلال، وهلك أكثر محالّها وذلك أنّه كان من باب خراسان عمارة  
 الى أن تبلغ الجسر وتمتدّ الى باب الياسرية من الجانب الغربيّ وعرضها

١ (ثم ... بين) - حطّ (حتى يتّصل نهر عيسى)، ١-٢ [ويتّصل ... الى] مستتمّ  
 عن حطّ، ٢ (الشماسية) - (والشماسية)، ٣ (الحربية) - (الحربية)، (فيمتدّ)  
 - (فيمتدّ)، ٥ (عسكر) - (عسكرا)، ٥-٩ [ويؤيى ... الدجلة] من مضافات  
 حطّ ٢٢ ظ، ٥ (ويؤيى) - (وبنا)، ١٠ [في] مستتمّ عن حطّ، ١٢ (يحضره) -  
 (يحضره)، ١٢ (واستحدثه) - حطّ (وأصله أنّه مشهد)، ١٤ (بكلواذى) -  
 (بكلواذى)، ١٦-١٧ (وبين ... المجازين) مكان ذلك فى حطّ (وبين الجانبين على  
 دجلة جسران مربوطان بالسفن لعبور المجازين) وفى حطّ (وبين الجانب الغربيّ والشرقيّ  
 جسر ممدود من السفن مشدود بالسلاسل الحديد وكان فى القدم جسران اثنان)،

فقد اختل أيضاً من الجانبين جميعاً [نحو خمسة أميال] ونقص وهلك منه الكثير. وأمر بفتحها بها اليوم الكرخ وجازبته لأن أهل الباسرية ومعظم مساكن التجار هناك، | وذكر بعض المؤلفين أن الموقق أمر بمساحتها فوجد الجانب الشرقي مائتي حبلاً وخمسين حبلاً وعرضه مائة حبل وخمسة أحبل ويكون ذلك ستة وعشرين ألف جريباً ومائتين وخمسين جريباً وهذا حساب لا أعرفه، ووجد الجانب الغربي مائتين وخمسين حبلاً والعرض سبعين حبلاً وسبعة عشر ألف وخمسة مائة جريب الجميع ثلثة وأربعون ألف جريب وسبع مائة وخمسون جريباً، ويكون بقدان مصر حساب كل جريبين ونصف فدان سبعة عشر ألف فدان وخمسة مائة فدان وكانت ١٠ هك مساحة رقعتهما،

حط ١٦٥ (٩) | فأما الأشجار والأنهار التي في الجانب الشرقي ودار الخلافة فإنها من ماء النهر وان تأمراً وليس يرفع إليها من دجلة إلا شيء بقصر عن العارة، وأما الجانب الغربي فيشق إليه من الفرات نهر عيسى من قرب الأنبار تحت قنطرة ديمياً وتصلب من هذا النهر ضبايات تجتمع فنصير ١٥ [٧١ ظ] نهرًا يسمى الصرارة يفضي أيضاً إلى بغداد [عند الخلعة المعروفة بباب البصرة] وعليه عمارات كثيرة للجانب الغربي وتنفجر منه أنهار كثيرة لعمارات الناحية ويقع ما يبني من ماء الصرارة الصغيرة والكبيرة فيما يجاور نهر عيسى من بغداد في نحو نصف المدينة وعليها كثير من مساكنهم ودورهم وبساتينهم، فأما نهر عيسى فإن السفن تجرى فيه من الفرات إلى ٢٠ أن يقع في دجلة والصرارة فيها حواجز وموانع من جرى السفن بسكور ودوالٍ فيها فتنتهي السفن فيها إلى قنطرتها ثم يُحوّل ما يكون فيها فيجأوز ١٦٦ حط به ذلك الحاجر إلى سفن غيرها، وبين بغداد والكوفة سواد مشتبك غير

١ [نحو خمسة أميال] مأخوذ من حط، ٦ (مائتين) - (مائة)، (سبعين) - (تسعين)، ٨ (جريباً) - (جريباً)، (وسبع) - (وسبع)، ٩ (سبعة) - (تسعة) وهذه الأعداد كلها مصححة على القياس، ١٤ (وتصلب) - (وتصلب)، ١٥-١٦ [عند... البصرة] مأخوذ من حب ٢٣ ظ، ٢٠ (بسكور) - (بسكوره)،

متيِّزٌ تخترق إليه أنهار من الثُّرَات فأولها ممَّا يلي بغداد نهر صرصر عليه مدينة صرصر تجرى فيه السفن وعليه جسر من مراكب يُعبر عليه ومدينة صرصر عامرة بالنخيل والزروع وسائر الثمار صغيرة من بغداد على ثلثة فراسخ، ثمَّ ينتهي على فرسخين إلى نهر الملك وهو كبير أيضًا أضعاف نهر صرصر في غُزر مائه وعليه جسر من سفن يُعبر عليه ونهرُ الملك مدينة أكبر من صرصر عامرة بأهلها وهي أكثر نخلاً وزرعًا وثمرًا وشجرًا منها، ثمَّ ينهي إلى قصر ابن هُبيرة وليس بين بغداد والكوفة مدينة أكبر منها وهي بقرب نهر الثُّرَات الذي هو العمود [ويطلع] إليها هناك عن يمين وشمال أنهار مفتقة ليست بكبار إلاَّ أنَّها تعيِّم لحاجتهم وتقوتهم وهي أعمر نواحي السواد، ثمَّ ينتهي إلى نهر سُورًا وهي مدينة [مقتصدة] ونهر كثير الماء ١٠ وليس للفرات شعبة أكبر منه وينتهي إلى سائر سواد الكوفة ويقع الفاضل منه إلى بطائح الكوفة وسُورًا هنك بين تلك النواحي أكثرها كرومًا وأشربة، وكربلا من غربي الثُّرَات فيا يجاذى قصر ابن هُبيرة وبها قبر الحسين بن عليَّ صلوات الله عليهما وله مشهد عظيم وخطبٌ في أوقاتٍ من السنة بزيارته وقصدك جسيم،

١٥ (١٠) ومدينة سُورًا من رأى في وقتنا هذا مختلفة وأعمالها وضيعاتها مضحكة قد تجتمع أهل كلِّ ناحية منها إلى مكان لهم به مسجد جامع وحاكم وناظر في أمورهم وصاحب معونة يصرفهم في مصالحهم وكانت مدينة استحدثها أبو إتيحق المعنصم بن الرشيد طولها سبعة فراسخ على شرقي دجلة وكان يشرب أهلها منها وليس بنواحيها ماء يجرى إلاَّ أنهار الفاطول التي ٢٠ تنصبُّ بالبعد منها إلى سواد بغداد والذي يحيط بها فبرية وعاريتها ومياهها وأشجارها في الجانب الغربي بجنائها ممتدة والمواضع التي ذكرتها مدادا هي مدن

٨ [ويطلع] مستمَّ تابعًا لحط عن إحدى نسخ صط، (هناك) - (وهناك)،

١٠ [مقتصدة] مستمَّ عن حط، ١٧ (تجميع) - (جميع)، ١٨ (صاحب) -

(من صاحب)، ٢٢ (مدادا) على التخمين وفي الأصل (ملادا) ويوجد في حط

(التي ذكرتها بلاد ومدن)،

قائمة بأنفسها كدور العربابي والكرخ ودور الخرب وحصينة سر من رأى  
حط ١٦٧ نفسها في وسطها ومن أول ذلك | الى آخره عند دور الخرب نحو مرحلة  
لا ينقطع بناؤها ولا تخفى آثارها [وهي إسلامية] ولها ابتداء بناءها المعتصم  
استتمه المتوكل وهماؤها وثارها أصح من ثمار بغداد وهماؤها ولها نخيل  
وكروم وغلات تحمل الى مدينة السلام [وهي الآن خراب أكثرها]،

(١١) والنهران مدينة يشقها نهر النهران بنصفين في وسطها وهي  
صغيرة عامرة من بغداد على أربعة فراسخ كثيرة الغلات والخبرات والنخيل  
والسكرم والسهم خاصة ونهرها يفضى الى سواد بغداد أسفل من دار  
السلطان الى الإسكاف وغيرها من المدن والقرى، فإذا جُزّت النهران  
الى الدسكرة الى حدّ حلوان خنت المياه والنخيل وإن كانت من  
الدسكرة الى حدّ حلوان كالبادية منقطعة العمارة منفردة المنازل والقرى  
حتى تفضى الى نهر تامرًا وحدود شهرزور والى تكريت،

(١٢) فأما المدائن فمدينة صغيرة جاهلية أزلية كسروية آثارها عظيمة  
ومعالمها قائمة وقد نقل عامة أبنيتها الى بغداد وهي من بغداد على [٧١ب]  
١٥ مرحلة وكانت مسكن الأكاسرة وبها ايوان كسرى المشهور ذكره بمحدث  
سطيح وغيره الى يومنا هذا وهو ايوان معقود عظيم جسم من آجر وجص  
وليس للأكاسرة أثر ولا بنية كهو، وينعت هذا الإقليم بأرض بابل  
وكانت مدينة الناردة والفراعنة وقرار ملكهم وحومة نعمهم وهي الآن قرية  
صغيرة وهي أقدم أبنية العراق عهدًا استحدثها ملوك الكنعانيين وسكنوها  
٢. ومن كان بعدهم وكانت دار مقامهم وبها آثار أبنية تُخبر أنها كانت في  
قلم الأيام مصرًا عظيمًا ويرى آخرون أن الضحّاك أول من بناها

١ (العربابي) - (العرباني)، (وصينية) - (وصينية)، ٣ [وهي إسلامية]  
مأخوذ من حط، ٥ [وهي... أكثرها] من مضافات حب ٢٣ ب، ٩ [جُزّت]  
- (خرب)، ١٢ (شهرزور) - (شهرزور)، (الى) تابعًا لحط - (على)،  
١٤ (عامّة... بغداد) مكان ذلك في حب (أكثر آلات عازمها الى مدينة السلام وهي  
الآن مدينة صغيرة)، ١٨ (الناردة) - (الناردة)،

وسكنها التابعة ودخلها | إبراهيم عليه السلام، [وتجاهها جلة ابن مزيد مدينة حط ١٦٨  
 معدنة استحدثها منصور بن مراد الأسدى في سنى التسعين وأربعائة غربى الفرات  
 منغصة بالناس كثيرة الأسواق دائمة الشرى والبيع وبها مسجد جامع حسن كبير وجبايتها  
 ربها زادت على ألف دينار] وكوفى رباً مدينة يزعم قوم أنها كانت أكبر  
 من بابل ويقال إن إبراهيم الخليل عليه السلم بها طرح فى النار وكوفى °  
 بلدان وناحيتان تُعرف إحداها بكوفى الطريق والأخرى بكوثا رباً وبها  
 تلال رمادٍ عظيمة ويزعمون أنها نار النمرود بن كنعان التى طرح فيها  
 إبراهيم، والمجامعان منبر صغير حوالها رستاق عامر خصب جداً بمجاد نواحى  
 المدائن، والمدائن من شرقى دجلة ومن بغداد على مرحلة ويقال إنه كان  
 فى أيام الفرس قد عُقد بها على الدجلة جسر من آجرٍ وليس لذلك أثر ١٠  
 فى هذا الزمان وقد حكيت هذه الحكاية عن تكريت وأنه كان على الدجلة  
 بها عُقد جسر من آجرٍ يُعبر عليه فى أيام الهياطلة وأدركت أثراً من  
 ذلك يشهد له فى سنى نيف وعشرين وثلاثمائة،

(١٢) فأما عكبرا والبردان والنعمانية ودير العاقول وجبل وجرجرايا

وفم الصلح ونهر سابس وسائر ما ذكرته على شط الدجلة من المدن فهى °  
 متقاربة فى الكبر وليس بها مدينة كبيرة وهى مشتبكة العمارة وانكل مدينة  
 من ذلك كورة، [والبوازيج شرقى تكريت وهى على النهر الصغير الذى أخذ من

١-٤ [وتجاهها... دينار] من مضافات حب ٢٢ ب، ٢ (التسعين) - (السبعين)،  
 ٤ (ألف) قد غُيِّر ذلك فى حب الى (مائة ألف ألف)، ° (ويقال... النار) كذا أيضاً  
 فى حب وكنت هنا فى الهامش (وليس ذلك بصحيح إننا كان ذلك بالرها وبها عين  
 ابراهيم الخليل عليه السلام)، ١٠ (الفرس) - حط (ذى القرنين)، ١٤-١٥ (فأما  
 عكبرا... من المدن) يوجد مكان ذلك فى حب ٢٢ ب (وأما عكبرا والبردان  
 والعكث والمجوث [والمجوس] والكركخ والدور [والدور]) ثم يلى ذلك الفقرة الخاصة  
 للبوازيج المنقولة فيها بعد من هذه القطعة ثم فى ٢٤ ظ (وأما دقوقا والنهروان وجلولاً  
 [وجلولاً] والدمسكرة وخانقين ودير العاقول وكلواذى [وكلواذى] وجرجرايا وفم الصلح  
 وسابس [وشابش] والنعمانية والعرفان والبطائح وقوسان فهذه كلها وأمثالها مما لم نذكره،  
 ١٢-١١ [والبوازيج... من اربل] من مضافات حب ٢٢ ب - ٢٤ ظ،

بلاد الدربند وشهرزور ولما نهر يأخذ من الزاب من أعلاها مسيرة أربعة أميال  
ويجى إليها من قبلها ويقسم بمقاسم عملت من الآجر أفواه الأنهار نهر الى شرفيها ونهر  
الى غربيها يسقى بساتنها وأقطانها ونهر بسى السن يدخل تحت السور من قبلها ويشق  
في وسطها وفي أسواقها وعليه مراع بالآجر وربها دخل واحد دكانه واستقى الماء من  
طافه ويخرج منها النهر فيسقى البساتين والأقطان الى شماليها وشرقيها وهو ماء كثير وفيها  
أيضاً نهر صغير يشق وسط البلد ويروح الى غربيها البلد يسقى الأقطان والبساتين وفي  
بساتينها فاكهة مليحة وأكثرها الرمان والرطب وأهلها لبنو العريكة محبون الغريب  
وينعصبون له وربها حبل من فاكهتها الى الموصل وينادى عليه باسمها وربها أبيع  
فاكهة غيرها باسمها لشهرتها بالجيد، ورؤساؤها قوم بنو يعرب من بجيلة من ولد  
١٠ جرير بن عبد الله البجلي ورؤساء نصفها الآخر قوم من بنو هود يقال لهم بنو هود بن  
فحطان وهؤلاء رؤساء المجانيين مختلفون في المذهب فبنو يعرب شيعة وبنو هود سنية  
وكل منهم تبع عظيم وربها يجرى بينهم شئ من القتال على ذلك إلا أنهم يزوجون  
بعضهم من بعض ولا يزوجون غريباً ولا يتزوجون من غريب وكانوا قديماً من عسكر  
علي بن ابي طالب رضى الله عنه لما فتح نكرت أخذوها وسكنوها بعد مقتلها بالكوفة  
١٥ وهى مبنية بالطوب التي هو اللبن والجص مساكن مرتفعة جداً أحسن من آزبل،  
وحلوان مدينة ليس بالعراق بعد البصرة والكوفة واسط أعمر منها ولا  
أكثر خصباً وجل ثمارها التين وهى بقرب الجبل وليس للعراق مدينة  
تقرب من الجبل غيرها وربها سقط بها الثلج فأما أعلى جبلها فالثلج  
يسقط به دائماً، وبالسدسكرة نخيل وزروع كثيرة وبخارجها حصن من  
٢. طين داخله فارغ وهو مزرعة ويقال أن ملكها كان يقيم به في بعض  
فصول السنة فسميت دسكرة الملك لذلك،

(١٤) وقد قدمت القول بالتفويس الذى فى حدّ العراق من نحو

سقط ١٦٩ نكرت الى [أن] يجاوز مشرقاً عن دجلة الى قرب العلك بالطول على

١ (الدربند) - (الدربند)، ٢ (السن) - (السن)، ٦ (نهر صغير) -  
 (نهران صغار)، ٧ (لبنو) - (لبنو)، ١٠ (هود بن) - (هود من)،  
 ١١ (مختلفون) - (مختلفون)، ١٢ و ١٣ (يزوجون) - (يزوجوا)، ١٤ (يزوجون)  
 - (يزوجوا)، ١٥ (هو اللبن) يوجد ذلك فى الهامش، ٢٣ [أن] مستم  
 عن خط،

مثال القوس الى الدسكرة ثم يتصوّب على مثال القوس الى حدّ عمل  
واسطٍ من حدّ العراق الى حدّ الجبل فإتبه قليل العارة وفيه قرى  
منتشرة والغالب عليها الأكراد والأعراب وهي مراعى لهم، وكذلك من  
تكريت عن غربيها الى أن تنتهى الى الانبار بين الدجلة والفرات قليل  
العاره وإتبا العارة منه ما يجاذى سرّ من رأى أميال يسيرة والباقي  
هى بادية،

(١٥) ولم أبالغ فى وصف العراق لإكثار الناس فيها ووصفهم المستفاض  
لها وإشتهار عامّة ما يُذكر منها وهك صفة جامعة لها وإذ قصدى فيها وفى  
غيرها إثبات هيأتها فى الصورة وموقع بعضها من بعض، وأمّا ارتفاعها  
فمبعزل من ارتفاع البصرة واسطٍ فى وقتنا هذا وقد قدّمتُ ذكر ذلك  
فى غير موضع من قديمٍ وحديثٍ، [وحضرتُ عقد ضمانها من حدّ تكريت  
الى حدّ واسطٍ بجميع طساسيجها وأعمال الكوفة المضمومة اليها من جميع  
وجوهها وأسبابها على أبى الفضل الشيرازى فى سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة  
وكان دون زيادة الصنجة وحقّ بيت المال ثلاثين ألف ألف درهم وقد  
تقدّم ارتفاع البصرة واسطٍ عند ذكرها وأنّهما تُضَمّنا معاً باثنى عشر<sup>١٥</sup>  
ألف ألف درهم فى هك السنة المذكورة،]

٦ (هى) - (فى)، ٧ (فى وصف العراق) مكان ذلك فى حبّ (فى مدينة

السلام خاصّةً وسائر العراق عامّةً)، ١٠ (فمبعزل من) - سَطّ (فيخرج عنه)،

١١-١٦ [وحضرتُ... المذكورة] مأخوذ من سَطّ، ١٢ (الفضل) - (فضل)،

## CONTENTS OF THE FIRST FASCICULUS

The Author's Introduction . . . . .	p. 2
The World Map . . . . .	5
Arabia . . . . .	18
The Sea of Fāris . . . . .	42
The Maghrib . . . . .	60
Spain . . . . .	108
Sicily . . . . .	118
Egypt . . . . .	132
Syria . . . . .	165
The Sea of al-Rūm . . . . .	190
Mesopotamia . . . . .	207
Iraq . . . . .	231



readings of the first edition, must be reserved for the translation and commentary.

Where occasionally other literary sources are quoted in the foot-notes, the references are the generally used European editions, which will be mentioned in the full preface. The Koran is cited after Flügel's edition.

The technical expressions and the abbreviations in the foot-notes are as follows:

الأصل denotes the Arabic MS. No. 3346 of the Old Seray Library at Istanbul.

حط (حوقل طبع) is de Goeje's first edition of Ibn Ḥaukal in BGA II.

حل is the Leiden MS. containing Version II and denoted by de Goeje as L.

حو is the Oxford MS. containing Version II and denoted by de Goeje as B.

حب is the Paris MS. containing Version III and denoted by de Goeje as P.

صط (الاصطخرى طبع) is de Goeje's edition of Iṣṭaḥrī in BGA I.

قطعة indicates one of the paragraphs into which each chapter is subdivided.

فقرة is a shorter text passage.

صورة denotes a map.

The chapters containing the description of the different countries or regions have been subdivided into numbered paragraphs, a subdivision which has no basis in indications of the manuscript itself; its paragraph division is indeed one of its weakest points. The paragraphs have been established on the basis of the material contents of the text and, at the same time, by continual comparison with the Iṣṭaḥrī-text, in order to allow of a better understanding of the relations which exist not only between the texts of the three versions of Ibn Ḥauḳal, but also between Ibn Ḥauḳal and Iṣṭaḥrī. Moreover they offer the advantage of rendering the text more manageable.

In all manuscripts, of Ibn Ḥauḳal as well as of Iṣṭaḥrī, the maps are essential for the proper understanding of the text and vice versa. For this reason all the maps accompanying the Istanbul manuscript have been added as reproductions in linear drawings, and in each chapter, after the announcement of the map in the text, there has been given, in smaller type, an analysis of the names and texts to be found in it. Many geographical names do not occur in the text itself and by this method it was possible to get all the names into the index with the references to the pages where they occur in the analysis. There are no special maps of Spain and Sicily, as these countries were treated originally in the description of the Maghrib.

The geographical names found on the maps as well as those in the texts have been edited according to the same principles; everywhere an effort has been made to reestablish the correct orthography or to correct evident mistakes. The reading of the manuscript has been given each time in the foot-notes. Where the adopted form differs from the one found in de Goeje's edition, the latter is also quoted as a rule. But the many readings of other manuscripts, which have swelled the foot-notes of several pages of de Goeje's editions of Iṣṭaḥrī and Ibn Ḥauḳal to such a great extent, have not been reproduced, except where there was special reason for doing so. These different readings should still be consulted in the former editions. A justification of the forms adopted, especially where they diverge from the

of the western part of the Islamic world, such as the description of the Buġa country and its history, the lengthy description of conditions in Sicily, the enumeration of more than two hundred Berber tribes, the description of the Oases, and many minor details; in the eastern part the description of Isfahan is the most outstanding addition. On the other hand there are found in Version II several passages which do not occur in Version I; the most important among these are the relation of the beginning of the author's travels, the digressions on the Fatimid rulers and the author's comparison of notes and maps with Abū Ishāq al-Fārisī as told after the description of Sind. These longer or shorter passages in Version II, which are not found in Version I, have been added to the present edition in square brackets. In this way the text comprises materially all that is actually known of Ibn Ḥaukal, so that for practical use this second edition replaces satisfactorily the first edition, long since exhausted. For purposes of reference the corresponding pages of the first edition have everywhere been added in the margin of the new text. Some material has also been added from other sources where a more complete version of Ibn Ḥaukal seems to be quoted. It has also been deemed necessary sometimes to go back to the Iṣṭaḥrī-text, a procedure which de Goeje too had frequently been obliged to adopt.

The additions to the present edition extend likewise to the above mentioned text of Version III from the XIIth century, represented by the Paris Manuscript (P). In the foot-notes to his edition and, as far as the first hundred pages are concerned, on pp. 432—435 of BGA IV (Leiden 1879), de Goeje noted the passages which P contains in addition to his own text. It now appears that a good many of these additions really belong to the more original Version I of the Istanbul manuscript. The rest have been added in the later author's own time, as is nearly always expressly indicated by the dates given in these passages. In only a few cases is it uncertain whether they belong to the original Xth century version or not. The additions belonging to Version III have been inserted in the text in square brackets and in smaller type.

## PREFACE TO THE FIRST FASCICULUS

Since a full preface to the present edition of Ibn Ḥauḳal will appear in a third fasciculus, together with a general index and some lexicographical notes, some necessary information is here given merely by way of preliminary introduction.

The present edition is essentially the edition of one manuscript, namely the Arabic MS. No. 3346 of the Old Seray Library at Istanbul, copied in AH 479 (AD 1086). It comprises a version of Ibn Ḥauḳal's text, which is different from the version given in the MSS. of Leiden (L) and the Bodleiana in Oxford (B), on which de Goeje's edition in the *Bibliotheca Geographorum Arabicorum* II (Leiden 1873) is based. On the other hand the Arabic MS. No. 2214 of the *Bibliothèque Nationale* at Paris, which was also used by de Goeje in preparing his edition and denoted by him as 'Epitome Parisiensis' (P), is an abridgment of the first version, that of the Istanbul MS.; it is supplemented, however, by annotations relating to the period of the epitomizer, i. e. AH 534 till 580 (AD 1139—1184). I distinguish the three text versions as Version I (the manuscript on which the present edition is based), Version II (de Goeje's edition) and Version III (the Paris MS.). Of other manuscripts belonging to the Versions I and III and of the relation of these versions to one another more will be said in the complete preface.

As Version II is already known by de Goeje's edition, it was not necessary to indicate everywhere the very numerous small discrepancies existing between Versions I and II, as this would have needlessly overcrowded the foot-notes.

Version I contains, however, many so far unknown additions to the Ibn Ḥauḳal text, especially in the description



# OPUS GEOGRAPHICUM

AUCTORE

## IBN ḤAUKĀL

(ABU 'L-ḲĀSIM IBN ḤAUKĀL AL-NAṢĪBĪ)

SECUNDUM TEXTUM ET IMAGINES CODICIS CONSTANTINOPOLITANI  
CONSERVATI IN BIBLIOTHECA ANTIQUI PALATII N<sup>o</sup>. 3346 CUI  
TITULUS EST

“LIBER IMAGINIS TERRAE”

EDIDIT COLLATO TEXTU PRIMAE EDITIONIS ALIISQUE  
FONTIBUS ADHIBITIS

J. H. KRAMERS

SUMPTIBUS PARTIM RECEPTIS A SOCIETATE C. E. N.  
„OOSTERSCH GENOOTSCHAP IN NEDERLAND” ET A  
FUNDATIONE C. E. N. „STICHTING-DE GOEJE”



LUGDUNI BATAVORUM  
APUD E. J. BRILL  
1938

BIBLIOTHECA GEOGRAPHORUM  
ARABICORUM

PRIMUM EDIDIT M. J. DE GOEJE †

NUNC CONTINUATA CONSULTANTIBUS

R. BLACHÈRE H. A. R. GIBB P. KAHLE J. H. KRAMERS  
H. VON MŽIK C. A. NALLINO A. J. WENSINCK

PARS SECUNDA

OPUS GEOGRAPHICUM

AUCTORE

IBN ḤAUKĀL

EDITIO SECUNDA

FASCICULUS PRIMUS



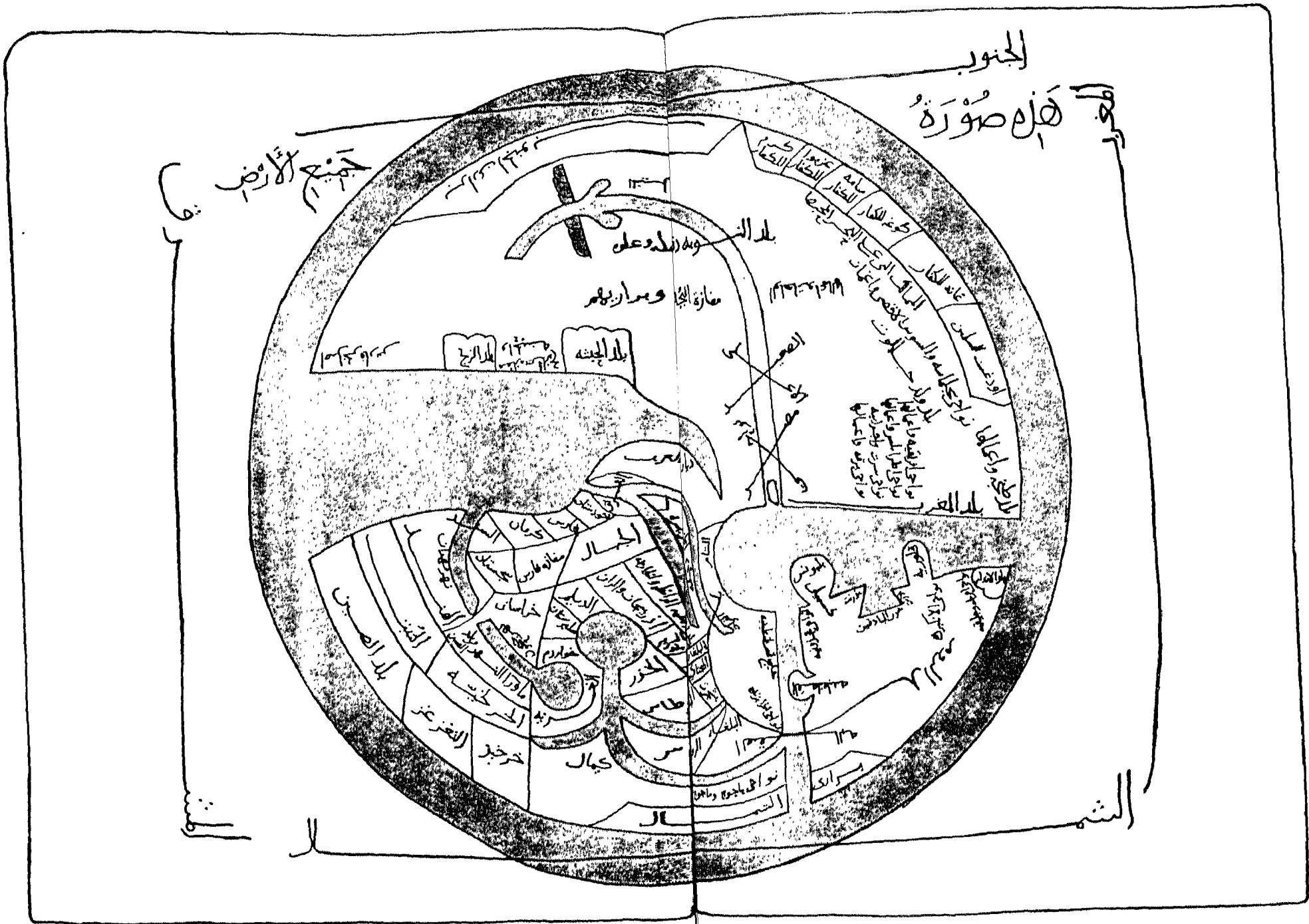
LUGDUNI BATAVORUM  
APUD E. J. BRILL

1938

BIBLIOTHECA GEOGRAPHORUM ARABICORUM  
II, I



الصور



صورة الأرض التي توجد في الصفتين ٢ ب وعظ من الأصل،

٥٥٥

هذه الديار اللجة ونزلت على نهر احيار بيعة ومضرو صافر وسا زبيحة  
 احبار الجبة وخالطوا من شجونه بقبايل الطبع واعتر القوم ربيعة

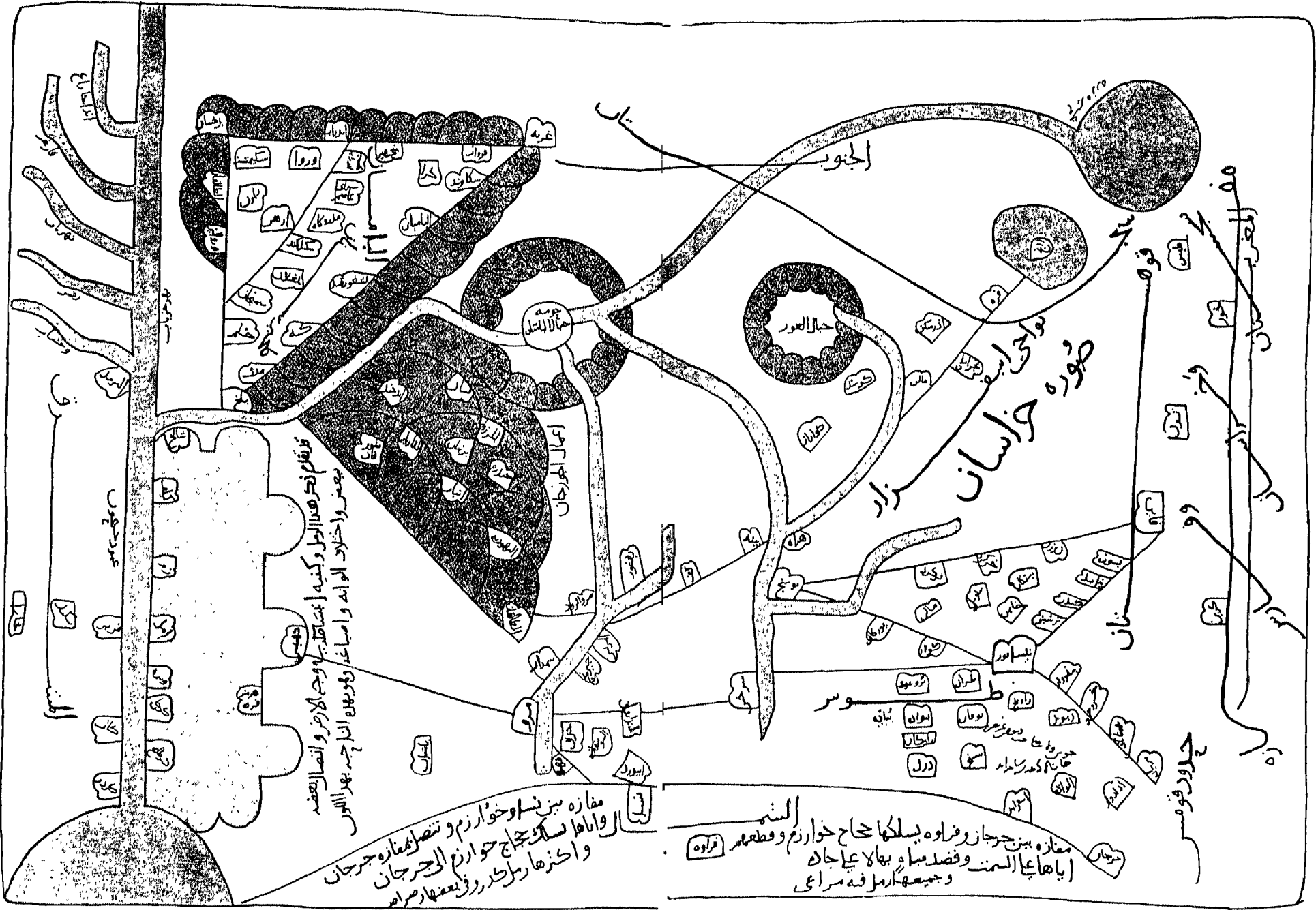
بها الفاجيه رمل الجرو ايض عزير حكيه يتصل برمل الجفار وينفق النيل  
 فيتصل من عزير النيل برمال نقرانوه وهو بظاهر من الجبال الى اودعت  
 نواحي اهرنت وينسرونه ويباشر وصول والبر نيل

الصعب  
 الصعب  
 الشوكات  
 كمن  
 كمن

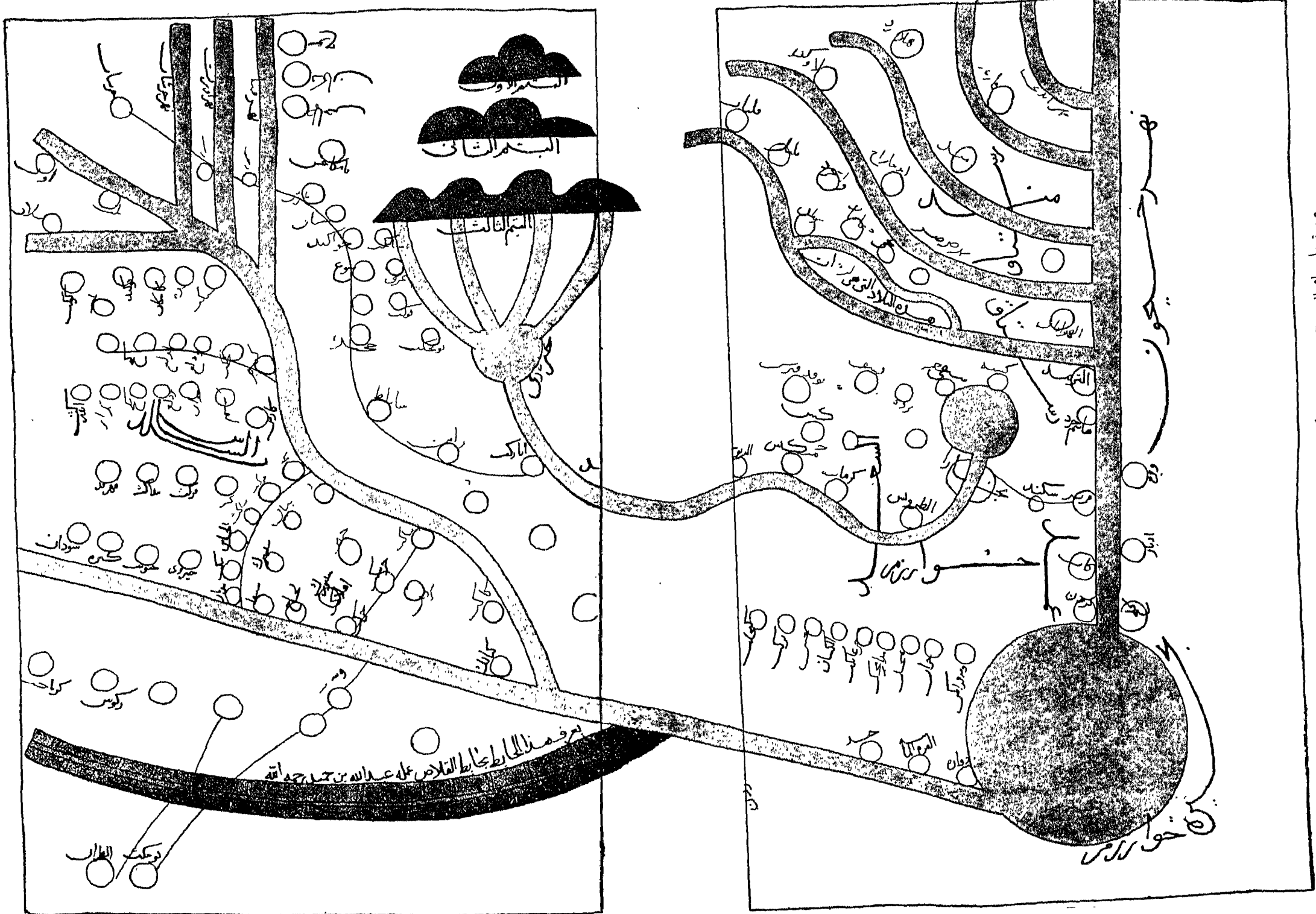
هذا جبل الواحات تمتد من غيره ارضي على النيل الى ان يصل الجبل  
 القمر وجلة عامير

هذه صورة مصر

الجوف  
 الراف  
 سواد  
 نواحي البروفات  
 السومديا  
 السومديا



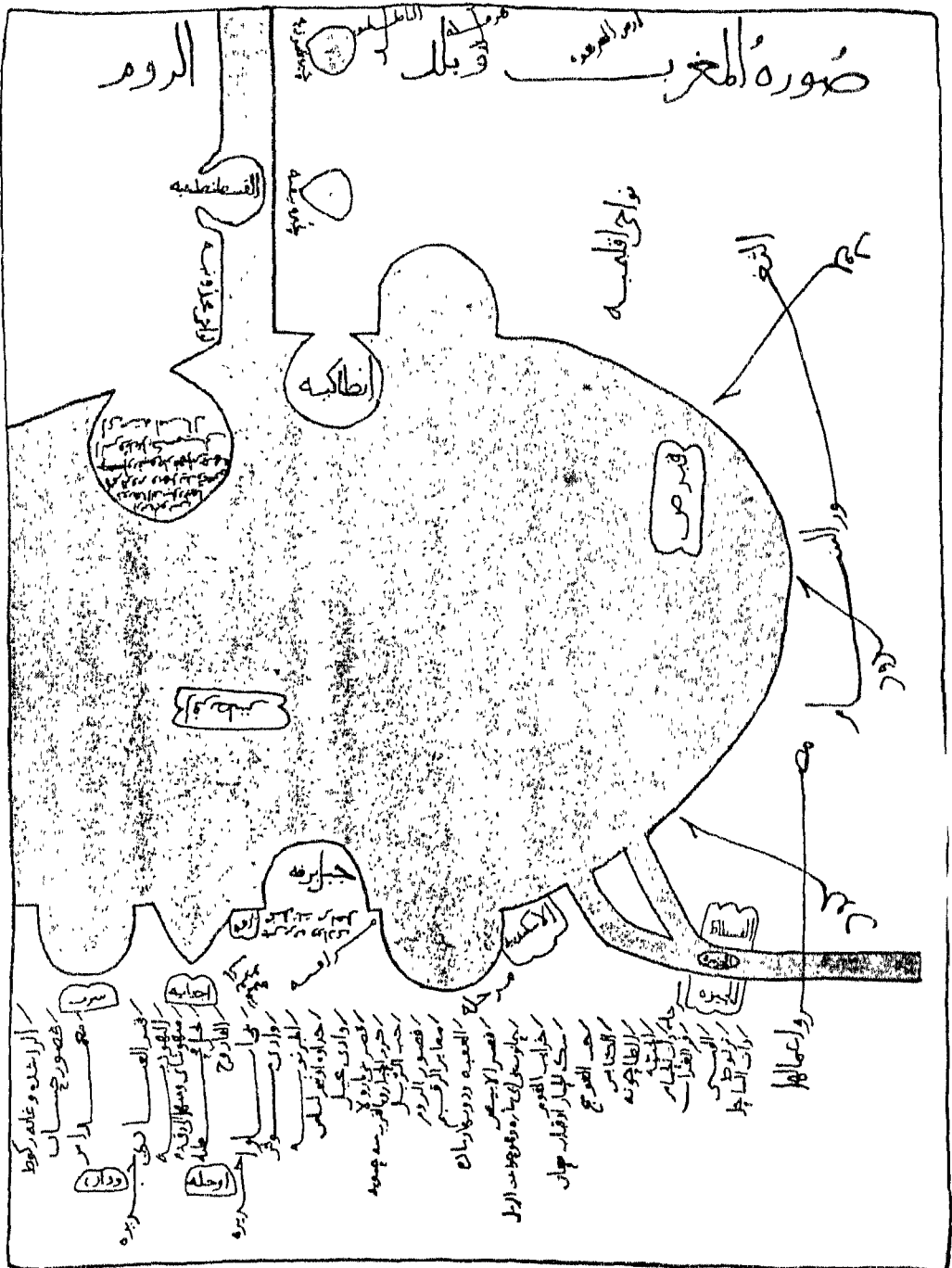
صورة خراسان التي في الصفحتين 114 ب و 115 ظ من الأصل ،



صورة ما وراء النهر التي توجد في نسخة كتاب الاصلطوري المخطوطة في خزانه مدينة هامبورغ ،

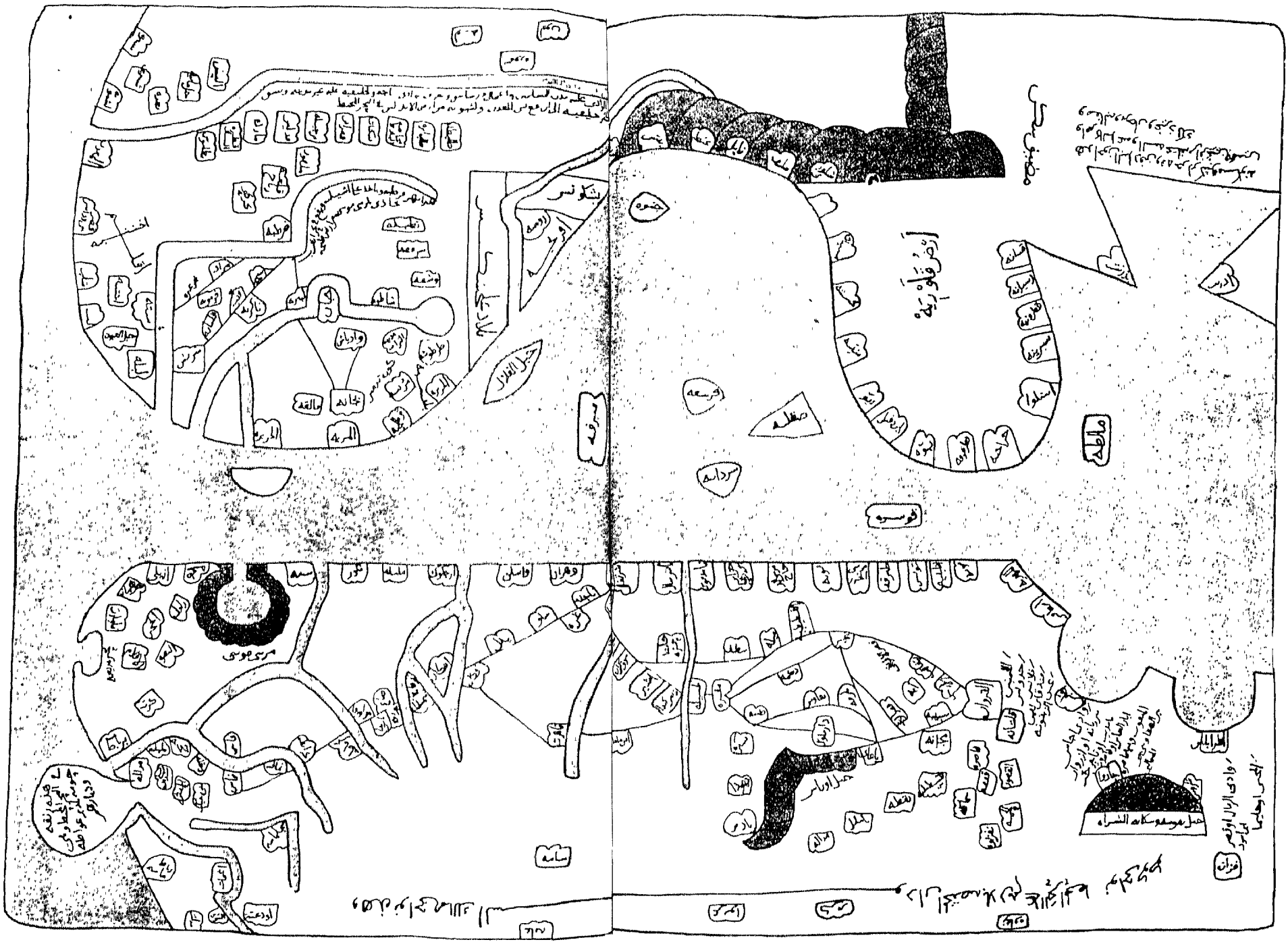






القسم الأول من صورة المغرب الذي في الصفحة ١٩ ظ من الأصل،





القسم الثاني والثالث من صورة المغرب اللذان في الصفحتين ١٩ ب و ٢٠ ط من الأصل،



# كتاب صورة الأرض

تأليف

أبي القاسم ابن حوقل النصيبى

وهو يحتوى على نصّ النسخة المرقومة ٢٣٤٦ المحفوظة في خزانة السراى العتيق فى استنبول وكذلك على صُور هذه النسخة وقد استُتمَّ بمقابلة نصّ الطبعة الأولى وبعض المصادر الأخرى،

الطبعة الثانية

(القسم الثانى)

---

طُبِعَ

فى مدينة ليدن بطبعة بريلى

سنة ١٩٢٩

## فهرس القسم الثاني

٢٤٩٠	ص . . . . .	خوزستان
٢٦٠	. . . . .	فارس
٢٠٥	' . . . . .	كرمان
٢١٧	. . . . .	السند
٢٢١	. . . . .	ارمينيه واذربيجان والران
٢٥٧	. . . . .	الجبالي
٢٧٥	. . . . .	الديلم وطبرستان
٢٨٦	. . . . .	بجر الخزر
٢٩٩	. . . . .	منازة خراسان وفارس
٤١١	. . . . .	سجستان
٤٢٦	. . . . .	خراسان
٤٥٩	. . . . .	ما وراء النهر
٥٢٦	. . . . .	خاتمة الكتاب

## [خوزستان]

- (١) | [٧٢ ظ] وأما حدود خوزستان ومحلها مما يجاورها من البقاع حط ١٧٠  
 المضافة اليها والمصافية لنواحيها فإن شرفها حد فارس واصبهان وبينها  
 وبين حد فارس من حد اصبهان نهر طاب وهو الحد الى قرب مهرابان  
 ولهذا النهر رستاق كبير وناحية واسعة وهو نهر عميق عليه جسر من  
 خشب معلق بين السماء والماء وبينه وبين الماء نحو عشر أذرع يعبر عليه  
 سبارة تلك الناحية والمجتازون بها، ثم يصير الحد بين اللورق ومهرابان  
 على الظهر الى البحر، وغربها حد رستاق واسط وأعمالها ودور الراسي،  
 وشمالها حد الصبورة والكرج واللور | حتى يتصل على حدود الجبال الى حط ١٧١  
 اصبهان على أنه يقال أن اللور وأعمالها كانت من خوزستان فحوّلت الى  
 الجبال، وحدّ خوزستان مما يلي فارس واصبهان وحدود الجبال من واسط  
 على خط مستقيم في التربيع إلا أن الحد الجنوبي من حد عبّادان الى  
 رستاق واسط يصير مخروطًا فيضيق في التربيع عمّا قبله وفيه من حدّ  
 الجنوب أيضًا من حدّ عبّادان على البحر الى حدّ فارس تفويس يسير في  
 الزاوية وينتهي هذا الحد آخذًا الى المغرب ذاهبًا الى الدجلة حتى يجاوز  
 بيان ثم ينعطف من وراء المفتح والمندار الى أن يتصل برستاق واسط  
 من حيث ابتدائه،
- (٢) | والصورة التي في بطن هذه الصفحة صورة خوزستان،

٧ (المجتازون) - (المجتازين)، ٩ (الكرج) - (والكرخ)،  
 ١٢ (عبّادان) يوجد في حط مكان ذلك (بيان) تابعًا لنسختها، ١٣ (فيضيق) -  
 (فيضيق)،



## [٧٢ ب]

ليُضاح ما يوجد في صورة خوزستان من الأسماء والنصوص ،

قد رُسم البحر في الزاوية اليسرى من أعلى الصورة على شكل نصف دائرة ويصب في البحر نهر دجلة آتياً من اليمين وعلى هذا النهر ابتداءً من اليمين مدينة واسط وفي الجانِب الآخر واسط مرة ثانية، ثم تنشعب من أعلى النهر شعبة كُتبت عندها نهر مغل ويزر على خط مدور بمدينة البصرة الى أن تصب في البحر عند عبادان في موضع مصب دجلة، ويأخذ من حذاء البصرة نهر الأبله الذي ينتهي الى عمود دجلة عند مدينة الأبله المشكّلة من جانبيه، وتجاه الأبله على دجلة مدينة بيان ثم عند مصبها سليمانان، وكبت ابتداءً من عند بيان حدّ خوزستان على خط مستطيل يأخذ أولاً الى وسط الطرف الأيمن ثم يوازي هذا الطرف الى أسفل الصورة ثم يوازي الطرف الأسفل ١٠ ثم يعطف الى الأعلى راجعاً الى البحر، ويوازي كلمة حدّ عن أعلى يمينه كتابة صورة خوزستان، وتبديء من عند واسط الى الأسفل كتابة سواد واسط والراسبي، ثم يوازي القسم الأسفل من الحدّ حدود الجبال وبعد ذلك موازياً لآخر الحدّ الى الفوق نواحى فارس،

ويأخذ من وسط أسفل الصورة نهر تنتر وارداً الى انجر وكُتبت عنده مصب ١٥ الدجلة الهوزا، وعن يمين هذا النهر في أسفل الصورة مدينة كرجه ثم على النهر تنتر ثم جندي سابور ثم هرموز ثم جبي، وبجذاء تنتر يتشعب من هذا النهر نهر المسرفان مائراً بمدينة عسكر مكرم ثم يعطف الى اليمين راجعاً الى عمود نهر تنتر عند النصف الأيسر من هرموز وكُتبت مقابلاً لهرموز الى الأسفل الشاذروان، ثم من أعلى هرموز على عمود النهر سوق الاربعاء، ويوازي نهر تنتر في القسم الأيمن من الصورة نهر السوس ٢٠ عليه مدينة السوس وعن يسار نهايته نهر تيرى، ويقع عن يمين نهر السوس من المدن فرقوب، الطيب، متوث، برذون، بصنى،

وبصت في نهر تنتر بقرب فوهته نهر آخر يأتي من اليسار عليه الباسيان من الجانبيين ثم الدورق، وعلى الطريق الآخذ من الدورق الى اليسار ديراً واسك، ويمتد الطريق الآخذ من الطيب عند الحدّ الأيمن على فرقوب والسوس وجندي سابور ٢٥

١٧ (هرموز) هي الاهواز المعروفة بهرموز شهر، ٢٢ (برذون) - (بروذون)،

وعسكر مكرم الى رام هرمز ثم الى سنبل على الحد الأيسر، وفي الساحة من تحت هذا الطريق مدينتا اريق وايدج،

(٢) (٧٢ ظ) وهذه مواقع خوزستان وما ارتفع في كورها من مدنها والاهواز مدينة تُعرف بهرموز شهر وهي الكورة العظيمة والناحية المجسية التي يُنسب اليها سائر المدن والكور [والآن فقد خرب أكثرها وانجلى أهلها وصارت مدينة عسكر مكرم أكثر عارة منها] وعسكر مكرم وتُستَر وجندى سابور والسوس ورامُ هرمز والسُرُق وكلها ذكُرته من كورة فهو اسم المدينة غير السُرُق فإن مدينته اللورق وهي المعروفة بدورق الفرس وايدج وشمير تيرى وحومة الرط والجازان وها واحد وحومة الثينان وسوق سنبل ومناذر الكبرى ومناذر الصغرى وجبى والطيب وكليوان فهذه مدن ولكل مدينة كورة، ومن مدنها المشهورة المعروفة في جميع الأرض بصنى المذكورة على ستورها الجلوية الى جميع أقاليم الدنيا، لازم وسوق الأربعاء وحصن مهدى والباسيان وبيان وسلیمانان وقرقوب ومتوث وبرذون وكرجه وهي جميع ما لها من المناير،

١٥ (٤) | وخوزستان أجمعها في مستواة من الأرض سهلة ذات مياه جاربية حط ١٧٢ وأكبر أنهارها نهر تُستَر وهو النهر الذي بنى عليه سابور الملك الشاذروان بباب تُستَر حتى ارتفع ماق الى المدينة لأن تُستَر على نشز مرتفع عما داناها من الأرض فيجرى هذا النهر من وراء عسكر مكرم على الاهواز حتى ينتهي الى نهر السدرة الى حصن مهدى ويقع في البحر، ويجرى من ناحية تُستَر نهر المسرفان حتى ينتهي الى عسكر مكرم [ويشغها بنصفين]

٥-٦ [والآن... منها] من مضافات حَب ٢٥ ظ، ٧ (والسُرُق) - (والسُرُق)، ٩ (الرط) - كآته (الرط)، (والجازان) - حط (والخبران) تابعاً لياقوت، (الئينان) - حط (الئينان) تابعاً لياقوت، (سنبل) - (سبل)، ١٢ (وبرذون) - (وبروذن)، (وكرجه) - (وكركه)، ١٨ (داناها) - (داناها)، ٢٠ (المسرفان) - (المسرفان)، [ويشغها بنصفين] مستتم عن حط،



ويتصل بالاهواز وآخره الأهواز لا يجاوزها وإذا انتهى الى عسكر مكرم فعليه جسر كبير نحو عشرين سفينة تولى نهر المسرقان في وسط عسكر مكرم قنطرة حسنة محكمة البناء بالجص والآجر عريضة جداً وفي هذه القنطرة سوق ودكاكين ومسجد حسن نزه، وتجري فيه السفن العظام وركبته من عسكر مكرم الى الاهواز والمسافة عشرة فراسخ فيسرنا في الماء ستة فراسخ ثم خرجنا وسرنا في وسط النهر وكان الباقي من هذا النهر الى الاهواز طريقاً يابساً لأن ذلك كان في آخر الشهر والقمر في نقصانه فنقص الماء عن ملاء النهر من قبل المد والجزر اللذين يتقصان ويزيدان بزيادة القمر، ولكن يضح من هذا الماء شيء بوجه من الوجوه بل يسقى به أراضى قصب السكر وما في أضعافه من النخيل والزروع وغير ذلك، وليس بخوزستان كلها ١٠ على كمال عمارتها بقعة هي أعمر من المسرقان، ومياه خوزستان من الاهواز والدورق وتستر وغير ذلك مما يصاقب هذه المواضع كلها تجتمع عند حصن مهدي فيفيض هناك بعد أن يغزر ويكثر وبصير له عرض ما يقارب الفرسخ وينتهي الى البحر، وليس بخوزستان بحر إلا ما ينتهي اليها من زاوية من حد مهروبان الى قرب سليمانان بجناء عبّادان وهو شيء ١٥ حط ١٧٣ يسير من بحر فارس،

(٥) وليس بجميع خوزستان جبال ولا رمال إلا شيء يسير يتاخم نواحي تندر وجندی سابور وناحية ايدج واصهبان وباقي خوزستان كأرض العراق، فأما هواؤها وتربتها وصحة أهلها فإن مياهها طيبة عذبة جارية ولا أعرف بجميع خوزستان بلداً ماؤه من البئر لكثرة المياه الحجرية بها، ٢٠ وأما تربتها فما بعد من الدجلة الى ناحية الشمال فهو أبيض وأصح وما كان الى الدجلة أقرب فهو من جنس أرض البصرة في التسخ وكذلك الصحة ونقاء البصرة في أهلها فيما بعد عن الدجلة، وأما المسرقان

٢-٤ [وعلى ... نزه] من مضافات حَب ٢٦ ظ، ٧ (مَلْ) - (مَلَوْ)،

١١ (المسرقان) - (المسرقان) وكان ذلك النقط مضافة فيما بعد، ١٢ (فيبيض)

تابعاً لحط - (فيغتص)، ٢٢ (التسخ) - (التسخ)،

خاصةً ففيه رُطَبٌ يُعرف برطب الطن ويقال أن ذلك الرطب إذا أكله الإنسان وشرب عليه ماء المسرقان لم يُحِطْهُ رَائِحَةٌ فِيهِ مِنْ رَائِحَةِ الْخَمْرِ العتيق، وليس بخوزستان موضع يَمِيدُ [٧٢ب] فيه الماء ولا يقع فيه الثلج ولا يخلو من النخيل، والعَلَلُ بها كثيرة وخاصةً لمن اتابها وطراً عليها، وثمارهم وزروعهم فالغالب منها في غلاتهم النخل ولم عامةً المحبوب كالحنطة والشعير والنول ويكثر عندهم الأرز حتى أنهم ليطحنونه ويخبزونه ويأكلونه وهو لهم قوت [وفيه] من تعود أكر خبز الأرز طول السنة حتى إذا أكل خبز الحنطة أخذ المغس ورجع البطن وربها يموت منه [ وكذلك رساتيق العراق، وليس من بلد ليس به قصب سكر في جميع هذه الكور الكبار التي تقدم ذكرها وأكثر ذلك بالمسرقان ويقع أكثره الى عسكر مكرم، وليس بالعسكر في القصبه كثير سكر ولا بتستر ويتخذ الكثير منه بالسوس وفي سائر المواضع للأكل من القصب ما يسد الحاجة ويزيد وعندهم عامة الثمار، ولا يكاد يُحِطْهُمْ مِنْ الثَّامِرِ غَيْرِ الْجَوْزِ وَمَا لَا يَكُونُ إِلَّا بِبِلَادِ الصرود،

١٥ (٦) وأما لسانهم فإن عامةهم يتكلمون بالفارسية والعربية غير أن لهم حط ١٧٤ لساناً آخر خوزياً ليس | بعبرائي ولا سريائي ولا فارسي، وزيم زي أهل العراق في الملابس من القمص والطبايسة والعائم وفي أضعافهم من بلبس الأزر والميازير، والغالب على أخلاقهم الشراسة والمنافسة فيما بينهم في اليسير من الأمور والشدة والإمساك، والغالب على خلقهم صفة الألوان والنحافة ٢٠ وخفة اللحي ووفور الشعر فيهم أقل مما في غيرهم من المدن وهذه صفة عامة الجروم، وأما ما ينتحلونه من الديانات والمذاهب فالغالب عليهم الاعتزال والغلبة لأهله دون سائر النحل والنول بالوعد والوعيد فيهم أكثر منه في جميع الخلق أظهر على الحفيقة وصدق النية، وليس في جميع

٢ (لم يُحِطْهُ رَائِحَةٌ) - (لم يُحِطْ رَائِحَةٌ) وَكُنْتُ تَحْتَ السُّطْرِ بِغَيْرِ حَطِّ النَّاسِخِ  
 (يُحِطُّ الْحَمِي)، ٤ (ان) - (من)، ٦ (والنول) - حط (والباقلا)،  
 ٧-٨ [وفيه] ... منه] من مضافات حسب ٢٦ ظ،

موازين الأرض المحيطة مجزأة على أربعة أجزاء إلا بالعسكر ويقال لكل جزء منها تومنة، وفي عوامهم وأهل مهتهم من الرياضة بالكلام والعلم به وبوجهه ما يضاھون به الخواص من أرباب البلدان [وعلمائهم] ولقد رأيتُ حملاً عبّ وعلى رأسه وقر ثقيل أو على ظهره وهو يسير حملاً آخر على حاله وهما يتنازعا في التأويل وحفائق الكلام غير مكثرين بما عليهما في جنب ما خطر لها،

(٧) ومن الخاصيات عندهم ما تقدم ذكره من الشاذوران الذي بناه سابور وهو من أعجب البناء وأحكمه وطوله نحو الميل قد رُصّ بالحجارة ورُصف كله حتى تراجع الماء فيه وارتفع الى باب نُستَر، وبنهر السوس تابوت دانيال النبي عليه السلم وبلغني أنّ أبا موسى الأشعري وجد وكان أهل الكتاب يديرونه في مجامعهم ويتبركون به ويستسقون المطر إذا أجذبوا فأخذ أبو موسى وشق من النهر الذي على باب السوس خليجاً وجعل فيه ثلاثة قبور مطوية بالأجر ودفن ذلك التابوت في أحد القبور ثم استوثق منها كلها وعمّاها ثم فتح الماء حتى قلب ذلك الثرى الكثير على ظهور تلك القبور والنهر يجري عليهم الى يومنا هذا ويقال أنّ من نزل الى قعر الماء / وجد تلك القبور، ولهم بناحية آسك متاخماً لأرض حط ١٧٥ فارس جبل تتقد فيه النار ليلاً وبالنهاري يرمى بالدخان لا يطفأ أبداً كالبركان الذي بنواحي صقلية في وسط البحر صورته هذه الصورة وجبل النار المحاذي لطبرمين من أرض صقلية أيضاً وسرنجلوا وهي جزيرة فجاء أرض قلوربه ذات جبل لا تنقطع نارها ليلاً ولا دخانها نهاريّاً وأكثرها ٢٠

٤-٦ [وعلمائهم ... لها] مأخوذ من حط، ٩ (تراجع) - (راجع)،  
 (السوس) تابعاً مع حط لَصَط وحب وفي الأصل (نستر) وكذلك في نسختي حط،  
 ١٤ (الثرى) تابعاً لحط وحب وفي الأصل (السرى)، ١٦ (آسك) - (آسك)،  
 ١٧ (يطلقاً) - (يطلق)، ١٩ (النار) - (النار)، ٢٠ (وسرنجلوا) كذا في  
 الأصل وفي نسختي حط (وسرنجلوا) وصححه ناشر حط الى (وَأَسْتَرْجُلُو)، (تنقطع)  
 - (ينقطع)،

ناراً وأغررها بعد جبل النار المحاذي لطبرمين البركان جزيرة ذات جبل بهذه الصورة، ويُذكر أنه عين كبريت أو نطف مہا نعمل فيه النار وقد وقعت فيه على قَدَم الأَيام فعلى قدر ما تخرج تحترق أبداً وقد رأيتُ جميع الیبران التي بصفتیه [٧٤ظ] وما شاهدتها من قرب وإنها ذكرته وعليه حساباتاً وتوهمات لا بالحقیقة، وبعسكر مكرم من العقارب صغار على قدر ورقة الانجنان وصُفرتها فسقى الحجارة وقل من یسلم من لسعها إنا لذعته وهي أبلغ في القتل من بعض الأفاعی الفاتلة وأمضى سباً،

- (٨) ويُتخذ بنستر الیدیاج الذي يُحمل الى جميع الآفاق وكان تُعمل بها كسوة الكعبة للیبت الحرام الى أن افتقر السلطان وحلت به الرحمة ١٠ فسقطت عنه عند ذلك فريضته ويكون بنُستر لجميع من ملك العراق طراز وصاحبٌ يستعمل له ما يشتهي، ويُعمل بالسُوس الخروز الثقیلة ومنها تُحمل الى الآفاق، وبالسُوس صنف من الأترج شہامات ذكیة كالأكف بأصابعها وليست إلا بمصر منها الشيء القليل، وبقرقوب السُوسن جرد الذي يُحمل الى الآفاق وبالسُوس وبها طرز للسلطان، وببصنی تُعمل ١٥ الستور المشهورة في جميع الأرض المرقوم عليها عمل بصنی وقد تُعمل ببرزون وكلیوان وغيرها من المدن ستور يُكتب عليها بصنی وتُدلسُ [في ستور بصنی]، وبراهرمز من ثياب الابرسم ما يُحمل الى كثير من المواضع ١٧٦ حط ويقال أن مانی بها قُتِل وصُلب | ويقال أنه مات في محبس بهرام حتف أنه فقطع رأسه وأظهر قتله، وجندی سابور مدينة خصبة واسعة الخیر ٢٠ وبها نخل وزرع كثير ومياه وقطنها يعنوب بن الليث الصغار لخصبها واتصالها بالمیر الكثیرة فمات بها وقبره بها، وبتهر تیری ثياب تشبه ثياب

١ (جبل... لطبرمين) لعله زائد، ٩ (الرحمة) كذلك أيضاً في نسخة حط وصححه ناشر حط الى (المحرمة)، ١٠ (فريضته) - (قريضته)، ١٢ (وليست... القليل) وفي حط (لم أر مثلها في جميع الأرض من بلدان الأترج)، ١٥ (المرقوم) - (المرقومة)، ١٦ (وكلیوان) - (وكلوان)، ١٦-١٧ [في... بصنی] مستتم عن حط، ١٨ (محبس) - (مجلس)، ٢١ (فمات بها وقبره بها) قد أُضيف بغير حط الناسخ،

بغداد وتُحمل إليها فندلسُ بها وتُفَصَّرُ هناك وتُحملُ جهازًا إلى جميع الآفاق فلا شك فيها وهي حسنة، وجبى مدينة ولها رستاق عريض مشتبك العمارة بالنخيل وقصب السكر وغيرها ومنها أبو علي الجبائي [الشيخ الجليل إمام المعتزلة ورئيس المتكلمين في عصره]،

- (٩) ثم تنصل زاوية من خوزستان بالبحر فيكون لها خورٌ [بخاف] ٥ على سفن البحر إذا انتهت إليه وربها غرق فيه الكثير منها وذلك لما يستجبع من مياه خوزستان بحصن مهدي فيتصل بالبحر ويعرض هناك حتى ينتهي في طرفه المد والجزر ويتسع حتى كأنه البحر وإذا عصفت فيه الرياح محين واضطرب ويزيد على الفرح، ويتخذ بالطيب ينكثُ تشبه الأرمئي وقل ما تتخذ بمكان من الإسلام بعد أرمينية أحسن أو أنخر منها ١٠ وإن كان ما يعمل بسجله من جنسها لكنه لا يبلغ القيمة ولا يدانها ولا يقاربها في الحسن وهي مدينة طيبة مقتصدة يعمل بها الأكسية والبركانات، واللور بلد بذاته خصب والغالب عليه هواء الجبل وكان من خوزستان فضم إلى أعمال الجبال وله بادية وإقليم ورساتيق الغالب عليه الأكراد وهو بجوارهم خصب وبصاقتهم رطب، وسنبل كورة مناخمة لفارس وكانت ١٥ مضمومة إليها من أيام محمد بن واصل إلى آخر أيام السجزية فحولت إلى خوزستان، والزط والجایزان كورتان متجاورتان كثيرتا الدخل، والثينان مناخمة للسردن من أرض فارس وحد أصبهان وهواؤها هواء الصرود وليس بخوزستان رستاق يقارب الصرود غير الثينان، وآسك قرية ليس بها منبر وحولها نخيل [٧٤ ب] كثيرة وبها كانت | للأزارقة الوقعة التي ٢٠ خط ١٧٧

٣ (ومنها أبو علي الجبائي) قد أضيف بغير خط الناسخ، ٣-٤ [الشيخ ... في عصره] مستنم عن خط، ٥ [بخاف] مستنم تابعًا لحط عن خط، ٧ (ويعرض) تابعًا لحط وفي الأصل (بغوص)، ٩ (محين) - (محن)، ١٤ (الجبال) - (الجبل)، ١٥ (وسنبل) - (وسل)، ١٧ (الجایزان) - (الحاران)، (والثينان) - (والثينان)، ١٨ (وهواؤها هواء) - (وهواها هو)، ١٩ (الثينان) - (الثينان)، (وآسك) - (وآسك)،

يقال أن أربعين من الشُّرَاة قتلوا فيها نحو ألنى رجل من الجُند اتبعوهم من البصرة فاتوا عليهم، والدُّوشَاب الآسكى الذى يُحمل الى العراق مشهور بالمجودة وبفضل على كلِّ دبس من الرجائى وغيره، وأمَّا مَنادر الكبرى والصغرى فكورتان عامرتان أيضاً بالنخيل والزروع ولها ارتفاع كثير ٥ ولأربابهما فى الديوان محلّ ليس يدانى رُفَعُهُ وِجَالَهُ،

(١٠) وأمَّا المسافات بها فإنَّ من خوزستان الى العراق طريقين شارعين أحدها الى البصرة ثمَّ الى بغداد والآخر الى واسط ثمَّ الى بغداد، فأما طريق البصرة فإنك تأخذ من الرِّجَان الى آسك قرية مرحلتين خفيفتين ثمَّ الى ديرا مرحلة وديرا قرية ثمَّ منها الى الدورق مرحلة ١٠ والدورق مدينة كثيرة الأهل وهى مدينة الرستاق المعروف بسرقت ثمَّ من الدورق الى خان من دونها يتزله السابلة يُعرف بخان مزدويه ثمَّ الى الباسيان مدينة وسطة فى الحال عامرة يشقها نهر فنصير نصفين مرحلة ومن الباسيان الى حصن مهديّ مرحلتان وفيها منبر ويُسلك بينهما فى الماء وكذلك من الدورق الى الباسيان فيُسلك فى الماء وهو أيسر من البر ومن حصن مهديّ الى بيان مرحلة على الظهر وبيان منبر وقد انتهيت الى آخر حدود خوزستان وبيان على دجلة فيركب منها الى حيث أراد المرء فإمّا الى الأُبلة فى الماء ومن شاء على الظهر الى أن يجاذى الأبلّة ثمَّ يعبر اليها، وأمّا الطريق على واسط الى بغداد فإنَّ من الرجان الى سوق سنبل مرحلة ومنها الى رامهرمز مرحلتان ثمَّ من رامهرمز الى عسكر ٢٠ مكرم ثلث مراحل ومن عسكر مكرم الى تستر مرحلة ومن تستر الى جندى سابور مرحلة ومن جندى سابور الى السوس مرحلة ومن السوس الى قرقوب مرحلة ومن قرقوب الى الطيب مرحلة ويتصل بعمل واسط،

خط ١٧٨

٣ (الرجائى) - (الرجائى)، ٥ (يدانى - يدانا)، (رُفَعُهُ) - (رُفَعُهُ)،  
٩ (ديرا) كذا أيضاً فى نسختى حط وفى أكثر نسخ صط وغيره ناشر حط الى  
(زَيْدَان)، ١١ (مزدويه) - حط (مُزْدَوِيَّة)، ١٢ (بينهما) تابعاً مع حط  
لصط - (منها)، ١٦ (فيركب) - (فيركب)، ١٩ (سنبل) - (سنبل)،

ومن العسكر الى واسط طريق أخصر من هذا الطريق ولا يمر على تُستر وإنما ذكرتُ هذا المسلك لأني قصدتُ ذكر المسافة ما بين المدن ولم أرد نفس الطرق الى بغداد فكان هذا أجمع لما أردته، ومن العسكر الى ايزج أربع مراحل ومن العسكر الى الاهواز مرحلة [ومن الاهواز] الى ازم مرحلة ومن الاهواز الى الدورق أربع مراحل ومن عسكر مكرم الى الدورق نحو أربع مراحل [ومن الاهواز الى رامهرمز نحو ثلاث مراحل أيضاً] لأن الاهواز وعسكر مكرم في سمت واحد ورام هُرْمَزُ منها كما حدى زوايا المثلثة، ومن عسكر مكرم الى سوق الأربعاء مرحلة ومن تعدي سوق الأربعاء الى حصن مهدي سار مرحلة، ومن الاهواز الى نهر تيرى يوم، ومن السوس الى بصتي أقل من مرحلة، ومن السوس الى بردون مرحلة ١٠ خنيفة، ومن السوس الى متوث مرحلة، [فهذه جميع المسافات بها،]

(١١) وأما ارتفاعها فإني حضرته سنة ثمان وخمسين وهي بيد أبي الفضل الشيرازي بثلاثين ألف ألف درهم دون زيادة الصنجة وحق بيت المال،

٤ [من الاهواز] مستتم عن حط، ٥ (ومن الاهواز) - (وبين الاهواز)،  
 (أربع) - (أربعة)، ٦-٧ [ومن ... أيضاً] مستتم تابعاً لحط عن صط،  
 ٧ (منها) - (منها)، ٨ (تعدي) - (تعدياً)، ١٠ (بردون) - (بردون)،  
 ١١ [فهذه ... بها] مأخوذ من حط، ١٢ (حضرته ... بيد) وفي حط مكان  
 ذلك (حضرته ضانها في سنة ٢٥٨ عن جميع حقوق السلطان من)،

## [ فارس ]

(١) [٧٥ظ] وأما فارس فالذي يحيط بها ممّا يلي المشرق حدود  
كرمان وممّا يلي المغرب كور خوزستان وممّا يلي الشمال المفازة التي بين  
فارس وخراسان وبعض حدود اصبهان ومن الجنوب بحرهما، وفيها زنقة  
وزاوية تلي كرمّان ممّا يلي المفازة وفي الحدّ الذي يصاقب البحر تفويس  
قليل من أوله الى آخره وزنقة وزاوية أخرى ممّا يلي اصبهان وإتّما  
خط ١٧٩ وقعت هاتان الزنقتان كالزاويتين | لأنّ من شيراز وهي واسطة فارس  
اليهما من المسافة نحو نصف ما بين خوزستان وبين شيراز وكذلك  
جروم كرمّان،

١٠ (٢) وما في بطن هذه الصفحة صورة فارس

## [ ٧٥ب ]

إيضاح ما يوجد في صورة فارس من الأسماء والنصوص،  
كُتب موازياً للطرف الأعلى من الصورة هذه صورة فارس ورُسم تحت ذلك بحر  
فارس وفيه من الجزائر جزيرة اوال، جزيرة خارك، جزيرة لافمت، وتحيط بالأيمن  
١٥ والأسفل والأيسر من أطراف الصورة ابتداءً من أعلى الطرف الأيمن على دخلتين مرتعتي  
الشكل في الزاويتين السفلايين كتابة مستطيلة المنحط وهي حدّ فارس، وتحيط بالدخلة  
اليمنى في أسفل الصورة من طرفها كتابة حدّ اصبهان وبالدخلّة اليسرى من ثلثة  
من أطرافها على خطّ ممتدّ الى الأعلى كتابة حدّ كرمّان،

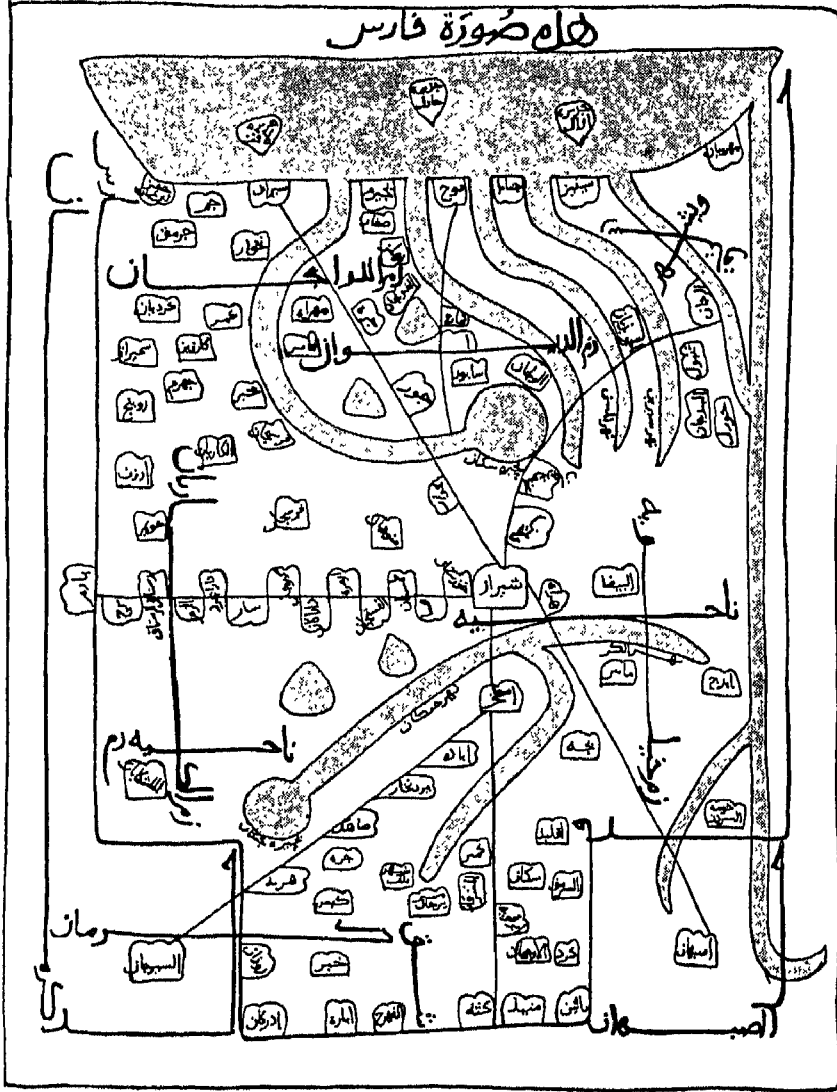
ويقع على ساحل البحر من المدن ابتداءً من اليمين مهروبان، سينيتر، جنابه، توج،  
٢٠ نجيوم، سراف، حصن ابن عمّاره، وينصبّ في البحر عن يمين مهروبان نهر يوازي الطرف

٨ (اليهما) تابعاً مع خطّ لسطّ - (اليها)، ١٤ (خارك) - (حارل) أو (حارك)،

١٩ (جنابه) - (جانا)،



# هذه صورة فارس



صورة فارس التي في الصفحة ٧٥ ب من الأصل،

الأين من الصورة وبأخذ من هذا النهر نهر آخر الى اليسار يبتدىء من عند مدينة  
 مرزك ثم يرب همدنة الرجان وينصب في البحر عن يمين سينز، وكُتب قاطعاً لهذا النهر  
 بين الرجان والبحر رستاق ريشهر على شكل صليبي، وبين سينز وجنابه مصب نهر  
 شيرين وبين هذا النهر والنهر المتقدم ذكره من المدن تنبوك والهندجان، ثم ينصب في  
 البحر بين جنابه وتوج نهر المسن وبينه وبين نهر شيرين مدينة الخوبدان، ثم ينصب  
 بين توج ونجبرم نهر تفع من جانبه الأيسر مدينتا الملجان وكارج، وعن يسار نجبرم  
 مصب نهر يأتي من بحيرة سكان، وفي الجانب الأيمن من هذا النهر مدينتا كهرجان  
 ونابند، ثم عن يمين ذلك على الطريق من سيراغ الى شيراز في وسط الصورة جره  
 وجور وعبر النهر كوار، ويقع من أسفل نجبرم من المدن صفاره، فهلو، الهندجان،  
 ١٠ ومن أسفل كارج شكل مدببة كُتب فيها فقط ويمجوز أنها كازرون ثم سابور، وتقطع  
 هذه الناحية كتابة زم الديوان ومن أعلى ذلك الى اليسار قاطعاً للنهر زم اللولجان،  
 ومن أسفل بحيرة سكان على الطريق الآخذ من شيراز الى الرجان من المدف  
 النوبدجان وجوم،

ويأخذ من شيراز طريق الى اليسار عليه من المدن خورستان، فسا، طهستان،  
 ١٥ الفستجان، ازبراه، درآكان، مريزجان، خيار، دارابجرد، الزم، رستاق الرستاق،  
 برج، تارم، وفي الساحة من أعلى هذا الطريق بينه والبحر والنهر رُسمت من المدف  
 صعوداً من الأسفل الى الأعلى منوجيان، فوشجان، جوم، فرسجان، الكاريان، ابزر،

٢ (فرزك) - (حورك)، ٣ (ريشهر) - (ويشهر)، ٤ (شيرين) - (شيرين)،  
 (تنبوك) - (تنبول)، (الهندجان) - (البندجان)، ٥ (الخوبدان) - (المجويديان)،  
 ٦ (الملجان) - (الولجان)، ٧ (بحيرة سكان) وسكان حقيقة اسم النهر، (كهرجان)  
 - (مهره)، ٨ (نابند) - (فانز)، ٩ (صفاره) - (صفار)، (فهلو) - (فهلز)،  
 (الهندجان) - (الهندنجان)، ١١ (اللؤلجان) - (اللؤلجان)، ١٣ (جوم) قد  
 صُحح الى ذلك ممّا لا تين كتابته الأصلية، ١٤ (خورستان) - (خورستان)،  
 ١٥ (ازبراه) - (ازمره)، (درآكان) - (درآكان)، (مريزجان) - (مريوجان)،  
 (خيان) - (سار)، ١٦ (برج) - (برج)، (تارم) - (بارم)، ١٧ (منوجيان)  
 لعلّ الصحيح (مشجان)، (فوشجان) - (فرسجان)، (فرسجان) كالاسم  
 المتقدم ولعلّ الصحيح (فرجان)، (ابزر) - (ارزن)،

خبر، جهرم، روبنج، كارزين، سميران، كبر، كردبان، خوار، جرمق، جم،  
 ويأخذ من شيراز طريق الأسفل الى اصطخر ثم الى كنه في أسفل الصورة،  
 ويأخذ من شيراز طريق آخر الى اصهان في الزاوية اليمنى، وكُتب في الساحة بين  
 هذا الطريق والطرف الأيمن من الصورة على شكل صليبي ناحية زم جيلويه، ويقطع  
 هذه الكتابة نهر الكبر الذي ابتداءه في قرب مدينة ابرج ومن أعلى هذا النهر عن  
 بين شيراز مدينتنا البيضاء وهزار ومن أسفل النهر مدينة مايين، ورسم بين ابرج واصهان  
 مدينة حومة السردن، وبين الطريق من شيراز الى اصهان والطريق الى كنه من  
المدن بجه، اقليد، مشكان، السرمق، ابرقويه، كرد، الارجمان، نايين، مبيد،  
 ويأخذ من اصطخر طريق آخر الى السيرجان في الزاوية اليسرى وعليه من  
المدن اباده، بودنجان، صاهك، هريه، ويوازي هذا الطريق من أعلاه نهر بختكان ١٠  
المنصب في بجيرة بختكان، وعن يسار هذه البحيرة بينها والمحد مدينة الماشكانات،  
وكُتب في هذا القسم من الصورة على شكل صليبي قاطعاً للطريق من شيراز الى تارم  
ناحية زم الكاربان، وفي الساحة الواقعة بين الطريقين الى السيرجان والى كنه من  
المدن كبين، المجورقان، مريزجان، شهر فابك، خيره، كيس، خبر، رودان وعلى  
المحد الأسفل الفهرج، انار، اذركان، وكُتب في هذا القسم على خط منعطف شق ١٥  
كرمان،

[٢٦٤ ظ] قد صورتُ فارسَ بمجدودها ولم آتِ فيها برستاقٍ لانتشار ذلك  
 وكثرت ولا الجبال لأنه ليس بفارس بلد إلا وبه جبل أو يكون الجبل

- ١ (سميران) - (سميران)، (كبر) - (كبر)، (كردبان) - (كردبان)،  
 (خوار) - (نخوار)، ٤ (جيلويه) - (جيلويه)، ٥ (ابرج) - (ايدج)،  
 ٦ (هزار) - (هراه)، (مايين) - (ماس)، ٨ (مشكان) - (سكان)،  
 (الارجمان) - (الارجمان)، (نايين) - (نايين)، (مبيد) - (منيد)،  
 ١٠ (بودنجان) - (يردنجان)، (هريه) - (هروه)، (نهر بختكان) - (نهر بختكان)  
 وهو حقيقه نهر الكبر، ١١ (بختكان) - (بجكان)، (الماشكانات) - (الماشكانات)،  
 ١٢ (ناحية زم الكاربان) - (ناحية زم الكاربان)، ١٤ (المجورقان) -  
 (المشقات)، (مريزجان) - (مريزجان)، (شهر فابك) - (شهر تلك)،  
 (خيره) - (جره)، ١٥ (انار) - (اباره)، (اذركان) - (اذركان)،

بجيت تراه إلا البسير ولم أصور إلا مدينة لها منبر مذكور مشهور وقد  
تخرّبت واجتهدت في هذه الرسالة فيما يُعلم من قرأها موقع كل كورة  
برساتيقها ومواضع المدن بها،

(٢) فأما ما بها من المدن والزموم والأحياء والمحصون وبيوت النيران  
والأنهار والبحيرات والكور فإن كورها خمس وأوسعها وأعرضها وأكثرها  
مدناً ونواحي كورة اصطخر [ومدينتها اصطخر] وهي أكبر مدينة بهذه الكورة  
وتليها في الكبر اردشير خرّه ومدينتها جور ويدخل في هذه الكورة قباد  
خرّه وبكورة اردشير خرّه مدن هي أكبر من جور مثل شيراز وسيراف  
وإنها صارت جور مدينتها لأنها بناء اردشير ودار ملكه وشيراز وإن  
كانت قصبة لفارس كلها وبها الدواوين ودار الإمارة فهي مُحَدَثَةٌ في  
الإسلام، وتليها في الكبر كورة دارابجرد [ومدينتها دارابجرد] وفسا هي  
أكبر منها وأعمر غير أن الكورة منسوبة إلى دارا الملك وهي مدينته التي  
ابناها لهذه الكورة، وتليها في الكبر كورة الرجان وتليها كورة سَابُور وهي  
أصغر كور فارس ومدينتها سَابُور وهذه الكورة مدن كبيرة هي أكبر منها  
كالنوبندجان وكازرون ولكن هذه الكورة تُنسب إلى سابور وهو الذي  
ابتنى المدينة المعروفة بسَابُور المشهورة بالثياب السابورتي، وأما زُمُومُها  
فهي أيضاً خمسة وأكبرها زمّ جيلويه ويُعرف بزمّ الرميجان والذي يليه  
في الكبر زمّ أحمد بن الليث ويُعرف باللؤلجان ويلى ذلك في الكبر زمّ  
المحسين بن صالح ويُعرف بزمّ الديوان ثم زمّ شهريار ويُعرف بزمّ

١ (تراه) - (يراه)، ٦ [ومدينتها اصطخر] مستمّ عن صطّ تابعاً لحطّ،  
١٠ (الإمارة) - (الامان)، ١١ [ومدينتها دارابجرد] تابعاً لحطّ عن صطّ،  
(وفسا) - (وفسّا) وكذلك في كل مواضع وجوده، ١٢ (الرجان) - في حبّ  
كلّ مرة (ازجان)، (وتليها) - (والها)، ١٤ (الكورة) - (الكور)،  
١٥ (كالنوبندجان) - (كالنوبجان)، (الكورة) - (كور)، ١٧ (جيلويه) -  
(خيلوله)، (الرميجان) - (الرمجان) وفي حطّ (الرميجان)، ١٨ (باللؤلجان)  
- كأنّه مصحّح من (باللؤلجان)، ١٩ (المحسين) تابعاً لحطّ وصطّ - (أحمد)،

المازنجان والمازنجان قبيل من الأكراد في حدود اصبهان ناقلة من هذا الزمّ وزمّ أحمد بن الحسن ويُعرف بزعم الكاريان وهو زمّ اردشير، فأما أحياء الأكراد فإنها تكثر عن الإحصاء غير أنهم بجميع أحيائهم المقيمة بفارس على استفاضة أهل الديوان والمخاصة من علماء التناؤ يزيدون على خمس مائة ألف بيت. شعر ينتجعون المراعى فى الشتاء والصيف على مذهب العرب ويخرج من البيت الواحد من الأرباب والأجراء والرعاة والحول وأتباعهم ما بين رجل واحد الى عشرة من الرجال ونحو ذلك، وسأذكر من أسامى أحيائهم ما يحضرنى ذكره على أنهم لا ينتصون فى العدد إلا من ديوان الصدقات، وأما أنهارها الكبار التى تحمل السفن إذا أُجريت فيها فإنها نهر طباب ونهر شيرين ونهر الشاذكان ونهر درخيد<sup>١٠</sup> ونهر الخوبندان ونهر رس ونهر سكان ونهر جرشيق ونهر كر ونهر فرواب ونهر برزه فهذه المعروفة المشهورة، وأما بحارها فالبحر الأعظم معروف باسمها لأن بحر البصرة الى أقصى عمل الهند يُعرف ببحر فارس، وبحيرة البختكان وبحيرة دشت ارزن وبحيرة المور وبحيرة | الميوبانان <sup>حط ١٨١</sup> وبحر جنكان وهذه بحيرات قائمة بأنفسها ينتفع بها مجاورها، وأما بيوت<sup>١٥</sup> نيرانها فإنه لا تخلو ناحية ولا مدينة بفارس إلا القليل من بيوت النيران [٧٦ب] والمجوس أكثر أهل الملل بها ولهم من هذه البيوت بيوت يفضلونها فى التعظيم وسأذكرها، وأما حصونها فى عامة فارس وبعضها

٢ (الحسن) تابعاً لحط وصط - (الحسين)، (الكاريان) - (الكاريان)،  
 ٨ (ينفصون) - (ينفصون)، ١١ (الخوبندان) - (الخوبندان)، (رس) وفى حط  
 تابعاً لبعض نسخ صط (رتين)، (جرشيق) - (جرشيق)، (كر) - (كر)،  
 (فرواب) - (فرواب)، ١٢ (برزه) بمقابلة الفارسانامه ص ١٥١ حيث يوجد  
 (برازه) - (يوزّه) وفى حط (نيرزه)، ١٤ (البختكان) - (البختكان)، (دشت  
 ارزن) - (وست ارزن)، (المور) تابعاً للفارسانامه ص ١٥٤ - (البور)،  
 (الميوبانان) - (الميوبانان)، ١٥ (جنكان) - (جنكان)، ١٦ (فياته) -  
 (فاتها)، ١٧ (بيوت) - (بيوتا)،

أمنع من بعض وأكثرها بناحية سيف بنى الصفار، وسأفصل كلهما ذكرته  
مجملاً وأبتدئ بذكر ما بكل كورة وناحية من النواحي التي تشمل على  
القرى وتنصرف في الدواوين بأعمال مفردة ورساتيق مستقلة بضياعها  
ومنها ما فيه منابر ومنها ما يخلو منها ورب كورة هي أكبر وأعرض ومدنها  
° ونواحيها في التسمية [أقل] مها هو أصغر منها وأنبع ذلك بتفصيله،

(٤) فأما كورة اصطخر فناحية يزد وهي أكبر ناحية فيها وبها من

حط ١٨٢ المدن | كنه وهي القصبة ومبيذ ونايين والفهرج وليس في جميع النواحي  
ناحية بها أربعة منابر غير هذه الناحية، وناحية الروذان وكانت من  
كرمان فحوّلت الى فارس ويكون امتداد هذه الناحية في الطول نحو ستين  
١٠ فرسخاً، وأبرقويه وهي المدينة وفيها اقليد، والسرمق مدينة ورستاق،  
والمجويرقان ومدينتها مشكان، والأرجمان ومدينتها الأرجمان، والمريزجان  
مدينة ولها رستاق، وبرم مدينتان أباده وهي قرية عبد الرحمن ومهرزنجان،  
وصاهك الكبرى ولها رستاق، وشهر فابك مدينة ولها رستاق، وهراه فيها  
منبر، والروذان مدينة ورستاق فيه من المنابر انار وكبس وخبر،  
١٥ والأذركان بها منبر، والبيضاء ولها إقليم وعليها سور، وهزار بها منبر،  
وماين بها منبر، وأبرج ولها رستاق، وخزّمه ورستاقها يُعرف بالطسوج،

° [أقل] مستم عن حط، ٧ (ومبيذ) - (ومنيذ)، (ونايين) - (وناين)،  
١٠ (وأبرقويه) - (وأبرقويه)، ١١ (والمجويرقان) - (والمجويرقان)، (مشكان) -  
(مشكان)، (الأرجمان) - حط (والأرجمان)، (ومدينتها الأرجمان) -  
(مدينة ولها رستاق)، (والمريزجان) - (والمريزجان)، ١٢ (مدينة ولها  
رستاق) - (ومدينتها الأرجمان)، (وبرم) - (وبرم)، ١٣ (وشهر فابك) -  
(وشهر فابك) وكذلك في حط، (هراه) هي (هريه)، ١٤ (انار) تابعاً  
لحدود العالم ص ٢٨٠ ظ - (انار) وحط (ابان)، (كبس) تابعاً للصورة - (كس)،  
(وخبر) - (وخبر)، ١٥ (والأذركان) تابعاً للصورة - (والأذركان) وكذلك  
في حط، (وهزار) - (وهزان)، ١٦ (وماين) - (وماين)، (وأبرج)  
تابعاً للفارسانامه ص ١٢٥ - (وأيدج)،

- والمخيرة فيها منبر، والسرداب وكمين ولها منبران، ويجه ورستاقها الارد،  
 وكرد وبها منبر، واللورجان ورستاقها السردن،  
 (٥) ذكر ما باردشير خرّه من المّدن، جور ولها رستاق، ونابند  
 ورستاقها ميمند، والصيكان ولها رستاق، | وبخبر منبر، وخورستان ولها حطّ ١٨٣  
 رستاق باسمها، والفوشجان ولها رستاق باسمها، وكران ولها رستاق باسمها،  
 وسيراف ولها منبران نجيم وجم، والغندجان ورستاقها دشت بارين وفيه  
 منبر بالفهلو، وصفاره ورستاقها الرستقان، وتوّج قصبة توج، والمجرمق  
 قصبة الاغريستان، وكبير قصبة كبير، كارزين ولها رستاق، وابزر قصبة  
 ابزر، سميران ولها رستاق، وكوار ولها رستاق كبير، وفي البحر جزائر  
 منسوبة الى كورة اردشير خرّه فمنها جزيرة بركاوان وهي لاقت وبها مدينة ١٠  
 وجامع آهل وأوال وبها مدينة ولها جامع وفيها أسواق صالحة وخارك  
 وفيها منبر وله آهل وأناس كثيرة فيهم تجارة صادرة وواردة،  
 (٦) ذكر ناحية كورة دارابجرد، اباده وكربجرد وإقليمها يعرف بكرم،  
 والمص بها منبر ورستاق يُعرف بها، وفسا مدينة جبلية في ذاتها كثيرة  
 الأهل والتجارة ولم يسار [وقد خرب في زماننا هذا أكثرها وتشّت أهلها] ومنها ١٥  
 أبو علي شيخنا الحسن بن أحمد بن عبد الغفار النقيي النحوي المتكلم | وهو حطّ ١٨٤  
 من جلة المعتزلة وأصحاب أبي هاشم، طستان وبها منبر، والكردبان وبها

- ١ (والمخيرة) - (والمخيرة)، (وكمين) - (وكمين)، (ورستاقها) - (ورستاقها)،  
 ٢ (ونابند) - (ونابند)، ٤ (ويخبر) - (ويخبر)، (وخورستان) - (وخورستان)،  
 ٥ (والفوشجان) - (والفوشجان)، ٦ (والغندجان) - (والغندجان)، (دشت) -  
 (دست)، ٧ (بالفهلو) - حطّ (بالفهلو)، (وصفاره) - (وصفاره)،  
 (الرستقان) - (الرستقان) وفي حطّ (الرستقان)، (والمجرمق) - (والمجرمق)،  
 ٨ (كبير) - (كبير) المرّين، (كارزين) - (كارزون)، (وابزر) تابعاً  
 للفارسانه ص. ١٢٥ - (وابزر) وفي حطّ (ابزر)، ٩ (ابزر) - (ابزر)،  
 ١١ (وأوال) - (وأوال)، ١٢ (وواردة) - (وواردة)، ١٣ (اباده) - (اباده)،  
 (وكربجرد) - (وكربجرد)، (بكرم) - (بكرم)، ١٥ [وقد ... أهلها] من  
 مصافات حطّ ٢٧ ظ، ١٧ (والكردبان) - (والكردبان)،

منبر، وجَهْرَمَ ولها رستاق وهي مشهورة [٧٧ظ] بكثرة يسار الأهل وإليها يُنسب الجَهْرَمِيُّ من البسط المعولة بها وبها غير طراز للتجار وكان للسلطان بها صاحب يستعمل له، والنُستجان ولها منبر، والدراكان ولها منبر، وازبراه ولها رستاق باسمها، وسان ولها رستاق باسمها، وإيج وبها منبر، والاصطهبانات وبها منبر، وجويم ولها إقليم ومنها أبو أحمد الجُومِيُّ أحد رؤساء التناء بفارس معروف بالعراق، وخيار ورستاقها نيريز، والمرزجان وبها منبر، والمادوان وبها منبر، وروبنج ورستاقها خسوا، ورستاق الرستاق وبها منبر، وتارم وبها منبر، والماشكانات وبها منبر، وزم ورستاقها زم شهباز،

١٠ (٧) ذكر نواحى كورة سابور، ومنها سابور وقد تقدم ذكرها والمجنجان ورستاقها كازرون، والزاجان مدينة ورستاقها باسمها، والمخوبدان ولها رستاق باسمها، والنوبندجان ولها رستاق كبير وعمل واسع غزير،

٣ (والنُستجان) - (والنُستجان)، (والدراكان) تابعاً للفارستانه ص ١٢١ وفي الأصل (والداركان) وكذلك في حَظْ إلّا أنّه يوجد في أثناء ما يلي من مدن كورة الرجان في غير موضعه (والدراكان) وانظر المحاشية التالية، ٤-٥ (وازبراه... والاصطهبانات وبها منبر) يوجد ذلك في غير موضعه في أثناء ما يلي من ذكر مدن كورة الرجان بين ريشهر والمهروبان ويقدم على هذه البلاد هنالك (والدراكان وبها منبر) كما مرّ ذكره ويلبها (ورم ورستاقها رم سهر) على أنّ هذا البلد مذكور أيضاً في آخر القطعة (٦) كما سيأتى، ٤ (وايج) - (وايج)، ٥ (والاصطهبانات) تابعاً للفارستانه ص ١٦٥ - (والاصطهبانات) وفي حَظْ (الاصطهبانات)، ٦ (وخيار) - (وجمار)، (نيريز) - (بيرين)، ٧ (والمادوان) - (والمادوان)، (وروبنج) - (وروبنج)، (خسوا) - (حسوا)، ٨ (وتارم) - (وبارز)، (والماشكانات) - (والماشكانات)، ٨-٩ (وزم... شهباز) - (وزم ورستاقها زم شهباز) وفي الفقرة المتفولة خطأً الى كورة الرجان (ورم ورستاقها رم شهر) كما مرّ، ١٠ (تقدم) - (تقد)، (والمجنجان) - (والمجنجان)، ١١ (والزاجان) - (والرامسان)، (ورستاقها) - (ورستاقها)، (والمخوبدان) - (والمخوبدان)،



والمورستان وبها منبر، وجرّه ولها رستاق [وناحية] خِصْبَة أهله ذات فضاء وسعٍ وفسحة،

(٨) ذكر نواحي الرّجان والرّجان مدينة في غاية الطيبة والنزهة وكثرة المياه والمخصب من الزرع والنخل والكروم والزيتون والزيت والجوز والأترنج وبها | فواكه الصرود والجروم ومنها أبو بكر بن شاهويه الفقيه ٥ حط ١٨٥ الحاسب المهندس وكان أهلها على غاية من اليسار وماؤها غير طيب ولا مرّ [وبقربها الى ناحية الوندجان شعب بوان في غاية ما يمكن أن يكون مثله من الحمن والنزهة وفيه يقول المتنبي

يقول يشعب بوان حصّاني \* أعن هذا نترّ الى الطعان

أبوكم آدم سنّ المعاصي \* وعلّمكم مفارقة الجنان] ١٠

سابور بها منبر، ورشهر بها منبر، ومهروبان وبها منبر وهي على نفس الساحل في غاية الحرّ، وجنّابه وبها منبر ومنها أبو سعيد الحسن بن بهرام الدجّال صاحب البحرين وهي مدينة كان فيها طرز للكتّان للتجار والسلطان من غير نوع كثيرة التجارة، وسينز بها منبر ومنها الثياب الكتّان السينيّ التي وقع الإجماع أنّ الطيب لا يعلّق ويعلّق بشيء من الثياب ١٥ كعلّفه وعلّقها بها لترّفها ونعمتها وقال آخرون بل بخاصيّة في كتّانها، (٩) ذكر زمومها وصفاتها، فأما زمومها فإنّ لكلّ زمٍ منها قرى ومدناً مجتمعة قد ضيّن خراج كلّ ناحية منها رئيس من الأكراد وألزم صلاح أحوال ناحيته وتنفيذ القوافل وحفظ الطرق والقيام بأحوال السلطان إذا عرضت بناحيته وتنفيذ أوامره وهي كالمالك، فأما زمّ جيلويه المعروف ٢٠ بالريمجان فإنه يلي اصيهان ويأخذ طرقاً من كورة اصطخر وطرقاً من كورة سابور وطرقاً من كورة الرجان وحدّ منه ينتهي الى البيضاء وحدّ منه

١ (المورستان) - (المورسان)، (وجرّه) - (وخرّه)، [وناحية] مستمّ عن حط، ٧-١٠ [وبقربها ... الجنان] من مضافات حبّ ٢٧ ظ، ١١ (ومهروبان) يوجد قبل ذلك في الأصل أسماء بعض البلاد الواقعة في كورة دارابجرد وقد نقلت الى موضعها كما مرّ، ١٦ (كتّانها) - (كتّانها)،

ينتهي الى حدود اصبهان وحدّ منه الى حدود خوزستان وحدّ منه ينتمى الى زمّ ناحية سابور، وكلّهما وقع فيه من المدن والقرى فكأنّه من عمل اصهبان، ومتاخمهم من عمل اصهبان المازنجان وهم من المازنجان | الذين هم من زمّ شهربار وليس منهم أحد في عمل فارس إلّا وله بها ضياع وقرى كثيرة غزيرة، وأمّا زمّ الديوان المعروف بالحسين بن صالح وهو من كورة سابور فإنّ حدّا منه يلى اردشير خرّه وثلاثة حدوده تنعطف عليها كورة سابور [٧٧ب] فكّلها كان من المدن والقرى فى أضعافه فهو منها، فأما اللؤلؤان زمّ أحمد بن الليث وهو فى كورة اردشير خرّه فحدّ منه يلى البحر ويحيط بثلاثة حدوده كورة اردشير خرّه وما وقع فى أضعافه من القرى والمدن فهو منها، وأمّا زمّ الكاريان فإنّ حدّا منه الى سيف [بني] الصنّار وحدّ منه الى زمّ المازنجان وحدّ من حدوده كرمان وحدّ منه اردشير خرّه وجميعها فى اردشير خرّه،

(١٠) وأمّا أحياء الأكراد بفارس فإنّ منهم الكرمانية والرامانية ومدين وحجّ محمد بن بشر والقبليّة والبنداذمريّة وحجّ محمد بن إسحق والصباحيّة والاسحاقية والاذركانية والسهريّة والطادهيّة والزبديّة والشهروية والبنداذقية والخسروية والزنجية والصفريّة

١ (اصهبان) - (اصبها)، (خوزستان) - (خوزستان)، ٢ (المازنجان) - (المارحان)، ٣ (المازنجان) المرّة الثانية - (المرحان)، ٤ (من زمّ شهربار) - (من ر شهربار)، ٥ (بالحسين) - (بعل)، ٦ (خرّه) - (خرّ)، ١٠ (الكاريان) - (الكاريان)، [بني] مستمّ تابعاً لحطّ عن صط، ١١ (المازنجان) - (المارحان)، ١٢ (والرامانية) - (الزمانية)، ١٤ (ومدين) كذلك أيضاً فى نسخى حطّ وكذب ناشر حطّ (ومدثر) تابعاً للقدس ص. ٤٤٦، (والقبليّة) تابعاً مع حطّ اصط - (والقبليّة)، ١٥ (والسهريّة) يلى ذلك فى الأصل (والاذركانية) مرّة ثانية، (والطادهيّة) - (والطادهيّة)، ١٦ (والزبديّة) - حطّ (والزبديّة)، (والشهروية) - (والشهروية)، (والبنداذقية) - (والبنداذقية)، (والزنجية) - (والزنجية)،

والشهبارية والمهركية والمباركية والاستامهرية والشاهوية والفراتية  
والسلمونية والصيرية والازاددخية والمطلية والمالية والاراية  
والبرازدخية والشاهكانية والمجلية،

وهؤلاء المشهورون من أحيائهم ولا يمكن تفصيحهم إلا من ديوان  
الصدقات ويزيدون على خمس مائة ألف بيت ويخرج من الحى الواحد  
ألف فارس وأكثر وأقل ينتجون في الشتاء والضيف المرامي والمصائف  
والمشاتي إلا القليل منهم على حدود الصرود، فأما أهل المجرم فلا  
يزولون ولا ينتقلون بل يترددون فيما لهم من النواحي ولهم من العدة  
والباس والقوة بالرجال والدواب والكراع ما يستصعب على السلطان

أمرهم إذا أراد | تحيئهم وتمضهم، ويزعم ابن دريد أنهم من العرب ١ حط ١٨٧  
وأن أكثرهم من ولد كرد بن مرد بن عمرو بن طير في حماسته وأبو  
بكر محمد بن الحسن بن دريد ممن يستطن علوم العرب وأخبارها بفتح  
بقوله ويُسَمُّ له ما يدعيه من هذا الباب وغيره، وهم أصحاب آغنام  
ورميك والإبل فيهم قليلة وليس للأكراد خيل عتاق إلا ما عند المازنجان  
المقيمين بحدود اصبهان وإتبا دوابهم براذين وشهاري وهم على حسن حال ١٥  
ويسار ومذاهبهم في الفينة والنجعة مذاهب العرب ويقال أنهم يزيدون  
على مائة حتى وإتبا ذكرت منهم نيفًا وثلاثين حيا،

(١١) وأما حصون فارس فإن أكثر مدنها محصنة بحصون منبعة  
وأسوار وثيقة شاهقة عالية ومنها حصون داخل المدن وقهندزات وحواليها  
أرباض ومنها حصون في جبال منبعة منفردة عن البنيان قائمة بأنفسها، ٢٠

١ (والاستامهرية) - (والاستامهرية)، (والشاهوية) - حط (والشاهوية)،  
(والفراتية) - (والفراتية)، ٢ (والازاددخية) - (والارادوخية)، (المطلية) -  
(المطلية)، (والاراية) - (والادنه) وبفقد في حط و صط، ٢ (والبرازدخية)  
- (والبرازدخية)، (والشاهكانية) - (والساهكانية)، ١١ (وأن) - (وأن)،  
١٤ (ورميك) - (ورمك) وفي حط (ورماك)، (المازنجان) - (المازنجان)،  
١٦ (وقهندزات) - (وقهندرات) وكذلك أكثر المرام في الأصل،

ومن المدن المحصنة اصطخر لها حصن حواله الرض، ومدينة كنه لها حصن ورض، والبيضاء لها حصن ورض، وقريه الآس لها قهندز ورض، وشيراز لها قهندز يسمى قلعة شهوبند، وجور عليها حصن ولا رض لها، وكارزين لها قهندز من داخل سورها ورض، وكير لها قهندز ورض واسع، ودارابجرد لها حصن ورض، ورؤبنج لها حصن ورض، [٧٨ ظ] وسيران لها قهندز ورض، وفسا ذات قهندز ورض، وسابور لها حصن فقط، والمجنجان لها حصن فقط، وجنته لها حصن بغير رض، وسمعت غير رئيس من كاتب محصل نفيس وتاني جليل حصيف يذكر <sup>حط ١٨٨</sup> أن بفارس | زيادة على خمسة آلف قلعة منفردة في جبالها لا تقرب من ١٠ المدن وفي المدن منها القهندزات ولا يمكن تقصى ذلك إلا بتعب من الدواوين وكذلك المدن المحصنة فإني لم أقدر على تفصّلها وإنما ذكرت جوامع مما أعرفه وسمعت به، وفي هذه الفلّاح ما لم يُذكر لأحد من الجبابرة أنه قدر عليها عنوة منها قلعة ابن عماره وتسمى قلعة داكبايه يريدون باسمها أنها كثلث أئاف لأنها قارة على تلك شعب كقرار القدر على ١٥ الأئاف وقلعة ابن عماره تُنسب الى المجلندي بن كنعان ولا يقدر أحد أن يرتقى اليها بنفسه إلا أن يرتقى به في شيء [من البحر] وهي مرصد كانت لآل عماره على البحر يعرفون منها المراكب فإذا أقبلت خرجوا اليها وطلبوا أهلها بضرائيم على ما لم من المحمل فيها، وقلعة الكاريان على جبل طين فصدّها محمد بن واصل في جيشه وقد تحصن بها أحمد بن الحسين ٢٠ الأزدي فلم يقدر عليها، وقلعة سعدياباذ بدارابجرد من كورة اصطخر في جبل شاهق وتترقى اليها مسيرة فرسخ وكانت في الشرك تُعرف باسفندياذ

٢ (الآس) - (الامير)، ٣ (شهوبند) - (شهوبند)، (وكارزين) - (وكازرون)، ٤ (المجنجان) - (المجنجان)، (وجنته) - (وحده)، ١٢ و ١٥ (ابن) - (بني)، ١٣ (وتسمى قلعة) تابعاً لحط وفي الأصل (وقلعة)، ١٦ [من البحر] مستم عن حط، ١٨ (الكاريان) - (الكاريان)، ١٩ (الحسين) - حط (الحسن)، ٢١ (باسفندياذ) - (باسفنديا) وفي حط (باسفندياذ)،

فلما كان لإسلام تحصن فيها زياد بن أبيه أيام علي عليه السلم فُنست  
الى زياد ثم تحصن بها آخر أيام بنى أمية منصور بن جعفر وكان والياً  
على فارس فعرفت به ونُسبت اليه ثم عطلت فعمد اليها محمد بن واصل  
فخرها ثم بناها وكان محمد بن واصل المحنظلي أمير فارس يلبها حرباً وخراجاً  
فلما أخذ يعقوب بن الليث لم يقدر على فتحها إلا بأمر محمد فخرها  
يعقوب ثم احتاج اليها فأعادها وجعلها محبساً لمن سخط عليه وعدل عن  
قله، وقلعة اشكنوان من رستاق مايين والمرثى اليها صعب وهي منبعة  
جداً وفيها عين ماء جارئة، وقلعة جوذرز صاحب كيخسرو بموضع  
يُعرف بالسويقة من كام فيروز | وهي منبعة جداً، وقلعة الجص بناحية حط ١٨٩  
الرجان يسكنها المجوس باياذكارات الفرس وأيامهم يتدارسون فيها علومهم ١٠  
وهي منبعة رفيعة، وقلعة ابرج تدانها في المنعة، ولها فلاح منبعة ورُبما  
قُدِرَ عليها بالاحتياال لفتحها وهي أكثر من أن يبلغها تحصيل من  
غير الديوان،

(١٢) وأما بيوت نيرانها فكثيرة أيضاً ويعجز عنها من سوى الديوان  
إذ ليس من بلد ولا ناحية ولا رستاق إلا وبها عدد كثير من بيوت ١٥  
النيران غير أن [المشاهير التي يفضّلونها على غيرها في التعظيم منها بيت نار]  
الكاربان ويعرف ببيت نار قرأ، وبيت نار بجره يُنسب الى دارا بن  
دارا وبه تحلف المجوس في المبالغة بأيمانهم، وبيت نار عند بركة جور  
ويسمى بارين وحدثني من قرأ عليه بالفهلوية أنه أنفق عليه ثلثون ألف  
ألف درهم، وبيت النار الذي على باب سابور يُعرف بسيوخشين وآخر ٢٠

٦-٧ (وعدل عن قلته) تابعاً لحط وفي الأصل (وعدل قبله)، ٧ (اشكنوان) -  
(اسكنوار)، (مايين) - (ماس)، ٨ (كيخسرو) - (كيخسره)، ٩ (الجص) -  
تابعاً مع حط لحط وفي الأصل (المحصن)، ١٠ (باياذكارات) - (باياذكارات)،  
١١ (ابرج) - (ابرج)، ١٦ [المشاهير... نار] مستم عن حط، ١٧ (الكاربان) -  
الكاربان)، (نار قرأ) - (بار قرأ)، (نار بجره) - (بار بجره)، ١٩ (بارين) -  
(بارين)، ٢٠ (سيوخشين) - (بشرخشين) وفي حط (بشرخشين)،

على باب ساپور محاذياً لباب ساسان يعرف بمجنبد كاوسن، وبكازرون بيت نار يُعرف بمجنته وبها أيضاً بيت نار يُعرف بكواذن، وبشيراز بيت نار يُعرف بالكاريان وبها بيت آخر يُعرف بهرمزد، [٧٨ ب] وعلى باب شيراز بالقرية المعروفة بالسوكان بيت نار يُعرف بالمنسريان ويُرى هذا البيت من شيراز وهي قرية في شمال شيراز وعن يسار طريق يزد الآخذ الى خراسان وبينها وبين شيراز نحو ميل ومن دين المجوس أنّ المرأة إذا زنت في حملها أو حيضها لم تطهر إلا بأن تأتي هذه النار فتعزى لبعض الهرايدة ليطهرها ببول البقر في هذه الناحية،

(١٣) وأما أنهار فارس فذات مياه طيبة [وأعظمها نهر طاب الذي]

١. يخرج من حدود اصبهان وجبالها فيظهر بناحية السردن بعد مرّه بنواحي

ابرج وانصبابه في نهر المسن وهو النهر الخارج من أسافل اصبهان الى نواحي

السردن ومجمعهما عند قرية تُدعى مسن ولا يزال فاضلهما عن حاجتهم جارياً

الى باب الرجان تحت قنطرة فكانت قنطرة بين فارس وخوزستان قليلة

الظهير وهي عندى أجل من قنطرة قُرطبه التي بالاندلس ومحدثها | بعض

١٥. ثناء فارس فيسقى رستاق ريشهر ثم يقع في البحر نحو سينيز، وأما نهر

١ (مجنبد كاوسن) - (مجنبد كلوسن)، ٢ (مجنته) - (مجنته)، (بكواذن) على

التنخين ويوجد في الأصل وفي حط (بكلان)، ٣ (بالكاريان) -

حط (بالكارستان) تابعاً لبعض نسخ الاصطخري، (بهرمزد) - (بهرمرد)،

٢-٦ (وعلى ... نحو ميل) تابعاً مع حط لسط - (على باب شيراز بالقرية المعروفة

بالسوكان ويرى هذا البيت ... نحو ميل وبيت نار يُعرف بالمنسريان) ويوجد هذا

الترتيب الغير الصحيح أيضاً في نسخة حط، ٤ (بالسوكان) - حط تابعاً لسط

(بالبركان)، ٥ (يزد) - (برد)، ٨ (هذه) - (هذا)، ٩ [وأعظمها

نهر طاب الذي] مستمّ تابعاً لحط عن سط وقد أُضيف في الأصل فوق السطر بغير

خطّ الناسخ (ونهر طاب)، ١٠ (مرّه) - (مرّها)، ١١ (ابرج) - (البرج)،

(وانصبابه) - (وانصباه)، ١٢ (ومجمعهما) - (ومجمعهما)، (فاضلهما) -

فاضلهما، ١٣ (ثكان) تابعاً للفارسانه ص. ١٥٠ - (ثكان)، ١٥ (ريشهر)

- (ويشهر)،

شيرين فمخرجه من جبل دينان الذى بناحية بازرنج فيسقى فرزك  
والجلاذجان ثم يخرق حتى يقع في البحر نحو جنباه، وأما نهر الشاذكان  
فإنه يخرج من بازرنج وجبالها حتى يدخل تنبوك مورستان وخان حماد  
فيسقى رستاق زيراباذ ونابند والكهركان ثم يمتد إلى دشت الرستاقان ثم  
يدخل البحر، وأما نهر درخيد فإنه يخرج من جبال الجوبجان فيقع في ٥  
بحيرة درخيد، ونهر الخوبدان فيخرج بالخوبدان فيسقى نواحيها وانوران  
ثم ينصب إلى الجلاذجان متفرقا يتساقط في البحر، ونهر رس يخرج من  
الخمجان العليا حتى يصير باليزريان فيسقط في نهر سابور ثم ينحدر من  
سابور فيضى إلى توج فيمر ببايها ومنها إلى البحر، ونهر اخشين يخرج من  
خلال جبال داذين فإذا بلغ الجفان وقع في نهر توج، ونهر سكان يخرج ١٠  
من رستاق الرويجان من قرية تدعى شاذفري فيسقى زروعها ثم ينحدر  
إلى رستاق سياه فيسقيه ومنها إلى كوار فيسقيها ثم إلى خبر فيسقيها ثم إلى  
الصيكان فيسقيها ثم إلى كارزين فيسقيها ثم إلى قرية | سك وهذا الوادي حط ١٩٢  
منسوب إلى سك ثم يقع في البحر وليس في أنهار فارس نهر أكثر عمارة

١ (دينان) كان يوجد في الأصل (بنان) أو (بنان) ثم صحح إلى (دينان) وفي حط  
(دينار)، (بازرنج) - (بازرنج)، (فرزك) - (فدزك)، ٢ (بازرنج)  
تابعا لحط وصط وفي الأصل (اليدج)، (تنبوك) - (ببزل)، (مورستان) تابعا  
لحط الذي يتبع بعض نسخ صط وفي الأصل (وهو رستاق) وكذلك في نسخي حط،  
(وخان حماد) - (وجدر حماد)، ٤ (زيراباذ) - (زيرانزد)، (ونابند) -  
(ونابيز)، (دشت) - (دست)، ٥ (الجوبجان) - (الجولجان)، ٦ (الخوبدان)  
- (الخويذان)، (بالخوبدان) - (بالخويذان)، (وانبوران) - (وانبوران)،  
٧ (الجلاذجان) - (الجلاذجان)، (رس) - (اوش)، ٨ (الخمجان) -  
(الخمجان)، (باليزريان) - (باليزران)، ٩ (توج) - (توج)، (البحر)  
تابعا لسط - (البحيرة)، ١٠ (جبال داذين) تابعا مع حط لسط - (وايزين)،  
(الجفان) - (الجمان)، ١١ (الرويجان) - (الرويجان)، (شاذفري) -  
(شاذفري) وفي حط و صط (شاذفري)، ١٣ (كارزين) - (كازرون)،

من هذا النهر، ونهر جرشيق فإنه يخرج من رستاق ماصرم ويخترق رستاق المشجان حتى يجرى تحت قنطرة حجارة عادية تُعرف بقنطرة سيوك حتى يدخل رستاق جرّه فيسقيها ثم إلى رستاق داذين ويقع في نهر اخشين، ونهر الكرك فإنه يخرج من كروان من حدّ الارد وينسب إلى الكروان وهو يخرج من شعب بوان المشهور ويسقى كام فيروز وينحدر فيسقى قرية راجرد وكاسكان والطسوج فينتهي إلى بحيرة بخفرز وبيريز تُعرف ببخيرة البختكان، ويقال أن له منبعاً يخرج في بعض كور داراجرد فينتهي إلى البحر، ونهر فرواب يخرج من الجويرقان من قرية تُعرف بفرواب فيجری على باب اصطخر تحت قنطرة خراسان حتى يسقط في نهر الكرك، ونهر ١٠ برزه يخرج من ناحية [٧٩ ظ] دراجان سياه فيسقى رستاق الخننغان وجور حتى يخترق رساتيق اژدشير خُسرّه ثم يقع في البحر، وبها أنهار تنصر عن هذا المجلّ وأقصر عن إحصائها،

حطّ ١٩٢ (١٤) وقد تكرر القول بأنّ بحر فارس خليج من البحر المحيط | في حدّ الصين وبلد التواق وهو بحر يجرى على حدود بلدان السند وكرمان إلى فارس فينسب من بين سائر الممالك التي عليه إلى فارس لأنه ليس عليه ملكة أعمر منها ولأنّ ملوك فارس كانوا على قديم الأيام أقوى سلطاناً وهم

- ١ (جرشيق) - (حرسنق)، (ويخترق رستاق) تابعاً مع حطّ لصطّ وفي الأصل (ومجبرم ورستاق)، ٢ (المشجان) تابعاً لصطّ - (المستجان)، (سيوك) - كآته (سيول)، ٣ (جرّه) - (حره) وفي حطّ خُسرّه، تابعاً لصطّ، (داذين) - (دارين)، ٤ (الكرك) - (الكر)، (الارد) - (الازد)، ٦ (راجرد) - (واجرد)، (تُعرف) - (يعرف)، (بخفرز وبيريز) على النخبين - (بخفر وردسيم) وكذلك في نسختي حطّ وغيره ناشر حطّ إلى (بخفوز) تابعاً لصطّ وانظر الفارسانمه ص. ١٥٢ حيث يوجد (ابن بحيرة) است كى در میان عمارتهاست چنانك از آباده وبيريز وبخبرز فياذن يجوز أنّ خفرز هي خبرز، ٧ (البختكان) - (النيجكان)، (له) - (لها)، ٨ (فرواب) - (فروات)، (الجويرقان) - (الجويرقان)، (بفرواب) - (بفروات)، ١٠ (برزه) - (بيزره)، (دراجان) غير بين في الأصل وكآته قد كُتب أولاً (داحان) ثمّ غيّر إلى (داركان)، ١١ (رساتيق) تابعاً مع حطّ لصطّ - (رستاق)،



المستولون الى يومنا هذا على ما بعد وقرب من شطوط هذا البحر ولأننا لا نعلم في جميع بلد فارس وغيرها سفناً تجرى في بحر فارس فتخرج عن حد مملكتها وترجع بجلائنها وصيانتها إلا لفارس، ومن بحيراتها التي تحيط بها القرى والعارات بحيرة البختكان التي يقع فيها نهر الكروى بناحية خنز الى قرب صاهك كرمان ويكون طولها نحو عشرين فرسخاً وماؤها مالحة • ينعدق ملحاً وحواليها مُسَبَّخٌ ويحيط بها رساتيق وقرى وهي في كورة اصطخر، وبحيرة بدشت ارزن من كورة سابور وطولها نحو عشرة فراسخ وماؤها عذب ورُبُّها جفَّت حتى لا يبقى فيها من الماء إلا القليل ورُبُّها امتلأت ففاضت نحو عشرة فراسخ وتحتف بها القرى والعارات وعامة سمك شيراز منها، وبحيرة مور من كورة سابور تُعرف بكازرون وطولها نحو عشرة فراسخ أيضاً الى قرب مورق وماؤها مالحة وفيها صيد كثير ومانع، وبحيرة الميجكان مالحة وطولها نحو اثني عشر فرسخاً ويرتفع من أطرافها الملح وحواليها قرى الكهرجان وهي من اردشير حُرَّه وأولها من شيراز على فرسخين وآخرها حدّ لخورستان، وبحيرة الباسفريّة التي عليها دير الباسفريّة طولها نحو ثمانية فراسخ وماؤها مالحة وصيدها كثير وفي أطرافها / آجام ١٥ حط ١٩٤ كثيرة ومنها قصبٌ وبردى وحلفاء وغير ذلك مما يتسع به أهل شيراز وهي في كورة اصطخر متاخمة للزرقان من رستاق هزار،

(١٥) فأما ذكر مدنها وأحوالها فإن اصطخر مدينة وسطية في وقتنا هذا وسعتها مقدار ميل وهي من أقدم مدن فارس وأشهرها وبها كان يكون ملك فارس حتى حوّل اردشير الملك الى جور [والآن فقد غرب أكثرها] ٢٠

٣ (بجلائنها) - (بجلائنها)، ٤ (البختكان) - (البعكان)، ٤-٥ (خنزرو  
الى) - (حمر والى) وفي حط (جنوزالى)، ٦ (مُسَبَّخٌ) - (مُسَبَّخٌ)، ٧ (بدشت)  
- (بدست)، ٨ (بيقى) - (بيقى)، (امتلات) - (امتلت)، ٩ - ١٠ (مور) -  
(يوز)، ١٢ (الميجكان) - (الميجكان)، ١٤ (لخورستان) - (المخورستان)،  
(الباسفريّة) (المزتين) - (الباسفريّة)، ١٥ (مالح) - (الملح)، ١٧ (هزار) تابعاً  
مع حط اصط - (هراء)، ٢٠ [والآن ... أكثرها] من مضافات حط ٢٨ ب،

ويُروى في الأخبار أن سليمان بن داود عليهما السلم كان يسير من طبرية إليها من غُدُوِّ إلى عَشِيَّةٍ وبها مسجد يُعرف بمسجد سليمان وبزعم قوم من عوالم الفرس الذين لا يرجعون إلى تحصيل أن جم الذي كان قبل الضحك هو سليمان، وكان في قدم الأيام على اصطخر سور قد بنيت من الطين والحجارة والجص على قدر يسار الباني، وقنطرة خراسان خارج المدينة على بابها مما يلي خراسان غير أن وراء القنطرة أبنية ومسكن ليست بقديمة، وأما سابور فمدينة بناها سابور الملك وهي في السعة نحو اصطخر إلا أنها أعمر وأجمع وأيسر أهلاً وبنائهم نحو أبنية اصطخر وباصطخر وباء لفساد في هوائها غير أن خارج المدينة صحيح

١٠ الهوا سيخ التربة، ودارابجرد من بناء دارا بن دارا وتفسير ذلك عمل دارا ولذلك سمي دارابجرد ولها سور عامر جديد كسور جور وعليها [٧٩ ب] خندق تتولد المياه فيه من نزي ونجلي عليه وعيون تتصل به وفي هذا الماء حشائش إذا دخلته دابة أو إنسان التفت عليه فلا يتهيأ له عبوره ولا يكاد يسلم منه إلا بشدة وجهد، ولها أربعة أبواب وفي وسط

١٥ حط ١٩٥ المدينة جبل / حجارة كأنه قبة ليس لها اتصال بشيء من الجبال وبنائهم من طين وليس بها في زماننا كثير أثر للعجم، وأما جور فاستحدثتها اردشير ويقال أن مكانها كان ماء وإفناً كالبهيرة فنذر اردشير أن يبني مدينة على المكان الذي يظهر الماء به أو بعدوته ويحدث فيها بيت نار فاحتال في إزالة ماء ذلك المكان بما فتح من مجاريه وبنى به مدينة

٢٠ جور، وهي قريبة في السعة من اصطخر وسابور ودارابجرد وعليها سور عامر من طين وخندق ولها أربعة أبواب مما يلي المشرق واحد منها يسمى باب مهر ومما يلي المغرب باب بهرام ومما يلي الشمال باب هريمز ومما يلي الجنوب باب اردشير، وفي وسط المدينة بناء مثل الدكة يسمى الطربال

٢ (جم) - (خم)، ١٠ (ودارابجرد) فد كُتب في الأصل فوق (بجرد) (بگرد)،  
 ١٦ (كبير) - (كبير)، ١٧ (فندر) طابعا مع حط لسط - (فقدَر)،

ويُعرف بلسان الفرس بايران كنا خسره وهو بناء بناه اردشير ويقال أنه كان من الارتفاع بحيث يُشرف منه الإنسان على المدينة وجميع رساتيقها واستحدث بأعلاه بيت نار واستنبط بجذائه من جبل عال ماء حتى أصعك الى أعلى هذا الطربال كالنّوارة ثم ينزل في مجرى آخر قد بُني من حصن وحجارة وقد نقضه الناس واستعملوا أكثره وخرّب حتى لم يبق منه إلا القليل اليسير وكانه الطربال الذي بمدينة بلخ في وسط ربضها وخارج المدينة قريب من السور ويكون أعلاه أكثر من جريب مساحة في غاية العلو من آجر وطوب وخبّره كالخبز المتقّم من ذكر الطربال الأوّل، وفي المدينة مياه جارية وهي نزهة جدًا يسير الإنسان منها عن كلّ باب يخرج منه نحو فرسخ في بساتين وقصور ومتنزّهات في غاية الحسن والطيبة ١٠ والنضرة والخضرة وما يطربّ الناس الى مثله من المناظر الأنيقة المحسّنة [وكان في هذه البساتين قصور ودور حسنة طيبة فخرّب أكثر ذلك]،

(١٦) فأما مدينة شيراز فمدينة إسلامية بناها محمد بن القاسم بن أبي حطّ ١٩٦ عقيل ابن عم الحجاج وسُميت بشيراز تشبيهاً لها بجوف الأسد وذلك أن عامّة الهمير بتلك النواحي تُحمل اليها ولا تُحمل منها الى مكان وكانت ١٥ معسكراً للمسلمين لما أناخوا على فتح اصطخر فلما افتتحت اصطخر تبرّك محمد بن القاسم بهذا المكان فجعله مدينة وهي نحو فرسخ في السعة وليس عليها سور يجمعها وهي مشتبكة البناء كثيرة الأهل بها شعبنة جيش فارس أبداً ودواوين فارس وعملها وولاية الحرب فيها، وأما كارزين فإنها مدينة صغيرة نحو ثلث اصطخر ولها قلعة وليست من القوة في أسباجها والكبر ٢٠ بحيث تُذكر بأكثر من هذا وإنها تُذكر لأنّها قصبة قبادخره، ومن أجل

١ (بايران كنا خسر) تخميناً يعني ليعظم ايران وفي الأصل (بابراد كناصره) ويوجد في حطّ و صطّ (بايوان وكياخره) تابعاً لبعض نسخ الاصطخرى، ٦-٧ (في وسط ... السور) يوجد مكان ذلك في حطّ (في غربيها خارج بابها مطلقاً على المقابر بناه)، ١٢ [وكان ... ذلك] من مضافات حَبّ ٢٧ ب، ١٩ (كارزين) - (كازرون)، ٢١ (قبادخره) - (قبادخره)،

المدن التي بكورة اصطخر ممّا يلي خراسان كنه وهي حومة يزد وبرقويه  
 وبناحية كرمان الرودان وهريه من شقّ كرمان ومن ناحية اصبهان كرد  
 والسردن، فأما كنه وهي حومة يزد فإنّها مدينة على طرف المفازة ولها  
 طيب هواة البريّة وصحته ورخصب المدن الجبلية ولها رستاق [٨٠ ظ]  
 ٥ يشتمل على رخص والغالب على أبنيتها آراج الطين وبها مدينة محصنة  
 بحصن وللحصن بابان من حديد ويسمى أحدها باب اندور والآخر باب  
 المسجد لقربه من الجامع وجامعها في الرض ومياههم من الفتيّ إلّا نهرًا  
 يخرج من ناحية الفلعة من قرية فيها معدن الآتلك وهي نزهة جدًّا ولها  
 رساتيق عريضة خصبة وهي رساتيقها كثيرة الثمار ولفضل كثيرتها ما  
 ١٠ تُعمل الى اصبهان وغيرها رطبة ويابسة، وجبالهم كثيرة الشجر والنبات  
 وخارج المدينة ررض يشتمل على أبنية وأسواق تامّة بالعمارة ويغلب على  
 أهلها الأدب والكتبة ولم مسجد جامع طيب، وأما ابرقويه فهي مدينة  
 حطّ ١٩٧ خصبة كثيرة الرّحمة | تكون نحو الثلث من اصطخر وهي مشتبكة البناء  
 والغالب على بنائها وأبنية يزد الآراج وهي ناحية قفرة من الشجر قرعاء  
 ١٥ ليس حولها بساتين ولا فيما بعد منها وهي خصبة رخيصة الأسعار،  
 والرودان قرية من ابرقويه في الشبه والمعنى والأحوال، وهريه أكبر من  
 ابرقويه وهي في الأبنية وسائر ما وصفت مقارنة لابرقويه غير أنّ لها مياهًا  
 وثارًا كثيرةً تفضل عن أهلها فتجمل الى النواحي ويقدم منه الكثير الغزير،  
 وكرد مدينة أكبر من ابرقويه وأخصب وبنائها من طين وهي كثيرة  
 القصور، والسردن أخصب منها وأرخص أسعارًا وهي كثيرة الأشجار

٢ (هريه) - (هريه)، ٣ (السردن) تابعًا لحظّ وصطّ - (والسردن)،  
 (يزد) - (يرد)، ٤ (الجبلية) تابعًا لحبّ وفي الأصل (الجبلية) أو (المجملية)،  
 ٦ (اندور) كما في حلّ وفي الأصل (اندور) وكتب ناشر حطّ (ايزد) تابعًا لياقوت،  
 ١٦ (والرودان) - (والرودان)، (قرية) - (قرينة)، ٢٠ (والسردن) - (والسردن)  
 وكذلك في حلّ - ولا يوجد في حو لفقدان بعض الأوراق من هذه النسخة - وفي  
 أكثر نسخ صطّ والظاهر أنّ الصحيح (والسردن) لما تقدّم في السطر ٣،

والمياه، ومدينة البيضاء أكبر مدينة في كورة اصطخر وإنما سميت البيضاء لأن لها قلعة بيضاء نبض من بُعد فتري بياضها من أماكن شاسعة وكان معسكر المسلمين يقصدونها في فتح اصطخر ويسئل بعضهم لبعض عنها فيقول أتري البيضاء فيقول نعم واليها لا يدوق غنصًا واسمها بالفارسية نسايك وتقارب في الكبر اصطخر وبنائهم من طين وهي تامة العارة خصبة • رطبة يتسع أهل شيراز ببيتهم،

(١٧) وبكورة سابور [من المدن النوبندجان و] كازرون والنوبندجان أكبرها، وكورة دارابجرد فأكبر مدينة بها فسأ وهي مدينة مفترشة البناء واسعة الشوارع تقارب في الكبر شيراز إلا أنها أصح هواء من شيراز وأوسع أبنية منها وبنائهم من طين وأكثر الخشب في أبنيتهم السرو وهي ١٠ مدينة قديمة | ولها مدينة عليها حصن وخندق ولها روض وأسواقها في حط ١٩٨ ريفها [قد غرب الآن أكثرها] ويجمع فيها ما يكون في نواحي الصرود والبحر من الثلج والرطب والمجوز والأترج الى غير ذلك، وسائر المدن بعد دارابجرد متقاربة في عمارتها وخصبها،

(١٨) وقد ذكرت مدن اردشير خوره وأكبر مدينة بها بعد شيراز ١٥ سيراف وتقارب شيراز في الكبر وبنائهم بالساج وخشب يحمل من بلاد الزنج وأبنيتهم طبقات كطبقات مصر فهي على شفير البحر وفي نحره مشبكة البنيان كثيرة الأهل يبالغون في نفقات الأبنية حتى أن الرجل من تجارهم لينفق على داره زيادة على ثلثين ألف دينار من غير أن يستسرف ولا يستنكر ذلك له، وليس فيما يفارها ويحيط بها بسائين وأشجار وإنما ٢٠ فواكههم وتوسعهم وطيب عيشهم بما يصل اليهم من مياه [٨٠ ب] تفرع من جبل مشرف عليهم يدعى جم وهو أعلى جبل بها تشبه الصرود حاله

١ (البيضاء) كتب هنا في هامش ح ٢٨ ظ (منها القاضي صاحب الفهرست) [البيضاوي]، ٤ (يدوق) - (ندوق)، ٥ (نسايك) - (نساك)، ٧ [من ... و] مستتمّ تابعًا لحط عن صط، ١٢ [قد ... أكثرها] من مضافات ح ٢٨ ظ، ١٣ (البلج) - حط (البلج)، ٢٢ (جم) - (جم)،

حط ١٩٩ وسيراف أشد نلك النواحي | حرًا وأقلها بردًا وقرًا في أولان الشتاء وحين  
 البرد وبها قوم ذوو يسار ورأيت من أهلها غير نفيس خطير من التجار،  
 [وأهلها موسرون جدًا حتى أنه حكى عن أحدهم أنه مرض فأوصى فكان ثلث ماله  
 الحاضر عند ألف ألف دينار غير ما كان له مع المضاربين، ورامشت التفت بولك  
 ٥ موسى في عدن بتاريخ سنة تسع وثلاثين وخمسة ذكر أن آلات النقرة التي يستعملها  
 وزنت فكانت ألف ومائتي منًا وهو أصغر أولاده وأقلهم بضاعة ولرامشت أربع  
 خدم ذكروا أن كل واحد منهم أكثر غنًا من موسى ولك ورأيت كاتب رامشت  
 يذكر أنه لما خرج من بلد الصين مده عشرين سنة كانت بضاعته خمس مائة ألف  
 دينار وهو على النيلي من سواد الحلة فإذا كان كاتبه بهذه الكثرة فكيف يكون هو  
 ١٠ وهو الذي رفع ميزاب الكعبة وكان نقرة وجعل مكانه ذهبًا ولبسها باللياب الصفيق  
 التي لا يعرف أحد فبينها وبالجملة لم أسمع أن تاجرًا في زماننا هذا وصلت حاله وماله  
 إلى ما شمل عليه حال رامشت في كثرة المال واليسار واتجاه العريض، [وقد تقدم  
 ذكر الرجان من أنها مدينة بحرية جبلية سهلية برية بينها وبين البحر  
 مرحلة، وتوج مدينة شديدة الحر أيضًا في وهدة بناؤها طين كثيرة النخيل  
 ١٥ واللساتين تضاهي النوبندجان في أكثر أحوالها وشأنها، وبقرب النوبندجان  
 شعب بوان ويكون مقدار فرسخين قرى ومياها متصلة قد غطت الأشجار  
 القرى حتى لا يكاد يراها الإنسان إلا أن يدخلها وهو أنزه شعب بفارس،  
 وجنابه وسينيز ومهروبان على البحر وفي حرها شدة فادحة وبها نخيل وما  
 يكون في بلد الجروم من الفواكه،

٢. (١٩) ذكر المسافات بفارس، فالطريق من شيراز إلى سيراف أن  
 تخرج من شيراز إلى كفره قرية خمسة فراسخ ومن كفره إلى نخد قرية  
 خمسة فراسخ ومن نخد إلى كوار غلوة وهي مقسم ماء مدينة كوار ومن نخد  
 إلى البيجان قرية أربعة فراسخ ومن البيجان إلى جور ستة فراسخ ومن

٢-١٢ [وأهلها... العريض] من مضافات حب ٢٨ ظ، ٥ (النقرة) -  
 (البنقرة)، ١٤ (وتوج) - (وتوج)، ١٧ (وهو) - (وهي)، ٢١-٢٢ (نخذ)  
 كأنه مصحح في الموضعين من (نخر) ويوجد المرة الثانية (نخذ) وفي حط (نجر)،  
 ٢٣ (البيجان) وفي حط تابعًا لبعض نسخ الاضطري (البيجان)،

جُور الى دشت سُوراب خمسة فراسخ ومنها الى خان آزادمرد ستّة فراسخ وهو خان في صحراء قدر ثلثة فراسخ وهذه الصحراء كلّها نرجس مضعّف ومن خان آزادمرد الى كيرند قرية ستّة فراسخ ومنها الى قرية ستّة فراسخ ومن الى رأس العقبة ستّة فراسخ بمنزل يُعرف بأذركان ومن اذركان الى بركانه خان أربعة فراسخ ومن بركانه الى سيراف المدينة نحو سبعة فراسخ ويكون الجميع ستين فرسخًا، والطريق من شيراز الى يزد وهو طريق خراسان فمن شيراز الى الزرقان ستّة فراسخ ومن الزرقان وهي منازل على وادٍ عذب الى اصطخر ستّة فراسخ ومن اصطخر الى تير قرية أربعة فراسخ ومن تير الى كهنك ثمانية فراسخ ومن كهنك الى حطّ ٢٠٠ قرية بيد ثمانية فراسخ ومن قرية بيد الى ابرقويه مدينة اثنا عشر فرسخًا ١٠ ومن ابرقويه الى قرية الأسد ثلثة عشر فرسخًا ومن قرية الأسد وهي قرية ذات حصن الى قرية المَجُوز ستّة فراسخ ومن قرية المَجُوز الى قلعة المَجُوس قرية ستّة فراسخ ومن قلعة المَجُوس الى مدينة كته حومة يزد خمسة فراسخ ومن يزد الى انجيره موضع فيه قباب وعين ماء عليها أصول تين وهي آخر عمل فارس ستّة فراسخ وليس بعدها عمل لفارس بوجه ويكون الجميع ١٥ ثنين فرسخًا، والطريق من شيراز الى جنابه فمن شيراز الى خان الأسد وهو على نهر السكان ستّة فراسخ ومن المخان الى دشت ارزن خان أربعة

١ (دشت سوراب) - (دست سوراب) وقد غُيّر كلمة (دست) الى (باغ) وكُتِب هنا في الهامش بغير خطّ النسخ (ومن باغ سوراب الى خان ازادمرد خمسة فراسخ ومنه الى قرية ثلثة فراسخ ومن الى رأس العقبة بأذركان وبركان خان أربعة فراسخ ومنها الى كرس أربعة فراسخ ومن كرس الى حم خمس عشر فرسخًا ومن حم الى سيراف خمسة فراسخ) وبالخطّ غير بيتّ، ٢ (وهو... مضعّف) يوجد ذلك في الأصل بين (خسة فراسخ) و(ومنها الى خان) إلّا أنّه كتب (الى) مكان (وهو) وكذلك في نسخة حطّ، ٨ (تير) المرّة الأولى - (بير) وفي حطّ (بير)، ٩ (كهنك) تابعًا للفارسانما ص ١٦١ و ١٦٤ وكان كُتِب في الأصل (كهنك) و(كهنيد) فغُيّرًا الى (كهنك) و(كهنيك) وفي حطّ (كهنيد)، ١١ و ١٢ (ابرقويه) - (برقويه)، ١٤ (انجيره) - (نجيرة)، ١٧ (دشت) - (دست)،

فراخ ومن دشت ارزن الى تيره قرية أربعة فراخ ومن تيره الى كازرون مدينة ستة فراخ ومن كازرون الى قرية دريز أربعة فراخ ومن قرية دريز الى رأس العقبة خان أربعة فراخ ومن رأس العقبة الى توج المدينة أربعة فراخ ومن توج الى جنبه اثنا عشر فرسخًا ويكون المجمع أربعة وأربعين فرسخًا،

(٢٠) والطريق من شيراز الى السيرجان [١١ ظ] فمن شيراز الى اصطخر اثنا عشر فرسخًا ومن اصطخر الى زياداباذ قرية من رستاق خنزير ثمانية فراخ ومن زياداباذ الى كلودر ثمانية فراخ ومن كلودر الى الجوبانان قرية بها بجميرة ستة فراخ ومن الجوبانان الى قرية عبد الرحمن ستة فراخ ١٠ وهي مدينة تُسمى اباده ومن قرية عبد الرحمن الى قرية الآس مدينة تُسمى البوذنجان ستة فراخ ومنها الى صاهك مدينة ثمانية فراخ ومن صاهك الى رباط السرمقان وهو رباط كالحان ثمانية فراخ ومنه الى بشت ٢٠١ خم رباط أيضًا تسعة فراخ ومن بشت خم / الى السيرجان مدينة كرمان تسعة فراخ، ورباط السرمقان من حد فارس وما بعك من حد كرمان ١٥ فجميع الطريق من شيراز الى السرمقان اثنان وستون فرسخًا والى السيرجان من السرمقان ثمانية عشر فرسخًا، والطريق من شيراز الى جروم كرمان فمن شيراز الى خان ميم قرية من رستاق الكهركان سبعة فراخ ومنه الى خورستان مدينة سبعة فراخ ومن خورستان الى منزل يُعرف بالرباط أربعة فراخ ومنه الى كرم مدينة أربعة فراخ ومن كرم الى فسا خمسة

٢٠٢ (دريز) - قد كان كتب في الأصل (رين) المرّتين فصّح كلاهما الى (درين)،  
 ٧ (خنزير) على التخمين - (جور)، ٨ (كلودر) المرّتين - (كلوان) وكتب في  
 الهامش بغير خطأ النسخ (كلودر نسخة)، (الجوبانان) المرّة الأولى - (جوبانان)،  
 ١٠ (اباده) - (اباده)، ١١ (البوذنجان) - (البوذنجان)، ١٢-١٣ (بشت خم)  
 المرّتين - (سيف خم)، ١٥ (السيرجان) - (السيرجان جان)، ١٧ (الكهركان)  
 - (الكهركان)، ١٨ (خورستان) المرّتين - (خورستان)، ١٩ (كرم) قد كان  
 كتب في الأصل (كر) فصّح الى (كرم) المرّتين،



فراخ ومن فسا الى طمستان مدينة أربعة فراخ ومن طمستان الى حومة  
 الفستجان مدينة ستة فراخ ومن الفستجان الى الدراكان مدينة أربع فراخ  
 ومنها الى المريزجان مدينة أربعة فراخ ومن المريزجان الى سنان مدينة  
 أربعة فراخ ومنها الى دارايجرد فرسخ ومنها الى زم المهدي خمسة فراخ  
 ومنها الى رستاق الرستاق مدينة خمسة فراخ ومنها الى فرج مدينة ثمانية  
 فراخ ومنها الى تارم مدينة أربعة عشر فرسخًا والجميع من شيراز الى تارم  
 اثنان وثمنون فرسخًا، والطريق من شيراز الى اصبهان فمنها الى هزار مدينة  
 ستة فراخ ومنها الى ماين مدينة ستة فراخ ومن ماين الى كسنا مرصدة  
 ستة فراخ ومنها الى كنار قرية أربعة فراخ ومن كنار الى قصر ابن اعين  
 قرية سبعة فراخ ومنها الى اصطخران قرية سبعة فراخ ومنها الى خان<sup>١٠</sup>  
 روشن قرية سبعة فراخ ومنها الى كرد قرية سبعة فراخ ومن كرد الى  
 كزه ثمانية فراخ ومن كزه الى خان لنجان سبعة فراخ ومنها الى اصبهان  
 سبعة فراخ، وحدّ فارس الى خان روشن وبينهما | ثلاثة وأربعون فرسخًا حطّ ٢٠٢  
 ويكون الجميع الى اصبهان ثلاثة وسبعين فرسخًا، والطريق من شيراز الى  
 خوزستان فمن شيراز الى جوم مدينة خمسة فراخ ومن جوم الى خلّار<sup>١٥</sup>  
 قرية أربعة فراخ ومن خلّار الى الحارّارة قرية كبيرة قليلة الماء خمسة

٢ (الدراكان) - (الدراكان)، (مدينة أربعة فراخ ومنها) قد أضيف ذلك  
 فوق السطر، ٣ (المريزجان) - (المريزجان) وقد صحّح الى ذلك من (ابرجان)،  
 ٤-٢ (ومن المريزجان... أربعة فراخ) قد أضيف ذلك في الهامش بغير خطّ النسخ،  
 ٥ (فرج) - (فرج)، ٦ (تارم) المرّة الأولى - (تارم)، ٧ (هزار) - (هزارمرد)،  
 ٨ (سنة) تابعًا لسطّ وعلى قياس ما يتبع من جملة فراخ هذا الطريق - (سبعة)،  
 (ماين) المرّتين - (ماين) وكأتهما صمعا من (ناين)، (كسنا) قد صحّح الى ذلك من  
 (كسنا) وفي حطّ (كسنا) تابعًا لبعض نسخ الاصطخرى، ٩ (قصر ابن اعين) -  
 حطّ (قصر اعين)، ١٠ (اصطخران) - (اصطخر)، ١١ (كرد) كذلك أيضًا في  
 نسختي حطّ وفي حطّ (كرو) تابعًا لبعض نسخ الاصطخرى، ١٢ (كزه) - حطّ  
 (كزه)، ١٣ (وبينهما) - حطّ (ومنه الى شيراز)، ١٤ (ثلاثة وسبعين فرسخًا) قد صحّح  
 الى ذلك من (مائة وستة عشر فرسخًا)، ١٥ (خلّار) - حطّ (خلّان)،

فراخ ومن المخزارة الى الكركان قرية خمسة فراخ ومن الكركان الى النوبندجان مدينة كبيرة ستة فراخ ومنها الى الخوبندان قرية أربعة فراخ ومنها الى درخيد قرية أربعة فراخ ومنها الى خان حماد قرية أربعة فراخ ومنها الى بيدك قرية ثلاثة فراخ ومنها الى قرية العقارب وتُعرف بهر أربعة فراخ ومنها الى راشن أربعة فراخ ومن راشن الى الرجان سبعة فراخ ومن الرجان الى سوق سنبل ستة فراخ والمحد قنطرة ثكان من الرجان على غلوة، فجميع الطريق من شيراز الى الرجان أحد وستون فرسخًا،

(٢١) وأما المسافات بين المدن الكبار بفارس فمن فسا الى كارزين ١٠ ثمانية عشر فرسخًا ومنها الى جهرم عشرة فراخ وإلى [٨١ب] كارزين ثمانية فراخ، وقد مرَّ أن من شيراز الى اصطخر اثني عشر فرسخًا ومن شيراز الى كوار عشرة فراخ ومن شيراز الى جور على كوار عشرون فرسخًا، ومن شيراز الى فسا ستة وعشرون فرسخًا ومن شيراز الى البيضاء ثمانية فراخ ومن شيراز الى دارابجرد خمسون فرسخًا وقد مرَّ أن من شيراز الى سيراف ١٥ ستون فرسخًا ومن شيراز الى النوبندجان خمسة وعشرون فرسخًا ومن شيراز حط ٢٠٢ الى يزد أربعة وسبعون فرسخًا | ومن شيراز الى توج اثنان وثلثون فرسخًا ومن شيراز الى جنابه أربعة وأربعون فرسخًا ومن شيراز الى الرجان ستون فرسخًا وقد مرَّ ذلك، ومن شيراز الى سابور خمسة وعشرون فرسخًا ومن شيراز الى خرمة أربعة عشر فرسخًا ومن شيراز الى جهرم ثلثون فرسخًا،

٢ (الخوبندان) - (الخوبندان) كما في الفارسانامه ص ١٦٢، ٣ (درخيد) - (درخيد) قد صحَّح الى ذلك من (ورخيد)، ٤ (بيدك) - كآته صحَّح من (بندك) وفي حط (بندك)، (ثلاثة) - حط تابعًا لاصط (ثمانية)، ٥ (بهر) كما في حل - (بهر) وفي حط (بهر)، (راشني) - حط (راسين)، (الرجان) ثلثة مرار - (الرجان)، ٦ (ثكان) - كآته (بكان)، ٩ (كارزين) قد صحَّح الى ذلك من (كازرون)، ١٠ (ومنها) يعني من فسا، (كارزين) - (كازرون)، ١٧ (وأربعون) - (وخمسون)، (الرجان) - (الرجان) قد صحَّح الى ذلك من (الرجان)،

ومن جُور الى كازرون ستة عشر فرسخًا، ومن سيراف الى نجيم اثنا عشر فرسخًا، ومن مهروبان الى حصن ابن عُمارَة وهو طول فارس على البحر نحو مائة وستين فرسخًا، والذي يحيط بالمفازة من حد كerman الى حد اصهبان من رودان الى انار ثمانية عشر فرسخًا ومن انار الى الفهرج خمسة وعشرون فرسخًا ومن الفهرج الى كته خمسة فراسخ ومن كته الى مبيذ<sup>٥</sup> [عشرة فراسخ ومن مبيذ] الى عقه عشرة فراسخ ومن عقه الى ناين خمسة عشر فرسخًا ومن ناين الى اصهبان خمسة وعشرون فرسخًا فن رودان الى ناين ثلثة وثمانون فرسخًا، ومسافة الحد الذي يلي كerman من حد السيف من لدن حصن ابن عُمارَة الى أن ينتهي الى تارم ثم يمتد الى الرودان حتى ينتهي الى برية خراسان مثل ما من البحر على خط<sup>١٠</sup> مستقيم الى شيراز الى أن ينتهي الى مفازة خراسان وهو مائة وعشرون فرسخًا، والحد الذي يلي خوزستان من فارس ومهروبان حتى ينتهي الى الرجان وبلاد سابور والسردن الى أول حد اصهبان نحو ستين فرسخًا،

(٢٢) ذكر المياه والهواء والتربة بفارس، وأرض فارس مقسومة على خط من لدن الرجان الى النوبندجان الى كازرون الى جره ثم على حدود<sup>١٥</sup> السيف الى كارزين حتى يمتد على الزم ودارابجرد الى فرج وتارم فما كان مهابا الى ناحية الجنوب فجزوم وما كان مهابا الى الشمال فصرود، ويقع في جرومها الرجان والنوبندجان ومهروبان وسينيز وجناب وتوج ودشت

٤ (رودان) - (وردان)، (انار) المرّتين - (ابار)، ٥ (مبيذ) - (مبيذ)، ٦ [عشرة فراسخ ومن مبيذ] مستمّ تابعًا لحط عن صط، (ناين) المرّتين - (ناين)، ٦-٧ (خسة عشر) تابعًا مع حط لصط وعلى القياس - (خسة وعشرون)، ٧ (فن) - (ومن)، ٨ (ناين) - (ناين)، ٩ (ابن) - (بن)، (تارم) - (بارم)، ١٤ (والترية) تابعًا لحط - (والبرية)، ١٥ (الرجان) - (ارجان) قد صُحّح الى ذلك من (الرجان)، (جره) - (جره)، ١٦ (كارزين) قد صُحّح من (كازرون)، (الزم) - (الزوم) وفي حط (الزم)، (فرج) كأنه صُحّح الى ذلك من (توج)، (وتارم) - (ويارم)، ١٨ (الرجان) - (ارجان) مصحّح من (الرجان)،

حط ٢٠٤ الرستفان وجرّه وداذين ومور وكارزين ودشت بارين | وجيتير ودشت  
 البوشقان وزم اللوالجان وكير وكبرين وابزر وسيران وخمايجان وكران  
 وسيراف ونجبرم وحصن ابن عمارة وما في أضعاف ذلك، ويقع في  
 الصرود اصطخر والبيضاء ومايين وابسرج وكام فيروز وكرد وخلار  
 ° وسروستان واللاوسبنجان والاراد والرون وصرام وبارزنج والسردن والمخرمه  
 والمحيره والبيريز والماشكانات والايچ والاصطهبانات وبرم ورهنان وبوان  
 وطرخيشان والمحورقان واقليد والسرمق وبرقويه وبزد وجارين ونايين  
 وما في أضعاف ذلك من البلاد والنجاد، وعلى الحدين مدن فيها ما في  
 الصرود والمجروم من النخيل والمجوز مثل فسا وجور وشيراز وسابور  
 ١٠ والنوبندجان وكازرون، وأما الصرود ففيها أماكن تبلغ من شدة [٨٢ ظ]  
 البرد أن لا ينبت عندهم شيء من الفواكه والبقول سوى الزرع كالاراد  
 والرون وكرد والرساتيق الاصطخريّة والرهنان، وأما المجروم فإن بها ما  
 يبلغ من شدة الحرّ في الصيف الصائف أن لا ينبت عندهم شيء من  
 الطير لشدة الحرّ مثل الاغريستان وهي رستاق، ولقد خبر بعض الناس

- ١ (الرستفان) - (الرسمان)، (وجرّه) - (وحره)، (ومور) - (ويون)،  
 (وكارزين) - (وكازرون)، (وجيتير) على التخين - (وحنير) وفي حط  
 (وجيبرين) ويوجد في الفارسانه ص. ١٢٩ (حنير)، ١-٢ (ودشت البوشقان)  
 - (ودست البوشقان) ويجوز أنه الفوشقان من نواحى كورة اردشير غره، ٢ (وزم)  
 - (ورم)، (وكير) - (وكر)، (وكبرين) تابعاً للفارسانه ص. ١٢٥  
 وكان كتب في الأصل (وكريو) ثمّ صحّ تصحيحاً غير بين وفي حط (وكيرين)،  
 (وابزر) - (ابرد)، (وسيران) - (وسمران)، ٤ (وكرد وخلار) - (وكوار وجلار)،  
 ° (وسروستان) - (وسروستن)، (والاوسبنجان) تابعاً لسط - (والاوسبنجان) وفي  
 حط (والاسبنجان)، (والرون) - (والرور)، (وبارزنج) - (وبارزنج)،  
 ٦ (والمحيره... ورهنان) - (والمحير والبيرين والمسكانات والاشخ والاصهبانات وبرم  
 ورهيان)، ٧ (وطرخيشان) - (وطرخيشان)، (وبزد) - (وبرد)، (وجارين  
 ونايين) تابعاً لحط - (وجان روباس)، ١١ (ينبت) تابعاً لسط - (يلبت)،  
 ١١-١٢ (كالارد والرون) - (كالارد والرور)، ١٢ (وكرد) تابعاً لحط وسط  
 - (وجور)، (والرهنان) - (والرهان)، ١٤ (الاغريستان) - (الاعريسان)،

بعض الملوك أنه كان في بيت يُشرف على وادٍ فيه حجارة نصفَ النهار  
فراى الحجارة تنفلقُ فيه كما تنفلقُ في النار، والصرود كلها صحيحة الهواء  
والبحرور فالغالب عليها فساد الهواء وتغيير الألوان وليس فيها أكثر وباء  
من | مدينة دارابجرد ثم توج وأصحّ الهواء من جرومها الرجان وسيراف حط ٢٠٥  
وجناب وسينيز، وأعدل هواء هذه المدن ما كان من هذين المحدثين .  
كشيراز وفسا وكازرون وجور وغير ذلك وليس بجميع فارس هواء أصحّ  
من [هواء] كازرون ولا أصلح أبداناً وأحسن أبقاراً من أهلها، وأصحّ  
مياهاها ماء كُر وأردأها ماء دارابجرد،

(٢٢) فأما زيم ولباسهم وأحوالهم فالغالب على خلفهم النحافة وخفة  
الشعر وسُهرة الألوان وأهل الصرود أعبل أبداناً وأكثر شعوراً وأشدّ  
بياضاً، ولهم ثلثة ألسنة الفارسية التي يتكلمون بها وجميع أهل فارس  
يفقهونها ويكلم بعضهم لبعض بها إلا ألفاظاً تختلف لا تستجيم على عامتهم  
واسانهم الذي به كُنِبُ العجم وأيامهم ومكاتبات الجوس فيما بينهم من  
الفهلوية التي تحتاج الى تفسير حتى يعرفها الفرس ولسان العربية الذي به  
مكاتبات السلطان والدواوين وعامة الناس، وأما زيم فكان السلطان ١٥  
زيه الأتية وقد تلبس سلاطينهم الدراريح وإن كانوا فرساً ومن ليس  
الدراريح منهم أوسع فروجها وعرض جرباناتها وجيوب دراريحهم  
كدراريح الكُتّاب والعائمُ تحتها القلائس المرتفعة ويلبسون السيوف  
بجائل وفي أوساطهم المناطق وخفافهم تصغر عن خفاف أهل خراسان،  
وقد تغير زئ سلطانهم في وقتنا هذا لأنّ الغالب على أصحابه لباس الديلم، ٢٠  
وقضاهم يلبسون الدنيتات وما أشبهها من القلائس المشهورة عن الأذنين  
مع الطيالسنة والنقص والحجاب ولا يلبسون دُرّاعة ولا خفّاً بكسرة ولا  
قلنسوة تغطّي الأذنين، وكتّابهم يلبسون ملابس كُتّاب العراق ولا يستعملون  
القُبى ولا الطيلسان، وتناوهم بين لباس الكُتّاب والتجار من الطيالسنة

١ (بعض الملوك) - حط (الأمير أبا شجاع فناخُصرو)، ٤ (الرجان) قد  
صُحِّح في الأصل الى (ارجان)، ٧ [هوا] مستعم عن حط،

والأردية والإكسية القومسي والخزّ والعائم والخفاف التي لا كسر فيها والقص  
والجباب والسبطنات ويتفاضلون في جودة الملابس وحسن الزيّ وزيّهم  
كرى أهل العراق، والغالب على أخلاق ملوكهم وخدمهم والتناء منهم  
حط ٢٠٦ والمخالطين للسلطان من عمّال الدواوين وغيرهم | والداخلين عليهم استعمال  
المروقة في أحوالهم وإقامة الوظائف والمطابخ وتحسين الموائد بالمطاعم  
وكثرة الطعام وإحضار المحلاوى والفواكه قبل الموائد والتزاهة عمّا يفتبح  
به الحديث من الأخلاق الدنية وترك المجاهرة بالفواحش والمبالغة في  
تحسين دورهم [٨٢ ب] ولباسهم وموائدهم والمنافسة فيما بينهم في ذلك والأدب  
الظاهر فيما بينهم والعلم الشائع في جميعهم، وأمّا تجّارهم فالغالب عليهم محبة  
١. المجمع للمال والحرص فوق من سواهم من أهل الأمصار،

(٢٤) فأما أهل سيراف والسواحل فربّما غاب أحدهم عامّة عمره في  
البحر، ولقد بلغني أنّ رجلاً من سيراف ألفت البحر حتى ذكر أنّه لم  
يجرح من السفينة نحو أربعين سنة وكان إذا قارب البرّ أخرج صاحبه  
ففضى حوائجه في كلّ مدينة ويتحوّل من سفينة الى أخرى إذا انكسرت  
١٥ أو أحتيج الى إصلاحها، ولقد حُطّوا من ذلك يحطّ جزيل وهم أهل  
صير على الغربية وفيهم اليسار [الظاهر حيث كانوا]، ولقد رأيت بالبصرة  
منهم أبا بكر أحمد بن عمر السيرافي في سنة خمسين وثلاثمائة وقد قديمت  
عليه بكتاب من يعزّ عليه في مهمّ له فأخذ الكتاب من حيث لم ينظر  
التي قرأه ثمّ وضعه من يده ولم يعرني لحظّ عين وسأله في الكتاب  
٢. مخاطبتي على معانيه واستعلام ما عرض فيه من مخاطبته وما بينها ممّا  
يجب وقوفه عليه من جهتي كالمستشهد بعلى بعد تعريفه في الكتاب  
صورتى ومحلّي منه، ثمّ أقبل على بعض خدمه وذكر مراكبه وحاله فوثبت

٢ (وزيّهم) - حطّ (والزّيّ واحد)، ٦ (الطعام) تابعاً لحطّ - (الألوان)،  
١٢ (آيت) - (آيت)، ١٥ (حطوا) - (حطوا)، ١٦ [الظاهر حيث  
كانوا] مستتمّ عن حطّ،

غَيْظًا وَتَرَكْتُهُ وَأَنَا لَا أَبْصِرُ مَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنْ شِدَّةِ مَا نَالَنِي وَدَاخِلِي  
يَاعْرَاضُهُ عَنِّي فَكَأَنَّهُ لَاحِظٌ مَكَانِي فَقَالَ مَا فَعَلَ الرَّجُلُ فَقِيلَ مِنْ هُوَ  
فَقَالَ صَاحِبُ فَلَانٍ فَقِيلَ لَهُ وَبِصَاحِبِ فَلَانٍ فَعَلْتَ هَذَا الْإِنْقِبَاضَ لَقَدْ  
خَرَجَ وَهُوَ لَا يُبْصِرُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ أَلَمَّا وَغَيْظًا فَقَالَ عَلِيٌّ بِهِ فَلَحَقَنِي كَاتِبٌ  
لَهُ وَقَدْ بَثَّ جَمَاعَةً غَيْرَهُ فِي طَلَبِي فِي الطَّرِيقِ الَّذِي قَصِدْتُ لَهُ فَقَالَ ٥  
إِنَّ الشَّيْخَ تَأَلَّمَ مِنْ خُرُوجِكَ بِغَيْرِ إِذْنِهِ وَعَرَفَنَاهُ مَا ظَهَرَ لَنَا مِنْكَ وَقَدْ  
أَنْفَذْنَا لِرَدِّكَ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ أَكْثَرَ مَلُوكِ الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ أَيْدِيهِمْ  
مِنَ النَّاسِ عَلَى اخْتِلَافِ أَطْوَارِهِمْ / وَتَبَايُنِ أَحْوَالِهِمْ وَهُمْ قَطَبُ الصَّلْفِ فَحَظَّ ٢٠٧  
رَأَيْتُ رَجُلًا أَكْثَرَ زَهْوًا وَلَا أَقْبَحَ صَلْفًا وَأَبْأَوًّا مِنْهُ، فَقَالَ لِي كَانِيهِ وَحَقُّ  
لَهُ ذَلِكَ هَذَا رَجُلٌ اعْتَلَّ فِي سَنَةِ ثَمَانِي وَأَرْبَعِينَ عِلَّةً خَيْفَ عَلَيْهِ مِنْهَا ١٠  
فَأَوْصَى فَبَلَغَ ثُلُثَ مَالِهِ مَعَ شَيْءٍ اسْتِزَادَهُ عَلَى الثَّلْثِ لِأَنَّهُ لَا وَارِثَ لَهُ فَبَلَغَتْ  
وَصِيَّتَهُ تِسْعَ مِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ بَيْنَ مَرْكَبٍ قَائِمٍ بِنَفْسِهِ وَأَنَّهُ فِي يَدِ وَكَيْلٍ  
مَعْلُومٍ مَا لَدَيْهِ وَعِنْدَهُ بِالْحِسَابَاتِ الظَّاهِرَةِ وَالْقَبُوضِ الْمَعْلُومَةِ الْمَعْرُوفَةِ مِنْ  
جِهَاتِهَا وَأَوْقَاتِهَا إِلَى بَرِهَارٍ وَمَتَاعٍ مِنْ جَوْهَرٍ وَعَطْرِ فِي خَانِبَارَاتِهِ وَمَخَازِنِهِ  
وَقَلَّ مَرْكَبٌ خَطَفَ لَهُ إِلَى نَاحِيَةِ مِنْ نَوَاحِي الْهِنْدِ أَوْ الزَّنْجِ أَوْ الصِّينِ ١٥  
فَكَانَ لَهُ فِيهِ شَرِيكٌ أَوْ كَرِيٌّ إِلَّا عَلَى حَسَبِ التَّفَضُّلِ عَلَى الْمَحْمُولِ بِغَيْرِ  
أَجْرَةٍ وَلَا عَوَضٍ فَأَتَمَّخِنِي قَوْلَهُ وَعُدْتُ إِلَيْهِ فَاَعْتَذَرَ مِنْهَا كَانِ، وَهَذَا وَإِنْ  
زَادَ عَلَى الثَّلْثِ فَلَعَلَّهُ أَوْصَى بِنِصْفِ مَالِهِ وَمَا سَمِعْتُ أَنَّ أَحَدًا مِنَ التَّجَّارِ  
مَلَكَ هَذَا الْمَقْدَارَ وَلَا تَصَرَّفَ فِيهِ وَلَا مِنْ وَدِيعَةِ سُلْطَانٍ لِأَنَّهَا حِكَايَةٌ إِذَا  
اعْتَبُرَتْ كَالْجُرَافِ يُسْتَوْحَشُ مِنْ حِكَايَتِهَا، ٢٠

(٢٥) وَمَا عَلِمْتُ مَدِينَةً فِي بَسْرَ وَلَا بَجْرٍ يَجْتَمِعُ بِالْمَشْرِقِ فِيهَا قَوْمٌ مِنْ  
الْفَرَسِ مَقِيمُونَ إِلَّا وَهُمْ فِي أَعْفَنِهِمْ طَرِيقَةً وَأَحْسَنِهِمْ طَبَقَةً وَفِيهِمْ عِلْمٌ وَأَكْثَرُهُمْ  
يَقُولُ بِالْوَعِيدِ عَلَى مَذَاهِبِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ [٨٣ ظ] وَإِلَى الْإِعْتِزَالِ مِثْلَهُمْ

٣ (الانقباض) - (الانقباض)، ٨ (الصلف) تابعًا لحظ - (السلف)،  
١٢-١١ (فبلغت وصيته) يفقد في حظ وكأته زائد، ١٢ (تسعة مائة ألف) - حظ  
(ألف ألف)، ١٤ (برهارة) - (برهارة)، ٢١ (بالمشرق) يلي ذلك في حب (المغرب)

ومن كان خاصةً من أهل جرومهم رأى تفضيل أبي عليّ بن عبد الوهّاب الجبائيّ على الجميع وإليه ينحون وبه يأتون، وأهل الصرود من أهل شيراز وإصطخر وفسا فالغالب عليهم مذاهب الحشو وفي الفتيا مذاهب أهل الحديث، وبفارس اليهود والنصارى والمجوس وليس فيهم صائبي ولا سآمرئى وأكثر أهل الملل فيهم المجوس واليهود أقلّ من النصارى وليس المجوس بدارٍ أكثر منهم بفارس لأنّ بها كانت دار ملككم وأديانهم وكُتبتهم وبيوت نيرانهم يتوارثون ذلك في أيديهم الى وقتنا هذا،

(٢٦) وبفارس سنة جميلة وعادة فيما بينهم وفضيلة من تفضيل أهل البيوتات القديمة وإكرام أهل النعم الأريّة وفيها بيوت يتوارثون فيما بينهم ١٠ أعمال الدواوين على قدم آيامهم الى يومنا هذا منهم آل حبيب وكان حطّ ٢٠٨ مشائخهم / مدرّكًا وأحمد والفضل بنو حبيب وأصلهم من كام فيروز ومنشأهم شيراز فطنوها وتقلدوا الأعمال الجليلة الشريفة، وكان المأمون استدعى مدرّك بن حبيب للحساب وغيره من وجوه الخدمة وحطّيّ عند وفراً عليه فات ببغداد آيام المعنصم وأثم يحيى بن أكثم به، وآل أبي ١٥ صفيّة من موالى بأهله منهم يحيى وعبد الرحمن وعبد الله بنو محمد بن اسمعيل ناقلة توطنوا بها، وآل المرزبان بن زاذبه اليهم في الأعمال وكان المحسن بن المرزبان بندارًا لمحمد بن واصل ومن بعدك ليعقوب بن الليث، وخدم عليّ بن المرزبان عمرو بن الليث على ديوان الاستدراك فزادت عند منزلته لتبلي كان فيه وفضل وبراعة وإخوته الحسن وسهل ٢. والفضل ومحمد ومنصور، وشيخنا أبو منصور أحمد بن عبيد الله من ولدك والى يومنا هذا تجرى أعمال الدواوين بينهم، ولقيتُ أبا جعفر بن سهل ابن المرزبان كاتب أبي الحرث بن افرغون وهو حتّى الى يومنا هذا ولا

١٢ (وحطّيّ) - (وحطّيّ)، ١٥ (موالى) - (موال)، ١٦ (زاذبه) -  
 حطّ (زاديه)، ١٧ (بندارًا) - (بندار)، ١٩-٢٠ (فزادت... ولدك)  
 يفتد ذلك في حطّ، ٢١ (أبا جعفر) - حطّ (جعفر)، ٢٢ (افرغون) -  
 (او عمر)،



والله الذي لا إله غيره ما رأيتُ أحدًا قبله ولا بعده اجتمعت الألسن على حمده بفضلته وكرمه كاجتماعها عليه لأنَّ السُّنَّ المفروقة والآثار المروية ومن أدركناه في عصرنا ممن تعلقَ باسم الكرم ودَّابَ ونَصَبَ في طلبه يُهدح ويُدِّمُ غيرَه فلم أر له ذامًا ولا مستزيدًا بوجهٍ من الوجوه ولا سببٍ من الأسباب ولم يدخلْ خراسان منذ خمسين سنةً أحدٌ ليس عليه له فضل ويد يشكرها وإن لم يلقه قصده بالمكاتبة والتحفَّ عليه بجيبه حتى أنه احتال في إيصال فضله ونشيد مكارمه الى من لا يمكنه قصده ولا يضع نفسه للحاجة اليه فأقام في رباطات جعلها واستحدثها في ضياعٍ وقفها على مصالحها بقرًا سائمةً تُحلبُ ويأخذُ ألبانها القوامُ عليها ويقصدون المجتازين عليهم والمارِّين بهم غير النازلين عندهم مع شيء من الأَطعمة منها<sup>١٠</sup> ومن غيرها على مقدار السابلة والمارة بهم فيسفون رائبها مع الهواجرِ يرا لبنى السيل المارِّين والمجاثين على ضياعه بهذا اللطف والوجه الحسن، وما من قريةٍ ورباطٍ له [٨٢ ب] فيها يملكُ إلا وفيه المائة بقره الى ما فوق ذلك لهذا الوجه والمقصد دون بقره العاملة في | أسباب منافعه، حط ٢٠٩ وله غير نظير بخراسان ممن يقصد أفعال الخير وإفشاء المعروف بما وراء النهر لا يدانيه ولا يقاربه في هذا الباب ولا في غيره، وأهله آل المرزبان ابن فرابنداد أقدم أهل هذه البيوتات في العجم وأكثرهم عددًا منهم أبو سعيد الحسن بن عبد الله ونَصْر بن منصور بن المرزبان وعبد الرحمن ابن الحسين بن المرزبان وفرابنداد بن مردشاري بن المرزبان وأحمد ابن فرابنداد في جماعةٍ أقصر عن معرفتهم وعددهم، وعلي بن خرشاد<sup>٢٠</sup>

٢ (السُّنَّ) - حط (السير)، ٦ (التحفَّ) قد كان كتب في الأصل (والتحفَّ) فصَّح الى (والتحفَّ)، ٧ (نشيد) قد صحَّح ذلك ناشر حط الى (نسير)، ١٤ (بقره) - (بقره)، ١٧ (فرابنداد) - (فرابنداد)، (البيوتات) - (البيوت)، ١٨ (وفرابنداد) على التعيين - (وجوابنداد) وفي حط (خدایداد)، ١٩ (مردشاري) - حط (مردشاد)، ٢٠ (فرابنداد) - (جوابنداد) وفي حط (خدایداد)، (خرشاد) تابعًا لحط وفي الأصل (خرشاد)،

وأولاده الحسين والحسن وأحمد الى نحو آيأنا هه كانوا يتولون بفارس  
الدواوين مع من ذكرته من أهل البيوتات المتقدم ذكرها ووصفها،  
(٢٧) وقد انتحل قوم من النرس ديانات ومذاهب خرجوا بها عن  
المذاهب المشهورة فدعوا اليها وانتصبوا لها ولولا أن إهال ذكرهم وترك  
ه وصفهم ضرب من العصية على الدين وباب من التعامل عليه لأضربت  
عنه ولكن نذكر المستفاض وما بمن يقرأ هذا الكتاب حاجة الى معرفته  
وضرورة الى علمه دون الاستقصاء لذلك إذ الأخبار قد آتت به واعتقد  
الناس فيهم القبيح ووقفوا منهم على التليس المذموم وتأليف الكتب  
بالقذف للإسلام والبراءة منه بعد تأليف شيء منها جليوا به القلوب  
١. ودعوا اليه العامة ومن لا رياضة له بالعلم من الخاصة في الظاهر وضادوا  
ذلك في الباطن، ومن عرف من هؤلاء واشتهر وطار اسمه في الآفاق  
وظهر الحسين بن منصور الحلاج من أهل البيضاء وكان حلاجاً ينتحل  
النسك والتصوف وما زال يرتقى طبقة على طبقة حتى انتهى به الحال الى  
أن زعم أن من هذب في الطاعة جسمه واشتغل بالأعمال الصالحة قلبه  
١٥ وصبر على مفارقة الذات وملك نفسه بمنعها عن الشهوات ارتقى الى مقام  
المقربين وشارك الملائكة الكرام الكاتين ثم لا يتردد في درجة المصافاة  
سط ٢١٠ حتى يصنوع عن البشرية طبعه فإذا لم يبق فيه من البشرية نصيب حل  
فيه روح الله الذي كان منه كعيسى بن مريم فيصير مطاعاً لا يريد شيئاً  
إلا كان من جميع ما ينفذ فيه أمر الله فإن جميع أفعاله حينئذ فعل الله  
٢. وأمره أمره. وكان يتعاطى هذا ويدعو الى نفسه بتحقيق ذلك كله فيه  
حتى اجمال جماعة من الوزراء وطبقات من حاشية السلطان وأمراء  
الأمصار وملوك العراق والحزيرة والحجبال وما والاها وكان لا يمكنه  
الرجوع الى فارس ولا يطع في قبولهم إياه لخوفه على نفسه منهم لو ظنوا  
به وظهر لهم وأخذ فاعتقل وما زال في دار السلطان ببغداد الى أن خيف  
٢٥ من قبله أن يستغوى كثيراً [٨٤ ظ] من أهل دار الخلافة من الحجاب

والحُرْم وغيرهم فَصَلِبَ حَيًّا الى أن مات ، ومنهم الحسن المَكْتَبِي أَبِي سَعِيدِ  
ابن مِهْرَامِ الْجَنْبَاطِيِّ من أهل جَنَابَه وكان دَقَاقًا وتعلَّق لعنة الله عليه بدعوة  
القرامطة من قِبَلِ عَبْدِانِ الكَاتِبِ صهر حمدان بن الأشعث المعروف  
بقرمطٍ واستخلفه على كثير من نواحيهم وكانت الدعوة اليه بجَنَابَه وسينيز  
وتوج ومهروبان وجروم فارس فدعاهم وأخذ الكثير من أموالهم ونبت له °  
أضداد فتموا عليه فَنَبِضَ على ما جمعه من المال وأتخذ من المخزائن والعُدَدِ  
وأفلت بجُشاشة نفسه فلم يزل في خَفِيَّةٍ حَتَّى كَتَبَ اليه حمدان بن الأشعث  
المعروف بقِرْمَطِ [من كلواذى] بالشخوص الى حضرته ولم يكن رآه ولا  
عائنه فلما بَصَرَ به رأى منه نافعًا فيما تكلفه ورأى ما دار عليه ليس من  
قَبْلِ سواه سياسته فيما كان بسيله لكن وجوه وقعت عليه ودارت ١٠  
كالضرورة اضطره اليها مخالفة والمنكروه عليه فأنفك على يد عَبْدِانِ أيضًا  
الى البحرين وأمره بالدعوة هناك وأيده بوجه القوة من المال والكتب  
وغيرها فورد البحرين وصاهر آل سَنَبَرٍ وبث الدعوة فى العرب الذين  
بتلك الناحية فقبلوها [وأنفتحت الديار على يدك] وأجابته القبائل والعشائر  
رغبةً ورهبةً بعد أن حاصر هَجَرَ وافتتحها بضروب من الحِجَلِ ووجوه ١٥  
الكيد ومشاق من الأعمال والأفعال ودخلها بالسيف فقتل رجالها واستعبد  
الأولاد من الصبيان والصبايا واستباح حريمهم ، وكان إذ ذاك فى دعوة  
المقيم بالمغرب وفى جملة المنتهين اليه حَتَّى قَتِلَ عبدان صاحبه فارتدَّ عبًا  
كان عليه وقتل أبا زكريا الطمائي داعيًا كان لأهل المغرب قبله بالبحرين  
وأشدت شوكته وتفرد بالأمر لنفسه | وكرّر فى خطوب كثيرة بطول شرحها ٢٠ حط ٢١١  
وليس يمكن ذكرها إلا مستقصاةً وفى إعادته طول فتركها لذلك ، ودبج

° (ونبت) - (ونبت)، ٨ [من كلواذى] مستتم عن حط، ١٤ (قبلوها)

- (قبلوها)، [وأنفتحت ... يدك] مستتم عن حط، ١٧-٢١ (وكان ...  
لذلك) يوجد مكان ذلك فى حط (وكان حمدان قرمط اذذاك فى دعوة السلطان  
حذاء أمير المؤمنين المهديّ بالله فرجما عبًا كانا يعتقدانه وخالفنا [٢١١] ذلك وجرت  
خبط [فى نسختي حط (وخطوب)] وتخالط كثيرة فى بعض الروايات؛

أبا سعيدٍ بعضُ خدمه في الحَمَام مع جماعة من كبراء رجاله [بالأحساء]، وكانت وصيته إلى أكابر أولاده بتسليمهم لولك الأصغر منهم عند بلوغه لأمرٍ وقف عليه فيه سائر ما خلفه وأتباعهم إتياء ووقوفهم عند أمره ونهيه فكان من لعنه الله منهم أبو طاهر سليمان فاتح البصرة والكوفة وصاحب قوافل الحاج في طريق مكة وقاتل آل أبي طالب وبنى هاشم والمستعمل دماهم وفروجهم وأموالهم ومخرب مكة وأخذ الحجر وفاعل كل كبيرة ومستعمل كل عظيمة ومقترب كل آثمٍ ومستبيح كل حرامٍ إلى أن أهلكه الله ودمر عليه وأتى على أهله وولك بنتنيت الكلمة واختلاف الدعوة وغيلة بعضهم لبعض بالقتل والمكائد والمخل، وما كان من فعله بالمسلمين واعتراضه على حبيجهم وعييه في بلادهم بقتلهم وما فعله بالحرم [فلا حاجة بنا إلى ذكره لشهرته والغنى عن إعادته] من أخذ كنوز الكعبة وقتل المجاورين لها والمستنذمين بجرمتها إلى أن أخذ عمُّ أبي طاهر أخو أبي سعيدٍ وقربائه وذووه فحسبوا بشيراز مدةً وكانوا مخالفين له في المذهب والطريقة يرجعون إلى صلاح وسداد وشهد لهم بالبرامة من القرامطة فحطَّ عنهم، ومنهم أبو جعفر محمد بن عليّ الشلمغاني فإنه أيضاً من ظهر بأمور من العلم ودعا إلى الفقه والزهد وتزيماً بالورع والعفة وألَّف كتباً في المحلل والمحرم بأحسن نظامٍ وأجمل تأليفٍ وهو مع ذلك [يسر] شفاق الأمة ويعتقد إكفارهم ويرى أن الدار دار كُفْرٍ وأهلها وأموالهم ومناجحتهم وجحهم وغزوهم فاسد وجهادهم لازم ودعا مرةً إلى أصحاب المغرب وأشار إليهم وأخرى إلى نفسه واضطرب في فنون اعتقدتها في البارئ تعالى [١٤ب] إلى أن هلك أيضاً صلماً وكفى الله أمره، [والله

١ [بالأحساء] مستتم عن حط، ٢-٤ (وكانت... منهم) مكان ذلك في حط  
 (وخلقه ابنة فقط، ٣ (سائر) - (وساير)، ٤ (لعه) - (لعد)، ١١ (فلا...  
 إعادته) مستتم عن حط، ١٥ (القرامطة) - (القرمطة)، (الشلمغاني) - (الشلمغاني)،  
 ١٨ [يسر] مستتم عن حط، ٢٠ (أصحاب... إليهم) مكان ذلك في حط (أجداد  
 أمير المؤمنين المعز لدين الله)، ٢١-٢ [والله... غريباً] مأخوذ من حط،

المحافظ للإسلام وأهله والدافع عنهم بمنه وطوله فقد عاد غريباً كبدوه غريباً،

(٢٨) ذكر المَخَاصِيَات بفارس وما يُجلب منها، فبناحية اصطخر تُفاح يكون بعض التفاح في غاية الحلاوة وبعضها حامض صادق المخبوضة وكنتُ رأيتُ ذلك في حكاية أن مرداس بن عمر حدث بها الحسن بن رجاء فرأى في وجهه إنكاراً لقوله فأحضر التفاح حتى رآه، وبقرَّب حط ٢١٢ ابرفويه تلال رماد كالجبال العظام التي صعود التل ونزوله نحو ميل ويزعم قوم أنها نار نمرود وهو خطأ لأن نمرود كان كنعانياً ومساكنهم بابل، ورأيتُ مثل هذه الجبال وأعظم منها وأعلى وأكثر على نهر الزاب الكبير الجائي من نواحي ارمينية وبلد الداسن بظاهر القرية المعروفة بالمحمدية ١٠ من عمل محمد بن حسنون الكردي ومررتُ بها هو أصغر منها وما يضاهاها في بلد السودان، وبكورة سابور رستاق يُعرف بالهندوجان [فيها] بشرين جبلين يخرج منها دخان فيتعالي كثيراً بالنهار ولا ينهياً لأحد أن يقر بها وإن طار عليها طائر سقط فيها ويرى في حال هبوطه وهويته احتراقه قبل تغيبه فيها، وبكورة الرجان في نواحي صاهك غير بشر لا قعر لها، وبناحية ١٥ كام فيروز بالقرية المعروفة بالمورجان بين جبال شاهقة كهف فيه جرن يقطر اليه من سقف هذا الكهف ماء ويزعم قوم أن له طلسماً فإن دخل ذلك الكهف رجلٌ خرج من الماء بما يكفيه وإن دخله ألف رجل

١ (المحافظ) يفقد في نسختي حط، ٥ (عمر) تابعاً مع حط لسط ص. ١٤٣ وفي الأصل (عرو)، ٨ (نمرود) المرة الأولى - (نمود)، ٩ (وأكثر) - حط (وأكثر)، ١٠ (الداسن) - (الباسن) كآته قد غُيِّرَ إلى ذلك من (الداسن)، (بالمحمدية) - (بالمحديه)، ١١ (من عمل... الكردي) مكان ذلك في حط (بوضع كان من عمل حبتون) إلا أنه يوجد في نسختي حط (رحبتون) وهو الموضع المسى (حبتون) في صورة الجزيرة، ١٢ (وبكورة) - (وبكور)، [فيها] مستم تابعاً لحط عن صط، ١٥ (وبكورة) - (وبكور)، (الرجان) قد صُحِّح في الأصل إلى (ارجان)، ١٦ (بالمورجان) تابعاً مع حط لسط - (بالورجان)،

خرجوا من ذلك المجرن بالفطر من الماء بما يكفيهم ويعمهم ومقدار ذلك المجرن كالجفنة الصغيرة أو الغضارة الكبيرة، وعلى باب الرجان مما يلي خوزستان فنطرة على نهر طاب تُنسب إلى الديلم طيب الحجاج بن يوسف وهي طاق وإحدسة ما بين عموديه على وجه الأرض ثمنون خطوة وارتفاعها مقدار ما يجوز فيه راكب الجمل يده علم من أطول ما يكون من الأعلام، وبكورة أردشير خزّه من نواحي شيراز عين ماء حلوي عذب يشربه الناس لتنقية الجوف فمن شرب قدحاً أقامه مجلساً وإن ازداد <sup>حط ٢١٢</sup> فلكل قدح | مجلس، وبناحية داذين نهر ماء عذب يُعرف بنهر اخشين يُشرب منه ويُسقى الأرضين إذا غُسلت بمائه الثياب خرجت خضراً، ١٠ وبناحية كوار طين أخضر كالسلق وأشرق منه بؤكل ولا نظير له، وبشيراز نرجس ورقه كورق السوسن وفي داخله عيون صُفر كعيون النرجس سواء،

(٢٩) فأما ما يُجلب من فارس إلى سائر الأرض وهو أفضل أجناسه في سائر البلدان فماء الورد الذي بكوار وجور يُنقل إلى سائر الأرض ١٥ حتى المغرب وبلد الروم والاندلس ورومية وأرض افرنجة وإلى مصر واليمن وبلد الهند والصين وينضّل كلّ ماء وردٍ سواء ويرتفع الكثير من غيرها بأعمال فارس غير أنّ الأكثر الأغزر من جور [إلى] جور يُنسب الورد [الذي] الرائحة، ويجور ماء الطلع وماء القيسوم الذي لا يكون في غير جور وماء الزعفران وماء الخلاف [بنارس ودهن الخلاف] يعلو على جميع ما ٢٠ يُعمل في أفطار الأرض منه سوى دهن الخلاف المراغي فيأتي رأيت منه ما

٢ (الرجان) قد غُيّر في الأصل إلى (ارجان)، ٤ (يوسف) - (سفت)، ٨ (داذين) قد كان كتب في الأصل (دارين) ثمّ غُيّر إلى (دارين)، (اخشين) - (اخشين)، ١٠ (كران) قد صحّح ذلك ناشر حطّ إلى (كران) تابعاً لبعض نسخ صطّ، ١٦ (الكبير) - (الكبير)، ١٧-١٨ [وإلى ... الرائحة] من مضافات حطّ ٢٨ ب، ١٩ [بنارس ... الخلاف] مستتمّة عن حطّ، (يعلو) - (يعلوا)،

لا يدانيه دُهن في الأرض وبياع منه المنّ بعشرة دنانير [وكان عندي خيراً من ذلك]، وترتفع من سابور الأدهان فتفضل على كلّ جنس [٨٥ ظ] إلاّ الخيرى والبنفسج اللذين بالكوفة، وترتفع من سينيز الثياب السينيزى ومن جنباه المناديل الجنبائية ومن توجّ ثياب التوزى ولا يشبهها شيء من ثياب الأرض في جنسها وإن وُجد أرفع منها وأكثر ثمنًا فلذلك من العلة. وكان للسلطان في كلّ بلد منها طراز، ويرتفع من فسا أنواع من الثياب التي تُحمل الى الآفاق وبها طراز الوشى المرتفع الذي ليس بسائر الآفاق كهو إذا كان مذهّبًا وإذا كان ساذجًا فكالذي مجهرم وغيرها، وأمّا الصوف فإنه يُعمل للسلطان والتجار ثياب للفرش ما بأخذ القيمة العظيمة من العين وكلّ مرتفعة من سائر أصناف الحرير ويتخذ من الفرز للسلطان ١٠ ستور معينة معلّمة ومن ثياب الفرز والصوف الفاخرة ما يُحمل الى كثير من الأمصار، | والسوسن جرد الذي يكون بها أرفع منها يكون بقرقوب حطّ ٢١٤ وتوجّ [وتارم]، وبها أكسية الفرز التي يكون بالقيم الوافية الراجعة كالمائة دينار ونحوها، ويرتفع من جهرم من الثياب الوشى الرفيع، فأما البسط والنخاخ والمصليات والزلائي المعروفة بمجبع الأرض بالجهري فلا نظير لها، ويرتفع من يزد وأبرقويه ثياب فطن فتُحمل الى كثير من النواحي فتدخل في جبل البغدادى إذا قُصرت، ويرتفع من الغندجان قصبة [دشت] بارين [من البسط والستور والمقاعد وأشياء ذلك ما يوازي به عمل الارمى وبها طراز للسلطان] ويُحمل منها الى الآفاق جهاز كثير، وسوسن جرد فسا أفضل من سوسن جرد قرقوب لأنّ متاع فسا من ٢٠ صوف والقرقوبى من إبريسم والصوف أحكم عملاً فى الصنعة وأبقى على مرّ الأيام،

١-٢ [وكان ... ذلك] مأخوذ من حطّ، ٣ (من سينيز) - (سينيز)، ٥ (جنسها) - (حُسنها)، ٨ (ساذجًا) - (سارحًا)، ١٣ [وتارم] مأخوذ من حطّ، ١٦ (وأبرقويه) - (وبرقويه)، ١٧ (الغندجان) - (الغنديجان)، ١٨ [دشت] مستئم عن حطّ، ١٨-١٩ [من البسط ... السلطان] مستئم عن حطّ،

(٢٠) وبداراجرد حوت في المخذق المحيط بالبلد لا شوك فيه ولا عظم ولا فقار وله فلوس وهو من ألد السموك ويرتفع منها ثياب كالطبري للفرش تسنحسن، وبقرية من قرى داراجرد المومباي الذي يُحمل الى الآفاق وهي ملك للسلطان ولا نظير له وهو غار في جبل قد وُكِّل به من يحفظه وهو مسدود الباب والمدخل مُعلق مُقفل مختم معلّم بعلامات كثيرة لمن يحضر فتحه من ثقات السلطان ويُفتح في كل سنة في وقت معروف وقد استجمع في نُقرة حجر هناك ما اجتمع منه وفي غير ذلك النقرة الشيء بعد الشيء منه فإذا جُمِع يكون الموجود في كل سنة كالرمانة فيُفتح بمشهد من ثقات السلطان والمحكّم وأصحاب البرد والمعنّين ١٠ من أهل الأمانة بعد أن يُرَخَّص للحاضرين بالشيء اليسير منه وهو المومباي الصحيح وما عداه فمزور ليس بصحيح ويقرب هذا الغار قرية تعرف بأبي فُتسب هذا الموم بها وتفسره موم قرية أبي، وبناحية داراجرد جبال من الملح الأبيض والأسود والأصفر والأحمر والأخضر وجميع الألوان سَط ٢١٥ المنفردة وهي جبال على ظاهرها الأرض يُنحت منها | الموايد والغضار ١٥ والآنية المستطرفة وتُحمل الى سائر مدن فارس وغيرها، وبفارس عامة المعادن من النضة والحديد والآتِك والكبريت والنفط وما أشبه ذلك ما يُغني أهلها عن عمل ما سواها من البلدان والنواحي إلا أن النضة قليلة وبها معدن ذهب [١٥ ب] ومعدن صُفْرها بالسردن ويُحمل منها الى البصرة وغيرها والحديد بجبال اصطخر وبقرية من جوار اصطخر ٢٠ تُعرف بداراجرد معدن للزبيق، ويُعمل بفارس مداد أسود لدوي الكُتّاب وأصباغ الترابوق فينضَل على كل مداد في الأرض غير الصيني لآنتهما جميعاً من تذاكي أكبر النيران المُجوسية المتفادمة وهو في نفسه دخانها [لا غير]، وبشهرز أبرد معروفة مشهورة في أكثر أقطار الأرض بالشيرازية،

٢٠ (تُعرف بداراجرد) تابعاً مع حَط لَصَط وفي الأصل (وبداراجرد) ، (للزبيق)

— (للزبيق) ، ٢٢ (تذاكي) تابعاً لَحَط وفي الأصل (دخاخين) ، ٢٢ [لا غير] مستم عن حَط ،



(٢١) فأما نقودهم ومكاييلهم للبيع والشري فجميع بيوع فارس بالدرهم والدنانير عندهم كالعرض، وأوزانهم كأوزان جميع الأرض المعروفة العشرة الدرهم سبعة مثاقيل وليست كاليمين والاندلس في اختلاف الأوزان، والأماء التي تُوزن بها المتاع فنونان صغيرٌ وكبيرٌ فالكبير وزن ألف وأربعين درهماً كرطل اردبيل ومنها من كبير [ورطل اللحم] بالاندلس تسعة أرطال ونصف بالفلفلي والفلفلي خمس عشرة أوقية بالبغدادى ورطل القبروان فلفلي أيضاً إلا رطل اللحم فإنه اثنا عشر أوقية [والمَن الأصغر بفارس كمن العراق مائتان وستون درهماً وهذا المن المستعمل بفارس وعامة البلدان وأمصار المسلمين وإن كان لهم أوزان غير ذلك، والمَن بالبيضاء ثمان مائة درهم وياصطخر أربع مائة وبجزة مائتان وثمانون وبسابور ثلاثمائة وبيع بعض نواحي اردشير خُمره مائتان وأربعون، والكيل بشيراز الجريب عشرة أفزة والقفيز ستة عشر رطلاً في التقدير ويزيد وينقص بحسب المكيل وهو حنطة ستة عشر رطلاً ورطلهم كيرطل بغداد اثنا عشر أوقية والأوقية عشرة دراهم وثلثان والقفيز عندهم [كيل] يُعرف بنصف قفيز وتلك رُبع وكل واحد مجزاً منه، ومنها معروف<sup>١٥</sup> معلوم قائم بنفسه موجود في سائر حوايتهم، ولم أيضاً كيل صغير وهو جزء من أربعة وعشرين جزءاً من القفيز، وجريب اصطخر وقفيزها على نصف جريب شيراز وقفيزها / ومكاييل البيضاء تزيد على مكاييل حط ٢١٦ اصطخر بنحو الرُبع وتنقص عن شيراز، وكذلك الرجان وكازرون تزيد على العشرة من كيلهم ستة، ومكاييل فسا تنقص عن مكاييل شيراز، فهذه<sup>٢٠</sup> جعل ما يجب علمه ويسئل الناسُ الناسَ عنه،

(٢٢) وأما أبواب المال لبيت المال على الناس فمن الزموم وما تطبق

٨-٥ [ورطل ... أوقية] مأخوذ من حط ، ٨ (أوقية) - في حل التي هنا

نسخة حط الواحدة (رطلاً) ، ٩ (وإن) - (فان) ، (وبجزة) - (ومنها) ،

١٤ (والأوقية) - (والوقية) ، ١٥ [كيل] مستم عن حط ، ١٥ (ومنها) -

(ومنها) ، ١٨ (مكاييل) - (مكاييل) ، ٢٠ (العشرة) - (العشر) ،

عليه الدواوين وخراج الأرضين والصدقات وأعشار السفن وأخماس المعادن والمرعى والمجاولى وغلة دار الضرب والمراسد في الضياع والمستغلات وأثمان الماء وضرائب الملاحات والآجام، فأما خراج الأرضين فعلى ثلاثة أصناف فالمساحة والمقاسمة والقوانين التي هي مقاطعات معروفة لا تزيد ولا تنقص زُرِعَتْ أو لم تُزْرَعْ فتؤخذ بالعبارة، والمساحة دون المقاسمة فإن زرع زارعٌ أُخِذَ خراجه بالمساحة على الجُرْبَان وإن لم يزرع لم يطالب وعامة فارس مساحة إلا الزموم فإنها مقاطعات بالعبارة والشيء اليسير من المقاسمات، وتختلف الأخرجة في البلدان على المساحة فأثقلها بشيراز على كلِّ صنف من المزروع شيء مقدّر وذلك أن على الجريب الكبير من الأرض تُزرع فيها المحنطة والشعير بالسيح مائة وتسعين درهماً والشجر بالسيح مائة واثنين وتسعين درهماً والرطاب والمقائى السيح للجريب الكبير [٨٦ ظ] مائتان وسبعة وثلاثون درهماً وللجريب الكبير من القطن بالماء السيح مائتان وسبعة وخمسون درهماً وثلثان وعلى الجريب الكبير من الكروم بالماء السيح ألف وأربع مائة وخمسة وعشرون درهماً،<sup>١٥</sup> والجريب الكبير ثلثة أجرية وثلثا جريب بالجريب الصغير والصغير ستون ذراعاً في ستين ذراعاً بذراع الهللك وذراع الملك سبع قبضات، وخراج كوار على الثلثين من هذا العفد لأن جعفر بن أبي زهير السائي كرم الرشيد فردّه الى ثلثي الربع، وخراج اصطخر ينقص من خراج شيراز شيئاً يسيراً حط ٢١٢ لا أقف / عليه، وخراج البخوس على ثلث السيح والطوى في البطيخ<sup>٢٠</sup> والفناء والقول على ثلثي المخرّاج، وإذا سُقِيَ السيح سقية قبض السلطان رُبِع المخرّاج وطالب به أشدّ مطالبته وإذا بُدِيَ بالسقية الثانية طالب بتمام المخرّاج واستتمه عند استتمام السقى، وكورة دارابجرد والرجان وسابور فزروعهم ومقادير المخرّاج على أرضهم بخلاف هذا يزيد وينقص أكاره

١٢ (وتسعين) - حط (وسبعين)، ١٢-١٣ (وللجريب ... وخمسون درهماً)

ينقد في حط، ١٢ (وثلاثان) - (وثلثي)، ١٦ (سبع قبضات) - (تسع قبضات)،

١٨ (شيئاً يسيراً) - (شيئاً يسيراً)،

على قدر ملكه ودخله، والمفاسمة على وجهين فضياع في أيدي قوم من أهل الزموم وغيرهم معهم عهد من أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب وعمر بن الخطاب رضى الله عنها وغيرها من الولاة المُسيّين باسم الخلافه فيقاسمون على العشر الى الثلث وغير ذلك، والوجه الآخر مقاسمات على قري قُبِضَتْ وصارت لبيت المال بإخلال أصحابها ووجوه غير ذلك ° يُزَارِعُ الناس عليها بالخمسين وحسب الموافقة، وأما أبواب أموال الضياع فالضياع السلطانيّة خارجة من المساحة والذي يؤخذ منها بالمقاسمة والمقاطعة فعلى الأكرة فيها ضرائب من الدراهم يُؤدونها الى السلطان، والصدقات وأعشار السفن وأخماس المعادن والحزبة ودار الضرب والمرصد وضرائب الملاحات والآجام وأثمان الماء والمراعى فإنها تقرب في الرسم مئة في سائر الأمصار، وليس بفارس دار ضرب إلا بشيراز، فأما المستغلات فتربتها للسلطان وقد ابتنى فيها التجار الأسواق وغيرها فالبناء لهم ويؤدون أجرة الأرض والطلّاحين للسلطان وأجرة الدور التي يُعمل فيها ماء الورد، وكان الرسم القديم بفارس أن كلّ حومة بها لا خراج على الكروم فيها ولا على الأشجار الى أن وليّ عليّ بن عيسى بن الجراح ١٥ الوزارة سنة اثنتين وثلاثمائة فالزهم فيها كلّها الخراج، وكان بفارس ضياع قد ألبأها أربابها الى الكبراء من حاشية السلطان بالعراق فهي تجرى بأسمائهم ويحمل عنهم الربع وهي في أيدي أهلها وأهلها يتبايعونها وينشأونها ويتوارثونها، وكانت فارس في قديم الأيام وقبل الإسلام مقاسمات الى أيام قباد أبي انوشروان فإنه نزل من تعب ناله في بعض البساتين | وقد ٢٠ حط ٢١٨ لَعَبَ من المحرّ فذأ فَرَدًا بعد إياس ناله من نفسه بانقطاعه عن رجاله في طلب طريق فألّفى امرأة وبين يديها صبيّة صغيرة وقد استضافها فأضافته [والصبيّة] تمهد يدها الى شجرة زُمان والعجوز تمنعها ولجّت الصبيّة الى أن قطعت [ب ٨٦] زُمانه فضربتها ضرباً وجيعاً فقال قباد لم ضربت هذه

٨ (فعلى) - (وعلى)، ١٢ (وأجرة) - (وأجرا)، ٢٣ [والصبيّة] منتم  
عن حب ونص هذه القطعة أخصر بقليل في حط،

الضيئة على هذا القدر الطفيف المحسيس من رُمانةٍ فقالت يا سيِّدِها لنا فيها  
وفي جميع الباغ شريك غائب كرمٍ وينبُح بالشريك المحاضر خيانة  
الشريك الغائب سيِّها إذا كان عدلاً أميناً فقال قبادُ ومن شريكك  
فقلت الملك قبادُ له فيها بحق القسمة وينبُح بالفقير ذى المروقة خيانة  
الغنى ذى العدالة والأمانة فبكى قبادُ وقال صدقتِ وأقبُحُ منه أن يخون  
الملك الغنى العدلُ الأمينُ الذى هو أعدل وقد سلَّطه ومدَّكه ومكَّنه وأقدره  
في عباده وبلاده أَحْضِرِيْ الى إذا نزل العسكر فلاناً رجلاً وصنَّه فحَضَرَ  
وحضر أصحابه وجيشه فلما جمعهم مجلسه أخبرهم خبر العجوز ولم يريمَ حتى  
جعل جميع فارس مقاطعاتٍ وخراجاتٍ تُفَبِّضُ إذا حِينِ ما في الأنادر  
١٠ وتصرف الأكرة والمزارعون في البيادر،

(٢٤) فأما أموال فارس من الوجوه التى ذكرتها فرأيتُ أهل الخبيرة  
سنة خمسين يومون الى ألف ألف وخمس مائة ألف دينار وزيادة وكانت  
أعمال الرجان خارجة عن عمل فارس في هذا العهد لأنها كانت بيد أبي  
الفضل ابن العميد يستوفى حقوقها وتبلغ خمس مائة ألف دينار ونحو  
١٥ عشرة ألف دينار قريباً حيثُ الى الرى وصرفها الأمير ركن الدولة في  
أسبابه ورُبَّها أثر بها الملك صلَّة منه له ينالها على يد أبي الفضل ابن  
العميد وكان ذلك يكرِّث الملك ويُجرِّجُه ،

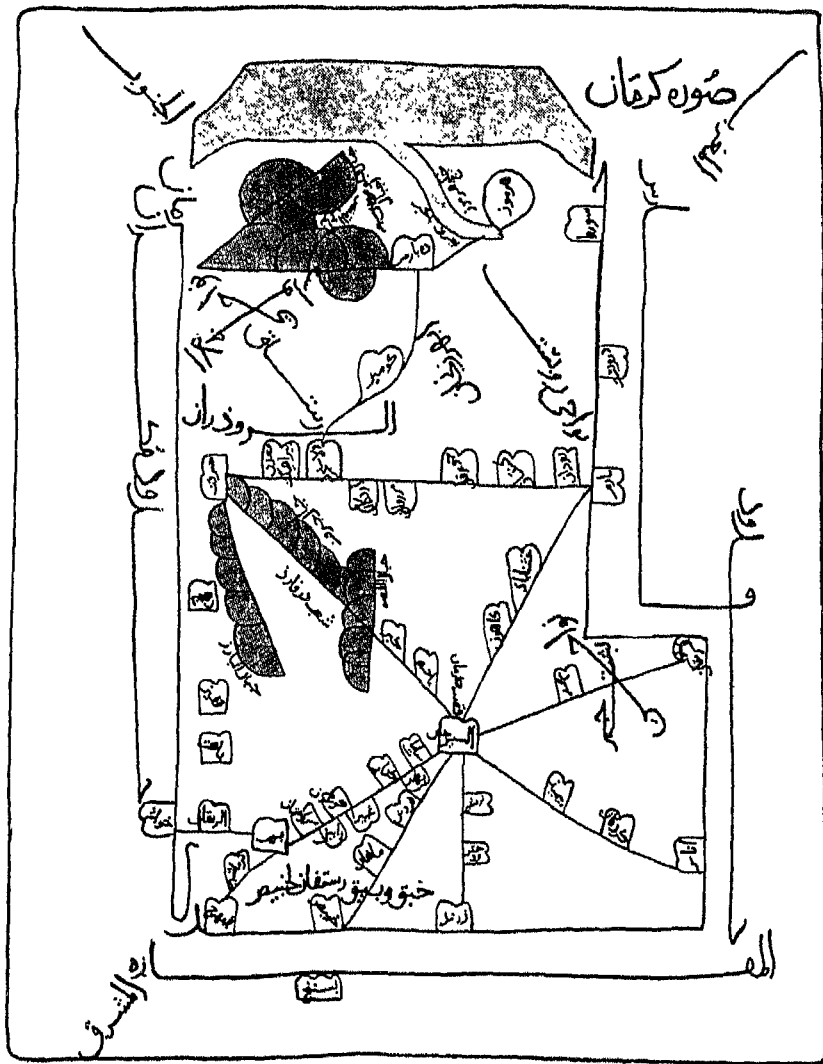
٦ (الذى هو أعدل) - حب (الذى أمره الله تعالى بالعدل)، ٧-٨ (أَحْضِرِيْ  
... أصحابه) - حَط (أحضرى الى فلاناً وفلاناً فحضر أصحابه) وفي حب (أحضرى لى  
إذا نزل العسكر فحضر أصحابه)، ٨ (يرم) - (يرم)، ٩ (حِين) - (حين)،  
١٠ (البيادر) - (البيادر) ويلى ذلك في حب (وهذا هو العدل العظيم) ثم بغير خطِّ الناسخ  
(وأعطى لتلك العجوز عطاءً أغاها وجعل تلك البقعة لها ولايتها وأولادها سامحه الله  
وخفف عنه بكرمه)، ١٢ (ألف ألف ... وزيادة) يوجد مكان ذلك في حَط (ألف  
ألف وخمس مائة ألف دينار ومائتا دينار) إلا أن هذه القطعة أخصر في حَط و يوجد  
في حب مكان كلِّ القطعة (فأما ارتفاعها في تاريخ سبعين وثلاثمائة ألف ألف دينار)  
فقط وموضع ذلك في ابتداء القطعة (٢٢)، ١٣ (الرجان) قد صحَّح في الأصل الى  
(ارجان)، ١٤ و ١٦ (ابن) - (بن)، (ينالها) تخميناً - (ينالها)،

## [كرمان]

- (١) | وأما كرمان فشرقيها أرض مُسْكَرَانَ ومفازة ما بين مُسْكَرَانَ والبحر حط ٢١٩  
من وراء البَلُوصِ وغربيها أرض فارس وشمالها مفازة خراسان وسجستان  
وجنوبيها بحر فارس، ولها في حدِّ السِيرْجَانِ دِخْلَةٌ في حدِّ فارس مثل الكَمْ  
وفيها بلي البحر تقويس قريب،  
(٢) وهذه الصورة التي تقابل هذه الصفحة صورة كرمَانَ،

## [٨٧ ظ]

- إيضاح ما يوجد في صورة كرمان من الأسماء والنصوص،  
قد رُسم في أعلى الصورة البحر وكتب عن يمينه صورة كرمَانَ وعن يمين ذلك في  
الزاوية المغرب وفي الزاوية اليسرى الجنوب،  
١٠ وتبتدئ من عد الطرف الأيمن من البحر إلى الأسفل كتابة مستطيلة المخطَّ  
تحيط بالثلاثة الأطراف من الصورة وهي حدَّ كرمَانَ، وكتب موازياً لطرفها الأيمن  
كتابة حدود فارس ثم موازياً للطرف الأسفل المفازة ثم موازياً للطرف الأيسر حدود  
مُسْكَرَانَ، ويقرأ في الزاوية اليمنى في أسفل الصورة المشرق، وتتصل بأسفل خطَّ كتابة  
المفازة مدينة سبيج،  
١٥ ويتصل بالقسم الأول من خطَّ الحدِّ من المدن سوروا، رويست، تارم، ويأخذ من  
تارم طريق إلى اليسار ينتهي إلى جيرفت في أوسط الطرف الأيسر وعلبه من المدن  
رويبن، كشتان، خبروقان، مرزقان، اردكان، ولاشجر، مغون براهيمك، ويأخذ  
٤ (في حدِّ فارس) تابعة لحطِّ و صط - (وفي حدِّ فارس)، ١٥ (سبيج) - (بستنج)،  
١٦ (رويست) - (درويست)، (تارم) - (تارم)، ١٨ (رويبن) -  
(روذان)، (كشتان) - (كشتان)، (خبروقان) - (جويرقان)،  
(ولاشجر) - (ولاشجر)، (مغون براهيمك) - (معدن براهيمك)،



صورة كرقان التي في الصفة ٨٢ ظ من الأصل،

من ولاشجرد طريق الى ناحية البحر عليه كوميتر ثم ده بارست ومن هنا الى اليمين الى هرموز وينتهي الى هرموز خليج من البحر كُتب عنده خليج هرموز يعرف بالخبر، وتقع عن يساره بارست ككتلة جبال كُتب عندها جبال البلوص وهي سبعة أجيال وعن يسار ذلك بين جبلين نواحي الفقص، وكُتب في الساحة تحت الجبال على شكل صليبي نواحي الاخواش ومن أسفل ذلك رستاق الروذبار، وفي الساحة عن يمين كوميتر ابره زنجان وعن يمين ذلك نواحي رويست،

وتقع في مركز النصف الأسفل من الصورة مدينة السيرجان كُتب عندها قصة كرممان، ويأخذ من السيرجان طريق الى جيرفت عليه باخته وغير ثم يبلغ هذا الطريق جبال الفضة ثم جبال جيرفت، ويأخذ من جيرفت الى الأسفل سلسلة جبلية أخرى وهي جبال البارز وكُتب بين السلسلتين شعب درفارد، وعن يسار جبال البارز بينها ١٠ واحمد مدينة دهج ومن أسفل ذلك من المدن فنيز، باهت، الريقان، وعن يسار الريقان متصلاً بالجانب المقابل من احمد خواش، وعلى الطريق من السيرجان الى الفهرج في الزاوية اليسرى من أسفل احمد من المدن شامات، بهار، خناب، غيرا، كوگون، راين، سروستان، م، نرماشير، وتقع عن يمين الفهرج على احمد خييص ويأخذ بها طريق من السيرجان عليه فردين وماعان، وعلى الطريق من السيرجان ١٥ الى زرد في أوسط احمد الأسفل من المدن بردشير وچترود، وكُتب في الساحة فوق خييص خبق وبق رستاقان لخييص، ثم يأخذ طريق من السيرجان الى اناس على أسفل احمد الآين وعليه ييسند وكردكان، ويأخذ طريق آخر من السيرجان الى رباط السرمقان الواقع على عطف احمد الآين وبينهما مبرد وكُتب في الساحة بين

- ٣ (أجيال) - (اجبال)، ٥ (الاخواش) - (الاجواس)، (الروذبار) -  
 (الروذران)، ٨ (باخته) - (باحه)، ١٠ (درفارد) - (درفارذ)،  
 ١٣ (شامات) - (سامات)، ١٤ (راين) - (راين)، ١٦ (بردشير) -  
 (نردشير)، (چترود) - (خترود)، ١٧ (وبق) - (وبق)،  
 ١٨ (ييسند) - (ييسند)، ١٩ (مبرد) غير بين في الصورة ولعل الصحيح  
 (متل)،

الموضع ورباط السرمقان على شكل صليبي نواحي بشت خم، ويقع على الطريق من السيرجان الى تارم كاهون وخشناباد،

(٢) [٨٧ب] كerman ناحية لها جروم وصرود وصرودها تنفصر عن صرود فارس في البرد وليس في جرومها شيء من الصرود وربتها عرض في صرودها بعض جروم، والذي يرتفع فيها من المدن المشهورة فالسيرجان وهي قصبة كerman وجيرفت وم وهرموز وهذه أعلام مدنها وكبارها مشهورة معروفة وفي أضعافها دونها، وفيها بين فارس وبين جيرفت مدينة رويين وبعضهم يزعم أنها ليست من كerman [والبعض يقول هي من كerman] ومدنية كخستان وخبروقان ومرزقان والسورقان ولاشكرد ومغون ١٠ يراهنكك، وما يلي جيرفت الى السيرجان باخته وخبر، وما بين السيرجان و[م] الشامات رستاق يُعرف بقوهستان السيرجان وبهار وخناب وغيرها وكوغون ورايين وسروستان ودارجين، وفيها بين جيرفت وم مدينة هُرمز الملك وتُعرف في وقتنا هذا بقريسة الجوز، وما بين السيرجان وفارس كرددكان وبهند، وبين السيرجان | وفارس محدود دارابجرد خشناباد ٢٢٠ حط وكاهون، ومن السيرجان الى ما يلي المنازة بردشير وجنرود وزرند ١٥ وفردين وماهان وخبيص وبين ماهان وخبيص رستاقان عظيمان لخبيص

- ١ (خم) - (جم)، ٦ (وم) - (وهي) وكذلك في أكثر مواضع وجود هذا الاسم،  
 ٢ (رويين) تابعاً مع حط لصط - (الروذان)، ٨ [والبعض ... كerman] مستم  
 عن حط، ٩ (وخبروقان) تابعاً لمحدود العالم ورقة ٢٦ ب - (وخبروقان) وفي  
 حط (وجبروقان)، (والسورقان) - (والشورقان)، ٩-١٠ (ومغون يراهنكك)  
 على مقابلة الصورة - (معدن تيرهنكك) وفي حط (والمعدن بين أهشكك)، ١٠ (باخته)  
 تابعاً لحط - (ناخته) وفي حط (ناجته)، (وخبر) تابعاً للضرورة - (وخبر) وكذلك  
 في حط، ١١ [م] مستم تابعاً لحط عن صط، (وبهار) - (وكهان)،  
 ١٢ (وكوغون) - (وكرعون)، (وراين) - (وراين)، ١٣ (وتُعرف) - (ويُعرف)،  
 (المجوز) - (المخور)، ١٤ (ويهند) - (وسبيد)، (خشناباد) - حط  
 (خشناباد)، ١٥ (بردشير) - (نردشير)، (وجنرود) - (وخنرود)،  
 ١٦ (وفردين) - (وحوس) وفي حط (وغيرزين) تابعاً لياقوت،



يُعرفان بجنتي وبيق، ومما يلي المفازة بناحية يَم نرماشير والفهرج وسيج  
إلا أن سيج بأوسط المفازة منقطعة عن حدود كرمان وإن كانت  
مضمومة إليها فقد صورتها كأنها في صورة مفازة فارس لأنها إليها أقرب،  
وكذلك الاخواش ليست من كرمان على أن منهم من يزعم أن الاخواش  
من عمل سيجستان وقد صورتها على آخر حد كِرْمَان، وحوالي جبل البارز<sup>٥</sup>  
الريفان ومدينة دهج وقنيز وحومة قوهستان أبي غانم، وما يلي هرموز  
وجيرفت مدينة كوميز وابهرزنجان والمنوجان، وأما سوروا فعلى البحر  
ليس بها منبر وهي عظيمة وهذا المشهور من حالها، والذى فيها من المدن  
المشهوره في عصرنا هذا بردشير وهي مدينة صغيرة كثيرة العمارة أهله بالناس وقد عُمر  
حوالاً أكثر منها أضعافاً مضاعفةً وبها دار الملك ومقرّ السلطان والديوان ومجمع<sup>١٠</sup>  
العساكر<sup>[١]</sup>،

(٤) ومن مشاهير جبالها المنبئة جبال القنص وجبال البارز وجبال  
معدن النضة، وليس ببلاد كرمان نهر عظيم ولا بحيرة إلا ما لها من  
بحر فارس وخليجه الذي يخرج منه إلى هُرْمُوز يُسَمَّى الخبِر فتدخل فيه  
السفن من البحر وهو مالح الماء كماء البحر، وبين أضعاف مدن كرمان<sup>١٥</sup>  
مفاوز وبراري كثيرة وليس اتصال عمارتها كاتصال عمارة فارس، وجبال  
القنص فهي جبال جنوبيها البحر وشماليها حدود جيرفت والروذبار  
وقوهستان أبي غانم وشرقيها الاخواش ومفازة بين القنص ومكران وغربيها  
البلوص وحدود نواحي المنوجان ونواحي هرموز، ويقال أنها سبعة  
أجبال | ولكل جيل رئيس منهم وهم صنف من الأكراد وحتى من أحيائهم<sup>٢٠</sup> حط ٢٢١

١ (نرماشير) - (برماشير)، (وسيج) - (ومستنج)، ٢ (سيج) -  
(مستنج)، ٣ (كاتها) - (وكاتها)، ٤ (الاخواش) المرتين - (الاجواس)،  
٥ (البارز) بلى ذلك في الأصل (فأماً) وهو زائد، ٦ (وقنيز) - حط (وقنيز)،  
٧ (كوميز) - (كومير) وفي حط (كومين)، (وابهرزنجان) - حط (وابهرزنجان)،  
٨-١١ [والذي... العساكر] من مضافات حط ٢٠ ط، ١٠ (مضاعفة) - (مضاعفاً)،  
١٤ (الخبير) - حط (الخبير)، ١٧ (الروذبار) - (الروذبار)، ١٨ (الاخواش)  
- (الاجواس)، ٢٠ (أجبال) - (اجبال)، (جيل) - (جيل)،

ويكونون [٨٨ ظ] على ما قاله أهل نواحهم نحو عشرة ألف رجل  
 مُسْتَظْهِرين ممنعين وكان للسلطان عليهم جناية يستكفهم بها وهم مع ذلك  
 يقطعون الطريق ويُخِينون السيل في عامّة كرمان وإلى مفازة سجستان  
 وحدود فارس فاستأصل الملك شأفتهم وكسر شوكتهم وجاس ديارهم  
 وأخرب نواحهم وشنتهم ثمّ أجمأهم إلى خِدْمَتِهِ وقرّفتهم في أكناف نواحيه  
 ومملكته، وهم رجالة لا دوابّ لهم والغالب على خلفهم النخافة والسمره  
 ونمام الخلق ويزعمون أنّهم من العرب وكانوا في دعوة أهل المغرب في  
 جملة جزيرة خراسان وتذكر طائفة تطأ أخبارهم أنّ ببلادهم أموالاً  
 مجموعه وذخائر نفيسة ويقولون أنّها مدخّرة لإمام الزمان وصاحبه،  
 ١٠ والبُلُوصُ طائفة في سنج جبل الفُفص ولم يخف الفُفصُ أحدًا إلا من  
 البُلُوص وهم أصحاب نَعَمٍ وبيوت شعير كالبادية وهم قوم ذُوُوا سلامه لا  
 يتأذى بهم أحد ولا يعترضون لأبناء السيل إلاّ بخيرٍ وبهم بلغ الملك ما  
 أحبه من الفُفص، وجبال البارز جبال حصينة خصبة فيها أشجار وهي  
 ناحية يقع فيها الثلوج وبلد من الصرود متبعة وأهلها ذور سلامة لا  
 ١٥ يرون أذية أحدٍ ولم يزل أهلها على الجوسية أيام بني أمية كلّها لا يُقدّر  
 عليهم وكانوا أشد من الفُفص شدة وأكثر ضرراً وبلية فلما ولي بنو العباس  
 أسلموا وكانوا مع ذلك في منعة إلى أيام السجزيّة فأخذ يعقوب وعمرو  
 أبناء الليث رؤساءهم وملوكهم وأخلوا تلك الجبال من عتاتهم، وجبالهم  
 أخصب من جبال الفُفص وبها معادن حديد، وفي جبال المعدن جبال  
 ٢٠ فيها فضة تمتد من ظهر | جيرفت على شِعْبٍ يُعرف بدرقارد إلى جبل

حط ٢٢٢

٢ (جراية) قد صُحِّح إلى ذلك من (جباية)، ٤ (الملك) يلي ذلك بياض صغير  
 في السطر ويوجد في حط (الأمير أبو شجاع فتاخسرو ابن الحسن بن بويه صاحب  
 شيراز)، ٧-٨ (أهل المغرب... خراسان) مكان ذلك في حط (عيد الله المهدى  
 والفائم لله ولك)، ٩ (لإمام الزمان وصاحبه) مكان ذلك في حط (للإمام المعز  
 لدين الله)، ١٢ (لأبناء السيل) تابعاً لحط وفي الأصل (للسيل)، (الملك)  
 يلي ذلك بياض رُثع سطر ويوجد في حط مكانه (صاحب شيراز)،

الفضة مسيرة مرحلتين ودرفارد هذا شِعْبٌ خصبٌ عامرٌ بالبساتين والقرى  
نَزِيَّةٌ جِدًّا،

- (٥) وجروم كرمان أكثر من صرودها ولعلَّ صرودها نحو ربعها وهي  
مما يلي السبرجان وحواليها إلى جهة فارس والمفازة وما يلي م، والجروم  
فيها [من] حدَّ هرموز إلى حدِّ مكران وحدَّ فارس وحدَّ السبرجان فيقع •  
في أضعافها هرموز والمنوجان وجيرفت وجبال القفص وده بارست  
ورويست وما في أضعاف ذلك من المدن والرساتيق، وكذلك م وما  
في أضعافها إلى المفازة وحدَّ مكران وإلى خييص، والغالب على أهل  
كرمان نخافة الجسم والسمة لعلبة الحجر، وليس بعد جيرفت وم مما يلي  
المشرق شيء من الصرود ومما يلي المغرب من جيرفت صرود يقع فيها ١٠  
الثلج وما بين جبال الفضة إلى درفارد إلى أن تشرف على جيرفت  
وكذلك في وجه جبل البارز، ويقرب جيرفت موضع يُعرف بالميزان  
وعامة فواكه جيرفت والمحطب والثلوج تُحْمَلُ إليها من الميزان ودرفارد،  
ويجرف نهر يُعرف بهري رود شديد الجرى له وجبة وجرى سريع  
يجرى على الصخور لا يستطيع أحد أن ينزله إلا متوقفاً على رجليه من ١٥  
تلك الحجارة وفيه ماء [١٨٨ ب] بالتقدير يدير خمسين رَحِيًّا،
- (٦) وهرموز بمجمع تجارة كرمان وهي فرضة البحر وموضع السوق بها  
مسجد جامع ورباط وليس بها كثير مساكن وإنما مساكن التجار في  
رساتيقها متفرقين في القرى وبلدهم كثير النخيل والغالب على زروعهم  
الذرة، وجيرفت مدينة طولها نحو ميلين وهي مُتَجَرُّ خراسان وسجستان ٢٠  
ويجتمع فيها ما يكون | في الصرود والجروم من الثلج والرطب والجوز حط ٢٢٢  
والأترج وماؤم من نهر هري رود وهي مدينة وناحية خصبة وزروعهم

٤ (المفازة) - (المفازة)، ٥ [من] مستم عن حط، (وحدَّ السبرجان)  
- (حدَّ السبرجان)، ٦ (وده بارست) - (وده بارست)، ٧ (ورويست)  
على مقابلة نسخ صط وفي الأصل (وبست م) وكذلك في حط، ١٤ (بهري رود) -  
في حط تابعاً لصط (بديورود)، ١٨ (كثير) - (كبير)، ٢٢ (رود) - (رود)،

سقى، ومدينة م بها نخيل ولها قرى كثيرة وهي أصحّ هواء من جيرفت ولها قلعة منبعا مشهورة وهي في المدينة ومدينة م ثلاثة مساجد يجتمعون فيها المجمعات فمنها مسجد الخوارج في السوق عند دار منصور بن خردين أميركان لكرمان ومسجد جامع في البزازين لأهل الجماعة ومسجد جامع في القلعة وفي مسجد الجامع للخوارج بيت ما لهم للصدقات وشرايتهم قليلون إلا أن لهم يسارا، وم أكبر من جيرفت ويعمل بهم ثياب من قطنهم فاخرة حسنة رفيعة باقية وتحمل الى أباعد الديار ونأى البلدان فستحسن ومن طريف ما يعمل من ثيابهم الطيالة المقورة في المناجج [تسج برفار] والثياب الرفيعة منها يبلغ الثوب ثلثين دينارا وأكثر وأقل فتباع بخراسان والعراق ومصر ولهم عمائم معروفة أيضا مرتفعة يرغب فيها أهل العراق ومصر وخراسان ولثيابهم بقاؤه مستفاض كبقاء العدني والصنعاني من خمس سنين أقله الى عشر سنين مع الكد وثيابهم منها يدخرها الملوك ويقنونها وكان عندهم قديما طراز للسلطان فهلك بهلاكه،

(٧) ومياه السيرجان من الفتي في المدينة كفتي نيسابور ورسايقها  
 ١٥ يشربون من الأبار، [وكانت قصبه كرمان وأجلها وأعرها نغربت] وهي أكبر مدينة بكرمان وأبنيتها آراج لقلّة الخشب بها، والغالب على مذاهب أهل السيرجان الحديث وعلى أهل جيرفت الرأى وكذلك على أهل الروذبار وقوهستان أبي غانم وأهل القفص والمنوجان ينشيعون، ومن حد مغون وولاشجرد الى ناحية هرموز يزرع النيل والكمون ويجهلان الى الآفاق  
 ٢٠ ويتخذ بها الفانيد وقصب السكر عندهم غزير والغالب على طعامهم الذرة وبها نخيل كثيرة حتى رسا يبلغ بها وبساتير جروم جيرفت التمر  
 حط ١٢٤ | مائة مئ بدرم، ولهم سنة حسنة لا يرفعون من تمرهم ما أسقطته الريح

٢ (خردين) - (خردين)، ٨ [تسج برفار] مأخوذ من حط، ٩ (مما يبلغ الثوب) - في حط مكان ذلك (يلعب الطيلسان منها والشرب الرفيع)، ١٢ (عشر سنين) - حط (عشرين سنة)، (ويقنونها) - (ومقتنونها)، ١٥ [وكانت ... خربت] من مضافات حسب ٢٠ ظ، ١٨ (مغون) - (مغور)، ١٩ (وولاشجرد) - (وولاشجرد)،

ويأخذ الضعفاء والمساكين بغير كره من أربابها وربما كثرت الرياح فيصير الى الضعفاء والمساكين من التمور في النفاطهم أكثر مما يحصل لأربابها وعليهم فيها العشور للسلطان كحال أهل البصرة، وأما ناحية ده بارست فإنه بلد قشغ والغالب على أهله اللصوئية، وسورول قرية على البحر بها صيادون وهي منزل لمن أراد [١٩ ظ] أن يأخذ من فارس الى هرموز وليس بها منبر، ولسان أهل كرمان الفارسية إلا الفئس فلهم مع لسان الفارسية لسان آخر، [وقد ذكرت ما يرتفع من ثياب بم] وبزرند البطائن المعروفة بالزرنديّة وتُحمل حتى تصل الى مصر وأقصى المغرب، والخواش نواح تُعرف بالخواش وهم بوايد أصحاب إبل ولهم أخصاص يتزلون فيها ويتجمعون المراعى ويرتفع من الاخواش ونواحيها الفانيذ الذي يُحمل الى سجستان وخراسان لكثرة زارعهم لقصب السكر ولهم نخيل كثيرة، ونفودهم فالغالب عليها الدراهم والدنانير فيما بينهم كالعرض لا يتمايعون بها من حدّ فارس اليهم،

(١) فأما المسافات بين مدن كرمان فإنّ من السيرجان الى رستاق الرستاق من حدّ فارس فنحو أربع مراحل وذلك أنّ من السيرجان الى كاهون مرحلتين ومن كاهون الى خشتاباذ نحو فرسخين ومن خشتاباذ الى رستاق الرستاق مرحلة؛ ومن السيرجان الى الروذان ممّا يلي فارس منها الى بيهد أربعة فراسخ ومن بيهد الى كردكان فرسخين ومن كردكان الى آناس مرحلة كبيرة ومن آناس الى الروذان من حدّ فارس مرحلة خفيفة، ومن السيرجان الى رباط السرمقان من حدّ فارس مرحلتان ٢٠ كبيرتان وليس فيما بينهما منبر وبشت خم فيما بين السيرجان وبين رباط

٢ (لأربابها) - (لأربابها)، (وعليهم فيها) - حطّ (وليس عليهم فيها إلا)،

٧ [وقد ... ٢] مأخوذ من حطّ، ٩ (والخواش) - (والجوس)، (بالخواش)

(بالجواس)، ١٠ (ويرتفع) - (وينتفع)، (الاجواس) - (الاجواس)،

١٦ (خشتاباذ) - (خشتاباذ)، ١٨ (بيهد) - (المزّين) - (بيهد)،

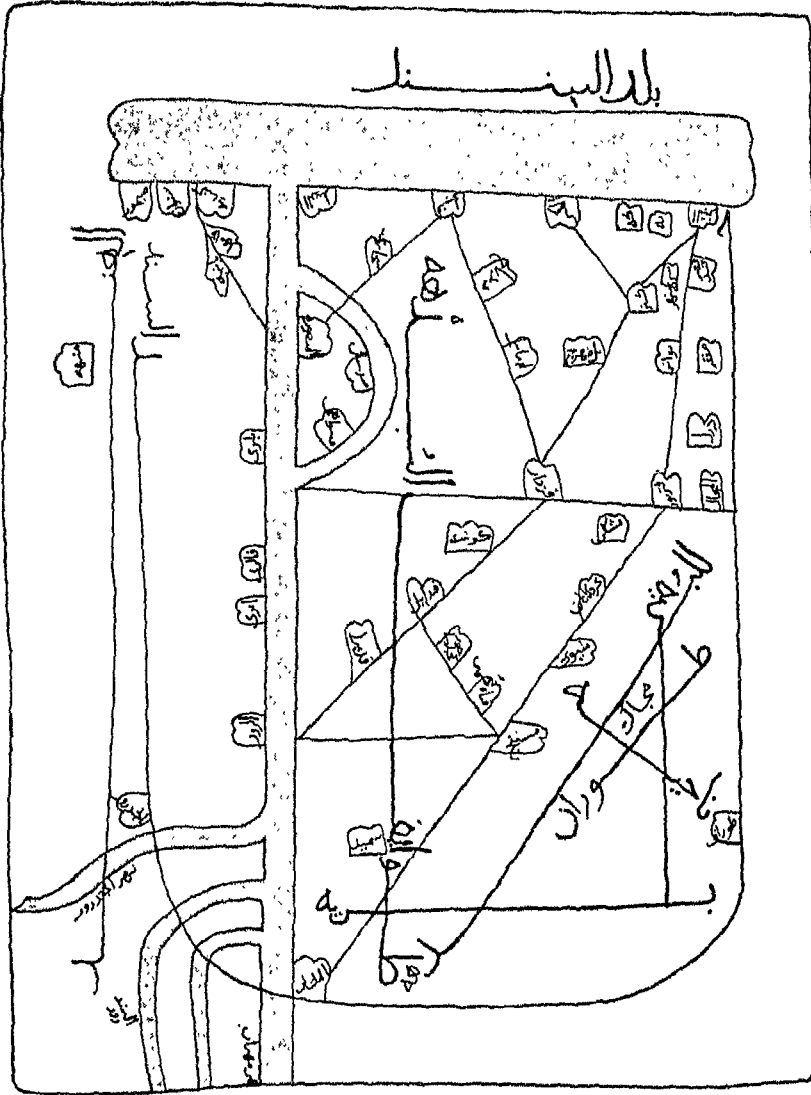
١٩ (آناس) - (آناس)، ٢١ (وبشت) - (وبست)،

السرمقان منزل، ومن السيرجان الى م أول مرحلة منها الى الشامات  
حط ٢٢٥ وتُعرف بكوهستان ومن الشامات الى | بهار مرحلة خفيفة ومن بهار الى  
ختاب مدينة مرحلة خفيفة ومن ختاب الى غيرا مرحلة خفيفة ومنها الى  
كوغون فرسخ ومن كوغون الى راين مرحلة ومنها الى سروستان مرحلة  
٥ ومن سروستان الى دارجين مرحلة [خفيفة] ومن دارجين الى م مرحلة،  
ومن السيرجان الى جيرفت لمن أراد طريق م فالى سروستان ثم يعطف  
الطريق بينا الى هرمز قرية الجوز مرحلة ومنها الى جيرفت مرحلة ومن  
شاه من السيرجان الى باخته مرحلتان ومن باخته الى خبر مرحلة ومنها  
الى جبل النضة مرحلة ومنها الى درفارد مرحلة ومن درفارد الى جيرفت  
١٠ مرحلة، ومن السيرجان الى خييص ست مراحل فترحل من السيرجان الى  
فردين مرحلتين ومن فردين الى ماهان مرحلة ومن ماهان الى خييص  
ثلاث مراحل، والطريق من السيرجان الى زرنند أربع مراحل وذلك أن  
من السيرجان الى بردشير مرحلتين ومن بردشير الى جنرود مرحلة كبيرة  
ومن جنرود الى زرنند مرحلة ومن زرنند الى حدّ المفازة مرحلة كبيرة،  
١٥ ومن م الى المفازة طريق وهو من م الى نرماشير مرحلة ومن نرماشير  
الى الفهرج على طريق المفازة مرحلة، [ومن م الى جيرفت منها الى  
دارجين مرحلة ومن دارجين الى هرمز مرحلة] ومن هرمز الى جيرفت  
مرحلة، ومن جيرفت [الى] قناة الشاه مرحلة ومنها الى مغون مرحلة ومن

٢ (بهار) المرّة الأولى - (بهار) والمرّة الثانية - (بهار)، ٣ (غيرا) -  
(غيرا)، ٤ (كوغون) - (جُون) المرّتين، (راين) - (راين)،  
٥ [خفيفة] مأخوذ من حط، ٦ (فالي) - (والي)، ٧ (هرمز) - (هرمز)،  
(المجوز) - (المجون)، ٨ (باخته) - (ناخته) المرّتين، ١٠ (فترحل) -  
(فترحل)، ١١ (فردين) المرّة الأولى - (مردن)، ١٢ (بردشير) - (نردشير)  
المرّتين، (جنرود) - (خبرود) المرّتين، ١٦-١٧ [ومن م ... مرحلة]  
مستمّ عن صط ويُفقد في حط، ١٧ (هرمز) - (هزار)، ١٨ [الى] مستمّ  
عن حط، (مغون) المرّة الأولى - (مغور)،

مغون الى ولاشكرد مرحلة ومن ولاشكرد الى اردكان مرحلة [ومنها الى  
مرزقان مرحلة] ومنها الى خيروقان فرسخ ومنها الى ككستان مرحلة خفيفة  
[ومنها الى روئين مرحلة خفيفة ومن روئين الى فارس مرحلة خفيفة]،  
| ومن جيرفت الى هرموز الطريق الى ولاشكرد ثم تعديل على اليسار الى حط ٢٣٦  
كوميذ مرحلة ومن كوميذ الى ابهرزنان مرحلة ومنه الى المنوجان مرحلة °  
ومن المنوجان الى هرموز مرحلتان، والطريق من هرموز الى فارس فمنا  
الى سوروا مرحلة ومن سوروا الى رويست ثلث مراحل ومن رويست  
الى تارم ثلث مراحل فهذه جوامع المسافات بها،  
(٩) فأما ارتفاعها في وقتنا هذا فنشئت بما حدث على محمد بن إلياس  
من ولدك وحدث بولدك بعده [١٩ ب] وانتقالها من يد الى يد حالت<sup>١٠</sup>  
وتغيرت وأخبرني غير بندار مهن ولها أنه جبا بها لنصر خمس مائة  
ألف دينار [في غير سنة]،

١ (اردكان) - (ادركان)، ٢-١ [ومنها... مرحلة] مستم مع حط عن صط،  
٢ (خيروقان) - (خيروقان)، (ككستان) - (ككستان)، ٣ [ومنها...  
خفيفة] مستم تابعاً لحط عن صط، ٥ (كوميذ) المرئين - (كومين)، (ابهر  
زنان) - (بهر زنان)، ٦ (سوروا) المرئين - (شوروا)، (رويست) المرة  
الأولى - (رويست) والثانية - (رويست)، ٨ (تارم) - (تارم)، ٩ (فنشئت)  
- (فلسب)، ٩-١١ (بما... وتغيرت) مكان ذلك في حط (بما حدث [وفي حل  
حدث]) علي بن محمد بن إلياس وولدك بعدك، ١١ (وتغيرت) - (ويعبرت)،  
١٢ [في غير سنة] مستم عن حط ويوجد في حب ٢٠ ب مكان القطعة (٩) (أما  
ارتفاعها ألف ألف ومائة ألف دينار في تاريخ ثلثمائة وخمسين)،



صورة السند التي في الصفحة ٩٠ ظ من الأصل،



[السند]

- (١) وأما بلاد السند وما يصادفها للإسلام مما جمعت في صورة واحدة فهي بلاد السند وشيء من بلاد الهند ومكران وطوران والبدده، وشرقي ذلك كله بحر فارس وغربيها كرمان ومفازة سجستان وأعمالها وشاليها بلاد الهند وجنوبيها مفازة ما بين مكران والفنص ومن ورائها بحر فارس، وإتيا صار بحر فارس يحيط بشرقي هذه البلاد والجنوبي من وراء هذه المفازة من أجل أن البحر يمتد من صينور على الشرقي الى تيز مكران ثم ينعطف على هذه المفازة الى أن يتقوس على بلاد كرمان وفارس،
- (٢) وهذه صورة بلاد السند،

[ ٩٠ ظ ]

١٠

إيضاح ما يوجد في صورة السند من الأسماء والنصوص،  
قد رُسم البحر موازيًا للطرف الأعلى وكتب فوقه بلد السند، وينصت في البحر نهر يأتي من الأسفل وكتب عند نهايته السفلى نهر مهران،  
ويقع عن يمين مصب نهر مهران على ساحل البحر من المدن الديبل، قنيلي، النكير،  
اليز، وبين التيز والنكير في قرب الساحل به وكة، وتبندئ عن يمين التيز كتابة ١٥  
مستطيلة المخطط تحيط بثلاثة أطراف الصورة متجهة الى طرف البحر الأيسر وهي حد السند،  
ويبتدئ من منتصف الطرف الأيمن من المحدث طريق الى اليسار ينتهي الى النهر وعليه  
من المدن المجاك، فنزبور، قزدار، ويأخذ من التيز طريق الى فنزبور عليه قصر فند  
وخواش ويقع بين هذا الطريق وخط المحدث من المدن اصغته ودزك، ثم يأخذ طريق

١٥ (به) - (نه) ولعلّه و(كه) بلد واحد، ١٨ (المجاك) - كآته (المجال)،

١٩ (خواش) تابعًا للمقدسي ص. ٥٢ و ٤٧٥ - (تواش)، (اصغته) - (صغته)،

آخر من التيز الى قزدار عليه كيز وبل فهيرج وبين كيز وقصرفند سرى شهر، ثم يأخذ طريق من قزدار الى قبلى على البحر وعليه ارمابيل ودندراج، ويأخذ من قبلى طريق آخر الى اليسار عليه منجابرى ثم المنصورة على نهر مهران، ويأخذ من هذا النهر خليج بين الديبل والمنصورة يرجع الى النهر من تحت المنصورة وعلى هذا الخليج من جانبه الأيسر سدوستان ومسواهى،

ويوازى نهر مهران عن يمينه من الأسفل الى الأعلى كتابة طوائف البدهه، وتقع مدينة الملتان فى جانب النهر الأيمن متصلة بخط المجد فى أسفل الصورة ويأخذ اليها طريق من فنزبور عليه كيزكانان، سيوى، مستنج، وتقع من فوق كيزكانان مشكى، ويوازى هذا الطريق طريق آخر يأخذ من قزدار الى شاطئ مهران عليه كونه، قنابيل، قديرا، وعلى الطريق من قنابيل الى مستنج خوركجليا وقناة خمر، ومن أعلى الملتان عن يمين النهر مدينة بسمد، وتقع على خط المجد فى أسفل طرفه الأيمن مدينة طوران، وكتب فى الساحة عن يمين الطريق من فنزبور الى الملتان فى شكل مثلث برية للدهه ويكون ضلعان من أضلاع المثلث خطى كلمة برية، وتقطع أعلى المثلث كتابة ناحية طوران على شكل صليبي وكتب فوق هذه الكتابة بينها وبين ضلعي المثلث مياك،

وعن يسار مصب نهر مهران على ساحل البحر كنيابه، سندان، صبور، وعلى الطريق من كنيابه الى جانب النهر المقابل للمنصورة قامهل وبانيه، ثم يقع على شاطئ النهر الأيسر بلرى، قارى، انرى، الرور، وينصب فى نهر مهران نهر ياتى من اليسار كُتب عن نهر الجندورر وعليه مدينة الجندورر، يليه نهر آخر يقرأ عند السندروز، ويوازى طرف الصورة الأيسر كتابة مستطيلة نصها الهند، وتقع عن يسار هذه الكتابة مدينة منه،

- ١ (بل فهيرج) هـ (فهلنهره) أو (بل فهره)، ٢ (ارماييل) - (ارماييل)،  
 (دندراج) تابعاً للصورة فى حَب ٣٠ ب - (دندراج) ٣ (منجابرى) - (سجابرى)،  
 ٥ (سدوستان) - (سدستان)، ٨ (كيزكانان) - (كردكانان)، (سيوى) -  
 (شيوى)، ١٠ (خوركجليا) تابعاً للصورة فى حَب ٣٠ ب وفى الأصل (خوركجليا)،  
 ١١ (بسمد) - (سميد)، ١٨ (قارى) - (فالرى)، (انرى) - (ايزرى)،  
 ١٩ (السندروز) - (السندورر)، ٢١ (منه) لعل الصحيح (بنى بن) المذكورة فى المتن،

(٢) [٩٠ ب] والذي يقع من المدن في هذه البلاد فبناحية مكران التيز وكيز وقزبور ودزك وراسك وهي مدينة الخروج وبه وبند وقصر قند واصفقه وفهلفهره ومشكى وقنلى وارمايل، وبنواحي طوران من المدن مجاك وكيزكانان وسيوى وقصدار، وبنواحي البدهه [من المدن قندايل وهي أم الناحية، وأمّا نواحي السند وما يقع بها من المدن] فالمنصورة ٥ اسمها باميرامان بالسندية | والدنيل والنيرون والقرى وانسرى وبلرى حط ٢٢٧ ومسواهي والفهرج وبانيه ومنجابرى وسدوستان والرور والمجنردور، وأمّا مدن الهند فهى قامهل وكنبايه وسوباره ولها نواح جليله واساول وجناول وسندان وصيهور وبنى بتن الى المجنردور والسندروذ وهذه مدن الهند التى يملكها الإسلاميون، ولبلد الهند مواطن وأماكن وفجاج وأعماق كقرزان ١٠ وقبوج فى الفاوز وأقطارها نائية وبرارها فسيحة لا يصل اليها تاجر إلا من أهلها ولا يمكن سافرة غيرها أن تردها لانهطاعها ونأيها وكثرة الآفات المعترضة على الطارين إليها،

- ٢ (وقنزبور) - حط (وقنزبور)، (ودزك) - (ودزل) وفى حط (ودزك)،  
 (وراسك) - (راسك)، (المخرج) - (الخارج)، (وبه) - (ونه)،  
 ٣ (ارمايل) - (ارمايل)، ٤ (مجاك) كآته (مجال) وفى حط (مجال) تابعاً  
 نسخ صط، (وكيزكانان) - (وكيزكانان)، (وسيوى) تابعاً فسباً للصورة  
 التى يوجد فيها (سيوى) وفى الأصل (شوره) وكذلك فى حط، (وقصدار) -  
 (وقصدار) وقد كُتب تحت حرف (س) حرف (ص)، ٤-٥ [من المدن ... من  
 المدن] مستتم عن حط وكُتب مكان ذلك فى هامش الأصل بغير خط الناسخ (فإن  
 مدينتها مدايل وأمّا مدن السند)، ٦ (باميرامان) كذا فى الأصل ويوجد فى  
 صط وحط (برهناياذ) تابعاً لياقوت وللبلاذرى، (والنيرون) - (والرور) وفى  
 حط (والبيرون)، (وانسرى) - (ايزى)، (وبلرى) - (وبلرى)،  
 ٧ (ومنجابرى) - حط (ومنجا تبرى)، ٩ (وبنى بتن) تابعاً لحط - (وبنى بتن)،  
 (الى المجنردور) - حط (والمجنردور)، (والسندروذ) - (والسندورور)، ١٠ (يملكها  
 الإسلاميون) مكان ذلك فى حط (عرفتها)، (كقرزان) تابعاً لحط - (كقصدار)،  
 ١١ (وأقطارها نائية) مكان ذلك فى حط (وهى كلمطة واودغشت فى اقطار نائية)،  
 ١٢ (الطارين) - (الطارين)،

(٤) ومن كتابه الى صيمور هو بلد بلهرا صاحب كتاب الأمثال  
ويُدعى ملكهم باسم ناحيته كما قالوا غانه وهو اسم الناحية وينسبى الملك  
بها وكذلك كُوغَه اسم المملكة واسم من يملكها والغالب على هذه الناحية  
الكُفر وفيها مسلمون ولا يلي عليهم من قبل بلهرا الذى فى زماننا هذا إلا  
مسلم يستخلفه عليهم وكذلك العادة وجدتها فى كثير من بلدان الأطراف  
التي يغلب عليها أملاك الكُفر كالحزر والسرير واللان وغانه وكُوغَه  
حط ٢٢٨ والمسلمون لا يقبلون أن | يحكم عليهم إلا مسلم منهم ولا يتولى حدودهم ولا  
يفيم عليهم شهادة إلا من فى دعوتهم وإن قل عددهم فى بعض الممالك قبلوا  
من أهل الممالك المشار اليه فى العفة فإن جرحه الخصم وزكاه المسلمون  
١. أمضيت شهادته وأخذ الحق بقوله من المسلمين، وبلاد بلهرا المساجد  
تجمع فيها الجمعات ويقام بسائر الصلوات بالأذان فى المنار والإعلان  
بالتكبير والتليل وهى مملكة عريضة،

(٥) والمنصورة مدينة مقدارها فى الطول والعرض نحو ميل فى مثله  
ويحيط بها خليج من نهر مهران وهى فى شبه الجزيرة وأهلها مسلمون  
١٥ ملكها من قريش من ولد هبار بن الأسود وقد تغلب عليها أجداده  
وساومهم سياسة أوجبت رغبة الرعية فيهم وإيثارهم على من سواهم غير أن  
الخطبة لبني العباس، وهى مدينة جرومية حارة بها نخيل وليس بها عنب  
ولا تفاح ولا جوز [ولا كثرى] ولم تصب سكر يُعقد منه القند الغزير  
الكثير وأرضهم ثمرة على قدر التفاح نسي الليمونة حامضة شديدة  
٢. الحموضة ولم فاكهة تشبه الخوخ يسونها الانبيج تقارب طعم الخوخ،

١ (كنايه) - (كناه)، (هو) - (وهو)، ٨ (من) - (مين)،  
١٠-٨ (وإن قل... المسلمين) مكان ذلك فى حط (وإن قلوا وفى بعض هذه  
النواحي أليث من المسلمين من يستشهد بالمشار اليه فى العفة وليس من أهل ملّة  
الإسلام فيرضى بذلك خصه وربها جرحه الخصم فيقيم مكانه المسلمون ويفصل بذلك  
الحكم)، ١٨ [ولا كثرى] مأخوذ من حط، ١٩ (الليمونة) - (البيسويه)،  
٢٠ (الخوخ) المرة الأولى - (الخوخ)، (الانبيج) - (الانبيج)،

وأسعارهم رخيصة وبها خصب، ونفودهم القندهاريات كلّ درهم منها خمسة دراهم ولم درهم يقال له الطاطريّ في الدرهم درهم وتُن وبنعمالون بالدنانير [أيضاً]، وزيم كزّي أهل العراق غير أنّ زيّ ملوكهم يقارب زيّ ملوك الهند في الشعور والقراطين،

- (٦) والمُلتان مدينة نحو المنصورة في الكبر وتُسَمّى فسرج بيت<sup>٥</sup> الذهب وبها الصنم الأعظم للهند الذي تُحجّ إليه من أقاصى بلدانها وسائر أصعاعها وتعظّمه ويُتقرّب إلى هذا الصنم [٩١ ظ] في كلّ سنة بمالٍ عظيمٍ فيُنْفَق على بيت الصنم وعلى سدّته والمعتمدين عليه منهم وسُمّيت المُلتان باسم الصنم والصنم اسمه المُلتان، | ومكان هذا حطّ ٢٢٩ الصنم في قصر مبنّى في أعمر موضع بسوق المُلتان بين سوق العاجيين ١٠ وصفت الصنّارين وفي وسط هذا القصر قبة والصنم فيها ومن حولي القبة بيوت يسكنها خدم هذا الصنم ومن اعتكف عليه وليس بالمُلتان من الهند والسند الذين يعبدون الأوثان غير هؤلاء السدنة الذين يجوزهم هذا القصر مع هذا الصنم، وهذا الصنم صورة على خلقة الإنسان مربّع على كرسى من جصّ وأجرّ وقد ألبس الصنم جلدًا يشبه السخيان ١٥ أحمر فلا يتبين من جسده شيء إلاّ عيناه فمنهم من يزعم أنّ بدنه خشب ومنهم من يدفع ذلك غير أنّه لا يُترك بدنه ينكشف وعيناه جوهرتان وعلى رأسه إكليل من ذهب مرتفع على ذلك الكرسيّ وقد مدّ ذراعيه على رُكبتيه وقد فرق أصابع يديه كمن يحسب أربعة، وعامة ما يُحمل إلى هذا الصنم من المال يأخذهُ القرشيّ الهباريّ أمير الملتان وينفق ٢٠

٢ [أيضاً] مستمّ عن حطّ،<sup>٥</sup> (والمُلتان) يوجد في الأصل أكثر المرار (المُلتان) بالتشديد،<sup>٥</sup> (فرج) - (فرخ)، ٧ (تعظّمه) - (تعظّمه)، ١٥ (مربّع) - (مربّع)، ١٧ (بدنه) تابعاً لحطّ - (يداه)، ٢٠ (القرشيّ الهباريّ) ينفد في حطّ والظاهر أنّه زائد ويوجد في حطّ (القرشيّ الهباريّ) أمير المنصورة والمُلتان وتلك البلاد،

على السدنة منه كفافهم، وقد قصدهم الهند غير وقت للتغلب على الملتان  
 في انتزاع الصنم منهم فيظاهرون المتغلبين عليهم الفاصدين لهم بكسره  
 وإحراقه فيرجعون عنهم ولولا ذلك لخرّبوا الملتان، وعلى الملتان حصن  
 وبها منعة وهي خصبة رخيصة الأسعار غير أنّ المنصورة أخصب وأعمر  
 منها وسُميت الملتان بفرج بيت الذهب لأنها فُتحت في أوّل الإسلام  
 وكان بالمسلمين إضافة وقحط فوجدوا فيها ذهبًا كثيرًا فاتسعلوا فيها بها  
 وجدوه، وفي أهلها رغبة في القرآن وعلمه والأخذ بالمقارن السبعة والفقه  
 وطلبة الأدب والعلم وفيهم جساء وزعارة أخلاق، وبخارج الملتان على  
 حطّ ٢٢٠ نصف فرسخ منها أبنية كثيرة تُعرف بالجنردور وهي | معسكر الأمير ولا  
 ١٠ يدخل الأمير منها الى الملتان إلا في يوم الجمعة عند ركوبه الفيل ويدخل  
 فيصلّي الجمعة بأهلها ويعود على الفيل الى دار إمارته وهو من ولد سامة  
 ابن لؤي بن غالب وليس هو في طاعة أحدٍ وخطبته لبني العباس،  
 [قال كاتب هذه الأحرف أظنّ أنّ الهند افتتحوها بعد هذا لأنّي وجدت في الكتاب  
 الذي ألّفه العتبي الكاتب في مناقب السلطان محمود بن سبكتكين وفروحه أنّه استفتح  
 ١٥ الملتان في سنة أربع مائة بعد واقعة عظيمة جرت له مع ملكها وحروب جمّة قد بالغ  
 في وصفها العتبي،]

(٧) وأما بسمد فمدينة صغيرة وهي والملتان دون الجنردور عن شرقي  
 نهر الملتان وهو نهر مهران وبين كلّ واحدةٍ منهما وبين النهر نحو نصف  
 فرسخ وشريهم من الأبنار وبسمد هذه خصبة وتُكتب بالباء والفاء،  
 ٢٠ ومدينة الرور تقارب الملتان في الكبر وعليها سوران وهي على شطّ نهر  
 مهران أيضًا وهي من حدّ المنصورة خصبة رَفْهَةٌ كثيرة التجارة، والدليل

١-٢ (وقد ... وإحراقه) مكان ذلك في حطّ (فإذا قصدتم الهند للحرب وانتزاع  
 هذا الصنم منهم أتوا الصنم فأظهروا كسره وإحراقه)، ٢ (فيظاهرون) -  
 (فياظهرون)، ٥ (بفرج) - (بندخ)، ٦ (إضافة) - (إضافة)، ١٢ (وليس  
 ... العباس) مكان ذلك في حطّ (قد تغلب عليها أولوه ولا يطبخ صاحب المنصورة  
 وهو يخطب أيضًا لبني العباس)، ١٢-١٦ [قال ... العتبي] من مضافات حبّ  
 ٢١ ب، ١٨ (منها) - (منها)، ١٩ (وشريهم) - (وشريهم)،

من شرقي نهر مهران على البحر وهي منجر عظيم وتجاريتها من وجود كثيرة  
وهي فرضة هذه البلاد وغيرها وزروعهم مباحس وليس لهم كثير شجر ولا  
نخيل وهو بلد قشفي وإنما مقامهم للتجارة، والنيرون مدينة بين الديبل  
والمنصورة على نحو نصف الطريق وهي إلى المنصورة أقرب، وهي مقاربة في  
الحال لمنجباري على غربي مهران وبها يعبر من جاء من الديبل إلى  
المنصورة وهي تجاهها، ومدينة مسواهي والنهريج وسدوستان كلها غربي  
مهران وهي متقاربة في أحوالها، وانري [وقالري] فن شرقي مهران أيضاً  
على طريق المنصورة إلى الملتان وبها بالبعد | من شط مهران لها عمل صالح حط ٢٣١  
وبها متقاربتان في الحال والصلاح، فأما بلري فعلى شط نهر مهران أيضاً  
في غربيه وقرب الخليج الذي ينفتح من مهران على ظهر المنصورة وهي  
ناحية ومدينة مقتصة صالحة الحال، وبانيه مدينة صغيرة ومنها عمر بن  
عبد العزيز الهباري [١١ ب] القرشي المجاهد الكرمي المشهور حاله بالعراق  
في الثبل والفضل وهو جد المتغلبين على المنصورة ونواحيها، وقامهل  
مدينة من أول حد الهند إلى صيمور ومن صيمور إلى قامهل فن بلد  
الهند ومن قامهل إلى مكران فلبدهه وما وراء ذلك إلى حد الملتان ١٥  
فجميعه من بلد السند،

(٨) والكفتار في بلد السند هم البدهه وقوم يعرفون بالبيدي وهم قبائل  
مفترشة ما بين حدود طوران ومكران والملتان ومدن المنصورة وهي في  
غربي مهران وهم أهل إبل والجمل الفالح الذي يرغب فيه أهل خراسان  
وغيرهم [من فارس وأشباهاها] لنتاج البخاقي الباخية والنوق السمرقندية،  
ومدينة البدهه التي يتجرون إليها ويقصدونها بجواثهم قنديل والبدهه

٣ (والنيرون) - (والهبور)، ٥ (لنجايري) - (لنجايري)، ٧ (وانري)  
- (وايزي)، [وقالري] مستم عن حط، ٩ (بلري) مصحح تابعاً لحط وفي  
الأصل (ايزي)، ١٠ (ينفتح) - (سفتح)، ١١ (وبانيه) - (ونايه)،  
١٧ (البدهه) - (البدهه)، (وقوم) - (قوم)، (بالبيدي) - حط (بالميد)،  
(وم) - حط (والبدهه)، ٢٠ [من ... أشباهاها] مأخوذ من حط،

كالبادية من البربر لم أخصاص وآجام يأوون إليها وإطائح مياه يعيشون  
 بينها، والميد قوم على شطوط مهران من حدّ المُلتان الى البحر ولهم في  
 البرية بين مهران وقاهل مراعٍ ومواطن ينتجعونها لمصيفهم ومشتاتهم وهم  
 عدد كثير، وبقاهل وسندان وصَبُور وكنبايه مساجد جوامع وفيها  
 أحكامُ المسلمين ظاهرة وهي مدن خصبة واسعة وبها النارجيل ويستعملون  
 منه الشراب فيسكروهم [وهو كالماء واللبن صفاً وبياضاً ورقّةً يُسَمَّى الأطواق] <sup>٥</sup>  
 والحلّ فيكون في غاية الحموضة ويستعملون البزّر نبيذاً أهل مصر ولا  
 والله ما أعرفه ولا أدري ما هو إلا أنّي أحسبه يجرى مجرى العصبة  
 الرقيقة، والغالب على زروعهم الأرز ولهم العسل الكثير ولا نخيل لهم،  
 ١٠. حطّ ٢٣٢ والزاهوق وكلبان رستاقان متجاوران بين كيز وارمايل، | فأما كَلوان  
 ونواحيه فمن مكران وأما الزاهوق فمن حدّ المنصورة ولها مباحس كثيرة  
 وزروع واسعة وقرى غزيرة قليلة الثمر كثيرة المواشى والسائمة من كل  
 نوع وجنس،

(٩) ولطوران وادٍ وقصبته تُدعى طوران وهو حصن في وسط الوادي  
 ١٥. وكان بلى عمله رجل من إخواننا يُعرف بأبي الفهم البصريّ قضاء وإمارة  
 وبندرة وكان لا يعرف ثلاثة في عشرة بل كان رجلاً من أهل القرآن،  
 وقزدار مدينة لها رستاق ومدن والغالب عليها رجل يُعرف بهعتز بن  
 أحمد ينحطب لبني العباس ومقامه بمدينة كيزكانان وهي ناحية خصبة  
 الأسعار وبها أعناب وفواكه الصرود ورمان وحسن وليس بها نخيل،

٣ (مراعٍ) تابعاً لحطّ - (مراعٍ)، (وقاهل) - (وقاهل)، ٤ (وكنبايه) -  
 (وكنبايه)، ٥ (النارجيل) كُتِبَ إشارةً الى ذلك في هامش حَبّ (النارجيل هو جوز  
 الهند)، ٦ [وهو كالماء... الأطواق] من مضافات حَبّ وبلى ذلك (ويُتخذ منه الخَلّ)،  
 ٨ (إلا... الرقيقة) مكان ذلك في حطّ (ولا كيف كيفيته) فقط، ١٠ (والزاهوق)  
 - حطّ (والزاهوق)، (وارمايل) - (وارمايل)، ١٤ (ولطوران) - حطّ  
 (ولطوران)، ١٧ (بهعتز) - حطّ (بهعتز)، ١٨ (كيزكانان) - (كيزكانان)،



(١٠) وبين بانيه وقاهل [مفاوز ومن قاهل] الى كتابيه [أيضاً] مفازة ثم يكون حيثئذ من كتابيه الى صيهور قُرى متصلة وعمارة للهند كثيرة واسعة،

(١١) وزئى المسلمين والكفار بها واحد فى اللباس وإرسال الشعر ولباسهم الأزر والميازرتة المحرّ بلبانهم وكذلك زئى أهل الملتان لباسهم الأزر والميازر، ولسان أهل المنصورة والملتان ونواحيها العربية والسندية ولسان أهل مكران الفارسية والمكرية، ولباس القراطق فيهم ظاهر إلا التجار فإن لباسهم القمص والأردية كسائر أهل العراق وفارس،

(١٢) ومكران ناحية واسعة عريضة والغالب عليها المفاوز والقحط والضيق والمغلب عليها رجل يُعرف بعيسى بن معدان سَهياً ومُقامه بمدينة كبز وهي مدينة نحو نصف الملتان وبها نخيل كثيرة وهي فرضة مكران، وبتلك النواحي التيز ويُعرف بتيز مكران وأكبر مدينة بمكران النججور وبه ويند وقصر قند ودرك وفهلفهه وكلها مدن متقاربة فى الاقتصاد وجميعها جروم، ولهم رستاق يُدعى المخرج ومدينته راسك، ورستاق يدعى خردان وبه فانيد كثير وقصب سُكّر ونخيل وعامة الفانيد الذى يُحمل | الى الآفاق منها إلا شئ. يُحمل [٩٢ ظ] من ناحية ماسكان حط ٢٢٢ وبتصدار أيضاً فانيد، وسُكّان هذه الرساتيق الشراة وتتصل بنواحي كرمان من ناحية تُسمى مشكى وهي مدينة قد تغلب عليها رجل يُعرف بمطهر بن رجاء ويخطب لبني العباس ولا يذكر غيرهم ولا يطبع أحداً من الملوك الذين بصاقبونه وحدود عمله نحو ثلاث مراحل وبها نخيل

١ [مفاوز ومن قاهل] مستتمّ تابعاً لحط عن صط، [أيضاً] مستتمّ عن حط،  
 ١٠ (سَهياً) كذا فى الأصل وبتقد فى حط، ١٢ (التيز) - (الين)، (بتيز) -  
 (بتين)، ١٤ (وبه) - (وبته)، (ودرك) - (ودرك)، ١٤ (المخرج) -  
 (المجروح)، ١٥ (خردان) - حط (جدران)، ١٦ (إلا شئ) يُحمل تابعاً  
 مع حط لصط - (وهو الآن شئ) ويُحمل، ١٨ (مشكى) - (مشكر)،

فيلة وفيها شيء من الفواكه الصروديّة على أنّها من المحروم، وارمايل وقنبلى مدينتان كبيرتان وبينهما مقدار مرحلتين وبين قنبلى والبحر نحو نصف فرسخ وهما بين الدبيل ومكران ولها سعة وفي أهلها يسار ومكنة، وقندايل مدينة كبيرة وليس بها نخيل وهي في برية مفردة بذاتها وأعلىها ° وهي ممتار للبدّه، وبين كيزكانان وقندايل رستاق يُعرف بأيل وفيه مسلمون وكفار وثنيون من البدّه ولهم غلات وزروع وكروم ومواشي واسعة وخصب وإبل وغنم وبقر وأكثر زروعهم البخوس وإبل اسم رجل تغلب في القدم على هذه الناحية فهي تُنسب إليه،

(١٢) وأما المسافات بها فمن التيز الى كيز نحو خمس مراحل ومن كيز الى فتزبور مرحلتان ومن أراد من فتزبور الى تيز مكران فطريقه على كيز ومن فتزبور الى ذلك تلك مراحل ومن ذلك الى راسك تلك مراحل ومن راسك الى بل فهرة تلك مراحل ومن بل فهرة الى اصفه مرحلتان خفيفتان ومن اصفه الى بند مرحلة ومن بند الى به مرحلة ومن به الى قصر قد مرحلة، ومن كيز الى ارمايل ست مراحل ومن ارمايل الى قنبلى مرحلتان ومن قنبلى الى الدبيل أربع مراحل، ومن المنصورة الى الدبيل ست مراحل ومن المنصورة الى الملتان اثنتا عشرة مرحلة ومن المنصورة الى طوران نحو خمس عشرة مرحلة، ومن قزدار الى الملتان عشرون مرحلة وقزدار مدينة طوران، ومن المنصورة الى

- ١ (ارمايل) - (ارمايل)، ٢ (وقنبلى) - (وقنبلى)، (قنبلى) - (قنبلى)،  
 ° (للبدّه) تابعاً لسط وفي الأصل (للهد) وكذلك في حط، (كيزكانان) -  
 (كيزكانان)، (بأيل) - حط (بأيل)، ٧ (بأيل) - (بأيل)،  
 ١٠ (فتزبور) - (فتزبور)، (مرحلتان... فتزبور) قد أضف ذلك في الهامش  
 بغير خطّ النسخ وكتب فيه (فتزبور)، ١١ (كيز) - (كيز)، (فتزبور) -  
 (فتزبور)، (راسك) المرّتين - (زاشك)، ١٢ (اصفقه) المرّة الأولى - (صفقه)،  
 ١٣ (بند) تابعاً مع حط لسط ويوجد المرّة الأولى - (تيز) والمرّة الثانية - (تيز)،  
 ١٥ (ارمايل) المرّة الثانية - (ارماسل)، (قنبلى) المرّتين - (قنبلى)، ١٦ (اثنتا)  
 - (اثنتى)، ١٧ (قزدار) - (قزدار)، ١٨ (وقزدار) - (ومردار)،

أَوَّل حَدٍّ | البدهه خمس مراحل ومن كيز وهي مسكن عيسى بن معدان حط ٢٣٤  
الى البدهه نحو عشر مراحل ومن البدهه الى التيز نحو خمس عشرة مرحلة،  
وطول عمل مكران من التيز الى فزدار نحو انتى عشرة مرحلة، ومن  
الهلتان الى أوَّل حدود طوران وهو والشتان المعروف ببالش نحو  
عشر مراحل ويحتاج أن يسير على غير قصد مهران ومن أراد بلاد  
البدهه من المنصورة الى مدينة سدوستان على شط مهران، [ومن قنبايل  
الى مستنج مدينة بالش أربع مراحل ومن قصدار الى قنبايل نحو خمسة  
فراسخ]، ومن قنبايل الى المنصورة نحو ثمانى مراحل، ومن قنبايل الى  
الملتان مفازة نحو عشر مراحل، وبين المنصورة وقائمهل ثمانى مراحل ومن  
قائمهل الى كنبايه أربع مراحل وكنبايه على نحو فرسخ من البحر ومن كنبايه ١٠  
الى سوباره نحو أربع مراحل وسوباره من البحر على نصف فرسخ وبين  
سوباره وسندان نحو خمس مراحل [وهي أيضاً على نصف فرسخ من البحر،  
وبين سندان وصيمور نحو خمس مراحل] وبين صيمور وسرنديب خمس  
عشرة مرحلة، وبين الهلتان وبين بسمد مرحلتان ومن بسمد الى الرور  
ثلاث مراحل ومن الرور الى انرى أربع مراحل ومن انرى الى قالرى ١٥  
مرحلتان ومن قالرى الى المنصورة مرحلة، ومن الديبل الى فتزبور أربع  
عشرة مرحلة ومن الديبل الى منجابرى مرحلتان والطريق من الديبل الى  
فتزبور على منجابرى، ومن قالرى الى بلرى أربعة فراسخ، وبانيه بين

٤ (وهو... بالش) يفقد فى حط، (والشتان) - (من الشنان)، ٥ (على غير  
قصد) - حط (على عبر) إلا أنه يوجد فى نسخى حط (غير) وفى صط (وتحتاج الى  
عبور مهران)، ٦ (شط) - حط (سمت)، ٦-٨ [ومن... فراسخ] مستتم  
عن صط، ٧ (ومن) - (فهن)، ٩ (عشر) - (عشره)، ١٠ (نحو) يفقد  
فى حط، ١١ (سوباره) المرّة الأولى - (سوباره)، ١٢ (وسندان) - (وسدان)،  
١٢-١٤ [وهي أيضاً... مراحل] مستتم عن حط، ١٣ (خمس) - حط (نحو  
خمس)، ١٤ (بسمد) المرّة الأولى - (بسمد)، (مرحلتان) - حط (نحو مرحلتين)،  
(الرور) المرّة الأولى - (الروز)، ١٥ (انرى) المرّتين - (ايزرى)، ١٨ (بلرى)  
تابعاً مع حط وصط لأبى الفداء - (ابزى)،

المنصورة وقامهل على مرحلة من المنصورة وقامهل على مرحلتين من المنصورة،

(١٤) وأما أنهارهم فأعظمها نهر مهران ومخرجه من ظهر جبل يخرج منه بعض أنهار جيحون وتهد أنهار كثيرة وعيون غزيرة ويظهر على توافره بناحية الملتان فيجرى على حدّ بسند ويمرّ بالرور ثم على المنصورة حتى يقع في البحر شرقي الديبل وهو نهر كبير عذب جدًا وفيه التماسيح كتماسيح النيل وهو كالنيل في الكبر وجربه كجربه بقاء الأمطار الصيفية ويرتفع على وجه الأرض ثم ينضب فيزرع عليه حسبما يزرع بأرض مصر، <sup>خط ٢٣٥</sup> [٩٢ ب] والسندروذ من الملتان | على نحو ثلثة أيام وهو نهر كبير عذب <sup>١٠</sup> يفرغ الى مهران قبل بسند وبعد الملتان، ونهر الجندورور نهر أيضًا كبير عذب طيب وعليه مدينة الجندورور ويفرغ الى مهران دون السندروذ الى نواحي المنصورة، والغالب على أرض مكران البوادي والزرورع البخوس لأنها قليلة الأنهار جدًا وفيها بين المنصورة ومكران مائة من مهران كالبطائح عليها طوائف من السند يعرفون بالزط فمن قارب منهم هذا الماء فهم بأخصاص كأخصاص البربر وطعامهم السمك وطير الماء في جملة ما يبتغون به ولهم سموك كبار جليلة وليس أغذنتهم من السمك كأغذية أهل الشعر من سمك الورق الذي أكبر ما يكون منه كالإصبع [ودونها]، ومن بعد من الزط عن الشط في البوادي فهم كالأكراد يبتغون الألبان والأجبان وخبز الدرة،

(١٥) وقد انتهيت من حدّ المشرق الى آخر حدود الإسلام [ولم أقصر إن شاء الله] فيما قصدت ولا أعلمني توخييت فيه زيادة لتجميل ولا نقصاً لناحية يازراء وتفوق،

١-٢ (وقامهل... المنصورة) كذا أيضًا في حط وينفذ في صط، ° (بسند)  
 - (بسند)، ٩ (والسندروذ) - (والسندرون)، ١٠ (بسند) - (بسند)،  
 ١١ (السندروذ) - (السندور)، ١٧ (الورق) - (الوزف)، [ودونها] مستتم  
 عن حط، ١٨ (في) - (من)، ٢٠-٢١ [ولم... الله] مستتم تابعاً لحط  
 الذي يوجد فيه أولاً (وقد انتهينا) ثم (ولم نقصر إن شاء الله)،

(١٦) [وكان أكثر ما حداني على هذا الكتاب وتأليفه على هذه الصورة  
 أنني كنت في حال المحادثة شغفًا بأخبار البلدان والوقوف على حال الأمصار  
 كثير الاستعلام والاستخبار لسافرة النواحي ووكلاء التجار وقرأة الكتب  
 المؤلفة فيها وكنت إذا لقيت الرجل الذي أظنه صادقًا وإخاله بما أسأله  
 عنه خبيرًا عالمًا فأجد عند إعادة الخبر الذي أعتد فيه صدقه وقد  
 حفظت نسقته وتأمّلت طرفه ووصفه أكثر ذلك باطلاً وأرى المحاكى  
 بأكثر ما حكاه جاهلاً ثم أعاوده الخبر الذي ألتسه منه والذكر ليسع  
 الذي استوصفته وأطالع معه ما صدر مع غيره في ذلك بعد رؤية وأجمع  
 بينهما وبين حكاية ثالث بالعدل والسوية فتتنافر الأقوال وتتنافى الحكايات  
 وكان ذلك داعية إلى ما كنت أحسه في نفسي بالقوة على الأسفار وركوب  
 الأخطار ومجبة نصوسر / المدن وكيفية مواقع الأمصار وتجاور الأقاليم حط ٢٣٦  
 والأصفاة، وكان لا يفارقني كتاب ابن خرداذبه وكتاب الجيهاني وتذكرة  
 أبي الفرج قدامة بن جعفر وإذا أكتتابان الأولان قد لزمني أن أستغفر  
 الله من حملهما وإشغالي بهما عن ما يلزمي من توخي العلوم النافعة  
 والسنن الواجبة، ولقيت أبا إسحاق الفارسي وقد صور هذه الصورة لأرض<sup>١٥</sup>  
 السند فخطها وصور فارس فمجودها وكنت قد صورت أذربيجان التي في  
 هذه الصفحة فاستحسنها والجزيرة فاستجدها وأخرج التي لمصر فاسدة  
 وللمغرب أكثرها خطأ وقال قد نظرت في مولدك وأترك وأنا أسألك  
 إصلاح كتابي هذا حيث ضللت فأصلحت منه غير شكل وعزوته إليه ثم

١ تنفذ القطعة (١٦) في الأصل وقد أخذت من حط، ٥ (عالمًا فأجد)  
 على التخمين وفي حط (فأجد عالمًا) إلا أنه يوجد في حو (فاحمد) غير بين،  
 ٦ (أكثر) - حط (وأكثر) فصار (أكثر) بهذا التصحيح مفعول فعل (فأجد) في  
 السطر ٥، ٧ (ليسع) - في السختين (لتسع)، ١١ (وتجاور) - في  
 السختين (وتجاور)، ١٢ (خرداذبه) - حو (خرداذبه)، ١٦ (السند) كذا في  
 حل الذي هنا السخة الواحدة ويوجد في حط (الهند) خطأ، ١٧ (الصفحة) -  
 حل (الصفحة)، ١٩ (ضللت) - حل (طلت)،

رأيتُ أن أنفرد بهذا الكتاب وإصلاحه وتصويره أجمعه وإيضاحه من غير أن أُلّم بتذكرة أبي الفرج وإن كانت حقاً بأجمعها وصدقاً من سائر جهاتها وقد كان يجب أن أذكر منها طرفاً في هذا الكتاب لكن استعجبت الاستكثار بما تعب فيه سوى ونصب فيه غيري،

٥ (١٧) وأما ارتفاعات هذه النواحي إلى ملوكها والفاطميين بأمرها فشيء طفيف وقد سخيّف لا يتجاوز مؤتمهم ولا يزيد على لوازمهم ولعلها أن تقصّر ببعضهم عن نفقاته وتتخلف به عن طلباته،

## [ارمينيه واذريبيجان والران]

- (١) فلنرجع الى حدّ بلد الروم غرباً فننصفُ ما صاقبها الى آخر الإسلام في حدّ المشرق، والذي أبتدئ به أرمينيه والران واذريبيجان وقد جعلتها إقليماً واحداً لأنها مملكة إنسان واحد فيما شاهدته سائر عمري وما نُقلت الأخبار به لمن تقدمني كابن أبي الساج ومُفْلِحٍ غلاميه وديسم<sup>٥</sup> ابن شاذلويه والمرزبان بن محمد المعروف بالسَلَّارِ آنفاً وسالفاً لمثل الفضل ابن يحيى وعبد الله بن مالك الخزاعي وغيرها،
- (٢) | والذي يحيط به ممّا يلي المشرق فالجبال والديلم وغرني بحر الخزر حط ٢٢٧ والذي يحيط به ممّا يلي المغرب حدود الارمن واللان وشيء من حدود الجزيرة والذي يحيط به من جهة الشمال فاللان وجبال القبق والذي ١٠ يحيط به من الجنوب حدود العراق وشيء من حدود الجزيرة،
- (٣) وهذه صورة ارمينيه واذريبيجان والران،

[٩٣ ظ]

لإيضاح ما يوجد في صورة ارمينيه واذريبيجان والران من الأسماء والنصوص ،  
قد كُتِبَ في أعلى الصورة صورة ارمينيه واذريبيجان والران وعن يسار ذلك في ١٥  
الزاوية الشمال ،

ورُسم في أعلى القسم الأيمن البحر وعلى ساحله الباب ثمّ الشابران ، وتبتدئ من  
عد الباب سلسلة جبال آخذة الى اليسار وكُنِبَ موازياً لطرفها الأعلى نواحي اللان  
وجبل القبق والسريبر وما جاور ذلك من الأمم ، ويتصل بالجانب الأسفل من المدن

- ٢ (غرباً) تابعاً لحطّ وصط وفي الأصل (شرقاً) ، (فَنَيْصُفُ) - (فَيَنْصُفُ) ،  
٨ (فالجبال) - (والجبال) ، (وغرني) طابعاً مع حطّ لَصَطَ وفي الأصل (وشرقي) ،  
١١ (العراق) تابعاً مع حطّ لَصَطَ وفي الأصل (اذريبيجان) ، ١٩ (القبق) -  
(القبق) ، (والسريبر) - (والسبرير) ،





اللايجان، قبيصى، شكى، قبله، ورُسم من أسفل ذلك نهر الكرك الذى ينصب في البحر وتقع على هذا النهر متصلةً بالجبل مدينة تيليس ثم برداج ويأخذ طريق من الشايران على مدينتى شروان والشاخيه الى برداج ثم الى برذعه، ويأخذ من برذعه طريق آخر الى تيليس عليه جنزه، شمكور، خان، القلعة، وكُتب في هذه الساحة الران،

- وحد ناحية الران من أسفلها نهر الرس وعليه مدينة ورتان، وتقع عن يمين ورتان °  
 قرب النهر برزند والطريق الآخذ من برذعه الى برزند يمر بعدها على اردبيل والميانج والمخونج الى زنجان، وكُتب في الساحة تحت نهر الرس اذربيجان وفي قسم من البر داخل في البحر عند منتهى هذه الكتابة موفان، وكُتب من تحت ذلك على خط عاطف في الساحة بين البحر والجبل وتحت ذلك الديلم، وتصل بالجبل من أسفل تلك الكتابة مدينة الدينور، ويقع عن يسار اردبيل جبل كُتب عنه هذا جبل سبلان، ١٠  
 ويأخذ من اردبيل طريق الى اليسار على ميهد واورزقان الى ديل وتصل ديل بجبل كُتب عند جبل الحارث والحويرث وتصل بهذا الجبل عن يمينه مدينة نشوى، وكُتب في الساحة عن يمين الجبل ارمينيه،

- ويأخذ من اردبيل طريق الى مدينة بدليس المتصلة بالقسم الأسفل من الجبال وعلى هذا الطريق من المدن سراه، المراهه، داخرقان، تبريز، سلساس، خوى، بكرى، ١٥  
 ارجيش، خلاط، وتقع بين المراهه وورزقان مدينة مرند، وكُتب عند المراهه بغير خط التاسع رصد هولكو استحدثه سنة سبع وخمسين وستمائة، ورُسمت من أسفل ذلك بحيرة كبودان وفي جانبها الأسفل مدينة ارميه ثم من تحتها اشنه وعن يسارها شكل مدينة لا اسم فيها، وتقع عن يمين البحيرة بينها وبين الميانج مدينة جابروان، وتقع من أسفل المخونج مدينة تبريز، ورُسمت عن يمين بدليس بينها وسلسلة الجبال بحيرة خلاط. ٢٠  
 وكُتب تحتها ناحية وان ووسطان، وتقع عن يسار ذلك في الجبل مدينة ارزن وعن يسارها خارج الجبل ميافارقين وكُتب تحتها في الزاوية المغرب، ويشق الجبل في أسفل

١ (اللايجان - (الانجاز)، ٢ (الشاخيه) - (الشاخنة)، (برذعه) - (برذعه)،  
 ٤ (جنزه) - (جنزه)، ٧ (زنجان) - (زنجان)، (اذربيجان) - (اذربيجان)،  
 ٩ (الجبل) - (الجبل)، ١٢ (ارمينيه) - (ارمنه)، ١٨ (اشنه) - (اشنه)،  
 ١٩ (جابروان) - (حاران)، ٢٠ (تبريز) - (بريز) ولعل الصحيح (نوى)،

الصورة مهران ها الزاب الكبير والزاب الصغير، وتقع عن يمين الزاب الصغير مدينتنا سهرورد وشهرزور، وكُتب في الراوية اليمنى من الصورة الجنوب،

(٤) [٩٣ب] وأكمل هذه النواحي اذريبيجان وأكبر مدينتها اردبيل وأجلها وإن كانت في وقتنا قد رزحت أحوالها لأن بها المعسكر ودار الإمامة والدواوين وهذه مدينة [تكون] أعمالها ثلثين فرسخًا في مثلها والغالب على أبنيتها الطين والآجر، وكان عليها سور منيع فهدمه المرزيان بن محمد بن مسافر السلار عندما نغم على أهلها بئعهم ديسم بن شاذلويه بها في سنة إحدى وثلثين فإنه عمل عليهم في شرطهم الذى شرطوه استثناء استحل به هدمه فهدمه بأيدي تجارها وأربابها وكان الرجل الجليل في نفسه الواسع الحال في ملكه يأتي بشيابه المحسنة التي كان يباشر بها بيعه من بز أو عطر أو غير ذلك ويأخذ المعول فيهدم ونظيره من التجار يحمل ما يهدمه من تراب وحجارة في طيلسانه وإزاره أو في رداءه من غير أن أطلق لم حمله أو أوسع أحدًا في نقله بغير ثيابهم التي كانوا يتجملون بها ويتباهون بلبوسها من فاخر المروى والمنير حتى اكسح جميعه وانثسف أثره بعد فقرهم بأخذ لأموالهم والمبالغة في مطالباتهم وتشتيتهم من بعد ذلك في الأقطار وتمزيقهم في الجبال والقفار، وذلك أنهم كانوا من أسباب العيارة وطرق التمرد وذكرهم للشطارة بحال لا يكثرثون بالسلطان معتصبين بالشيطان معتكبين على البلاء والعصيان وكانت أموال السافرة بينهم منهوكة ونعمهم منهوبة ودماؤهم حط ٢٣٨ ٢٠ مراقبة مطلولة، ولقد أخبرني غير إنسان | أنه سأل القصاب منهم أن يعطيه من الشاة مكاتًا أثر أخذَه من جملة ما يعطيه فقطح من رداء المشتري قطعة وتركها مع اللحم في كفة الميزان وأخر قطع من كفه وآخر

١ (الزاب) المرزبان - (الراب)، ٢ (سهرورد) - (شهرورد)، ٤ (وإن) ... أحوالها) - في سطر (في وقتنا هذا) فقط، ٥ [تكون] مستم عن حط، (أعمالها ثلثين) قد أُلغى ذلك في الأصل بخط وكتب في المامش (يكون ثلثي) وهو ما يوجد في سطر، ١٤ (يتجملون) - (يتجملون)، ١٨ (يكثرثون) - (يكثرثون)،

من منديله تمرًا وطفيانًا وجُرَّةً على الله تعالى وعصيانًا فأدال الله منهم بعد ما أملى لهم وحلّم عنهم فهي كالعليلة في وقتنا هذا قياسًا الى ما كانت عليه وبه من العارة وكثرة التجارات بالسيارة، وهي مدينة خصبة وأسعارها رخيصة ولها رساتيق وكور جلييلة ولها جبل صعوده ونزوله نحو ثلاثة فراسخ يسمى سبلكن عظيم رفيع شامخ مطلق عليها من غربتها لا تفارقه الثلوج صيفًا ولا شتاءً، وهي مدينة لها أنهار جارية وأبارها طيبة عذبة وأكثر الأوقات خبزها بالعدد خمسون رغيفًا بدرهم ولحمها بمئتا منًا ونصف بدرم والعسل والسمن والحجوز والزبيب وجميع المأكول رخيصة كاللحمان وأكثر البلدان المشار إليها بالرخص دونها في رطوبة الحال من وجود سائر المطلوبات،<sup>١٠</sup>

(٥) وبلى اردبيل في الكبر المراغة وكانت في قديم الأيام المعسكر ودار الإمارة وخزانة دواوين الناحية بها فنقل أبو القاسم يوسف بن الداوداد بن الداودشت ذلك الى اردبيل لتوسطه لجميع البلد على أن المراغة مدينة زهرة كثيرة البساتين والأنهار والمياه والفواكه الحسنة والخيرات والغلات من جميع الجهات الى كثرة الرساتيق والزروع ووفور<sup>١٥</sup> المحط من جميع ما تشتمل عليه الأمصار مضاف الى ذلك سيادة رجالها وكثرة تنائها ومشائخها، وبقرية من قراها تُعرف باردهر بطيخ يُنسب إليها | ويقال له الاردهري مستطيل الخلق قبيح المنظر غاية في الحلاوة حط<sup>٢٢٩</sup> وطيب الطعم يضاهي بطيخ خراسان الموصوف، وكان على المراغة سور خرب يوسف بن أبي الساج في نحو ما خرب السلار سور اردبيل،<sup>٢٠</sup> وتبريز مدينة حسنة عامرة منفصة بالخلق كثيرة الخيرات فيها الأسواق الكثيرة والبيح

٩ (البلدان) - (بلداتها)، ١٦ (سيادة) تابعًا لحب وفي الأصل (سيارة)،

١٨ (الاردهري) - حط (الازدهري) ولا يوجد اسم القرية نفسها في نص حط،

١٨-١٩ (قبيح... الطعم) مكان ذلك في حط (أخضر الخارج أحمر الداخل) يزيد على العسل في حدة حلاوته ولّبه)، ٢١-٤ [وتبريز... الحجارة] من مضافات

حَب ٢٢ ب،

والشوى وهى فصبة اذريبيجان اليوم أعمر مدينة بها، وخوى مدينة وسطية غير أنّها عامرة أهلة كثيرة الخيرات والفواكه والبساتين وعليها سور منيع من الآجر وأهلها أल्पف طباعاً من أهل تبريز، وسلماس مدينة وسطية أيضاً عامرة كثيرة الأهل والفواكه وعليها سور منيع من الحجارة،

٥ (٦) [٩٤ ظ] وبلى المراغة فى الكبر ارميه وهى مدينة نزهة كثيرة الكروم والمياه الحيارية فى المدينة والضياح والرساتيق وافرة الحظ من التجارات والغلات وبينها وبين المراغة بحيرة كَبُودان والمراغة من شرقى البحيرة وأرميه من غربها ولها رساتيق واسعة ونواحي خصبة، وفى ضمن أرميه ومضاف الى عملها مدينة اشنه وهى أيضاً مدينة كثيرة الشجر ١٠ والمخضر والخيرات والفواكه والمخضب والأغتاب والمياه الحيارية متوقرة القسم غزيرة القسط من سائر ما خُصت به أرميه والمراغة من رفق باديتها والنفاف الخيرات بها من جهة أكرادها الهذبانة وبها يصيفون وإياها ينتجعون وبها جميع ما يملكون ويدخرون وبها أسواق للتجار فى أوقات من السنة مُربحة وبيع حادة وأرباح وافرة ويُجلب منها ومن ١٥ سوادها الأغنام والدواب والعسل واللوز والجوز والشع وما جانس ذلك من ضروب المتاجر الى بلد الموصل [ونواحي بلد الجزيرة من الحديثة] وغيرها،

(٧) والميايح والمخويج وداخرقان وخوى وسلماس ومرند وتبريز وبرزند ووزّان وموقان والبيلقان والجابروان فهى مدن صغار متقاربة فى الكبر ٢٠ والاقتصاد، وكذلك نواحي أبى الهيجاه ابن الرواد من آهر وورزقان فجميع ذلك مخصوص بالشجر معوم بالخيرات والشمر لم يعر من خيرها مكان دون مكان الى أنهار وبساتين وثمار ورياحين وعمارة نامّة بالكرب

١ (وخوى) - (وخوى)، ١٠-١٢ (والمياه... الهذبانة) مكان ذلك فى حطّ (والونور فى جميع الأسباب وهى وباديتها للأكراد المدنانية)، ١٦ [ونواحي... الحديثة] مستمّ عن حطّ، ١٨ (والميايح) - (والميايح)، (والمخويج) - (والمخويج) (وخوى) - (وخوى)، ١٩ (ووزّان) - (ووزّان)، (والمجاوران) - (والمجاوران)، ٢٠ (ابن) - (بن)، (آهر) - (آهر)،

والفلاحين مفعمة بالخيرات مملووة بالبركات | فولاكهمم كالباطل وما كلهم حط ٢٤٠  
 كالمجان، وكانت داخرقان وتبريز الى اشنه الاذرية وما بختفت بها تُعرف  
 بنبي الرديني خطة لهم وأملاكا لم تنزل بعز السلطان من الاعتراضات  
 سليمة حتى إذا فسد الزمان وهلك السلطان وتحيف الجيران فهي لمن  
 غلب وكان آل الرديني من العرب فأتى عليهم الدهر ومشي فيهم الزمان  
 بالغبلة والقهر فعنى آثارهم وترك اليسير من أخبارهم، توأما دوين فهدية  
 كبيرة كثيرة الخيرات والساتين والفواكه والزروع وعليها سور من طين وفيها عيون  
 ومياه جارية والغالب على زروعهم الأرز والطن وقد اختل أحوال أهلها في زماننا  
 هذا بجاورتهم للكرج فيأتهم نهبوا المدينة وأحرقوها وفي كل وقت يجدون فرصة  
 يشنون عليهم الغارات والآن فقد عمروا في وسط المدينة المسجد الجامع وسوره بسور<sup>١</sup>  
 آخر وحوله خندق وفيه عين ماء في وسط المسجد يلتجئون اليه حين ينجأهم عسكر  
 الكرج وبينها وبين الرس نحو فرسخين،

(٨) ومدينة برذعه فهي أم الران وعين تلك الديار لم تنزل على قدم  
 الزمان كبيرة وتكون نحو فرسخ طولاً في أقل منه عرضاً وكانت من  
 الزهرة والخصب وكثرة الزرع والثمار والأشجار والأنهار بحال سني ومجل<sup>١٥</sup>  
 سري هني، ولم يكن بين العراق وطبرستان بعد الرقي وأصبهان مدينة  
 أكبر منها ولا أخصب ولا أحسن موضعاً ومرافق وأسواقاً الى فنادق  
 وخانات ودور وحمائم وأموال وتجارات [ماختل حالها بجاورة الكرج لما  
 قد حلها ما حل بغيرها من رغبة السلاطين وتوسط الكتاب المتهمدين  
 من استحلل المحظور لأموال أهلها وقصد أربابها بالمصادرات والمطالبات<sup>٢٠</sup>  
 بغرائب العدوان في الجبايات فوآها لها ولأهلها، ولقد بلغني أنها وقتنا هذا  
 من سوء الحال واختلال الأسباب بما أصارها الى أن جميع من ينجز بها  
 خمسة خبازين ولقد كان بها منهم أكثر من ألف ومائتين، وكان منها على

٦ (فغني) - (مغنا)، ٦-١٢ [وأما... فرسخين] من مضافات حب ٢٢ ب،  
 ٦ (دوين) - (دون)، ١٢ (أم الران) تابعاً لحط - (من الران)، ١٧ (ومرافق)  
 - (ومرافقا)، ١٨ [فماختل... لها] من مضافات حب ٢٢ ب، ٢٢ (خمس) -  
 (خمس)، (ومائتين) - (ومائين)،

أقل من فرسخ ناحية بموضع يُدعى الاندراب ما بين كرنه وتصوب من أنزه مكان رأيتُه وأقطاره أكثر من مسيرة يوم في مثله مشتبكة البساتين حط ٢٤١ والعمارات طيبة المنتزهات والباغات ولها فواكه كثيرة وغلات خطيرة ومانجر عظيمة ومرايح جسيمة ومقاصد قريبة وكانت لها رأيتها كالمشمسة . حسنا تشتمل أجنحتها على البندق والشاه بلوط ونادر الفواكه في غريب المطاعم ولما كل الى نوع كان بها من الفاكهة يسمى الروقال في تقدير كيار الغبيراء [٩٤ ب] وله نواء حلو الطعم إذا أدرك لذيد وبه عنفوصة قبل أن يُدرك ويستدرك، وببذعه تين يجمل من تصوب يفضل على ما كان من جنسه، ويرتفع بها من الإبريسم شيء عظيم جسم كثير غزير ١٠ وذلك أن ثوبهم مباح لا مالك له ولا يباع ولا يشتري فأكثرهم هذه الحال يربى الدود ويتخذ الفسز ويجهز عنهم الى فارس وخوزستان منه جهاز كثير مريح، وبذعه من نهر الكرك على نحو ثلثة فراسخ وفي نهر الكرك السمك المعروف بالسرمائي ويكون في نهر الرس منه بورثان وغيرها ما يجمل منه الى اردبيل والرتي والعراق لطيبه ولذته ويستهدى من أهلها وتجارها، ١٥ وفي الكرك والرس أيضا سمك يُعرف بالدراغن وقلن يثبت لأكله من شدة سمه وفيها القشوبة سمك في غير صورتيها وهو لذيد، ومن أبواب برذعه باب يُعرف بباب الأكراد على ظاهره سوق يُعرف بسوق الكركي مقدار فرسخ ويجمع فيه الناس كل يوم أحد ويتابونه من كل مكان وأوب ويجمع فيه أهل القرى حتى يكاد يداني سوق كورسره وقد ٢٠ غلب اسم السوق على اسم اليوم لدوامه وقولهم بوم الكركي حتى أن كثيرا منهم إذا عد أيام الجمعة قال الجمعة والسبت والكركي والاثنين يريد بالكركي الأحد، ولم مسجد جامع حسن فسيح وفيه بيت مال الناحية

١ (كرنه وتصوب) - حط (كرنة وتصوب)، ٧ (الغبيراء) مستم عن حط ويبرى في الأصل (الغيب) فقط في آخر السطر، ١٢ (الكرك) المزين - (الكرك)، ١٣ (بورثان) - (بورثان)، ١٤ (ويستهدى) - (ويستهدا)، ١٥ (الكرك) - (الكرك)، (سمك... بالدراغن) - حط (سمك الزرافن)،

كالذى اتخذه بنو أمية بمصر وغيرها وهو من عملهم وأسواق برذعه فكانت في ريفها منغصة مُرصصة وفيما بين ذلك فنادقهم وخاناتهم وحباماتهم عامرة اهله وبعد أن دخلها الروسية في غابة الانتظام والتام، فاختل حالها بجاورة الكرج لها، وجنزه مدينة حسنة كثيرة الخبز عامرة بعمارة تامة منغصة بالخلق وأهلها ذوو مروءة وأخلاق طيبة مرضية ومجاملة ومحبة للغرباء وأهل العلم،<sup>٥</sup>

(٩) ومدينة باب الأبواب مدينة على بحر الخزر في وسطها مرسى للسفن وفي هذا المرسى الخارج من البحر إليها بناء قد بُنى كالسد بين جبلين مطلين على ماء هذا المرسى الخارج مأوّه من بحر الخزر وفي هذا السد باب مُغلق على الماء قد أُستحكم من وصيه بعقد قد عُقد على نفس الماء والماء من تحته | وللسفن مدخل مقلوب من ناحية بابه وعلى<sup>١٠</sup> حط ٢٤٢ فم المدخل الذى تدخل فيه السفن سلسلة ممدودة [كالتى] بصور وبيروت بالشام وعلى خليج القسطنطينية وعليها قفل لمن ينظر في أمر البحر فلا يخرج المركب ولا يدخل إلا بأمر صاحب القفل والسد من صخر ورصاص وبحر الخزر بحر طبرستان، ومدينة الباب أكثر من اردبيل زروما وثارها قليلة إلا ما يُحمل اليهم من النواحي وهذه مدينة عليها سور<sup>١٥</sup> منبع من حجارة وأجر وطين وهي فرضة بحر الخزر والسريير واللان وسائر بلدان طبرستان وجرجان وبلدان الكفر والديلم، ويرتفع منها ثياب كتان في عروض الأبدان وليس بالران وارمينيه واذرييجان ثياب كتان إلا

٢ (وبعد ... والتام) مكان ذلك في حط (على اختلال ما نابها وتواتر عليها من أيام الروسية الى الآن بحور السلاطين وتديير المجانيين)، ٣-٥ [فاختل ... العلم] من مضافات حب ٢٢ ب-٢٣ ط، ٥ (ذوو) - (ذوا)، ٧-١٠ (قد بُنى ... من ناحية بابه) مكان ذلك في حط (قد بُنى على حافة البحر كالسد من جانب الطرفين يمينها الجائزون من مدخل الماء الذى يدخل [٢٤٢] فيه السفن وجعل المدخل ملتويا من ناحية بابه)، ١١ [كالتى] مستتم عن حط، ١٣ (والسد) مكان ذلك في حط (وهذان السدان)، ١٥ (اليهم) - (اليه)، ١٦ (وأجر وطين) تابعاً لحط وفي الأصل (وأخر من طين)، ١٨ (بالران) - (بالراق)،

هناك وبها زعفران كثير ويقع اليها رقيق كثير من سائر دور الكُسر المصافية لها،

(١٠) وتغليس مدينة دون باب الأبواب في الكبر وعلها سوران من طين ولها ثلثة أبواب وهي خصبة حصينة كثيرة الخيرات رخيصة الأسعار يزيد رخاؤها على سائر البلدان الراضية والنواحي الرفهة والمُخصبة وتند ذكر بعض من اشترى بها العسل [ذات يوم أنه اشتراه على] نحو عشرين رطلاً بدرهم، وهي تغر جليل كثير الأعداء من كل جهة وبها حمامات كحمامات طبرية ماؤها سخين من غير نار، وهي على نهر الكُر ولها فيه عروب يُطحن فيها [٩٥ ظ] المخططة كما تطحن عروب الموصل والرقفة وغيرها

١٠ | في الدجلة والفُرات، [والآن فهي بيد الكُرَج أخذوها في العشر الأخير من سنئ خمسة وملك الكُرَج مع كرهه براعي أهلها وينع جانبهم من كل أذبة وشعار الإسلام بها قائمة كما كانت ومسجد الجامع ممنوع من كل دتس يوقه الملك بالشمع والفناديل وما يحتاج اليه والأذان في جميع مساجدها يجهر لا يعرض لهم أحد بسوء البتة وقد اختلط الآن المسلم والكُرَجِيّ،] وأهلها قوم فيهم سلامة وقبول للغريب ١٥ وميل الى الطارئ عليهم وأنس بن له أدنى فهم وانتساب الى شيء من الأدب وهم أهل سنئ محضية على المذاهب القديمة يكتبون علم الحديث ويعظمون أهله مع أتئ لقيت جماعة وغير ثقة فاضل منهم طراً اليها وأقام بها السنة والأكثر مصطلحين على أنه لم بيت أحد منهم في منزله بوجه ولا قدر على ذلك، ولقد تبيئت من رغبتهم في ذلك وحرصهم عليه ٢٠ أتئ دخلتها وقد آليت أن لا آكل لإحدٍ بها طعاماً إيثاراً لأن أملك نفسي وأنقطع الى ما هو أولى بي من حوائجى فعقد لى مجلس للمناظرة على هذه البين في دار أميرها وحضر القاضي ابن سجع فابتدا دونهم فقال

٦ [ذات ... على] مستتم عن حط وفي الأصل (في) فقط، (نحو عشرين) —  
حط (زيادة من عشرين)، ٨ (الكُر) — (الكُر)، ١٠—١٤ [والآن ...  
الكُرَجِيّ] من مضافات حَب ٢٢ ظ، ١٢ (الجامع) — (الجموع)، (يوقه)  
قد كان كتب (يعتق) فصح تصحيحاً غير بين، ٢٢ (ابن) — (بن)،



أيديك الله إن المأكول في بلدنا أقل من أن نُكرِهك على أن تناله من غير مالك وأنت تنال منه باليسير في دورنا إذا تكلفه لك خدَمنا من صُلِبِ مالك ما لا يقصّر بهشية الله عما ألفتَه أو تُرْبِحنا الثواب بخدمتك وليس لك أن تنفُض لنا سيرة ولا تُغَيِّر لنا سنةً فإننا مذ أدركنا شيوخنا نَسَحَ تفاوضهم أنه لا يجوز أن يبيت غريب ببلدنا في منزله ولا خادم له . إن كان واحداً اللهم إلا أن يكونوا من الكثرة بحال من يؤنس بعضهم بعضاً وقلما تُرْكُوا برأيهم حتى ربَّما حصل المالك لرفاههم بمكان وهم معه أو بمكان غير المكان الذي هو فيه يؤنسون ويأتسون، ولست تخلو من أن تكون موضعاً ممن تستفيد العلم إذا وجدته مع قيمٍ به أو تكون بصورة من يُستفاد منه ويُرغَب فيما عندك أو ممن لا يرغَب فيه إذا وجدك عند أهله ولا لديه منه ما يُرغَب فيه وإذا كنت بإحدى الخلتين لأخيرتين فالرحيل عنَّا بك أولى وراحتنا من النظر اليك أحسن والينا أشهى وقد ثقلت على قلوبنا، وبعد فأيمان البيعة يلزمني حثها لتكثُر عن بينك في يومنا هذا تسليماً للحديث المروي عن النبي صلى الله عليه أو لأكثر عنك، يا بني أمض إلى بابهِ فاسمُرْ عليه بإذن الأمير بخشبة | وثيقة وأطبع ١٥ حط ٢٤٤ عليها بخاتمي ووكِّل المجرَّة براعاتها ولا تُطَلِّقْ له أيديك الله الدخول إليها إلا بعد رأينا ومطالعتنا [والسلام]، وحيل بيني وبين رحلي وما كان معي فكنتُ عند ليلتين وعند غيره ليلةً مبروراً وبضاعتي في خلال ذلك تباع وما يدعوهم إليه حسن النظر مما عاد بصلاحي يُشترى حتى قُضيت جميع حوائجي وأبو بكر القناد مطلع على جميع ذلك إلى أن قال لي ذات يوم ٢٠ تحب العود إلى جرجان فقلتُ لو وجدتُ إلى ذلك وسيلةً أو كان لي فيه حيلة فقال وما يمنعك وأطلعني على الصورة فبقيتُ باهتاً ساكتاً فقال ما لي أراك وكأنتك لا تراني فقلتُ يا ويحك هذا يُشبه حديث إسحق بن إبراهيم

٢ (في دورنا) - حط (في دون ما)،  
 ٢-٣ (إذا... مالك) - حط (إذا)  
 ٢ (أو تُرْبِحنا) - حط (وتربحي)،  
 ١-٢ (حتى... ويأتسون) يفقد في حط،  
 ١٧ [والسلام] مستمم عن حط،

الموصلى مع يحيى بن خلد وكنث قد حدثتهم به فقال يشهد الله لقد استربت غير وقت بذلك الحديث ولقد أراى فعل هؤلاء بالإمكان والقدرة على ما يتوخونه وفلة الحفل بما يتولونه أن ذلك الحديث حتى لا يشوبه كذب وصدق لا ينخونه إفك لأنهم لا يلزمهم فيما يتولونه ويفعلونه كلفة سوى الأمر به وكذلك ما كانت البرامكة تفعله وتأتيه من غير كلفة سوى الأمر به لنفوذ أوامرهم واتساع أحوالهم،

(١١) وليس بالران مدينة أكبر من برذعه والباب وتغليس فأما اليلقان ووزتان وبرديج والشاخية وشروان واللايجان والشابران [٩٥ب] وقبله وشكى وجنزه وشمكور وخنان فهى ممالك صغار ومدن لطاف متقاربة ١٠ فى الكبر خصبة واسعة المرافق،

(١٢) وأما ديبيل ونشوى فإن ديبيل مدينة [أكبر من اردبيل وهى أجل ناحية وبلدة بارمينية الداخلة وهى قصبة ارمينية] فيها دار الإمارة منها دون جميع نواحي ارمينيه كما أن دار الإمارة بالران ببرذعه واذربيجان باردييل وعليها سور والنصارى بها كثيرة ومسجد جامعها الى جنب البيعة ١٥ كسجد حمص فى مشاركة البيعة ومصافيتها وملاصقتها، ويرتفع بها ثياب مرعزى وصوف من بسط ووسائد ومقاعد وأنماط وتكك وغير ذلك من حط ٢٤٥ أصناف الأرمئى المصبوغ بالقرمز وهو صبغ أحمر يُصبح به المرعزى والصوف وأصله من دود ينسج على نفسه كدودة القس إذا نسجت على نفسها القز ويرتفع منها بزبون كثير فأما بزبونهم فله نظير كثير فى بلد الروم وإن كان فى نفسه مرتفعاً، وأما ما يُعرف من عملهم بالأرمئى من

١ (وكنث... به) - حط (فقال كيف قلت فقلت كما سمعت)، ٢ (استربت) تابعاً لتصحيح ناشر حط وفى الأصل (استريت) وكذلك فى حل، ٨ (وزرتان) - (وزرتان)، ٨ (واللايجان) - (والابجار) وفى حط (والابجان)، ٩ (وجنزه) - (وجنزه)، (وخنان) - (وخنار)، ١١ (ديبل) المرئين - (ديبل)، ١١-١٢ [أكبر... ارمينية] مستعم من حط،

البتوت والمقاعد والبسط والستور والأشباح والمساور والوسائد والأنماط فلا  
 نظير لها في شيء من الأرض بوجه من الوجوه والأسباب كلها،  
 (١٢) وكانت في قديم الأيام لسنباط بن اشوط ملك الأرمن قاطبةً  
 ولأجداده ولم تنزل في أيدي الكبراء منهم فأزالها أبو القسَم يوسف بن  
 أبي الساج [عنهم] وأخرجها من أيديهم وبأيديهم عهدود للصدر الأول<sup>٥</sup>  
 بإقرارهم على حالهم وأخذ الجزية منهم على ما جرت به مقاطعتهم وكانوا بنو  
 أمية وبنو العباس قد أقروهم على سكناتهم ويقبضون الرسوم عليهم من  
 جباياتهم فتحققهم وقصدتهم فلم يفلح بعدُ عذرهم ولا ارتفعت له راية الى  
 اليوم، والغالب على ارمينيه النصرانية وللسلطان عليها كالحراج في كل  
 سنة وكانهم اليوم في عهد على حسب ما كانوا عليه بغير حقيقة تطرقهم<sup>١٠</sup>  
 السلاطين المجاورون لهم فيسبونهم ويؤذونهم ويحقرون ذمتهم وكان رقيقهم  
 لا يباع ببغداد وأدركته كذلك الى سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ولا يميزه  
 أحدٌ لأنهم في ذمة معروفة ومعهم غير عهد، وها ارمينيتان فأحداها  
 تُعرف بالداخلة والأخرى بالخارجة وفي بعض الخارجة مدن للمسلمين وفي  
 أيديهم لم يزل يلبها المسلمون وقد قوطع عليها الأرمن في غير وقت وهي<sup>١٥</sup>  
 ملوك الإسلام كارجيش ومنازجرد وخیلاط، وحدودها ظاهرة فحدّها من  
 المشرق الى برذعه ومن المغرب الى الجزيرة ومن الجنوب الى اذربيجان  
 ومن الشمال الى نواحي بلد الروم من جهة قاليقلا وكانت قاليقلا في  
 وسط بلد الروم ثغراً عظيماً لأهل اذربيجان والجمال والرتى وما والاها  
 وهي مدينة الداخلة، [وقد تقلّم أنّها ارمينيتان فالداخلة ديبيل ونشوى<sup>٢٠</sup>  
 وقليقلا وما والى ذلك من الشمال] والخارجة بركرى وخیلاط وأرجيش  
 ووسطان والزوزان وما بين ذلك من البقاع والقلاع والنواحي والأعمال،

١ (البتوت) - (اليوت)، ٥ [عنهم] مستتم عن حط، ٦ (وكانوا) كذا  
 في الأصل وفي حط (وكانت)، ١ (كالخارج) - (كالخرج)، ١١ (المجاورين)  
 - (المجاورين)، ١٦ (وخیلاط) يلي ذلك في حط (وقاليقلا)، ٢٠-٢١ [وقد  
 ... الشمال] مستتم عن حط، ٢٢ (والزوزان) - (والروزان)،

ولم مدخل الى بلد الروم يُعرف باطرابزندك وهي مدينة يجتمع فيها التجار من بلد الإسلام فيدخلون منها الى بلد الروم للتجارة ويخرجون بها ويخرج حط ٢٤٦ اليها لسان من خليج | القسطنطينية المارّ الى البحر المحيط ولتملك الروم على صاحبه المقيم باطرابزندك في وقتنا هذا مال جسيم وضمان عظيم كان في الوقت الأوّل دونه بكثير وقد تقلّم ذكر ذلك في أضعاف ذكر بلد الروم وأكثر ما يخرج الى الإسلام وبلدك من الديباج والبيزبون وثياب الكتان الروميّ وثياب الصوف والأكسية الروميّة من اطرابزندك، وليس بين نشوى وبركري وخالاط ومنازجردي وبدليس وقاليقلا وارزن وميفارقين [وسروج] كبير تفاوت لأنّ مفاديرها تتقارب [إلا أنّ خالاط قد عمر خارج المدينة مثل ما هي أضعافاً مضاعفةً وأهلها ذوو مال ويسارونها اليوم المتاجر والأسواق الجادة ومقصد التجار والغالب على أخلاق أهلها الشراسة وبغضة للغريب] ولا تشبه دليل في العظم والكبر منها شيء وهي بأجمعها خصبة عامرة كثيرة الخير وقد نالها من برسام زماننا ما نال سائر الأقاليم باختلال أحوال السلطان وتغيّر أهل الزمان، وأكثر العلماء بحدود النواحي يرون أنّ ١٥ ميفارقين من ارمينيه وقوم يعدّونها من أعمال الجزيرة وهي من شرقيّ دجلة وعلى مرحلتين منها فلذلك تحسب من ارمينيه، وبهذه البلاد وفي أضعافها من التجارات والمجالب وأنواع المطالب من الدوابّ والأغنام والثياب المجلوبة الى النواحي والفرش والتكك الأرمينية الرفيعة والمقاربة [التي تُعمل بسلامس تباع التكة من دينار الى عشرة دنانير ولا نظير لها في سائر الأرض] والمقاعد الأرمينيّ المحفور بمرند وتبريز والأفناخ ما يقلّ

٨ (وميفارقين) - (وميفارقين)،  
 ٩ [وسروج] مستمّ عن حطّ،  
 ١١-٩ [إلا... للغير] من مضافات حطّ ٣٣ ط، ١٢ (ديبل) - (ديبل)،  
 ١٩-٢٠ [التي... الأرض] مأخوذ من حطّ، ٢٠-١ (والمقاعد... وجودته)  
 مكان ذلك في حطّ (والأرمينيّ المقدم ذكره يعمل بديبل ويعمل بمرند وتبريز وديبل  
 ونواحي ارمينيه وأفناخ تعرف بالأرمينيّ المحفور يقلّ نظيرها في جميع النواحي التي يشهون  
 أعمالهم بها)، ٢٠ (بمرند) - (بمرند)،

نظيره ولا يوجد ككثرت وجوده وكذلك السببَات والمقارم والمناديل  
المعمولة بميفارقين وبمواضع من ارمينيه،

(١٤) فأما الأَنْهَارُ بهذه البلاد التي تجري فيها السفن فنهر الكَرّ وهو  
نهر كبير [٩٦ ظ] ويكون كالزاي الأَصْغَرُ الخارج الى دجلة وكيجحان  
والبردان في أرض الثغر ونهر الرَسّ وها متقاربان في غُزْر الماء وكثرته،<sup>٥</sup>

ونهر سيذروذ الذي بين اردبيل | وزنجان فنهر بصغر عن جرى السفن حط ٢٤٧  
فيه، والكَرّ نهر عذب مرئ خفيف يخرج من ناحية جبل القبق على  
حدود جنزه وشمكور مقبلاً من ناحية تفليس وقبل [أن] يمرّ عليها يمرّ  
على قلاع في بلدان الكفر مُنصباً الى بحيرة الخزر على نواحي برذعه، ونهر  
الرَسّ أيضاً نهر عذب خفيف طيب يخرج من نواحي ارمينيه الداخلة حتى<sup>١٠</sup>  
ينتهي الى باب ورثان ثم يمرّ فيقع بعضه في الكَرّ وبعضه في بحيرة طبرستان  
وهو الرَسّ الذي ذكر الله تعالى ما فعل بقومه وهو إذا تأمله المتمكن  
منه ومرّ على جانبه من مدينة ورثان صاعداً ونازلاً رأى عليه آثار مدن  
قد قُلبت وخُسِفَتْ وهُوْر بعضها وقُلبَ أعاليها أسافلها وهي في أقبح  
مرأى ومنظرٍ تصديقاً لقوله وعاداً وثموداً وأصحاب الرَسّ وقرونًا بين ذلك<sup>١٥</sup>  
كثيراً وكُلًّا ضربنا له الأمثال وكُلًّا تبرّنا تنبيراً،

(١٥) والبُحَيْرَةُ التي باذربيجان بين المراغة وأرميه وتُعرف بكبُودان  
مالحة الماء وليس فيها دابة ولا سمك وفيها مراكب كثيرة تختلف بالتجارة  
بين البلدان وأعمال تبريز وداخرقان وحواليها من جميع جهاتها عامراً ما  
استدارت قُرَى ورساطيق وبين أرميه وبينها فرسخان من غربيها وبينها<sup>٢٠</sup>  
وبين المراغة من شرقيها خمسة فراسخ | وبين أوائل داخرقان وسيف هك حط ٢٤٨  
البحيرة أربعة فراسخ وطولها نحو أربع مراحل بين الشمال والجنوب بسير

٣ (وهو) - (وهي)، ٤ (كالزاي) - (كالزاي)، (وكيجحان) -  
(وكيجحان)، ٥ (والبردان) - حط (وبرددي)، ٨ [أن] مستتم عن حط،  
١٥-١٦ (وعاداً... تنبيراً) سورة الفرقان (٢٥) الآية ٤٠، (بكبودان) -  
(بكبودان)، ٢١ (أوائل) - (أويل)،

الدوابّ وعرضها فيما بين المراغة وأرميه نحو عشرين فرسًا وبكون فيها أمواج عظام في الشتاء ومصائب كبار وفي وسطها جبال مسكونة مأهولة على مياه زهيدة وعيش شظفٍ وسكّانها أصحاب المراكب ونواتبها المختلفون بالأمّنة والزكّاب بين شطّبيها ولهم معزّ يقوم برمتهم ولا شيء عندهم إلا ما جلب اليهم،

(١٦) وفي جنوب بركري وخلاط وأرجيش بجيرة آخذة من المشرق الى المغرب ويكون طولها بضعة عشر فرسًا يُخرج منها سمك صغار أشبار يُعرف بالطرّيج فيُسلّح ويُحمل الى كثير من الأقطار كالموصل ونواحي الجزيرة والعراق وأصفاع الشام، [وفي هذه البحيرة حصن يُعرف باختار] وفي أطراف هذه البحيرة ملح البوّرق ويُحمل أيضًا الى العراق وغيرها للخبازين وبالقرب منها بل في جبل في جنوبها مقلع الزرنبيخ المجلوب الى سائر الأرض وهو أصل الزرنبيخ ومنه الأحمر والأصفر ويُحمل أيضًا من بعض سواحل كبودان بوّرق الصاغة للحام النضّة والذهب وذلك أنّ في بعض مياهها ما يستحجر فيكون منه هذا البورق فيُحمل الى فجاج الأرض وأعاقها وسهلها وجبلها ويُصيب التجار فيه المراح النفيسة الغزيرة، ويُجلب من الزوزان ونواحي ارمينيه والران من البغال الجياد الموصوفة بالصحة والجلد والفراة والصبر الى العراق والشام وخراسان وغير ذلك ما يُستغنى بشهرته عن وصفه وذكره، والزوزان ناحية وقلاع لها ضياع الغالب عليها الجبال ويكون بها الشهاريّ المحسنة الموصوفة بالجمال والفراة ما يُقارب شهاريّ طخارستان وربّما زاد عليها وعلى نتاج الجوزجان،

(١٧) وجبالها تتصل من جهة الحارث والحويرث بجبال اهر ووزقان

سط ٢٤٩ فتمرّ الى تفليس في الشمال ويتصل | هناك بها جبل القبق تجاه سياه كويه

١ (بين المراغة وأرميه) - حب (بين المشرق والمغرب)، ٩ [وفي ... باختار] من مضافات حب ٣٢ ظ، (باختار) - (ياختان)، ١٦ (الزوزان) - (الروزان)، ١٧ (والصبر) - (والصبر)، ١٨ (والزوزان) - (والزوزان)،

وهو جبل عظيم ويقال أن عليه ثلاثمائة وثيقاً السنة مختلفة وكنث أنكر هذا حتى رأيت لسبلان جبل اردبيل غير قريبة ولأهل كل قرية لسان يتخاطبون به غير لسان الفارسية والأذرية، وتتصل جبال القبق بجبل سياه كوبه الذي وراء بلاد الخزر في بلد الغزبية راجعاً الى المشرق من وراء بحيرة خوارزم الى جبال خوارزم وجبال فرغانه وذلك أن جميع الجبال [٩٦ ب] على ما ذكرته متناسبة متفرعة من الجبل الخارج من بلد الصين ذاهباً على الخط المستقيم الى البحر المحيط من بلد السودان بالمغرب، وبنواحي ورتان وبردعه وجزيرتي باب الأبواب اللذين في وسط بحيرة الخزر قوة غزيرة كثيرة فائقة في الجودة تحمل في بحيرة الخزر الى جرجان وبقصد بها بلاد الهند على الظهر وهذه القوة في جميع بلد الران من ١٠ حد باب الأبواب الى تفليس وقرب نهر الرس الى نواحي خزران وهي مملكة تحت يد صاحب اذريبيجان في جبال تتصل بجبال الطرم المتصلة من غربي بحر الخزر بجبال الرى وطبرستان وجرجان الى نيسابور،

(١٨) ولهذه الجبال ملوك وأصحاب لهم نعم فخرية وضياع وقلاع نفيسة وخيول وكراع الى مدن مضافة اليهم ونواح ذات رساتيق وأقاليم عامرة كالملك لهم موقرة عليهم ثلاثاً ونعمها، وبهذه الجبال والنواحي والمدن والبقاع التي ذكرتها من الرخص والمخصب والمراعي والمواشي والسوائم والمخيرات والبركات والمشاجر والأنهار والفواكه الرطبة واليابسة والمخشب على سائر ضروبه من خلنجة وكزمة وجوزة ما لا يحاط بعلمه ولا يبلغ كنهه، وملوكها بها من سعة الأحوال وتمتعهم بالنعم والملاذ والتترف ٢٠

١ (وثيقاً السنة) - حط (وسقين لساناً)، ٢ (والاذرية) - (الاذرية) وفي حط (الاذرية والفارسية)، ٤ (الذي وراء) - حط (الذي وراء)، ٨ (ورتان) - (ورقان)، ٩ (قوة) - (قوة)، ١١ (وقرب) - (وقرب)، (خزران) كذا في الأصل وفي حل التي هنا نسخة حط الوحيدة (حزران) وصححه ناشر حط الى (جرجان)، ١٨ (والمشاجر) - (والمساجر)، ٢٠ (وملوكتها ... الأحوال) مكان ذلك في حط (وبها ملوك الأطراف مالكتهم كبار وأحوالهم واسعة)،

بالطيب والثياب والخدم الروقة والنحول والبغال ذوات المراكب من  
الفضة والذهب وقنية الجوارى الروقة من المغنيات والشهوريات  
والطبّاخات والنفقات الدارة السابعة وكثرة الآلة من الذهب والفضة والآنية  
الرفيعة الثقيلة المخترشة بالسواد من الصواني والأطباق والأرطال والطسوت  
حط ٢٥٠ ° والأباريق والأسطال في غرائب الصنعة من اللجين والعسجد | الى ما  
يشاكل ذلك من الزجاج المحكم والبلور المخروط الثمين والمجوهر من المحب  
والياقوت، وكان أكثر هؤلاء الملوك عليهم كالضرائب القائمة واللوازم  
تحمّل في كلّ سنة الى ملوك اذربيجان فلا تنقطع ولا تمتنع وكلّهم في طاعة  
من ملكها فنقنها، وكان ابن أبي الساج يرضى منهم بالقليل مرّة وبالتافه  
١. أخرى على طريق الهدية فلما صارت هك المملكة الى المرزبان بن محمد  
ابن مسافر المعروف بالسلاّر جعل لها دواوين وقوانين ولوازم يخاطب على  
مرافقها وتوابعها وبقاياها، ومن أكبر من أدركت من ملوكها شروان  
شاه محمد بن أحمد الأزديّ وملك اللابجان بعد وله الملك المتصل  
ببعض جبال القبق ونواحيه يعرف بلابجانشاہ واليه الصناريّ المعروف  
١٥ بسنحاريب وهو نصرانيّ في دينه كابن الديرانيّ صاحب الزوزان ووان  
ووسطان وسأين محلّ كلّ واحد من هؤلاء بذكر ما عليه ويلزمه من  
المال والضريبة والهدايا عند ذكر ارتفاع الناحية والفسراغ من ذكر  
مسافاتها وحالها،

(١٩) فأما لسان أهل اذربيجان وأكثر أهل ارمينيه فالفارسيّة  
٢٠ تجمعهم والعربيّة بينهم مستعملة وقلّين بها ممن يتكلّم بالفارسيّة لا يفهم  
بالعربيّة ويفصح بها من التجار وأرباب الضياع ولطوائف من [في]

٢ (والطبّاخات) - (الطبّاخات)، ٨-٩ (وكلّهم... فنقنها) - حط (وكان  
أرباب هذه النواحي الذين هم ملوك الأطراف في طاعة ملك اذربيجان وارمينيه  
والرايين)، ١٢ (اللابجان) - (الابجان)، (وله) - (واليه)، ١٤ (يُعرف) -  
(تُعرف)، ١٥ (ووان) - (واوان)، ٢٠ (تجمعهم) - (تجمعه)، ٢١ [في]  
مستمّ عن حط،



الأطراف من ارمينيه وما شاكلها ألسنة آخر يتكلمون بها كالأرمنية مع  
 اهل ديبيل ونشوى ونواحيهما ويتكلم أهل برذعه بالرائية، ولهم الجبل  
 المشهور المعروف بالقبى ويحيط به ألسنة مختلفة كثيرة للكفار وقد  
 تقدم ذكره ويجمع الكثير منهم لسان واحد، ونقود أذربيجان والران  
 وارمينيه الذهب والنفضة، وأكثرهم أهل عافية وسلامة ورغبة في الخير  
 وأهل وطلب المعاش والستر لما دهمهم من المصائب وتكاف عليم من  
 النوائب وفيهم وقتنا هذا من هو على مذاهب أهل الحديث والقول  
 بالحسنى / وكثير من الباطنية البغلية فيهم، وليس بجميع اذربيجان وارمينيه <sup>حط ٢٥١</sup>  
 والرائين متكلم ولا منعصب للكلام والنظر وفيهم أطباء فضلاء أدركتهم  
 أجلاء مياسير بصناعة الطب أرباب ضياع ونعم وكراع يرون أن المنطق  
 كفر وصنعة النظر شغل قاطع عن الواجبات وصاد عن أكثر أسباب  
 السياسات،

(٢٠) ذكر الطرق بها والمسافات بهذه النواحي، فالطريق من برذعه  
 الى اردبيل فمن برذعه الى مؤبان قرية سبعة فراسخ ومن مؤبان الى  
 مدينة اليلقان سبعة فراسخ ومن اليلقان وهي مدينة طيبة كثيرة المياه  
 والأجنّة والأشجار والطواحين الواسعة على أنهارها الى ورتان وهي مدينة  
 أكبر من اليلقان وأفسح وأكثر أهلاً وأسواقاً [٩٧ ظ] ومتاجر وبها ما  
 يكون بالمدن الكبار من الأعمال والفنادق وعليها سور ولها رضى فيه  
 أسواقها سبعة فراسخ، ومن ورتان الى بلخاب سبعة فراسخ وهي قرية آهلة  
 فيها رباطات وفنادق للسبيل تنزلها السيارة ومن بلخاب الى برزند [وهي  
 مدينة قريبة الحال من اليلقان سبعة فراسخ ومن برزند] الى اردبيل  
 خمسة عشر فرسخاً بين قرى ومنازل عن يمين وشمال لا تنقطع ولا تغيب <sup>٢٠</sup>

١ (كالأرمنية) - (كالارمينه)، ٢ (ونشوى) - (وسوى)، ١٤ (مؤبان)  
 المرتين - قد صحح في الأصل الحرف الأوّل الى ميم ولا يظهر ما كان كتب  
 أولاً ويوجد في سَط (يونان) تابعاً لياقوت، ٢٠-٢١ [وهي مدينة ... برزند]  
 مستم عن حط،

عن الناظر، والطريق من برذعه الى باب الأبواب فمن برذعه الى برديج مدينة صالحه على نهر الكر فيها متاجر ومجالب ثمانية عشر فرسخًا ومن برديج يعبر الكر الى الشماخية أربعة عشر فرسخًا ومن الشماخية الى شروان ثلثة أيام ومن شروان الى اللايجان يومان ومن اللايجان الى جسر سمور اثنا عشر فرسخًا ومن جسر سمور الى الباب عشرون فرسخًا ويكون المجمع نحو تسعين فرسخًا، والطريق من برذعه الى تفليس فمنها الى جنزه مدينة صالحه تسعة فراسخ ومن جنزه الى شمكور عشرة فراسخ ومن شمكور الى خان مدينة أحد وعشرون فرسخًا ومن خان الى قلعة ابن كندمان عشرة فراسخ ومن القلعة الى تفليس اثنا عشر فرسخًا المجمع اثنان وستون فرسخًا، والطريق من برذعه الى ديبيل فمنها الى قفلاطوس تسعة فراسخ ومن قفلاطوس | الى متريس ثلثة عشر فرسخًا ومنها الى دوميس اثنا عشر فرسخًا ومن دوميس الى كيلكوين ستة عشر فرسخًا ومن كيلكوين الى السبجان ستة عشر فرسخًا وهي مدينة طيبة مقنصة ومن السبجان الى ديبيل ستة عشر فرسخًا،

١٥ (٢١) والطريق من برذعه الى ديبيل في الأرمن وجميع هذه القرى التي في ضمنها والمدن مملكة سنباط بن اشوط الأرمني التي قبضها عنه يوسف ابن أبي الساج غدراً منه وظلمًا وخلاقاً لله تعالى وارسوله صلى الله عليه مفقود في حط | إذ يقول أنا أحق من وُفي بذمته ليس لإمام ولا لمن تبع إماماً أن يؤذن ذميًّا تعنتًا ولا تعصبًا في شيء من أسعار أهل الذمة إلا تأديبًا وثقيقًا وقال عليه السلم المسلمون تتكافأ دماؤهم يقوم بذمتهم أدناهم وهم

- ٤ (اللايجان) المرتين - (الايجار)، ٨ (كدمان) - (كندمار)، ١٠ (ديبل) - (ديبيل)، ١١ (متريس) تخمينًا - (ميريس) وفي حط تابعًا لباقوت (متريس)، (دوميس) كذا كان كُتب أولًا المرتين فغيرها غير يد الناصح الى (دومانيس)، ١٢ (كيلكوين) المرة الأولى - (كيلكوين) والثانية - (كيلكوين)، (ديبل) - (ديبيل)، ١٥ (برذعه) تابعًا لاصط - (برديج)، (ديبل) - (ديبيل)، ١٩ (تعصبا) - (تعصبا)؛

حَرَّبَ عَلَى من سواهم، فلو أن رجلاً من أفناء المسلمين رَضِيَتْهُ فِتْنَةٌ منهم  
وهم في نَعْرِ وَأَمْرَتِهِ عليهم واختبرته فوجدته عالماً عدلاً وحكماً فيه على طريق  
النظر والمصلحة لهم ولن وراءهم من المسلمين بشروطٍ رآها فبين جاوره  
من دور الحرب لم يكن لأحدٍ نقضها شَطَرًا وبطراً وذهاباً بالإعجاب إلى  
ما ليس للإنسان فِعْلُهُ، فكيف بالصدر القديم والإمام العدل الكرم عليه .  
السلم وقد عقدت عقداً ورأى رأياً ظاهرةً صلاحاً للمسلمين وشرفاً إلى يوم  
الدين بقبضه جزية ملك عظيم واستخدامه مع التمتع برجاله فيما ناب  
المسلمين ودرهمهم وهذه الصورة ونظائرها وتمرد من إليه النظر من فاسق  
ينظر فيها مخموراً بعين جاهل ويعتد إلى نقضها وهو يعلم أنه مخالف  
مُصَرِّ ما أصر المسلمون إلى ما هم عليه وبه وليتهم بقوا على ما نحن فيه ١٠  
بلا زيادة،

- (٢٢) | الطريق من اردبيل إلى زنجان فمن أردبيل إلى قنطرة سيذروذ حط ٢٥٢  
مرحلة ومن سيذروذ إلى سراه مرحلة ومن سراه إلى توى [يوم ومن توى]  
إلى زنجان مرحلتان، والطريق من اردبيل إلى المراغة فمن اردبيل إلى  
كورسره قصر بحصن عظيم وله إقليم فسيح ورستاق جليل جسم وله ١٥  
أسواق في كل شهر ومواعيد من السنة في رؤوس الأهلة - أدركتها قديماً  
ودخلتها وأنا حديث السن وفيها من الأمم لسوقٍ اجتمعوا فيه ومعهم من  
المتاع والتجارات من البز والسقط والبرهبار والعطر والمجل من الفرس  
ومتاع السراجين بعجيب ما تختمله أسباب السراجة من السروج والسيوف  
والمخزم والغواشي والسُّيُور المراغية إلى أسباب السلاح وكان فيه من آله ٢٠  
الصنفر المحلوب من العراق والذهب والفضة المصوغة والحيل والبلغال  
والمحبير والبقر [والغنم] ما لو قيل أن الأرض والناحية وما فيها واستقل

١ (رَضِيَتْهُ) - (رَضِيَتْهُ)؛ ٩ (بعين) - (يعين)؛ ١٢ (سيذروذ) البرزين

- (سيذروذ)؛ ١٣ [يوم ومن توى] مستم عن حط إلا أنه كتب في حط  
(نوى) تاباً لبغص نسخ صط، ١٥ (كورسره) - (كوره سراه)؛ ٢٢ [والغنم]  
مستم عن حط،

به في وهادها وعلى جبالها ورُباها أوسع من أرض الموقف ممتلئة بالناس  
وما معهم وأكثر من الموقف انضماماً وانغصاصاً بما ذكرته من الأجناس  
التي وصفتها لم يقابل ذلك بغير التسليم والتصديق وإن كانت أرض  
الموقف بجبالها الى عرفات نحو ثلثة فراسخ ومن يقوم بها من الأمم [أهل  
البن ومصر والعراق والمغرب والشأم وخراسان الى من ضامهم من أسقاع  
الأرض]، وكان فيمن حضره أبو أحمد ابن عبد الرحمن الشيزي المرائي  
سيد تجار اذربيجان وتناها فقال له كاتبه أبو الفتح ابن مهدي قد باع  
أبو إسحق الماجرداني ماله وانصرف ولم يحمل الينا ما لنا عندك فقال كم  
باع فقال مائة ألف رأس فاستثبت ذلك من أبي أحمد دفعات فقال  
١٠ أبرمت انصرف أبي رحمه الله من هذا الموقف غير سوق بألف ألف شاة  
حط ٢٥٢ | فأعدتها عليه فقال نعم وشعيب بن مهران يمثله ووقفت بعد ذلك منه  
على حكايات [٩٧ ب] عن هذا السوق والموضع أيام يوسف بن أبي  
الساج ليست من شرط هذا الكتاب وفيما ذكرته كفاية في الدلالة على  
حال هذا السوق إن صدقه منصفها - اثنا عشر فرسخاً ومن كورسره  
١٥ الى المراغة اثنا عشر فرسخاً، ومدينة سراه بين كورسره واردبيل مدينة  
طيبة كثيرة الخبز والمير والبسانين والمياه والفواكه والزروع والطواحين

٤-٦ [أهل البن... الأرض] مستتم عن حط، ٦-٧ (وكان... وتناها)  
- حط (فأى سمعت أبا محمد عبد الرحمان ابن السري)، ٦ و٧ (ابن) - (بن)،  
٦ (الشيزي) تخميناً - (الشيزي)، ٩ (مائة) - حط (مائي)، (أحمد)  
- حط (محمد)، ١٤ (هذا) - (هذه)، (اثنا عشر فرسخاً) - قد  
صحح ذلك ناشر حط الى (٢٨) لها سيأتي فيما بعد من أن المسافة بين اردبيل  
والمراغة نحو أربعين فرسخاً ويوجد في صط في هذا الطريق (ومن اردبيل الى المراغة  
من اردبيل الى الميانج ٢٠ فرسخاً ومن الميانج الى خونج مدينة ٧ فراسخ ومن خونج  
الى كورسره رستاق سوق عظيم لا منبر فيه ٢ فراسخ ومن كورسره الى المراغة ١٠  
فراسخ) فالظاهر أن نص هذه الفقرة مختلط هنا بما أدرج فيه من صفة سوق كورسره  
ثم مدينة سراه فالنرم ذلك تأخير صفة الطريق من اردبيل الى الميانج ثم الى خونج  
الى غير موضعه في آخر الفقرة، ١٤ و ١٥ (كورسره) البرتين - (كورة سره)،

ولها أسواق حسنة وفنادق نظيفة وكان لها تاتمة أجلة من آل زانبر وغيرهم فهلكوا وبادوا أدركت مشائخهم والسروقة فيهم فاشية وأحوالهم مع السلار متاسكة، ومن اردبيل الى الميانج عشرون فرسخًا مدينة سالحة في نفسها رفة بأهلها ريفة بسكانها ورخصها وخيرها، ومن الميانج الى الخونج مدينة أيضًا بها مرصد على ما يخرج من اذربيجان الى نواحي الري<sup>٥</sup> ولوازم على الرقيق والدواب وأسباب التجارات كلها من الأغنام والبقر ومقاطعة هذا المرصد دائمة مائة ألف دينار وزائد الى ألف ألف درهم وناقص في السنة وليس له ولما يجتاز به شبه في جميع أقطار الأرض، الطريق من اردبيل الى آمد وأعمال الثغور المحرّبة فمن اردبيل الى المراغة نحو أربعين فرسخًا ومن المراغة الى أرميه على الظهر وفي البحر نحو ١٠ ثلثين فرسخًا ومن أرميه الى سلماس مرحلتان ومن سلماس الى خوى تسعة فراسخ ومن خوى الى بركرى ثلثون فرسخًا ومن بركرى الى ارجيش يومان ومن ارجيش الى خلاط ثلاثة أيام ومن خلاط الى بدليس | ثلاثة أيام <sup>خط ٢٥٤</sup> ومن بدليس الى ارزن الى ميفارقين أربعة أيام ومن ميفارقين الى آمد يومان ومن آمد الى حرّان على الطريق الذي تسلكه الغزاة والمجاهدون<sup>١٥</sup> الى شمشاط وعلى سُبُسط الى ملطيه نحو خمسة أيام، والطريق من المراغة الى ديبيل على أرميه وسلماس الى خوى ثلاثة وخمسون فرسخًا ومن خوى الى نشوى خمسة أيام ومن نشوى الى ديبيل أربع مراحل، ومن المراغة

١ (آل زانبر) - حط (أهل رأس)، ٩ (الجزرية) - (المحرّية)،  
 ١٥-١٦ (ومن آمد... ملطيه) قد صُحّح ذلك على التخبين ويوجد في الأصل (ومن  
 آمد الى حرّان الى الطريق الذي تسلكه الغزاة والمجاهدون الى شمشاط على شمشاط  
 الى ملطيه) وفي حط (ومن آمد الى حرّان يومان ومن حرّان الطريق الذي سلكه  
 الغزاة والمجاهدون من المراغة على شمشاط وسُبُسط الى ملطيه) إلا أن كلمتي (من  
 المراغة) توجدان في حلّ التي هنا نسخة حط الوحيدة بعد كلمة (الطريق)،  
 ١٧ (وسلماس الى خوى) - (وخوى الى سلماس)، ١٨ (ديبل) قد كان كُتِب  
 أولًا (ديبل) ثمّ صُحّح بغير خطّ الناسخ الى ما كان قد يراد به (دوين)،

الى الدينور ستون فرسخًا لا منبر فيها، وهذه جوامع مسافاتها وذكر طرفها  
وجميع أحوالها،

(٢٢) وأما حالها التي أدركتها عليها وكانت بها فإن جباياتها وضرائبها  
على ملوك أطرافها تُعرب عن حالها وتدلّ على حقيقة وصفها وإن كانت  
تزيد وتنقص في بعض الأوقات ومن أوسط ما جُيِّت وأعدل ما

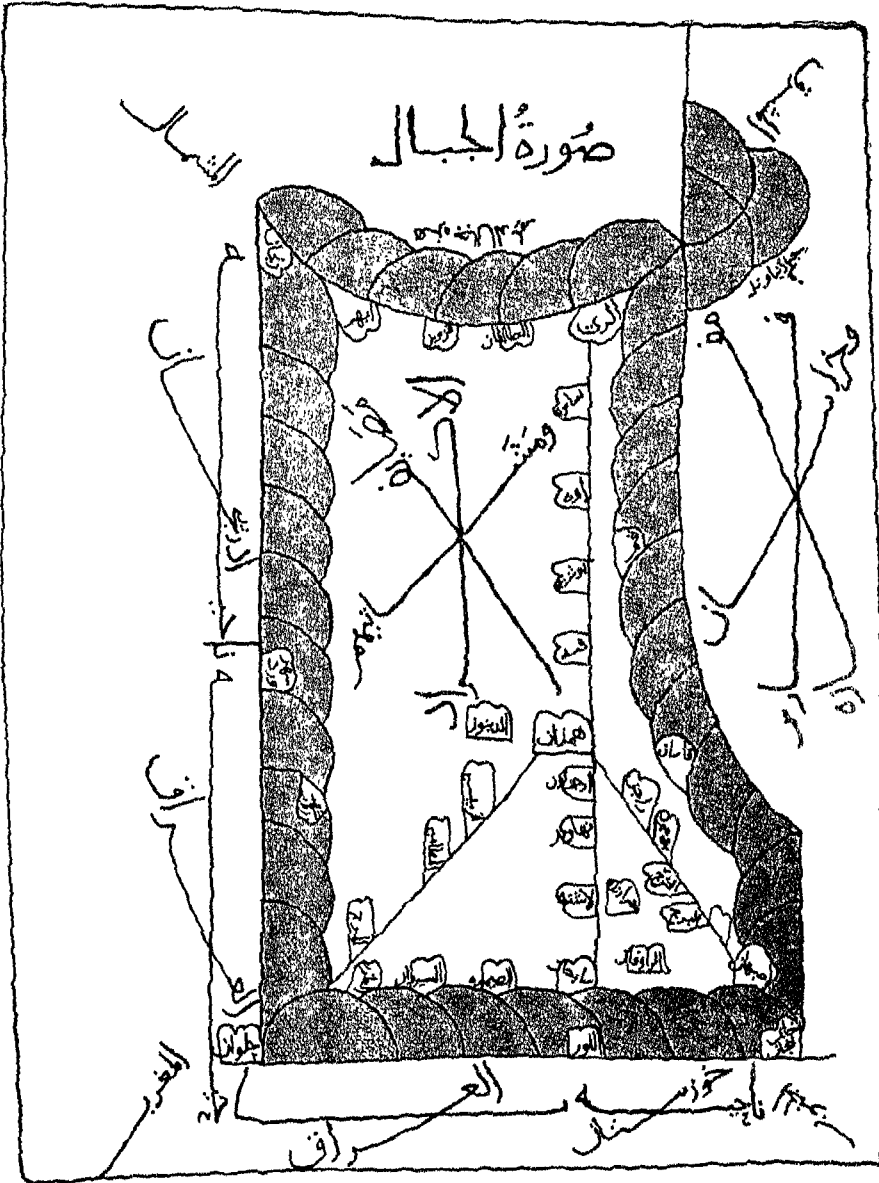
رُفِعَت لسنة أربع وأربعين وثلاثمائة وقد تولّى موافقاتها أبو القاسم عليّ بن  
جعفر صاحب زمام أبي القاسم يوسف بن أبي الساج للمرزبان بن محمد  
وهو يزر له فواقف محمد بن أحمد الأزديّ صاحب شروان شاه وملكها  
على ألف ألف درهم ودخل في موافقته اشجانيق صاحب شكي المعروف  
١٠ بأبي عبد الملك، وواقف سنحاريب المعروف بابن سواده صاحب الربع

على ثلاثمائة ألف درهم والطف من بعد ذلك، وصاحب جرز وشقان  
بن موسى على مائتي ألف درهم، وواقف أبا القاسم الوبزوريّ صاحب  
وبزور على خمسين ألف دينار والطف، وأبا الهيجاء ابن رقاد عن  
نواحيه باهر وورزقان على خمسين ألف دينار والطف، وأبا القاسم

١٥ الجيدانيّ عن نواحيه وبقايا كانت عليه على أربع مائة / ألف درهم فرام  
حطّ ٢٥٥  
النفصان وثقل بالمسألة فزيد على موافقته تبرّمًا بما فعله ثلاثمائة ألف درهم  
ومائة ثوب ديباج روميّ، وألزم بني الديرانيّ حسب ما كانت موافقتهم  
عليه في كلّ سنة مائة ألف درهم وتركها لهم لأربع سنين مكافأة لهم  
بدفّعهم اليه ديسم بن شاذلويه وكان قد استجار بهم فأسلموه وغدروه،  
٢٠ وواقف بني سنباط عن نواحيهم من ارمينيه الداخلة على ألفي ألف درهم

٢ (عليها) - (عليه)، (بها) - (به)، ١٠ (سواده) - حطّ (سواره)،  
(الربع) كذا أيضًا في نسخة حطّ، ١١ (جرز) كذا أيضًا في نسخة حطّ وصححه ناشر  
حطّ الى (جرزان)، ١٢ (الوبزوريّ) - حطّ (الوبزوريّ)، ١٣ (وبزور)  
- (وسور) وفي حطّ (وبزور)، ١٥ (الجيدانيّ) - حطّ (الخبزانيّ) إلا أنه يوجد  
في النسخة (الجيدانيّ)، (أربع مائة) - حطّ (أربعة الاف)، ١٦ (بالمسألة) -  
(بالمسألة)، ١٨ (درهم) تابعًا لحطّ - (دينار)،

ونظر لهم من بعد بمائتي ألف درهم، وواقف سنحاريب صاحب خاجين على مائة ألف درهم وأطاف وكراع بمخمين ألف درهم، فبلغت الموافقة من عين وورقي وتوايع وأطافيه من بغال ودواب وحلي عشرة ألف ألف درهم، وخراج جميع النواحي من أذربيجان وأرمينية والرانين وحواليها وجميع مرافقها من وجوه أموالها خمس مائة ألف دينار، وهذه جملة ما وقفت عليه من حالها وما كان لدى من أخبارها وأوصافها على ما أدت إليه استطاعتي وناله وسعي،



صورة الجبال التي في الصفحة ٩٨ ظ من الأصل،



## [المجبال]

- (١) والمجبال وأعمالها مصابقة لهذه الناحية، وهذا العمل والذي يشتمل على ما هي الكوفة والبصرة وما يتصل بهما مما أدخلته في أضعافها فحدّها الشرقي الى مفازة خراسان وفارس واصبهان وشرقي خوزستان وحدّها الغربي اذربيجان والشالي بلاد الديلم وقزوين والري وإنما تفرّد الري وقزوين وابهر وزنجان عن المجبال وتضمّ الى الديلم لأنّها محتفّة بجبالها على التقويس وحدّها الجنوبي العراق وبعض خوزستان،
- (٢) وهذه صورة المجبال،

[٩٨ ظ]

١٠. لمُضاح ما يوجد في صورة المجبال من الأسماء والنصوص،  
كُتب في أعلى الصورة صورة المجبال وعن يمين ذلك في الزاوية المشرق وفي الزاوية اليسرى الشمال، ورُسم تحت ذلك أربع سلسلات جبال تحيط بساحة مربعة الشكل وكُتب موازيًا للسلسلة القوقازية هذه جبال الديلم ويتصل بالطرف الأيمن من هذه السلسلة جبل كنب عند جبل دنباوند، ويوجد بين السلسلة اليمنى وطرف الصورة كتابة تشبك خطوط كلّما على شكل صليبي وهي مفازة فارس وخراسان،  
 ١٥. وكُتب تحت السلسلة السفلى ناحية خوزستان ثمّ ناحية العراق كلاها على شكل صليبي وعن يمين هاتين الكتابتين في الزاوية الجنوب وعن يسارها المغرب، وتعطف كتابة ناحية العراق الى الفوق موازيةً للسلسلة اليسرى وتلبها الى الأعلى كتابة ناحية اذربيجان، ويتصل بداخل السلسلة العليا من المدن الري، الطالقان، قزوين، ابهر، ثمّ زنجان في الزاوية، وبداخل السلسلة اليمنى قم، فاسان، اصبهان، ثمّ تتصل بداخل السلسلة

٣ (ما هي الكوفة والبصرة) - (ما هي الكوفة والبصرة)،  
 ٤ (خوزستان) - (خوزستان) ويُفقد هنا حدّها الجنوبي الذي هو العراق ويُفقد أيضًا في حطّ وسط، ١٢ (الشمال) - (الشمال)،

السلي شابرخاست، الصيهر، السبروان، الطرز ورُسمت في هذه المجال متصلة بخطها  
التحتاني خان لنجان، اللور، ثم متصلة بالزاوية اليسرى مدينة حلوان، وفي السلسلة  
اليسرى من المدن شهرزور وسهرورد،

ويأخذ من الري طريق الى شابرخاست عليه من المدن ساوه، اوه، بوسته، روزه،  
همدان، الروذراور، نهاوند، لاشتر، وعلى الطريق الآخذ من همدان الى اصبهان  
رامن، بروجرد، الكرج، البرج، ثم شكل مدينة لا اسم فيه ويجوز أنّها خوجان، وفي  
الساحة بين هذا الطريق والطريق الأول نفع فراوند والدارقان، وعلى الطريق من  
همدان الى ناحية حلوان فرميسين، المطامر، المرج، وتقع عن يسار همدان مدينة  
الدينور،

١٠ وتوجد في الساحة عن يسار الطريق من الري الى همدان كتابة مشتبكة وهي  
مصانف الاكراد ومشاتيم،

(٢) [٢٨ب] والمجال تشتمل على مدن مشهورة ومعظمها همدان  
والدينور واصبهان، قم ولها مدن أصغر من هذه مثل قاسان ونهاوند  
واللور والكرج والبرج وسأذكر ما تقع الحاجة الى معرفته منها،

١٠ حط ٢٥٦ (٤) فأما المسافات بها فالطريق من همدان | وهي مدينة كبيرة حسنة  
جليلة المقدار لها أنهار وأشجار وعمل واسع وغلات من سائر الغلات وبها  
أهل تناية فيهم أدب وفضل ومروءة وهي على مر الأيام والأوقات رخبصة  
الأسعار كثيرة الأغنام والألبان والأجبان وضروب التجارة من الزعفران  
المتخذ بالروذراور وهو عمل من أعمالها ويزكو به، ومنها الى اسداباذ وهي  
٢٠ مدينة أيضاً صالحة قوية الأهل واسعة الرساتيق والدخل خمسة عشر

١ (شابرخاست) - (سارجات)، ٤ (بوسته) - (بوشته)، (روژه) - (مه)،  
٥ (الروذراور) - (ارجاون)، (لاشتر) - (لاشته)، ٦ (رامن) - (راجن)،  
٧ (فراوند) - (حرارند)، (الدارقان) - (الراوفان)، ٩ (الدينور) -  
(الدينور)، ١٣ (قاسان) - حط (قاسان) وكذلك كل مرة، ١٤ (واللور)  
- (والرور)، ١٧ (تناية) - (تنابه)، ١٩ (بالروذراور) - (بالروذراور)،  
(ومنها) - (وفيه)،

فرستخا، ومن اسداباذ الى قصر اللصوص سبعة فراسخ وهي مدينة وفيها منبر  
استحدثها مؤنس المظفر، ومن قصر اللصوص الى ماذران سبعة فراسخ  
ومن ماذران الى قنطرة النعمين خمسة فراسخ ومن قنطرة النعمين الى قرية  
أبي أيوب أربعة فراسخ ومنها الى بهستون جبل عظيم [فرستخان] وقرية  
هناك تدعى سايسانان وفي هذا الجبل المذكور كهف فيه الفرس المصور<sup>٥</sup>  
عليه كسرى ويُعرف بشباز، ومن بهستون الى قرميسين ثمانية فراسخ وهي  
مدينة لطيفة فيها مياه جارية وشجر وثمر ورخص وأبّ وسائمة كثيرة وعيون  
متدفقة وخيرات وتجارات، ومن قرميسين الى الزبيدية منزل صالح ثمانية  
فراسخ ومن الزبيدية الى مرج القلعة وهي مدينة عليها سور لطيف وهي  
لطيفة ولها مياه جارية وأغنام كاللجان تسعة فراسخ، ومن المرج الى حلوان<sup>١٠</sup>  
مدينة قد مرّ ذكرها في وصف العراق لأنها أول حدّها من نواحي الجبال  
عشرة فراسخ، الطريق من همدان الى الدينور فن همدان الى ماذران  
أربعة فراسخ ومن ماذران الى راوذار أربعة فراسخ ومنها الى اسداباذ  
مدينة قد مرّ ذكرها تسعة فراسخ ومن اسداباذ الى صحنه تسعة فراسخ ومن  
صحنه الى الدينور ثمانية فراسخ فجميع ذلك ثلثون فرستخا، الطريق من<sup>١٥</sup> حط ٢٥٧  
همدان الى الري فن همدان الى ساوه ثلثون فرستخا وساوه | مدينة طيبة حط ٢٥٨  
على الطريق الى العراق سالحة الحال كثيرة الجبال وأكثر الحجّاج يهجّون

٤ [فرستخان] مستتمّ تابعاً لحط عن صط، ٥ (سايسانان) - حط تابعاً لياقوت  
(سايسانان)، ١٢-١٥ (الطريق... فرستخا) كذا أيضاً في حط وظنّ ناشر حط  
أنّه اختلط هنا طريقان وهو يعرض بعض التصحيحات ولعلّه يجوز تصحيح المتن بأن  
يُفرض أنّ ماذران هذه بالدال المهملة هي غير ماذران الواوثة في الطريق المتقدم  
ذكره ثمّ بأن يوضع مكان اسم (اسداباذ) الثاني اسم (راوذار) فيأذن لا تقع مدينة  
اسداباذ في الطريق من همدان الى الدينور نفسه وبوئذ هذا التصحيح ما يوجد في صط  
من مسافات هذا الطريق ويبقى أنّ جملة المسافات إنّ صحّ هذا التصحيح خمسة  
وعشرون فرستخا لا ثلثون ولذا يقال فيما بعد في القطعة (٥) أنّ المسافة بين همدان  
والدينور ثيف وعشرون فرستخا، ١٢ (ماذران) المرّتين - حط (الماذران)،  
١٣ (راوذار) - حط (ذاودان)، ١٤ (صحنه) المرّتين - (صحنه)،

على جماهم لأنهم مع قنيتهم الجهال جمالون فيحملون أهل ما وراء النهر الى ما دون ذلك الى مكة ومن ساق الى الرمي ثلثون فرسخًا، الطريق من همدان الى اذربيجان فمن همدان الى بارسيان عشرة فراسخ ومن بارسيان الى اوز ثنية فراسخ ومن اوز الى قزوين يومان وليس بين قزوين وهمدان مدينة، ومن قزوين الى ابهر اثنا عشر فرسخًا ومن ابهر الى زنجان عشرون فرسخًا وكانت ابهر مدينة جليلة فأنسخ عليها الأكراد وعلى تلك النواحي والديلم فنغبرت، وهذا الطريق أولًا كان المعروف فأما إذا قل أنهم فإنهم يأخذون من همدان الى زنجان على سهرورد وبينهما ثلثون فرسخًا،

١٠ (٥) والطريق من همدان الى اصبهان فمن همدان الى رامن سبعة فراسخ وهي مدينة صالحة الحال، ومن رامن الى بروجرد أحد عشر فرسخًا وبروجرد مدينة كبيرة أكبر من رامن وأحسن حالًا في جميع الوجوه، ومن بروجرد الى الكرج عشرة فراسخ وهي أيضًا مدينة فوق بروجرد من كثرة الأهل وسداد الأحوال ووجود ما تدعو اليه الحاجة، ومن الكرج الى البرج اثنا عشر فرسخًا وهي أيضًا مدينة حسنة الحال، ومن البرج الى خونجان منزل عشرة فراسخ ومن خونجان الى اصبهان ثلثون فرسخًا لا مدينة فيها، ومن همدان الى خوزستان فمن همدان الى الروذراور سبعة فراسخ والروذراور إقليم حسن وناحية شريفة ينبت فيها الزعفران الذي ليس بجميع الأرض لها شبه، ومن الروذراور الى نهاوند سبعة فراسخ وهي مدينة جليلة كثيرة التجارة والرساتيق [٩٩ ظ] والعمارة، ومن نهاوند الى لاشتر عشرة فراسخ ومن لاشتر الى الشابرخاست اثنا عشر فرسخًا ومن الشابرخاست

حط ٢٥٩ ٢٠

٣ (بارسيان) المزين - حط (نارستان) ثم في الذيل (بارسين)، ٤ (اوز)  
المزين تابعًا لحط ووسط وفي الأصل (اود)، ٨ (سهرورد) تابعًا مع حط لسط  
وفي الأصل (سهرزور)، ٩ (ثلثون) - حط (دون ثلثين)، ١٠ و ١١ (رامن)  
المزين - (زامن)، ١٢ (رامن) - (زامن)، ١٦ (خونجان) المزين تابعًا لسط  
- (حوسمان) وفي حط (جوسمان)، ٢١ (الشابرخاست) - (الشابرخاست)،

الى اللور ثلثون فرسخًا لا مدينة فيها ولا قرية، ومن اللور الى قنطرة اندامش مدينة فرسخان ومن قنطرة اندامش الى جندی سابور فرسخان، ومن همدان الى ساوه ثلثون فرسخًا ومن ساوه الى قم اثنا عشر فرسخًا تنقطع في يومين ومن قم الى قاسان اثنا عشر فرسخًا، وقم وقاسان مدينتان جليلتان كثيرنا الخير والمير والدخل على السلطان والغالب على قم. التشيخ وعلى قاسان المحتسب، ومن الري الى قزوین ثلثون فرسخًا ولم يكن لقزوین نظير في كثير من أعمال الجبال بل في كلها من يسار أهلها وتمكثهم من الأدب ونفوذهم في العلم وتعلق أهلها بجميع وجوهه وتمسكهم قبل دخول الديلم عليهم بأسباب المروقات والتفضّل الى غير ذلك من أحوال السيادة والكرم وعلو النفوس وإلهامهم وكم تخرّج بها من نفيس<sup>١٠</sup> وعرف بالعراق وغيرها لم من رئيس، ومن همدان الى الدينور ثيف وعشرون فرسخًا ومن الدينور الى شهرزور أربع مراحل، ومن حلوان الى شهرزور أربع مراحل، ومن الدينور الى الصبيرة خمس مراحل، ومن الدينور الى السيروان أربع مراحل، ومن السيروان الى الصبيرة يوم، ومن اللور الى الكرج ست مراحل، ومن اصبهان الى قاسان ثلث مراحل،<sup>١٥</sup> ومن قم الى قاسان مرحلتان،

(٦) والمشهور من مدن الجبال ما ذكرته وهي همدان والروذراور ورامن وبروجرد والكرج وفراوند [ونهاوند] وقصر اللصوص وشهر زررود وهو نهر اصبهان | يسيرُ وهذه المدن عليه تُسايره وتصحبه [.....] كاسداباذ حط<sup>٣٦٠</sup> والدينور وقرميسين والمرج وطّر وحومة سهرورد [وشهرزور] وزنجان واهر<sup>٢٠</sup>

٤ (قاسان) - حط (قاسان)، ١٠ (تخرّج) - (بخرج)، ١٧ (ورامن) - (وزامن)، ١٨ (فراوند) تابعًا مع حط لسط - (وراوند)، [ونهاوند] مستم عن حط، (زررود) - (زردرود) وفي حط (زندرود)، ١٩ [.....] الظاهر أن يُفقد هنا بعض الكلمات التي معناها أنّ المدن الآتي ذكرها ليست على هذا النهج، ٢٠ (سهرورد) - (شهرورد)، [وشهرزور] مستم عن حط،

وسمنان و قم وقاسان وروذه و بوسنه و الكرج و البرج و اصبهان و خان لنجان و بارمه مدينة [محدثة] و الصبيرة و نواحى السيروان و دور الراسبى و الطالقان، (٧) ذكر أحوالها و مقاديرها فى ذاتها، فهذهان مدينة كبيرة مندارها فرسخ فى مثله محدثة إسلامية و لها سور و ريبض و للمدينة أربعة أبواب ° حديد و بناؤم من طين و لها مياه و بساتين كثيرة و زروع سبخ و نخوس خصبة من جميع الخبىر كثيرة التجارات و البىر، و الدينور فإنها كثلثى حط ٢٦١ هذان | و هى مدينة أيضاً كثيرة الثمار و الزروع خصبة و أهلها أحسن طبعا من أهل هذان و فيها مياه و مستشف و إن قلت أنها تزيد على هذان من جهة آداب أهلها و تصرفهم فى العلم و اشتغالهم به [صدقت] و منهم ١٠ أبو محمد عبد الله بن قتيبة الدينورى صاحب الكتب المؤلفه و أبو حنيفة صاحب كتاب الأنواء و هو كتاب فى غاية الحسن و الجمال و له كتاب النبات فى وجوه اللغة و غير ذلك من التأليف،

(٨) و اصبهان مدينتان إحداهما تعرف باليهودية و الأخرى شهرستان و بينهما مقدار ميلين كقرطبه و الزهراء بأرض الاندلس متباينتان و فى كل واحدة منها منبر و اليهودية أكبرها و هى مثلاً شهرستان فى الكبر و بناؤها من طين و لها أخصب مدن المجبال و أوسعها عرصه و أكثرها مالا و أهلاً و تجارة و سابلة و نعماً و خيرات و فواكه و طبيبات، و هى نرضه لفارس و المجبال و خراسان و خوزستان و ليس بالمجبال كلها أكثر جمالا للحمولات منها،

١ (و بوسنه) - (و بسنه)، (وخان لنجان) - (وخان الانجان)، ٢ [محدثة] مستتم عن بعض نسخ صط، (والصبيرة) - (الصبيرة)، (السيروان و دور) - (شيدار من دور)، ٩ [صدقت] مستتم عن حط إلا أنه يوجد هنا (صدقت) و فى حط (صدقت)، ١٠-١٢ (صاحب... التأليف) مكان ذلك فى حط (صاحب كتاب أدب الكاتب و المصنفات الكثيرة العجيبة و قد طعن قوم فى بعضها فلم يسقط لإحسانه فى أجلها)، ١٣ (شهرستان) - حط (شهرستان)، ١٤ (الزهراء) - (والرهرة)، ١٦ (وأوسعها) - (وأوسعها)، (وأكثرها) - (وأكثرها)، ١٧ (وطيبات) مكان ذلك فى حط (وغللات إلا أن غلاء الأسعار غالب عليها)،

وبرتفع منها العتّابيّ والوشى وسائر ثياب الإبريسم والقطن ما يُجَبِّزُ بذلك الى العراق وفارس وسائر الجبال وخراسان وخوزستان وليس كعتّابيّ اصبهان في الجبودة والجوهريّة، وبها [٩٩ ب] زعفران وفواكه تُجلب الى العراق والى سائر النواحي وليس من العراق الى خراسان بعد الرّئي مدينة | أكثر من اصبهان تجارة،

٥ حط ٢٦٢

- (٩) وهي ذات نواحٍ نزهةٍ ورساتيقٍ حسنةٍ ومن وصل الى قريها من طريق فارس وصعد عقبة سرفراز أشرف على المدينتين والرساتيق المتصلة بالبلد ورأى أنزه مكان وأطيبه ممّا يستوقف النظر وترتاح له النفس ولا يسأمه البصر، ومن كرائم هذه الرساتيق رستاق جى وبه من الضياع المحسنة والقرى الخطيرة ما يذكر أنّها على عدد أيام السنة ويقال ١٠ أنّ الإسكندر عند ابتناؤه سور شهرستان جعل فيه ثلاثمائة وخمسة وستين بُرجاً لكلّ ضيعة بُرجاً ليتحصن فيه عند الفزع وبأوى اليه أهلها عند الحصار وتغلب الأشرار وذلك أنّ نواحي اصبهان كانت في قدم الأيام ثغراً من ثغور الترك والدّيلم، ومن الرساتيق المحيطة بالبلد رستاق لنجان ومهرين وجنّبه وكراج وكدر وكه كاوسان وبرخوار وبرآن، وهذه الرساتيق ١٥ ضياع كبار أهلة غزيرة الغلات ومنها ذوات منابر وخطباء وأسواقٍ وحمّاماتٍ، وبالمدينة دور فاخرة وقصور لرؤساءها وأكابرها كقصر أبي عليّ بن رستم والساباط وبنائوه من جصّ وأجرّ وبالتقرب منه الأرحية في نهر زرنرود وهو نهر لذيذ الماء طيبه حسن المنظر بالفصور التي تركبه وتطلّ عليه وله جانبان في الشرقيّ قصر عبد الرحمن بن زياد وقصر ٢٠ ابن أبي الفضل في سور كرينه، ومن الجانِب الغربيّ زركاباذ وتاجه محلتان كبيرتان وفيهما يُعبل السقلاطون والعتّابيّ الرفيع والمخزف وغيره،

١ (والوشى) - (والوشى)، (بذلك) - (ذلك)، ١١ (شهرستان) - (سهرستان)، ١٤ (لنجان) - (النجان)، ١٥ (ومهرين) كما ضبط فيما بعد - (ومهرين)، (وكراج) - في نزهة القلوب (كراج)، ٢١ (كرينه) على التبعين وفي الأصل (كرسه)، (وتاجه) على التبعين وفي الأصل (وماحه)،

ولكرينه سوق يجتمع فيه الناس كالموسم للشرب والنصف والعرف إبان  
 النيروز سبعة أيام بأنواع الملائذ وغرائب الزينة قد تائق حاضروه في  
 الاستعداد لما كلهم ومشاربهم وإدخِر أهل البلد ومن قصه من البعد  
 وأطراف نواحيهم النفقات الواسعة والزينة الرائعة والملابس المحسنة  
 والاحتفال للعب والطرب فيعتكفون على لذاتهم ويتبارون في مجالسهم  
 ونشواتهم بجذاق المسببين والمسببات على شاطئ الوادي وفي القصور قد  
 ركبو السطوح وغصوا الأسواق بنهاية الاحتفال في المآكل والمشارب  
 والأنقال موصولاً ليلهم بنهارهم لا يفترن ولا يعارضون ولا يمنعون قد  
 أوسعهم سلاطينهم ذلك واتصلت العادة على مرّ الأوقات واختلاف  
 ١٠ السنين والساعات بترك العرض لهم والأخذ على أيديهم، ويقال أن نفقاتهم  
 في هذا السوق عند حلول الشمس الحمل يبلغ مائتين ألف دراهم مع  
 مكنتهم من الفواكه الحسنة اللذيذة والمآكل الطيبة الفاخرة والمشارب التي  
 كالبحر لرخصتها وكثرتها إذ العنب يباع لديهم بينهم وهو أربع مائة درهم  
 مائة مائة بخمسة دراهم ويكون المستخرج من عصيره نحو سبعين مائة يقوم  
 ١٥ بخمسة دراهم، وأما فواكههم فلجودتها وحلاوتها وصحتها يلحق عتيقها  
 بطرامة حديتها كالكتيرى والصينى والسفرجل والزمان والتفاح الكلمانى  
 وكلهان ضيعة نفيسة بقرب اليهودية ولتفاحها ذكالة في الرائحة ولذة في  
 الطعم وحسن في المنظر وتعلق أعينهم في الحازن والأهراء، وبالقرب من  
 المدينة ماربانان ويقال إن بسايتها في مساحة فرسخ عن يمين وشمال منها  
 ٢٠ وهى من غربي أصبهان ويقال إن خراجها مائة ألف درهم والمعول في  
 الجهد والتلج على ما يعمل بهذه القرية لكثرتهم وتمكثهم من عمله وقد يعمل  
 الجهد الكثير بغيرها وبها من الفواكه الغزير الكثير وهى من جانب النهر  
 الغربى، وبأسفل منها على نهر الوادي ضيعتان كبيرتان تدعى إحداهن  
 بتروكان والأخرى مهر وكان في أنزه صقع ومكان وأنضريه [١٠٠ ظ] ويخرج

١ (ولكرينه) - (ولكرسه)، ٥ (لليقب) - (ليلعب)، ٩ (أوسعهم) -  
 (أوسعهم)، ١٦ (بطرامة) - (بطرته)،



من مهر وكان ماء من عين عظيمة غزيرة دائمة المجرى تُدعى بياسم وعليها ضياع عدّة وهذه العين في شاطئ زرنرود وبينها وبين النهر رمية سهم، وأصل وادي زرنرود من خانان من أصل جبل عظيم شاهق سامق ويخرج من شرقه ماء اصبهان ومن غربه ماء الاهواز ويسمى نهر الاهواز عند خروجه مانان، ووادي زرنرود في أصله واديان متباينان أحدهما من خانان والآخر من خنكان من ناحية يقال لها فريدين وبهذه الناحية ضياع كثيرة ورساتيق واسعة غزيرة ويحمل منها ضروب المتاجر والمآكل كالعسل والسمن والزبيب وأنواع الغلات من الحبوب وبها من ماشية الغنم والبقر والمخضب والمخير والسعة ما يضاهى به الأماكن المشار إليها بالنكال من المخضب وأنواع المحاسن ولين العيش، وبينها وبين اصبهان ١٠ نحو عشرين فرسخًا وهذا الوادي يقع في وادي خانان بقرب الروذبار وله غلات غزيرة وأنواع من ذلك كثيرة خطيرة متصلة البيرة، وكانت في قديم الأيام هذه الناحية في حيز الصعاليك وأهل الفساد والدعارة وكان مغيب مياهاها الى خان لنجان وخان لنجان مدينة صغيرة خصبة كثيرة الخير ولها ناحية ورستاق كأطيب ما يكون بمياهه ومشاجره وبها من ١٥ الخوخ الحسن اللذيذ ولها قلعة عظيمة وهي خزانة لأمرائهم تشرف على خان لنجان ونواحيها الى قرب اصبهان وبينها وبين المدينة تسعة فراسخ، وبعض هذا الماء على رستاق مهريين وبها تلّ عظيم كالجبل وعليه قلعة وفيها بيت نار فيقال أنّ ناره من قديم النيران الأزليّة وقد توكلّ بهذه النار سدنة عليها من الجوس وحفظت لها فيهم يسار شائع لأنهم يتخذون الأشرية ٢٠ فيعتقونها ويفصدون لجودتها عندهم فيبيعونها ويرجمون فيها، وقد مرّ القول أنّ ماء زرنرود يجري على باب شهرستان عند السور نفسه ويقع

٣ (خانان) - (خانان)، ٥ (عروجه) - (حروه)، (مانان) - لعلّ الصحيح  
 (خانان)، ٦ (خنكان) على التبعين وفي الأصل (خنكان)، (فريدين) - (فريدين)،  
 ١١ (خانان) - (خانان)، (الروذبار) - (الروذبار)، ٢٠ (وحفظت) -  
 (وحفظت)، ٢٢ (السور) - (البيور)،

فيه أودية وعميون كثيرة فيقع عليها القسمة والمحساب بحق المشارب حتى لا يضيع من ماء زرنرود شيء بوجه، ويخرج من جملة هذا الماء تسعة أيام في الشهر لرستاق رويدست وبرآن وهي ناحية جليلة وبها نحو عشرة منابر ولها غلات واسعة وأكثر مبر اصبهان تجلب منها، ويصرف ماء زرنرود بأجمعه أيام الزراعة ووقت اشتغال الناس بالزور أربعين يوماً إليها إلى حين يفرغ الزرع، وآخر مياه زرنرود يصل إلى الضبعة المدعوة برزند وهي للجوس خاصة ويغرض في الأرض بينها وبين قورطان ضبعة يعمل بها البسط ويقال أن هذا الماء يغور بكرمان في بحيرة تُعرف بطهنيروز ويكون المكان الذي يقع إليه هذا الماء نحو تسعة فراسخ كالسبخة ١٠ فلا يقدر الإنسان أن يمشى عليها إلا على دفتين من خشب أو كفتين من حبال تكون تحت قدميه وهي على طرف مفازة خراسان من نواحي كرمان، وفي ضمن اصبهان ناحيتان جليلتان يقال لإحداها برخوار وبها نحو مائة ضبعة ومياه هذه الناحية في القتي مصروفة في أقطانهم وساسمهم وضروب غلاتهم من الدخن وغيره وبها من الجبال والجبّالين للحمولات الغزير ١٥ الكثير، والناحية الأخرى تُعرف برستاق كهكاوسان وبها حمة موصوفة للأورام والعلل القديمة والأسقام [١٠٠ ب] وتُقصد من جميع نواحيهم فيرجع المقيّد منها على رجله سليماً ماشياً والمريض صحيحاً ويدور بها رسابق كثيرة، ويقال أن أصل اصبهان كان هناك في قدم الأيام وسالف الدهر إلى أيام بخت نصر وقدوم اليهود من الشام ناقلة إلى هذه الناحية ٢. وكانوا قد استصحبول من تربة بلدهم ومياههم وهربوا من ناحيتهم فقالوا نقصد موضعاً يشاكل ناحيتنا ويشبه بلدنا وتربتنا ونزلوا بالمكان المعروف اليوم باليهودية وبالموضع الذي يُعرف منها بأشكهان وأشكهان كلمة باليهودية وقايسوا التربة والماء فقالوا بلسانهم اشكهان أي نقعد هاهنا، وكان

٣ (وبرآن) - (وبرآن)، ٦ (يفرغ) - (يفرغ)، ٧ (برزند) على التعمين وفي الأصل (برتد)، (قورطان) - (مورطان)، ١٢ (برخوار) - (برخوار)، ١٣ (مصروفة) - (مصرف)، ١٥ (كهكاوشان) - (كهكارسان)، ١٦ (والأسقام) - (والاستقام)،

المكان في الوقت أرضاً بوراً غامرة لا ساكن بها فأحدثوا المنازل وتصرفوا في وجوه العمارة والفلاحة وأسباب الغروس والزراعة وسكنوا، وكان بنواحي صايك مدينة يرتفق أهلها بمراعى هذه الناحية ويتصرفونها فنقل عليهم ما حدث بجوارهم من الأسباب فيقال إنهم مانعوم عما أرادوه من بعض منصرفاتهم فجرت بينهم حروب واتصلت بينهم وقائع وشغوب<sup>٥</sup> وتناولت بهم المشاغبة والموائبة الى أن صارت الغلبة لليهود وتم بذلك ما حاولوه من تأسيس اليهودية وتصرف أربابهم في الغروس على المياه واستنبطوها من مظانها وأجرؤها في عماراتهم وكثرت إصابتهم بالزررع في الأراضى البور واقتنوا الماشية وما يضطر إليه أهل الأمصار وتمصرت فسكنها من رغب في رفاهة العيش ورغده وتوطنها كبار دهاقين الجاهلية<sup>١٠</sup> وسرأة تثناء الإسلام وأرباب النعم، وقرأت في بعض الكتب أن خراجها في بعض الأوقات كان يبلغ اثني عشر ألف ألف درهم، والغالب على أربابها الرغبة في الخير وحسن ذكر السلف وحب المعروف وفعله وكان منهم ..... وكانت المدينة أحسن حالاً وأكثر تجارة وأموالاً من اليهودية وكان بها قوم سرأة وولياها سادة من الولاة وقصدها عالم<sup>١٥</sup> من الناقلة والطراة ومنهم .....

(١٠) | [١٠١ ظ] والكرج مدينة منفردة ليس لها اجتماع المدن وتعرف حط ٣٦٢  
بكرج أبي دلف وكانت مسكناً له ولأكه وأولاده الى أن زالت أيامهم  
وبناؤهم كبناء الملوك قصور عالية وأبنية واسعة وفضاء وفسحة ولها زروع<sup>٢٠</sup>  
ومواشي وليس بها كثير بساتين ومنزهات وفواكههم من بروجرد وغيرها

٣ (صايك) على النخمين وفي الأصل (صايك)، (ويتصرفونها) - (وسطرفونها)،  
١٢ (اثني) - (اثنا)، ١٤ (.....) بياض في الأصل قدر سطر ونصف سطر،  
١٥ (اليهودية) - (اليهوده)، ١٦ و١٧ (.....) بياض في الأصل قدر نحو ثلث  
الصفحة ويحتمل أن من الرجال الذين يشار الى ذكرهم المحسن بن الفضل الاصهباتي  
المثنى عليه في أول الكتاب،

وبناؤها من طين وهي مدينة طويلة نحو فرسخين ولها سوقان أحدهما على باب مسجد الجامع وهو مديد طويل وسوق آخر وبينهما صحراء كبيرة ونصاقيهما الأبنية والمنازل والمسكن والحمامات، وبروجد مدينة استحدث فيها منبراً حموبه بن عليّ وزير آل أبي دلف وهي مدينة خصبة كثيرة الخبز تحمل فواكهها الى الكرج وغيرها حتى الى هذان والدينور وطولها أكثر من عرضها وطولها نحو نصف فرسخ وبها زعفران كثير، ونهاوند على جبل وهي مدينة بناؤها من طين وفيها أنهار وبساتين وفواكه كثيرة تُحمل الى العراق لجودتها وكثرتها وبها جامعان أحدهما عتيق والآخر محدث واليه يرتفع زعفران الروذراور وهو رستاق كبير عظيم يُزرع فيه الزعفران مشهور المحلّ والمقدار والمبخر منه بموضع يُعرف بكرج الروذراور وله قرى كثيرة، وهي مدينة صغيرة بناؤها من طين وهي خصبة بها مياه وثمار وزروع ويرتفع منها [من] الزعفران ما لا يرتفع من غيرها من مدن الجبال فيجهز الى العراق وسائر النواحي لكثرتنه وجودته، (١١) وحلوان مدينة في سفح الجبل المطل على العراق وهي مصورة ١٥ في ضمنه [ويزعم بعض الناس أنّ حلوان من العراق ويزعم الأكثرون أنّها جبلية يسقط فيها الثلج وهي من الجبال بلا منازعة] وبناؤها من طين وحجارة وهي نحو حطّ ٢٦٣ نصف الدينور ويكون الثلج منها على فرسخين غير متقطع أبداً | وهي مدينة حارة فيها نخيل وشجر [تين] كثير موصوف ومياه وأودية تتخرق في أعاليها ورمانها موصوف وتينها مشهور والحلاوة معروف وقد نالها بعض اختلاها ٢٠ في سوادها، وأما الصميرة والسيروان فدينتان صغيرتان غير أنّ الغالب على بناءهما الحصن والحجر كمدينة الموصل وتكريت في أبنيتها وفيها الثمر الكثير والجوز والدستنويه وما يكون في بلاد الصرود والمجروم

١-٢ (أحدهما... الجامع) تابعاً لحطّ - (على باب مسجد الجامع أحدهما)، ٤ (حموبه) على التفتين - (حموبه) وكذلك في معجم البلدان، ج. ١ ص. ٥٩٦، ١٠ (الزعفران) تابعاً لحطّ - (والزعفران)، ١٢ [من] مضاف تابعاً لحطّ، ١٥-١٦ [ويزعم .... منازعة] من مضافات حبّ ٣٤ ب، ١٨ [تين] مستتمّ تابعاً لحطّ عن صطّ،

وفيهما مياه وأشجار وزروع وها نزهتان تجرى المياح في دورهم ومحالهم،  
 وشهرزور مدينة صغيرة قد [غلب] عليها الأكراد وعلى ما فاربها ودنا  
 من العراق وليس بها أمير من قبل السلطان ولا عامل على وجوه أموالها  
 وهي من رغد العيش وكثرة الرخص وحسن المكان وخصب الناحية بحالة  
 واسعة وصورة رائعة، وكذلك مدينة سهرورد كشهزور في الأوصاف °  
 التي قدمتها من ذكر خيراتها [وقد غلب عليها الأكراد] وهي كهى في  
 قدر مساحتها ورقعتها وكان أكثر أهلها الشراة فانتقلوا عنها ومن سقطت  
 نفسه رضى بالهوان [أقام] لمحبة المنشأ والوطن وها حصينتان عليها  
 سوران،

- (١٢) وقزوين مدينة عليها حصن وفي داخل المدينة جامعها وهي ١٠  
 منهل للديلم وكانت في بعض أيام بنى العباس ثغراً يغزون الديلم منه  
 وبينها وبين مستقر عتاة الديلم اثنا عشر فرسخاً والطالقان أقرب الى  
 الديلم منها وليس لقزوين ماء جارٍ إلا مقدار شربهم ويجرى هذا الماء في  
 مسجد الجامع في قناة وهو ماء ونيء ولهم أشجار وكروم وزروع كلها عندي  
 تزكو حتى تحبل من عندهم، وكان لها أهل شراة لا يُغيبهم الزوار والطراة ١٥  
 وفيهم خير بالطبع واصطناع له ومنهم أبو / الفهم على بن جعفر بن حسان  
 المتكلم على مذاهب البصريين وكان من كبار أهل الفلسفة المعدودين  
 بالحفظ وتركته في جملة حاشية أبي جعفر العتبي وشمله ويتصرف في أعمال  
 البريد بما وراء النهر،

١ (وفيهما) - (وفيهما)، ٢ [غلب] مستعم عن حط، ٥ (رائعة) تابعاً  
 لحط - (ذائعة)، (سهرورد) - (شهرورد)، ٦ (التي) - (الذي)،  
 [وقد... الأكراد] مأخوذ من حط، ٨ [أقام] مستعم عن حط، ١٥ (تزكو)  
 - (تركوا)، (شراة) - (سراة)، (يُغيبهم) - (يغيبهم)، ١٧-١٩ (وكان...  
 النهر) - مكان ذلك في حط (والمفلسف ومن يقال آتة أذكي أهل هذا العصر  
 وأشدهم حفظاً وهو عند صاحب خراسان وفي جملة من يتولى له الأعمال وبخراسان منهم  
 غير رئيس نفيس عالم فاضل)،

(١٢) وقُمَّ مدينة عليها سور وهي خصبة وشرب أهلها من آبآرها ومياه بسانيها من سوانٍ وبها فواكه وأشجار فُستق وبنّاق وليس بتلك الناحية من البندق إلا بمدينة لاشر ففيها منه الكثير الغزير وليس بجميع الجبال نخيل إلا ما بالصميرة والسيروان وما بشابرخاست وهي نخيل قليلة غير أنّها لقربها من العراق جباد وجميع أهل قُمَّ شبيعة لا يُفادروهم أحد والغالب عليهم العرب ولسانهم الفارسيّة، وقاسان مدينة صغيرة بناؤها وبناء قُمَّ من الطين وسائر ما ذكرنا من مدن الجبال سوى الرى فإنها بالحصّ وجميعها لطاف متقاربة،

(١٤) وليس بجميع الجبال بحيرة صغيرة ولا كبيرة ولا اتصال بشيء منها ولا نهر يجري فيه السفن غير النهرين المنضيين بين جبال الجزيرة جائيّة من نواحي ارمينية على جبال داسن [١٠١ ب] ويُعرفان بالزاييين وكانتهما وإن كانا من الجبال بخرجان فليسا منها لأنّهما الى الدجلة يفرغان وفيها يقعان ورأيتهما جميعاً وبخروجهما من جبال الجزيرة وتلقاء اذريجان الى نواحي الموصل،

١٥ (١٥) والغالب على هذه المدن المذكورة والنواحي الموصوفة الجبال الشاهقة العالية والأوعار الصعبة المنبوعة إلا ما بين هذان الى الرى وإلى قُمَّ فإنّ الغالب عليها السهل والجبال بها قليلة، والذي يحيط بالجبال الصعبة من حدّ شهرزور الى آمد فيما بين حدود اذريجان والجزيرة ونواحي الموصل وهو من طولها وربّما كان عرضها في غير موضع الثلثين ٢٠ فرسخاً وإلى الأربعين وأزيد وأنقص فلا يرى فيها مرحلة واحدة في سهل وهذه الجبال مسكونة مأهولة بالأكراد الحميديّة واللارّيّة والهدبانيّة وغيرهم من أكراد شهرزور وسهرورد [ومن شهرزور] الى حلوان والصميرة

٣ (لانتر) - (لانته)، ٤ (بشابرخاست) - (بشابرخاست)، ٩ (الجبال) صحّح تابعاً لحطّ وفي الأصل (البلاد)، ١١ (حائيّة) - (حاييه)، ٢١ (واللارّيّة) - (واللاربه) وفي حطّ (واللاويّة)، (والهدبانيّة) - حطّ (والمهراينيّة)، ٢٢ (وسهرورد) - (وسهرورد)، [ومن شهرزور] تصحيح على التخبين وصحّح ناشر حطّ هذا النص بأن

والسيربان واللور واصبهان وحدّ فارس راجعاً على قاسان | الى هذان. حط ٢٦٥  
حتى ينتهي الى قزوين ونواحي الديلم، وتمتدّ الجبال في اذربيجان بين  
وعير وسهلي وجبل الى جبل القبق على جبال الخرمية، وأسافل هذه الجبال  
من نواحي شهرزور الى نواحي قاسان وحدود خوزستان تعرف بالماهين  
ماء الكوفة وماء البصرة،

(١٦) وإنما أضيفت [جبال] الديلم اليهم إذ كانت قائمة بأنفسها ولها  
ملوك وكانّ اتصاها واحد من جهة المشرق بجبال طبرستان وجرجان  
ومن جهة المغرب بجبال اذربيجان وليس بينهما حاجز تستحقّ إفراداً به  
وقد أضيفت الديلم في غير وقت الى عمل خراسان ومرة الى اذربيجان،  
والرّي مدينة ليس بعد بغداد في المشرق مدينة أعمر منها إلا أنّ نيسابور  
أكبر منها عرصّة وأفسح رقعة فأما اشتباك البناء ويسار الأهل والخصب  
والعمارة فهي أعمر ومقدارها فرسخ ونصف في مثله والغالب على بناها  
الطين وبها الحصّ والحجر في بعض أبنيتها، ومن الجبال المذكورة بهذه  
النواحي جبل ديباوند مرتفع حتى يرى فيما بلغني من خمسين فرسخاً  
لارتفاعه وما بلغني أنّ أحداً ارتقاه ويُتحدّث عنه بخرافات كثيرة من ١٥  
أمر السحر وأنّ السحرة من جميع أقطار الأرض تأوى اليه،

(١٧) وجبل بهستون جبل منبع | لا يرتقى الى ذروته أيضاً وطريق حط ٢٦٦  
الحاجّ من نيسابور الى حلوان تحته وفي بعضه ووجهه من أعلاه الى  
أسفله أملس قد عمِلَ وجرد ويكون من الرّي الى حلوان بهذه الصفة  
حتى كأنّه قد نُحِتَ منه [مقدار] قامات كثيرة من الأرض، ويزعم بعض ٢٠

وضع فقرة (الى آمد ... أكراد شهرزور) وراء (ونواحي الديلم) فألزمه ذلك الى  
إدخالين في النصّ والظاهر أنّ الفقرة المذكورة مضافة على طريق غير بليغ إذا قوبل  
النصّ الأصل الذي يوجد في صط، ٣ (الخرميه) - (الخرميه)، ٦ (أضيفت)  
- حط (نسبت)، [جبال] مستتمّ عن حط، ١٦ (من) تابعاً مع حط  
لصط - (في)، ١٧ (بهستون) - (بهستون)، (يرتقى) - (يرتقا)،  
٢٠ [مقدار] مستتمّ عن حط،

الناس وأظنه عمرو بن بجر المجاحظ في كتاب البلدان [له وهو كتاب  
 نفيس له في معرفة الأمصار] أن بعض الأكاسرة أراد أن يتخذ بجوف  
 هذا الجبل سوقاً ليدلّ به على قوته وسلطانه، وعلى ظهر هذا الجبل ممّا  
 يقرب من الطريق الآخذ إلى العراق مكان يُشبه الغار فيه عين ماء  
 تجري وهناك صورة دابة كآحسن ما يكون من الصور ويزعمون أنه صورة  
 دابة كسرى المسّوس شَبَاز وعليه صورة كسرى من حجر وصورة امرأته  
 شيرين في سقف هذا الغار، وأخبرني من رأى في هذا الجبل على الغار  
 من فوقه بسيرة بعيدة صورة مكتّبة ومعلم وصياني من حجارة ويبدّ معلّمهم  
 كالسيرة يوبئ به لضرب الصياني وأنه رأى هناك مطبخاً وطباخه قائماً  
 ١٠ وقدوره منصوبة على أثافي معمولية منقوبة ويبدّ الطباخ مغرفة [كلّ ذلك]  
 من حجارة، وليس بهذه النواحي جبل مذكور مشهور غير ما ذكرته، [وجبل  
 سيلان المطلّ على مدينة اردبيل عندي أعظم من دنباوند غير أنه منقطع  
 عن الجبال التي تصاقبه فهو يرى في دون منزلته من العلوّ والسّمّ وما  
 رأيت من رقى ذروته، وجبل الحارث بديل أعظم منها، وجبال  
 ١٥ الخزمية جبال منيفة فيها الخزمية وكان بابك منها ولهم بقراهم مساجد  
 ويقرأون القرآن ويتقول عليهم في خلال ذلك أنهم لا يدينون في الباطن  
 بدين غير الإباحة،]

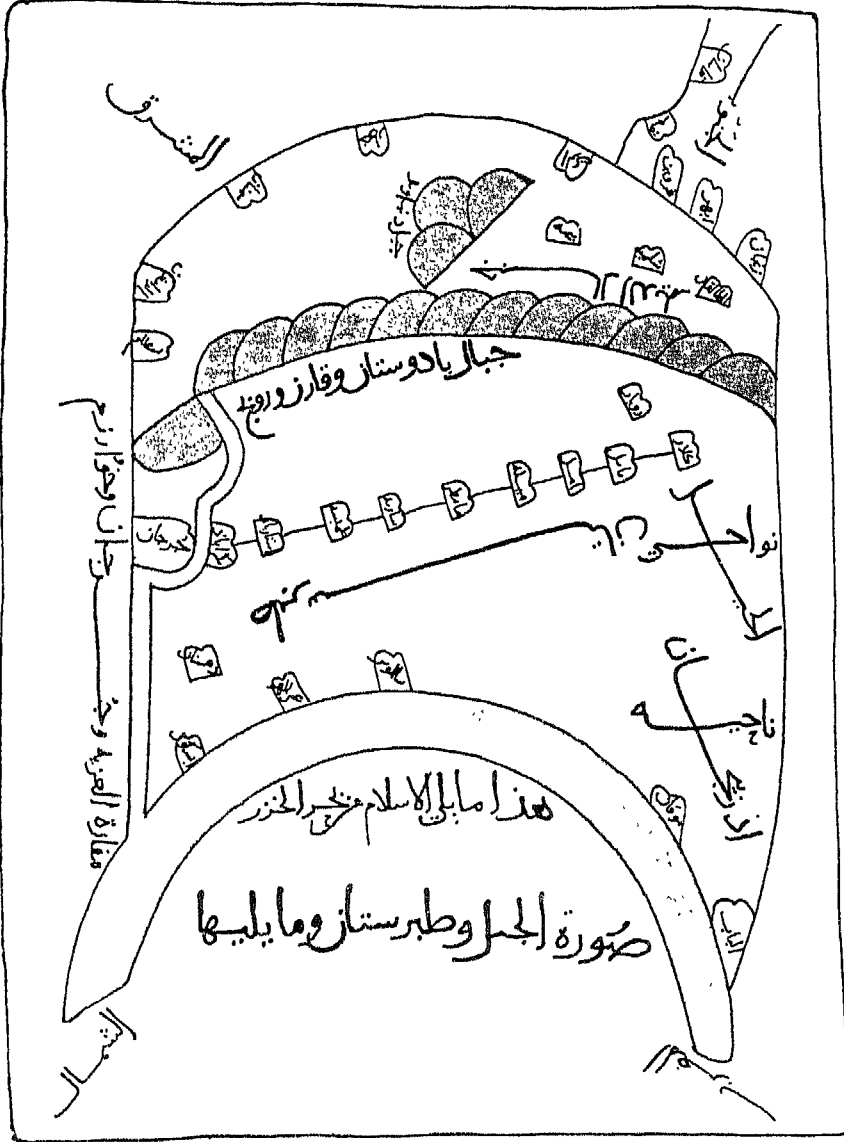
حط ٢٦٧ (١٨) | ونقود أهل هذه النواحي الذهب والنفضة ويغلب الذهب على  
 النفضة، وأمّا أوزانهم فإنّ من هذيان والملاهات أربع مائة درهم، وليس  
 ٢٠ بجميع الجبال معدن ذهب ولا فضة غير أن بقرب اصهبان معدناً للكحل  
 مصافياً لفارس، والغالب على [أهل] الجبال كلّها فنية الأغنام وعلى

٢-١ [له ... الأمصار] مأخوذ من حط، ٣ (وسلطانه) كتبت هنا في هامش  
 حط (ولم يقدر)، ٧ (شيرين) - (سيرين)، ١٠ [كلّ ذلك] مأخوذ  
 من حط، ١١-١٧ [وجبل ... الإباحة] مأخوذ من حط وينقد في الأصل،  
 ١٢ (سيلان) - حلّ التي هنا النسخة الوحيدة (سيلان)، ١٣ (التي) - حلّ (الذي)،  
 ٢١ [أهل] مستتمّ عن حط،



مطاعهم الألبان وما يكون منها ولهم مما يتخذ من اللبن أنواع طيبة  
لذيذة كالمبايستنج والمجن المحمول الى كثير من أعمال الأرض ويوصف  
بالمجودة، وكان السراة من أهلها والتناء من رجالها يختصون بضروب من  
المروقة وأنواع السيادة والرياسة، وأمّا الديوان منها ودار الإمارة بها  
في وقتنا هذا فبالرئى لأن ملكها كان أبا علىّ الحسن بن بويه وقد كان  
قطن بها واستوطنها وهي بأجمعها له وفي يديه وجبايتها وأصلة الى أهله  
من بعدك والمرتفع منها الى المقيم بها في هذا الوقت [.....]،

٣-٤ (وكان... الرياسة) يفقد في حطّ، ٣ (وكان) قد كان كُتِب في الأصل  
(ولإن كان) فعُيّن النون الأولى، ٦-٧ (الى أهله... الوقت) مكان ذلك في  
حطّ (اليه منها ومن الرجال [حَلّ (الرجال)] المجاورة لبعمل اصبهان من أرض فارس  
ألفا ألف دينار)، ٧ [.....] الظاهر أن يفقد هنا مقدار الارتفاعات ولعله (ألفا  
ألف دينار) كما في حطّ،



صورة الديلم وطبرستان التي في الصفحة ١٠٢ ظ من الأصل ،

## [الديلم وطبرستان]

- (١) فأما الديلم وما يتصل بها فن ناحية الجنوب قزوين والطرم وشيء من اذربيجان وبعض الرى ويتصل بها من جهة المشرق بقية أعمال الرى وطبرستان ويتصل بها من الشمال بحر الخزر ومن المغرب شيء من اذربيجان وبلدان الران، وقد ضمت الى ذلك ما يتصل [به] من [جبال] الروينج وبادوسبان وجبال قارن وجرجان، وأما بحر الخزر فقد أفردت صورته بذاتها وأثبت به وبها على جهتها وهي التي تلى صورة الديلم وبما يتصل به من تلك النواحي التي لم أذكرها ولا صورتها،  
(٢) وهذه صورة الجبل وما يليها من الديلم وطبرستان،

[١٠٢ ظ]

١٠

إيضاح ما يوجد في صورة الديلم وطبرستان من الأسماء والنصوص،  
فد كُتب موازياً لطرف الصورة الأسفل صورة الجبل وطبرستان وما يليها وفوق ذلك هذا ما يلي الإسلام من بحر الخزر ويحيط بهاتين الكتابتين في شكل نصف دائرة رسم البحر وكُتب في الزاوية اليمنى عند منتهى البحر المغرب وفي الزاوية اليسرى الشمال،  
ويتصل بساحل البحر ابتداءً من اليمين من المدن الباب، موقان، شالوس، عين ١٥  
الم، ابسكون، ومن أعلى ابسكون في البر دهستان، وعن يسار ابسكون مصب نهر يأتي من النوق وكُتب موازياً لهذا النهر عن يساره مفازة الغزبه وجرجان وخوارزم،

٥ [به] مستم عن حط، ٦ [جبال] مستم تابعاً لحط عن صط، (الروينج)  
- (الروينج) وفي حط (الروينج)، (وبادوسبان) - (وبادوسبان) وفي حط  
(وقادوسبان)، ٨ (وما يتصل به) تخميناً - (وما يتصل بها)، ١٢ (الجبل)  
- (الجبل)، ١٥ (شالوس) - (سالوس)، ١٥-١٦ (عين الم) - (عين الم)،  
١٢ (الغزبه)، - (الغزبه)،

وتنصل بالهر عند عطفه الى اليمين مدينة جرجان وتقابلها عن يمين الهر مدينة  
بكراباذ، ويأخذ من بكراباذ طريق الى اليمين عليه من المدن استاراباذ، طميسه،  
ساربه، مامطير، ميله، امل، نائل، كلار، وتقع من فوق المدينتين الأخيرتين رويان،  
وكتب في الساحة تحت هذا الطريق موازياً له طبرستان وعن يمين ذلك على شكل  
صليبي نواحي الجبل ثم من أسفل ذلك على شكل صليبي أيضاً ناحية اذربيجان،  
ورُسمت سلسلة جبال تحدد هذه الساحة من أعلاها وكتب عند نصفها الأيسر جبال  
بازوسبان وقارن وروينج،

وكتب موازياً لأعلى النصف الأيمن من الجبال جبال الديلم، ثم يهيبط بالساحة  
فوق الجبال خط مقوس يتصل به من المدن ابتداءً من اليمين زيجان، اهر، فزوين،  
الري، خوار، سمنان، الدامغان، بسطام، ورسم في وسط هذه الساحة جبل دنباوند  
ويتبع عن يمينه من المدن بيه، شلبي الطالقان، ويأخذ عن يسار فزوين طريق  
الى النوق عليه قم وقاسان، وكتب عن يمين ذلك في الزاوية الجنوب وفي الزاوية  
اليميني المشرق،

[١٠٢ب] وهذا ما يلي الإسلام من بحر الخزر،

١٥ (٢) فأما ناحية الديلم فسهل وجبل والسهل للجبل وهم مفترشون على  
خط ٣٦٨ شط | بحر الخزر تحت جبال الديلم وسكان هذه الجبال فهم الديلم المنص  
وهي جبال منبوعة والمكان الذي كان به قعدد الملك يسمى الطرم وبه  
مقام آل جستان ورياسة الديلم فيهم، وزعم أبو بكر محمد بن دُرُبد أن  
الديلم طائفة من بني ضبة، وناحيتهم كثيرة الشجر والغيابض وأكثر ذلك  
٢٠ للجبل في الوجه الذي يقابل البحر وطبرستان، وقراهم مفترشة وهم أهل  
زرع وسواهم وليس عندهم من الدواب ما يستقلون بها، ولسانهم منفرد  
عن الفارسية والرائية والارمنية وفي بعض الجبل قمة وطائفة تخالف لسان  
الجبل والديلم، والغالب على خلقهم النحافة وخفة الشعر والعجلة والطيش

٢ (استاراباذ) - (استاراباذ)، ٣ (ساربه) - (ساربه)، (مامطير) - (مامطير)،

(نائل) - (نائل)، ٥ (الجبل) - (الجبل)، ٧ (بازوسبان) - (بازوسبان)،

(وروينج) - (وروينج)، ١١ (شلبي) - (شلبي)، ١٧ (قعدد) - (قعدد)،

والبنار وقلة المبالاة والاكتراث، وكان الديلم أكثر أيام الإسلام كُفَّارًا يُسَمَّى رقيقهم الى أيام الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلم فتوسطهم العلوية وأسلم بعضهم وفيمم الى يومنا هذا في الجبال كُفَّار،

(٤) والرؤينج وجبال فاذوسبان وقارن هي جبال منيعة وبكل حبل منها رئيس والغالب عليها الأشجار العالية والغياض والمياه وهي خصبة جدًا، فأما جبال قارن فهي قرى لا مدينة فيها غير شهرار على مرحلة من ساربه ومستقر آل قارن بموضع يسمى برم وهو موضع حصنهم وذخائرهم ومكان ملكهم ويتوارث أصحاب الجبل المملكة بها من أيام الأكاسرة، وجبال باذوسبان جبال مملكة ورئيسها يسكن قرية تسمى ارم ١٠ وليس بجبال باذوسبان منبر وبينها وبين ساربه مرحلة، فأما جبال روينج فإنها كانت لرعاياهم يملكونها وفي هذا العصر هي للموكهم وهي بين الرى وطبرستان فما كان من جهة الرى فمن حدود الرى وما كان من وجه طبرستان فمن طبرستان، والمدخل الى الديلم من طبرستان على شالوس | وهي على نحر البحر ولها منعة إذا استوثق منها بالشحنة لصعوبة المسلك ١٥ حط ٢٦٩ على الديلم الى طبرستان، وبين الجبال من حدّ الديلم الى استاراباذ وإلى البحر أكثر من يوم وربها ضاق حتى يضرب لاء الجبل فإذا جاز المجاز الديلم الى الجبل اتسع البر حتى يصير بينه وبين البحر مسيرة يومين وأكثر،

(٥) ونواحي قزوین فالذى يتصل بها من المدن ابهر وزينجان ٢٠

- ٢ (الحسن بن علي) مكان ذلك في حط (علي بن الحسن بن علي)، ٥ (الرؤينج) - (الرؤينج)، (فاذوسبان) - (فاذوسبان)، ٧ (شهار) - حط (شهار)، ٨ (برم) - (برين) وفي حط (برم)، (حصنهم) تابعاً لحط وفي الأصل (حصنهم)، ٩ (الجبل) - (الجبل)، ١٠ (باذوسبان) - (باذوسبان)، (ارم) - (ارم)، ١١ (باذوسبان) - (باذوسبان)، (رؤينج) - (دويع)، ١٤ (الديلم) تابعاً مع حط لسط وفي الأصل (الرى)، ١٦ (استاراباذ) - حط (استاراباذ)، ١٨ (الجائز) - (الجائز)،

والطالقان، ويتصل بالرتى خوار وشلنبه وبمه، ويقع فى قومس سمنان  
والدامغان وبسطام، ويقع بطبرستان آمل وناتل وشالوس وكلاز والرؤيان  
وميله وتريجى وعين الهمّ ومامطير وساربه وطبيسه، ويقع فى عمل جرجان  
[جرجان] واستاراباذ وابسكون ودهستان، فأما جبال روينج وباذوسبان  
وقارن فابها مدينة ولا منبر غير شهبار وهى فى جبال قارن،

(٦) وأعظم مدينة فى هذه الناحية الرتى وقد مر ذكرها [وذلك أنّ  
طولها فرسخ ونصف فى مثله وهى مدينة بناؤها من طين ويستعمل فيها  
الآجر والجص] ولها حصن حسن مشهور له أبواب مشهورة منها باب  
ماطاق يُخرج منه الى الجبال والعراق وباب بليسان يُخرج منه الى قزوین  
١٠ وباب كوهك يُخرج منه الى طبرستان وباب هشام يُخرج منه الى قومس  
وخراسان وباب سين يُخرج منه الى قمّ، [١٠٢ ظ] ومن أسواقها  
المشهوره رُوذَه وبليسان ودهك بُرّ ونصراباذ وساربانان وباب الجبل  
| حط ٢٧٠ | وباب هشام وباب سين وأعظمها الرُوذَه وبها معظم التجارات والحانات  
وهو شارع عريض مشتبك الأبنية والعقارات والمساكن، ولها مدينة  
١٥ عليها حصن وفيها مسجد الجامع وأكثر المدينة خراب والعمارة فى الرضى  
ومياهم من الآبار ولهم أيضاً قنّى وفى المدينة نهران للشرب يسمّى  
أحدهما سورينى ويجرى على رُوذَه والآخر الجبلانى يجرى على ساربانان

١ (وبمه) - (وسبه) وفى حطّ (ووبية)، ٢ (وناتل) - (ونابل)،  
(وكلاز) - (وكلان)، ٣ (وتريجى) - (ورجى) وفى حطّ (برجى)، (وعين  
الهمّ) - (وعين الهمّ)، (ومامطير) - (ومامطير)، (وطبيسه) - (وطبيسه)،  
٤ [جرجان] تابعا لحطّ عن صطّ، (وابسكون) - (وابسكون)، (رُوينج) -  
(رُوينج)، (وباذوسبان) - (وباذوسبان)، ٦-٨ [وذلك . . . والجصّ]  
مستتمّ عن حطّ، ٩ (ماطاق) قد أُلغى فى الأصل نطقنا القاف يخطّ صغير ويوجد  
فى حطّ (باطاق)، (بليسان) - (بليسان)، ١١ (سين) - (سر)،  
١٢ (ودهك بُرّ) - حطّ (ودهك) وفى صطّ (دهك نو)، (وساربانان) -  
(وسوربانان)، ١٧ (سورينى) - حطّ تابعا لصطّ (سورقنى)، (ساربانان) -  
(ساربانان)،

ومنها شريهم [ولهم قنن كثيرة ما يفضل عن مشريهم] ويتفرع الى ضياعهم،  
ونقودم الدرهم والدنانير وزن أهلها زنى أهل العراق ويرجعون الى  
مروزة ولهم دهاء وفيهم تجارب، وبها قبر محمد بن الحسن الفقيه الكوفي  
وقبر الكسائي والفزارى المنجم، ومدينة خوار فهى مدينة لطيفة صغيرة نحو  
رُبع ميل وهى عامرة وبها ناس يرجعون الى مروّات وسُرو وعلم وديانات.<sup>٥</sup>  
وفيها ماء جارٍ يخرج من ناحية دنباوند ولها ضياع ورساتيق وحال  
حسنة، وأما وبه وشلبه فهما من ناحية دنباوند وهما مدينتان صغيرتان  
أصغر من خوار الرى وأكبرها وبه ولها زروع ومياه وبساتين وأغراب  
كثيرة وخوار أشد تلك النواحي برداً، وللرى سوى هذه المدن قرى تزيد  
في قدرها وجلالتها [على هذه المدن] كثيراً ولا منابر فيها مثل سد<sup>١٠</sup>  
ورامين وارنبويه وورزين ودزك وقوسين وغير ذلك من القرى التى  
بلغنى أن فى أحدها ما يزيد من أهلها على عشرة ألف رجل، ومن  
رساتيقها المشهورة القصر الداخلى والقصر الخارج وبهتان والشبر وبشاهويه  
ودنيا ورساتق قوسين وغير ذلك، ويرتفع من الرى بالجلب منها الى

١ (ومنها) - (ومنها)، [ولهم ... مشريهم] مستمّ تابعاً لحط عن صط،  
٤ (خوار) - (خوار)، ٢٠ و ٨ (وبه) - (وبه)، ٢ (وشلبه) - (وشلبه)،  
٨ (ولها) - (ولها)، ٩ (قرى) - (قرى)، ١٠ [على هذه المدن] مستمّ  
عن حط، ١٠-١١ (سد وورامين) - (سد وورامين)، ١١ (وارنبويه) تابعاً  
مع حط لصط - (وارنبويه)، (وورزين) تابعاً مع حط وصط لياقوت ولنزعة  
القلوب ص ٥٢ وفى الأصل (وبيرين) ويجوز أن الصيغة الأصلية كانت هنا (برزين)  
بالباء مكان الواو، (ودزك) - حط وصط تابعاً لياقوت (ودزاه) ويسمى (دزه)  
فى القطعة ٢ من الفصل الثالى، (وقوسين) - (وقوسين)، ١٣ (القصر ...  
الخارج) - حط (النصران الداخلى والخارج)، (وبهتان) تابعاً قسماً لنزعة القلوب  
ص ٥٢ التى تذكر فى رساتيق الرى (بهنام) ويوجد فى حط وصط تابعاً لياقوت (بهزان)  
وفى الأصل (وبهتان)، (والشبر) - (والشبر) وفى حط تابعاً لصط (والسين)  
ويجوز أنه رساتق سبورفرج المذكور فى نزعة القلوب ص ٥٢، (وبشاهويه) تابعاً  
مع حط وصط لياقوت - (وبشاهويه)، ١٤ (ودنيا) - (ودنيا)،

غيرها من البلاد القطن المحمول الى العراق واذربجان وغيرها والثياب  
المنيرة والأبراد والأكسية،

حط ٢٧١ (٧) | وليس بجميع هذه النواحي نهر تجرى فيه السفن، وأمّا الجبال

فمن حدّ عمل الرّي دُنباوند وهو جبل رأيتُه من وسط رُودَه بالرّي وبلغني  
أنّه يُرى من قرب سَاوَه وهو في وسط جبالٍ يعلو فوقها كالفئة ويجبّط  
بالموضع الذي يعلو عليه نحو أربعة فراسخ ولم أسمع أنّ أحدًا ارتقاه الى  
أعلاه ويرتفع من قلته دخانٌ دائمٌ الدهر كلّه وحول هذه القبة قرى منها  
قرية دبيران ودرمنه وبوأ وغيرها من القرى، وكان عليّ بن شروين  
الذي أسّر على وادي جيّحون منها وبلغ به الحال أن نافسته نفسه الى  
١٠ ملك خراسان فلم يُسعه القدر، والفلة التي يرتفع دخانها على كاهل  
دُنباوند هو جبل أقرع وعلى ما دون الفلة أشجار قليلة ولا نبات معها  
وليس بسائر الجبال ونواحي الديلم وما يتصل بها أعظم منه جبالاً،

(٨) وقومس فإنّ أكبر مدينة بها الدامغان وهي أكبر من خوار الرّي

وسنان أصغر منها وبسطام أصغر من سنان، والدامغان قليلة الماء وهي  
١٥ متوسطة العارة وبسطام أكثر منها [عمارة] وأكثر فواكه ويُحمل من  
فواكهها الى العراق الكثير الغزير ويرتفع من قومس أكسية معروفة  
وتحمل الى الأمصار وهي فاشية في جميع الأرض،

(٩) وقروين مدينة عليها حصن وداخلها مدينة صغيرة عليها حصن

ومسجد الجامع [١٠٢ ب] في المدينة الداخلة وهي مدينة ماؤها من السماء  
٢٠ والأبّار وليس بها نهر إلاّ قناة صغيرة للشرب وقد ذكرتُ أنّها لا تفضّل  
عن شربهم وهي خصبة مع قلة مياهها ويكون مقدارها ميلاً في مثله، وأبهر  
وزنجان مدينتان صغيرتان حصيتان كثيرتا المياه والأشجار والزرورع

٤ (دُنباوند) - (دُنباوند)، ٨ (دبيران) - حط (دبيران)، (ودرمنه) -

حط (ودرمنية)، (وبوأ) - حط (وبرا)، (وغيرها) - (وغيرها)،

١١ (هو) - (وهو)، ١٥ (أكثر) - (أكبر)، [عمارة] مستقمٌ تابعاً لاستنظام

ناشر حط و صط،



وزنجان أكبر من ابهر غير أن أهل زنجان تغلب عليهم الغفلة والخبال  
موجود فيهم،

- (١٠) وطبرستان فأكبر مدنها آمل وهي مستقر ولائها في هذا العصر  
وكانوا في قديم الأيام يسكنون ساربه، وطبرستان بلد كثير المياه والتجار  
والأشجار | الجبلية العظيمة والغالب عليها الغياض وكثرة الأشجار وأكثره حط ٢٧٢  
أبنيتها الخشب والقصب وهو إقليم كثير الأمطار ورُبما اتصل المطر  
سنة جرداء فلا يرون فيها الشمس وسطوحهم مستنة بالقراميد، وآمل  
أكبر من فروين وهي مشتبكة البناء والعمارة وما أعلم على قدرها أعمارها  
في نواحها، ويرتفع بجميع طبرستان الإبريسم ويُحمل منه إلى جميع الآفاق  
وليس بسائر الأرض في ملك الإسلام والكفر ناحية تقارب طبرستان في ١٠  
كثرة الإبريسم وبها من الخشب الخللج والكرم الملون المجزّع خشبه بسواد  
وجمره والشبشار والشوحط ما ليس بمكان مثله، والغالب على أهل طبرستان  
وُفُورُ الشعر واقتران المحاجب وسرعة الكلام والعجلة والطيش وعلى  
طعامهم خبز الأرز والسك والثوم وكذلك الديلم والمجمل، ويرتفع من  
طبرستان أصناف من الثياب الإبريسم والأكسية الصوف الثينة والبركانات ١٥  
العجبية وليس بجميع الأرض أكسية تبلغ قيمة أكسينهم وبركاناتهم ومطارفهم  
وإذا كانت بالذهب فهي كما بفارس أو أزيد بقليل، وليس بجميع  
طبرستان نهر تجرى فيه سفينة غير أن البحر منهم قريب على أقل من يوم،  
ويُعمل بطبرستان مناديل قطن وشرائيات ودساتك ساذجة ومُدَهَبَة  
وليس لذهبيها نظير هذا إلى بقاء معروف في نياهم القطنية وأكثر قطنهم ٢٠  
يضاهي قطن صعدة وصنعاء وفيه صفرة ولها يُعمل منه جواهر حسن  
ويستحسنه أهل العراق، وجميع طبرستان يغلب عليها المياه والغياض  
والشجر إلا ما كان في المواضع المستعالية في الجبال ففيها قلة رطوبة وبيس  
وبطن طبرستان سقيع نقيع يغلب عليها التروز ونجل الأرض،

(١١) وجرجان وأعمالها وجبالها مصاغبة لطبرستان وحومتها كبيرة وليس بتلك النواحي لها شبه وبنائها من طين وهي أبيض من أمل تربة وأقل مطراً مع أنه لا تخلو جرجان وطبرستان شتاءهم وصيفهم من الأمطار الدائمة الكثيرة العظيمة المؤذية المضجرة الفاطعة للغريب عن الأشغال الصادة عن السهبات من الأعمال وكان أهل جرجان أحسن وقاراً وأكثر مروءة<sup>٥</sup> حط ٢٧٢ ويساراً وقد تغير المجمع | وهلكت المواد وغلب عليها السلاطين، وجرجان جانبان بينهما نهر يجرى كثير الماء عظيمه في الشتاء وعليه قنطرة معقودة بين الجانبين فجرجان [١٠٤ ظ] الجانب الشرقي وبكرباذ الجانب الغربي وهي أقل من جرجان سعة، وأكثر ما يعمل الإبريسم ببكرباذ وأصل الإبريسم طبرستان من جرجان لأنه لا يزكو ما بطبرستان من بزر حريرهم وإنما يستعملون بزور جرجان لأنها أزكى وأتم ولا يتم من بزور طبرستان حرير بته، ولها مياه كثيرة وضياح عريضة وقلاع واسعة ولم يكن في المشرق بعد أن تجاوز الرى والعراق مدينة أجمع ولا أظهر خصباً على مقدارها من جرجان وذلك أن بها [الثلج و]النخل والأترج وفواكه الصرود والمجروم والتين والزيتون وسائر الفواكه، وكان لأهلها مروقات يتبارون فيها ويأخذون أنفسهم بها وبالتالي للأخلاق المحبودة فبددهم عدل السلطان واختلاف العساكر عليهم وغيرهم ذلك وحقيق بالتغيير، وتخرج منهم رجال كثيرون شهبوا بالفضل وعرفوا ووصفوا بالسرو كالعركي صاحب المأمون وكان من العلم والأدب بمكان، ونقودهم ونقود طبرستان ٢٠ الدنانير والدرهم ومتم ستمائة درهم وكذلك من طبرستان والرى وقومس [منها] ثلثمائة درهم، ولجرجان فُرصة على بحر طبرستان يركبون منها إلى

١ (حومتها كبيرة) - حط (وهي مدينة كبيرة دخلتها)،<sup>٥</sup> (وكان) - (وكان)، ١٠-١٢ (لأنه... بته) - حط (لأن بزور في كل سنة يؤخذ من جرجان ولا يخرج من بزور طبرستان جوهرته)، ١٤ (مقدارها) - (مقدارها ما)، [الثلج و] مستم عن حط، ١٧ (عدل) - حط (جور)، ٢١ [منها] مستم عن حط،

المخزر وباب الأبواب والجبل والديلم وغير ذلك وتُعرف بابسكون مدينة  
صالحة كثيرة البعوض والناموس وليس بجميع النواحي المذكورة فريضة أجلّ  
من ابسكون وكان لهم رباط يُعرف برباط دِهستان مدينة قصدة ولها  
منبر وهي ثغر للغزبية الأتراك وقد شربت من الاختلال شربة ليست  
بالقوية، ويتصل حدّ جرجان بالمفازة التي تلي خوارزم ومنها يقصدهم  
الأتراك، والغالب على أعمال جرجان الجبال والفلّاح | المنيعه وبها من حطّ ٢٧٤  
الفلّاح في وقتنا هذا ما لم يصل وشمكير بن زيار إليه ولا خرج من يد  
أهله على قول أهل البلد أكثر من ألف قلعة ولكل قلعة منها الضيعة  
والضيعتان ولن يملك جرجان عليهم مال يقبضه كالمقاطعة وربّما منعوا  
أنفسهم عن دفع ما يجب عليهم مُدّة ولا يمكن في أكثرهم إلا المسئلة وأخذ  
ما يتيسر على الرفق والمداراة وإذا عُنيّت بهم دَفَعُوا عن أنفسهم لأنّه لا  
يُقَدَّر على مطاولتهم، وجرجان وطبرستان منذ سنين بين عملي خراسان  
والرّي فربّما غلب عليها أصحاب خراسان فدَعُوا لآل سامان وربّما  
غلب عليها أصحاب الأمير ركن الدولة فدَعَى لآل بويه كالحسن بن  
فيروزان وغيره،

١٥

(١٢) ذكر المسافات بين النواحي، الطريق من الرّي الى حدود  
اذريجان فمن الرّي الى قزوین أربع مراحل ومن قزوین الى اهر  
مرحلتان ومنها الى زنجان يومان صعبان ومن أراد الطريق النصد لم  
يمض على قزوین ومضى على يزدا باذ من رستاق دشته، والطريق من  
الرّي الى نواحي الجبال فمن الرّي الى قسطانه مرحلة ومنها الى مشكويه  
مرحلة [١.٤ ب] ومنها الى ساوه تسعة فرائخ وساوه ربّما ارتفعت في  
أعمال الجبال وربّما ضُمت الى الرّي، ومن الرّي الى طبرستان فمن الرّي

١ (وتُعرف) - (ويُعرف)، (بابسكون) - (بابسكون) ٢ (بابسكون) - (ابسكون) -  
(اسكون)، ١٢ و ١٤ (عليها) - (عليها) ٣ (يزدا باذ) تابعاً مع حطّ  
لياقوت - (نوذا بار)، (دشته) - (وشنه) وفي حطّ تابعاً لياقوت (دسني)  
ولا حاجة الى هذا التصحيح إلا أنّ (دشته) و(دسني) اسمان لرستاق واحد بلا شك،

الى برزيان مرحلة خفيفة ومن برزيان الى نامهند مرحلة كبيرة ومنها الى اشك مرحلة ومن اشك الى بلور مرحلة ومنها الى آمل مرحلة، ومن الرّئي حط ٢٧٥ الى خراسان على قومس فن الرّئي الى / افريدين قرية مرحلة ومن افريدين الى كهك مرحلة ومن كهك الى خوار مرحلة ومن خوار الى [قرية الملح ٥ مرحلة ومن قرية الملح الى رأس الكلب مرحلة ومن رأس الكلب الى سمنان مرحلة ومن سمنان الى] علياباذ مرحلة ومن علياباذ الى جرمجوى مرحلة ومنها الى الدامغان مرحلة ومنها الى المحدثاة مرحلة ومن المحدثاة الى بدش مرحلة ومن بدش الى مورجان مرحلة كبيرة ومن مورجان الى هفدر مرحلة ومن هفدر الى اسداباذ مرحلة ومن اسداباذ الى نواحي ١٠ نيسابور واسداباذ أول عمل نيسابور،

(١٣) والطريق من طبرستان الى جرجان فمن آمل الى ميله فرستخان وهي مدينة ومنها الى ترمجي ثلثة فراسخ ومن ترمجي الى ساربه مرحلة ومن ساربه الى بارست مرحلة ومن بارست الى ابازان مرحلة ومنها الى طيبسه مرحلة ومنها الى استاراباذ مرحلة ومن استاراباذ الى رباط حفص مرحلة ١٥ ومن رباط حفص الى جرجان مرحلة، ومن أراد أن يخرج من آمل الى مامطير مرحلة ومنها الى ساربه مرحلة ولا يكون الطريق على ترمجي وهو

- ١ (نامهند) تابعاً لحط - (نامهند)، ٢ (اشك) - حط (اسك)، (بلور) - (يلون)، (ومنها الى آمل مرحلة) قد أدخل ناشر حط قبل ذلك فقرة توجد في بعض نسخ صط فقط وهي (ومنها الى كلارك مرحلة ومن كلارك الى قلعة اللايز مرحلة ومنها الى فرست مرحلة) ويحتمل أن هذه المواضع واقعة على طريق آخر من الرّئي الى آمل، ٣ (افريدين) المرّة الأولى - (افريدين) وفي حط (افريدين)، ٤-٦ [قرية الملح ..... سمنان الى] مستمّ تبعاً لحط عن صط، ٦ (جرمجوى) - (جرمجون)، ٧ (المحدثاة) المرّتين - (المحدثاه)، ٨ (بدش) المرّتين - (ندس)، (مورجان) المرّتين - (مورجان)، ٩ (اسداباذ) المرّتين - (استراباذ)، ١٠ (واسداباذ) - (استراباذ)، ١٢ (ترمجي) المرّة الأولى - (برجي) والثانية - (ترجي) وفي حط (برجي)، ١٥-١٦ (ومن أراد ... مامطير مرحلة ومنها) تابعاً مع حط لصط وفي الأصل (ومن اوذار تخرج الى مطير)، ١٦ (ترمجي) - (ترجي)،

أقصد وإتّما ذكرتُ الطريقَ الأوّلَ لأنّ فيه منبرين، والطريق من آمل إلى الديلم فمن آمل إلى نائل مرحلة ومن نائل إلى شالوس مرحلة خفيفة ومن شالوس إلى كلار مرحلة ومن كلار إلى الديلم مرحلة، ومن آمل إلى البحر إلى عين الهمّ مدينة مرحلة خفيفة وفيها نهرات من آمل، والطريق من جرجان إلى خراسان فمن جرجان إلى دينارزاري مرحلة ومنها إلى املواتلوا مرحلة ومن املواتلوا إلى اجغ مرحلة ومنها إلى سنداسب مرحلة ومن سنداسب إلى اسفرايين مرحلة، والطريق من جرجان إلى قوس حطّ ٣١٦ فمن جرجان إلى جهينه مرحلة وهي وادٍ لقريّةٍ حسنةٍ ومن جهينه إلى بسطام مدينة مرحلة ومنها إلى وسط قوس مرحلة،

(١٤) وأمّا ارتفاع جرجان بعد انحلالها واختلالها في وقتنا هذا لوشمكير ابن زيار وليهستون بن وشمكير بن زيار وما هو في ضمنها من الحجبايات والقبالات وحقوق السلطان وما يؤخذ من المراكب الواردة والصادرة في بحيرة طبرستان بابسكون فمن مائتي ألف دينار إلى ألفي ألف درهم، وارتفاع طبرستان غير منحصّل منذ سنين كثيرة لأنّها متداولة بأيدي السلاطين وكان في القديم ارتفاعها كارتفاع جرجان لأنّها قليلة الغلات = نافهة الحال من زروع الخنطة والشعير،

١ (الأوّل) - حطّ (الآخر) وفي صطّ (الأطول)، ٢ (نائل) المرّتين - (نائل)،  
 ٤ (آتي) - (آني)، ٦ (املواتلوا) - حطّ (املواتلوا)، (سنداسب) -  
 حطّ (سيبداست)، ١١ (وما) - (ولما)، ١٣ (بابسكون) - (بابسكون)،  
 (مائتي) - حطّ (مائة)، (آني) - حطّ (ألف)،

## [بجر الخزر]

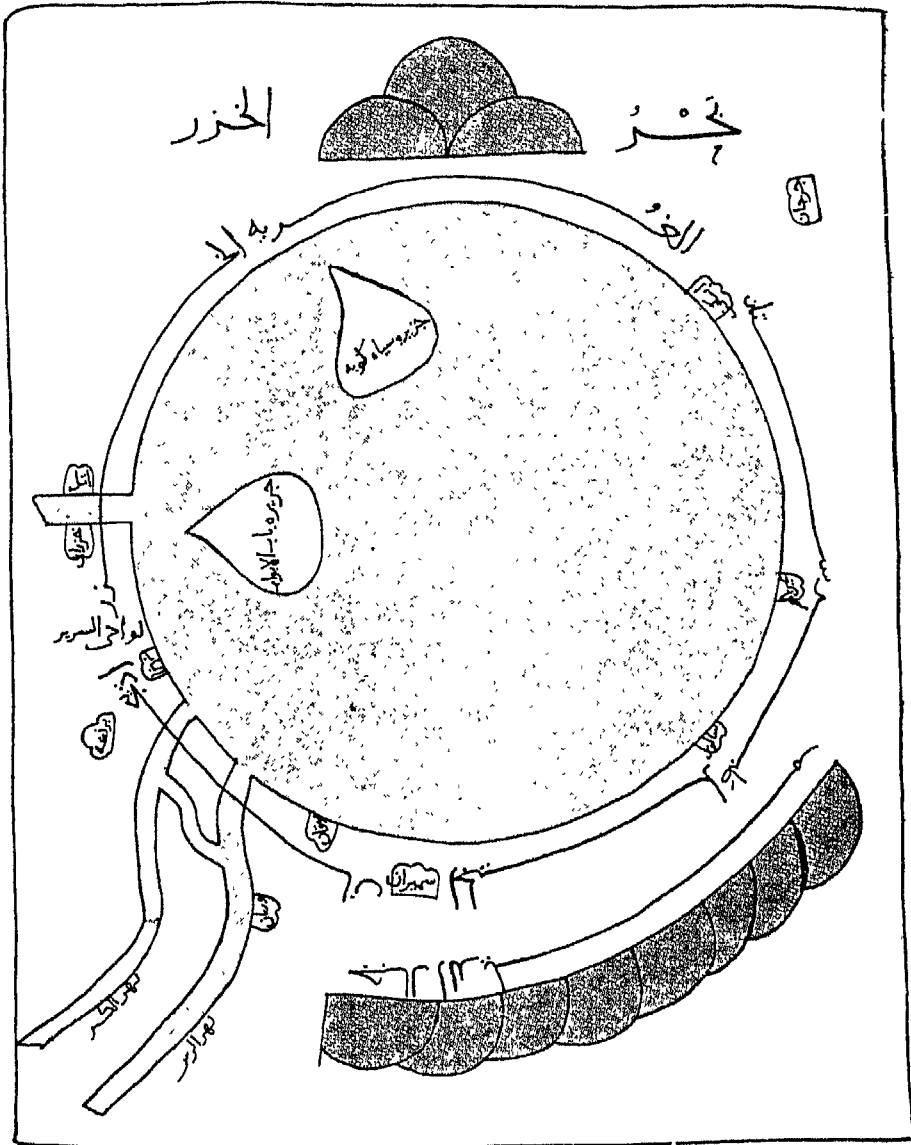
- (١) وبحر الخزر فإنَّ شرقية بعض الديلم وطبرستان وجرجان وبعض  
المفازة التي بين جرجان وخوازم وغربية الران وحدود السريبر وبلاد  
الخزر وبعض مفازة الغزيرة وشماله مفازة الغزيرة بناحية سياه كويه وجنوبه  
الجيل والديلم وما دلت ذلك ،  
(٢) وهن صورة بجر الخزر

[١٠٥ ظ]

إيضاح ما يوجد في صورة بجر الخزر من الأسماء والنصوص ،  
فدُرِّس البحر على شكل دائرة في وسط الصورة وُرِّس من أعلاه جبل لا اسم عنده  
١٠ وهو بين كلمتي كتابة بجر الخزر، وكُنِب موازياً لساحل البحر الأعلى الغزيرة ثم يلي  
ذلك موازياً للساحل الخزر ثم اذربيجان ثم الجيل ثم طبرستان، ويصب في البحر  
أخذاً عن اليسار نهر رُسم على شاطئه الأعلى مدينة اتل وعلى الشاطئ الأسفل خزران،  
وكُنِب في الساحة من أسفل ذلك نواحي السريبر، ثم تقع على ساحل البحر مدينة  
الباب وعن يسارها إلى الأسفل يرذعه، ثم يصب في البحر عن يمين ذلك نهران هما  
١٥ نهر الكر ونهر الرس وعلى نهر الرس مدينة ورتان ثم عن يمين مصب هذا النهر على  
ساحل البحر موقان، ويلبها على بُعد من ساحل البحر مدينة سمبران، ثم يلي ذلك  
على الساحل من المدن شالوس، عين الم، ابسكون، وعن يمين ذلك في البر  
جرجان،

وُرِّس في البحر جزيرتان هما جزيرة سياه كويه وجزيرة باب الأبواب، ومن أسفل  
٢٠ البحر في أين الصورة سلسلة جبال كُنِب عندها جبال الديلم،

٥ (داني) - (دنا)، ١١ (اذربيجان) - (اذبيجان)، ١٥ (ورتان) -  
(وربان)، ١٧ (شالوس) - (سالوس)،



صورة بجر الخزر التي في الصفحة ١٠٥ ط من الأصل،

(٣) [١٠٥ ب] وهذا البحر ليس له اتصال بشيء من البحار التي على وجه الأرض بطريق المادة والاختلاط إلا ما يدخل إليه من نهر الروس المعروف بآتل وهو متصل بشعبة تنفض منه إلى الخليج الخارج من أرض القسطنطينية إلى البحر المحيط، ولو أن رجلاً طاف بهذا البحر لرجع إلى مكانه الذي ابتداءً به لا يمنع مانع ولا يقطع قاطع إلا نهر يجذب إليه ٥  
 حط ٢٧٧ وينفع فيه، وهو بحر مالح / ولا مدله ولا جزر مظلم قعره بخلاف بحر التلزم وغيره لأن قعره طين آسن وبحر فارس يتبين في كثير [من] بقاءه أرضه لصنوّ ما تحته من الحجارة البيض ولا يرتفع من هذا البحر شيء سوى السموك ويركب فيه للتجارة من أراضي المسلمين إلى أرض الخزر وهو فيما بين الران والحيل وطبرستان وجرجان، وليس فيه جزيرة مسكونة فيها عمارة كما في غيره جزائر فيها سكاّن ومياه ومدن والذي فيه من الجزائر فيها مياه وأشجار ولم يسكنها في الإسلام أحد، منها جزيرة سيالكويه وهي كبيرة بها عيون وأشجار وغياض ودواب وحش، واليهما جزيرة تجاه الكز وبالقرب من الباب وهي كبيرة أيضاً فيها غياض وأشجار ١٥ ومياه ويرتفع منها الفتوة ويخرج إليها من نواحي برذعه منجمعة لإثارة الفتوة والعمل فيها الأيام الطويلة الكثيرة ويحملونها إلى ورتان وبرذعه فينالون منها خيراً، ويحمل إلى جزيرة الباب الدواب من نواحي برذعه وورثان وكثير من المواضع فتسرح فيها وتسمن لكثرة كلائمها ومرعاهها،

(٤) وليس من ابسكون إلى الخزر عن اليمين على شطّ البحر قرية ولا ٢٠ مدينة سوى موضع من ابسكون على خمسين فرسخاً منها يسمى دهستان كالقرية فيها قوم قلة وفي مائهم غور وماء البحر بهذه الناحية قصير القعر وهي كالديخلة في البحر فترسى فيها السفن في هيجان الريح والبحر ويفسد هذا الموضع خلق كثير من النواحي فيقسمون به للصيد ولا أعرف غيره

٥ (ابتداءً) - (ابتدى)، ٧ [من] مستتمّ عن حطّ، ١٦ (ورثان) -  
 (وربان)، ١٧ (وورثان) - (ووربان)، ١٩ (ابسكون) - (اسكون)،  
 ٢١ (غور) - (عور)، ٢٢ (فيها) - (فيه)،



مكأنًا يفيم به أحدٌ إلا سياهكويه فإنَّ به طائفةٌ من الأتراك الغزّية وهم قريبو العهد بالمقام به لاختلافٍ وقع بين الغزّية وبينهم فانقطعوا عنهم واتخذوه دارًا ومأوى وفيه مراعٍ واسعة ولديهم عيون وهذا المكان عن يمين هذا البحر من اسكون، ومن اسكون على اليسار الى الخزر عمارةٌ متصلةٌ إلا شيئًا يسيرًا بين باب الأبواب والخزر وذلك أنك إذا أخذت من اسكون على حدود جرجان وطبرستان والدليم والجبل تدخل في حدود الران إذا جُزّت على موقان الى ناحية باب الأبواب على مسيرة يومين من بلاد شروان شاه وعمله الى نواحي سمندر أربعة / أيام عمارة حط ٢٧٨ أيضًا ومن سمندر الى اتل سبعة أيام مفاوز، ولهذا البحر زنقة بناحية سياهكويه يخاف على السفن إذا أخذتها الريح هناك أن تنكسر وإذا انكسرت السفن هناك لم يتهيأ جمع شيء منها من غلبة الأتراك عليها فإنهم يستولون على ما فيها،

(٥) وأما الخزر فاسم الإقليم وقصبتة تسمى آتل وأتل اسم النهر الذي يجري اليهم من الروس وبلغار وبنيفس في بجر الخزر وقيل منبع هذا النهر من الظلمات لا يعرف أحد أوله ولا وصل الى منبعه، والبلد قطعتان إحداها من غربيّ النهر [المسمى اتل وهي أكبرها] والأخرى من شرقيّه والملك يسكن في الغربية منها وتسمى خزران والشرقية تسمى اتل ويسمى

٢ (قريبو) - (قريين)، ٥ (أتك) - (آته)، ٦ (الجبل) - (الجبل)، (تدخل) - (يدخل)، ٧ (جُزّت) تابعة لحط - (جاز)، ٩ (مفاوز) قد أضيف ذلك بالهامش بغير خط النسخ، (زنقة) قد كان كتب (مفازة) فصح بغير خط النسخ الى (زنقة)، ١٤-١٥ [وقيل ... منبعه] من مضافات حب ٢٨ ط، ١٦ [المسمى ... أكبرها] مأخوذ من حط، ١٧-١٨ (وتسمى ... باك) يوجد في حل التي هنا نسخة حط الوحيدة (وتسمى خزران ويسمى الملك بلسانهم أيضًا اتل ويسمى نال) وصحح ذلك ناشر حط تخمينًا الى (وتسمى القطعة الغربية اتل والشرقية خزران ويسمى الملك بلسانهم بك ويسمى أيضًا باك) لما يأتي في حط ص ٢٨١ يعني في آخر القطعة (٧) من أنّ خزران هو نصف المدينة الشرقي ولا يوجد ذلك الخبر في أصلنا ولا في نسخ حط ويوجد في حب (وتسمى خزران والشرقية تسمى اتل) فقط، ١٧ (اتل) - (تل)، (ويسمى) - (وتسمى)،

[الملك بلسانهم] باك، [١.٦ ظ] وتكون القطعتان في الطول نحو فرسخ  
ويحيط بهما سور غير أنها مفترشة البناء وأبنتهم كالخركاها من خشب  
قد غُشيت بلبودٍ إلا شيئاً يسيراً بُني من طين ولهم أسواق وحمّامات وفيهم  
خلق من المسلمين ويقال أنهم يزيدون على عشرة آلاف مسلم وبها نحو  
٥ ثلثين مسجداً وقصر ملكهم بعيد من النهر وهو من آجرٍ وليس لأحدٍ بناء  
من آجرٍ غيره ولا يُسوّغ الملك ذلك لغيره، ولسور البلد أبواب أربعة  
منها باب يلي النهر وآخر إلى ما يلي الصحراء على ظهر المدينة، والملك  
يهودى ويقال أنّ له من الحاشية نحو أربعة آلاف رجل وبها يمين الناحيتين  
حطّ ٢٧٩ مسلمون ونصارى وعبدة الأوثان وأقلّ الفرق فيهم اليهود وأكثرهم المسلمون  
١٠ إلا أنّ الملك وخاصته يهود، والغالب على أخلاقهم أخلاق أهل الأوثان  
من سجود بعضهم لبعض عند التثائم وأحكامهم يهضونها على رسوم قديمة  
تخالف دين الإسلام واليهود والنصارى، ويقال أنّ جميع جيش خزران  
اثنا عشر ألفاً مُثبتين بالراتب إذا مات منهم رجل أُقيم مكانه غيره وليس  
لهم جارية دائرة ولا أرزاق معلومة في شهر معلوم بل يُوصّل إليهم اليسير  
١٥ في المدة الطويلة والأوقات المتراخية إذا حزّبهم خوف أو لزّمهم حرب  
اجتمعوا له، وأبواب مال هذا الملك من الأرصاء وعشور التجارات على  
رسومٍ لهم من كلّ طريقٍ سابل إليهم وله وظائف على أهل المحالّ والنواحي  
من كلّ صنف ما يحتاج إليه من طعام وشراب وغير ذلك،

(٦) وللملك سبعة من الحكماء من اليهود والنصارى والمسلمين وعبدة  
٢. الأوثان وإذا عرض للخاصة والعامة أمرٌ حكم فيه هؤلاء الحكماء ولا يصل  
أهل الحوائج إلى الملك نفسه وإنما يصل إلى هؤلاء فيخاطبون في الحوائج  
وفيها يعرض وبين هؤلاء النفس وبين الملك سفيز يرأسونه فيما يجري

١ [الملك بلسانهم] مستتمّ عن حطّ كما مرّ، (باك) - (ناك)، ١٢ (جيش) كذا  
كان كُتب في الأصل وكأته مغيّر فيما بعد إلى (جنس)، ١٢ (بالراتب) - حطّ  
(راتين)، ٢٠ (هؤلاء الحكماء) - في حَب (حاكم تلك الملة)، ٢١ (نفسه) -  
(في نيسو)،

ويشجر بينهم ويطلعونه على ما يكون منهم فيرد عليهم أمره عند ذلك بما يعملون عليه، وربها جرى في أحكامه أشياء كالخرافة ومنها ما حكاه المعتضد وقد دُكر بين يديه فازدراه ذاكره فقال المعتضد كلاً إنّه لمروى عن النبي صلى الله عليه وآله قال إن الله جل اسمه لم يُولِّ رجلاً قوماً إلا وأيده بضرب من التّسديد وإن كان كافراً، ومن ظريف ذلك ٥ أن رجلاً من أهل خزران كان له ولد قد تصرّف في التجارة ومهر في الأخذ والعطاء فأخرجه الى بلغار الداخل ولم يزل يجهز عليه التجارة وتبى بعد إخراج ابنه عنه عبداً كان له فخرجه وبصره فحسنت بصيرته فيما ندبه له من التجارة حتى دعاه بالبنوة لقربه من طاعته وقلبه وطالت غيبة الابن ومقام الغلام في خدمة الأب الى أن هلك الرجل وأقبل الابن على الجهاد ١٠ ولم يُعلم بموت أبيه والغلام يَحْصُلُ ما يرد عليه ولا يُجهز عوضاً ممّا يرد اليه وكان الابن الغلام لينفذ اليه الجهاد على رسمه فردّ عليه الأمر بالفدوم عليه ليحاسبه عمّا بيده [١٠٦ ب] ويقبض منه ما لأبيه عندك فورد على الابن ما أسرع به الى مستقر أبيه من خزران وتنازعا الخصومة في ذلك والهجاج بالبيّنات فكان إذا قام لأحدها ما قد ظنّه كافياً من الحجّة جاء ١٥ الآخر من الشبهة بما وقف حاله وأكثر أحكامهم مبنى على مثل ذلك حط ٢٨٠ وطال بهما التنازع حولاً كاملاً وإذ طالت الخصومة وصارت الأمر في التنازع والمنازعة الى حال الوقوف اتلى الملك الحكم بين الخصمين فجلس لهم وأحضر جميع الحكم وأهل البلد وأعاد دعواها منذ ابتداء الخصومة فلم ير الملك لأحدها على الآخر سيلاً لتكافؤ البيّنات عنده فقال الملك ٢٠ للابن أتعرف قبر أبيك على الحقيقة فقال عرّفته ولم أشهد دفنه فأحقّه فقال للغلام المدعى أنت تعرف قبر أبيك فقال نعم أنا توليت دفنه فقال على منه برمّة إن وجدتموها فأتى الغلام القبر فانتزع منه بعض عظامه

١ (فيرد) تابعاً لحط وفي الأصل (ويرد)، ٧ (الأخذ) - (الآخذ)،

١٦ (با) - (ما)، ١٧ (بها) - (بهم)، (وإذ) - (وإذا)، ١٨ (اتلى)

- (اتلا)، ١٩ (ابتدأ) - (ابتدأ)، ٢٠ (لتكافؤ) - (لتكافؤ)،

البالية وجرىء بها اليه فقال للغلام المدعى بنوة التاجر افصد نفسك ففصد  
ثم أمر فألقى دمه على العظم فتسرب الدم عنه ولم يعلق بشيء منه وفصد  
الابن وطرح دمه على ذلك العظم فنشئه وعلق به فأدب الغلام وعزّره  
ودفعه وماله الى الابن،

حط ٢٨١ (٧) | وليس لهك المدينة كثير قرى غير أن مزارعهم مفترشة يخرجون  
في الصيف بأجمعهم الى ما يرومون زرعه فيحراثونه ويفلحونه ويكون  
بالقرب وبالبعد الى نحو عشرين فرسخًا فإذا حصدا وزرعهم ضموه بالعجل  
الى النهر وإلى مواضع تقرب منه وينقلون ما اجتمع الى النهر في السفن وما  
قرب من البلد نُقل بالعجل الى البلد، والغالب على قوتهم الأرز والسمك  
١٠ والذى يُحمل من عندهم من العسل والشمع والوبر إنما يُحمل اليهم من  
ناحية الروس وبلغار وكذلك جلود الخنزير التي تُحمل الى الآفاق ولا  
تكون إلا في تلك الأنهار الشمالية التي بناحية بلغار والروس وكويابيه  
والذى بالانداس من جلود الخنزير شيء من الأنهار التي بناحية الصقالبة  
وتشرع الى الخليج الذى بلد الصقالبة عليه وقد مر وصف هذا الخليج،  
١٥ وأكثر هذه الجلود وجلّها يوجد في بلد الروس وينزل اليهم وإلى ناحيتهم  
[من] ناحية ياجوج وماجوج وقد يصعد الى بلغار ولم يزل كذلك الى  
سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة فإن الروس أخربوا بلغار وخرزان، وقد  
يخرج الخنزير والأوبار النفيسة الى خوارزم لكثرة دخول الخوارزمية البلغار  
والصقالبة وغزوه إياهم والغارات عليهم وسيهم، ومصبت تجارة الروسية  
٢٠ على دائم الأوقات الى خزران وكان عليهم فيما يوردونه نحو العشر من  
أموالهم، وقد مر أن الملك يسكن في النصف الغربى من المجانيين وحاشيته

٢ (فتسرب) - (فتسرب)، ١٢ (وكويابه) - (وكريانه)، ١٦ [من] مستم عن حط، ٢١-١ (وقد مر... ولسان الخزر) مكان ذلك في حط  
(وخرزان نصف المدينة المعروفة باتل الشرقى وبه معظم التجار والمسلمين والمتاجر  
والنصف الغربى خاصة للملك وحاشيته وجده، والخزر المختص لسانهم)،

وجند الخزر الخَلص معه ولسان الخزر غير لسان التُرك ولسان الفارسية ولا يشاركونهم في لغتهم لسان من ألسنة الأمم،

(٨) ونهر أتُل له شعبة من جانبه الشرقي فتخرج من ناحية خرخيز وتجري فيما بين الكيماكية والغزبية وهي حد ما بين الكيماكية والغزبية ثم يذهب مغرباً على ظهر بُلغار ويعود راجعاً إلى ما يلي المشرق حتى يجوز حط ٢٨٢ على الروس ثم على بُلغار ثم على برطاس حتى يقع في بجر الخزر ويقال أنه يتشعب من هذا النهر نيف وسبعون نهراً وينفي عود النهر جاريًا إلى خزران حتى يقع في البحر، ويقال أن هذه المياه إذا كانت مجتمعة بأعلاه في نهر واحد زاد على جيحون كثرة وغزَّر ماء وفسحة على وجه الأرض، ويبلغ من كثرة هذه المياه وغزارتها أنها تنتهي إلى البحر عن أماكن ١٠ تنساقط إليه يقرب بعضها من بعض ويجري في البحر داخل مائه مسيرة يومين ويغلب على ماء البحر حتى يجمد في الشتاء في وسطه لعدوتها وحلاوتها ويتبين في البحر لونه من لون ماء البحر،

(٩) ولخزر ناحية وها مدينة تُسمى سمندر وهي فيما بينها وبين باب الأبواب وكانت بها بساتين كثيرة يقال أنها كانت تشتمل على نحو ١٥ أربعين ألف كرم وسألت عنها بمرجان سنة ثمان وخمسين لقریب عهدٍ بها فقال وهناك كرمٌ أو بستانٌ ما له على المساكين صدقة إن كان بقي هناك ورقة على ساقٍ وقد أتى عليها الروسية ولم يبق بالبلد عنبٌ ولا زبيبة، وكان يسكن هذا البلد المسلمون وطبقات أهل الملل والوثنيون تجلوا ولنفضل أرضهم وحسن ريعهم فلن تبضئ تلك سنين إلا وقد عاد ٢٠ كما كان، وكان بسمندر مساجد وبيع وكنائس فأتوا في خرجتهم هذه على جميع ما كان على نهر اتل من خزر وبلغار وبرطاس واستولوا عليهم فلجأ

٣ (خرخيز) - (خرخيز)، ٤ (تجري) - (بجري)، ١٧-١٩ (وهناك... زبيبة) مكان ذلك في حط (إن كان هناك كرم أو بستان فما له على المساكين صدقة أو كان خلق الله هناك ورقة على ساق يريد أن جميع ذلك هلك مع البلد وكان أكثره الأعصاب والكروم)، ٢١ (في) - (على)،

أهل اتل الى جزيرة باب الأبواب وتخصنوا بها وبعضهم في جزيرة  
 سياه كويه وهم [١٠٧ ظ] مقيمون خائفون، وكانت منازل سمندر خركاهات  
 وأبنيتهم من خشب قد نُسج وُسِّيت سطوحهم وملكهم قرابة لملك الخزر  
 وبينهم وبين حد السرير فرسخان وبين صاحب السرير وملك سمندر  
 هُدنة، وأهل السرير نصارى ويقال أن هذا السرير كان لبعض [ملوك]  
 الفرس وهو من ذهب ولما زال ملكهم حُبل الى هذا الموضع مع ذخائر  
 نشاكله وكان حامله من ولد بهرام والملك الى يومنا هذا باسم هذا السرير  
 فيهم، ويقال أنه سرير عمل لبعض الأكاسرة في سنين كثيرة وبين  
 أهل السرير والمسلمين هُدنة، وليس يجيئ ببلاد الخزر مجتمع للناس  
 ١٠ غير سمندر،

(١٠) وبرطاس أم متاخمة للخزر ليس بينهم وبين الخزر لسان غيرهم  
 وهم قوم مفترشون على وادى اتل وبرطاس اسم الناحية وكذلك الروس  
 والخزر والسرير اسم للمملكة والناحية لا للناس والقبيل،  
 (١١) وليس يشبه الخزر الترك إذ الخزر بأجمعهم سود الشعر وهم  
 ١٥ صنفان فصنف يسبون قرآخزر وهم سُمرٌ يضربون لشدة السبرة الى  
 السواد كأنهم صنف من الهند وصنف بيض ظاهره المحسن والجمالي،  
 والذي يقع من رقيق الخزر فهم أهل الأوثان الذين يستجيزون بيع  
 أولادهم واسترقاق بعضهم لبعض [فأما اليهود منهم والنصاري فإنتهم  
 ينديتون بتحريم استرقاق بعضهم لبعض]، وليس يرتفع من بلد الخزر  
 ٢٠ نفسه شيء يُحمل الى القرب أو البعد غير غري السمك فأما الرقيق  
 والعسل والشمع والخز والأوبار فجلوبة اليهم، ولباس الخزر ومن داناها  
 القراطق والأقبية وليس عندهم شيء من الملبوس يزيد على كفايتهم وإنما

٢ (وملكهم... الخزر) - حط (وكان ملكهم من اليهود قرابة ملك الخزر)،  
 ٥ [ملوك] مستمنّ تابعاً لحط عن صط، ١٢ (لا... والقبيل) - حط (لا للدينة  
 ولا للناس)، ١٦ (ظاهرو) تابعاً لحط - (ظاهرة)، ١٨-١٩ [فأما...  
 لبعض] مأخوذ من حط، ٢١ (والأوبار) - (والاوثان)، (ومن) - (وما)،

يُحْمَلُ اليهم من نواحى جُرْجان وطبرستان واذربيجان والروم وما يصادفهم من الأعمال الملبوس،

(١٢) فأما سياستهم وأمر المملكة فيهم فإنها تنتهى الى عظيمهم المستسقى خاقان خزر وهو أجل من ملك الخزر لأن ملك الخزر به ينعقد وهو الذى يقيه ويثقفه وإذا أرادوا أن يقيموا ملكاً بعد هلاك ملكهم جاء هذا الخاقان به فذكره الله ووعظه وعرفه ما عليه وله من حقوق الملك وإتقائه وما ينوبه من الإثم والوزر فيما يتكلفه إن قصر فيه أو عمل بغير الواجب منه وأتى غير الصواب والحق فى أحكامه فربما لم يُعجبهم من عملوا على ولايته إذا | سيع ذلك القول وَرَبًّا وَزُهْدًا وَرَغْبَةً عَمَّا يَسْمَعُهُ مِمَّا حَظَّ ٢٨٤ بناله فيما يزعم أن الله يجعله له بتركه الولاية وضعفه عن التيام بها ١٠ ويقبلها غيره بما يحسن فى نفسه وعقله فإذا جاؤا به ليُعدوه فى المملكة وُسِّلُوا عليه بها خنقه خاقان الخزر بجريرة فإذا قارب أن ينفطع نفسه قالوا له كم تُحِبُّ أَنْ تكون مُدَّة مُلْكِكَ فيقول كدى وكذى فإن مات دون تلك المدة فبفضاء الله مات وإن بنى بعد ما ذكره بلسانه قُتِلَ بعد بلوغه الأجل، ولا تصلح الخاقانية إلا فى أهل بيت معروفين ١٥ وليس لخاقان من الأمر والنهى فى الخزر شىء غير أنه يُعظَّم ويسجد له الجبج حتى الملك إذا دخل اليه ولا يصل اليه أحد إلا الحاجة وإذا دخل عليه المرء تمرغ له فى التراب وسجد وقام من بعد حتى يأذن له بالعود، وإذا حزنهم أمرٌ عظيم أو حربٌ أُخرج فيه الخاقان فلا يراه أحد من الأتراك وغيرهم ممن يصادفهم من أصناف الكُفْر إلا انصرف ٢٠ ولم يقائله تعظيماً له وإذا مات خاقانٌ ودُفِنَ لم يَمُرَّ بقبره أحد إلا ترجل له وسجد ولا يركب ما لم يَغِبْ عن قبره، ويبلغ من طاعتهم لملكهم أن أحدهم ربها وجب عليه الفتل ويكون من أكرمهم عليه وأوجبهم حقاً وحرمةً وهو من أكبرهم منزلةً لديه [ولا يحبُّ الملك قتله ظاهراً] فيأمر

٩ (ولاية) - (ولايته)، ١٢ (بها) - (بها)، ١٩ (حزبهم) - (حزببها)،

٢٠ (انصرف) - (حط وسجد وانصرف)، ٢٤ [ولا يجب ... ظاهراً] مأخوذ من حط،

الملك أن يقتل نفسه فينصرف الى منزله ويقتل نفسه، وقد ذكرت أن الخاقانية في أهل بيت وقوم معروفين لا تنعدّاهم وفيهم الموسر والموسر المقتتر فإذا بلغته الخاقانية عُقد له ولا يُنظر الى ما حاله عليه، ولقد أخبرني من أتق به أنه رأى في بعض أسواقهم شاباً يبيع الخبز فيأتيهم وكانوا يقولون إن هلك خاقانهم فليس أحدٌ أحقّ بالخاقانية منه وكان مع حط ٢٨٥ ذلك مسلماً ولن | تنعد الخاقانية إلا لليهود، ولم سرير في قبة ذهب لا يضرب إلا لخاقان عند بروزه ومضاربه إذا برزوا للحرب أو أمر يدهمهم فوق مضارب الملك ومسكنه في البلد أرفع من مسكنه وله جريات وقوانين [١٠٧ ب] تصل اليه من رسوم على جميعهم،

١٠ (١٢) وبرطاس اسم الناحية وهم أصحاب بيوت خشب وهم مفتشون في نواحهم لكثرتهم وقوتهم، وبشجرت اسم الناحية أيضاً وهم صنّاف فصنف في آخر العزبة على ظهر بلغار ومبلغهم نحو ألفي رجل ممنعون في مشاجر لا يُقدر عليهم وهم في طاعة بلغار ولبشجرت ديار متاخمة ليجناك وهم ويجناك أتراك في جوار الروم، ولسان البلغار كلسان الخزر ١٥ ولبرطاس لسان آخر وكذلك لسان الروس غير لسان الخزر وبرطاس، وبلغار اسم الناحية وللمدينة وهم مسلمون وفي البلد مسجد جامع وبقرهم مدينة أخرى تسمى سوار وفيها مسجد جامع وأخبرني من كان يخطب بها أن مقدار عدد الناس بهاتين المدينتين نحو عشرة ألف رجل وأبنيتهم من خشب يأونها في الشتاء وبالصيف يفتشون الأرض في الخركاهات،

٦ (في قبة) تابعاً لحط - (وفيه)، ٧ (ومضاربه) - (ومضارهم)، ٩ (اليه) - (اليهم)، ١٠ (وبرطاس) - (وبرطاسم)، ١١ (وبشجرت) - (وتسجرت)، ١٣ (مشاجر) - (مشاجر)، (ولبشجرت) - (ولتسجرت)، ١٤ (أتراك) - (أتراك)، ١٦ (اسم) - (اسان)، (وفي البلد مسجد جامع) - (وفي البلدين مسجداً جامعاً) كأن سبب استعمال الناسخ للثنية أن كلني (وبرطاس، وبلغار) المتقدمين عن مبدأ الجملة وهو خطأ ظاهر ولا يوجد الثنية في حط ولا في حب، ١٧ (سوار) - (شوار)،



وأخبرني الخطيب بها أن النهار بها في وقت الشتاء لا ينهياً للإنسان أن يسير فيه فرسخين [وفي الصيف يطول النهار ويقصر الليل حتى يكون ليل الصيف مثل نهار الشتاء]، وشاهدت ما يدل على ذلك عند قربي من ديارهم أن النهار بقدر ما صلينا الأربعاء صلوات وكل صلاة في عقب الأخرى مع ركعات بين الأذان والإقامة ليست بالكسرة، والرؤس ثلاثة<sup>٥</sup> أصناف فصنف هم أقرب إلى بلغار وملكهم بمدينة تسمى كويابه وهي أكبر من بلغار وصنف أعلى منهم يستون الصلاوية وملكهم بصلا مدينة لهم وصنف منهم يستون الارثانية وملكهم مقيم بارثا مدينة لهم، ويبلغ الناس في | التجارة معهم إلى كويابه ونواحيها فأما ارثا فلم أسمع أحداً - حط ٢٨٦ يذكر أنه دخلها من الغرياء لأنهم يقتلون كل من وطئ أرضهم من ١٠ الغرياء وإنما ينحدرون في الماء يتجرون ولا يُخبرون بشيء من أمرهم ومتاجرهم ولا يتركون أحداً يصحبهم ولا يدخل بلادهم، ويُحمل من ارثا السهور الأسود والثعالب السود والرصاص وبعض زبيق، والرؤس قوم يجرقون أنفسهم إذا ماتوا ويحترق مسح ميا سيرهم الجوارى منهم بطيبة أنفسهم كما يفعل الهند وأهل غانه وكوغه وغيرهم، وبعض الرؤس يحمل ١٥ لحيته وبعضهم يفتلها كمثل أعراف الدواب أو يضرها ولباسهم القراطق الصغار ولباس الخزر وبلغار ومجناك القراطق النامة، ولم تنزل الرؤس يتجرون إلى الخزر وإلى الروم، وبلغار الأعظم متاخون للروم في الشمال وهم عدد كثير وقد ضربوا قديماً على ما يليهم من بلد الروم الأخرجة والضرائب، وبلغار الداخل نصارى ومسلمون ولم يبق في وقتنا هذا ٢٠

١ (النهار... الشتاء) - حط (الليل عديم في وقت الصيف)، ٢-٣ [وفي الصيف... نهار الشتاء] قد كتب ذلك بالهامش بغير خط النسخ، ٣-٤ (قربي من ديارهم) - حط (دخولي في الشتاء اليهم)، ٥ (ليست بالكسرة) - حط (قليلة) وفي حط (ليست بالكسرة)، ٦ (كويابه) - (كويابه)، ٩ (كويابه) كذا في الأصل، (ارثا) تابعا مع حط لصط - (ارثانية)، ١٤ (الجوارى) - (الجوارى)، ١٦ (بضرها) تابعا لحط - (بضرها)،

للبلغار ولا لبرطاس ولا للخزر أهل الروس بقية إلا شعنة ناقصة قد جاسوها وذلك بقصدهم الجميع وبلوغهم في سائر مجاورتهم فوق آمالهم، وقد بلغني أن كثيراً منهم رجعوا إلى اتل وخزران بإعزاز محمد بن أحمد الأزدي صاحب شروان شاه لهم وتأيدهم برجاله وقومه وهم راجون مؤتملون أن يعاهدوهم ويكونوا تحت طاعتهم بشيء من البرّ يقبونه لهم،

(١٤) ذكر المسافات بين الخزر ونواحيه، فمن ابسكون إلى بلاد الخزر عن اليمين نحو ثلثمائة فرسخ ومن ابسكون عن اليسار لفاصد الخزر نحو ثلثمائة فرسخ أيضاً، ومن ابسكون إلى دهستان متياسراً نحو ست مراحل، ويقطع هذه البحر إذا طابت الريح عرضاً من طبرستان إلى باب الأبواب في أسبوع، وأما من ابسكون إلى بلاد الخزر فإنه زائد على العرض ٢٨٧ لأنه مزوى، ومن اتل إلى سمندر ثمانية أيام ومن سمندر إلى باب الأبواب أربعة أيام، وبين مملكة السريير وباب الأبواب ثلثة أيام، ومن اتل إلى أول حد من برطاس عشرون يوماً ومن أول برطاس إلى آخره نحو خمسة عشر يوماً، ومن برطاس إلى بجنك عشرة أيام ومن اتل إلى بجنك مسيرة شهر، ومن اتل إلى بلغار على طريق المفازة نحو شهر وفي الماء شهران في صعود والحدود نحو عشرين يوماً، ومن بلغار إلى أول حدود الروم نحو عشرة أيام ومن بلغار إلى كويابه نحو عشرين مرحلة، ومن بجنك إلى بشجرت الداخل عشرة أيام ومن بشجرت الداخل إلى بلغار خمس وعشرون مرحلة،

٢-٤ (وقد بلغني... مؤتملون) مكان ذلك في حط (ومن أفلت من أيديهم منشئت في ما داناهم محبة لجوار بلادهم ورجاء)، ٢ (رجعوا) - (رجعوا)، ٨ (دهستان متياسراً) - (دهستا متياسر)، ١١ (اتل) - (أمّل)، ١٦ (شهران) - (شهرين)، ١٧ (كويابه) - (كويابه)، ١٨ (بشجرت) المرة الأولى - (بسررت) والثانية - (سحرت)،

## [مفازة خراسان وفارس]

- (١) وأما مفازة خراسان وفارس فالذى يجيئها من شرقها حدٌّ مُكران وشيء من حدود سجستان وغربها حدود قُوس والرّي وقمّ وقاسان وشمالها حدود خراسان وشيء من سجستان وجنوبها حدود كرمان وفارس وشيء من حدود اصبهان،  
(٢) وهذه صورة مفازة ما بين فارس وخراسان،

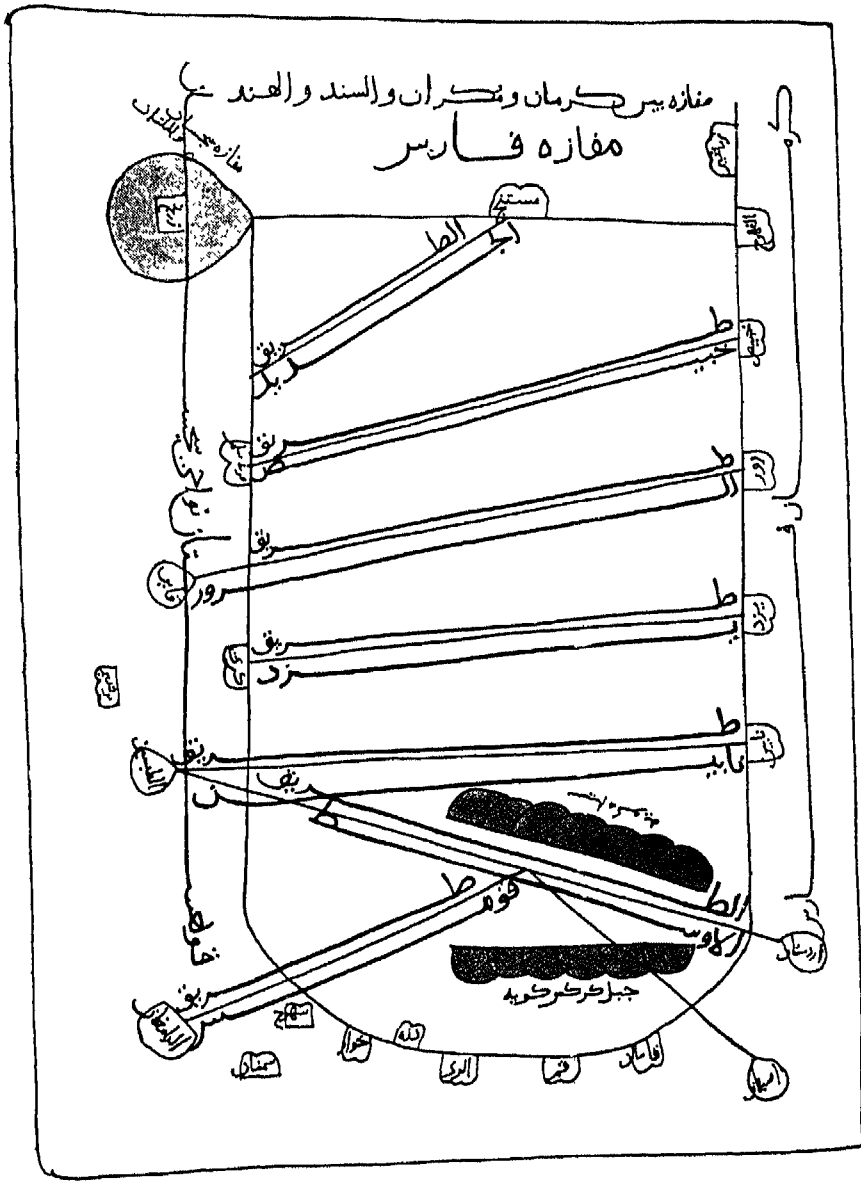
[١٠٨ ظ]

إيضاح ما يوجد في صورة مفازة خراسان وفارس من الأسماء والنصوص،  
قد كُتب في أعلى الصورة مفازة بين كرمان ومُكران والسند والهند وتمت ذلك مفازة فارس، و**بوازى** طرف الصورة الأيمن كتابة **كرمان** ثمّ **فارس** و**بوازى** الطرف الأيسر كتابة **قوهستان** ثمّ **نواحى سجستان** وتصل بخطّ كلمة **سجستان** مدينة زرنج وهي في وسط بحيرة وكُتب من فوق البحيرة مفازة **سجستان** والمُلتان، وتصل بخطّ كلمة قوهستان مدينة **قايين** والطبسين ويثنىها الى اليسار **ترشيز**، ومن أسفل ذلك في الزاوية اليسرى مدينة **الدامغان** وعن يمينها **سمنان**، ثمّ في الزاوية اليمنى **اصبهان** وفوقها متصلة بأخر كلمة **فارس اردستان**،

١٥

وفي وسط الصورة ساحة تحيط بأطرافها الأربعة خطوط ويتصل بالخطّ الأعلى **سيج** ثمّ بالخطّ الأيمن **نرماشير**، **النهرج**، **خبيص**، **زاور**، **يزد**، **نايين** ثمّ بالخطّ الأسفل **القوس** الشكل **قاسان**، **قم**، **الرّي**، **دزه**، **خوار**، **سهرج**، ثمّ بالخطّ الأيمن **كرى** و**قرية سلم**،

١٣ (ترشيز) - (رشير)، ١٧ (سيج) - (مستنج)، (زاور) - (رور)،  
١٨ (سهرج) - (سهرج)، ١٩ (قرية) - (مره)،  
(نايين) - (نايين)،



صورة مفاره خراسان وفارس التي في الصفحة ١٠٨ ط من الأصل ،

وهذه المواضع تصلها بعضها ببعض عدّة طرق وأوّل هذه الطرق ابتداءً من النوق الطريق الجديد الآخذ من سبيج الى نقطة في المخطّ الأيسر، ثمّ طريق خبيص بين خبيص وقرية سلم، ثمّ طريق الزاور بين زاور وقاين، ثمّ طريق يزد بين يزد وكري، ثمّ طريق ناين بين ناين والطبين، ثمّ الطريق الأوسط بين اردستان والجابين، ورُسم من فوق هذا الطريق سلسلة جبال كُتب عندها سياه كويه ومن أسفلها سلسلة أخرى كُتب عندها جبل كركس كويه، ويأخذ من منتصف هذا الطريق طريقان أحدهما الى الدامغان كُتب عنده طريق قومس والآخر الى اصهان،

(٢) [١٠٨ ب] هذه المفازة من أقلّ مفاوز الإسلام سكّاناً وقرى ومدناً على قدرها لأنّ مفاوز البادية فيها مراعي وأحياء للعرب ومدن وقرى لا تكاد تخلو نجد ونهامة وسائر نجودها ونواحيها والحجاز وما يشتمل عليه<sup>١٠</sup> من بقاعه وأصقاعه أن تكون في حينز قبيلة يتردّدون فيها على المراعي وكذلك عامّة اليمن إلّا ما بين عُمان واليهامة ممّا يلي البحر الى حدود اليمن فإنّ ذلك الموضع خالي فارغ من ديار العرب عن السكّان، وكذلك المفازة التي في أضعاف كرمان ومكران والسند عامتها مسكونة بالأخبية والأخصاص وغيرها، ومفاوز البربر أيضاً الفاصية المتصلة بالبرية التي<sup>١٥</sup> لا تُسلك في الجنوب الى البحر / المحيط عامرة [أعرف ذلك وأقف عليه حطّ ٢٨٨ بأحياء البربر في مراعيهم]، وليس يُستدرك من مفازة فارس وخراسان غير علم الطريق وما يعرض في أضعاف طرفها من المنازل والرباطات الموقوفة على سابلة الطريق لئسّ تجار بها في شدة البرد من الثلوج وفي شدة الفيض من الحرّ وليس فيما عدا أطرافها كثير عمارة ولا سكّان،<sup>٢٠</sup>

٣ (الزاور) - (الرور) والظاهر أنّ أداة التعريف مضافة هنا لإيجاد خطّ مستطيل،

٤ (ناين) - (ناين)، ١٠ (نجد ونهامة) تابعاً لمخطّ عن صطّ - (محدود نهامة)،

١٥ (وغيرها) - (وغيرها)، ١٥-١٦ (المتّصلة ... عامرة) يوجد مكان ذلك

في حطّ (التي بين سجلاسة واودغشت واولبل ولطنة وفزان وزويلة الى ما وراء ذلك

ممّا بينهم وبين البحر المحيط فإنّه بأجمعه مسكون)، ١٦ (عامرة) - (غامرة)،

١٦-١٧ [أعرف ... مراعيهم] مستمّ عن حطّ، ١٨ (علم) - حطّ (علم)،

(٤) وهذه المفازة من أكثر المفاوز لصوصاً وفَسَادًا وذلك أنّها ليست في حيز إقليم بَعِينِهِ فِيرعَاها أهل ذلك الإقليم بالحفظ وتُحيطُ بها أيدي كثيرةٌ من سلاطين شتى فبعض هذه المفازة من عمل خراسان وقومس وبعضها من عمل سجستان وبعضها من عمل كرمان وفارس وإصهبان ° [وقم] وفاسان والرئ فإذا أفسد القاطع في عمل دخل عملاً آخر، ومع ذلك فهي مفازة يصعب سلوكها بالخيول وإنها تُنقطع بالابل فأما دواب عليها أحمال فلا تسلكها إلا على طرقٍ معروفةٍ ومياهٍ معلومةٍ إن تجاوزها في أعراض هذه المفازة متجاوزٌ هلك، وقد سلكتها على الوجهين جميعاً فمرة مع المفردة وأخرى مع الجمال المحملة، وللصوص في هذه المفازة ١٠ ملجأً يعتمسون به ويأوون إليه ويخفون فيه الأموال والذخائر يُعرف بجبل كركس كُويه وكركس اسم المفازة التي تتاخم الرئ وقم إلى مسيرة أيام عنه من شرقى هذه المفازة وكركس كُويه هذا فجبل ليس بالكبير الطويل وهو منقطع عن الجبال والمفازة محبطة به وبلغنى أن دور أسفله نحو فرسخين ولم أفد على ذلك لآتى لم أمض به إلا اجتازاً عليه وبهذا الجبل ١٥ ماء يُسمى آب بيك ووسط هذا الجبل كالساحة وفي مجاهل شعاب هذا الجبل مياه قليلة وهو جبل وعر المسلك إلى ذراه فيه معاطف ومسالك وحشة ولا يكاد يُظهر على من يتوارى فيه، وإذا صرت إلى آب بيك حط ٢٨٩ كنت كأنك في حظيرة والجبل محبب بك، ويتصل من هذه المفازة جبل كركس كُويه بوعرٍ يكون نحو فرسخين رُئى ووهاداً تصله بجبال من نواحي الرئ إلى أن يتصل بجبال الجبل والجبل الآخذ من المشرق إلى المغرب، (٥) وليس في هذه المفازة قرية ولا مدينة سوى سبيج وهو من عمل

١ (وفساداً) - (وفساداً)، ° [وقم] مستتمّ تابعاً لحط عن صط،

١٥ (بيك) - حط (بيك)، ١٩ (كركس كُويه) كذا أيضاً في حلّ وضمّه ناشر

حط إلى (سياء كُويه) تابعاً لصط الذى يوجد فيه هنا (وسياه كوه جبل يمتدّ ويتصل

بجبال الجبل) وليس في ذلك ما يوجب تصحيح نصّ ابن حوقل، ٢١ (سبيج) -

(مستنج)،

كرمان في المفازة على طريق سجستان ويحيط بها من جميع نواحيها هذه المفازة وفي المفازة على طريق اصبهان الى نيسابور موضع يُعرف بالجرمق وهو تلك قُرَى ويحيط بها هذه المفازة، ومن مشاهير المدن التي تلي فارس نايين ويزد وعقده واردستان من اصبهان ومن حدّ كerman خييص وزاور ونرماشير ومن حدّ الجبال قَمّ وقاسان ودزه وسواد الرّي وخواره الرّي جميعاً يتاخمان المفازة، وسمنان والدامغان من قُومس ويحدّها من خراسان مدن قوهستان وهي الطّيسين وقاين بسوادها المنتهي الى المفازة، (٦) والطرق المعروفة من هذه المفازة طريق اصبهان الى الرّي وهو أقربها وطريق من كerman الى سجستان وطريقان من فارس وكerman الى خراسان، فمنها طريق يزد في حدّ [١٠٩ ظ] فارس وطريق شور وطريق ١٠ زاور وطريق خييص من حدود كerman الى خراسان وطريق يُعرف بالطريق الجديد من كerman الى خراسان، وهذه الطرق المعروفة ولا أعلم فيها طريقاً مسلوکاً غير ما ذكرته وهناك أيضاً طريق قلبا يُسلك من اصبهان يخرج على قُومس ولا يُسلك إلا عند ضرورته والمسلك فيه على السنت والقصد بالنجم، [وسأصف مسافات هذه الطرق وما فيها وما يحتاج الي علمه إن شاء الله عز وجل]،

(٧) فأما الطريق من الرّي الى اصبهان فمن الرّي الى دزه مدينة فيها منبر ولها ماء جارٍ في نهرٍ صغيرٍ مرحلة وليس من الرّي اليها عمارة غير مقدار فرسخين | في وسط الطريق ومن دزه الى دِير الجِصّ مرحلة وبين حطّ ٢٩٠ دزه ودير الجِصّ [مفازة محاذية لكرس كويه وسياه كويه ودير الجِصّ] ٢٠ رباط من جِصّ وأجرّ يسكنه بذرقة السلطان وهو منزل للمفازة وليس به زرع ولا شجر وفيه بئر مالح الماء غير شروبٍ وماؤهم من المطر يدخر في

٤ (نايين) - (نايين)، (خييص) - (حنص)، ٥ (زاور) - (ورور)،

٩ (وطريقان) - حطّ (وطريق)، ١١ (زاور) - (رور)، ١٤ (على قُومس)

- حطّ (الى قُومس)، ١٥-١٦ [وسأصف ... وجلّ] مأخوذ من حطّ،

٢٠ [مفازة ... ودير الجِصّ] مستمّ عن حطّ،

مأجنين خارجين من هذا الدبير والمفازة تحيط به، ومن دبير الجصّ الى كاج [مرحلة] أيضاً مفازة وكاج قرية كانت فخرت ولا ساكن فيها وهي المنزل وماؤها من الأمطار أيضاً في مواجن وأبارها مالحة، ومن كاج الى قمّ مرحلة والطريق في مفازة [حتى] تنتهي الى فرسخين من المدينة ثمّ تنتهي الى قرية ثمّ الى المدينة أيضاً مفازة]، ومن قمّ الى قرية الجبوس طريق عامر مرحلة وبهذه القرية جبوس يسكنونها ولا يخالطهم غيرهم، ومنها الى قاسان مرحلة في عمارة على جنب المفازة، ومن قاسان الى حصن يعرف بدزه مرحلتان والطريق بعضه مفازة وتحيط بدزه العمارة وهو حصن لأهله به زرع وفيه خمسون مسكناً أو أكثر، ومن دزه الى ١٠ رباط أبي عليّ بن رستم مرحلة كبيرة مفازة تتصل بمفازة كركس كويه وكان يسكن هذا الرباط رجالة على نوبٍ للسلطان وهو منزل للمائة وله ماء جارٍ من قرية بالقرب منه الى حوض في الرباط، ومن هذا الرباط الى دانجى مرحلة ودانجى قرية كبيرة عامرة، ومن دانجى الى اصبهان مرحلة خفيفة والطريق من دانجى الى المدينة عامر، والطريق من الرى ١٥ الى اصبهان بين سياه كويه وكركس كويه [وكركس كويه] عن يسار السائر وسياه كويه عن يمينه وسياه كويه أيضاً مأوى للصوص وليس بقرية عمارة ومن كركس كويه الى دبير الجصّ أربعة فراسخ ومن دبير الجصّ الى سياه حطّ ٢١١ كويه خمسة فراسخ وسياه كويه جبلّ أسود قبيح المنظر والخبر وبين سياه كويه وكركس كويه تسعة فراسخ أوعارّ ورّبيّ ويهادّ على دبير الجصّ ومن ٢. كركس كويه الى دزه سبعة فراسخ،

(٨) والطريق من نايين الى خراسان فمن نايين الى مزرعة في المفازة

١ [مرحلة] مستتمّ تابعاً لحطّ عن حبّ وتنفد هنا الكلمتان التاليتان ، ٤-٥ [حتى] ...  
 أيضاً مفازة] مستتمّ عن حطّ ، ٨ (بدزه) - حطّ (بدرة) ، ١٠ (مفازة) - (ومفازة) ،  
 ١١ (نوبّ) - (نوبّ) ، ١٥ (سياه كويه) - (سياه كويه) ، [وكركس كويه]  
 مستتمّ تابعاً لحطّ عن صطّ ، ١٦ (للصوص) - (للصوص) ، ٢١ (نايين)  
 المرّتين - (نايين) ،



مرحلة وربها كان بها رجلا ن أو ثلاثة وتُدعى بونه وفيها عين ماء يزرع عليها هؤلاء النفر، ومنها الى جرمق أربع مراحل وفي الطريق في كل فرسخين أو ثلاثة جنبذة وبركة ماء وجرمق هذه تُدعى سهك وتفسرها تلك قرى اسم إحداهن بيادق والأخرى جرمق والثالثة ارايه وتعد من خراسان وبها نخيل وزرع ومواشي كثيرة وفي الثلث قرى نحو ألف رجل وكلها في رأي العين قريبة بعضها من بعض، ومن جرمق الى نوجاي أربع مراحل في كل ثلاثة فراسخ أو أربعة جنبذة وبركة، ومن نوجاي الى رباط خوران مرحلة، ومن الرباط الى قرية تُسمى اتشكهان مرحلة خفيفة، ومن اتشكهان الى طيس مرحلة، ومن أراد من نوجاي الى دسكردان مرحلة ومن دسكردان الى بن مرحلة كبيرة ومن بن الى ترشيز مرحلتان ومن ترشيز الى نيسابور خمس مراحل، وطريق من يزد وشور ونايين يجتمع بكري وهي قرية فيها نحو ألف رجل ولها رستاق كبير وبين طيس وكري ثلاثة فراسخ،

(٩) | وطريق شور فطريق مضاف الى اسم ماء الملح في المفازة وليس حط ٢٩٢ باسم قرية [١٠٩ ب] ولا مدينة، ولرايين مفازة شور قرية تُدعى بيره وهي قرية صغيرة بها دون العشرة الأنفس من حدود كرمان، ومنها الى عين ماء يُسمى مغول مرحلة وليس بها ماء ومنها الى غمر سُرخ وهو غمر كبير في هذه طين أحمر وجبل عليه مطلقاً أحمر [مرحلة]، ومنه الى متزل يُدعى جاهُسر قرية وبها بشر وقباب مرحلة وليس بها أحد، ومنها الى

- ٢ (جرمق) - (جرمق)، ٤ (بيادق) تابعاً لحط - (بيارق)، ٧ (خوران) - حط (خوران)، ٨ (اتشكهان) المرتين تابعاً لحط - (اتشكهان)، ٩ (دسكردان) - حط (دسكردان)، ١٠ (بن) المرتين تابعاً لحط - (ين)، (ترشيز) - (ترشيز)، ١١ (وطريق... ونايين) كذا أيضاً في حط وصط ولعل النص الأصلي كان (وطريق من يريد خور ونايين)، (ونايين) - (ونايين)، (بكري) - (بكرين)، ١٤ (ولرايين) - (ولرايين)، (ولرايين مفازة شور) كذا أيضاً في حل وصححه ناشر حط تابعاً لسط الى (ورأس مفازة شور) ويحتمل أن المراد هنا مدينة رايين بكرمان، ١٦ (غمر سُرخ) - (غمر سُرخ)، (غمر) - (غمر)، ١٧ [مرحلة] مستتم عن حط،

حوض هزار وهو قرار يجتمع فيه ماء المطر مرحلة، ومن حوض هزار الى شور وهي عين ماء مالح شروب وعليها قباب مرحلة وليس به أحد، ومن شور الى منزل يسمى مغول أيضاً عين ماء وقباب مرحلة، ومن مغول الى كرى مرحلة كبيرة وعلى أربعة فراسخ من كرى بركة يجتمع فيها ماء السيل، وفي مفازة شور بين ماء شور وبين بسرّ عن يمين الناهب من خراسان الى كرمان على نحو فرسخين منها صورة الفاكهة من اللوز والتفاح والكستري ونحوها من حجارة وفيها صور تقارب صور الناس والأشجار وغير ذلك من حجارة،

(١٠) وطريق زاور وهي قرية عامرة عليها حصار ولها ماء جار وهي ١٠ من حدود كرمان، فمنها الى مكان يُدعى دركوجوى وفيه ماء عين ضعيف المسيل وليس هناك بناء مرحلة، ومنه الى شور دوازده مرحلة وهناك حطّ ٢٩٣ رباط قد خرب | وشعب فيه نخيل وليس به أحد وهو مكان مخوف قلماً يخلو من اللصوص، ومنه الى دير بردان وهناك آبّار وهي صحراء لا بناء فيها [مرحلة]، ومن دير بردان الى منزل فيه حوض يجتمع فيه ماء المطر مرحلة وليس هناك بناء، ومن هذا الحوض الى نابند وهو رباط فيه مقدار عشرين مسكناً وفيه ماء يجرى عليه رحى صغيرة ولم يزرع على ماء عين ولم نخل وقبل نابند بفرسخين عين ماء وعندها نخيلات وقباب وليس بها أحد وهي ملجأً للصوص غير أنّ أهل نابند يتعاهدون هذه النخيل ويجتنبونها، ويسار من نابند مرحلتين الى مكان يُسمى ترشك

٢ (وعليها) - (وعليه)، ٥ (بين ماء شور) تابعاً لحطّ - (بير ماء شور)،  
 (برّ) تابعاً لحطّ و صطّ - (ين)، ٦ (صورة) - (في صورة)، ١٠ (در كوجوى)  
 - (در كوجوى)، ١١ (شور دوازده) - (ستور دوازده)، ١٢ (وشعب)  
 تابعاً لتصحيح ناشر حطّ في الذيل على مقابلة نصّ المقدسى ص ٤٩٤ وفي الأصل  
 (شيك)، ١٤ و ١٤ (دير بردان) المرتين تابعاً مع حطّ لصطّ - (دير دان)،  
 ١٤ [مرحلة] مستمّ تابعاً لحطّ عن صطّ، ١٧ (بفرسخين) - (بونجيين)،  
 ١٨ (للصوص) - (للصوص)، ١٩ (مرحلتين) - (مرحلتان)، (ترشك) -  
 حطّ (بترشك)،

وبين كلِّ فرسخين وثلاثة قباب وحياض ماء وليس بها أحد وبه شك بشر  
طيبة الماء، ومن ترشك الى خور مرحلة ليس بها أحد ومن خور الى  
خوسب مرحلتان ومن خور الى كرى ثلث مراحل،

(١١) والطريق من خبيص فإن من خبيص وهي مدينة على شفير  
المفازة من جروم كرمان ماؤها جارٍ وبها نخيل كثيرة وهي خصبة رخيصة  
الأسعار على مَرَّ الأوقات، ومنها الى مكان يُعرف بالدروازق مرحلة وفيه  
أبنية ما مدَّ البصر منهتمة وبها تلال عظام تدلُّ على أبنية كانت شاهفة  
فتكافأ بعضها على بعض وليس بها أثر ماء من نهر ولا بئر ولا عين،  
ومنها الى مكان يسمى شورروذ مرحلة وهو وادٍ يجري فيه سيول الأمطار  
ولا يجري من غير مطر وسيل ومجره على أرضٍ سبخة فيأتي السيل فيه ١٠  
مالحاً وهذه المفازة مالحة التربة، ومنه الى بارسك جبل صغير مرحلة، حط ٢٩٤  
ومنه الى مكان يُدعى نيمه مرحلة، ومن هذا المكان الى مكان يُعرف  
بالحوض وهو حوض يجتمع فيه ماء المطر، ومنه الى رأس الماء مرحلتان  
وفيه عين ماء يجتمع في حوض يسقى زرعاً برأس الماء وبه رباط يكون  
فيه الواحد والاثنان، ومن رأس الماء الى كوكور قرية على رأس المفازة ١٥  
وهي من حدِّ قوهستان [مرحلة]، ومن كوكور الى خوسب مرحلتان، وفي  
مفازة خبيص على فرسخين من رأس الماء ممَّا يلي خراسان حجارة سود  
[١١٠ ط] صغار نحو أربعة فراعخ، ومن بارسك الى قبر المخارجي حصي  
صغار بعضها في لون الكافور بياضاً وبعضها أخضر في لون الزجاج،  
وليس في هذه المفازة إذا جُرَّت فرسخين من رأس الماء الى جبل مجنوبه ٢٠  
نبات نحو مرحلة،

(١٢) والطريق من يزد الى خراسان فمن يزد الى النجیرد مرحلة بها

٢ و ٢ (خور) الثلک المرار - (خوز)، ٢ (خوسب) - (خرسب)، ١١ (بارسك)  
- (بارسك)، ١٢ (نيمه) - (بغه)، ١٦ [مرحلة] مستتمّ تابعاً لحطّ عن صطّ،  
(خوسب) - (خرسب) وفي حطّ (خوسب)، ١٨ (بارسك) - (بارسك)،  
٢٠ (مجنوبه) تابعاً لتخبين ناشر حطّ - (مجنوبه)،

حوض ماء ويجتمع في الحوض ماء المطر وليس بينهما عمارة، ومن النخيرة الى خزانه مرحلة وليس بينهما عمارة وخزانه قرية فيها نحو مائتي رجل وبها زرع وبساتين وكروم في وادٍ من قبلها ولها عين ماء جارية من تحت حصن خزانه نفسها وذلك أنّها على مدرة مرتفعة في جنب وادٍ ٥ قد استفامت على جنبتيه البساتين والكروم الأعزاء وعندهم خصب على مرّ الأوقات، ومن خزانه الى تلّ سياه سيّد مرحلة وليس بينهما عمارة وهو خان ليس فيه أحد وفيه حوضان لمجتمع ماء الأمطار، ومن تلّ سياه سيّد الى ساغند مرحلة وليس بينهما عمارة / وساغند قرية فيها نحو أربع مائة إنسان وعليها حصن لها عين ماء جارٍ يزرع عليها ولها فتى ١٠ وبساتين عامرة وخزانه أعمر منها وأحصن، ومن ساغند الى بشت باذام مرحلة كبيرة وليس بينهما عمارة وبها خان ومنزل ومياهها من الآبار، ومن بشت باذام الى رباط محمّد مرحلة خفيفة وليس بينهما عمارة وهو رباط فيه نحو ثلاثين رجلاً ولم يزرع وعيون ماء، ومن رباط محمّد الى الريبك مرحلة وهو منزل فيه حوض ماء وخان ليس فيه ساكن والريبك ١٥ رمل قدره نحو فرسخين، ومن الريبك الى المهلب مرحلة وهو خان وعين ماء وعند جبل وليس بينهما عمارة، ومنه الى رباط خوران [مرحلة] وهو قصر من جصّ وحجارة ويكون فيه ثلاثة نفر أو أربعة يحفظونه وبه عين ماء وليس له زرع، ومن رباط خوران الى زاداخره مرحلة وزاداخره بئر ماء وخان ليس فيه ساكن وليس بينهما عمارة، ومن زاداخره الى ٢٠ بشتاذران مرحلة وهي قرية فيها نحو ثلاثمائة إنسان وفيها ماء جارٍ من قناة وزروع كثيرة وأغنام وسائمة وكروم وليس بينهما عمارة، ومن بشتاذران

٢ (خزانه) المرّتين - (خرانه)؛ ٦ (خزانه) - (خرانه)؛ ٧-٨ (تلّ سياه سيّد) المرّتين - (تلّ سياه سيّد)؛ ١٤ (الريبك) - (البريك) (البريك) (والريبك) - (والبريك)؛ ١٥ (الريبك) - (البريك)؛ ١٦ (خوران) - (خوران)؛ [مرحلة] مستمّ على التبعين تابعاً لناشر حطّ ريفند أيضاً في نسخ صطّ كلّها، ١٨ (خوران) - (خوران)؛ ٢٠ (بشتاذران) - (بشتاذران) وفي حطّ (بشتاذران)؛ ٢١ (بشتاذران) - (بشتاذران)؛

الى بن مرحلة خفيفة وبن قرية عامرة وفيها نحو خمس مائة رجل ولهم ماء جارٍ وزروع وماشية وخصب، ومن بن الى زادونه مرحلة وليس بينهما عمارة وزادونه منزل فيه بئر ماء وخان وليس فيه ساكن، ومن زادونه الى ريكن مرحلة وليس بينهما عمارة وريكن رباط فيه زرع وماء جارٍ وفيه ثلثة أو أربعة نفر، ومن ريكن الى اسنيشت مرحلة ليس بينهما عمارة<sup>٥</sup> واسنيشت منزل فيه حوض ماء للمطر [وخان] وليس فيه ساكن، ومن اسنيشت الى توشيز مرحلة وهي حومة بشت | نيسابور وهي مدينة حسنة حظ<sup>٢٩٦</sup> كثيرة الخيول والأهل وفي كل فرسخين وثلثة خان وحوض ماء،

(١٢) وطرق هذه المفازة على الترتيب فمن اصبهان الى الري طريق تم يليه طريق اردستان الى الطبسين وفيه طريق قومس من اردستان<sup>١٠</sup> تعدل من نصف طريق الطبسين الى الدامغان، ويليه طريق ناين الى الطبسين الى خراسان ويليه طريق يزد الى خراسان، ويلى ذلك طريق شور ثم طريق زاور ثم يلى ذلك طريق خييص ثم يلى ذلك الطريق الجديد [١١٠ ب] ثم يلى ذلك طريق سجستان الى كرمان، وأما الطريق الجديد فأنك تأخذ من نرماشير الى دارستان مرحلة وهي قرية<sup>١٥</sup> فيها نخيل وليس وراءها عمارة ومنها الى رأس الماء مرحلة، ومن رأس الماء وهي عين ماء يجتمع في بركة ثم تقطع عرض المفازة الى قرية سلم أربع مراحل مفازة كلها مخوفة ويقال أن قرية سلم من كرمان، ومن قرية سلم الى هراة عشرة أيام، ومن شاء أخذ من نرماشير الى سبيج خمس مراحل ومن سبيج الى قرية سلم خمسة أيام على عيون ماء قليلة،<sup>٢٠</sup>

١ (بن) - (بر)، (بن) - (وبر) ويجوز آتة (بن) المار ذكره في القطعة ٨،

٢ (بن) - (بر)، (زادونه) - حظ (رادويه)، ٤ و ٥ (ريكن) - (زكر)،

٤ (وريكن) - (وزيكر)،<sup>٥</sup> (اسنيشت) - حظ (استلشت)، ٦ [وخان] مستم عن حظ،

١١ (ناين) - (ناين)، ١٢ (شور) - (سور)، (زاور) - (زور)،

١٥ (الطريق) - (طريق)، ١٦ (ومنها الى) - (والى)، ١٩ (نرماشير) -

(نرماشير)، ١٩ و ٢٠ (سبيج) - (مستنج)،

وأما طريق سجستان فإن المدخل اليها من نرماشير الى سييج خمسة أيام  
 في حدّ كرمان ومن سييج الى سجستان سبع مراحل، وقد أثبتّها في صفة  
 سجستان وكرمان أيضاً، [فهذه الطرائق كلّها سلكتها وعرفت منازلها ثمّ صورتها  
 وشرحناها لك وسنشرح بعض هذا في صورة سجستان]،

١ و ٢ (سييج) - (مستنج)، ٣-٤ [فهذه .... سجستان] من مضافات  
 حَب ٤٠ ب-٤١ ط إلاّ أنّه يفقد هنا صفة الطريق الجديد وما يليها،

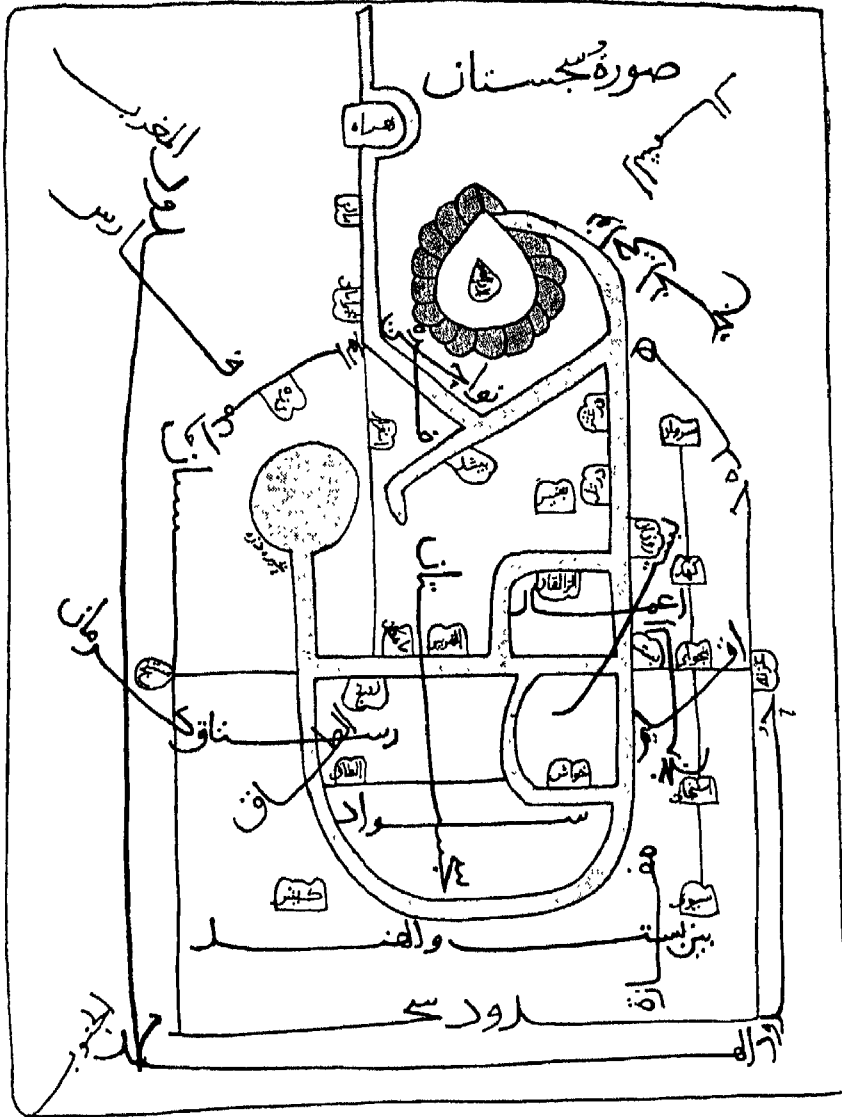
## [ سجستان ]

- (١) وأما سجستان وما يتصل بها مما قد جمعتُ اليها في الصورة فإن الذي يحيط بها مما يلي المشرق مفازة بين كرمان وأرض السند وبين حط ٢٩٧ سجستان وشيء من عمل المُلتان ومما يلي المغرب خراسان وشيء من عمل الهند ومما يلي الشمال أرض الهند ومما يلي الجنوب المفازة التي بين سجستان وكرمان، وفيما يلي خراسان والغور والهند تفويس،  
(٢) وهذه صورة سجستان،

## [ ١١١ ظ ]

يضاح ما يوجد في صورة سجستان من الأسماء والنصوص،

- قد كتب في أعلى الصورة صورة سجستان وعن يمين ذلك في الزاوية الشمال وفي ١٠ الزاوية اليسرى المغرب،  
وبأخذ من وسط أعلى الصورة نهر إلى الأسفل عليه من المدن هراه، مالن، كواسان، ثم يعطف النهر إلى اليمين وكتب عند قسمه هذا على شكل صليبي نواحي فره، ورُسمت عن يمين النهر سلسلة جبال مدوّرة الشكل تحيط بساحة كُتب في وسطها بلاد الغور، ويخرج من أعلى هذه الجبال نهر يأخذ أولاً إلى اليمين ثم إلى الأسفل ١٥ وكتب عن يمين مبعده نواحي الخلج، وتخرج من هذا النهر ذراع إلى اليسار وينصب في هذه الذراع النهر الآتي من هراه بجذاء مدينة بشلك،  
ويمر عمود النهر الآتي من جبال الغور وعلى شطّه الأيسر من المدن درغش ودرتل وعن يسار درتل في البرّ بغنين، ثم تقع على شطّه الأيمن رودان وبست وكتب من أعلى بست على شكل صليبي قاطعاً للنهر أعمال بست، وبعد ذلك يعطف العمود إلى ٢٠  
٤ (المُلتان) - (المُلتان)، (ومما) - (مما)، ١٣ (كواسان) -  
(بخراسان)، ١٦ (الخلج) - (الخلج)، ١٧ (بشلك) - (بشلك)، ١٩ (بغنين) -  
(بغبر)،



صورة بستان التي في الصفحة 111 ظ من الأصل،



اليسار ثم الى الفوق الى أن ينصب في بحيرة زره المرسومة على شكل مدور، وتأخذ بجذء بست شعبة الى اليسار متجهة الى القسم الآخر من العبود وعليها من المدن القرين، ماهكان، زرنج، ويأخذ من حذاء زرنج طريق الى الأعلى عليه مدينة اسنزار، ويأخذ من عمود النهر شعبة أخرى بجذء رودان وعليها الزالفان ثم تعطف الى الأسفل الى أن ينصب في الشعبة الآخذة من بست، وتأخذ من أسفل بست شعبة ثالثة الى اليسار عليها خواش وتعطف بعدها الى الفوق الى أن تنصب في الشعبة الأولى، وكُتب في الساحة عن يسار هذه الشعبة الثالثة بينها والعمود سواد سجستان وتقع فيها بقرب قسم العمود الأيسر مدينة الطاق وكُتب من أعلاها فاطعاً للنهر رستاق الطاق، وتقع عن يمين عمود النهر مقابلة لدرغش مدينة سروان ويأخذ منها طريق الى الأسفل موازياً للنهر عليه كهك، بنجواي، اسفنجاي وينتهي الى سيوي، ويأخذ طريق ١٠ من بست على بنجواي الى غزته، وكُتب في الساحة بين بنجواي وبست واسفنجاي اقليم الرخج وتبتدئ من أسفل سيوي كتابة مفازة بين بست والهند وهي صليبي الشكل، وتقع فوق كلمة الهند مدينة كش،

وتطيف بكل ذلك مبتدئة من عند ابداء عمود النهر وموازية للأطراف الأيمن والأسفل والأيسر من الصورة متجهة الى عطف النهر الآتي من هراة كتابة هذه حدود سجستان وأعمالها، وتتصل بخط كلمة سجستان في الطرف الأيسر مدينة سبيج وبخط كلمة وأعمالها مدينة نه، وتبتدئ من أسفل غزته موازية للكتابة المتقدمة بينها وبين طرف الصورة ثم موازية للطرف الأسفل كتابة حدود الهند، وكُتب في الزاوية اليسرى المجنوب، ثم تأخذ من هنا الى الفوق كتابة حدود نقطعها على شكل صليبي كلمنا كرمان وفارس المضافتان اليها،

(٢) [١١٢ ظ] وسجستان فالذي يقع في أضعافها مهابا يحتاج الى معرفته من المدن فإنه زرنج وكش ونه والطاق والقرين وخواش وفره وجزه

- ١ (زره) - (دزه)، ٣ (القرين) - (القرين)، ١٣ (كش) - (كش)،  
 ١٦ (سبيج) - (مسنج)، ١٧ (نه) على مقابلة صور الاصطخرى - (دزه)،  
 ٢١ [١١٢ ظ] إن الصنحة ١١١ ب بياض لا متن فيها، ٢٢ (وكش) - حط  
 (وكش)، (وجزه) - (وجزه)،

وبست وروذان وسروان والزلفان وبغين ودرغش ودرتل وبشلك  
وفنجواى وكهك وغزنه والقصر وسوى واسفنجاي وماهكان،  
(٤) ومدينتها العظمى زرنج وهى مدينة عليها حصن ولها رضى واسع  
الآبنة كثير السكان وفيه دور الإمارة لآل الصفار الى غير ذلك من  
المحالّ والفنادق وعليه سور وحصن دائر بالرىض وخذق على الرىض  
حصين وفيه ماء وماؤه ينبع من مكانه ويقع فيه فضل من المياه الجارية  
اليها، ولها خمسة أبواب أحدها الباب المجديد والآخر الباب العتيق  
وكلاهما يُخرج منها الى فارس وبينهما قريبُ مسافةٍ وباب كركويه يُخرج  
منه الى خراسان والرابع باب نيشك يُخرج منه الى بست والخامس يُعرف  
١٠ بباب الطعام يُخرج منه الى الرساتيق وأعر أبوابها باب الطعام وكلها  
حديد، وللرىض ثلثة عشر باباً فمنها باب مينا يأخذ الى فارس ويليه باب  
حطّ ٢٩٨ دخان | ثم يليه باب شيرك ثم يليه باب شاراو ثم يليه باب شعيب ويليه  
باب نوجويك ويليه باب آكان ويليه باب نيشك ثم يليه باب كركويه  
ويليه باب اسبريس ويليه باب غنجره ويليه باب بارستان ويليه باب  
١٥ رودكران، وأبنتها كلها من طين آزاج معقودة لأنّ الخشب بها يارض  
ولا يلبس، ومسجد الجامع فى المدينة منها دون الرىض إذا دخلت باب

١ (ورودان) - (ورزدان)، (وسروان) - حطّ (وشروان)، (والزلفان)  
- قد كان كُتب (امالغان) ثم أُلغيت الألف الأولى، (وبغين) قد صُحّح الى ذلك  
من (وبغني)، (ودرغش) - (ودرعش)، (ودرتل) - (وتل)، ٢ (وغزنه)  
- (وعزنه)، (وسوى) - (وسوى)، (واسفنجاي) - (واسفنجيا)،  
(وماهكان) تابعاً لنسخة حطّ وللصورة - (مجامان) وكذا فى حطّ، ٧ (الباب المجديد)  
- (باب المجديد)، ٨ (منها) - (منه)، (كركويه) قد صُحّح ممّا يشبه آفة  
كان (كوكه) وأضاف المصحح فى الهامش (كركويه)، ١٢ (شيرك) - (شيرك)،  
(شاراو) - حطّ (ساراق)، ١٣ (نوجويك) - (نوجويك) وفى حطّ (نوجيك)،  
(آكان) - (اكان) وفى حطّ (الكان)، (بشك) - (سك)، (كركويه)  
- (كوكويه)، ١٤ (اسبريس) قد صُحّح فى الأصل من (اسبريس) الذى هو ما  
يوجد فى حطّ، (غنجره) - (غنجره)، ١٥ (رودكران) - (رودكران)،

فارس منها ودار الإمارة في الرض بين باب الطعام وباب فارس خارج المدينة والحبس في المدينة عند الجامع وهناك أيضاً دار إمارة على ظهر الجامع عند الحبس قديمة ومنها نُقلت الى خارج بالرض، وبين باب الطعام وباب فارس قصران ليعقوب بن الليث ولعمرو بن الليث ودار الإمارة في دار يعقوب بن الليث، وداخل المدينة بين باب كركويه وباب نيشك أبنية عظيمة تُسمى آرک كانت خزانة لعمرو بن الليث بناها، وأسواق المدينة الداخلة حوالي مسجد الجامع وهي أسواق على غاية العماره وأسواق الرض أسواق عامرة أيضاً منها سوق يُسمى سوق عمرو بناء ووقفه على مسجد الجامع والبيارستان والمسجد الحرام وغلة هذا السوق في كل يوم نحو ألف درهم، وفي المدينة الداخلة أيامها منها نهر يدخل من الباب العتيق والثاني من الباب الجديد والثالث من باب الطعام مدخله ومقدار هذه الأيام إذا اجتمعت ما يدير الرحي، وعند مسجد الجامع حوضان عظيمان ويدخلهما الماء الجاري | ويخرج ويتفرق في بيوت أهل سَط ٢٩٩ البلد وسراديبهم كجرى مياه الرجان في سراديب البلد ودورهم بالفني، ومعظم دور المدينة والرض ذوات مياه جارئة وبساتين وفي روضها أيامها تأخذ من هذه الأيام التي تدخل المدينة، والسوق ممتدة من باب فارس من المدينة الى باب مينا متصل ذلك غير منقطع نحو نصف فرسخ،

(٥) وأرضها سبخة ورمال وهي بلاد حارة بها نخيل ولا يقع بها الثلوج وهي أرض [١١٣ ب] سهلة لا يرى منها جبل وأقرب جبالها بناحية فوه، وتشتد رياحهم وتدوم حتى أنهم قد نصبوا عليها أرحية لطحن قموحهم<sup>٢</sup> يديرونها بالريح، وتنقل رمالهم من مكان الى مكان ولولا أنهم يجتالون فيها سياسات قد توارثوها قديماً يفيمونها بهندسة يتليها رجال منهم لطقت القرى والمدن بها وذلك أن جميع البلد رمل، وبلغنى أنهم إذا أحبوا

٢ (دار إمارة) تابعاً مع سَط لَصَط وفي الأصل (دار الإمارة)، ٦ (نيشك) -  
 (نيشك)، ٩ (هذا السوق) - سَط (هذه الأسواق)، ١٢ (الرحى) - (الرحا)،  
 ١٥ (روضها) تابعاً لَصَط - (عرضها) وكذلك في سَط،

نقل الرمل من مكان الى مكان من غير أن يقع على الأرض التي الى جانب المكان الذي قد ضرهم كون الرمل فيه جعلوا زرباً وسياجاً كالحائط من خشب وشوك أو غيرها مما يجدونه حول الرمل الذي يجيئون نقله وفتحوا في أسفله باباً من تلقاء الريح فتدخله الريح وتطير به وتصير بأعلاه كالزوبعة ويرتفع الى حيث آثروا نقله اليه، وأخبرني من صدر عنهم في سنة ستين الى مصر وقد جمعنا الطريق فتذاكرنا حاكم هذه فقال تواترت علينا الرياح في السنة الماضية بما لم تجر لنا بمثله عادة وأكبت الرياح بالرمل على الجامع وتزايد الأمر على البلد بالأذى والبلاء | فدعوا <sup>حط</sup> ٢٠٠ القوم الموسومين بعلم هذه الصنعة والمسومين بدفعه فعجز أكثرهم واعترف بأنه لا يعلم كيفية مدافعتهم لفظاعته ولأنهم لا يقفون من أين مادته وكانت الريح مضطربة وانتدب حدث منهم فقال علم ذلك عندي وإن أُعطيْتُ ما أُؤمِّلُهُ دفعته وهو عشرون ألف درهم فلم يلتفتوا الى كلامه لعظم سؤمِهِ وزاد الأمر بلاءً فأيقنوا بأنه إن أقام عليهم يومه وليلتَهُ القابلة هلك البلد فصاروا الى الرجل بما طلبه من المال فقبله وقال قد زاد على التعب <sup>١٥</sup> ولكنكم منه في أمان ورخص ومن رام معونته معه ثنية عشر فرسخاً من البلد على غير قصد الريح وعارضها بما أوقعه من حيلته فأصرف الريح عن البلد وعدل بها الى حيث لا يضرهم وكناهم الشغل به من حيث ابتدأ بصرف الريح الى غير جهة المدينة ورأس القوم الذين كانوا يتقدمون في علم ذلك وفاز بحسن الذكر ثم عدل الى الرمل الذي سقط في البلد <sup>٢٠</sup> برح أخرى فانتسفه،

٢-٤ (مباً... نقله) في حط تابعاً لسط (بندر ما يعلو على ذلك الرمل)،  
 ٦ (مصر) - حط (المغرب)، ٩ (بدفعه) - (بدفعها) والظاهر أن الضمير ينسب  
 الى الرمل أي (بدفع الرمل) على أنه يوجد في حط (بدفعها) أيضاً وفي حب (بدفع  
 الريح)، ١٠ (لفظاعته) - (لفظاعته)، ١٦ (الريح) المرة الثانية - (الرمل)  
 ويوجد في حط (وزالت الريح عن البلد)، ١٧ (بها) - (به)، (ابتداءً) -  
 (ابتدى)، ٢٠ (فانتسفه) - (فانتسقه)،

(٦) ويقال إنَّ المدينة القديمة في أيام العجم كانت فيما بين كرمان وسجستان بالقرب من دارك بجزاء راشك عن يسار الناهب من سجستان الى كرمان على ثلاث مراحل وأبنيها وبعض بيوتها قائمة الى هذه الغاية واسم هذه المدينة رام تهرستان ويقال أن نهر سجستان كان يجري عليها فانقطع ببثقي كان يسكن من هيل مند وانخفض الماء عنه ومال فنعطلت ° فتحول الناس وبنوا زرنج،

(٧) فأما أنهارها فأعظمها هيل مند ويخرج من ظهر الغور حتى يمر على حد الرُخج وبلدى الداور ثم يجري على بُست حتى ينتهي الى سجستان حط ٣٠١ ثم ينح في بحيرة زره وزره هذه بحيرة يتسع الماء فيها وينتقص بقدر زيادة المياه ونقصانها وطولها نحو ثلثين فرسخًا من ناحية كوين على طريق ١٠ قوهستان الى قنطرة كرمان على طريق فارس وعرضها مقدار مرحلة وهي عذبة الماء [١١٢ ظ] ويرتفع منها سمك كثير وقصب وحواليها كلها قرى سوى الوجه الذى يلي المفازة، ونهر هيل مند هو نهر واحد من بُست الى أن ينتهي الى مرحلة من سجستان وينشعب منه مقاسم الماء فأول نهر ينشق منه نهر باب الطعام فيأخذ على الرساتيق حتى ينتهي الى حد نيشك، ١٥ ثم يأخذ منه نهر ناشيروذ ويسقى من رساتيقها الكثير، ثم يأخذ منه نهر يُعرف بستاروذ فيجري على فرسخ من سجستان وهو النهر الذى تجرى فيه

٢ (راشك) - حط (راسك)، (سجستان) تابعًا اصط - (بخارا) وكذلك في حط، ٤ (رام شهرستان) تابعًا مع حط لاصط - (ام شهرستان)، ° (ببثقي) كان يسكن - (ببثقي كان يسكن)، (هيل مند) كذا هنا في الأصل وفي حط (هيل مند)، ٧ (هيل مند) - (هيل ميد)، ٨ (بلدى) - (بلدى)، ٩ (زره وزره) كان كُتب المرتين (درة) ثم صححها الى (زره)، ١٠ (كوين) قد كان كُتب (كوي) ثم صحح الى (كوين) تصحيحًا غير بين وفي حط (كُرين) والظاهر أن هذا الموضع ليس بهدية كرى في قوهستان، ١١ (قوهستان) - (سجستان)، ١٢ (كثير) - (كسر)، ١٣ (هيل مند) - (هيل ميد)، ١٥ (نيشك) - (سك)، ١٦ (ناشيروذ) تابعًا للبلادري ص ٢٩٣ وكأَنه كان كُتب في الأصل (باسيروذ) ثم صحح وفي حط (باشيروذ)، ١٧ (بستاروذ) كأَنه كان كُتب في الأصل (بستاروذ) ثم صحح الى (بستاروذ)،

السفن من بُست الى سجستان إذا امتد الماء ولا تجرى إلا في زيادته،  
وأنيار مدينة سجستان كلها من سناروذ، ثم ينحدر فيأخذ منه نهر شعبه  
فيستقى مقدار ثلثين قرية ثم يأخذ منه نهر ميلي فيستقى تلك النواحي ويقع  
فضله في بحيرة زره، ونهر بشلنك فيخرج من قرب الغور فيستقى تلك  
النواحي وقلها ينفصل منه لبحيرة زره،

(٨) وسجستان ناحية خصبة كثيرة الطعام والتمور والأعناب وأهلها  
ظاهرو البسار، ويرتفع من مفازة سجستان فيما بينها وبين مكران غلة  
عظيمة من المحليات حتى أنه قد غلب على طعامهم ويجعلونه في عامة  
أطعمتهم،

١٠ (٩) وبالش اسم الناحية ومدينتها سيوى غير أن الولى فيهم بالنصر  
حط ٣٠٢ وأسفنجاي أكبر من النصر، ورشح اسم الإقليم [ومدينتها بنجواى وها] من  
المدن كهك ورشح إقليم بين بلدى داور وبالش وعامتها صوافي يرتفع لبيت  
المال منها مال عظيم جسيم ويتسع أهل تلك النواحي بغلاتها وهي على غاية  
الرفاهة والخصب والسعة، وبلد الداور إقليم خصب [١١٧ ظ السطر ١٣]  
١٥ وهو نغر الغور وبغنين وخليج وبشلنك نواح لها مدن بأسمائها وخاش

٢ (سناروذ) - كأنه صحح من (سياروذ)، ٤ (زره) - (دزه)، (بشلنك)  
- (بيسك) ثم صحح الى (بيشك) ويوجد في حط (بيشك) والظاهر أنه ليس برستان بيشك  
المجاور لزرنج، ٥ (زره) - (دره)، ١٠ (وبالش) - (وباليش)، (سيوى) - (سوى)،  
١١ (أسفنجاي) قد صحح مهابه أنه كان (أسفنجار)، ١١-١٢ [ومدينتها  
.... ورشح إقليم] مستتمّ تابعاً لحط عن صط، ١٢ (وبالش) - (وبالش)،  
١٤ [١١٧ ظ السطر ١٣] لمن الذى يلى ذلك في الصفحة ١١٤ ظ هو من صفة غراسان  
الى الصفحة ١١٤ ظ السطر ٨ وما يفقد في ضمن ذلك من صفة سجستان يوجد في الصفحة  
١١٧ ظ السطر ١٤ الى ١١٨ ب السطر ٥ ويشار الى ذلك في هامش الصفحة ١١٤ ظ  
بإشارة مكتوبة بغير خط الناصح وهي (وهو نغر الغور من هاهنا وقع الغلط فيجب أن تخرج  
الى الورقة الرابعة من هاهنا الى أن تتصل) وكذلك يشار اليه في هامش الصفحة ١١٧ ظ  
بإشارة (من موضع الخروج من سجستان)، ١٥ (وهو) - (وهي)، (وبغنين) -  
(وبغنين)، (وبشلنك) - (وبشلنك)، (وخاش) كما في صط وفي حط (وخاش)،

مدينة وليس عليها سور ولها قلعة ، وبلد الداور اسم إقليم ومدينته درتل وله من المدن درغش وها على مجرى هيل مند على الشط غير أن بغنين وخليج وكابل والغور نواح وفي بعض هذه النواحي من قد أسلم وهم مساليمون وهي من الصرود والمخلج صنف من الأتراك وقوموا في قديم الأيام الى الأرض التي بين الهند ونواحي سجستان في ظهر الغور وهم أصحاب نعم على خلق<sup>٥</sup> الأتراك وزيم ولباسيم ، وبُست مدينة ليس في أعمال سجستان بعد زرنج أكبر منها وهي وثمة في نفسها وزمى أهلها زمى أهل العراق ويرجعون الى مروزة ويسار وبها متاجر الى بلد الهند وبها نخيل وأعناب وهي خصبة جداً ،  
(١٠) والقريين مدينة لها قرى ورساتيق وهي على مرحلة من سجستان عن يسار الذهاب الى بُست على فرسخين من شروزن ، ومنها آل الصفار<sup>١٥</sup> الذين تغلبوا على فارس وخراسان وكرمان وسجستان وكانوا أربعة إخوة يعقوب وعمرو وطاهر وعلي بنو الليث فأما طاهر فقُتِلَ بباب بُست ويعقوب مات حتفَ أنه بجندى سابور بعد رجوعه من بغناد وقبره هناك وعلي فإنه كان استأمن الى رافع بجرجان ومات بدهستان وقُبره هناك ، ويعقوب فكان أكبرهم وكان غلاماً لبعض الصفارين وعمرو فكان مكارياً وكان في<sup>١٥</sup> بعض أيامه بناء وكان علي بن الليث أصغرهم سنًا ، وكان السبب في خروجهم وارتفاع أمرهم أن خالاً كان لهم يُسمى كثير بن رُقادي شارباً حط<sup>٣٠٢</sup> في بعض الحصون وكان قد نجح اليه وعند جمع فيه وجوه الخوارج فتوَصَّر في قلعة كانت له وقُتِلَ وتخلص هؤلاء ووقعوا الى أرض بُست وكان رجل بتلك الناحية عنده جمع كثير يُظهر الحسبة في الغزو وقاتل<sup>٢٠</sup> الخوارج يُعرف بدرهم بن نصر فصار هؤلاء الإخوة في جملة أصحابه وقصدوا سجستان والى بها إبراهيم بن الحسين من قبل الطاهريَّة وكان

٢ (درغش) - (درغش) ، (هيل مند) - (هيل مند) ، (بغنين) - (بغنين) ،

٣ (مخلج) - (مخلج) ، (٤) (المخلج) - (المخلج) ، (٥) (نم) تابعاً لحط وصط

وفي الأصل (إيل) ، (١٠) (شروزن) - حط (شروزن) ، (١٧) (رُقادي) -

حط (رُقادي) ، (٢٠) (يظهر) - (يظهر) ،

في ضَعْفٍ [١١٧ ب] فنزل على باب المدينة وكان درهم بن نصر يُظهِرُ  
أنه من المطوِّعة وأنه قصد قتال الشراة مُحْتَسِبًا فاستمال العامة فأطاعته  
ودخل المدينة وخرج منها [وإليها] الى بعض النواحي ولم يزل حتى تمكن  
من البلد وقتلوه الشراة وكان لهم رئيس يُعرف بعمار بن ياسر فانتدب  
٥ لقتاله يعقوب [بن] الليث فقاتله وقُتِلَ عَمَارٌ وكان لا يجزيهم أمر شديد  
إلا انتدب له يعقوب فكان يرتفع ذلك الأمر له على ما يجبه واستمال  
أصحاب درهم بن نصر حتى قلدوه الرياسة وصار الأمر له وكان درهم بن  
نصر بعد ذلك في جملة يعقوب وأصحابه ولم يزل مُحْسِتًا الى درهم بن  
نصر حتى استأذنه في الحج فأذن له فحج وأقام ببغداد مدة وعاد الى  
١٠ عمرو رسولاً من أمير المؤمنين فقتله يعقوب واستنحل امرؤه وأمر إخوانه  
بعد ذلك حتى استولوا على فارس وكرمان وخراسان وبعض العراق  
وخوزستان،

(١١) ومدينة الطاق على مرحلة من زرنج وتكون على ظهر الجاني من  
سجستان الى خراسان وهي مدينة صغيرة ولها رستاق وبها كروم وأعناب  
١٥ كثيرة يتسح بها أهل سجستان، ومدينة خواش من قرنين على مرحلة عن  
يسار الداهب الى بسنت وبينها وبين الطريق نحو نصف فرسخ وهي أكبر  
من قرنين وبها نخيل وأشجار ولها والقرنين مياه جارئة وقتي من تحت  
حط ٣٠٤ الأرض كثيرة، وفره مدينة | أكبر من هذه المدن ولها رستاق يشتمل  
على نحو ستين قرية وبها نخيل وفواكه وزروع وعليها نهر فره وأبينها  
٢٠ طين وهي أرض سهلة، وجزءه متصلة بعلم فره عن يمين الداهب من  
سجستان الى خراسان على نحو مرحلة وهي ناحية مائة صغيرة نحو القرنين  
ولها قرى ورساتيق وهي خصبة وماؤه من قتي لهم وأبينهم أيضاً من  
طين، وسروان مدينة صغيرة نحو القرنين إلا أنها أعمر وأكثر [أهلاً] وبها

٣ [وإليها] مستتمّ نابعا لحطّ عن صط، ٥ [بن] مستتمّ عن حبّ ويوجد في  
حطّ (يعقوب) فقط، ١٧ (قرنين) - (مرين)، (والقرنين) - (واللرنين)،  
١٨ (وفره) - (ومره)، ٢٢ [أهلاً] مستتمّ عن حطّ،



فواكه واسعة تُحمل [ونخيل] وأعناب وكروم تُجلب منها وتُنقل وهي من بُست على مرحلتين ولها ناحيتان لمتزليين يسمّى أحدهما فيروزقند والآخر هو سروان على طريق بلدَى الداور، والزالفان من بُست على مرحلة وبها فواكه ونخيل وزروع وأكثر أهلها حاكّة وماوّم أنهار جارية وبناوّم من طين وهي نحو القرنين في الكبر، وروذان أصغر من القرنين وهي بقرب فيروزقند عن يمين الناهب الى الرُحج وأكثر غلاتها المنج ولهم مع ذلك زروع وفواكه ومياه جارية،

(١٢) وأمّا المسافات فإنّ الطريق من سجستان الى هراة أوّل مرحلة تسمّى كركويه ومن كركويه الى بشتَر أربعة فرائح والعبر على قنطرة تجرى فيها فضل مياه هيل مند ومن بشتَر الى جوين مرحلة ومن جوين الى ١٠ البست مرحلة ومن البست الى كنكره مرحلة ومن كنكره الى سرشك مرحلة ومن | سرشك الى قنطرة وادى فره مرحلة ومن قنطرة الوادى حطّ ٢٠٥ الى فره مرحلة ومن فره الى دزه مرحلة ومن دزه الى كويسان مرحلة ومن كويسان الى خاشان وهي من الاسفرار مرحلة ومن خاشان الى قناة سرى مرحلة ومن قناة سرى الى الجبل الأسود مرحلة ومن الجبل الأسود ١٥ الى جدمان مرحلة ومن جدمان الى هراة مرحلة، والطريق من سجستان

١ [ونخيل] عن حطّ، ٢ (فيروزقند) كذا في الأصل وفي حطّ، ٣ (الداور) - (النوّار)، (والزالفان) - (والمالقان)، ٥ (القرنين) المرّتين - (القرنين)، (وهي) - (وم)، (ورودان) قد كان كُتب (وسروان) ثمّ صُحّح، ٩ (بشتَر) تابعاً لحطّ - (بشر)، ١٠ (هيل مند) - (هيل مند)، (بشتَر) - (بشر)، (جوين) المرّتين - (جوير)، ١١ (البست) المرّتين مقابلاً لما في صطّ الذي يوجد فيه (بست) وفي الأصل (الشت) وفي حطّ (الست) ثمّ صُحّح ذلك ناسراً حطّ في النديل تابعاً للمقدسى ص ٢٥٠ الى (البستك)، ١٢ (دزه) المرّتين - حطّ (دزه)، (كويسان) - حطّ (كويستان) وهي (كويسان) في الصورة، ١٣-١٤ (مرحلة ومن كويسان) قد أُضيف ذلك بالهامش بغير خطّ الناسخ، ١٤ (خاشان) المرّتين - حطّ (خاستان)، (الاسفرار) - (الاسفرار)، ١٦ (جدمان) - حطّ (جامان) ولعلّ الصحيح (حدّ مان)،

الى بُست فأول مرحلة [الى] زانبوق ومن زانبوق الى شروزن قرية عامرة  
 [١١٨ ظ] سلطانية مرحلة ومن شروزن الى حرورى قرية عامرة سلطانية  
 أيضاً وبينهما نهر نيشك وعليه قنطرة من آجر [مرحلة] ومن حرورى  
 الى دهك والمنزل رباط مرحلة ومن هذا الرباط المفازة فمتزل منها رباط  
 ٥ يسى آب شور ومن آب شور الى رباط كرووين مرحلة ومن رباط  
 كرووين الى رباط هفشيان مرحلة ومنه الى رباط عبد الله ومن رباط  
 عبد الله الى مدينة بُست ومن رباط دهك الى مسيرة فرسخ من بُست  
 كلها مفازة، والطريق من بُست الى غزنه فإن من بُست الى رباط فيروز  
 منزلاً ومنه الى رباط ميغون منزل ومنه الى رباط كبير منزل ثم الى  
 ١٠ [مدينة] الرُخ المسماة بنجواى منزل ومنها الى بكراباذ منزل [ثم الى  
 حط ٣٠٦ خرسانه منزل ثم الى رباط سراب منزل] ثم الى الاوق وهو رباط  
 منزل ثم الى رباط جنكل اباذ منزل ثم الى قرية غرم منزل ثم الى قرية  
 جابشت منزل ثم الى قرية جومه منزل ثم الى خابسان منزل وهو أول  
 حد غزنه ثم الى قرية خسراجى منزل ثم الى رباط هدوا وهي قرية عامرة  
 ١٥ ثم الى غزنه منزل، وغزنه مدينة جليلة في نفسها كبيرة بجالها وتجاراتها،  
 والطريق من سجستان الى بالش على المفازة فإنك تأخذ من مدينة الرُخ  
 أعنى بنجواى الى [رباط الحجرية منزل ثم الى] رباط كنى منزل ثم

- ١ [الى] مستم عن صط، (زانبوق) المرتين تابعاً لحط - (زانبوق)،  
 ٢ (نيشك) - (نيشك)، [مرحلة] مستم تابعاً لحط عن صط، ٤ (دهك) -  
 كأنه صمغ من (رهك)، [مرحلة] تابعاً لحط وفي الأصل (من حد دهك [رهك])،  
 ٥ (كرووين) - حط (كرودين)، ٦ (هنشيان) - حط (فهستان)، ٨ (رباط  
 فيروز) - حط (فيروزقند)، ٩ (كبير) - حط (كبير)، ١٠ [مدينة] مستم  
 تابعاً لحط عن صط، (بكراباذ) - حط (تكنين اباذ)، ١٠-١١ [ثم] ...  
 منزل [مستم] تابعاً لحط عن صط، ١١ (الاوق) - حط (الاوق)، ١٢ (غرم)  
 - (غرم)، ١٣ (جابشت) - حط تابعاً لصط (خاست)، (جومه) - (جومه)،  
 (خابسان) - (خابسان) وفي حط (خابسان)، ١٤ (خسراجى) - (خسراجى) وفي  
 حط (خسراجى)، (هدوا) - حط (هزار)، ١٧ [رباط ... الى] مستم عن حط،

الى رباط بر وهو المنزل ثم الى اسفنجاي منزل، والطريق من سجستان الى كرمان وفارس فإن أول منزل من سجستان خارون والثاني دارك ومنها الى برين منزل ومنه الى كاوينشك منزل وها رباطان ثم الى رباط الناسي منزل ثم الى رباط القاضى منزل ثم الى رباط كراغان منزل ثم الى سيبج منزل وسيبج مدينة لكرمان، وحد سجستان إذا جُزت كاوينشك • وبينها وبين كندر رباط بناء عمرو بن اللبث وهذا المكان يُعرف بقنطرة كرمان وليس هناك قنطرة بل هي بالاسم دون الشخص،

(١٢) وسائر المسافات بسجستان مجملة، فمن سجستان الى جزه ثلث مراحل بين فره والقرنين وبينها وبين فره أيضاً مرحلتان، وبين نه وفره مرحلة راجحة وهي بجذائها ممّا يلى المفازة، وبين كس وسجستان | ثائون ١٠ حط ٣٠٧ فرسخاً فيما يلى حد كرمان والطاق على طريق كس على خمسة فرائخ، وخواش على نحو فرسخ من طريق بست وبينها وبين القرنين منزل، ومن بست الى سروان مرحلتان على طريق بلد الداور ثم تعبر هيل مند على مرحلة من سروان فتدخل درتل وتمضى مرحلة وأكثر الى درغش على شط هيل مند وكلاهما من جهة واحدة ومن درتل الى بغنين يوم فى قبائل ١٥ بشلك فى جنوبى بغنين، وبنجواى على ظهر غزنه وبينها وبين كهك مقدار فرسخ [على غربى] بنجواى ومن بنجواى الى اسفنجاي ثلث مراحل

١ (بر) - (يز)، (اسفنجاي) - (اسفنجاي)، ٢ (خارون) - حط (خاوران)، ٣ (برين) - (برس)، ٤ (الناسي) - (الناسي)، (كراغان) - حط (كراغان)، ٥ (سيبج) المرتين - (سيبج)، ٦ (وبينها) - (وبينها)، (كندر) - (كندر)، ٨ (جزه) - قد صُحح الى ذلك من (دوه)، ٩ (القرنين) - (والقرنين)، (وبينها) تابعاً مع حط لسط - (وبينها)، ١٢ (القرنين) - (القرنين)، ١٣ (الداور) - (الداور)، ١٤ (درغش) - (درغش)، ١٥ (بغنين) المرتين - (نغتنز)، ١٦ (بشلك) - (بشلك)، ١٧-١٨ [على غربى... فرسخ] مستتم عن حط،

والفصر بجذائهما وبينهما فرسخ] واستنجى حصن حسن ومن استنجى الى سيوى مرحلتان،

(١٤) فأما ارتفاع هذه النواحي التي جمعت صورتها وذكرتها من الأعمال المجاورة لسجستان فإني لم أجد بُدًّا من إلصاق بعضها الى بعض بالمجاورة. فإنها مختانة الحال متباينة العمال لكل ناحية منها قاضي وصاحب خبير وبريد وصاحب معونة وكاتب سَلِّة يُعرف بالبندار يطالب بالخراج ووجوه الأموال الواجبة للسلطان وأكثرها لصاحب خراسان وما غادره من هذه الأموال والمجبايات فلمن يَعْتزى اليه وَيُقِيم دَعْوَتَهُ وينتمى الى دولته فهي طُعْمَةٌ له وعليه فيها بعض لوازم يرفعها أو هدايا يوردها كصاحب بست<sup>١٠</sup> لأنه يقوم بجيشٍ لديه ورجالٍ وعساكرٍ جَمَّةٍ [من رسومها المجتباة بتلك الناحية لصاحب خراسان]، وفي بعضها ما هو كالمثغلب عليه وعلى ماله إذلالاً من المتلين له بما يلزمهم من النفقات وعليهم من المئون والكُفِّب وهم معتزون [١١٨ب] الى صاحب خراسان كعبيد بن إلياس قديماً والبتكين الحاجب إذ كان حياً بكابل وبلد الهند وقد استولى على غزنه وما صاقها<sup>١٥</sup> من الأعمال، ومنها ما هو مجموع على جهته ومحمول بذاته بالحسابات حط ٢٠٨ القائمة | والعبر والارتفاعات والمساحة العُدْلِيَّة، ومن ذلك هراة وهي ناحية جليلة وسأتي بذكرها في ضمن خراسان وما أوجبه الصورة من تكرار ذكرها وعود ما لا بد منه من خبرها [١١٤ظ الطر ٨] وهي من النواحي التي يُقبض خراجها في كلِّ عامٍ دفعتين إذ في كثير من أعمال خراسان<sup>٢٠</sup> ما يجري هذا الجرى وقد رُسم بهذا الرسم، وبها ما هو بغير هذه الصورة مِمَّا يُقبض خراجه دفعةً واحدةً وبها ما لا يطالب بخراج، فأما عبرة هذه

١ (استنجى) المرتين - (استنجى)، ٢ (مرحلتان) توجد هنا إشارة في الهامش بغير خط الناسخ وهي (الى موضع القدم من سجستان) والظاهر أنَّ ذلك سهو لأنَّ القطعة المنسوبة الى سجستان تنقطع في الصفحة التالية، ٦ (سَلِّة) كذا في الأصل وخصه ناسخ حط الى (سلعة)، ٨ (يَعْتزى) - (يعتري)، ١٠-١١ [من رسوما ... خراسان] مأخوذ من حط، ١٤ (استولى) - (استولا)،

النواحي وما يُقبض من وجوه أموالها فمنها الجوزجان على ما تقدم ذكره  
 مائة ألف دينار ومن الورق مع توابعه أربع مائة ألف درهم، وسجستان  
 والرُحج دون بست عن جميع أعمالها وجباياتها وقوانين أدائها مائة ألف  
 دينار ومن الورق ثلاثمائة ألف درهم، وبُست عن وجوه جباياتها من أموالها  
 ومفاسماتها وخراجاتها وتوابعها مائة ألف دينار ومن الورق ثمان مائة ألف<sup>٥</sup>  
 درهم، وغزنه وكابل وما يصاقب هذه الأعمال من أعمال الهند فاجتباه  
 البتكن الحاجب مائة ألف دينار ومن الورق ستمائة ألف درهم، وفي  
 قدم أوقاتها والسنين الماضية المخالية في طرق العدل ما كانت جباياتها  
 عن هذا المقدار أكثر وبركاتها أغزر وغلاتها أوفر، وهذه جملة ما علمته  
 من حال هذه الناحية [وعرفته من أخبار هذا الصقع وما خلث أن في<sup>١٠</sup>  
 ذلك تفصيلاً عن ما يحتاج إلى علمه والوقوف على رسمه]،

٦ (فاجتباه) - (واجتباه)، ١٠-١١ [وعرفته ... رسمه] مأخوذ من خط،

## [خراسان]

- (١) وأما خراسان فنشتمل على كَوْرٍ عظيم وأعمال جسام وخراسان اسم الإقليم والذي يحيط به من شرقه فنواحي سجستان وبلد الهند لأنى ضمنت الى سجستان ما يتصل بها من ظهر الغور كله الى الهند وجعلت ديار الخلج في حدود كابل ووخان على ظهر الختل كله وغير ذلك من نواحي بلد الهند وغربها مفازة الغزبية ونواحي جرجان وشماليها بلد ما حط ٢٠٩ وراء النهر وشيء من بلد الترك يسير على ظهر الختل وجنوبها | مفازة فارس وقومس الى نواحي جبال الديلم مع جرجان وطبرستان والري وما يتصل بها، وجعلت ذلك كله إقليماً واحداً وضمنت الختل الى ما ١٠ وراء النهر لأنه بين نهري وخشاب وخراباب، وضمنت خوارزم الى ما وراء النهر لأن مدينتها العظمى وراء النهر وهي أقرب الى بخارا منها الى مدن خراسان، وبخراسان ممّا يلي المشرق زنقة فيما بين مفازة فارس وبين هراة والغور الى غزنه ولها زنقة في المغرب في حد قومس الى أن تتصل بنواحي فراوه فينصر ما بين الزنقتين عن تربع سائر خراسان، وفيها من ١٥ حدود جرجان وبجر الخزر الى خوارزم تقويس على العمارة،
- (٢) وهذه صورة خراسان،

## [١١٤ب]

إيضاح ما يوجد في القسم الأول من صورة خراسان من الأسماء والنصوص،  
قد رُسمت في الزاوية اليمنى من أعلى الصورة بحيرة زره ويقع فيه نهر يأتى من  
٢٠ جبال الباميان الواقعة في القسم الآخر من الصورة وتقطع هذا النهر كتابة الجنوب المتجاوز  
آخر خطها طرف هذا القسم، ومن تحت بحيرة زره الى اليسار رُسمت بحيرة فيها مدينة

٥ (الخلج) - (الخلج)، ١٠ (وخراباب) - حط (وخراباب)،

زرنج وعن يسارها سلسلة جبال دائرة الشكل كُتب في داخلها جبال الغور، ويأخذ من بين هذه الجبال نهر يعطف الى الأسفل على شاطئه مالن ثم هراء ويجتمع هذا النهر بهذا هراء مع نهر آخر يأتي أيضًا من جبال الباميان، ويأخذ من مالن طريق الى زرنج عليه كواسان ثم فره وتقع عن يسارها في البر ادرسكن، وتوازي الطريق المذكور عن يمينه كتابة نواحي اسفزار وتحت ذلك صورة خراسان، وتبتدئ من أسفل بحجرة ٥ زره عاطفة على بحيرة زرنج ثم متجاوزة الى القسم الآخر من الصورة كتابة بجستان، وتقع من أسفل جبال الغور مدينتا كوشك وكواران، وعلى الطريق الآخذ من حداء هراء الى اليسار مدينتا بينه وكيف،

وكُتب من تحت بحيرة زره آخذًا الى الأسفل قوهستان وبوازى هذه الكتابة عن يمينها كتابة مفازة بجستان وخراسان وفارس تقطع هذه الأسماء الثلاثة كلمة مفازة ١٠ على شكل صليبي، وتصل بخط كلمة مفازة مدينتا خور وكرى ثم تقع عن يسارها طيس، تون، فاين، وكعب موازيًا لكلمة مفازة بينها وبين طرف الصورة المغرب، ويأخذ من فاين طريق الى بوسنج الواقعة على النهر من أسفل هراء وعلى ذلك الطريق من المدن روزن، خرکرد، فرکرد، وتقع في وسط الساحة التي من أسفل ذلك الطريق مدينة نيسابور، وعلى الطريق من فاين الى نيسابور بون، ينابذ، كندر، ١٥ ترشيز، ثم على الطريق من نيسابور الى بوسنج كواحرز وبوزكان، وتقع في الساحة التي فوق هاذين الطريقين سنگان، خايند، سلومك، مالن، ويأخذ من نيسابور طريق الى الأسفل يمينًا حيث توجد كتابة حدود قومس وعلى هذا الطريق من المدن سبزوار، خسروجرد، بهناپاذ، مزبان، ويأخذ من نيسابور أيضًا طريق الى اليسار الى سرغس على النهر الآتي من الفوق وتقع من أسفل هذا الطريق طهران وتروغوذ ثم ٢٠

٤ (كواسان) - (نجراسان)، (ادرسكن) - (ادرسكن)، ٧ (كوشك) - (كوسذ)،  
 ٨ (بينه) - (بينه)، ١١ (كرى) - (كرين)، ١٥ (نيسابور) - (نيسانور)،  
 (ينابذ) - (ينابند)، ١٦ (كواحرز) - (كواحرر) غير بين، (بوزكان) -  
 (بوزكان)، ١٧ (سنگان) - (سنگان)، (خايند) - (خاين)،  
 (سلومك) - (سلومل)، ١٨ (سبزوار) - كآته صُحَّح الى ذلك من  
 (بينوار)، ١٩ (مزبان) - (مزبان)، ٢٠ (تروغوذ) كآته مصحَّح من  
 (بروشند) أو نحو ذلك،

تحت ذلك كتابة طوس وتحت هذه الكتابة نوقان وبنواذه كُتِبَ عن يسارها بغير خطٍ  
الناسخ يُجَابِيه، ثم رايكان، سنج، دزك، وعن يسار كتابة طوس راوينج وريوند، وكُتِبَ  
تحتها بغير خطٍ الناسخ جوين ولايت صاحب ديوان عز نصره، ثم تحت ذلك  
خدشاه كه مدرسه ساخته اسد، وتقع من أسفل ذلك الى اليسار مدينتا ديواره  
واراذوار، وتقع من أسفل ازاوار جرجان ويأخذ منها طريق الى اليسار عليه  
اسفرايين،

وتوجد من تحت هذا الطريق كتابة مفازة بين جرجان وفراوه يسلكها حجاج خوارزم  
وقطعهم إِيَّاهَا على سمت وقصد مياهها لا على جادةٍ وجميعها رمل فيه مراعي، وتقع  
عن يسار هذه الكتابة مدينة فراوه وكُتِبَ فوقها الشمال وأخر هذه الكلمة في القسم  
١٠ الآخر من الصورة،

## [١١٥ ظ]

إيضاح ما يوجد في القسم الثاني من صورة خراسان من الأسماء والنصوص،  
قد رُسمت موازيةً لطرف الصورة الأعلى سلسلة جبال تقع بنهايتها اليمنى مدينة  
غزنه وفي وسطها اندراب وفي نهايتها اليسرى بدخشان، وتأخذ سلسلة صغيرة من  
١٥ بدخشان الى الأسفل فيها الطائقان وورواليز ويمتد خط هذه السلسلة الى خلم ثم  
الى بلخ، وترجع من بلخ سلسلة ثالثة الى غزنه على خطٍ منحرف ويتصل بداخل هذه  
السلسلة من المدن مدر، كه، بشغورقند، الباميان، سكاوند، وتتصل بالسلسلة العليا  
من فوق سكاوند فراوان وعن يسارها بنجهير، وتقع بين بنجهير وسكاوند مدينة  
نجرا، وكُتِبَ من أسفل بنجهير الباميان وعن يسار ذلك الى الأسفل طخيرستان،  
٢٠ ويوازي هذه الكتابة خطاً أخذ من اندراب الى قرب خلم وتقع عن يمينه خصب

١ (بنواذه) - (بنواذه)، ٢ (سنج) - (سنج)، (دزك) - (درك)  
وهاذان الموضعان في غير مكانهما لأن سنج من نواحى مرو ودزك أو دزه من نواحى  
مرو الروذ، (راوينج) - (زاونج) ويجوز آتة الموضع المسوى (خان روان) في  
المتن، (ريوند) - (ريوند)، ٣ (جوين) - (جوين)، ٤ (خدشاه)  
غير بيت، (ديواره) - (الواذه)، ١٤ (بدخشان) - (بدخشان)،  
١٥ (الطائقان) - (الطائقان)، ١٧ (مدر) - (مدت)، (بشغورقند) -  
(بشغورقند)، ١٩ (نجرا) - (كآته بجزا)،



اندراب، سراى عاصم، مذروكاه، سكلكند، بغلان، سمنجان، وعن يسار المخطّ في  
الزاوية روا، سكبشت، راون، ارهن،

ويتصل بأول السلسلة المبتدئة من عند بلخ نهر يأتي من سلسلة جبال دائرة الشكل  
كتب في وسطها حومة جبال الباميان، ورُسمت بجذاه هذا النهر متصلة بجبال الباميان  
كثلة جبال كُتب عن يمينها أعمال الجوزجان، وتقع في داخل جبال الجوزجان ابتداءً<sup>٥</sup>  
من النوق من المدن سان، اندخذ، الجرزوان، نريان، الفارياب، اشبورقان، كدرم،  
انبار، اليهوديه، الطالقان،

ويأخذ من جبال الباميان نهر الى الأسفل تقع على شاطئه الأيسر مرو الروذ  
سمدار، مرو، وينصب في هذا النهر بجذاه مرو الروذ نهر آخر تقع عليه بغشور ثم من  
أسفل ذلك على شاطئ عمود النهر القرينين وجبرنج، وعلى الطريق الآخذ من مرو الى<sup>١٠</sup>  
الينين الى سرخس مدينة الدندانقان، وتقع من أسفل هذا الطريق خرق، السوسقان،  
منه، ايورد، وتتصل بايورد من أسفلها مدينة نسا، وكتب عن يسارها مفازة بين  
نسا وخورزم وتتصل بمفازة جرجان وإيهاها بسلك حجاج خوارزم الى جرجان وأكثرها  
رمل كدر وفي بعضها رضاض، ويأخذ من مرو طريق الى اليسار ينتمى الى  
كشميين الواقعة في طرف ساحة رمال كُتب عن يمينها قد تقدم ذكر هذا الرمل<sup>١٥</sup>  
وكيفيته انبساطه في وجه الأرض واتصال بعضه ببعض واختلاف ألوانه وأصباغه وهو  
بهذه الناحية بهذا اللون، وتقع من أسفل كشميين بطرف هذا الرمل هرمزفره وفي  
الساحة من أسفل طريق مرو الى كشميين باشان،

ورُسم موازياً لطرف الصورة الأيسر نهر كبير كُتب عن يساره عمود جيحون،  
ويقع على يمين هذا النهر ابتداءً من الأسفل من المدن كركانج، جرجانيه، ويزه، امل،<sup>٢٠</sup>  
زم، كيلف، شالخ، وينصب هنا النهر الآتى من بلخ وكتب من فوق مصب هذا

١ (مذروكاه) ليس ذلك إلا مدينتنا (مذر) و(كه) في غير موضعهما، ٢ (روا) -  
(وروا)، (راون) - (زاون)، ٦ (اندخذ) - (اندخذند)، (نريان) - (يريان)،  
(اشبورقان) - (شورقان)، ٩ (سمدار) يجوز أنه الموضع المستقى (مروم) في  
القطعة ٣٥ من صفة خراسان، ١٠ (القرينين) - (المرس)، ١١ (خرق)  
- (خرق)، ١٢ (منه) تابعاً للمقدسى ٥١ - (فهره)، ١٥ (كشميين) - (كشميين)،  
٢٠ (كركانج) - (كركانج)، (جرجانيه) - (كركان)، (ويزه) - (وبره)،

النهر عند عمود منهر نهر غرباب، ويقع على شاطئ النهر الكبير عن يساره من  
المدن كورد، كاث، فربر، الترمذ، وعن يسار فربر مدينة بيكند وعن يسار بيكند  
بجارا وكنب بينهما موازياً للطرف المشرق، وينصب في العمود عند الترمذ نهر وخشاب  
وتليه الى الفوق أربعة أنهار كُتب عندها باخشوا، بربان، فارغر، انداجاراغ،

٥ (٢) [١١٥ب] أما كور خراسان التي تجتمع على العُبال وتفرق فيها  
الحكام وأصحاب البرد والبنادرة وما بها وراء النهر لصاحب خراسان من آل  
سامان فكالمعمل الواحد وهي نيف وثلاثون عملاً تدلّ أرزاق المتصرفين  
فيها على مفادير أحوالها في ذاتها وتُعرب عن محلّ أهلها في أنفسهم مع نزور  
جباياتها، وكلّ عمل منها لا يخلو من قاضٍ وصاحب بريد وبنديارٍ وصاحب  
١٠ معونة هذا الى غير عمل من أعمالها فيه قضاة ينصرفون عن قاضي الناحية  
التي هو بها وأصحاب أخبار وبريد يهون أخبارهم الى صاحب ناحيتهم  
وجباة للخراج والضمانات للبندار الأجل بالكورة وأصحاب معاون وأمرأ  
دون أمير الصُقع، وسأتى بذلك مع أرزاق المتلين لهذه الأعمال في  
الناحيتين إذ كانتا جميعاً لصاحب خراسان والمتصرفون فيهما من تحت يده  
١٥ وأمره ونهيه،

(٤) وإن أعظم هذه النواحي منزلة وأكثرها جيشاً وشحنةً وأجلها منزلةً  
وجبايةً نيسابور ومرو وبلخ وهراة، وبخراسان وما وراء النهر كوردون  
خط ٢١٠ هه في المنزلة وصغر الحال فمنها قوهستان وطوس ونسا وبيورد | وسرخس  
واسفزار وبوسنج وبادغيس وكنج رستاق ومرو الروذ والمجوزجان وغرج  
٢٠ الشار والباميان وطيخريستان وزم وامل، وخوارزم فيا وراء النهر لأن مدن  
ذلك من وراء النهر وخوارزم على السميت أقرب الى بخارا منها الى  
خراسان، ولنيسابور كورد لا تفرد عنها لأنها مجموعة اليها في الأعمال

٤ (باخشوا) - (رفس)، (بربان) - (نهران)، (انداجاراغ) -  
(انداجاراغ)، ٦ (وما بها) - (وما)، ١٤ (فيهما) - (فيها)، ١٩ (وبوسنج)  
- خط (وبوسنج)، (وغرج) - (ويغرج)،

وسأذكر كلها هو مضاف الى غيره من أعمال نيسابور وخراسان المضافة الى بلخ والمجموعة اليها وهي في الدواوين منقذة ومدتها وبقاعها عنها متميزة منفصلة، وليس في تفريق هذه الكور وجمعها ذكر أكثر من استيفائها وتأليفيها في الصورة ومعرفة مكان كل شيء منها في صورة خراسان وإثباته في شكل ما وراء النهر،

(٥) ونيسابور تُعرف بأبرشهر [وفيها يقول أبو تمام حبيب بن أوس الطائي

أَيَا سَهْرِي بِلَيْلَةِ أَبْرَشَهْرٍ \* ذَمَمْتَ إِلَيَّ نَوْمًا فِي سَوَاهَا]،

وهي مدينة في أرض سهلة أبنيتها من طين وهي [كانت] مقترشة البناء نحو فرسخ في مثله [الى سنة تسع وأربعين وخمس مائة عند كسرة الغز للسلطان سنجر بن ١٠ ملك شاه وإستيلائهم على خراسان ففي هذه السنة دخل الغز اليها ونهبوها وقتلوا أكثر أهلها وأبجلى الباقين ثم تواترت عليهم نوائب الزمان وصراف المحدثان الى أن خربت ثم لَمَّا تقاصرت عنهم أيدي الظلمة وعطف الله عليهم بالرحمة عادوا الى موضع قريب من المدينة على غربيها يُعرف بشايكان وثم قل عال فبنوا هناك دورًا وقصورًا وأسواقًا وحبامات وفنادق ومساجد وعادت الآن الى أحسن ما كانت عليه من ١٥ العمران وسُموا نيسابور وسمعت في سنة ثمانين وخمس مائة أن العارة قد أتت الى الموضع القديم وذلك الثل قد ابتوا عليه حصارًا منيعًا حصينًا، ولها مدينة وقهندز وربض وقهندزها وربضها عامران ومسجد جامعها في ربضها بمكان يُعرف بالسُسكر ودار الإمارة بمكان يُعرف بميدان الحسين والحبس عند دار الإمارة وبين الحبس ودار الإمارة وبين المسجد الجامع نحو ٢٠ ربع فرسخ ودار الإمارة بها من بناء العاق عمر بن الليث، ولقهندزها بابان وللمدينة أربعة أبواب فأحدها يُعرف بباب رأس الفنطرة والثاني بباب سكة معقل والثالث بباب القهندز والرابع بفقنطرة در ميكن،

٢ (وهي) - حط (إذ هي)، ٢ (أكفر) - (أكر)، ٥-٨ [وفيها يقول .... في سَوَاهَا] مأخوذ من حط، ٩-١٧ [كانت] و[الى سنة .... حصينًا] من مضافات حب ٤٢ ظ، ٢٢ (باب القهندز) - (باب القهندز)، (بقنطرة در ميكن) - حط تابعًا لبعض نسخ صط (باب فنطرة در ميكن)،

حط ٣١١ وقهندزها / خارج عن مدينتها وبجفت بالمدينة والتهندز جميعاً الربيض وللبيض أبواب فأما الباب الذي يُخرج منه الى العراق وجرجان فإنه يُعرف بباب القباب والباب الذي يُخرج منه الى بلخ ومرو وما وراء النهر فإنه يُعرف بباب جيک والباب الذي يُخرج منه الى فارس وقوهستان فإنه يُعرف بباب احوص اباد والباب الذي يُخرج منه الى طوس وعدة أبواب لا أقف على جميع أسماؤها، ولها باب يُعرف بباب سوخته وباب يعرف بباب سرسبريس وغير ذلك، فأما أسواقها فإنها خارج من المدينة والتهندز في الربيض وخيرة أسواقها سوقان إحداها تُعرف بالهربة الكبيرة والأخرى بالمربعة الصغيرة فإذا أخذت [١١٦ ظ] من المربعة نحو الغرب فالسوق ١٠ مُنتد الى مقابر الحسينيين، وفي خلال هذه الأسواق خانات وفنادق يسكنها التجار بالتجارات وفيها الخانبارات للبيع والشري فيقصد كلُّ فندق بما يُعلم أنه يغلب على أهله من أنواع التجارة وقيل فندق منها لا يُضاهى أكابر أسواق ذوى جنسه ويسكن هذه الفنادق أهل اليسار ممن في ذلك الطريق من التجارة وأهل البضائع الكبار والأموال الغزار وغير ١٥ المياسير فنادق وخانات يسكنها أهل اليهن وأرباب الصنائع بالدكاكين المعمورة والحجر المسكونة والمحوانيت المشحونة بالصنائع كالفلانسيين في سوقهم غير فندق فيه المحوانيت والحجر المملووة بهم وكذلك الأساكفة والمحزازون والمحبالون الى غير ذلك في أضعاف أسواقهم الفنادق المملووة

٤ (جيك) - حط تابعاً لبعض نسخ صط (جيك)، ٧ (سرسبريس) تابعاً  
 للدليل حط ص ٤٢٦ - (سرسرس)، ٩-١٠ (فإذا أخذت... الحسينيين) لأن هذه  
 الفقرة مختصرة اختصاراً غير موافق من نص صط وهو (وإذا أخذت من المربعة الكبيرة  
 نحو المشرق فالسوق يمتد الى أن تجاوز مسجد الجامع وإذا أخذت من المربعة نحو  
 المغرب فالسوق يمتد الى أن تجاوز المربعة الصغيرة وإذا أخذت من المربعة نحو الجنوب  
 فالسوق ممتدة الى قرب مقابر الحسينيين ويمتد السوق من المربعة في شمالها حتى يمتد  
 الى رأس القنطرة والمربعة الصغيرة بقرب سيدان الحسينيين جنب دار الإمارة)،  
 ١٠ (ممتد) - (ممتداً)، (الحسينيين) تابعاً لصط كما مر - (الحسن) وفي حط (الحسين)،  
 ١٨ (المحزازون) تابعاً لحط (المحزازين) وفي الأصل كأنه (المحزازون)،

بذوى الصنائع منهم، وأمّا فنادق البرّازين وخاباراتهم بها ويعيهم فيها  
 وشراهم فأكثر البلدان بشركهم في ذلك ولا ينصرون | عنهم، وشرب حطّ ٣١٢  
 البلد ومياهه فأكثره من فئى تجرى تحت مساكنهم وتظهر خارج البلد في  
 ضياعهم ومنها فئى تظهر في البلد وتجري في دورهم ويساتينهم بنصبه  
 نيسابور، ولهم نهر كبير يُعرف بوادى سغارد ويجمع اليه كثير من فئى •  
 البلد فيسقى منه بعض أجنّة البلد ورساتيق كثيرة وعلى هذا الوادى قوام  
 وحفظه عليه وعلى فئىهم في عمق الأرض وربّما كان منها شيء بينه وبين  
 وجه الأرض مائة درجة ويزيد وينقص في نفس نيسابور، وليس بخراسان  
 مدينة أصحّ هواء وأفسح فضاء وأشدّ عمارة وأدوم تجارة وأكثر سابلة  
 وأعظم قافلة من نيسابور، ويرتفع عنها من أصناف البرّ وفاخر ثياب ١٠  
 القطن والفز ما يُنقل الى سائر بلدان الإسلام وبعض بلدان الشرك لكثرت  
 وجودته لإيثار الملوك والرؤساء لكسوته إذ ليس يخرج من بلد ولا ناحية  
 كجوهريته ولا يشاكلة لرفعته وخاصيته،

(٦) ونيسابور حدود واسعة ورساتيق | عامرة وفي ضمنها مدن حطّ ٣١٣  
 معروفة كالبوزجان ومالن المعروفة بكواخرز وخابند وسلومك وستكان ١٥  
 وزوزن وكندر وترشيز وخان روان وإزادوار وخسروكرد ومهن اباد  
 ومزبان وسبزوار وديواره ومهرجان وأسفرايين وخوجان وريوند، وإن

٢ (وتظهر) - (ويظهر)؛ ٤-٥ (بقصبة نيسابور) - حطّ (داخل البلد  
 وخارجاً عنه)؛ ٥ (سغارد) - حطّ (سغاور)؛ ١٣ (لرفعته) - (لرفعته)؛  
 ١٥ (كالبوزجان) - قد كان كُتب (كالبوزجان) ثمّ صُحّح الى (كالبوزجان)؛ (بكواخرز)  
 - (بكاوحر) وكُتب بغير حطّ النسخ في الهامش (باحرز)؛ (وخابند) - حطّ (وخابند)؛  
 (وسلومك) - (وساومل)؛ (وستكان) - قد كان كُتب (وستكان) أو (وستكان)  
 ثمّ صُحّح الى (ويُستكان)؛ ١٦ (وكندر) يوجد هنا في هامش حب (منها أبو منصور  
 الكندريّ وزير السلطان الب ارسلان السلجوقي رحمهما الله)؛ (وترشيز) - صُحّح الى  
 ذلك من (وترشين)؛ (وخان روان) - (وخان روان)؛ (وخسروكرد) - قد  
 صُحّح الى ذلك من (وخروكرد)؛ ١٧ (وسبزوار) - (وشاذوار) وفي حطّ (وسابزوار)؛  
 (ودواره) - (وديراوه) ثمّ صُحّح الى (وديراوه)؛ (واسفرايين) تابعاً لحطّ - (واسفزار)؛  
 (وريوند) - (ودنكر) ويفقد هذا الاسم في حطّ ويوجد في صطّ (ورزيله) إلّا أنّ ناشر

جُمِعَ الى نيسابور طُوس فمن مدنها الرايكان وطبران ونوقان [وتروغوذ] وقبر علي بن موسى الرضى عليهما السلم بظاهر مدينة نوقان وبجواره قبر الرشيد في مشهد حسن بقرية يقال لها سناباد عليها حصن حصين منيع وفيه قوم معتفكون، ونوقان معدن القدور البرام وتُحْمَلُ الى سائر بلاد خراسان من جبلها وفي هذا الجبل غير معدن من النحاس والمُحْدِيدُ والنَّفْضَةُ والفَيروزج والحماهن والدهنج ذكر غير إنسان أن فيه معادن ذهب غير أنها تنقص عن المئونة وبه شيء من البلور غير صاف،

(٧) وكانت دار الإمارة بخراسان في قديم الأيام بمر وبلخ الى أيام الطاهرية فإنهم نقلوها الى نيسابور فعمرت وكبرت وعزرت وعظمت أموالها عند توطنهم | آياها وقطونهم بها حتى انتابها الكتاب والأدباء ببقامهم بها وطراً إليها العلماء والفقهاء عند إيثارهم لها وقد خرجت نيسابور من العلماء كثرة ونشأ بها على مر الأيام من الفقهاء من شهرا اسمه وسبق قدره وعلا ذكره،

(٨) ومدينة مرو قديمة تُعرف بمر والشاهجان أولية البناء ويقال أن ١٥ قهندزها من بناء طهمورث [١١٦ ب] والمدينة القديمة من بناء ذى القرنين، وهي في أرض مستوية بعيدة من الجبال فلا يرى منها جبل بالقرب وليس في شيء من حدودها جبل وأرضها سبخة كثيرة الرمال وأبنيتها من طين، فيها ثلاثة مساجد للجُمعات فأما أول مسجد أُقيمت فيه الجمعة فمسجد بُني داخل المدينة في أول الإسلام فلما كثُر الإسلام بُني المسجد المعروف بالمسجد العتيق على باب المدينة ويصلى فيه أصحاب الحديث وبني من بعد ذلك المسجد الذي على ماجان ويقال أن ذلك المسجد والسوق ودار الإمارة من بناء أبي مسلم، ودار الإمارة على ظهر

صط أنار الى احتمال كونه (ريوند) وقد تبعنا هنا هذا التخمين على مقابلة الصورة،  
١ (الرايكان) - حط (الراذكان)، (وطبران) - حط (الطابران)، [وتروغوذ] مستم عن حط الذي يوجد فيه (ويزغور) وفي الذيل ص ٤٣٦ (وتروغوذ)، ٢ (الرضي) - (الرضا)، ٩ (وعزرت) - (وعزرت)، ١٢ (بها) - (ها)، ١٥ (طهمورث) - (طهموث) صحح الى ذلك من (طهموب)، ٢١ (ماجان) - (ماجان)،

هذا المسجد وفي هذه الدار قبة بناها أبو مسلم كان يجلس فيها وفيها يجلس  
 أمراء مرو، وبها فهندز خراب ومقداره مقدار مدينه وهو مرتفع وقد  
 سفت اليه قناة ماء يجرى فيه الى يومنا هذا وربها زرع عليها مباقل  
 ومباطح وغير ذلك، [وفي زماننا هذا وهي سنة ثمانين وخمسمائة ليس بمرو مسجد جامع  
 عامر غير المسجد الذي بناه أبو مسلم على ماجان وذكر لي عدة أناس من أهل مرو  
 مشايخ أمم لم يروا بمرو مسجداً جامعاً غير هذا وأن المسجدين الآخرين خراب،]  
 فأما أسواقها فعلى قديم الأيام كانت على باب المدينة جنب الجامع فنقلها  
 أبو مسلم الى ماجان وهي من أنظف الأسواق وأوجد لها لسائر ما يحتاج  
 اليه من ليل ونهار، ومصلى العيد في محلة رأس الميدان في مرتبة أبي  
 الجهم وبطوف به | من جميع جوانبه ونواحيه البنيان والعمارات وهو بين ١٠ حط ٣١٥  
 نهر هرمزفره وماجان، والبلد أربعاً معروفة الحدود ولأرباعه أنهار  
 معروفة فمنها نهر هرمزفره وهو نهر عليه أبنية كثيرة من البلد وهو ممّا  
 يلي سرخس، وللمدينة الداخلة أربعة أبواب فأحدها الذي يلي مسجد  
 الجامع وياب يُعرف بباب سنجان وياب بالين وياب درمسكان ومن هذا  
 الباب يُخرج الى ما وراء النهر وعلى هذا الباب عسكر المأمون وضرب ١٥  
 مضربه أيام مقامه بها الى أن انتهت اليه الخلافة،  
 (٩) ولرو نهر عظيم تتشعب هذه الأنهار منه وأنها الرساتيق عنه  
 ومبتدأه من وراء الباميان ويُعرف بنهر مرغاب وتفسيره مروآب أى ماء  
 مرو ومنهم من يزعم أن النهر منسوب الى مكان يخرج منه الماء ويُعرف  
 بنهر مرغاب ويجرى هذا النهر على مرو الروذ وعليه ضياعهم وأول حد ٢٠  
 هذا النهر من عمل مرو الروذ لوكرين وخوزان والقريين فخوزان من مرو

٤-٦ [وفي زماننا... خراب] من مضافات حب ٤٢ ب، ٨ (ماجان) - (ماجان)،

(الأسواق) - (أسواق)، ١١ (وماجان) - (وماجان)، ١٢ (وهو) - (وهي)،

١٤ (سنجان) - (سجان)، (بالين) تابعاً مع حط لسط - (الين)، (در

مسكان) - (در مسكان) وفي حط (در مسكان)، ٢١ (لوكرين) - (حط (لوكرين)

وفي معجم البلدان ج ٤ ص ٢٧٠ (لوكر)، (والقريين) (المزّين) - (والقريين)،

الروذ والفريينين من مرو، ومقاسم الماء من زرق قريفة بها مقسم ماء مرو وقد جعل لكل محلقة وسكته من هذا النهر ساقية صغيرة عليها ألواح خشبية فيها ثقوب مقدرة لا يترك أحد يزيد فيها ولا ينقص ويأتي كل قوم من شربهم بمقدار إن زاد الماء دخلت عليهم الزيادة وإن نقص نقصوا بأجمعهم لا إيقار لقوم على قوم [وهذه الألواح منصوبة بقرية تسمى بئس آب على مقدار نصف فرسخ من المدينة] ومتولى هذا الماء أمير مفرد وهو أجل من وإلى المعونة بمر وبلغني أنه يرتزق على هذا الماء زيادة على عشرة ألف رجل لكل واحد منهم على هذا الماء عمل،

حط ٢١٦ (١٠) وكانت مرو | معسكر الإسلام في أول الإسلام ومنها استقامت ١٠ مملكة فارس للمسلمين لأن يزدجرد ملك الفرس قتل بها في طاحونة الزرق ومنها ظهرت دولة بني العباس وفي دار آل أبي النجم المعبطى صبيغ أول سواد صبيغ وليسته المسودة، ومن صحة فواكههم أن يطبخهم يقدد ويحمل الى كثير من الآفاق ولا أعلم [١١٧ ظ] هذا يمكن في بلد غيره، وفي مغازتها يكون الاشتراغ الذي يحمل الى أكثر المواضع، ويرتفع من ١٥ مرو الإبريسم والنز الكثير ويقال أن أصلا الإبريسم بمرجان وطبرستان على قديم الأيام وقع من مرو ومنها يرتفع القطن الذي ينسب في سائر الأقطان إليها جودته وهو الغاية في اللين والثياب التي تجهز منها الى كثير من البلاد، ولها منابر مضافة إليها وبرسمها فنما كشمين وهي على مرحلة منها في نفس الرمل بها منبر ولها نهر كبير وأشجار وفواكه وسوق صالحة ٢٠ وفنادق ورباطات وحمامات، وهرمزفره منبر وبسنج منبر وبجبرنج منبر

١ (زرق) تابعا مع حط لسط وفي الأصل (دون)، ٣ (يترك) تابعا لحب وفي الأصل (ينزل) وفي حط (يقدر)، ٥-٦ [وعده... المدينة] من مضافات حب ٤٢ ب، ١٠ (الزرق) - (الزرق)، ١١ (المعبطى) - (المعطي)، ١٨ (كشمين) قد كان كُتب في الأصل (كهيسن) ثم أُلغى بخط فكُتب بغير خطأ الناسخ بالهامش (كشمين)، ٢٠ (وهرمزفره) - (وهرمزفره)، (وبسنج) تابعا لسط - (وبسنج) وينقد في حط وكذلك اللفظة الأسياء التالية،



وبالدندانقان منبر وبالفريينين منبر وبباشان منبر وبمخرق منبر وبالسوسقان منبر وهذه منابر مضافة اليها ومدتها القريبة منها،  
 (١١) وأما هراة فهو اسم المدينة وكان عليها حصار وثيق وخارجها وداخلها مياه ومن داخلها الفهندز ولها روض ومسجد الجامع بها ودار الإمارة خارج الحصن بمكان يُعرف بخراسان اباد منقطع عن المدينة وبينها وبين المدينة نحو ثلث فرسخ على طريق بوسنج من غربي هراة وبنائها من طين [١١٤ ظ السطر ١٤] والمدينة مقدار نصف فرسخ في مثله وكان لمدينتها الداخلة أربعة أبواب فالباب الذي يُخرج منه الى بلخ مما يلي الشمال يُعرف بباب سراي والباب الثاني [الذي] يُخرج [منه] الى نيسابور غربي يسمّى باب زياد والباب الذي يُخرج منه الى سجستان جنوبي يسمّى ١٠ حط ٣١٧ باب فيروزاباد والباب الذي يُخرج منه الى الغور مشرقى يُعرف بباب خشك وكانت أبوابها خشبًا غير باب سراي فإنه كان حديدًا وعلى كل باب سوق وفي داخل المدينة والروض مياه جارسة، وللحصن أربعة أبواب بجذاه كل باب من أبواب المدينة باب لهذا الحصن ويسمى باسم ذلك الباب، وخارج الحصن جدار يطوف بالحصن كله أطول من قامة ١٥ وكان بينهما أكثر من ثلثين خطوة، فاتفق على أهل المدينة حرب وخلع طاعتهم مع والي كان لهم من قبل صاحب خراسان يُعرف بمحمد بن الجراح رأيتُه وكان محسنًا اليهم فعصوا بعصيانه ومنعوه من صاحب خراسان بغلاق الأبواب دونه وتطاوت أيام خلافه الى أن ظفروهم أشعث بن محمد فافتتح المدينة صلحًا والحصن الذي في داخلها عنوة ٢٠ وقهرًا وأمر صاحب خراسان أن يلحق سورها بالحضيض وأقام عليه من طمس آثاره وبما معالمة فكانته لم يُسر لها قط سور ولا كان عليها حصن،

١ (وبالفريينين) - (وبالعربين)، (وبمخرق) - (وبمجرة)، (وبالسوسقان) - (وبالسوسقان)، ٩ [الذي] و[منه] مستهتان عن صط وحط، ١١ (الغور) تابعا لحط وصط - (الغور)، ١٥ (أطول من قامة) كما في صط - حط (إلا القليل)،

والمسجد الجامع في المدينة وحواليه الأسواق والسجن على ظهر قبلة مسجد الجامع وليس بخراسان وما وراء النهر وسجستان والمجبال مسجد أعمر بالناس على دوام الأيام من مسجد هراة ومسجد بلخ وإليه مسجد سجستان فإن بهن المساجد كثيرة من الفقهاء وزحمة من أرباب القرآن على رسم الشام والنغور، وهي فرضة لخراسان وسجستان وفارس،

(١٢) والمجبل من هراة على فرسخين على طريق بلخ ومختطهم من منازة بينهم وبين اسنزار وليس لهذا المجبل محتطب ولا مرعى وإنما يرتفقون منه بالحجارة للأرحية والنرش وما أشبه ذلك وعلى رأس هذا المجبل بيت نار يدعى سرشك وهو معمر وبينه وبين المدينة بيعة للنصارى ١٠ وليس بينها وبين المدينة مياه ولا بساتين سوى نهر المدينة [على باب المدينة] فإذا عبرت القنطرة لم تر بعدها ماء ولا خضرة إلى البلد، وعلى حط ٣١٨ سائر | الأبواب والمجبات مياه جارئة وبساتين وأعرابها باب فيروزاباد، ومخرج ماظم من قرب رباط كروان وإذا خرج من حد القور إلى هراة ينشعب منه أنهار كثيرة فمنها نهر يعرف بوخوى يسقى ١٥ رستاق سنداسنك ونهر يسمى بارست يسقى رستاق [كولاسان وسياوشان ومالن وتيزان وروامز ونهر اذربيجان يسقى رستاق] سوسان ونهر يعرف بشكوكان يسقى رستاق شغله ونهر يعرف بكراغ يسقى رستاق كوكان ونهر يعرف بغوسجان يسقى رستاق كوك ونهر يعرف بكبك يسقى رستاق

٥ (وفارس) - (فارس)، ٩ (سرشك) - (سرشك)، (وينه) - (وينها) وفي حط (وينها)، ١٠-١١ [على باب المدينة] مستم عن حط، ١٤ (بوخوى) تخميناً - (بوخوى) وفي حط تابعاً لبعض نسخ صط (نهر رخوى)، ١٥ (سداسنك) - (سيداتند) ووضعت نقطة فوق الباء كأن المصحح أراد (سنداسند)، (بارست) - (بارست) وفي حط (بارست)، ١٥-١٦ [كولاسان.... رستاق] مستم عن صط إلا أنه يوجد في صط (كولاشان) ويفقد كذلك في نسخي حط، ١٦-١٨ (ونهر يعرف بشكوكان.... كوك) يفقد في حط ويوجد في صط، ١٧ (بشكوكان) - صط (بسوكان)، (شغله) - (شعله) وفي صط (سله)، ١٨ (بغوسجان) - (بغولسجان) وفي صط (غوسجان) (كوك) - صط (كرك)، (بكبك) - حط (بكك)،

غوتان وكربگرد ونهر يُعرف بسبغر يسقى رستاق سوخين في حدّ بوسنج ونهر يعرف بانجوير يسقى مدينة هراة والبساتين المتصلة على طريق سجستان مقدار مرحلة،

- (١٢) وأكبر مدينة بنواحي هراة بعد هراة كروخ وأوفه ويرتفع من كروخ الكشيش المجلوب الى الآفاق والزيب الطائفي المحمول الى العراق . وسائر البلاد [١١٢ ب] ومُعظمه يرتفع من مالن، وكروخ مدينة قَصَّة وأهلها سُراة ومسجد الجامع بحلّة منها تُعرف بسيدان وبنائوها من طين وهي في شعب بين جبال مقدار عشرين فرسخًا وجميعها مشتبكة البساتين والمياه والأشجار والغياض والقرى العامرة، وأوفه أهل جماعة وهي نحو كروخ في القدر ولها بساتين ومياه وبنائوها من طين أيضًا، ومالن أصغر ١٠ من كروخ وهي أيضًا مشتبكة البساتين والمياه والأشجار والكروم عامرة، وخيسار قليلة الأشجار والمياه وهي أصغر من مالن [وأهلها أهل جماعة، واستريان أهلها خوارج وهي أصغر من مالن] ولها مياه وبساتينهم قليلة والغالب عليهم في غلاتهم الزروع دون الكروم وهي في جبال وعرة، وماراباذ فكثيرة البساتين والمياه وهي مدينة أصغر من مالن [ويرفع منها ١٥ أرز كثير يُجلب الى النواحي، وباشان مدينة أصغر من مالن] ولم زروع [وهي قليلة البساتين على كثرة مياهها]، وباسنزار أربع مدن | وأكبرها حطّ ٢١٩ كواسان وهي مدينة أصغر من كروخ ولها مياه وبساتين كثيرة، وكواران

١ (غوتان) - حطّ (غوتان)، (بسبغر) - حطّ (بسبغر)، (سوخين) - حطّ (سرخس)، ٢ (بانجوير) - (ماحدر)، ٤ (كروخ) المرّتين - (كروخ)، (واوفه) - (واوفه)، ٦ (وكروخ) - (وكروخ)، ٧ (سيدان) - (بسدان)، ٩ (وأوفه) - (وأوفه)، ١٠ و ١١ (كروخ) - (كروخ)، ١٢ (وخيسار) - (وحسان)، ١٣-١٤ [وأهلها .... من مالن] مستتمّ عن حطّ، ١٥ (وماراباذ) - (وماراباذ) ١٥-١٦ [ويرفع .... من مالن] مستتمّ تابعًا لحطّ عن حطّ، ١٧ [وهي .... مياهها] مستتمّ تابعًا لحطّ عن حطّ، ١٨ (كروخ) - (كروخ)،

وكوشك وإدرسكن وهي متقاربة في الكبر ولها مياه وبساتين وأسفار أهلها  
أهل جماعف،

(١٤) وأما بوسنج ففيها من المدن خرکرد وفرکرد وكره وأكبرها بوسنج

وهي مدينة نحو نصف هراة وهي وهراة في مستواة ومن بوسنج الى الجبل

نحو فرسخين وهو الجبل الذي من هراة اليه فرسخان وبنائهم من جيس

وليس كبناء هراة ولهم مياه وأشجار كثيرة ولهم من أشجار العرعر ما ليس

بجميع خراسان في بلد ويحمل هذا الخشب الى سائر النواحي، وماؤهم من

نهر هراة وهو النهر الذي [يجرى] الى سرخس وينقطع دون سرخس في

أكثر الأوقات وينضب في الصيف ويصل اليها الماء في الشتاء فيمزم في

١٠ وسط البلد، ولبوسنج حصار وعليه خندق وله ثلاثة أبواب فباب يعرف

بباب عليّ يفضى الى طريق نيسابور وباب هراة يشرع الى هراة وباب

قوهستان يأخذ الى قوهستان، وأكبر المدن بها بعد بوسنج كوسرى وهي

مدينة خصبة ولها ماء وبساتين قليلة وهي نحو الثلث من بوسنج وبنائهم

من طين، وخرکرد لها ماء وبساتين كثيرة وهي أصغر من كوسرى،

١٥ وفرکرد أصغر من خرکرد وماؤها الحار قليل وهم أصحاب سوائم وليس

لهم بساتين كثيرة، وكره لها بساتين ومياه كثيرة وهي نحو فرکرد في الكبر،

(١٥) وباذغيس بها من المدن جبل الفضة وكوه وكوغناباذ وبست

وجاذوا وكابرون وكالوون ودهستان ومقام السلطان بكوغناباذ وأعرها

حط ٢٢٠ وأكبرها دهستان وتكون | نحو نصف بوسنج وبنائهم من طين ولهم أسراب

٢٠ كثيرة في الأرض وهي على جبل ولهم ماء جارٍ قليل وليست لهم بساتين

١ (وكوشك) - (وكوشد)، ٢ (بوسنج) المرة الأولى - (بوسج) وفي حط

(بوشنج)، (ففيها) - (ففيها)، ٥ (جيس) - (جيس)، ٨ [يجرى] مستتم

عن حط، ٩-١٠ (وينضب.... البلد) مكان ذلك في حط (وينصب الى النهر

الذي في وسط سرخس عليه القناطر المعقودة في وسط البلد)، ١٢ ١٤ (كوسرى) -

حط (كوسرى)، ١٧ (وكوه) - حط تابعاً للمقدسي (وكوفان)، (وبست) -

حط (وبشت)، ١٨ (وكابرون) - (وكاثون)، ٢٠ (وهي) - (وهم)،

ولا كروم وهي مباحس وكذلك كوه وجبل النضة وكوه أكبر من جبل النضة، وجبل النضة على جبل كان فيه معدن للنضة فنعطل للنضة الحطب، وأما كوه فهي في صحراء، ويكوغنا باذ وبست وجاذوا بساتين ومياه ولهم مباحس كثيرة، وكالوون وكابرون ليس لها بساتين ولا مياه جارية وإنما مياههم من الأمطار والآبار وهم أصحاب زروع مباحس<sup>٥</sup> وأغنام، وجبل النضة على طريق سرخس من هراة، وباذغيس أهل جماعة، ومخستان قرية أحمد بن عبد الله فإن أهلها شراة غلاة بأجمعهم،

(١٦) وكنج رستاق مدينتها بين ولها كيف وبغشور ومنها أبو منصور البغوي صاحب بريد نيسابور وأيسر من بخراسان وأكثرهم كتباً وأحسنهم إنشاءً وألكنهم بالعربية وأفصحهم بالفارسية وهو أخطر من رأيت بخراسان وأكثرهم صامتاً وناطقاً ونجاراتٍ وضياعاً وكراعاً وأوثقهم عند سلطانه حكاية، وسلطان هذه الناحية مقيم بين وهي أكبر هذه المدن وبين أكبر من بوسنج وبغشور نحو بوسنج وكيف نحو بغشور ولين وكيف مياه كثيرة جارية وبساتين وكروم وبنائوها من طين، وأما بغشور ففي مفازة وهي<sup>١٥</sup> أعزاء وزروعهم كلها بخوس وماوهم من الآبار وهم أصحاب زروع وبساتين وكروم وهي مدينة صحيحة التربة والهواء، وهذه المدن كلها على طريق مرو الروذ،

(١٧) ومرو الروذ بها من المدن قصر أخنف ودزه ومرو الروذ أكبرها وهي أكبر من بوسنج ولها نهر كبير وهو النهر الحجاري إلى مرو<sup>٢٠</sup> حط ٣٢١

١ (كوه) - (كو)، (كوه أكبر) - (وكوا أكبر)، ٢ (كوه) - (كو)،  
 ٤ (وكابرون) - (وكاتون)، ٩ (وكنج رستاق) - (وكح رستاق)، (بين) -  
 (بين)، (وبغشور) - (وبغشور)، ١٣ (بين) - (بين)، ١٤ (وبغشور)  
 - (وبغشور) وهو مصحح من (وبغشور) أو نحو ذلك، (بغشور) - (بغشور)،  
 (ولين) - (ولين)، ١٥ (وبناؤها) - (وبناؤها)، (بغشور) - (بغشور)،  
 (ففي) - (فهي)، ٢٠ (الحجاري) مكان ذلك في حَب (الذي يخرج من الباميان  
 وينتهي)،

ولم عليه بساتين وكروم كثيرة وهي طيبة الهواء والتربة، وقصر أحنف على مرحلة منها على طريق بلخ ودزه على طريق انبار على أربعة فراسخ، ولقصر أحنف ماء جارٍ وبساتين وكروم وفواكه حسنة، ويشق نهر مرو الروذ وسط دزه فيجعلها نصفين وبينهما قنطرة ولها بساتين وكروم وفواكه حسنة ومن مرو الروذ الى النهر غلوة، والطاقان مدينة نحو مرو الروذ في الكبر ولها مياه جاربة وبساتين قليلة وبنائوها من طين وهي أصح هواء من مرو الروذ، ومن مرو الروذ الى الجبل ثلثة فراسخ مما يلي المغرب ومن جانب الجبل منه على فرسخين مما يلي المشرق، والطاقان في جبل متصل بجمال الجوزجان ولها رساتين في الجبل كثيرة عامرة،

١٠ (١٨) والفارياي مدينة من الجوزجان أصغر من الطالقان [١١٤ ظ] إلا أنها أكثر بساتين ومياها من الطالقان وبنائوها من طين وبالفارياي مسجد جامع وهي مدينة صالحة تجمع سائر ما يكون في المدن من الصنائع وليس لمسجد جامعها منارة، ومن مدن الجوزجان اليهودية وهي مدينة أيضاً مقتدرة جامعة للصنائع والتجارة والمسجد جامعها منارتان، [وإن ذكرت ١٥ ما مر لي في استحداث منارة بالفارياي مع أهلها وأميرها وجلة أهلها لطل وهم يابون إلا قولهم هذه سنة وقبيح بالخلف تغيير رأي رآه السلف،] والجوزجان اسم الناحية ومن كبار مدنها اليهودية واشبورقان واندخذ | حط ٣٢٢ رستاق وناحية ومدنته [أشترج] وكندرم ومن مدن الجوزجان انبار وسان ونقامش اسم لمدينة جلال واشبورقان ونريان مدينة بين

١ (والتربة) تابعاً لحط - (والبرية)، ٢ (انبار) تابعاً لتصحيح صط وحط - (الشار)، ٦ (وبناؤها) - (وبناوها)، ٨ (ومن جانب الجبل منه) كذا أيضاً في نسخ صط وحط، ٩ (كثيرة) - (كثير)، ١٤-١٦ [وإن.... السلف] مأخوذ من حط، ١٧ (واندخذ) - (والنغد) وفي حط (والنغد)، ١٨ [أشترج] مستمّ تابعاً لحط عن صط، (كندرم) - (كدوم)، ١٩ (وسان) - (ورسان)، (لمدينة جلال) - (لمدينة حلان) وفي حط (لجار)، (واشبورقان) - (واستورقان) ولعلّ الصحيح هنا (اشترج)، (ونريان) - (ونريان) وفي حط (ومرسان)،

اليهودية والفارياب، وأكبر مدينة بالجوزجان انبار وبها مقام آل افرغون  
وسلطانهم في الشتاء ومقامهم في الصيف بالجزوان وهي مدينة بين جبلين  
أشبه بلدي بمكة وشعابها كشعابها، وانبار أكبر من مرو الروذ ولها مياه  
وكروم وخصب وبساتين [وبناؤم من طين]، [١١٨ ب السطر ٦]  
وقد تقدم القول أن مدينة سان صغيرة لها مياه وبساتين وهي من الجبل  
[واليهودية أكبر من سان ولها مياه وبساتين وهي في الجبل] وكندرم من  
الجبل وهي مدينة كثيرة الكروم والجوز واللوز والخيرات، واشبورقان بها  
من المياه الجارية فوق كفايتهم والغالب عليهم الزروع وبساتينهم قليلة  
وفواكههم مجلوبة وهي أكبر من كندرم ومن سان أيضاً وتقارب اليهودية  
في الكبر، وأندخذ مدينة صغيرة في منارة لها سبع قرى وبيوت للأكراد  
من أرباب الأغنام ولم يبل، ويرتفع من الجوزجان الجلود المدبوغة بها  
فتعم خراسان وما وراء النهر، والجوزجان ناحية عامة الخصب كثيرة  
أسباب التجارة والمجالب وفي أهلها دهقنة، [ولجوزجان سوى هذه المدن التي  
ذكرتها رساتي وقرى ذات مياه جارية وفواكه كثيرة فأما ما يقبض من أموالها مائة  
ألف دينار وأربع مائة ألف درهم في كل سنة]، والمسافات بها فمن اشبورقان الى  
انبار مرحلة في ناحية الجنوب ومن اشبورقان الى اليهودية طريق يرجع  
الى الفارياب في مرحلتين وكسرتم منها الى اليهودية مرحلة ومن اشبورقان  
الى اندخذ مرحلتان في الشمال ومن اشبورقان الى كندرم أربعة أيام ثلثة  
منها الى اليهودية ومن اليهودية اليها مرحلة،

(١٩) | وغرج الشار لها مدينتان إحداها تُعرف ببشين والأخرى ٢٠ حط ٣٣٢  
شورمين وها متقاربتان في الكبر وليس مقام سلطانها في شيء منها

٤ [وبناؤم... طين] مستم عن صط، ٥ (سان) - (شان)، ٦ [واليهودية...  
الجبل] مستم عن صط وينقد في حط وكذلك ما يليه من صفة كندرم، ٩ (سان)  
- (شان)، ١٣-١٥ [ولجوزجان... سنة] من مضافات حب ٤٤ ظ وقد مر  
آخر ذلك في القطعة (١٤) من صفة سجستان، ٢٠ (وغرج) - (وغرج)، (بشين)  
- (بشين) وفي حط (بأشبن) وفي الذيل (بابشين)، ٢١ (منها) - (منها)،

والشار الذي تُنسب إليه هذه المملكة مقيم بقرية في جبل تُعرف ببلكيان وكانت هذه ناحية مُلكٍ عظيمٍ فيما سلف وتقدّم من الزمان [يُعرف] بملك الفرجة، وهاتان المدينتان لها بساتين ومياه ويرتفع من بشين أرزٌ كثير يُحمل إلى بلخ وغيرها من البلدان المجاورة لها ويرتفع من شورمين زبيب كثير يُحمل إلى النواحي، وبين بشين وبين دزه مرو الروذ مرحلة في المطلح وهو من نهر مرو الروذ على غلوقه من شرقه ومن بشين إلى شورمين مرحلة ممّا يلي الجنوب وهي في الجبل،

(٢٠) وأما الغور فإنها دار كُفر وإنها تُذكر في الإسلام لأن بها مسلمين وهي جبال عامرة ذات عيون وبساتين وأنهار وهي حصينة منبعثة وفيها أولئك ممّا يلي المسلمين قوم يُظهرون الإسلام وليسوا بمسلمين ويحفت بالغور من عمل هراة إلى فره ومن فره إلى بلدي داور ومن بلدي داور إلى رباط كروان من عمل محمد بن افرغون وهو صاحب الجوزجان ومن رباط كروان إلى غرجستان ومنها إلى هراة وهذا الذي يطيف ببلد الغور، وجميع البلاد المطيئة [١١٩ ظ] به للمسلمين من جميع النواحي ١٥ وليس في جميع بلد الإسلام ناحية كُفر يشتمل على أقطارها وحدودها المسلمون غير الغور وهم في وسطهم وقبائل برغواطه الذين بنواحي فاس والسوس وجماله وماسه وهم قوم في زنفه من الأرض يحيط بها البحر المحيط، وأكثر رقيق الغور يقع إلى هراة وجمستان ونواحيها، وتندّ جبال

٢ [يُعرف] مستمّ عن حطّ، ٣ (بشين) - (بشيز)، ٥ (دزه) - (دزق)،  
 ٩ (حصينة) - (غصبة)، ١١ (بالغور) - (بالغور)، (فره) المرتين تابعاً  
 لصط وفي الأصل (فزاره) وفي حطّ تابعاً لسخنيه (فراوة)، (بلدي داور) المرتين  
 تابعاً لصط وفي الأصل (بلد بني داود بن العباس) وكذلك في حطّ وهو غلط ظاهر،  
 ١٢ (الجوزجان) - (الجوزجان)، ١٣ (ومن) - (وين)، (غرجستان) -  
 (عرجستان)، ١٧ (والسوس) - (والسوس)، (وماسه) - (وماسه)،  
 ١٨-٤ (وأكثر... بالبحير) توجد هذه الفقرة في حطّ ص ٣٢٩ في آخر القطعة (٢٩)  
 وكذلك في صط ص ٢٨١ إلا أنّها مخالفة في بعض النقط ونصّها في حطّ (وأكثر رقيق



الغور في حدود خراسان وظاهر الباميان الى البنجهير حتى تدخل بلاد  
 وغان ونتر في بلاد الترك على حدود الشاش الى خرخيز وهذا الجبل من  
 أوله الى آخره معادن للفضة والذهب وأغزر معادنه ما قرب من خرخيز  
 ومتر على نواحي فرغانه وأشروسنه ولو عمل لزيد على ما بالبنجهير،  
 (٢١) وأما سرخس فمدينة بين نيسابور ومرو وهي في أرض سهلة  
 وليس بها ماء جارٍ إلا نهر يخرج اليهم فضله في بعض السنة ولا يدوم  
 ماؤه وهو فضل مياه هراة وزروع سرخس بخوس وهي مدينة تكون نحو  
 نصف مرو عامرة صحيحة | التربة والغالب [بعد الزرع] على نواحيها حط ٢٢٤  
 المراعى وهي قليلة القرى ومعظم أملاكهم الجبال [والأغنام] وهي مطرح  
 لحوالات ما وراء النهر ومدن خراسان وماؤه من آبار وأرحيتهم على ١٠  
 الدواب وليس بها طواحين الماء وجميع أبنيتهم من طين، ونسا مدينة  
 خصبة كثيرة المياه والبساتين وهي في الكبر نحو سرخس ومياهم جارية  
 في دورهم وسككهم وهي نزهة ولها رساتين واسعة خصبة وهي في أضعاف  
 جبال، وفراوه مدينة ثغر في وجه البرية على الغزبة وهي منطعة عن  
 القرى وفيها منبر ويقم بها المرابطون وهم عدد يسير إلا أنهم يرجعون الى ١٥  
 عدة وإفرة ويتأهب الناس للرباط عندهم وليس لهم قرية ولا يتصل بهم  
 عمارة ولم عين ماء يجري ومنها شرهم وممرها في وسط القرية وأيس لهم  
 بساتين ولا زرع ولا مياقل ويكونون دون ألف رجل ذى بأس،  
 (٢٢) وقوهستان ناحية من خراسان على مفازة فارس وليس بها

الغور يقع الى هراة وسجستان ونواحيها وتمتد على ظهر الغور جبال في حد خراسان على  
 حدود الباميان الى البنجهير حتى تدخل في بلاد وغان ونتر في بلاد الترك الى داخل  
 الترك على حديد ايلاق والشاش [قد صُحِّح ذلك في الدليل الى (لبان وسوس)] والى  
 قرب خرخيز وهذا الجبل من أوله الى آخره معادن الذهب والفضة وأغزرها ما قرب  
 من بلاد خرخيز حتى ينتهي الى ما وراء النهر بفرغانه وأشروسنه ومن أغزر هذه المعادن  
 في دار الإسلام ما كان بناحية بنجهير وما وإلاها، ١ (البنجهير) - (السهمير)،  
 ٢ (الشاش) - (الشاس)، (خرخيز) - (خرخيز)، ٣ (بالبنجهير) - (بالسهمير)،  
 ٤ [بعد الزرع] عن حط، ٥ [الأغنام] عن حط،

مدينة بهذا الاسم وقصبتها تسمى قايين ولها من المدن يبابذ والطبسين  
وتُعرف بكَرى وخور والطبس وتُعرف بطبس مسينان، فأما قايين فهي في  
الكبر نحو سرخس وبنائوهم من طين ولها قهندز وعليه خندق ومسجد  
جامع ودار الإمارة في القهندز وماؤهم من القنّي وبساتينهم قليلة وقراها  
منترقة وهي ناحية من الصرود، والطبسين مدينة أصغر من قايين وهي  
ناحية جرومية وبها نخيل وعليها حصن وبنائوهم من طين وماؤها من القنّي  
ونخيلها أكثر من بساتين قايين ولا قهندز لها، وخور أصغر من الطبسين  
حط ٢٢٥ وهي بقرب | خوسب وليس بها منبر والمنبر بجور وأبنيتها من طين وليس  
لها حصن ولا قهندز ولها بساتين قليلة وشريحهم من القنّي وبناهم ضيق  
١. وأهلها أهل سواهم وهي على طرف المفازة، وأما يبابذ فمدينة أكبر من  
خور وبنائوها من طين ولها قرى ورساتيق وشريحهم من ماء قنّي لهم،  
والطبس أكبر من يبابذ وماؤها أيضاً من القنّي ولها حصن خراب ولا  
قهندز لها، والنخيل التي بقوهستان بالطبسين وسائر ما ذكرنا من مدنها  
من الصرود، وجميع المدن والقرى التي بقوهستان متباعدة في أعراضها  
١٥ مفاوز وليس العمارة بقوهستان مشتبكة [١١٩ ب] اشتباكها بسائر نواحي  
خراسان وفي أضعاف هذه المدن والقرى التي بقوهستان مفاوز يسكنها  
الأكراد وأصحاب السواهم من الإبل والغنم، وفي حدّ قايين منها على مسيرة  
يومين مما يلي نيسابور هذا الطين النجاحي الذي يُحمل إلى الآفاق

- ١ (قايين) - (قايين)، (ينابذ) - قد صُحح إلى ذلك من (ينابذ) أو نحو ذلك،  
٢ (بكرى) - كأنه مصحح إلى ذلك من (بكرند)، (والطبس) تابعاً لمخط وخط  
وفي الأصل (والطبسين)، (وتُعرف) - (تعرف)، (مسينان) - (مسينان)،  
(قايين) - (قايين) وكذلك كل مرة، ٣ (قهندز) - (قهندز) وكذا كل مرة،  
٨ (وهي بقرب) - قد صُحح إلى ذلك من (وتدعا)، (خوسب) كان كُنسبة (خواسب)  
ثم أُلغى الألف ويوجد في حط (خوست)، (بجور) - (بحور)، ١٠ (ينابذ)  
كأنه صُحح من (ينابذ)، ١١ (خور) - (حور)، ١٢ (والطبس) تابعاً لمخط  
وصط وفي الأصل (والطبسين)، (ينابذ) - (ينابذ)، ١٤ (من الصرود)  
تابعاً لمخط وخط وفي الأصل (فليس فيه شيء من الصرود)،

للأكل، وليس بجميع قوهستان نهر يجرى إلا قناة أو بئر ويرتفع منها أنواع من الكرايس فتُحمل الى كثير من النواحي ولهم مسوح معروفة مشهورة،

(٢٢) وبلغ مدينة يتصل بعلمها طخبرستان والمختل وبنجهير وبذخشان وأعمال الباميان وما يتصل بها، فأما مدن طخبرستان فإنها حُلم وسمجان وبلغلان وسكلكند ووروالين وارهن وراون والطايقان وسكيشت وروا وسراي عاصم وخسب اندراب [واندراب] ومذروكه، وأما المختل ومدنها فإن مدينتها هلاورد ولاوكند وها مدينتا الوخش وكاونك وتغليات وهليك وسكندره ومنك واندبجاراغ وفارغر ورستاق بيك والمختل فيما وراء النهر، وعمل الباميان وما يتصل بها فإن مدينتها الباميان وبشغورقند وسكاوند وكابل ونجرا وفروان وغزنه، وبنجهير مدينة فردة فذة تسمى بنجهير، وبذخشان إقليم له رساتيق ومدينتها بذخشان وهي مملكة ابن الفتح،

(٢٤) وأما بلخ فمدينة [جليلة مثل مرو وهراة وهي] في مستواة وبينها وبين أقرب الجبال اليها نحو أربعة فراسخ وهي بربضها نحو فرسخ في مثلها<sup>١٥</sup> [فخرت في سنة خمسين وخمسة على يد الغز والآن فقد عاود أهلها ونقلوا العارة الى موضع آخر بالقرب من المدينة الخرابة وهي أيضاً في أرض مستوية]، وبنائها الطين ولها أبواب فأشهرها باب النوبهار وباب واخته وباب الحديد وباب

٢ (وبذخشان) - (وبذخشان)، ٥ (فأما... الى آخر القطعة) يفقد في حط  
ويوجد في صط، ٦ (وروالين) كُتب بالهامش إشارة الى هذا الاسم (ولوالج)،  
(ارهن) - (ارهن)، (وراون) - (وزوان)، (وسكيشت) - (وشكيشت)،  
(ورا) - (وروا)، ٧ (وخسب اندراب) - (وحسب اندراب)، [واندراب]  
مستم عن صط، (ومذروكه) - (ومذروكا)، ٨ (وكاونك) - (وكارنك)،  
(وتغليات) - (وتغلاب)، (واندبجاراغ) - (وبنجاراغ)، (وفارغر) - (ويافغن)،  
١٤ [جليلة... وهي] مأخوذ من حط، ١٦-١٧ [فخرت... مستوية] من مضافات  
حَب ٤٤ ب، ١٨-١ (ولها أبواب... بخي) يفقد في حط ويوجد في صط،  
١٨ (واخته) - صط (رجبة)،

الهندوان وباب اليهود وباب الشستين وباب بختي وعليها سور يشرع منه هذه الأبواب وربضها حسن آخذ من شرقها وجنوبها وغربها وقد حفت حط ٢٢٦ بها ومسجد جامعها بالمدينة في وسطها وأسواقها | تحفت بمسجد جامعها وهو مسجد معمور بالناس على مسرّ الأوقات وتعاقب الأيام والساعات، ° ولها نهر يسرى دهاس ومعناه يدبير عشر أرحية مائرا على باب النوبهار ويسقى رساتيفها الى سياه جرد وتحفت بأبوابها كلها البساتين والكروم وسور المدينة من طين وهي مدينة قديمة أزلية تجمع جميع التجارات وتُقصَد بالأمنعة من سائر الجهات وفي أهلها علم ويغلب عليهم الأدب ودقة النظر في الفقه والعلوم الغامضة وقد خرّجت غير رئيسٍ وعُرفَ من أهلها ١٠ غير نفيس،

(٢٥) وأما طخيرستان فإن أكبر مدنها الطايقان وهي مدينة في مستواة وبينها وبين الجبل غلوة ولها نهر كبير وبساتين وكروم ومقدار الطايقان نحو رُبع بلخ، ثم يليها في الكبر مدينة ورواليز ويلي ورواليز في الكبر اندرابه وهي مدينة في شعب جبال واليها تُجمع النضمة التي تقع من ١٥ جارايه وينجهير وبها نهران أحدهما يُعرف بنهر ابدراب والآخر بنهر كاسان ولها كروم وأشجار كثيرة، وجميع ما بقي من مدن طخيرستان متقارب في الشبه والكبر وجميعها دون الطايقان وورواليز واندرابه ذوات أنهار وأشجار [وزروع كثيرة عامرة خصبة،

(٢٦) وأما مدن الختل فإنها كلها ذوات أنهار وأشجار] وعلى غاية ٢٠ الخصب وجميعها في مستواة مطمئنة في وجه الأرض غير سكندره فإنها في جبالٍ على أن الختل بأجمعه جبالٌ إلا الوخش، وأكبر مدينة بالختل منك ثم يليها هلبك والسلطان بهلبك، والختل بين نهر وخشاب ونهر بدخشان

١ (الشستين) - سَط (ثست بند)؛ (بختي) - صَط (بجي)، ١٥ (جارايه) - (خارايه) وكُتب هنا بهامش حب ٤٤ ب إشارة الى هذا الاسم (يعني ذو أربعة أرجل)، ١٨-١٩ [وزروع .... وأشجار] مستمّ تايمًا لحط عن صَط، ٢٢ (هلبك) - (مَلَبَكْ)،

ويُدعى | خراباب وفي أضعافها أنهار كثيرة تجتمع كلها قبل الترمذ بقرب حط ٢٢٧  
 القواذيان فنصير كلها بجيحون، ومنك مدينة تكون نحو اندرابه في  
 القدر وهلك أصغر منها وأبنية هذه المدن من طين وسور منك من  
 حصّ وحجارة، ويلها من دور الكفر وخان وكران، وبذخشان أصغر من  
 منك ولها رساتيق كثيرة عامرة خصبة ولها كروم وأشجار وأنهار وهي على  
 نهر خراباب [١٢٠ ظ] من غربيه، وبالختل التساج المشهور بالكثرة  
 والوفور ويُجلب منها الخيل والبغال والريمك حسب ما يُجلب من طخيرستان  
 وإن لم يواز ذلك فدونه، ويرتفع من بذخشان البجاذى الرفيع والحجارة  
 ذات الجوهرة النفيس التي تدانى الياقوت في المحسن والرونق البديع من  
 الأصباغ الموزدة والرّمانيّة والأحمر القاني الرفيع والخمريّ الصبغ وهي أصل  
 اللازورد ولها معادن كثيرة في جبالها ويرتفع إليها من المسك التبتى على  
 وخان الكثير،

(٢٧) وبنجهير مدينة على جبل وتشتمل على نحو عشرة ألف رجل  
 وبغلب على أهلها الغبث واللغب والفساد ولم مزارع صالحة وبغلب على  
 نهرهم البساتين، وجاربايه مدينة أصغر من بنجهير وكلاهما معدن للفضة<sup>١٥</sup>  
 ومقام أهلها على ما يستخرجونه من النضة وغيرها من اللازورد والجوهر  
 وليس بجاربايه بستان ولا زرع ويشقّ وسط المدينة نهر بنجهير وهو نهر  
 جاربايه ويشقى الى فروان حتى يقع في أرض الهند،

(٢٨) وأمّا عمل الباميان فأكبر مدنها الباميان وتكون نحو ثلث بلخ  
 في القدر وتُنسب هذه المملكة الى شير الباميان وليس للباميان حصار وهي<sup>٢٠</sup>

١ (خراباب - حطّ جراباب)، ٢ (القواذيان) - (القواذيان) وفي حطّ  
 (القواذيان)، (بجیحون) تابعاً لحطّ - (كالجیحون)، (ومنك) - (ومنك)،  
 ٤ (وكران) - حطّ (وكران)، ٧ (والريمك) - حطّ (والرمك)، ١٥ (وجاربايه)  
 - (وخراباب)، ١٧ (بجاربايه) - (بجاربايه)، ١٨ (جاربايه) - (جاربايه)،

حط ٢٢٨ على جبل | ويجرى بين مدنها نهر كبير ويقع الى غرجستان وفواكههم  
تُجلب اليهم [وليس لهم بساتين] وتُنقل الثمار من ارسف وغيرها، وليس  
بنواحي الباميان مدينة على جبل سواها وجميعها ذوات أنهار وأشجار وثمار  
إلا غزنه فإنه أيضاً لا بساتين بها ولها نهر، وليس بهذه النواحي والمدن  
التي هي في نواحي بلخ أكثر مالا وتجارة من غزنه لأنها فرضة الهند وإن  
كانت قد تغيرت في سنة خمس وخمسين بإكباب الحاجب البتكين عليها  
وإناخة عسكره بها، ومدينة كابل مدينة لها قهندز موصوف بالتحصن  
والمنة واليه طريق واحد وفيها المسلمون ولم يرض فيه الكفار واليهود  
ويزعمون أن الشاهية لا يستحقها الملك إلا بأن يُعقد له الملك بكابل  
١٠ وأن من كان منها على بعد فيستحق ذلك بالمصير اليها وعقد الشاهية له  
هناك على شروط كانت لهم قديمة وقد حفظوا منها التافه اليسير وتمسكوا  
بالتليل، وهي أيضاً فرضة للهند وطريقها سابل الى كل جهة لم يباع  
بها من النيل في كل حوّل مما يُعمل بقصبتها وسوادها دون الباقي منه  
بأيدي التجار على ما يذكره تجارهم بألف دينار وزائد والذي شاهدت  
١٥ دون ذلك لأسباب جرت من الفتن بدخول الجيش مع الحاجب اليهم  
والمخلاف بينه وبين الملوك المجاورين لها ومطالبتهم بما بعد عهد سلفهم به  
من الضرائب القديمة والكلف السالفة [وجباية الأموال الجسيمة كالجزية  
عن رؤوسهم والأخرجة من بلادهم]، ويرتفع من كابل ثياب من الفطن  
حسنة يُعمل منها السبّيات الفاخرة والشرايات المثمنة وتخرج الى خراسان  
٢٠ وتدخل الى الصين وتنبت بالسند وأعمالها وبها معادن حديد كثيرة،  
وكابل جروم ولا نخيل بها ويقع في بعض نواحيها نلج،

(٢٩) ويرتفع من بلخ وأعمالها في نفسها النوق المتقدمة على سائر ما  
حط ٢٢٩ في جنسها | لصحة مراعيها وخلوص نتاجها والبغاتي التي بها فتختار غير  
أن يُجت سمرفند أصلب وأشد وأبدن من نوق بلخ ولا نظير لها في جميع

٢ [وليس ... بساتين] مستتم عن حط، ٤ (ولها نهر) تابعا لسط - (ولا نهر)  
وفي حط (ولكن لها انهار)، ١٧-١٨ [وجباية ... بلادهم] مأخوذ من حط،

الأرض، وبها الأترج الحسن الفائق الكباب والينونفر وقصب السكر وما لا يكون إلا بالبلدان الحارة الجرومية غير أنه لا نخيل بها، وبها من أنواع النواوير المحسنة المختلفة الأشكال الطيبة الأرائيح والأصباغ ما ليس بكثير من الأماكن كهو، ويقع بها وفي نواحيها [١٢٠ ب] الثلوج العظيمة وهي من أكبر بلاد الصرود ويجمد بها الماء، ونجرا وسكاوند [وكابل جروم] حارة غير أنه لا نخيل بها [.....] وشاوغر ناحية من وراء جيحون وهي وخورزم معاً في صفة ما وراء النهر،

(٢٠) وأمّل وزم مدينتان متقاربتان في الكبر على شطّ جيحون وبهما مياه جارية وبساتين وزروع وبهما مجمع طرق خراسان الى ما وراء النهر وخورزم على ساحل جيحون وبحيرة جيحون هي بحيرة خوارزم ١٠

٥ (ونجرا) على مقابلة صط الذي يوجد فيه (ولجرا) وفي الأصل (ونجرباب) وفي حط (ولجرباب)، ٥-٦ [وكابل ... بها] مستتمّ عن حط وصط وقد مرّ تلك الفقرة في آخر القطعة السابقة ولكنّه لا بدّ من استتمامها هنا ويلبها في نسختي حط (ويقع في بعضها اللج وهي في حيز الصرود) وقد مرّ ما يشبه ذلك في ما تقدّم من هذه القطعة، ٦ [....] الظاهر أن يُفقد هنا بعض الكلمات ويوجد في هذا المكان في نسختي حط (وأكثر رقيق) ثمّ يباض ثم (ونواحيها) وتمتدّ على ظهر الغور ... وما والاها) وقد مرّ هذه الفقرة الذاكرة لرقيق الغور واتّصال جبال الغور بجبال الباميان في الأصل في آخر صفة بلاد الغور يعني في القطعة (٢٠)، وأمّا صط فيوجد هنا فيه صفة ثمانية لبلاد الغور آخرها أيضاً الفقرة المتقدمة الذاكرة لرقيق الغور واتّصال جبال الغور فقد أدخل ناشر حط تلك الصفة الثانية في متنه هنا، وإذا اعتُبر ما يلي ذلك في الأصل وكذلك في نسختي حط من ذكر مدينة شاوغر الواقعة في ما وراء النهر فيغلب على الظنّ الاحتمال أنّ الصيغة الأصلية من المتن قد كان ذكر فيها رقيق الترك وتجهيزهم الى خراسان على طريق شاوغر وخورزم وأنّ ذلك قد حُذف لسبب من الأسباب، ٦-٧ (وشاوغر ... وخورزم) مكان ذلك في حط (وسأصف ما وراء جيحون وخورزم) إلاّ أنّه يوجد في نسختي حط (وساوغر من وراء جيحون وخورزم) وجاء ناشر حط بهذا التصحيح لما يوجد في صط وهو (وأما سواحل جيحون وخورزم فأثماً نذكرها في صفة ما وراء النهر) ويحتمل أنّ ذلك أيضاً تعريف صيغة المتن الأصلية كما مرّ،

و[بأمل] أعظم معابر خراسان، وزم دون أمل في العارة [إلا أن بها  
حط ٢٣٠ معبراً من ما وراء النهر الى خراسان]، ومحيط / بهما جميعاً مفازة تتصل  
من حدود بلخ الى بحيرة خوارزم والغالب على هذه المفازة الرمال وليس  
بها عيون ولا أنهار وبها آبآر ومراعٍ الى أن تنتهي الى طريق مرو الى  
٥ أمل ثم تصير بينها وبين بلاد الغزنية مفازة قليلة الآبآر والسوائم،

(٢١) وأكثر السوائم بخراسان من الإبل بناحية سرخس وبلخ وأما  
الغنم فأكثرها ما يجلب اليهم من بلاد الغزنية ومن الغور والمخنج، وبخراسان  
من الدواب والرقيق والأطعمة والملبوس مما يحتاج الناس اليه ما يسعهم  
ويُنقل الى سائر الأقطار عنهم، وأما الدواب فأنفسها ما يقع من نواحي  
١٠ بلخ، وأنفس الرقيق ما يقع [من] بلاد الترك ولا نظير لرقيق الترك في  
جميع رقيق الأرض ولا يدانيه في القيمة والحسن وغير غلام رأيتُه قد بيع  
بخراسان بثلاثة آلاف دينار وتبلغ عندهم الحارية التركية ثلثة ألف دينار ولم  
أر بجميع أقطار الأرض من الرقيق ما يبلغ هذه القيمة من غلام ولا جارية  
رُومية ولا مؤلدة ولا سبيع في خير ولا أثر إلا ما كان معه آلة السماع مع  
١٥ الخدق البارع والأداء الصحيح ومن هذا الجنس كثير في دور آل سامان  
وعند الحجة والقواد من أهل خراسان، وأنفس ثياب القطن والإبريسم ما  
يرتفع من نيسابور ومرو، وأخير لحمان الغنم والكدة ما يجلب من بلاد  
الغزنية وأعذب المياه عندي وأخفها ماء جيحون وذلك أن البرد يسرع  
اليه والحمة في أقرب وقت من الزمان، وأيسر أهل خراسان أهل نيسابور  
٢٠ وأنجب بلدان خراسان أهل بلخ ومرو في الفقه والدين والنظر والكلام  
وأزكى أراضي خراسان سقى نيسابور والأعزاء ما بين هراة ومرو الرُود،

١ [بأمل] مستتم عن حط إلا أنه يوجد في حط (وبأمل معظم المقام بما وراء  
النهر)، ٢-١ [إلا.... خراسان] من حط، ٥ (الغزنية) - (للغزنية)،  
٧ (والمخنج) - (والمخنج)، ٨ (والرقيق) - (والدقيق)، ١٠ [من] مستتم  
عن حط، ١٢ (بثلاثة) المرتين - حط (بجسة)، ١٨ (وأخفها) - (وأحقها)،  
١٩ (والحم) - (والحم)،



ولبس بخراسان جروم إلا ما كان بناحية قوهستان فيما يلي فارس وكرمان  
وأشدّها برقا وثلوجا نواحي الباميان وخورزم وسيأتي على ما تقدّم اليذكر  
له بما وراء النهر،

(٢٢) | ذكر المسافات بخراسان، ولم أستفص ذكر المنازل هاهنا والفراسخ حط ٢٣١

لأنّي بنيت الكتاب على بعض التحرير في مثل المواضع المشهورة وقد  
ذكرت جوامع منها إذ كان ذلك غير متعذر على من أراد تفصي معرفته  
من كتاب أبي الفرج قدامة وكتاب الجيهاني [١٢١ ظ] وكتاب أبي القاسم  
الكعبي، ومن نيسابور الى آخر حدّ خراسان فيما يلي قومس الى قرية  
الأكراد بقرب اسداباذ سبع مراحل ومن قرية الأكراد الى الدامغان خمس  
مراحل، ومن نيسابور الى سرخس ست مراحل ومن سرخس الى مرو ١٠  
خمس مراحل ومن مرو الى آمل على شطّ نهر جيحون ست مراحل،  
فالجبيح من أوّل عمل نيسابور ممّا [يلى] قومس الى وادي جيحون على  
السّمت تلك وعشرون مرحلة، [ومن نيسابور الى اسفرايين وهو آخر  
عمل نيسابور خمس مراحل،] ومن نيسابور الى بوزجان أربع مراحل ومن  
بوزجان الى بوسنج أربع مراحل ومن بوسنج الى هراة مرحلة ومن هراة ١٥  
الى اسفزار تلك مراحل ومن اسفزار الى دزق وهو آخر عمل هراة  
مرحلتان ومن دزق الى سجستان سبعة أيّام فالجبيح من آخر عمل نيسابور  
على اسفزار الى دزق تسع عشرة مرحلة، ومن نيسابور الى طوس تلك  
مراحل على الدوابّ وقد يصعد الناس رجالة من نيسابور العقبّة التي

٢ (وسبأني) تابعا لتصحيح ناشر حط - (وسبأني)، ٧-٨ (وكتاب الجيهاني ...  
الكعبي) - حط (وجميع ما فيه من هذا النوع وغيره صحيح)، ؟ (سبع) - حط  
(سبت) وفي صط كما في الأصل، ١٢ [يلى] مستتم عن حط، ١٣-١٤ [ومن  
... مراحل] مستتم عن حط، ١٤ (بوزجان) المرّتين - كآته صُحّح من  
(بوزجان)، ١٦-١٨ (دزق) - حط (دزه) ويسمّى (دزه) في القطعة (١٢) من  
صفة سجستان، ١٨ (على اسفزار الى دزق) - (الى اسفزار على دزق)،

نيسابور في سنجها الى طوس في مرحلة، ومن نيسابور الى نسا ست مراحل  
ومن نسا الى فراوه أربع مراحل، ومن نيسابور الى قاين قصبة قوهستان  
نحو تسع مراحل ومن قاين الى هراة نحو ثمانى مراحل، ومن مرو الى  
مرو الروذ ست مراحل ومن مرو الى هراة اثنتا عشرة مرحلة، ومن مرو  
الى ابيورد ست مراحل ومنها الى نسا أربع مراحل، ومن هراة الى مرو  
الروذ وهو طريق بلخ ست مراحل، ومن هراة الى سرخس خمس  
مراحل وقد مر الطريق من هراة الى نيسابور الى آخر حدّها ممّا يلي  
سجستان وإلى قصبة قوهستان، والطريق من بلخ الى مرو الروذ اثنا عشر  
حطّ ٢٢٢ يوماً ومن بلخ الى شطّ جيحون في | طريق الترمذ يومان ومن بلخ الى  
١٠ اندرابه تسع مراحل ومن بلخ الى الباميان عشرة مراحل ومن الباميان  
الى غزنه نحو ثمانى مراحل، ومن بلخ الى بدخشان ثلث عشرة مرحلة،  
ومن بلخ الى شطّ الوادى على طريق الختل والتزول برباط ميله لأبي  
الحسن محمد بن الحسن ما رحمه الله ثلث مراحل، وذلك أنّه كان  
نصر الله وجهه من أرغب خلق الله فى الخيرات واقتناء الصالحات وله  
١٥ هذا الرباط وهو أجل رباط حسناً فى نفسه وفعلاً فى موضعه لشدة الحاجة  
اليه فى مكانه وكثرة ضرورة الناس الى الاستغاثة والاستعانة به فى المخاوف  
وعند إناخة العدو والتلوج وتوقع المتانف وهو حصين فى ذاته متيح  
بعلوه وسمكه فسيح المباني واسع الأفنية لو نزل به عسكر لأقله وملك  
عظيم لستر جيشه وأظله وأكّنه، هذا الى ما هو أجل منه من رباطاته فى  
٢٠ أقطار ما وراء النهر وخراسان وما له منها بالقواذيان ومن أحسنها  
رباطاته بالترمذ مع الجرايات التى على نزالها والنفقات الدائرة على سكّانها  
من المتنفهة وطلّاب العلم والبيمارستان الذى اتّخذ بالترمذ ووقف عليه

٢ (قاين) المرتين - (قاين)، ٤ (مرو الى هراة) - (مرو الروذ الى هراة)،

٤-٥ (مرو الى ابيورد) - (مرو الروذ الى ابيورد)، ٢٠ (بالقواذيان) -

(بالقوازيان) وفى حطّ (بالقوازيان)، ٢٢ (الذى) - (التى)،

من نفائس ضياعه ما يقوم بهوته ورباطاته بشومان وصرمنجى والصغانيان  
وكلٌ منها نفيس في ذاته وعليه المحبس لنفقاته وموته وممرّاته،

(٣٢) وأما عرض خراسان فمن بذخسان على شطّ وادى جيحون الى

بجيرة خوارزم مسافته [١٢١ ب] من بذخشان على شطّ وادى جيحون في

سمت النهر نحو ثلاث عشرة مرحلة الى الترمذ ومن الترمذ الى زم نحو

خمس مراحل ومن زم الى آمل نحو أربع مراحل ومن آمل الى مدائن

خوارزم نحو اثنتى عشرة مرحلة ومن كاث حومة خوارزم الى بجزرتها نحو

ست مراحل فيكون المجمع أربعين مرحلة،

(٣٤) وهذا ذكر المسافات بين المدن التى فى عملها المشهورة بخراسان

وغيرها [وسنذكر لكلّ مدينة مشهورة جوامع من المسافات بين] المدن ١٠

التى ما شهّر من أمصارها وخفيّ مكانها لفئة الصادر اليها والوارد منها،

فإنّ من نيسابور الى بوزجان أربع مراحل ومن بوزجان عن يسار الجائى

من هراة الى نيسابور على مرحلة مالن [مدينة وتُعرف بمالن كواخزر

وليس | بمالن هراة ومن مالن] الى خابند مرحلة ومن خابند الى سنكان حطّ ٢٢٢

يوم ومن سنكان الى يباذ يومان ومن يباذ الى قاين يومان وسلومك ١٥

إذا عدلت عن يسار سنكان على بومين ومن سلومك الى الزوزن يوم

ومن الزوزن الى قاين ثلاثة أيام، ومن نيسابور الى ترشيز أربع مراحل

١ (والصغانيان) - (والصغانيان)، ١٠ [وسنذكر ... بين] مستتم عن صط

الذى يوجد فيه (وسنذكر ... بين المدن التى فى عملها) ويوجد فى الأصل (ومن) فقط

وفى حطّ مكان (لكلّ مدينة مشهورة) (ها) فقط، ١١ (مكانها) - (مكانه)،

١٢ (بوزجان) المرّتين - (بوزجان)، (عن) تابعاً لصط - (على)، ١٢-١٤ [مدينة

... مالن] مستتم عن حطّ، ١٤ (خابند) المرّتين - (خابين) وفى حطّ (خابند)،

(سنكان) المرّتين - (سنكان) وقد صحّح فى الموضع الثانى الى (بسنكان)، ١٥ (يباذ)

المرّتين - كأنّه صحّح الى ذلك من (يباذ)، (وسلومك) - (وسلومل)،

١٦ (سنكان) - (سنكان)، (ومن سلومك) - (من سلومل)،

ومن ترشيز الى كندر يوم ومن كندر الى يابذ يومان ومن يابذ الى  
 قايين يومان، ومن نيسابور الى خسروجرد أربعة أيام وسبزوار قبل  
 خسروجرد بنحو فرسخين، ومن خسروجرد الى بهمناباذ مرحلة كبيرة وبين  
 بهمناباذ وبين مزينان على طريق قومس نحو فرسخ، ومن نيسابور الى  
 خان روان مرحلة ومن خان روان الى مهرجان [يومان ومن مهرجان الى  
 اسفرايين يومان، وإذا خرجت من بهمناباذ الى مهرجان] فيك ازادوار  
 يوم ومن ازادوار الى ديواره يوم ومن ديواره الى مهرجان يومان،  
 (٢٥) وأما مسافات مدن مرو فينت من مرو الى كشمين مرحلة  
 وهرمزفره بمذام كشمين على مقدار فرسخ عن يسارها وعليها طريق مفازة  
 ١٠ سيفايه التي تؤدى الى خوارزم وباشان قبل هرمزفره بفرسخ على طريقها،  
 وسنج على مرحلة من المدينة فيما بين طريق سرخس وطريق مرو  
 [الروذ]، وجيرنج على ستة فراسخ من المدينة قبل مدينة زرق بفرسخ على  
 الوادى ومرورم على هذا الطريق [على] أربعة فراسخ من مرو على  
 حط ٢٣٤ [الوادى، و] الدندانقان على مرحلتين | من مرو وهي على نفس طريق  
 ١٥ سرخس، والقربين على أربع مراحل من مرو على وادى مرو، وخرق

- ١ كندر المزين - كدرم، (يابذ) المزين - (يابذ) وصح في الموضع  
 الأول، ٢ (وسبوار) - (وساروان) وفي حط (وسبوار)، ٣ (بهمناباذ)  
 المزين - (بهمناباذ)، ٤ (مزينان) - (هرينان)، ٥ (روان) المزين -  
 (زوان)، ٦-٥ [يومان ... مهرجان] مستتمّ تابعاً لحط عن صط، ٦ (فالي)،  
 - (والي)، ٧ (ديواره) المزين - (ديواذه)، ٨ (كشمين) المزين -  
 (كشمين)، ٩ (سيفايه) - (سفايه)، (وباشان) - (وباشان)،  
 ١١ (وسنج) - (ومسح)، ١٢ [الروذ] مستتمّ على الثغبين ولا يوجد في حط  
 ولا في صط، (زرق) - (درق)، ١٣ (ومرورم) - (ومن درق) وكذلك  
 في نسخي حط وصححه ناشر حط الى (ومرورم) تابعاً لسط ويجوز أنه الموضع الذي  
 كتب (سمدار) في صورة خراسان، [على] مستتمّ تابعاً لحط عن صط، (من  
 مرو) - (الى مرو)، ١٤ [الوادى، و] مستتمّ عن حط، ١٥ (والقربين)  
 - (والقربين)، (وخرق) - (ودزق)،

على نحو ثلثة فراسخ من المدينة بين طريق سرخس وإيبورد، والسوسقان  
بسرة خرق غير أنّها أبعد منها بفريخ،

- (٢٦) وأمّا مسافات مدن هراة وما يتّصل بها من بوسنج وبادغيس  
وكنج رستاق فإنّ من هراة الى اسفزار ثلث مراحل ومدن اسفزار هي  
أربع مدن وقد سمّيتها وجميعها في أقلّ من مرحلة، وبين هراة ومالن  
هراة يوم وبين هراة وكروخ ثلثة أيام وبين هراة وبوسنج يوم وبين  
بوسنج وكوه أربعة فراسخ عن يسار الذهاب الى نيسابور وبينها وبين  
الطريق الجادة نحو فريخ، ومن بوسنج الى فرکرد يومان ومن فرکرد الى  
خرکرد يومان [من خرکرد] الى الزوزن يوم، [ومن هراة الى باشان هراة  
مرحلة ومن باشان الى خيسار مرحلة ومن خيسار الى استريان مرحلة ١٠  
ومن استريان الى ماراباذ مرحلة خفيفة ومن ماراباذ الى اوفه مرحلة  
ومن اوفه الى خشت يومان وتدخل من خشت في حدّ الغور، ومن هراة  
الى بينه مرحلتان ومن بينه الى كيف مرحلة ومن كيف الى بغشور يوم،]  
(٢٧) [مسافات مدن بلخ فمن بلخ الى خلم يومان ومن خلم الى  
وروايز يومان ومن وروايز الى الطايقان يومان ومن الطايقان الى ١٥  
بذخشان سبعة أيام، ومن خلم الى سمنجان يومان ومن سمنجان الى  
اندرابه خمسة أيام ومن اندرابه الى جاربايه ثلث مراحل ومن جاربايه  
الى بنجهير يوم ومن عسكر بنجهير الى فروان مرحلتان، ومن بلخ الى حطّ ٢٣٥  
بغلان ستّ مراحل منها الى سمنجان أربع مراحل وإلى بغلان مرحلتان  
ومن بلخ الى مدرستّ مراحل ومن مدرالى كه مرحلة ومن كه الى ٢٠

٢ (خرق) - (درق)، ٦ (وكروخ) - (وكروخ)، ٧ (وكوه) -  
(وكوه)، ٨ (فرکرد) المزيّن - (فركرده)، (خرکرد) - (خركرده)،  
٩ [من خرکرد] مستتمّ تابعاً لحطّ عن صطّ، (الزوزن) - (الزوزن)، [ومن  
هراة ...] كان من هنا ابتداء الورقنين المنفودتين في الأصل الخنوبين على الصفعات  
١٢٢ظ-١٢٣ ب وقد أستتمّ المتن المنفود الى نهاية القطعة (٢٨) عن متن حطّ ويفقد  
في حَبّ، ١٦ (بذخشان) - حطّ (بذخشان)،

الباميان تلك مراحل، ومن الفارياب الى الطالقان تلك مراحل ومن الطالقان الى مرو الروذ تلك مراحل،  
 (٢٨) [مسافات مدن قوهستان فمن قابن الى زوزن تلك مراحل  
 ومن قابن الى طيس مسينان يومان ومن قابن الى خور يوم ومن خور  
 الى خوسب فرسخان ومن قابن الى الطيبين تلك مراحل، فهذه جمل  
 مسافات خراسان وتنصليها،]

١ (الطاقان) - حط (الطاقان) وقد صُحِّح في الدليل، ° (خوسب) - حط  
 (خوسب)،

## [ما وراء النهر]

(١) [وأما ما وراء النهر وما يحيط به من شرقه فنامر والراشت وما يتاخم المختل من أرض الهند على خط مستقيم وغربه بلاد الغزبية والخرخجية من حد الطراز ممثلاً على نقويس حتى ينتهي الى باراب وستكند وسغد سمرقند ونواحي بخارا الى خوارزم حتى ينتهي الى بحيرتها وشمالها الترك والخرخجية من أقصى بلد فرغانة الى الطراز على خط مستقيم وجنوبه نهر جيحون من لدن بدخشان الى بحيرة خوارزم على خط مستقيم أيضاً، وخوارزم والمختل في ما وراء النهر لأن المختل بين نهر وخشاب وخراب وعمود جيحون خراب وما دونه من وراء النهر وخوارزم مدينتها | وراء خط ٢٣٦ النهر وهي الى مدن ما وراء النهر أقرب منها الى مدن خراسان وقد كررت ذلك مراراً فيما تقدم،]

(٢) [وهذه صورة ما وراء النهر وهي آخر صور الكتاب،]

إيضاح ما يوجد من الأسماء والنصوص في صورة ما وراء النهر الموجودة في نسخة كتاب الاضطريء المحفوظة في الخزانة البلدية بمدينة هامبورغ،

٢ [وأما... الى آخر النطقة] قد أخذت هذه القطعة من خط وتفقد في حب،  
(فنامر) - في نسخة خط (فنام)، ٤ (باراب) - في نسخة خط (باراب)  
(باراب)، (وستكند) تابعاً لحدود العالم ٢٤ ب وفي خط (ويسكند) إلا أنه يوجد  
في النسخين (وسكندر)، ٨ (وخراب) تابعاً لضبط هذا الاسم في الأصل وفي خط  
(وجرياب) وكذا كل مرة، ١٢ [وهذه... الكتاب] من نسخة خط إلا أنه  
لا توجد فيها صورة، ١٣ قد كان يوجد صورة ما وراء النهر في الأصل في  
الصفحتين ١٢٢ ب و ١٢٣ ط اللتين تفقدان فأتيينا مكانها بصورتين من نسختين أخريين  
وهي نسخة كتاب الاضطريء المحفوظة في خزانة مدينة (هامبورغ) ونسخة كتاب ابن  
حوقل المحفوظة في خزانة آيا صوفيا باستنبول المرقومة ٢٥٧٧، وهذه النسخة الأخيرة هي  
في هذا الوقت الوحيدة من بين نسخ ابن حوقل المعلومة التي توجد فيها صورة ما وراء

القسم الأول، قد رسمت في أسفل الصورة في الزاوية اليمنى بحجرة مدوّرة تتوازي جانبها كتابة بحجرة خوارزم ويصبّ فيها نهر آت من الفوق كتب عن يمينه نهر جيحون ويتصل بجانبه الأيمن من المدن ونزه، اسباس، كركانج ويصبّ في نهر جيحون خمسة أنهار أولها نهر (باحشو) وتقع بينه والنهر الثاني مدينة (فارغر) وبين الثاني والثالث ملك وهلاورد وتقطع النهر الثالث كتابة رستاق بيك وبين النهر الثالث والرابع انديجاراغ ولاوكند وكتب من أسفل انديجاراغ قاطعاً للنهر نهر صرمنجي ويتسبب هذا الاسم أيضاً إلى المدينة الواقعة بجذاء النهر، وبين النهر الرابع والخامس من المدن ثملبات، (هلبك)، والشجر، شومان، (الصغانيان)، صرمنجي، (جرمنقان)، القوازيان، ويأخذ من النهر الخامس عند شومان شعبة ترجع من بعد إلى العود وكتب بين الشعبة ١٠ والعود هذه البلاد التي هي (لوخشاب)، وتقطع هذا النهر كتابة رستاق،

وتقع تحت مصبّ النهر الخامس عن يسار جيحون مدينة الترمذ ثم من أسفلها على شطّ جيحون هاشم جرد، فربر، كاث، كردر، وكتب في الساحة عن يسار هاتين المدينتين عمل خوارزم، ويأخذ من فربر طريق إلى اليسار على بيكد إلى بخارا وهي من جانبي نهر يأتي من اليسار ويفضي فوق المدينة إلى بحيرة مدوّرة، ويقع على النهر إلى ١٥ اليسار من المدن الطواويس، كرمينيه، خديمكن، الدبوسيه وتقطع النهر كتابة السغد، ويقع في الساحة فوف النهر من المدن كاش، نوغد قريش، نسف، بزده وعلى طرف البحيرة اسكيفن وكسبه،

النهر فإن نسخة حبّ والنسخين اللتين تحنووان معها على النصّ الثالث المبحوث عنه في مقدمتنا لا توجد في واحدة منها صورة ما وراء النهر، ولكنّ نسخة آيا صوفيا قد فسدت صورها فساداً قبيحاً كما يظهر من مقابلتها لصور أصلنا فإنّ أشكال تلك الصور أغلظ بكثير فكان ذلك سبب اختلاط مواقع الأسماء الموجودة فيها وقد فسدت مع ذلك ضبط كثير من الأسماء، وأمّا النسخة الهامبورغية فهي من بين نسخ الاضطروى النسخة التي تشاكل صورها صور أصلنا أكثر مشاكلة إلا أنّ ضبط الأسماء بها أفتح منه بالنسخة المتقدمة، ومباً يصعب قراءة النسخة الهامبورغية أنّ كثيراً من أسماءها كانت قد تطلّست بنداوة ما حتى لا يكاد يمكن تمييز خطوطها أو تعفنت تعفناً تاماً، فلم نورد في الحواشي ضبط الأسماء الموجودة في الصورتين فأكتفينا بتصحيحها على قدر الإمكان ووضعنا الأسماء المشكوك في صحّتها بين قوسين ( )،



و**بصب** في بجيرة خوارزم نهر يأتي من اليسار تقع على جانبه الأعلى خواره، القرية المحدية، جند، و**بوازي** النهر في الساحة التي فوقه من المدن قرية قرا تكين، مخجاده، نجحك، مذيابجك، خرغانك، الكشانيه، اشميغن، فرنك، كينجك، و**بوحد** تحت النهر في طرف الصورة آخر اسم مدينة كدر،

- القسم الثاني، رسمت في القسم الأيمن من أعلى الصورة ثلاث سلسلات جبلية كتب عندها البنم الأول، البنم الثاني، البنم الثالث، ويخرج من البنم الثالث أربعة أنهار نصب في بجيرة جن ويخرج منها النهر الجارى الى بجارا في القسم الأول من الصورة ويرى فوق النهر في طرف الصورة آخر اسم مدينة سمرقند وتقع عن يساره مدينة ابارك، ويأخذ من هذه المدينة طريق الى اليسار ثم الى الأعلى عليه زامين، ساباط، مخجند، كند، سوخ، خواكند، رشتان، زندرامش ثم عبر النهر اوش ثم عبر النهر الثاني اورست ثم عبر النهر الثالث خرشاب ويجوز أن هذا الاسم على الصحيح اوزكند، وكتب عند النهر الأول نهر قبا وعند النهر الثاني نهر اورست وعند النهر الثالث نهر خرشاب، و**بوازي** نهر قبا عن يمينه من المدن بامكاخس، طاخس، مسكان، سوخ وهذا الاسم الأخير غلط ولعل الصحيح اسبه، ويقع عن يسار أسير الأنهار الخارجة من البنم الثالث بينه وبين الطريق المذكور من المدن بوججك، فغك، غرق، ارسيانيك، ١٥
- وتقع الثلاثة الأنهار المذكورة في نهر يجري الى الأسفل ثم الى اليمين ويصب هذا النهر في نهر آخر يأتي من أوسط طرف الصورة الأيسر ويجرى الى اليمين الى أن يصب في بجيرة خوارزم في القسم الأول من الصورة، و**بوازي** هذا النهر عن أسفله سد كتب عنه يعرف هذا الحائط بمائط الفلاص عمله عبد الله بن حميد رحمه الله ويقع من أسفل هذا الحائط في الزاوية اليسرى بذخك والطراز ومن فوق الحائط بينه والنهر ٢٠ من اليمين الى اليسار جينانجك، ستورك، دنفغانك، بنك، خاتونك، بركوش، خركانك،

- ويقع على شط النهر من فوقه من المدن تكالك، حدينك، غناج، استيغول، بالايان، ثم تليها موازيا للنهر جيوزن، جيفوك، كبره، غدرانك، ويأخذ من بالايان طريق الى الفوق متعبا الى شط النهر الآتي من الفوق وعلى هذا الطريق من ٢٥ المدن بعد بالايان نوكت، بانجخاش، سكاك، ثم مدينة لا يبين اسمها، ثم على النهر

تونك))، ويقع عن يمين هذا الطريق سامسبرك، (بسكت) ثم مدينة لا بين اسمها، وفي الساحة عن يمينها اردلانك وخرمك ثم خرشك على الطريق من حذيتك الى بناك على النهر وعن يمين خرشك (غرركه) وعن يمينها على النهر نجاك، ويقع عن يمين النهر بينه وبين النهر المارّ بمرقند (خرقانه)، (ديرك)، (ويذار)،  
 ° وتوجد في الساحة عن يسار النهر المارّ على تونك كتابة بلد الشاش ويوازيها من تحنها (بغتك)، فرنك، (كذلك)، (وردوك)، ويوازي الكتابة من فوقها صف من المدن وهي من اليمين الى اليسار (خاوس)، كهسيم، (خاش)، نوذغ، اربليخ، (ككراك) ابردك، ويلى هذا الصف من فوقه صف آخر كانه كُرّر فيه أسماء مدن الصف الأول، ثم يلي ذلك من الفوق موازياً للنهر اخشيكت، (كند)، كاسان، (شرجند)،  
 ١٠ (دحك)، (كركت)، ثم فوق ذلك عبر النهر شلات وفوقه على شطّ الدهر التالي (استياكند) (واوال)،

لإيضاح ما يوجد من الأسماء واللصوص في صورة ما وراء النهر الموجدة في النسخة المرقومة ٢٥٧٧ المحفوظة في خزانة آيا صوفيا باستنبول،  
 ١٥ القسم الأول، قد رسم في أسفل الصورة في الزاوية اليمنى قسم من بحيرة خوارزم على شكل ربع دائرة ويصب فيه نهر آت من الفوق كتب عن يمينه المغرب وتقع عليه من هذا الجانب مدينة خوارزم وتقطع النهر فوق ذلك كلمة عمل، ويقع على شاطئ النهر الأيسر ابتداءً من الأسفل من المدن كردر، كاث، فربر، هاشم جرد، الترمذ، ويصب فوق الترمذ في النهر نهر يأتي من أعلى الصورة وتقع عن يمين ابتداءه مدينة ٢٠ شومان ثم الى الأسفل صغانيان ويلى هذا النهر نهر آخر عليه مدينة نودز، ويصب في بحيرة خوارزم نهر آخر يأتي من اليسار ويقع على شاطئه الأسفل من المدن باراب، كدر، شاوغر، صبران، وكُتب تحت ذلك موازياً لطرف الصورة بلسد الغزبية، ومن فوق هذا النهر خواره، القرية المحديثة، جند، وسيج، شلجي، وبتندى من فوق مصب هذا النهر سدّ يوازي النهر ثم يعطف الى الأسفل فاطعاً للنهر وكتب من ٢٥ تحته هذا حائط عبد الله بن حميد ويعرف بجائط القلاص، ويوازي هذا السد من فوقه من المدن ابتداءً من اليمين بيكند، (مغان)، قرية قرانكين، شجاده، نمجك، مذياجيك،

خرغانك، الكشانية، اشينغن، فرنك، كينجك، وبار، ديزك ثم مدينة كاتها ديزك  
مرة ثانية،

ويوازي ذلك من النوق نهر يصب إلى اليمين إلى بحيرة بخارا، وتقع على هذا النهر  
من جانبه مدينة بخارا ثم إلى اليسار طواويس، كرمينه، الدبوسية، اربجن، سمرقند،  
وكتب في الساحة من أعلى النهر بمحرف كوفية صورة ما وراء النهر ويقع فوق هذه  
الكتابة من المدن كسبه، بزده، اسكينغن، كش،

ويأتي النهر المازر بسمرقند وبخارا من ستة أنهار تخرج من جبال مصفوفة على أربعة  
صفوف يوجد نصفها الأيسر في القسم الثاني من الصورة وكتب تحت الجبل الأعلى البتم  
الأول ثم تحت الثاني البتم الثاني ثم تحت الثالث البتم الثالث وتحت الصف الأسفل  
البتم الرابع،

القسم الثاني، يوازي طرف الصورة الأسفل باقى حائط النلاص وتقع تحته مدينة  
اسيجاب ثم الطراز وكتب عن يسار ذلك على شكل صليبي نواحى الطراز، ويقع من  
فوق الحائط من المدن خرغانك، بركوش، خاتونك، بنك، ويمر من فوق ذلك  
النهر الجارى إلى بحيرة خوارزم، ويقع في الساحة فوقه من المدن (تونك) فرنك،  
اردلانك، خمرك، وكتب في الساحة فوق ذلك ناحية الشاش،

ويمر من فوق ذلك نهر يأتي من أوسط طرف الصورة الأيسر فينصب في النهر  
المتقدم ذكره، ويقع من أسفل ذلك النهر ابتداء من اليمين من المدن مرغينان، غناج،  
(بجياك)، اشروسنه، (بناك)، جيفوك، خدينك، (سكاك)، ابرذك، اشبيك،  
(نوك)، (كرك)، ويتصل بشط هذا النهر مدينتا قبا وزامين وبينهما إلى النوق  
ساباط، ثم عن يمين ذلك ابارك، فغك، غرق، ويصب في هذا النهر عن يسار قبا  
نهر يأتي من النوق عليه شجيرة ويقع فوق ذلك بين النهر وجبال البتم ارسايبيك،  
(بارياب)، سوخ، خولاكد، وبلى النهر المذكور إلى اليسار أربع أنهار كتب بين النهر  
الثاني والثالث فرغانه وعلى شاطئ النهر الثالث خرشاب،

(٢) [وما وراء النهر إقليم من أخصب أقاليم الأرض منزلة وأنزهها

٢٤ [وما وراء النهر... إلى آخر النطقة] قد أخذت هذه النطقة من حب ٤٧ ظ  
الذى نصه أقرب إلى نص الأصل منه إلى نص خط،

وأكثرها خيراً وأهله يرجعون الى رغبتهم في الخير واستجابة لمن دعاهم اليه مع قبلة غاية عالية وسلامة ناجية وساحة بما ملكت أيديهم مع شدة شوكة ومنعة وبأس ونجدة وعدة وعدة وآلة وكراع وبسالة وسلاح وعلم وصلاح، فأما الخصب بها فليس من إقليم ذكر في هذا الكتاب إلا يفحط أهله مراراً قبل أن يفحط ما وراء النهر مرة واحدة ثم إن أصبحوا يبرد أو بحر أو آفة تأتي على زرعههم وغلاتهم ففي فضل ما يسلم في عروض بلادهم ما يقوم بأودم حتى يستغنوا به عن شيء يُنقل اليهم من غير بلدهم، وليس بما وراء النهر مكان يخلو من مدن أو قرى تُسقى أو مباحس أو مراعي لسواهم، وليس شيء لا بُد للناس منه إلا وعندهم منه ما يقوم بأودم ويفضل عنهم لغيرهم، فأما أطعمتهم في السعة والكثرة فعلى ما ذكرناه، وأما مياههم فإنها أعذب المياه وأبردها وأخفها قد عمّت جبالها وضواحيها ومدنها هذا الى التمكن من الجهد في جميع أقطارها والفلوج من جميع نواحيها، وأما الدواب ف فيها من النتاج ما فيه كفايتهم على كثرة ارتباطهم لها وكذلك البغال والإبل والحمير والأغنام تجلبها ما يفضل<sup>١٥</sup> عن كفايتهم من الخرخية والغزيرة ولهم من نتاج الغنم الكثير والسائمة المفرطة، وكذلك الملبوس أيضاً فإن لهم من الصوف والقز وطرائف الكرايس والبز ما يفضل عنهم، وبلادهم من معادن الحديد ما يفضل<sup>٣٢٧</sup> عن حاجتهم وينيف | على تجارتهم وبها معادن الذهب والفضة والزبيق الذي لا يقاربه في الغزارة والكثرة معدن ما بسائر بلدان الإسلام وإن

٢ (قبلة غاية عالية) - حب (مسله غاية عالىته) وفي حط (قلة غائلة)، (ناجية)  
 - حط (ناجية)، ٣ (وسلاح) مستتم عن حط، ٦ (بحر) - حط (جراد)،  
 ٨ (مدن) تابعاً لحط - حب (مدنهم)، (تسقى) - حب (يسقى)، (مباحس)  
 - حب (سباحس)، ١٢ (وضواحيها) - حط (ومراعيها)، ١٣-١٥ (على  
 كثرة... كفايتهم) عن حط ويفقد في حب، ١٤ (تجلبها) - في نسختي حط  
 (تجلبها) و(لجلبها)، ١٧ (ما يفضل عنهم) عن حط، ١٧-١٨ (معادن... وبها)  
 مستتم عن حط، ١٩-٢٠ (وإن كانت... القوة) مستتم عن حط،

كانت معادن بنجهير الوافرة المحطّ من هذه المخلال فهي لهم ومضافة اليهم، ولم أعلم أنّ في شيء من بلد الإسلام النوشاذر إلّا في ما وراء النهر حتّى رأيتُ منه شيئاً بصفليه وليس كنوشاذرهم في القوة، ولم الكاغذ الذي لا نظير له في الجودة والكثرة، وأمّا فواكههم فإنّك إذا تبطنّت السغد وأشروسنه وفرغانه والشاش رأيتَ من كثرتها ما يزيد على سائر الآفاق. حتّى ترعاها لكثرتها دولهم، وأمّا الرقيق فيقع اليهم من الأتراك المحبطين بهم وبأقليسهم ما يفضل عن كفايتهم ويُنقل الى الآفاق من بلادهم وهم خير رقيق وأفرههم وأحسن ما يحيط بالمشرق وأكثره ثمنًا، ولهم من المسك الذي يجلب اليهم من التست وخرخيز ما يُنقل الى سائر الآفاق والأمصار فيفوق غيره جودةً وثمنًا، ويرتفع من الصغانيان الى واشجرد. من الزعفران والأوبار من السمور والسنجاب والشعالب وغيرها ما يُنقل الى كلّ موضع مع طرائف من الخدنك والخنوّ والبزاة الرفيعة القرطاسيّة الشهب والدرهية المغرقة وغير ذلك ممّا يتنافس به الملوك ويحتاج اليه ويستهديه،

(٤) [وأمّا سماحتهم فإنّ الناس في أكثر ما وراء النهر كانوا في داره ١٥ واحدة ما ينزل أحد بأحد إلّا كأنه رجل دخل في داره لا يجد المضيف من | طارق يطرقه كراهية بل يستفرغ] [١٣٤ ظ] جهده في إقامة حطّ ٣٢٨ أوده من غير معرفة تقدّمت ولا توقّع لمكافاة بل اعتقادًا للسياحة في أموالهم وهم كلّ امرئ على قدره فيما ملكت يده التتوق والقيام على نفسه ومن يطرقه، وبجسبك أنّك لا ترى صاحب ضبعة يستقلّ بهؤنثه إلّا كانت ٢٠

٢ (إلّا في ما وراء النهر) مستتمّ عن صطّ، ٤ (والكثرة) عن حطّ، ٥ (وأشروسنه) - حَب (وأشروشيته)، ٨ (وأحسن ... وأكثره) عن حطّ وفي حَب (وأحسنهم) فقط، ٩ (اليهم) مستتمّ عن حطّ، (وخرخيز) - حَب (ووجرجير)، ١٠-١١ (ويرتفع .... والأوبار) تابعًا لحطّ وفي حَب (ويرتفع اليهم من أوبار) فقط، ١٢ (الخدنك) تابعًا لتعنين ناشر حطّ وفي حَب (الحديد) وكذلك في نسخ حطّ وصطّ، (والخنوّ) تابعًا مع حطّ لصطّ وفي حَب (والخنور)، ١٥-١٧ (وأمّا ... يستفرغ] هذا آخر المنقود في الأصل وقد أخذ من حَب ٤٧ ظ-٤٨ ب، ١٥ (أكثر) عن حطّ،

هتته اقتناء قصرٍ فسبحٍ ومنزلٍ للأضيافٍ رحيبٍ فتراه عامةً نهاره متنوّقًا  
 في إعداد ما يصلح لمن يطرقه وهو منشوق الى وارده عليه ليكرمه فاذا  
 حلّ بأهل ناحيةٍ طارقٍ تنافسوا فيه وتنازعوه، وليس من أحده يتصرّف  
 بما وراء النهر في مكان به ناس من ضيعة أو غيرها بليل أو نهار عن  
 مثل هذه الحال، وهم فيما بينهم يتبارون في مثل هذا الشأن حتى يمحّض  
 في أموالهم وأملاكهم كما يتبارى سائر الناس في الجمع ويتباهون بالملك  
 والمكاثرة بأموالهم، ولقد شهدت آثار منزل بالسغد معروف بأن قد  
 ضُربت الأوتاد على باب داره وصحّ عندي أنّ بابها مكّث لم يُغلق زيادةً  
 على مائة سنةٍ لا يمنع من نزولها طارقٍ وربّما نزل به ليلًا عن بغتةٍ من  
 ١٠ غير استعدادٍ المائة والمائتان والأكثر من الناس بدوابهم وحشمتهم فيجدون  
 من علفٍ دوابهم وطعامهم ودثارهم ما يُغنيهم عن استعمال رحالهم من غير  
 أن يتكفّف صاحب المنزل أمرًا بذلك أو يتجشّم عناءه لدوام ذلك منهم  
 ومنه قد أقبم على كلّ عمل من يستقلّ به وأعدّ ما يحتاج اليه على دوام  
 حطّ ٢٣٩ الأوقات مبالا يحتاج معه الى تجديد أمرٍ عند | طروقهم أيّاه وصاحب  
 ١٥ المنزل من البشاشة والإقبال والمساواة لأضيافه بحيث يعلم كلّ من شهد  
 سروره بذلك وإيناره للساحة فيما أتاه وتوخّاه، ومع ذلك فإنّك لا تجد  
 في بلدان الإسلام أهل الثروة إلّا والغالب عليهم صرف نفقاتهم الى خاصّ  
 أنفسهم في الملاحى وما لا يرضاه الله الى المنافسات فيما بينهم والأشياء  
 المذمومة إلّا القليل وترى الغالب على أهل الأموال بما وراء النهر صرف  
 ٢٠ نفقاتهم الى الرباطات وعمارة الطرق والوقوف على سُلّ الجهاد ووجوه  
 الخيبر وعقد القناطر إلّا القليل من ذوى البطالة، وليس من بلد ولا  
 منهل مطروق ولا قرية آهلة إلّا وفيها من الرباطات ما يفضل عمّن  
 ينزل به مهنّ يطرقه، وبلغنى أنّ بما وراء النهر زيادةً على عشرة آلاف

٦ (الجمع) تابعًا لحطّ وفي الأصل (الجميع)، ٧ (بأموالهم) تابعًا لحبّ وفي  
 الأصل (بالملك)، (بأن) تابعًا لحطّ - (ان)، ٨ (أنّ) على التعمين -  
 (بان) وكذلك في حطّ، ١٩ (الأموال) - (الامول)،

رباط وفي كثير منها إذا نزل النازل أقيم علف دابته وطعامه إن احتاج الى ذلك، وقلما رأيتُ خانًا أو طرف سكة أو محلة أو مجمع ناس الى حائطِ بسمرقند يخلو من ماء مُسَبَّلٍ بِجَهْدٍ، وذكر لي من يرجع الى خَبْرَةَ أن بسمرقند في المدينة وحيطانها فيما يشتمل عليه السور الخارج زيادة على ألفي مكان يسقى فيها ماء الجهد مُسَبَّلٌ عليه الوقوف من بين سقاية منبئة وحباب نحاسٍ منصوبة وقلالٍ خَزَفٍ مُنْتَبَهٍ في الحيطان منبئة،  
 (٥) فأما بأسهم وشوكتهم فليس في الإسلام ناحية أكثر حظًا في الجهاد منهم وذلك أن جميع حدود ما وراء النهر الى دور الحرب أقرب ومن ذلك خوارزم | الى ناحية اسبيجاب فهم نغر الترك الغزبية وأما اسبيجاب حظ ٢٤٠ الى أقصى فرغانه فنغزر الخرجية ثم تطوف حدود ما وراء النهر من ١٠ الشقنية وبلد الهند من حد ظهر الخنل الى حد الترك في ظهر فرغانه والمسلمون يقهرونهم وجميع من جاورهم بهك النواحي ومستفيض أنه ليس للإسلام دار حرب هم أشد شوكة من الترك وهم نغر للمسلمين في وجه الترك ينعونهم من دار الإسلام [١٣٤ ب] ويصدونهم عن انتمائها، وجميع ما وراء النهر تغور نغزوها الترك وبلغهم النفير والإنار بالغدو ١٥ والعشي ومسفناض عنهم كان مع نصر بن أحمد رحمه الله في غزاة شاوغر يستوفون أنهم كانوا يحزرون ثلاثمائة ألف وأن أربعة آلاف رجل انقطعوا عن العسكر فضلوا أيامًا قبل أن يتهيأ لهم الرجوع الى العسكر وما كان فيهم من غير ما وراء النهر كثير عديد وكانوا يعرفون بأعيانهم، وفي بعض الأخبار أن المعنصم سأل عبد الله بن طاهر أو قيل كتب اليه كتابًا ٢٠ يسئله عنهم يمكه حشك من خراسان وما وراء النهر فأنفذ بالكتاب الى نوح بن أسد بن سامان فكتب اليه إن بخراسان وبما وراء النهر ثلاثمائة

٣ (ماء مُسَبَّلٍ بِجَهْدٍ) - (ماء مُسَبَّلٍ بِجَهْدٍ) وفي حط تابعًا لسط (ماء الجهد مسبلًا)، ٦ (خَزَفٍ) - (خرفي)، ١١ (الشقنية) - (السفنية)، (الخنل) - (الخنل)، ١٧ (بحزرون) تابعًا مع حط لسط - (بحزرون)، ١٩ (ما وراء) - (من وراء)،

ألف قرية إذا خرج منها فارس وراجل لم بين على أهلهم فقدم وفي هذه الحكاية نظر في وقتنا هذا، ويقال أن بالشاش وفرغانه من الاستعداد والعتاد ما لا يُوصف مثله عن تُعسر من النغور في وقتنا هذا حتى أن الرجل الواحد من الرعيّة عندك من بين مائة دابة إلى خمس مائة إلى عشرين دابة وليس بذي سلطان، وهم على بُعد دارهم أول سابقٍ إلى الحجّ بكثرة الأموال وسعة الاحتفال وجودة الجمال ولا يدخل البادية مثلهم كثرة وهم مع ذلك أحسن الناس طاعةً لكبرائهم وألطفهم خدمةً لعظائمهم وفيما بينهم حتى دعا ذلك الخلفاء من بنى العباس [إلى] أن استدعوا من أهل ما وراء النهر رجالاً وكان الأتراك رجالهم لفضلهم على سائر الجيوش ودهاقينهم أمراء فيهم، وحبوشهم من بين سائر الأجناس في البأس والجراة والشجاعة والإقدام متقدمون على من سواهم ودهاقين ما وراء النهر قوادهم وحاشيتهم وخواصّ خدمهم للطفهم في الخدمة وحسن الطاعة والهيبة في الملبس والزيّ السلطانيّ حتى لصاروا حاشية المخلافة [قديمًا] ورجالها سالفًا ورؤساء عساكرهم كالنراغنة والأتراك الذين كانوا شحنة دار المخلافة [وغلبلوا عليها مثل الافشين وابن ابى الساج من اشروسنه والاختناد من سمرقند والمزبان بن كيسفي من السغد] وعجيف بن عنبسة من السغد والبخارخذاة وغيرهم من أمراء الحضرة وقوادها وحبوشها،

(٦) [والمملوك على هذا الإقليم وعلى سائر خراسان آل سامان وهم من أولاد بهرام جويين الذي سار ذكره في العجم بالبأس والتجدة] وليس

٤-٥ (خمس مائة... دابة) كذا أيضًا في حطّ وفي صطّ (بين مائة دابة إلى خمس مائة)، ٨ [إلى] مستتمّ عن حطّ، ٩ (وكان) تابعًا لحطّ وصطّ وفي الأصل (فكان)، ١٢ (وخواصّ) تابعًا لحطّ وصطّ وفي الأصل (خواصّ)، ١٤-١٥ [قديمًا]... المخلافة] مستتمّ عن حطّ، ١٦ (والاختناد) - (والاختناد) وفي حطّ (والإخشيذ)، (كيسفي) - كذا في الأصل وفي حطّ وصطّ (تركسفي) تابعًا لكتب التواريخ التي يوجد فيها (تركس)، ١٦-١٨ [وعجيف... وحبوشها] مستتمّ عن صطّ ويفقد أيضًا في حطّ، ١٩-٢٠ [والمملوك... والتجدة] مستتمّ عن صطّ ويفقد في حطّ،



بأرض المشرق ملك أمنع جانباً ولا أوفر عِدَّة ولا أكل عِدَّة ولا أنظم  
أسباباً ولا أكثر أعطية ولا أدّر أطاعاً ولا أدم عشرينياتٍ منهم مع قلة  
جبايتهم ونزور أخرجتهم ونفاه الأموال في خزائهم، وذلك أن جباية  
خراسان وما وراء النهر لأبي صالح منصور بن نوح في الوقت الذي كنتُ  
بنواحيهم محلولاً ومعقوداً تُحمل في السنة دفعتين في كلِّ ستة أشهر دفعةً<sup>٥</sup>  
عشرون ألف ألف درهم وإذا اقتضيا خراجاً كانا أربعين ألف ألف  
درهم لأمرٍ أوجبت قبض ذلك كذلك، فمنها أن المجرب عندهم الصغير  
خراجه من رُبْع درهم إلى ثلثي درهم إلى ثلاثة أرباع درهم، ورأيتُه لنفقائه  
يُجرى الأربعة | أطاع في كلِّ سنة دائرةً غير منقطعة ولا ممنوعة وكلَّ طبع حطَّ ٣٤٢  
منها في رأس تسعين يوماً فيخرج أوّل ذلك إلى غلانه وخاصته وقواده<sup>١٠</sup>  
ثم إلى سائر المتصرفين ومبلغ كلِّ طبع خمس ألف ألف درهم فنسبوني  
الأربعة الأطاع الخراج الواحد ويعم ذلك سائر أهل المملكة عند آخر  
السنة وتستوعب أعطيتهم أكثر جباياته المذكورة عن طيبة نفسٍ ومسرةٍ  
وجذالٍ قلبٍ ورغبتٍ ظاهرة بقوام المعدلة فيهم تامّة، ولم يَلِ له ولا لأبيه  
عملاً ولا خدمهم رجل في سائر النواحي المتقّسم ذكر بعضها إلا وأرزاقه<sup>١٥</sup>  
موفرة من هذا المال [١٢٥ ظ] مع المطالبة بما تنقصه وتوجهه هذه الحال  
من المعدلة في الرعية والنصبة للعامة والأخذ على أيدي الخاصة ولهذا الحال  
أعمالهم مشحونة بالفضاة والكفاة والبنادرة والولاية منزليين على أرزاقٍ  
تساوى وأحوالٍ في الواجب تتدأى، وذلك أن رزق القاضى كرزق  
صاحب البريد والعامل على جباية الأموال من البنادرة وإلى المعونة<sup>٢٠</sup>

٤-٥ (في الوقت ... بنواحيهم) - حطّ (في وقتنا هذا) وفي حبّ (في الوقت الذي  
كتب ما بنواحيهم)، ٨-٥ (محلولاً ... أرباع درهم) يفتقد ذلك في حطّ وإثنا يوجد  
ما يشابهه في حبّ،<sup>٥</sup> (تُحمل) - (يحمل)، ٦ (ولإذا اقتضيا خراجاً) -  
(واد اقتضيا خراجين)، ٩ (الأربعة) - (لاربعة)، ١٢ (أعطيتهم) - (أعطيتهم)،  
(أكثر) - حطّ (نصف)، ١٨ (مشحونة) - (مشحونة)، (والبنادرة) -  
(والبنادرة)، ٢٠ (المعونة) - حطّ (الصلاة والمعونة)،

رأيتهم بقدر كل ناحية وحسب كل كورة وليس ينقص رزق بعضهم عن بعض ولا يزيد ولها عبر قديمة ودستورات ورازناجات ، فإذا كان لعامل المعونة بالناحية رسم كان للبندار بها على رسمه وكذلك فإذا كان للقاضي عطاء كان لصاحب البريد قسط كقسطه ولن يبعد من صاحبه الأولين . بنقص ولا زيادة ، ومن ذلك عشرينيات أصحاب البريد بكور خراسان وما وراء النهر وفي ذكرهم ما يدل على حال كل من ذكرناه متصرفاً في أعمالهم ،

سمرقند سبعمائة درهم وخمسين اربنجن ثلثمائة درهم اشروسنه ستمائة درهم  
حط ٢٤٢ نخند ثلثمائة | درهم الخنل أربعمائة درهم أمل وفربر أربعمائة درهم  
١٠ كورة زم ثلثمائة درهم الحجرانية ستمائة درهم مرو تسعمائة درهم  
سرخس خمسمائة درهم ايورد خمسمائة درهم باذغيس ثلثمائة درهم  
طوس ثلثمائة درهم الجوزجان ستمائة درهم الطالقان ثلثمائة درهم  
قوهستان ثلثمائة درهم نيسابور ثلثة ألف درهم الصغانيان ثلثمائة درهم  
اشنغن والکشانية ثلثمائة درهم الشاش سبعمائة درهم ابلق ثلثمائة درهم  
١٥ فرغانه ألف درهم بست ثلثمائة درهم كش ثلثمائة درهم  
خوارزم ألف درهم كنج رستاق وبع ثلثمائة درهم مرو الروذ ثلثمائة درهم  
بلخ وأعمالها ألف درهم هراة ألف درهم بوسنج ثلثمائة درهم  
القواذيان مائتا درهم الترمذ ثلثمائة درهم شومان وصرمنج ثلثمائة درهم

فإذا قبض أحد المتصرفين المذكورين في البريد درهماً واحداً كان  
٢٠ للقاضي مثله إذا كان على تلك الناحية وحاكماً في تلك الجهة وكذلك  
لن تصرف معهما من البندار وصاحب المعونة ، وهذا تمام لما أردت به  
الإبانة عن حال دولة أصحاب خراسان ومحليها في نفسها من الفخ والعظم ،

١ (الخنل) - (الخنل) وكذلك كل مرة في الأصل ، (وفربر) - (وفرين) ،

١٤ (اشنغن) - (اشنغن) ، ١٥ (كش) - (كس) ، ١٦ (كنج رستاق وبع)

- (كنج ورستاق) وكتب تحت آخر رستاق (بع) ، ١٨ (القواذيان) - (القواذيان) ،

(٧) وليس في الإسلام جيش إلا وهم شذاذ القبائل ومُفْتَقَةُ النواحي والبلدان والأطراف إذا تفرقوا بهزيمة أو تفرقوا بجاذنة لم يلتق منهم جمع بعد ذلك إلا بالحيلة الصعبة والمبالغة في الرغبة والرغبة غير جيش هؤلاء الملوك فإن جيوشهم الأتراك المملوكون رقاً بما لهم وشروى مناطقهم، ومن الأحرار والدهاقين من يُعرف داره ومكانه وآله وجيرانه فإن قُتل منهم قوم أو ماتوا ففى وفور عددهم ما يفاد من بين ظهرانهم مثله وإن تفرقوا فى حادثة | تراجعوا كلهم الى مكان واحد لا يقدح فيهم ما يقدح فى سائر حط ٣٤٤ عساكر الإسلام، ولا سبيل لهم الى التفرق فى العساكر والتنقل فى الممالك كما يكون عليه رسم صعاليك العساكر وشحنة البلدان وذلك أنهم غُدُوا من حُسن السياسة بحض الرياسة من التفقد لأحوالهم عند الغيبة عنهم<sup>١٠</sup> والنظر للبعيد كالقريب منهم إن أحسن لم يَسْفُطْ إحسانه وإن أبلَى لم تؤخر مكافاته وإن اجترم طولب لذنبه وجرمه وإن أخطأ أخذ بحجبه وإثمه وإن كان نسيباً أو قريباً وجب عليه قصاص أو قوداً أُحيل على حكم الله تعالى أو بعيداً لزمه حكم أو طلب لم يُعدَل به عن حدود الله تعالى، وإذا اطردت السياسة العقلية صفت الأمور الكليّة وتوفرت المحامد<sup>١٥</sup> وعلت المنزلة وتأتل الخدم وأيسر الحنم، [١٢٥ ب] واقد خرج بارس غلام إسماعيل بن أحمد فى فتنة عبد الله بن المعتز هارباً من أحمد بن إسماعيل مولاه لأمر كان إسماعيل حمله عليه وندبه له وعهد اليه عهداً فيه وليس هذا موضع ذكره فنزل العراق بعدة هالت السلطان والخليفة إذ ذاك المقندر والأمور بعدد على حالها وأظهر من العدة والعدد والآلة<sup>٢٠</sup> والكراع والسلاح والمال والسواد ما لم يكن بحضرة السلطان جيش مثله يوازيه ولم يبن على جيش خراسان فقده فأمر بالبيضى الى الثغر وإنها كان عبداً لهم مملوكاً من جماعة ماليك، وليس فى بلدان الإسلام ملوك قد

٧ (الى) تابعاً لحط - (فى)، ٩ (غُدُوا) - (غُدُوا)، ١٦ (وعلت) -

(وعلت)،

عُرِفُوا فِي الْمَلِكِ يَتَوَارَثُونَهُ بَيْنَهُمْ مِنْ أَيَّامِ الْعَجْمِ مِثْلَهُمْ وَهُمْ مِنْ جَلَّةِ الْفُرْسِ  
مَحْتَدًا، وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا صَالِحٍ مَنْصُورٍ [بْنِ نُوْحٍ] بَنَى نَصْرَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ  
أَبِي إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ الْمُخْطِرِ الْمُجُودِ السَّيْرَةِ الْكَثِيرِ الْمُنَاقِبِ  
وَالْحَاسِنِ وَالْآتَارِ الشَّرِيفَةِ وَالْأَعْمَالِ وَالْأَفْعَالِ الْبَدِيعَةِ الرَّائِعَةِ ابْنَ أَحْمَدَ بْنَ  
حَطَّ ٢٤٥ هـ. أَسَدَ بْنَ سَامَانَ خُدَّاهُ بْنَ | جِيثَانَ بْنَ طِغْثَانَ بْنَ نُوشِرْذَانَ بْنَ بَهْرَامِ  
شُوبِينَ بْنَ بَهْرَامِ جَشْنَسَ أَعْدَلَ مَلُوكَ عَصْرِهِ سَيْرَةً وَأَمَثَلَهُمْ طَرِيقَةً مَعَ  
ضَعْفٍ فِي جَسْمِهِ وَضَالٍ فِي نَفْسِ بَيْتِهِ وَأَحْزَمَهُمْ رَأْيًا وَأَثْقَمَهُمْ فِي الْأُمُورِ  
تَدْبِيرًا وَأَصْحَمَهُمْ فِيمَا يَهْمُهُمْ بِهَا مِنْهَا عَرَبِيَّةً وَأَصْدَقَهُمْ فِي ذَاتِ اللَّهِ نِيَّةً وَأَنْظَرَهُمْ  
لِيَوْمِهِ وَغَدًا فَأَعْمَالَهُ مَعْمُورَةٌ وَسِيرَتُهُ مَشْكُورَةٌ،

١٠ (٨) ولم أر ولم أسمع في الإسلام بظاهر بلدٍ أحسن من ظاهر بُخَارَا  
لَأَنَّكَ إِذَا عَلَوْتَ قَهْنَدِزَهَا لَمْ يَفِغْ بِصَرْكٍ مِنْ جَمِيعِ النَّوَاحِي إِلَّا عَلَى خَضْرَاءِ  
تَنْصَلُ خَضْرَتُهَا بِلَوْنِ السَّمَاءِ وَكَأَنَّ السَّمَاءَ مَكْتَبَةٌ زُرْقَاءُ عَلَى بَسَاطِ أَخْضَرَ  
تَلُوحُ الْفُصُورُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ كَالْتِرَاسِ النَّبْتِيَّةِ وَالْحَجَفِ اللَّطِيئَةِ أَوْ  
كَالْكُوكَبِ الْعُلُوبِيِّ بِيَاضًا وَنُورًا بَيْنَ أَرْضِي ضِيَاعٍ مَقُومَةٌ بِالِاسْتِوَاءِ مَهْتَدِمَةٌ  
١٥ كُوجِهِ الْمَرَاةِ بَغَابَةِ الْهِنْدِسَةِ، وَبِئْسَ بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ مِنَ الْبِلَادِ وَلَا غَيْرِهَا  
مِنَ الْبُلْدَانِ أَحْسَنَ قِيَامًا بِالْعِمَارَةِ لِلضِّيَاعِ مِنْهُمْ مَعَ كَثْرَةِ مَنَازِلِهِمْ فِي سَعَةِ  
الْمَسَافَةِ وَفَسْحَةِ الْمَسَاحَةِ مِنْ أَرْضِهِمْ وَذَلِكَ لَهُمْ دُونَ غَيْرِهِمْ لِأَنَّ الْمَشَارَ إِلَى  
حَطَّ ٢٤٦ هـ. مِنْ مَنَازِلِهِمْ الْأَرْضِ سُغْدَ سَمَرْقَنْدَ وَنَهْرَ الْأَبْلَةِ وَغُوطَةَ دِمَشْقَ | عَلَى أَنَّ  
سَابُورَ وَجُورَ فَارِسَ لَا تَنْصَرَانِ عَنِ غُوطَةِ دِمَشْقَ لِأَنَّكَ إِذَا كُنْتَ بِدِمَشْقَ  
٢٠ تَرَى بَعَيْنَيْكَ عَلَى فَرَسِيخٍ وَأَقْلَ جِبَالًا فُرَّاعًا قَرَعًا مِنَ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ وَأَمْكَنَةً  
خَالِيَةً مِنَ الْعِمَارَةِ وَأَكْمَلَ النَّهْضَةَ مَا مَلَأَ الْبَصَرَ وَسَدَّ الْأَفْقَ وَتَنَاهَى فِي

٢ [بْنِ نُوْحٍ] مَسْتَمٌّ عَنْ حَطَّ، ٤ (الرَّائِعَةُ) - (الرَّابِعَةُ)، (ابْنِ) - (بْنِ)،  
٥ (جِيثَانِ) - (جِيثِيَانِ) أَوْ (حِيثِيَانِ) وَفِي حَطَّ (جِيثَانِ)، (نُوشِرْذَانَ) -  
(بُوسِرْتَقَانَ)، ٦ (جَشْنَسِ) - (خَسْنَسِ) وَفِي حَطَّ (جَشْنَسِ)، (مَلُوكِ) تَابِعًا لِحَطَّ -  
(أَهْلِ)، ١٢ (وَالْحَجَفِ) - (وَالْحَجَفِ)، ١٥ (غَيْرِهَا) - (غَيْرِهِمْ)، ١٦ (لِلضِّيَاعِ)  
- (وَالضِّيَاعِ)، ١٩ (نَصْرَانَ) - (نَصْرَ)، ٢٠ (فُرَّاعًا) - (فُرَّاعًا)،

الطيب، وليس بنهر الأبلّة ولا بنواحيه مكان يستوقف النظر إلا نحو فرسخ  
 وليس فيه مكان عالٍ ولا له فيدرك النظر أكثر من فرسخ ولا يستوى  
 المكان المستتر الذي لا يرى منه مقدار ما يرى من مكان ليس بمستتر في  
 النزهة ومكان يستوقف البصر منه سعة في العيان وسفر في المنظر ولذة  
 واصلة إلى النفس، وسغد سمرقند فلا نعرف به مكاتاً وبلدًا إذا علا الناظر  
 فهندزها وقع بصره على جبالٍ خالية من الشجر أو صحراء غبراء وذلك  
 لأنّ مزارعهم مخوفة بالشجر مشعونة بالخضر، وقد قال أبو عثمان أنّ  
 غبرة المزارع في أضعاف خضرة النبات من الزينة غير أنّ الأرض الغبرة  
 بالتربة المنتشرة متى عدت تقويمها من العمارة بالعيان سلّبت بهجة النضرة  
 وزُنت حليّة الزينة وهدمت حلاوة البهجة وقعدت بالمتزّهة عن اللذة،<sup>١٠</sup>  
 ويشتمل ما وراء النهر من هذا الأمر على نصيبٍ وافرٍ وقسطٍ زاخِرٍ،  
 ويحيط ببخارا وقراها ومزارعها سور قُطره اثنا عشر فرسخًا في مثلها كلها  
 عامرة زاهرة ناضرة، وأمّا سُغد سمرقند فهي أنزه الثلاثة الأماكن الذي  
 ذكرتُ وهي غوطة دمشق ونهر الأبلّة وقد قال أهل فارس شعب بؤان  
 لأنّ من حدّ بخارا على وادي السُغد يمينًا وشمالًا ضياعًا تتصل | إلى حدّ<sup>١٥</sup> حط ٣٤٧  
 البتم لا تنقطع خضرتها ولا تنصم زهرتها ومقدارها في المسافة ثمانية أيام  
 مشتبكة البساتين والخضرة والرياض والميادين قد حُفّت بالأنهار الدائم  
 جريها والحياض في صدور رياضها وميادينها فخضرة الأشجار والزرورع  
 ممتدة [١٢٦ ط] على جانبي واديها ومن وراء الخضرة عن جانبي النهر  
 مزارعها وبحرسها من وراء المزارع مراعى سوائها وقصورها والقهندزات<sup>٢٠</sup>  
 من كلّ مدينة وقريّة منها تبيصّ في أضعاف خضرتها كأنّها ثوب ديباج  
 أخضر قد سُرّ بجارى مياهها وزُينت بترصيف قصورها فهي أزكى بلاد

٢ (أكثر من) تابعًا مع حط لسط وفي الأصل (شحو) ٧ (قال) - (فان)،

٨-٩ (الغبرة بالتربة) - (الغبرة التربة) وفي حط (الغبراء بالتربة)،

٩ (تقويمها) - (تقويمها)، (بالعيان) تابعًا لحط ووسط - (بالغبار)،

١٠ (وبزنت) - (وبزنت)، ٢٢ (أزكى) - (اذكا)،

الله وأحسنها أشجاراً وأيبتها وأطيبها ثماراً على أن عامة مسكنهم بالبساتين والحياض والمياه الحجازية مرصوفة فأنخلو سكة ولا محلة ولا سوق ولا ناحية ولا دار ولا قصبة من نهر جار أو بركة واقفة، وفرغانه والشاش وأشروسنه وسائر ما وراء النهر من الأشجار المثمرة والثمار الكثيرة والرياض المتصلة ما لا يوجد مثله في سائر الأمصار، وفرغانه في الجبال الممتدة بينها وبين بلاد الأترار من الأعتاب والحجوز والتفاح وسائر الفواكه مع الورد والبنفسج وأنواع الرياحين مباح ذلك كله لا مالك له ولا مانع منه، وفي جبال ما وراء النهر من الفستق المباح ما ليس ببلد غيره وبأشروسنه ورد وريحان إلى آخر الحريف وكذلك بالحجزوان من أرض الحجوزجان<sup>١٠</sup> وفي نواحي خراسان ورد غريب الألوان يوجد إلى آخر الزمان من نواوير مختلفة فيكون باطن الورقة بلون وظاهرها بغيره من صفرة مظهرة بسواد ومن حمرة نخالفها زرقه وكحل،

(٩) وما وراء النهر كور عظام وأعمال جسام وفيما بصاقب جيحون كورة بخارا على معبر خراسان ويتصل بها سائر السغد المنسوب إلى<sup>١٥</sup> سمرقند وأشروسنه والشاش وفرغانه وكش ونسف والصغانيان وأعمالها<sup>٢٤٨</sup> حط والمختل وما يمتد على نهر جيحون | من الترمذ والقواديان واخسيسك وخوارزم، فأما باراب واسيجاب إلى الطراز وإيلاق فمجموع إلى الشاش وأما خجند فمضمونة إلى فرغانه ويجمع ما بين وأشجرد والصغانيان إلى عمل الصغانيان والمختل بما وراء النهر لأنها بين وخشاب وخراب<sup>٢٠</sup> وخوارزم حسب ما تقدم ذكرها، وقد كان مجوز أن تجمع بخارا وكش

٤ (من) يلي ذلك في حَب (الأنهار المنخرقة) ثم (والأشجار...)، ° (في الجبال) - (من الجبال)، ١٠ (خراسان) - حَب (ما وراء النهر وخراسان جميعاً)، ١٥ (وكش) - (وكش)، ١٦ (القواديان) - (القواديان) وفي حط (والقباديان)، (واخسيسك) تابعاً مع حط لسط وفي الأصل (اخسيسك)، ١٧ (باراب) - (بارياب)، (الطراز) - (الطراز)، ١٩ (وخراب) - (وخرياب)، ٢٠ (وكش) - (وكش)،

ونسف كلها الى السغد ولكن أُفردت لتكون أيسر في التفصيل وأخت  
وليس في جمع هذه الأطراف بعضها الى بعض ولا في تفريقها كبيراً ذلك  
غير الإبانة عما في أعراضها من المدن والأنهار ومواقع الكور في صفاتها  
وسأتي بما وراء النهر وأذكره بعد ذكر جيحون،

- (١٠) فأما جيحون فعوده نهر خراباب ويخرج من بلاد وخان في  
حدود بدخشان فتجتمع اليه أنهار في حدود الخنجل والوخش فيصير منها  
هذا النهر العظيم ومن هذه الأنهار نهر يلي خراباب يسمى باخشول وهو  
نهر هليك ويلي نهر بريان ويلي الثالث نهر فارغر والرابع نهر انديجاراغ  
والخامس نهر وخشاب وهو أغزرها فتجتمع اليه هذه المياه قبل ارن ثم  
تجتمع مع وخشاب قبل القوازيان ثم يقع اليه بعد ذلك أنهار تخرج من  
البنم وغيرها، ومنها أنهار الصغانيان وأنهار القوازيان فتجتمع بقرب  
القوازيان، وماء وخشاب يخرج من بلاد الترك حتى يظهر في أرض  
الوخش ويصير في جبل هناك فيعبر تحت قنطرة كبيرة ولا يعلم ماء في حد  
كثرت ثم يضيق مثل ضيقه في هذا الموضع وهذه القنطرة الحد بين الخنجل  
والمجرد ثم يجري هذا الوادي في حدود بلخ الى الترمذ ثم على كلف<sup>١٥</sup> سطر ٣٤٩  
ثم الى زم ثم الى امل حتى ينتهي الى خوارزم والى جبرتها، ولا ينتفع بماء  
هذا النهر بالخنجل والترمد الى ناحية زم أحد ويعمر به أهل زم وامل وفربر  
ثم ينتهي الى خوارزم فيعبر عليه أهلها عامة بقاعهم،  
(١١) وأول كورة على جيحون مما وراء النهر الخنجل والوخش وهما

١ (أيسر) تابعاً لحط وصط - (اشهر)، ٢ (باخشول) - (ناخشول)،  
٨ (بريان) - (بريان) وفي سطر (بلبان)، (فارغر) - (فاوغر)، (انديجاراغ)  
- (يدخاراغ)، ١٠ (مع) تابعاً لصط - (في)، ١١ (البنم) - (البن)،  
١٢ (ويصير) - (وتصير)، (فيعبر) - (فتعبر)، ١٣-١٤ (ماء... ضيقه)  
تابعاً مع حط لصط الذي يوجد فيه (ماء في كثرته...) وفي الأصل (ما حد كثرته ثم  
يصير مسيل منبعه) وكذلك في نسختي حط، ١٤ (القنطرة) - (القنطر)،  
١٩ (الخنجل) - (الخنجل)،

كورتان غير أنّها مجموعتان في عمل واحد وها بين خراباب ووخشاب،  
ومن مدن المُخْتَلِّ هلبك ومنك وتمليات وفارغر [١٢٦ ب] وكاوينج  
واندبجاراغ وملنك رستاق كبير، ومدن الوخش هلاورد ولاوكند، ومنك  
[وهلاورد أكبر من هلبك غير أنّ مقام السلطان بهلبك]، والذي يتناخم  
° الوخش والمُخْتَلِّ وخسان والشقنيّة وها دارا كفير ويرتفع منها المسك  
والرقيق وبوخان معادن للفضة غزيرة وفي أودية الختل ذهب وثير كثير  
يُجمع في السيول بجرى من بلاد وخان وبين وخان والتبت مسافة  
قريبة، وأرض الختل ذات زروع وثمار وهي ناحية على غاية الخصب  
والسعة وبها من الدوابّ والمواشى الغزير الكثير،

١٠ (١٢) ومن جاز الختل والوخش الى نواحي وأشجرد والقواذيان والترمد  
والصغانيان وما في أضعافها فإنها كور مفردة بالأعمال الجليّة والأهل  
الكثيرة من الخاصّة والعامة، وأما الترمذ فهي مدينة في نحر جيحون لها  
قهندز وريض يحيط بها وبالريض أيضاً سور ودار الإمارة في قهندزها  
والحبس خارج القهندز في سوق المدينة ومسجد الجامع أيضاً والمصلّى  
١٥ داخل السور في الريض وأسواقها وأبنتها طين ومعظم سككها وأسواقها  
مفروشة بالأجرّ وهي عامرة أهلة فريضة لتلك النواحي على جيحون وأقرب  
الجبال إليها على نحو مرحلة ويشربهم من ماء جيحون ونهر يجرى من  
حطّ ٢٥٠ الصغانيان يجرى الى جيحون من تحدها، ولها من المدن صرمنجى | وهاشم  
جرد، والقواذيان مدينة لها كورة وهي أصغر من الترمذ بكثير وتسمى

٢ (تمليات) - (ونليات)، (وفارغر) - (وفاوغر)، (وكاوينج) هو الموضع  
المضبوط اسمه (كاونك) في ص ٤٤٧، ٢ (وملك رستاق كبير) كذا أيضاً في حطّ  
ويوجد في صطّ مكان ذلك (ورستاق بنك) يعنى (بيلك)، (ولاوكند) - (ولاوركد)،  
[وهلاورد ... هلبك] مستتمّ عن حطّ، ° (والشقنيّة) - حطّ (والسنيّة) وفي  
الذيل (والسنيّة)، ١٢ (بحر) - (بحر) وفي حطّ (نفس)، ١٤ (والحبس ... في)  
مكان ذلك في حطّ (وداخل السور)، ١٧ (بجرى) تابعاً لتصحيح ناشر  
حطّ - (كرى)،



فر ولها من المدن نودز وهي مدينة دون القواذبان أيضاً، وواتجرد نحو الترمذ في الحال وشومان أصغر منها، ويرفع من واتجرد وشومان الى قرب الصغانيان زعفران كثير يُحمل الى كثير من النواحي والسدان ويرفع من القواذبان القوة ويُحمل منها الى بلد الهند الكثير الغزير والسلطان فيها سهم ربها سُعِرَتْ على من أثارها من الأرض وقِيضَ عن سهمه عيماً<sup>٥</sup> أو ورقاً وصارت بأجمعها للسلطان، والصغانيان أكبر من الترمذ والترمز أكثر أهلاً ومالاً وللصغانيان قهندز وهي أصل أبي علي أحمد بن محمد بن المظفر بن محتاج صاحب جيش خراسان ولم تُرْ بخراسان من الأساورة كهو فضلاً وتبلاً وعفةً وأصلاً في عصره مع رياسة وسياسة شهد له الجميع بذلك غير أنه خُتِمَ له بشرٍ فظاهر بالعصيان لصاحبه<sup>١٠</sup> وبالغ في استئصال نعه،

(١٢) واخسيسك مُحاذية لزم وزم في أرض خراسان غير أن مجموعهما بالعمل الى ما وراء النهر وهي مدينة خصبة صغيرة والغالب على أطرافها السوائم من الإبل والغنم وعلى ظهر كل نحو منها مفازة وآبار ومرابع ومسكن، وأما فربر فمدينة لبخارا موصوفة في جملتها،<sup>١٥</sup>

(١٤) وخوارزم اسم الإقليم وهو إقليم منقطع عن خراسان وعن ما وراء النهر وتحيط به المفاوز من كل جهة وحده متصل بحد الغزّة مما يلي الشمال والمغرب وجنوبه وشرقيه خراسان وما وراء النهر وهي ناحية عريضة وأعمال واسعة ومدن كثيرة وهي آخر جيحون وليس بعدها على النهر عمارة حتى يقع ماء النهر في البحيرة وهي ناحية على جانبي جيحون<sup>٢٠</sup> ومدينتها الكبرى في الجانب [١٢٧ ظ] الشمالي من جيحون ولها في الجانب الجنوبي مدينة كبيرة تسمى المجرجانية وهي أكبر مدينة بخوارزم من بعد فصنها وهي منجر الغزّة ومنها تخرج القوافل الى جرجان وكامت قوافلهم

١ (نودز) - (نودر)، ١٢. (واخسيسك) تابعاً مع حَطَّ لَصَطَ - (واخسيكت)،  
 (مجموعهما) - (مجموعها)، ٢٢ (المجرجانية) قد كُتِبَ في الأصل نوق كل واحدة  
 من الجبين شكل حرف (ك)،

تخرج الى الخزر على مرّ الأيام والى خراسان، وبخوارزم من المدن سوى  
حطّ ٣٥١ القصبة درغان وهزاراسب وخيوه | واردخشيشن وسافردز ونوزوار  
وكردران خواش وكردر وقربة قراتكين ومذمبنيه ومزداخقان  
[والبحرجانية]،

١٥) وقصبتها فكانت تُعرف بكاث درخاش فهلكت واتخذ أهلها  
بجوارها غيرها كالبجرجانية وكان لكاث قصبتها فهندز مع المدينة فخرتها  
النهر وقد أتى عليها والجماع الذي كان على ظهر الفهندز فلم يبق منها  
رسم ولا طلل، وكان في وسط المدينة نهر يسمّى خررور يشقّ المدينة  
والسوق وكانت المدينة على جانبي هذا النهر وطولها نحو ثلث فرسخ في  
١٠ مثله وكانت أسواقها عامرةً وتجاراتها دائرةً زاجيةً،

حطّ ٣٥٢ (١٦) وأول حدّ خوارزم يسمّى | الظاهريةً مهياً إلى آمل موضع [تمتدّ]  
فيه العمارة من جنوبي جيجون وليس في شماليه عمارة حتى ينتهي الى قربة  
غاراخشه ثمّ يكون من غاراخشه الى مدينة خوارزم عامراً [من جانبي  
جيجون جميعاً وقبل غاراخشه بسنة فراسخ نهر يأخذ من جيجون فيه عمارة]

٢ (وخيوه - وخوه)، (واردخشيشن) - (واردخشين)، (وسافردز)  
- (وسافردز)، (ونوزوار) - (وبوران)، ٣ (وكردران خواش) - (وكردران  
وخواش)، (قراتكين) - حطّ (قراتكين)، (ومزداخقان) - (ومزداخقان)،  
٤ [والبحرجانية] مستمّ عن حطّ، ٥ (بكاث درخاش) - (بكاث ورخاش) ويوجد  
هنا في نسختي حطّ (وقصبتها كانت ورخاش [صحّحه ناشر حطّ الى (درخاش)] فهلكت  
واتخذ أهلها بجوارها غيرها والبجرجانية كانت قصبتها تعرف بالبخوارزمية كاث وكان لها  
فهندز ومدينة فخرتها الخ) وأسقط ناشر حطّ في متنه (والبحرجانية كانت قصبتها) ولا  
حاجة الى تصحيح متن الأصل هنا، ٧ (والجماع ... الفهندز) - حطّ (والجماع  
والبحس عند الفهندز)، ٨ (طلال) - (طل)، (خررور) - حطّ تابعاً لنسخ  
حطّ (جردور)، ١٠ (زاجية) بلى ذلك في حطّ (وابتنوا غيرها من ورائها)،  
١١ (الظاهرة) - (الظاهرة)، [تمتدّ] مستمّ عن حطّ، ١٣ (غاراخشه) -  
حطّ (غاراخشه)، (عامراً) - (عامر)، ١٣-١٤ [من جانبي ... عمارة] مستمّ  
عن حطّ وكُتب فقرة (وقبل غاراخشه ... اندينة) بهامش الأصل بغير حطّ الناسخ،

الرساتيق الى المدينة ويُعرف هذا النهر [بنهر] غاوخواره وتفسيره أكل  
 البقر وهو نهر عرضه نحو خمسة أبواغ وعُمته نحو فامتين يحمل السفن،  
 وينشعب من غاوخواره بعد أن يجرى خمسة فراسخ نهر يسمى كزنه فيُعبّر  
 به بعض الرساتيق، وليس للمعبارة على شطّ جيحون من نحو الطاهريّة الى  
 هزاراسب كبير عرض ويعرض الماء بهزاراسب فيصير نحو مرحلة الى  
 مقابل المدينة ثمّ لا يزال يضيق حتّى يصير بالجرجانية نحو فرسخين ثمّ  
 ينتهي الى قرية تسمى كيث على خمسة فراسخ من كركانج وهي قرية  
 بقرب جبل وليس في العرض عمارة غيرها ووراء هذا الجبل المنازة،  
 ومن هزاراسب الى سائر ما على غربيّ جيحون أنهار كثيرة منها [نهر]  
 هزاراسب يأخذ من جيحون ممّا يلي امل وهو نحو نصف غاوخواره وتعل  
 فيه السفن، ثمّ على نحو فرسخين من هزاراسب نهر يعرف بكردران خواش  
 وهو أكبر من نهر هزاراسب، واليه نهر خيوه وهو نهر [أكبر] من  
 كردران خواش وتجرى [فيه السفن الى خيوه، وبعد نهر مذرى وهو أكبر  
 من غاوخواره مرتين تجرى] فيه السفن الى مذرى ونهر خيوه على نحو  
 | ميل من نهر مذرى، [ومن نهر مذرى] الى نهر وذاك وتجرى فيه أيضاً ١٥ حطّ ٢٥٢  
 السفن الى الجرجانية وبين نهر وذاك ونهر مذرى نحو ميل ومن نهر  
 وذاك الى مدينة خوارزم نحو فرسخين، وأسفل من المدينة في ناحية  
 الجرجانية نهر يسمى بوه فيجتمع ماء بوه وماء وذاك في حدّ قرية تُعرف  
 باندريستان أسفل منها الى ما يلي الجرجانية [ووذاك أكبر من بوه وتجرى

١ [نهر] مستمّ على النخيل، (أكل) - حَب (أكل)، ٢ (كزنه) - حطّ  
 (كزيه)، ٧ (كيث) - (خيت)، (كركانج) تابعاً لتصحيح حطّ في الذيل -  
 (كوجاغ)، ٩ [نهر] مستمّ عن حطّ، ١٠ (غاوخواره) - (غارخواره)،  
 ١٢ [أكبر] مستمّ عن حطّ، ١٢-١٤ [فيه ... تجرى] مستمّ عن حطّ إلاّ أنّه  
 يوجد في حطّ (مذرى)، ١٢ (مذرى) - حطّ (مذرى)، ١٥ [ومن نهر مذرى]  
 مستمّ تابعاً لحطّ عن صطّ، ١٦ (وذاك) - حطّ (وذاك)، ١٨ (الجرجانية)  
 - (الرحانية)، (بوه) المرّة الأولى - (بوه) وفي حطّ (بوه)، ١٩ (باندريستان)  
 - (باندريستان)، ١-١٩ [ووذاك ... الجرجانية] مستمّ عن صطّ،

فيه السفن الى المجرانية] على غلوة تمّ تكون هناك يسكر يمنع السفن ،  
ومن مجتمع ذين المائين الى المجرانية نحو مرحلة وبين نهر غاوخواره  
والمدينة اثنا عشر فرسخًا وعرض نهر خوارزم عند المدينة فرسخان، ولكن  
[نهر يأخذ من أسفل مدينة خوارزم على أربعة فراسخ من أربعة مواضع  
متقاربة فبصير نهرًا] واحدًا [١٢٧ ب] مثل بوه ووزاك إذا جُعبا،  
وبقال أن جيحون كان مجراه قديمًا في هذا الموضع وإذا قلّ ماء جيحون  
نقل الماء في هذا النهر، وكثت مجاذيبها في الجانب الشمالي المدينة المعروفة  
بمزمينيه وهي من جيحون على أربعة فراسخ غير أنّها من المجرانية وإنها  
صار هكنا لأنّ النهر تحوّل من كردر فقطع ما بين كيث ومزمينيه وليس  
١٠ على الشطّ بعد مزمينيه عمارة، وبين كردر وجيحون رستاق مزداخقان  
وبين مزداخقان وجيحون فرسخان وهي تحاذي المجرانية ولكلّ قرية  
بكردر وإلى المدنة نهر يرتفع من جيحون إليها وجميع هذه الأنهار بأسرها  
منه، ثمّ ينتهي جيحون الى بحيرة خوارزم بموضع فيه صيادون وليس به  
قرية ولا أبنية ويُعرف هذا الموضع بخلتجان وعلى شطّ هذا البحر من مقابل  
١٥ خلتجان أرض الغزبية فإذا كان الصلح والهدنة جاؤوا من هذا الجانب  
حطّ ٣٥٤ الى قرنة | قرانكين ومن الجانب الآخر الى المجرانية وجميع الناحية أفر،  
وفي نهر جيحون قبل أن يبلغ نهر غاوخواره بنحو مرحلة جبل يقطع  
جيحون في وسطه قطعًا ويضيق الماء هناك حتّى يعود عرض جيحون  
الى نحو الثلث منه ويُعرف هذا الموضع بأبوقشه وهو موضع يخاف على  
السفن فيه من شدّة جريه والهور الذي عند مخرجه،

٤-٥ [نهر يأخذ ..... نهرًا] مستتمّ عن حطّ، ٥ (واحدًا) - (وحد)،  
٧ (نقل) - حطّ (نقل)، ٩ و ١٠ (كردر) - (كردن)، ١١ (مزداخقان)  
- (مرداخقان)، ١٢ (بكردر وإلى المدنة) - حطّ تابعًا لصلط (بين كردر  
والمدينة)، ١٤ (بختجان) - حطّ (بختجان)، ١٥ (جاؤوا) - (جاوا)،  
١٧ (يلع) - (تلغ)، ١٩ (بابوقشه) - (بابي قشه)،

(١٧) [وبين الموضع الذى يقع فيه نهر جيحون] وبين الموضع الذى يقع فيه نهر الشاش من هذه البحيرة نحو عشرة أيام، ووادي جيحون ربها جمد في الشتاء وتعب عليه الأثقال والبغال والأحمال والمجمال ويبتدئ جموده من ناحية خوارزم حتى يعلو الى حيث انتهى الجمد وكلها عسلا كان البرد أشد والماء أجمد وأبرد ما على جيحون من البقاع خوارزم،<sup>٥</sup> وعلى شط بحيرة خوارزم جبل يُعرف بجغراغر يجمد عند الماء ويبقى سائر الصيف وله أجمة قصباء، ودور بحيرة خوارزم نحو مائة فرسخ على ما يتواطأ عليه أهل الخبرة بها وماؤها مالحة وليس لها مغيض ظاهر ويقع فيها نهر جيحون ونهر الشاش وغير ذلك من مياه تلك النواحي فلا يعذب ماؤها ولا يزيد فيه على صغرها، ويشبه والله أعلم أن يكون<sup>١٠</sup> بينها وبين بحر الخزر خرق فيتصل ماؤها بماء بحيرة الخزر وقد ذكر قوم ذلك ولم أقف له على حقيفة، وبين البحيرتين نحو عشرين مرحلة على السم،

(١٨) وخوارزم ناحية خصبة كثيرة الأطعمة والمحبوب والفواكه غير أنه لا جوز بها ويرتفع منها من ثياب القطن والصوف أمتعة كثيرة<sup>١٥</sup> تصل الى الآفاق، وفي خواص أهلها يسار وقيام على أنفسهم بالمرورة الظاهرة وهم أكثر أهل خراسان انتشارًا وسفرًا، وليس بخراسان مدينة [كبيرة] إلا وفيها من أهل خوارزم جمع كثير، ولسان أهلها مفرد بلغتهم وليس بخراسان لسان على لغتهم، وزيتهم القراطي والقلائس المعوجة ولهم في تعويجها زيت ورسم، وخلقهم لا يخفى فيما بين أهل خراسان ولهم<sup>٢٠</sup> [١٢٨ ظ] بأس على الغزبية ومنعة وليس ببلدهم معدن ذهب ولا فضة ولا شيء من جواهر الأرض وعمامة يسارهم من متاجرة الأتراك واقتناء<sup>٣٥٥</sup> حط

١ [وبين الموضع .... جيحون] مستتم عن صط وفي الأصل مكان ذلك (وبينه) وكذلك في حط، ٦ (بجغراغر) على التخبين - (بجغراغن) وفي حط (بجغراغن)، ٧ (ودور) - (ودون)، ١١ (خرق) - حط (حور) وفي صط (خروق)، (بما) - (ماء)، (الخزر) - (الخزرة)، ١٨ [كبيرة] مستتم عن حط،

المواشى، وأكثر رقيق الصقالبة والخزر وما والاها مع رقيق الأتراك والأوبار من الفنك والستور والثعالب والدلق وغير ذلك من أصناف الأوبار فعندهم يُحطّ وبهم ينزل، ولم تجار يدخلون الى نواحي ياجوج وماجوج لاستخراج الخروز والأوبار وقلما يدخل لهم ذو لحية اليهم وأكثرهم ° خفيفو العوارض والأسيلة وأهل الغاف من ياجوج وماجوج مُرد جُرد فإذا دخل اليهم ذو لحية كُتَّاء نتفها الملك الذى يدخل بلك من نسل ياجوج وماجوج ثم أحسن الى التاجر الذى نتف لحيته وأغناه، [وهذا ما على جبحون من الكور]،

(١٩) وبُخارا فيها دار الإمارة على جميع خراسان وهى مستفيدة على ١٠ رصيف كور ما وراء النهر [ثم يتبعها ما يتصل بها]، واسمها بوججك وهى مدينة فى مستواة وبنائها خشب مشبك ويحيط بهذا البناء المشبك من القصور والبساتين والحال والسكك المفتوحة والقرى المتصلة ما يكون اثني عشر فرسخا فى مثلها ويحيط بأجمعها سور يجمع هذه القصور والأبنية والقرى والقصبة ولا يرى فى أضعاف ذلك كله قفار ولا خراب ولا بور، ١٥ ومن دون هذا السور على خاص القصبة ما يتصل بها من القصور والمسكن والحال التى تُعد من القصبة ويسكنها من يكون من أهل القصبة

٢ (والأوبار) - (من الأوبار)، (والدلق) - (حط والخزر)، ٣-٧ (ولهم... وأعناه) ينفذ فى حط ويوجد نحو هذا النص فى حب، ٥ (الغاف) كذا فى الأصل وينفذ فى حب، ٦ (كُتَّاء) على التخمين - (أثلا) وينفذ فى حب، ٧-٨ [وهذا... كور] مستتم عن حص، ٩ (وبخارا فيها) قد صحح ذلك الى (وفيها) وكُتب بالهامش بغير خط النسخ (وببدأ من ما وراء النهر بكورة بخارا لأنها أول الكور وهذا ما يوجد فى صط، ١٠ (رصيف) تابعا لحط وكان يوجد فى الأصل (رصف) ثم صحح الى ما يشبه آتة (رصف)، [ثم... بها] مستتم عن حط وكُتب هنا بهامش الأصل بغير خط النسخ (ثم اتبع ما يليه على الاتصال ان شاء الله اما بخارا) وهو نحو ما يوجد فى صط، (بوججك) - (نوججك)، ١١ (بهذا) تابعا لحط - (بها)، (المشك) - (المشك)، ١٢ (اثنى) - (اثنان)، ١٦ (تُعد) - (بُعد)،

شتاءً وصيفاً، ومن دون هذا السور سور آخر نحو فرسخ في مثله ولها مدينة داخل هذا السور يحيط بها سور حصين ولها قهندز خارج المدينة متصل بها وهو في مندار مدينة صغيرة وفيه قلعة ومساكن ولاة خراسان من آل سامان في هذا القهندز، ولها ررض عريض طويل ومسجد الجامع بها على باب القهندز في المدينة والحبس بها في القهندز وأسواقها في ررضها،<sup>١٥</sup> وليس بخراسان وما وراء النهر مدينة أشد اشتباكاً من بخارا ولا أكثر أهلاً على قدرها منها وفي الررض منها نهر السغد يشق الررض وأسواقها وهو آخر نهر السغد ويصير بها إلى طواحين وضياع ومزارع ويسقط الفاضل منه في مجمع ماء يجاور بيكند ويقارب فربر يُعرف بسام خاش، وليخارا سبعة أبواب | حديد منها باب يُعرف بباب المدينة وباب يُعرف<sup>١٥</sup> حط ٣٥٦ بباب نور وباب يُعرف بباب حفره [وباب يُعرف بباب الحديد] وباب يُعرف بباب القهندز وباب يُعرف بباب بنى أسد وهو باب مهر وباب يُعرف ببني سعد، ولقهندزها بابان أحدهما يُعرف بالريستان والآخر بباب الجامع يشرع إلى مسجد الجامع، وعلى الررض دروب فمنها درب يخرج إلى خراسان يُعرف بدرب الميدان وباب يلي المشرق ويُعرف<sup>١٥</sup> بدرب إبراهيم ويلى هذا الدرب درب يُعرف بالريو ويلىه درب يُعرف بالمدكشان ويلىه درب كلاباذ وهذا الباب وباب مُدكشان يُخرج منها إلى نسف وبلغ ويلى درب كلاباذ درب التوبهار ويلىه درب سمرقند فينضى إلى سمرقند وسائر ما وراء النهر ويلى درب سمرقند درب بغاشكور ثم يليه درب الراميشنه ثم يليه درب جدسرون وهو المنفضى إلى طريق<sup>٢٠</sup> خوارزم ويلىه باب غشج، وفي وسط الررض على أسواقها دروب منها باب الحديد ويلىه باب قنطرة حسّان ويلىه بابان عند مسجد ماخ

٩ (خاش) - (خاش)، ١١ (نور) - (يوز)، [وباب... الحديد] مستتم  
 عن حط، ١٦ (بالريو) - (بالريو)، ١٩ (بغاشكور) - حط (بغاشكور)،  
 ٢٠ (الراميشنه) - (الراميشنه)، (جدسرون) - حط (جدسرون) ولعن الصحيح  
 (درسرون)، (وهو) - (وهي)، ٢٢٠ (ماخ) - حط (ماخ)،

وبليهما باب يُعرف بباب رخنه وبليه باب عند قصر أبي هشام الككناني [١٢٨ ب] وبليه باب عند قنطرة السويقة وبليه باب فارحك وبليه باب دروازجه وبليه باب سكة مغان وبليه درب سمرقند الداخل،

(٢٠) وليس في مدينتها ولا في قهندزها ماء جارٍ لارتفاعها ومياهم من النهر الأعظم الجاري من سمرقند ويتشعب من هذا النهر في المدينة حط ٢٥٧ أنهار منها نهر يُعرف بنهر | فشيردبزه فيأخذ من نهر بخارا في مكان يُعرف بالورغ فيجري في درب المردكشان على جوبار إبراهيم حتى ينتهي الى باب البلعسي ويقع في نهر نوكنك وعلى هذا النهر نحو ألفي بستان وقصور وأراضٍ كثيرة شربها منه ومن فم هذا النهر الى مغبضه نحو فرسخ، ١٠ ونهر يُعرف بجوبار بكار يأخذ من النهر المذكور آنفاً في وسط المدينة بموضع يُعرف بمسجد أحمد ويغيبض بنوكنك وعلى هذا النهر شرب بعض الريض ونحو ألف بستان وتغرس عليه الأشجار الآن لفسحة مائه وسعة أراضيه، ونهر يُعرف بجوبار القواريريين يأخذ من النهر في المدينة بموضع يُعرف بمسجد العارض فيسقى بعض الريض وهو أغزر وأعمر للأراضي ١٥ من نهر بكار، ونهر يعرف بجوغشج يأخذ من النهر عند مسجد العارض فيسقى بعض الريض حتى يخرج الى نوكنك وهو نحو جوبار العارض، ونهر يُعرف بنهر بيكند يأخذ من النهر في المدينة عند رأس سكة ختع حط ٢٥٨ فيسقى بعض | الريض ويغيبض بنوكنك، ونهر نوكنك يأخذ من النهر عند دار حمدونه وهو مغيبض للمياه وعليه شرب بعض الريض ويغيبض في ٢٠ المفازة وليس عليه شرب لأحد، وبليه نهر الطاحونة فيأخذ من النهر في المدينة بموضع يُعرف بالنوبهار وعليه بيوت بعض أهل الريض ويدير أرحية كثيرة حتى ينتهي الى بيكند ومنه شرب أهل بيكند، ونهر يُعرف

٢ (دروازجه) تابعاً لحط - (خذوازجه)؛ ٦ (فشيردبزه) - (فشميردبزه)؛

٨ (نوكنده) - (بزكنده)؛ ١١ (أحمد) - (أحد)؛ (نوكنده) - (بيوكنده)؛

١٥ (جوغشج) - (جوغشج)؛ ١٦ (نوكنده) - (بُوكنده)؛ ١٨ (نوكنده) - (بيوكنده)؛ (نوكنده) - (بُوكنده)؛



بنهر كشنه يأخذ من النهر في المدينة عند النوبهار وعليه شرب أهل النوبهار من الرض فينضى الى حصون وضياح كثيرة وبساتين حتى يجاوز كشنه الى مايرغ، ونهر يُعرف بنهر رباح يأخذ من النهر المعروف بالريستان فيسقى بعض الرض وينتهي الى قصر رباح فيسقى نحو ألب بستان وقصور هناك وأراض كثيرة دون البساتين، ونهر الريستان<sup>٥</sup> يأخذ من النهر بقرب الريستان ومنه يشرب أهل الريستان وأهل الهندز ودار الإمارة حتى ينتهي الى قصور جلال ديزه، ونهر يأخذ من النهر في المدينة بقرب قنطرة حمدونه تحت الأرض الى حياض باب بنى أسد وتقع فضلته في فارقين الهندز، ونهر يُعرف بنهر زغار كند يأخذ من النهر بمكان يُعرف بورغ فيجرى على باب دروازجه وعليه بيوت<sup>١٠</sup> دروازجه الى باب سمرقند حتى ينتهي الى سيدماشه ويجاوز ذلك بنحو فرسخ وعليه قصور وبساتين وأراض كثيرة، وهذه الأنهار طائفة ببخارا وأجنتها،

(٢١) | ولها رسائيق كثيرة ونواح فاخرة نفيسة وأعمال جليلة وضياح حط<sup>٢٥٩</sup>

فاخرة ليس مثلها لأهل بلد بوجه ولا بسبب وإن كان لأهل ناحية<sup>١٥</sup> وإقليم من الأقاليم ما يضاهي بعضها فليس كهى على وفورها وغزورها ومنها الذر وبرغيدر وستجن ورستاق الطلواويس وبردق وخرغانه السفلى ونقرينه [١٢٩ ظ] ونجارخنتفر ورستاق كاخشتوان وإنديان كندبان وساجين ما وراء وساجين ما دون وفراوز السفلى وفراوز العليا وأرولان،

١ (كشنه) كذا في حط وصححه ناشر حط في الذيل الى (كسه)، ٢ (مايرغ) - (فازقرغ)، (رباح) - (باخ)، ٤ (رباح) - (رياح)، ٧ (جلال ديزه) - (خلال ديزه)، ٩ (زغار كنده) - (زنجان كده)، ١٧ (الذر) - (الذر)، (وبرغيدر) - حط (وبرغيدر) وصط (وبرغيدر)، (وستجن) - حط (وسجن)، (وردق) - حط (وبورق)، (وخرغانه) - (وجرغانه)، ١٨ (ونقرينه) - حط تابعا لسنخ صط (وبومه)، (ونجارخنتفر) - (ونجارخنتفر) وفي حط (ونجارخنتفر)، (كاخشتوان) - (كاخشتوان)، (وإنديان كندبان) - (وإنديان كندبان)، ١٩ (وفراوز المرتين) - (وفراوز)،

وجميع هذه الرساتيق داخل حائطها المحيط بعملها كالسور عليه ومن خارج هذا الحائط خذته وشابخش ونشر وهو رستاق كرمينه وخرغانه العليا ورستاق غرقند ويكند وفربر،

(٢٢) والنهر الواصل الى بخارا من نواحي سمرقند فاضلة من جبال البتم ويُعرف بنهر السغد والسغد وسمرقند يُعرف بنهر بخارا وينشعب منه في حدّ بخارا خارجاً عن القصبة قبل الحائط الخارج بناحية الطلواويس الى أن ينتهي الى باب المدينة أنهار كثيرة تتفرّق في القرى حطّ ٢٦٠ والمزارع التي يشتمل عليها / الحائط وعليها عمارة قرى بخارا، فمنها نهر يُعرف بشافرى كام فيأخذ من النهر فيسقى القرى حتّى ينتهي الى وردانه ١٠ ومنه شريهم، ونهر يعرف بخرغان رود يأخذ من النهر فيسقى القرى حتّى ينتهي الى زاوش وعليه شريهم، ونهر يعرف بنجارختر فيأخذ من النهر فيسقى القرى حتّى ينتهي الى خرمين ومنه شريهم، ونهر يعرف بنهر جرخ يأخذ من النهر الى جرخ قرية حسنة ومنه شريهم ويعود الفاضل في النهر، ونهر يعرف بئوكده يأخذ من النهر فيسقى القرى حتّى ينتهي الى فرايه وعليه شريهم، ونهر يعرف بنهر برخشه فيأخذ من النهر ويسقى القرى حتّى ينتهي الى برخشه ومنه شريهم، [ونهر يعرف بنهر كشنه يأخذ من النهر فيسقى القرى حتّى ينتهي الى كشنه وعليه شريهم]، ونهر يعرف

٢ (خذته) - حطّ (جرّه)، (وشابخش) - (وسابخش) أو (وسابخش)،  
 (ونشر) - حطّ (ويسر)، (وخرغانه) - (وخرغانه)، ٣ (غرقند) - (غزفيد)  
 وفي حطّ (غركند)، ٥ (يُعرف) - (نهر يُعرف)، ٦ (خارجاً) - (فارجاً)،  
 ٩ (بشافرى كام) - حطّ (بشافرى كام)، ١٠ (بخرغان رود) - (بخرغان رود)،  
 ١١ (زاوش) - (راوشن) وفي حطّ (راوش)، (بنجارختر) - (بنيجان خُتُنر)  
 وفي حطّ (بنجارختر)، ١٢ (خرمين) - (جومين)، ١٣ (جرخ) المرّة  
 الثانية - (جرج)، ١٤ (بئوكده) - (بئوكده)، ١٥ (فرايه) - (فرايه)  
 وفي حطّ (فرايه)، (برخشه) المرّة الأولى - (برخشه)، ١٦-١٧ (ونهر...  
 كشنه... شريهم) مستتمّ تابعاً لحطّ عن صطّ، (كشنه) قد صحّح ذلك ناشر حطّ في  
 الذيل الى (كسبه) كما فيا فوق،

بنهر الراميشنه يأخذ من النهر فيسقى القرى [حتى ينتهى] الى الراميشنه ومنه شريهم، ونهر يعرف بفراوز السفلى فيأخذ من النهر فيسقى القرى حتى ينتهى الى باربابه ومنه شريهم، ونهر يعرف باروان فيأخذ من النهر فيسقى القرى حتى ينتهى الى باناب وعليه معولم في شريهم، ونهر يعرف بفراوز العليا فيأخذ من النهر فيسقى القرى حتى ينتهى الى ريوخان ومنه شريهم،<sup>٥</sup> ونهر يعرف بنهر خامه فيأخذ من النهر فيسقى القرى حتى ينتهى الى خامه ومنه شريهم، ونهر يعرف بنهر نوكنه فيأخذ من النهر فيسقى القرى حتى ينتهى الى نوباغ الأمير ومنه شريهم، وما فضل من ماء نهر السغد الذى بأخذ منه هذه الأنهار فإنه يجرى فى نهر يعرف بالذر وهو النهر الذى يسقى رضى بخارا | والرىض عليه ومنه أنهار المدينة المتقدم ذكرها، وأكثر<sup>١٠</sup> حط ٣٦١ هذه الأنهار تحمل السفن كثيرا وغرر ماء وجميعها يأخذ من داخل حائط بخارا من حد الطواويس الى أن ينتهى الى المدينة،

(٣٢) وجميع أبنية بخارا كلها على اشتباك البناء والتقدير فى المساكن وارتفاع أراضى الأبنية فهى بمحصنة بالهندزات والاجتماع، وليس فى داخل هذا الحائط جبل ولا مفازة ولا أرض غامرة، وأقرب الجبال اليها جبل<sup>١٥</sup> وركه ومنه حجارة بلدهم للفرش والأبنية ومنه طين الأواني والثورة والحصى ولم خارج الحائط ملاحات ومخنطيم من بسانتهم وما يحمل اليهم من المناوز من الغضا والطرفاء، وأراضى بخارا كلها قريبة الى الماء لأنها مغيض ماء السغد ولذلك لا يثبت الأشجار العالية فيها مثل اللذاب والحوز وما أشبهها، وإذا كان من هذا الشجر شىء فهو قصير غير نام،<sup>٢٠</sup>

١ (الراميشنه) المزين - (الراميشه)، [حتى ينتهى] مستتمّ تابعا لحط عن صط،  
 ٢ (باربابه) - حط (باراب) و صط (فاراب)، ٤ (باناب) تابعا مع حط  
 لياقوت - (نايت)، (بفراوز) - (بفراور)،<sup>٥</sup> (ريوقان) - (نوفان)  
 وفى صط (اوبوفار)، ٧ (نوكنده) - (يوكنده)، ٨ (نوباغ) -  
 (نوباغ)، ٩ (بالذر) - (بالذر)، ١٦ (وركه) - (وزكه)، ١٨ (الطرفاء) -  
 (الطرفاء)،

وفواكه بخارا أصح فواكه ما وراء النهر وألذ طعمًا ومن عمارة بخارا أن الرجل رُبما قام على الجريب الواحد من الأرض فيكون فيه معاشه وكفاهه مع جماعة من شمله وعدة من أهله، ومن كثرة عددهم [١٢٩ ب] واتساع نفقاتهم أن ما يرتفع من بلادهم يقصر عن كفايتهم لوفورهم وتضاعفهم على ما يخرج من أرضهم فتجبل الهم المير من الطعام وسائر ما يحتاجون إليه من سائر ما وراء النهر، والجبل المتصل قتره بقربة وركه فهو جبل يمتد الى سمرقند فيما بين كش وسمرقند حتى يتصل بجبال البتم عاطفًا على اشروسنه في عرض فرغانه وحتى يخرج من ناحية شلجى والطرار ثم يمتد فيما اختبرته أنا ومن سلك ذلك الطريق معارضًا لقصد ١٠ حط ٣٦٢ من أراد المشرق الى بحر الصين، | والمعادن التى باشروسنه وفرغانه وإيلاق وشلجى ولبان الى أرض خرخيز كلها فى عمود هذا الجبل وما يتصل به من الجبال، والنوشادر الذى فى عمل البتم والزجاج والحديد والزرنيق والنحاس والألنك والذهب والفضة والنفط والنيسر والزفت والفيروزج والنوشادر الذى بفرغانه والحجارة التى ذكرتها تحرق عوضًا ١٥ من الفحم بها والثمار التى تقلم ذكرها بفرغانه فكل ذلك من هذا الجبل فى سفحه أو سنامه أو ما يتصل به من رُباه ووهاده، وبه بناحية البتم وجبال الزابج من نواحى سمرقند مياه حرٌ وبردٌ غير أن فيه عيون ماء يجهد فى الصيف إذا اشتد الحر وقاظت السموم حتى يصير الجهد كالأعمدة وينقطع جرى مياهها ويكون مياهها فى الشتاء حارةً وتأوى إليها السوائم ٢٠ لدفايتها ودفاء أسفعاها وبقاعها فى أوديتها،

٦ (وركه) - (وزكه)، ٧ (كش) - (كس)، ٨ (شلجى) - (سلجى)، ٩ (الطرار) - (الطرار)، (الطريق) كُتب تحت ذلك (السيب)، ١٠-٩ (معارضًا... الصين) يوجد مكان ذلك فى حط (مع سوخنيكين وقد عاد الى بلاده الى حد الصين)، ١١ (وشلجى) - (وسلجى)، (ولبان) تابعًا لسط وفي الأصل (الباميان) وكذلك فى حط، (خرخيز) - (خرخيز)، ١٢ (الزابج) - حط (الزابج)، (حر) - (وحر)،

(٢٤) ولبخارا مدن في داخل حائطها وخارجة عنه فأما داخله فالطواويس وهي أكبر منبر لها ونجكك وزندنه ومغكان ونججاده وهي كلها من داخل الحائط ومن خارجه بيكند وفربسر وكرمينيه وخدمينكن وخرغانكك ومديامجكك، فأما الطواويس فكان لم سوق ومجمع عظيم يشابه الناس من أقطار أرض خراسان في وقت معلوم من السنة ويرتفع منها من ثياب القطن ما يُحمل منه لكثرتنه الى العراق وهي مدينة كثيرة البساتين والماء الجاري خصبة وفيها قهندز والمدينة عليها حصار ومسجد جامعها في المدينة، وجميع المدن التي داخل الحائط فمتقاربة في الفدر والعمارة ولجميعها قهندزات عامرة [وأسواق جادة وبساتين كثيرة ومجمع عظيمة وعلى كل واحدة منها حصار حصين]، | وكرمينيه أكبر من ١٠ حط ٣٦٣ الطواويس وأعمر وأكثر عددًا وأخصب، وخدمينكن من كرمينيه وهي في ضمنها ونججاده وخرغانكك ومديامجكك والعمارة فيها متقاربة أو لاحفة بالسوية، وكرمينيه قرى كثيرة وكذلك لكل منبر من هذه المدن كور وقرى ومزارع إلا بيكند فإنها وحدها لا شريك لها في الانفراد من الأعمال وبها من الرباطات ما ليس ببلدان ما وراء النهر كهو أو ما يقاربه، ويقال ١٥ أن بها نحو ألف رباط ولها سور حصين ولها مسجد جامع قد تنوّق فيه وفي بنيانه وزخرف محرابه وليس بها وراء النهر [أحسن] زخرفة منه، وفربسر مدينة من جيحون قريبة ولها قرى عامرة وهي في نفسها خصبة منصودة بفاخر المطاعم والمأكّل اللذيذة الطيبة،

- ٢ (ونجكك) - (ونجكك) إلا أنه يوجد نقطة فوق الميم وفي حط (وسيجكك)،  
 (وزندنه) - (ورنده)، (ومغكان) - (ومعكان)، (ونججاده) - (ونججاده)،  
 ٣ (الحائط) يلي ذلك في حب (وفي كل واحد منها منبر)، (وخدمينكن) -  
 (وخدمينكن)، ٤ (وخرغانكك) - (وجرغامكك)، (ومديامجكك) - (ومديامجكك)،  
 ٥-١٠ [وأسواق ... حصين] مستتم عن حب ٤٩ ب والظاهر أن هذه الفقرة ليست  
 من المضافات المختصة بالقرن السادس من الهجرة، ١١ (وخدمينكن) -  
 (وخدمينكن)، ١٢ (حرجانكك) - (جرغانكك)، (ومديامجكك) - (ومديامجكك)،  
 ١٣ (كور) - (وكور)، ١٧ [أحسن] مستتم عن حط،

(٢٥) ولسان بُخارا لسان السُغد غير أَنه بِحَرْفٍ بعضه ولهم لسان بالدرية، وأهلها يرجعون من الأدب والعلم والفقه والديانة والأمانة وحسن السيرة وجميل المعاملة [١٢٠ ظ] وقلة الشرِّ وإفاضة الخير وبذل المعروف وسلامة النية ونقاء الطوية [إلى] ما يفضلون به على سائر من بخراسان، ونفودهم الدراهم والدنانير كالعرض ولهم دراهم يسمونها العطرينية وهي دراهم من حديد وصُفْرَ وَأَنْكٌ وغير ذلك من الأخطاط بجواهر مختلفة قد رُكِّمَتْ ولا تجوز هذه الدراهم إلا ببخارا ومواقع مختصة خلف النهر، ومنها دراهم تُعرف بالحمديّة والسكّة عليها فيها صورٌ مصوّرة بحروف غير مفروّقة وعلاماتها معروفة وهي من ضرب الإسلام وعمَل السلف من آل أسد بن سامان، ومنها شيء يعرف بالمسيبيّة وهي من ذخائرهم ويفضلون الجميع على الدراهم الوريق الإسماعيلية وكان أبو إبراهيم رأى اتخاذا للفضة أولى من هذه الدراهم فهو المبتدئ بضرها بما وراء النهر، ويتبايعون بالفلوس، ويغلب على زيم الأقبية والفلاس كزيم من وراء النهر في الملبوس، وداخل الحائط وخارجه أسواق متصلة معلومة في أوقات من الشهر دائرة لمواعيد تجرى فيها للشري والبيع في المواشي والثياب والرقيق ١٥  
حط ٢٦٤ وسائر الأمتعة من الصُفْر والنحاس والأواني وأسباب الفينة مما يتسع به أهلها ويرتفع من بخارا ونواحيها ما يُحمل الى العراق وسائر البقاع ثياب تُعرف بالبخارية كرايس نقال الأوزان غليظة السلك مُبرمة الغزل فيرغب العرب فيها وكذلك البسط وثياب من الصوف للفرش في غاية الحُسن ٢٠ ومقاعد ومصليات محاريب،

(٢٦) وينتحدث أهل بخارا على قدم الأيام بطريف من أحاديثهم وهو إنهم يتفاوضون عن غير خلاف أن من بركة فلعتهم وقهندزم أَنه ما أُخرج منها جنازة وإلٍ قط ولا عقْد فيه لواء ولا راية خرجت منه فهزمت

٤ [إلى] مستتمّ تابعا لحط عن صط، ٥ (بخراسان) - حط (بما وراء النهر)،  
٦ (العطرية)، ٧ (مختصة) - (محصية)، ٨ (البخارية) - (بالبخارية)،  
٢٠ (ومقاعد) - (مقاعد)، ٢٢ (ولا راية) تابعا لحب - (وراية)،

[أبدأ] وهذا من الاتفاق العجيب، ويقال أن أصل بخارا في قدم الأيام ناقلة اصطخر، ومسكن ولاية خراسان من آل سامان بخارا لأنها أقرب مدن ما وراء النهر إلى خراسان ومن كان بها فخراسان أمامه وما وراء النهر عن ظهره، ولهم من حسن الطاعة وقلة الخلاف للولاة وازوم ما هم بسبيله من منصرفاتهم ما يؤدي إلى اختيار المقام بينهم على محاسن من ٥ بسائر ما وراء النهر، وكان أول من اتخذها داراً وجعلها قراراً من آل سامان أبو إبراهيم إسماعيل بن أحمد تجاوز الله عنه فإنه جاءته ولاية خراسان وهو مقيم بها فتبرك بعرضتها واستدام المقام بها واستلذه واستمرأه وبقيت الولاية بها في أولاده وكان ولاية ما وراء النهر مقيمين قبل ذلك إما بسمرقند أو بالشاش وفرغانه وكان ولاية بخارا يردون مفردين من ١٠ خراسان إلى أن زالت أيام الطاهرية،

(٢٧) وأما مخجاده فهي [عن] بين الزاهب من بخارا إلى بيكند على ثلاثة فراسخ وبينها وبين الطريق نحو فرسخ، ومغكان على خمسة فراسخ عن بين طريق بيكند وبينها وبين الطريق ثلثة فراسخ، وزندنه من المدينة على أربعة فراسخ في شمال المدينة، ونجكك على يسار الزاهب [١٢٠ ب] ١٥ إلى الطواويس على أربعة فراسخ وبينها وبين الطريق نحو نصف فرسخ، ومن كرمينيه إلى خديمكن فرسخ فيما يلي السغد وبين خديمكن وطريق سمرقند غلوة على يسار الزاهب إلى سمرقند، ومذيابجكك وراء وادي السغد | أعلى من خديمكن بمقدار فرسخ، وخرغانكك حذاء كرمينيه على حط ٣٦٥ فرسخ من وراء الوادي، ٢٠

(٢٨) ويتصل ببخارا من شرقها السغد وأولها إذا جرت كرمينيه

١ [أبدأ] مستتم عن حط، ٦ (يسائر) - (يساير)، ١٢ (مخجاده) - (مخجاده)،  
 [عن] مستتم عن حط، ١٢ (ومغكان) - (ومعكان)، ١٤ (وزندنه) - (ورسد)،  
 ١٥ (ونجكك) - (ونوجكك)، ١٧ و ١٩ (خدمكن) (الثالث المرار) - (خدمكن)،  
 ١٨ (ومذيابجكك) - (ومذيابجكك)، ١٩ (وخرغانكك) - (وجرغانكك)،

الدبوسية ثم اربنجن والكشانية وسمرقند وكلّ هذا بلد السغد على أنّ من  
الناس من يزعم أنّ بخارا وكش ونسف من السغد وهي في أعمال الديوان  
مفردة، وقصبة السغد سمرقند وهي مدينة على جنوبي وادي سغد مرتفعة  
عليه ولها قهندز ومدينة وريض وقد جعل في وقتنا هذا الحبس في القهندز  
وكانت دار الإمارة فيه فخربت وعلوته فرأيت أحسن منظرٍ عاينه مبصر وتفتح  
به ناظر شجرٍ أخضر وقصورٍ تزهو وأنهارٍ تطرد وعمارةٌ تتقد لا يقع  
الطرف منه على مكانٍ إلّا ملاءً وعلى باغٍ إلّا استملحه واستصباه قد فصلت  
ميادينها وتناهت تخاسينها وقصّصت به أشجار السرو فجعل منها طرائف  
الحيوان من الأفيلة والإبل والبقر والوحوش المقلب بعضها على بعض  
كالمتناجيه والمطالب بعضها لبعض كالمتقابلة المتعابية، فيا لهُ منظرًا ما  
أتلفه للأموال وأخذّه بجماع قلوب الرجال، هذا إلى أنهار تطرد وبرك  
مسجورة لا تزال ترتعد ظريفة المغاني وقصور ومستشرفات سامقة المباني  
قد رُصفت فهي مساكن جليلة ومجالس نفيسة وأحوال تدلّ على ملوكٍ جلة،  
(٢٩) وأمّا سمرقند فيشتبهل عليها حصن ولها أربعة أبواب باب ممّا  
١٥ يلي المشرق يقال له باب الصين مرتفع عن وجه الأرض يُنزل عنه بدرج  
كثيرة العدد مطلق على نفس وادي السغد وممّا يلي المغرب باب النوبهار  
حط ٣٦٦ وهو على نثرٍ من الأرض وممّا يلي الشمال باب بخارا وممّا يلي الجنوب  
باب كش، وهي مدينة فيها أسواق [كبار] وفيها ما في المدن العظام من  
المحالّ والمحامات والمخانات والمسكن، ولها مياه جارئة تدخل إليها في نهر  
٢٠ بعضه رصاص معلق وهو نهر قد بُني عليه مسنّة عالية من الأرض وفي

٢ (وكش) - (وكس)، ٦ (تتقد) - (تقد) وفي حط (لا تتقد)، ٩ (الأفيلة)  
- حط (المخول)، ١٣ (جاة) يلي ذلك في حلّ الذي هنا نسخة حط الوحيدة  
(خالبة واهية) فالظاهر أنّه سقط بين ذلك وما تقدّم بعض الكلمات كما أشار  
إليه ناشر حط ويفقد في الأصل، ١٨ (كش) - (كس)، [كبار] مستتم  
عن حط، ٢٠ (وفي) تابعًا لحط - (في)،



بعض المواضع تلّ في وسط السوق بناحية الصيارفة من حجارة يجرى عليها الماء من الصنّارين الى أن يدخل المدينة من باب كس ووجه هذا النهر رصاص كلّه وذلك أنّ حوالي المدينة مُستفلّ لأنّه استعمل طينه في سور البلد فبقى خندقاً عظيماً بحسب ما خرج منه من التراب والطين واحتيج الى مستاة في هذا الخندق حتّى يجرى الماء الى المدينة وهو نهر قديم جاهليّ في وسط أسواقها وبوضع يُعرف برأس الطاق من أعمر مواضع بمرقند ولهذا النهر على حاشيته غلات موقوفة على مرّامنه ومصالحه وعليه حنّظة من الجوس شتاءً وصيفاً في شرطٍ عليهم بذلك ولا يؤخذ منهم الجزية لبيت المال لهذا السبب، ومسجد الجامع في المدينة أسفل الفيندز وبينها عرض الطريق وفي المدينة مياه من هذا النهر وساتين وفي المدينة دور الإمارة بمكان يُعرف باسغاز لآل سامان غير دار الإمارة التي بالفيندز، والمدينة من الربيض على جانبه وعلى نحر نهر السغد الذي هو بين الربيض والمدينة وذلك أنّ السوق والربيض ممتدان من وراء وادي السغد من مكان يُعرف بافشيته على باب كوهك حتّى يطوف بورسين ثمّ يطوف على باب فنك وعلى باب الريودد ثمّ الى باب قصر أسد ثمّ الى باب ١٥ حط ٣٦٧ غداود ثمّ يتدّ الى الوادي والوادي للربيض كالخندق ممّاً بلى الشمال وقطر هذا السور المحيط بالربيض نحو فرسخين في فرسخين غير أنّ الربيض سُرتّه ومجمع أسواقه رأس الطاق ثمّ يتّصل به الأسواق والسكك والمحالّ وفي أضعافه محالّ مفترشة وقصور وبساتين فليس من سكّته ولا دار إلّا وفيها ماء جارٍ إلّا القليل، وقلّ دار تخلو من بساتين حتّى أنّك إذا صعدت ٢٠

١ (في وسط السوق بناحية) - حط (وسط السوق بناحية)، (عابها) تابعاً لحط - (على)، ٢ (المدينة) - (باب المدينة) وكذلك في حط، (كس) - (كس)، ١٣ (السوق والربيض ممتدان) مكان ذلك في حط (سور الربيض ممتد)، ١٤ (بافشيته) - (بافشيته)، (بورسين) - (بورشتين)، ١٥ (قصر أسد) كذا في حط وفي صط (قبرخشيد)، ١٦ (غداود) - (غداود) وفي حط (غداود)، ١٧ (سُرتّه) - (سُرتّه) وفي حط (سُرتّه)،

بنظرك نحو قهندزها في المدينة لم يره البصر [١٣١ ظ] لاستتاره بالبساتين والأشجار في دورها وحافات أنهارها وأسواقها، والمخانات وصنوف التجار في الرض إلا شيئاً يسيراً في المدينة، وهي فرضة ما وراء النهر وكانت دار الإمارة بما وراء النهر إلى أيام إسماعيل بن أحمد رحمه الله، وليس لسور الرض أبواب تُغلق من خشب ولا حديد لفتن كانت فأمر السلطان بقلعها والأبواب شارعة بغير أبواب ومنها باب غنداوذ وباب اسبشك وباب شوخشين [وباب افشينه] وباب ورسنين [وباب كوهك] وباب ريودد وباب فرخشيد، ويزعم بعض الناس أن تبعاً ابنتي مدينتها وأن ذا القرنين أتم بعض بنائها وأخبرني أبو بكر الدمشقي قال رأيت على ١٠ بابها الكبير صفيحة حديد وعليها كتابة زعم أهلها [أنها] بالحميرية وأنهم يتوارثون علم ذلك من أنها من صنعة تبع وبعض الكتابة إن من صنعاء إلى سمرقند ألف فرسخ وهذا دليل على أن باني صنعاء أحدثها وكان حكمه عليها ويقال أنه كان يُقيم بصنعاء حولاً وبسمرقند مثله فوَقعت الفتنة بسمرقند واحترق الباب الذي كانت عليه الصفيحة ١٥ ٣٦٨ وعاده أبو اللفظ محمد بن لقمن بن [انصر بن] أحمد بن أسد كما كان من حديد وتغيرت تلك الكتابة، وتربة سمرقند من أصح تربة وأبيسها ولولا كثرة البخارات من المياه الجارية بها في سككهم ودورهم وكثرة أشجار الخلاف بينهم لأضرَّ بهم فرط يبيسها على ما يحكيه بعض الأطباء وبنائهم من طين وخشب، وأهلها يرجعون إلى جمال وكانوا من الإفراط ٢٠ في إظهار المروءات ونكف النفاق والقيام على أنفسهم بما يزيدون به على أكثر بلاد خراسان حتى يجحف ذلك بأموالهم، وسمرقند مجمع رقيق ما وراء النهر وخير الرقيق بما وراء النهر تربية سمرقند، وبينها وبين

٧ (شوخشين) - (شوخسين)، [وباب افشينه] مستتم عن حط، (ورسنين)  
 - (ورسين) ويفقد هذا الباب في حط، [وباب كوهك] مستتم عن حط،  
 ٨ (ريودد) - (ريودد)، (فرخشيد) - (فرخشيد)، ١٠ (صفيحة) تابعاً لحط -  
 (صفة)، [أنها] مستتم عن حط، ١٥ [انصر بن] مستتم عن حط،

أقرب الجبال إليها مرحلة خفيفة غير أنه يتصل بها جبل صغير يُعرف بكوهك يمتدّ أصله إلى سور سمرقند وهو مقدار نصف ميل في الطول ومنه أحجار بلدهم والطين المستعمل في الأواني والنورة والزجاج، وبلغنى أنّ فيه فضةً وذهباً غير أنّه لا يسوغ العمل فيه، والبلد كله طرفه وسككه وأسواقه إلاّ القليل مفروش بالحجارة،

(٣٠) ومياهم من وادي السغد وهذا الوادي مبداء من جبال الهم على ظهر الصغانيان وله مجمع ماء يُعرف بجن مثل بحيرة حولها القرى وتُعرف الناحية ببرغسر فينصبّ منها بين جبالها الماء حتّى ينتهى إلى [بنجيكث ثمّ ينتهى إلى] مكان يُعرف بورغسر وتفسيره رأس السكر ومنه

تنشعب أنهار سمرقند ورساتيق تتصل بها من غربي الوادي من جانب ١٠ سمرقند، وأمّا أنهار الجانب الشرقي على الوادي فإنّها تأخذ بجذاه ورغسر يمكن يُعرف بغويار وذلك أنّ بهذا المكان تنفسخ الجبال وتظهر الأراضي التي يمكن فيها الزرع وجرى الأنهار، فيأخذ من ورغسر أنهار منها نهر حط ٣٦٩ برش ونهر بارمش ونهر بشمين فأما نهر برش فإنه نهر يمتدّ على ظهر سمرقند ومنه أنهار المدينة والحائط والقرى التي تتصل بها من مستدئه إلى ١٥ منتهاه، وأمّا نهر بارمش فإنه يلي هذا النهر من ناحية الجنوب وعليه القرى من أوّله إلى آخره نحو مرحلة، وأمّا بشمين فإنه من بارمش من ناحية الجنوب ويسقى من أوّله إلى آخره قرى كثيرة غير أنّ انقطاعه دون انقطاع ذين النهرين، وأكبر هذه الأنهار برش ثمّ بارمش ويحملان جميعاً السنن، ويشعب [١٣١ ب] من هذه الأنهار أنهار يكثر إحصاؤها حتّى ٢٠ يُعبر بها القرى والمزارع ومن ورغسر إلى آخره رساتيق يعرف بالدرغم

٤ (وسككه) تابعاً لحط - (من سككه)، ٧ (بجن) - (بجي)، ٨ (برغسر) تابعاً لسط - (بورغسر) وفي حط (بورغسر)، ٩ [بنجيكث... إلى] مستتمّ عن حط ويفند أيضاً في حط، (بورغسر) - (بورغسن)، ١١ (تأخذ) - (ناحية)، ١٢ (بغويار) - (بغويان)، ١٣ (ورغسر) - (ورغر)، ١٤ (برش) - (ترش) وكذلك فيما بعد، (بارمش) - (تارمش) وكذلك فيما بعد، (بشمين) - (بشقي) وكذلك فيما بعد، ١٨ (انقطاعه) - (انقطاعها)، ٢١ (ورغسر) - (ورغسن).

على عشرة فراسخ في الطول وعرضه نحو أربعة فراسخ الى نحو فرسخ، وهذه  
الرساتيق تُعرف بورغسر ومايرغ وسنجرغن والدرغم، وأما الأنهار التي  
تأخذ من غوبار فإنها نهر اشتيخن والسناواب ونهر بوزماجن، ونهر  
السناواب يمر على ظهر بوزماجن [ فيسقى قرى منها حتى يتصل برستاق  
° وينذر ويجاوزه الى حدود عمل اشتيخن حتى يكون من أوله الى آخره  
حط ٣٧٠ كالفراخ الواحد نحو مرحلتين، | ونهر بوزماجن دونه الى ما يلي المدينة  
يسقى رستاق بوزماجن، ونهر اشتيخن فإنه لا يُنتفع به الى أن يجرى من  
مُبتدئه نحو أربعة فراسخ وتتشعب منه الأنهار فيسقى مقدار تسعة فراسخ  
حتى ينتهي الى اشتيخن ثم يسقى اشتيخن ورساتيقها وهو أعظم هذه  
١٠ الأنهار، وهذه أول أنهار الوادي فأما غربيه فلا يتشعب منه شيء الى  
أن يجاوز سمرقند، ومن مبتدأ هذا الوادي الى أن ينتهي الى سمرقند  
زيادة على عشرين فرسخًا فإذا جاوز سمرقند بنحو مرحلتين انشعب منه نهر  
يعرف بنى وليس بالسغد نهر أوفر عمارة منه ولا أكثر أهلاً ولا أغزر  
أكرة ولا أعظم قصوراً وقرى وماشية وعِزَّة ومنعة من في وهو ثلث  
١٥ السغد وينشعب من في أنهار كثيرة لم أصل الى علمها بالحقيقة ويسقى  
زيادة على مرحلتين، ثم ينشعب من وادي السغد أنهار كثيرة على امتداده  
تُجاء كل مدينة وبلدية ورستاقٍ نهرٍ حتى ينتهي من حد اربنجن الى

٢ (بورغسر) - (بورغسر)، (وسنجرغن والدرغم) تابعاً مع حط لسط وفي  
الأصل (نهر نوزماجن فيسقى الدرغم)؛ ٣ (غوبار) - (غويان)، (اشيخن) -  
(اشيخن)، (السناواب) - (الشاوات)، (بوزماجن) - (بوزماجن)،  
٣-٤ [ونهر... بوزماجن] تابعاً لحط عن بعض نسخ صط الفارسية، ٥ (اشيخن)  
- (اشيخن) وكذلك فيما بعد، ٦ (بوزماجن) - (نوزماجن)، ٧ (بوزماجن)  
- (بوزماخره)، ٨ (مُبتدئه) - (مبتدأ)، ٩ (اشيخن) المرّة الأولى -  
- (اشيخن)، ١٣ (بنى) - (بنى) وفي حط (بقى)، ١٤ (نى) - (فى)،  
(ثُلث) قد صحح ذلك ناشر حط الى (فاب) تابعاً لما قيل في حط ص ٣٧٤ من أن  
فى قلب السغد وإنما يوجد هناك نى الأصل يعنى فى القطعة (٢٢) اسم (الكنامية)  
مكنا، (فى)، ١٥ (نى) - (فى)، ١٦ (من) تابعاً لحط - (الى)،

كريميه وإلى حدّ بخارا ومنها أنهار اربنجن وأنهار الدبوسية وأنهار كريميه [إلى أن ينتهي إلى بخارا]، وأمّا شرقيّ هذا الوادي فنشعب الأنهار منه بجنداء سمرقند ومنها نهر كينجكك وأنهار آخر لتلك القرى فيسقى رستاق كينجكك ورستاق المرزبان وغير ذلك وربما كان للقرية الواحدة [منها نهران وثلاثة] والقرى الكثيرة نهر مفرد يشتقّ من الوادي ثمّ تنتزع منه ٥ أنهار لكلّ قرية تجاوره ما قام بأودها وتأخذ منه أنهار الكشانية | وتجاوزها حطّ ٢٧ إلى حدود حائط بخارا ويكثر عدد هذه الأنهار لكثرة القرى عليها، وبتدار هذا النهر من ورغسر إلى حدّ بخارا حيث تأخذ منه أنهار بخارا المذكورة داخل حائطها ستة أنام مشتبكة القرى والبساتين والأنهار، فلو اطلع مطلع على وادي السغد من الجبل لرأى خضرة متصلة لا يرى في ١٠ أضعافها غير قهندز أبيض أو قصر سامق مشيد فأما فرجة منضعة عن الخضرة أو أرض بائرة أو غامرة فقلّما نرى هذه الحال، وعلى هذا الماء واديّ جليلّ بسمرقند وقومٌ مثبتون منزلون لسدّ بثوقه ومجاري أنهاره وسكوره وبورغسر كروم وضياع وناحية قد أزيل عنها المخرج وجعل مكانه عليهم إصلاح تلك السكور، وإذا انشعبت من هذا الوادي هذه ١٥ الأنهار التي ذكرتها جرى منه تحت قنطرة جبرد على باب سمرقند من الماء ما يكون عند امتداده يقارب القنطرة وارتناعها نحو ثلثة أرباع وزائد وعرضها كطولها وفيه يُحمل خشب السغد إلى سمرقند وامتداد هذا الوادي في الصيف من نلوج جبال البتم وأشروسنه وسمرقند، وربما زاد الماء حتّى يقلب السكر لقنطرة جبرد فيُحير أهل سمرقند في سدّ ذلك ٢٠ لكثرتهم وغزارته،

١ (الدبوسية) - (الدبوسية)، ٢ [إلى ... بخارا] مستتمّ عن حطّ،  
 (الأنهار) - حطّ (الأيسر)، ٣ و٤ (كينجكك) المرّتين - (كينجكك)، ٥ - منها ...  
 وثلاثة] مستتمّ تابعا لحطّ عن صطّ، ٥ (والقرى) - (والقرى)، ٦ (وتجاوزها)،  
 - (وتجاوزها)، ٨ (ورغسر) - (ورغز)، ١٣ (وال) كما في حطّ - (وؤلاة)،  
 ١٤ (وبورغسر) - (وبورغسر)، ١٦ (جبرد) - حطّ (جبرد)،

(٢١) وَأَمَّا رَسَاتِيقُ سَمَرْقَنْدٍ فَأَوَّلُهَا [بُنْجِيكْتُ] وَمَدِينَةُ بَنْجِيكْتُ بِهَا مَنْبَرٌ  
 ثَمَّ يَلِيهِ وَرَغْسَرٌ وَمَدِينَتُهُ وَرَغْسَرٌ [وَتَلَى بَنْجِيكْتُ جِبَالُ الشَّوَاذَارِ وَلَيْسَ  
 بِهَا مَنْبَرٌ] [١٢٢ ظ] وَبَيْنَ الشَّوَاذَارِ وَوَرَّغْسَرٍ فَمَا يَلِي سَمَرْقَنْدَ رَسَاتِيقُ  
 حَطِّ مَائِمِرْغٍ | وَسَنْجَرْفَغْنُ وَلَيْسَ بِيَهْمَا مَنْبَرٌ غَيْرَ أَنَّ مَائِمِرْغَ مَكَاتًا يُعْرَفُ بِالرِّيُودِ  
 ° وَكَانَ بِهِ مَقَامُ الْأَخْشِيدِ مَلِكِ سَمَرْقَنْدٍ وَهِيَ قَرْيَةٌ فِيهَا قُصُورُ الْأَخْشِيدِيَّةِ  
 وَسَنْجَرْفَغْنُ وَوَرَّغْسَرُ كَانَا مِنْ مَائِمِرْغٍ فَأَفْرَدَا عَنْهَا وَيَتَّصِلُ بِرَسَاتِيقِ مَائِمِرْغٍ  
 رَسَاتِيقُ الدَّرْغَمِ وَلَيْسَ بِهِ مَنْبَرٌ وَيَتَّصِلُ بِالدَّرْغَمِ رَسَاتِيقُ الْبَغْرِ وَلَيْسَ بِهِ مَنْبَرٌ،  
 وَبَنْجِيكْتُ رَسَاتِيقُ كَثِيرِ الثَّمَارِ خُصَّصَ الْأَشْجَارُ مَطْرَدُ الْأَنْهَارِ مُفْضَلٌ بِغَلَاتِهِ  
 وَجُودَتِهِ مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ يَابِسُهَا وَرَطِبُهَا وَلَيْسَ بِالْكَبِيرِ، وَلَيْسَ بِجَمِيعِ  
 ١٠ رَسَاتِيقِ سَمَرْقَنْدٍ لِمَائِمِرْغٍ نَظِيرٌ فِي اشْتِبَاكِ أَشْجَارِهِ وَكثْرَةِ قُرَاهِ وَاتِّصَالِ  
 قُصُورِهِ وَأَنْهَارِهِ، وَسَنْجَرْفَغْنُ رَسَاتِيقُ صَغِيرٌ يَشْتَمِلُ عَلَى قَرْيٍ بِسِيرَةٍ،  
 وَالشَّوَاذَارُ هُوَ الْجِبَلُ الَّذِي عَنْ جَنُوبِيَّ سَمَرْقَنْدٍ وَلَيْسَ بِنَوَاحِي سَمَرْقَنْدِ  
 [رَسَاتِيقُ] أَصْحَحُ هَوَاءٌ وَلَا أَجُودُ زَرْعًا وَلَا أَحْسَنُ فَاكِهَةً [مِنْهُ] وَأَهْلُهُ أَصْحَحُ  
 أَهْلُ نَوَاحِيمِ أَبْدَانًا وَأَجْمَلُ أَلْبَانًا وَطَوَّلَ هَذَا الرِّسَاتِيقُ زِيَادَةً عَلَى عَشْرَةِ  
 ١٥ فَرَاخِجٍ وَهُوَ مِنْ أَنْزَةِ الْجِبَالِ وَأَحْسَنُهَا فِي عَارِقَةٍ لَا تَنْقَطِعُ وَغَلَّاتٌ مُتَّصِلَةٌ  
 لَا تَعْبُتُ وَلَا تَمْتَنِعُ، وَبِالشَّوَاذَارِ عُثْرٌ لِلنَّصَارِيِّ فِيهِ مَجْمَعٌ لَهُمْ وَلَهُمْ بِهِ قَلَابَاتٌ  
 وَمَسَاكِنُ حَسَنَةٌ نَزَهَةٌ أَدْرَكْتُ فِيهَا قَوْمًا مِنْ نَصَارِيِّ الْعِرَاقِ انْتَجَعُوهُ  
 لَطِيمَتِهِ وَقُصْدُوهُ لِعُزْلَتِهِ وَنَزَهَتِهِ وَلَهُ وَقُوفٌ وَيَعْتَكِفُ بِهِ قَوْمٌ مِنْهُمْ وَيَشْرَفُ  
 عَلَى مُعْظَمِ السُّغْدِ وَيُعْرَفُ هَذَا الْمَوْضِعُ بِبُزْكَوْدَةٍ، وَبِالشَّوَاذَارِ فُجَاجٌ وَكُلُّ فُجٍّ  
 ١-٢ [بُنْجِيكْتُ... وَرَغْسَرُ] مُسْتَمٌّ عَنْ حَطِّ، ٢ (بَنْجِيكْتُ) - (بِنْجِيكْتُ)،  
 (الشَّوَاذَارُ) - حَطِّ (السَّوَاذَارِ)، ٣ (وَرَّغْسَرُ) - (وَوَرَّغْسَرُ)، ٤ (وَسَنْجَرْفَغْنُ)  
 - (وَسَنْجَرْفَغْنُ)، (بِهْمَا) - (بِهْمَا)، (بِالرِّيُودِ) - (بِالرِّيُودِ)،  
 ٦ (وَوَرَّغْسَرُ) - (وَوَرَّغْسَرُ)، ٨ (وَبِنْجِيكْتُ) - (وَبِنْجِيكْتُ)، ٨-٩ (مُفْضَلٌ...  
 وَرَطِبُهَا) - حَطِّ (وَتَنْفُضُ غَلَّاتِهَا عَلَى غَيْرِهَا مِنَ اللَّوْزِ وَالْجُوزِ وَغَيْرِ ذَلِكَ)،  
 ٩ (وَجُودَتِهِ) - (وَجُودَتِهَا)، ١١ (وَسَنْجَرْفَغْنُ) - (وَسَنْجَرْفَغْنُ)، ١٢ [رَسَاتِيقُ]  
 مُسْتَمٌّ تَابَعًا لِحَطِّ عَنْ صَطِّ، [مِنْهُ] عَنْ حَطِّ، ١٦ (تَمْتَنِعُ) - (تَمْتَنِعُ)،  
 ١٩ (بُزْكَوْدَةٍ) - (بُزْكَوْدَةٍ) وَفِي حَطِّ (بُزْكَوْدَةٍ)،

منها فيه أنهار جارية الى ضياع في خلال ذلك حسنة زاكية وصيود من غير جنس كثيرة وخصب وغدق من جميع وجوه العيش والتمتع به، ورستاق الدرغم من أزكى هذه الرساتيق في زروعه المسقية وبفضل ما يُجبل منه من الأعناب على سائر الرساتيق وطول الدرغم مرحلة متوسطة، وأما ابغر فإنها ناحية مباحس وقراها أعمر وأكثر عددًا من سائر رساتيق سمرقند وأموالهم المواشي وليس لهم سيح وبلغني أن الفيزي الواحد ربما راع مائة ففيز | وزائدًا وطول ابغر نحو مرحلتين ويكون للقرية الواحدة من حط ٣٧٣ المحورة نحو فرسخين وأكثر ويقال أن زرع ابغر إذا سلّم كفى السغد بأجمعها، وهذه رساتيق سمرقند من حدّ الجنوب، وأما شمالها فإن أعلاها ياركك وهي متاخمة لاشروسنه وليس بها منبر وماؤها من عيون فلا يصلون الى وادي السغد وبها مباحس وسيح ومباحسها أكثر ولم يراع زكية جدًا، ورستاق فورغند مما يلي اشروسنه وليس له مدينة ويشتمل على قرى يسيرة، ثم يتصل بياركك رستاق بوزماجن مما يلي سمرقند ومدينته اباركك وهو أعرض رستاق في شمال وادي السغد وأكثره قرى ويمتد من غوبار الى قرب سمرقند مرحلة في مثلها، ويتصل بهذا الرستاق رستاق كبودنجكك وهو رستاق مشتبك أيضًا بالقرى والشجر ومدينته كبودنجكك، وعلى ظهر هذا الرستاق رستاق وينار ومدينته وينار وهو رستاق خصب كثير الزرع له سهل وجبل ومباحس وسقى سيح ونواضح، ووينار وكثير من قرى هذا الرستاق لقوم من بكر بن وائل يعرفون بالسباعية وكانت لهم بسمرقند ولايات ودور ضيافات وأخلاق حسنة يتماصفونها ويذكرونها وأدركت منها طرفًا دلّ قليله على كثير سلف منه، ويتصل بهذا الرستاق رستاق المرزيان بن كيسفي المستدعى الى

١٠ (ياركك) - (باركك)، ١٢ (زكية) - (ركيه)، (فورغند) - (فورغند) وفي حط (بوزماد)، ١٣ (بوزماجن) - (بوجاجر)، ١٤ (اباركك) - (ياركك)، ١٥ (غوبار) - (غويان)، ١٦ (كبودنجكك) - (كبودنجكك)، ١٧ (كبودنجكك) - (كبودنجكك)، ٢٢ (كيسفي) كما في ما فوق في آخر القطعة (٥) - (كسفي)،

العراق في جملة دهاقين السغد، والذي بهذا العمل من الرساتيق من شماليه سنة رساتيق ومن جنوبية سنة رساتيق،  
 حط ٢٧٤ (٢٢) [١٢٢ب] فاما نفود سمرقند | فالدرام الإسماعلية والمكسرة  
 العراض والدنانير ولم من نفود بخارا في مقام الإسماعلية دراهم تُعرف  
 بالمحمدية تُركب من جواهر شتى وهي من النقد المتقدم ذكره عند  
 وصف بخارا،

(٢٣) واشتيخن مدينة مفردة على غاية النزهة وكثرة البساتين والقرى  
 والرياض والمنتزهات والغياض على أن السغد كلها متقاربة في المخصب  
 والنزهة والأشجار والثمار والزرور والخضرة والنضرة إلا الكشانية فإنها  
 ١٠ قلب السغد وأعرها، ولاشتيخن فهندز في المدينة وريض وأنهار مطردة  
 وصباغ ومن بعض قراها عَجِيف بن عنبسة وله بها قرى ومزارع وأسواق  
 اشتيخن التي استصفاها المعنصم وأقطعنا المعتمد محمد بن طاهر، والكشانية  
 أعر مدن السغد وهي واشتيخن متناربتان في الكبر غير أن قصبة  
 الكشانية أكبر وأعر وقراها أغزر وأهلها أجل وأظهر وحدود رساتيق  
 حط ٢٧٥ ١٥ اشتيخن أبعد لأن حد اشتيخن من ظنير يغان من جبال تُعرف | بساخرج  
 الى حد الكشانية نحو مرحلتين وجميعها من شمال وادي السغد،

٧ إن القطع (٢٢) - (٤٤) نصحها في صط أقصر منه في نسخ حط وفي أصلنا إلا أن  
 هذا النص الأطول يوجد في بعض نسخ الإصطخريّ الفارسية فاستعمل ناشر حط تلك  
 النسخ في إثبات نصّه وذلك ما أوجب إشارتنا في المحواشي الى بعض المواضع التي  
 تبع فيها ناشر حط تلك النسخ الفارسية، ٩ (الكشانية) - يوجد في حط مكان  
 ذلك (في) ١٠ (ولاشتيخن) - (ولابنجن)، ١٢ (أعر) تابعا مع حط  
 لسط - (من)، (متقاربتان) - (متقاربة)، ١٥ (يغان) يوجد في حط تابعا لبعض  
 نسخ الإصطخريّ الفارسية (يعان) وفي حلّ يعان، (بساخرج) تابعا مع حط  
 لياقوت وفي الأصل (بشاوخر)، ١٦ (نحو مرحلتين) كذا أيضا في حلّ التي هنا  
 نسخة حط الوحيدة واستنبه ناشر حط تابعا لبعض نسخ الإصطخريّ الفارسية ولنقوم  
 البلدان لأبي الفداء ص ٤٩٣ فكنت في حط (نحو خمس مراحل في عرض نحو مرحلة  
 وقرى الكشانية نحو مرحلتين في عرض نحو مرحلة)،



والدبوسية وأربنجن فمن جنوبي الوادي على جادة طريق خراسان وأربنجن أكبر وأعمر وأكثر رساتيق وقرى منها لأنه ليس بالدبوسية كثير رساتيق ولا قرى، وقلب مدن السغد الكشانية وأهلها أيسر أهل مدن السغد، (٣٤) وكش مدينة لها قهندز وحصن وربض ومدينة أخرى متصلة بالربض والمدينة الداخلة مع القهندز خراب والمخارجة عامرة ودار الإمارة خارج المدينة والربض بمكان يُعرف بالمُصلّى والمحبس والمسجد الجامع في المدينة الداخلة الخراب وأسواقها في ربضها وهي مدينة مقارها نحو ثلث فرسخ في مثله وبنائوها من طين وخشب وهي مدينة خصبة جداً جرومية تُدرك فيها الفواكه أسرع مما تُدرك بسائر ما وراء النهر وتأتي بواكيرها الى بخارا / وهي وثية، والمدينة الداخلة أربعة أبواب فمنها باب ١٠ حط ٣٧٦ الحديدي وثانيه باب عميد الله والثالث باب الفصّارين والرابع باب المدينة الداخلة والمدينة الخارجة بابان أحدهما باب المدينة الداخلة والثاني باب بركنان [وبركان] قرية يُنسب اليها الباب، والمدينة نهران كبيران أحدهما يُعرف بنهر الفصّارين ويخرج من جبل سيام ويجري في جنوبي المدينة والآخر نهر اسرود يخرج من رستاق كشك رود فيجري على ١٥ شال المدينة وهذان النهران يجريان على باب المدينة، وللرساتيق أنهار منها نهر خروده فيما يلي طريق سمرقند على فرسخ والآخر نهر على طريق بلخ يُعرف بمخشك رود على فرسخ من المدينة ومجمع فضلات هذه المياه الى وادٍ يجري الى نسف، وفي المدينة والربض بعامة دورها مياه جارئة وبساتين حسنة وطول عملها نحو أربعة أيّام في مثلها ولها من المدن ٢٠

١ (أربنجن) المزيّن - (أربنجن)، ١٢ (بركان) - (بركان)، [وبركان] مستنم عن حط، ١٥ (كشك رود) - (كشك رود)، ١٧ (حروده) - حط تابعاً لبعض نسخ الاضطخريّ الفارسيّة (جاجرود) إلاّ أنّه يوجد في كلّ انبي هنا نسخة حط الوحيدة (حروده)، ١٨ (بخشك رود) - (بخشك رود)، (المدينة) قد أدخل بعد ذلك ناشر حط تابعاً لبعض نسخ الاضطخريّ الفارسيّة (ونهر ذلك على طريق بلخ أيضاً بعرف بخزار رود على ثمانية فراعخ من المدينة)، ١٨ (الى) - (على)،

حط ٢٧٧ نوغد قريش وسويح من رستاق | خزار واسكينغن أيضاً من رستاق خزار، ويرتفع بكش من الملح المستخرج من الأرض ما يُحمل الى كثير من آفاق خراسان وفي جبالها العقاقير الكثيرة وبها يسقط الترنجيبين ومنها بغال ما وراء النهر ويُجلب الى أقطار خراسان منها الفسره الجياد، ولها رساتيق ذات سوائم ونتاج ومن رساتيقها رستاق كشك ورستاق بوزماجن ورستاق سيام ورستاق ارغان ورستاق خروذه ورستاق خزاررود ورستاق خزار ورستاق سورروده ومنكوره الدخلة ومنكوره المخارجه ورستاق مايرغ وهذه جميع رساتيق كش،

(٢٥) ونسف مدينة لها فهندز خراب وربض له أربعة أبواب فباب حط ٢٧٨ ١٠ منها يُدعى باب النجارية وباب يسمى باب سمرقند وباب | يسمى باب كش [١٢٢ ظ] وباب غوبذين وهي مدينة على مدرج طريق بخارا الى بلخ في مستواقة والجبال منها على مرحلتين فيما يلي كش والذي بينها وبين جيحون مفازة لا جبل فيها، ولها نهر واحد يجري في وسط المدينة وهو جميع مياه كش فيصير منها هذا النهر [فيسرع الى العراء] ودار الإمارة على شطّ

- ١ (نوغد قريش) - (توقد قريش)، (وسويح) - (وسويح) وفي حطّ (وسويح)،
- ٢ (المستخرج) - حطّ (المستخرج)، (رساتيقها) أدخل ناشر حطّ بعد ذلك تابعاً لبعض نسخ الاصلطغريّ الفارسيّة (رستاق ميان كش ورستاق رود ورستاق بلاندرين ورستاق رامان)، (كشك) - (كسب) وقد أدخل بعد ذلك ناشر حطّ تابعاً لبعض نسخ الاصلطغريّ الفارسيّة (ورستاق ارو)، (بوزماجن) تابعاً لترنجيبين ناشر حطّ - (نوماخر)، ٦ (ارغان) - (ارغاز)، (خروذه) كما فيما فوق - (خاوذ) وفي حطّ (جاجرود) ويوجد في حلّ (حاود)، (خزاررود) - (خزاررود)،
- ٧ (سورروده) - (سورروده) وفي حطّ (سورروده)، (ومنكوره) المرّة الأولى (ومنكوره) وفي حطّ (ومنك كرده) تابعاً لبعض نسخ الاصلطغريّ الفارسيّة،
- ٨ (مايرغ) - (سايفرع)، ١١ (غوبذين) - (غوبذين)، ١٤ (فيصير) - قد صحّح الى ذلك من (فيصير)، [فيسرع الى العراء] مستعمّ عن حطّ، ١٤-١ (ودار الإمارة ... النهر) كُتب ذلك في المامش بغير خطّ الناسخ،

هذا النهر يمكن يُعرف برأس الفنطرة وحسبها عند دار الإمارة ومسجد الجامع بناحية باب غوبدين والمصلّى بناحية باب التجارية داخل الباب وأسواقها في الرض مجتمعة ما بين دار الإمارة ومسجد الجامع، وليست لها قرى كثيرة ولا نواحٍ على قدرها ومحَلّها، ولها منبران سوى المدينة أحدهما بزده والآخر كسبه ولها قرى ولا منابر فيها ويزده أكبر من نصف والغالب على قراهم المباحس وإن كانت لم أسقاء فقليلة، وليس بنسف ورسايتها ماء جارٍ إلا هذا النهر وينقطع في بعض السنة وسفهم بالنواضح لا بالسيح لمباقلهم وأجتهم والغالب | على نصف ونواحيها المضافة إليها حطّ ٢٧٩ الخصب والسعة،

(٢٦) وأما اشروسنه فإنه اسم الإقليم [كما أن السغد اسم الإقليم] وليس ١٠ بها مدينة بهذا الاسم والذي يطوف بها من أقاليم ما وراء النهر من شرقها بعض فرغانه وفامر وغربها حدود سمرقند وشماليها الشاش وبعض فرغانه وجنوبها بعض حدود كاش والصفغانيان وشومان وواشجرد والراشت، ومدينتها الكبرى تسمى بلسان الاشروسنية بومجكك ولها من المدن ارسايانيك وكركك وغزق وفغكك وساباط وزامين وديزك ونوجكك ١٥ وخرقانه وهذه مدنها، ومدينتها التي يسكنها الولاية بومجكك وهي مدينة بحرر رجالها نحو عشرة آلاف رجل وبنائها طين وخشب، ولها مدينة داخلية منها عليها سور بذاتها وسور على ربضها ولها سور آخر من وراء ذلك والمدينة الداخلة بابان أحدها يدعى باب الأعلى والآخر باب المدينة

٢ (غوبدين) - (عويدن)، (التجارية) يجوز أن بقراً منا (البخارية)،  
 ٣-٤ (وليس لها) - حطّ تابعاً لصط (ولنسف)، ٥ (كسبه) - (كسه)،  
 ٦ (فقليلة) - (قليلة)، ١٠ [كما... الإقليم] مأخوذ من حطّ، ١٢ (وفامر) -  
 (وفامن)، ١٣ (والراشت) - (الراشت)، ١٤ (بومجكك) - (نومنجكك)  
 وفي حطّ (بُونُجكك)، ١٥ (ارسيانيكك) - (ارثيانيكك)، (وغزق) - (وعزق)  
 (وفغكك) - (وفنكك)، (وزامين) - (ورامين)، (ونوجكك) - (ونوجكك)،  
 ١٦ (بومجكك) - (نومنجكك)، ١٨ (ربضها) - (ربطها)،

وداخل المدينة مسجد الجامع والفهندز ودار الإمارة في الريض في مرتبة  
 حط ٢٨٠ الأمير، | ويجرى بالمدينة الداخلة نهر كبير عليه رحى والسجن في فهندز  
 المدينة والجامع خارج الفهندز وأسواقها في المدينة الداخلة والريض جميعاً  
 وحائط الريض يشتمل على نحو فرسخ ويشتمل الخندق على دور وبساتين ونضور  
 وكروم وزروع ويحسب ذلك كله الى السور من المدينة وخارج السور من  
 الرستاق، ولها أربعة أبواب أحدها باب زامين وباب مرسمند وباب  
 نوجكك وباب كهاباذ، ولهك المدينة ستة أمهار فأحدها يُعرف بسارين  
 وهو الذي يجرى في المدينة والآخرا برجن والآخريماجن والآخري سنكجن  
 والآخريويجن والآخريستينكجن وجميعها من منبع واحد وعين واحدة  
 ١٠ ويكون مقدار ما يدير عشر أرحية ومن المدينة الى منبع الماء أقل من  
 نصف فرسخ، وبلى هك المدينة في الكبر زامين وهي على طريق فرغانه  
 الى السغد ولها اسم آخر وهو سوسند ولها مدينة قديمة على أنها خربت  
 حط ٢٨١ وصارت الأسواق والجامع ومجمع الناس | بسوسند وليس على هذا البلد  
 الحادث سور وهو اليوم مثل للسابلة من السغد الى فرغانه ولها ماء جارٍ  
 ١٥ وبساتين وكروم ومزارع [١٢٢ ب] وماؤهم من نهر سارين وشرهم منه،  
 وهي مدينة ظهرها جبال اشروسنه ووجهها الى بلاد الغزبية وهي صحراء  
 ملساء لا جبال بها، وديرك مدينة في السهل ولها رستاق يُعرف بفنكان  
 وبها يربط أهل سمرقند وفيها رباطات تشتمل على عدد كثير وأجل  
 رباط في حدودها رباط خديسر وهو منها على فرسخين وهو من أشهر

١ (في مرتبة) تابعاً لحط - (ومرتبة)، ٤-٦ (ويشتمل... الرستاق) قد  
 صح ذلك في الأصل وكان النص الأصلي (وعلى بساتين وكروم وزروع وذلك كله  
 دون السور)، ٦ (مرسمند) تابعاً مع حط لسط - (سمرقند)، ٧ (نوجكك) -  
 (نوجكك)، (كهاباذ) تحميماً - (كهلسان) وفي حط (كهلباذ)، ٨ (ابرجن) - حط  
 (برجن)، (يماجن) - (يماخن) وفي حط (ماجن)، (سنكجن) - (ستكجن)،  
 ٩ (ستينكجن) - حط (ستينكجن)، ١٢ (سوسند) - (سوسند) وفي حط (سرسند)،  
 ١٥ (سارين) - حط (شاش)، ١٦ (بلاد) تابعاً لحط - (جبال)، ١٩ (خديسر)  
 تابعاً مع حط لياقوت - (جديس)، (فرسخين) - حط (فرسخ)،

رباطات بما وراء النهر بناه الافشين وفي وسطه عين ماء ينبع وعليه  
أوقاف وضياع سبّلتها قبل خروجه الى العراق، وهو من أقرب تلك  
الرباطات الى بلاد العدو ولديك ماء جارٍ وبساتين وهي خصبة، وسائر  
المدن التي ذكرتها متقاربة في الكبر والنزعة والبساتين والمياه سوى مرسمند  
فإنها مدينة جيّدة وليس بها بساتين ولا كروم ولها ماء جارٍ سيبح وينعمهم<sup>٥</sup>  
الكروم والبساتين شدة البرد أن تكون بها والماء بها واسع والتربة | جيّدة حطّ ٣٨٢  
وبها رياض مؤنقة وكلاً ونضرة وأنورة ومنتزهات، وأمّا خرقانه وزامين  
وسباط فعلى طريق فرغانه الى الشاش ومن أراد من زامين الى تخجند  
على طريق خاوس فطريقه على كركك، ومن سمرقند الى خرقانه تسعة  
فراسخ، وليس بجميع اشروسنه نهر تجرى فيه سفينة ولا بها بحيرة غير أن<sup>١٠</sup>  
مزارعها ومراعيا وقراها عامرة خصبة كثيرة الخبز وكلّ مدينة من هذه  
المدن لها رستاق كبير ومن رساتيقها التي لا مدينة فيها بشاعر ومسحا  
وبرغر وفرتانغام ومينك ويسكن واسيكت،  
(٢٧) والتم جبال شاهقة سامقة منيعة والغالب عليها الترهه والمخضرة  
والبقلة المعروفة بالطبرخون وهي فرى أهلة بالناس وبالتم حصون منيعة<sup>١٥</sup>  
جداً وفيها معادن الذهب والنضمة والزاج والنوشادر الذي يُحمل الى  
كثير من الأماكن وبقاع الأرض، وفي كلّ جبل منه كالغار قد بُني عليه  
كالبيت واستوثق من أبوابه وكواه وفيه عين يرتفع منها بخار يشبه بالنهار حطّ ٣٨٣

١ (رباطات) - (رباط)، ٤ (سوى) - (وسوى)، (مرسمند) - (مرسيده)،  
٥ (جيّدة) - حطّ (جبلية)؛ ٦ (تكون) - (يكون)، (التربة جيّدة) - حطّ  
(والجبلد بها جيّدة)، ٧ (وأنورة) تابعاً لحطّ - (ولبوره)، (ومنتزهات) -  
(منتزهات)، (خرقانه) - (خرقانه)، ٩ (خاوس) - (جاوس)، (كركك) -  
(كركب)، (خرقانه) - (خرقانه)، ١١ (هذه) - (هذا)، ١٢ (بشاعر) -  
(بشاعر)، (ومسحا) - (وفي حطّ (ومسحا)، ١٣ (وبرغر) - (وبرغر)،  
(وفرتانغام) - حطّ تابعاً لبعض نسخ الاضطريّ الفارسيّة (وبانغام) ويفند في حلّ،  
(ومينك) - (ومينك)، (وبسكن) - (وبسك)، (واسيكت) - حطّ  
(وإِسْتَكْت)، ١٥ (بالطبرخون) - (بالطرخون)، ١٧ (وفي) - (في)،

بالدخان وفي الليل كالنار فإذا تلبّد هذا البخار في حيطان هذا البيت وسفنه فُلِعَ منه النُشادر وداخل هذا البيت من شدة الحرّ ما لا يهَيِّأ لأحد أن يدخله إلاّ احترق إلاّ أن يلبس اللبود المبلولة ويدخل كالخلس ويأخذ ما بقدر عليه من ذلك وهذا البخار ينتقل من مكان الى مكان فيُحفر عليه حتى يظهر فإذا خفي في مكان حُفر عليه آخر الى أن يوجد، وإذا لم يكن عليه مبنئ يمنع البخار من التفرّق لم يضّر من قاره حتى إذا اختنق في بيت أحرق من يدخله لشدة الحرّ، وللبتم جبال تُعرف بالتم الأوّل والأوسط والتم الخارج وماء سمرقند والسغد وبخارا من البتم الأوسط بمكان يعرف بجن ويكون نحو ثلثين فرسخًا ويمجى من هذا الماء الى برغر [ثم] على بنجيكك الى سمرقند ويخرج من مسخا مياه فتقع الى برغر وتختلط بماء سمرقند، ونهر الصغانيان ونهر فرغانه في ظهر مسخا من قرب رأس ماء جن ومينك ومينك الموضع الذي قاتل فيه قتيبة بن مسلم المسوّد وهناك حصن يُعرف [١٢٤ ظ] بالافشين الأكبر وهو صاحب المعنص وكان قد اتّخذ لِنزهته وكان يسكن المدينة أيضًا، ١٥ وإشروسنه بلدة افتتحها أحمد بن [أبي] خلد، وآل أبي الساج الداودان بن حطّ ٢٨٤ داودشت من القرية | المعروفة بجنكاك وسويدك وها قربتان متدانيتان، وبناحية مينك ومرسند تتخذ آلات الحديد التي تعمّ خراسان ويجهز الى العراق وذلك لأنّ الحديد بفرغانه لبّين ممكن لما يراد قنيته في أيّ صنعة قصد منه وتفتق لهم الخواطر بالغرائب التي يتخذونها منه، ومرسند

٦ (مبنئ) - (مبنا)، ٩ (بجن) - (بجي)، ١٠ (برغر) - (برغر)،  
 [ثم] مستمّ تابعًا لحطّ عن معجم البلدان جلد ١ ص ٤٩٠، (بنجيكك) - (بنجيكك)،  
 ١٠ و ١١ (مسخا) المرّتين - (مسجا)، ١١ (ونهر فرغانه) - (نهر فرغانه)،  
 ١٢ (رأس ماء جن) - (راس ما جي) وفي حطّ (زامين وماجن)، (ومينك)  
 المرّتين - (ومينك)، ١٥ [أبي] مستمّ تابعًا لحطّ عن البلاذريّ ص ٤٢٠،  
 ١٦ (جنكاك) تابعًا لحطّ - (خيكاكن)، ١٧ (مينك) - (مينك)، (ومرسند)  
 تابعًا لتغين ناشر حطّ - (ومسند)، ١٩ (ومرسند) - (ومسند)،

مجمع سوق يتباه الناس من الأماكن البعيدة وهو سوق مشهور في رأس كل شهر مرة،

(٢٨) وأما الشاش وإيلاق فمقدار عرضهما مسيرة يومين في ثلاثة أيام وليس بخراسان وما وراء النهر إقليم على مقدارها في المساحة أكثر مناير وقرى عامرة وسعة وبسطة في العارة إلى قوة شوكة منهم، وحد لها ينتهي إلى وادي الشاش الذي يقع في بحيرة خوارزم وحد لها باب الحديد بيرية بينها وبين اسيجاب يعرف بالفلاص وهي مراعي وحد لها جبال منسوبة إلى عمل الشاش غير أن العارة المتصلة إلى الجبل وباقيه مفترق العارة وحد لها إلى وبنكرد قرية للنصارى، والشاش في أرض سهلة وليس في هذه العارة المتصلة جبل ولا أرض مرتفعة حزانة وهي أكبر نغر | في وجه ١٠ حط ٢٨٥ العدو والترك، وأبنيتهم واسعة من طين وعامة دورهم تجري فيها المياه وهي كلها مستورة بالخضرة ومن أنزه بلاد ما وراء النهر، ولها مدن كثيرة تتداني وتتقارب مسافاتهما فمها

بنك ودفنغانك وجينانجك ونجاك وفناك وخرشك واستيفول وارديانك وخذينك وكنكراك وكلشجك وغركك وغاج ١٥ وجوزن ووردوك وكبرنه وغدرانك ونوجك وغرك وإبرذك وبغتك وبركوش | وخانونك وجيفوك وفرنك وكذلك وتكالك حط ٢٨٦

٣ (عرضها) - (عرضها)، ٩ (وينكرد) - (وتكرد)، ١٤-١٧ (بنك) ...  
وتكالك) إن ضبط هذه الأسماء كلها في الأصل كما يأتي (بنك ودفنغانك وجينانجك وجناك وفناك وخرشك واستيفول وارديانك وخذينك وكنكراك وكلشجك وغركك وغاج وجوزن ووردوك وكبرنه وغدرانك ونوجك وغرك وإبرذك وبغتك وبركوش وخانونك وجيفوك وفرنك وكذلك وتكالك) والأسماء التي يخالف ضبطها الموجود في حط الضبط المقبول في معنا هي (فناك) - حط (بنك)، (استيفول) - حط (استيفول)، (خذينك) - حط (خذينك)، (كنكراك) كذا في حط وقد صُحِّح في الدليل إلى (كنكراك)، (غركك) - حط (غركك)، (إبرذك) - حط (إبرذك)، (جيفوك) - حط (جيفوك)، (كذلك) - حط (كذلك)، (تكالك) - حط (تكالك)،

وهذه مدن الشاش وأما مدن ايلاق فقصبتها تونك ولها من المدن  
سكاك وبانجاش ونوك وبالايان وتك واربلخ ونودلغ  
وخمرک ونوجک وكهسيم ودخک وخاش وخرکانک،  
(٢٩) فأما بنک وهي القصبة للشاش فإن لها قهندزاً ومدينةً  
° وقهندزها خارج من المدينة غير أن حائط القهندز والمدينة شيء واحد  
وللمدينة ربض [١٣٤ ب] وعلى الربض سور ثم خارج هذا السور ربض  
آخر وبساتين ومنازل ومجبط به [سور آخر وللقهندز بابان أحدها الى  
الربض والآخر الى المدينة] وسور المدينة عليه ثلثة أبواب فباب منها  
حَط ٢٨٧ يُعرف بأبي العباس | والآخر يعرف بباب كثير والثالث باب الجنبذ،  
١٠ وعلى الربض الأول أبواب فمنها باب يعرف بباب رباط حمدين والثاني  
يعرف بباب الحديد الداخل والثالث بباب الأمير والرابع بباب الفرخان  
والخامس باب سوركه والسادس باب كرماتج والسابع باب سكة سهل  
والثامن باب راشدجياق والتاسع باب سكة خافان والعاشر باب قصر  
الدهقان، وعلى الربض الخارج أبواب فمنها باب فرغذ وباب خاشك  
١٥ وباب سكندجياق وباب الحديد وباب باكرديجياق وباب سكرک وباب

١ (تونك) - (نونك)، ٢-٣ (سكاك... وخرکانك) لأن ضبط هذه  
الأسماء كلها في الأصل كما يأتي (سكاك وبانجاش ونوك وبالانان ونك واربلخ  
ونودلغ ونخمرک ونوجک وكهسيم ودخک وخاش وخرکانك) والأسماء المخالفة لضبط حَط  
هي (اربلخ) - حَط (اربلخ)، (نوجک) - حَط (بسک)، ٤ (بنک) -  
بيک، ٧-٨ [سور آخر... الى المدينة] مستمّ تابعاً لحَط عن تقويم البلدان  
لأبي الفداء وعن بعض النسخ الفارسية الاصطغري، (وسور المدينة عليه) - (عليه)  
فقط وصححه ناشر حَط الى (وللمدينة)، ٩ (بأبي) تابعاً مع حَط للهندسي وبعض  
النسخ الفارسية - (بابن)، (كثير) تابعاً لنسخ حَط وفي الأصل (كبر) وفي حَط (كش)،  
(الجنبذ) - حَط (الجبيد)، ١١ (الفرخان) - حَط (فرخان)، ١٢ (كرماتج) -  
(كرماتج)، ١٣ (راشدجياق) - (راشدجان)، ١٤ (فرغذ) - حَط تابعاً لبعض  
النسخ الفارسية (فغك)، (خاشك) - حَط (خاشك)، ١٥ (سكندجياق) -  
(سكندجاف)، (باكرديجياق) - (ماكرديجان)،



دربفریاد، ودار الإمارة والحبس فی القهندز ومسجد الجامع علی حائط القهندز وفی المدينة الداخلة بعض أسواقهم غیر أن أكثر الأسواق فی الریض، وطول البلد من | السور الثالث الی أن یقطع عرضه کلّه مقدار حطّ ٣٨٨ فرسخ ویمجرى فی المدينة الداخلة والریض جمیعاً المیاء وفی الریض بساتین كثيرة ومیاهه تزیّد علی الکثرة وأبنیه متفرقة، ویمتدّ من الجبل المعروف ٥ بسافلغ حائط فی وجه القلاص حتّی ینتهی الی وادی الشاش وكأنّ وضعه واستحدثه یمنع الترك من الدخول الی الإسلام بناه [عبد الله بن] حمید بن ثور ومن خرج من هذا الحائط مقدار فرسخ کان هناك خندق من الجبل الی الوادی، وللشاش نهر آخر یقع فی الوادی یُعرف بنهر برك یمخرج بعضه من بسکام وبعضه من جدغل وأصل منبعهما من بلد ١٠ الترك الخرنجیّة فیقع فی وادی الشاش فی حدّ نجاکت، ولایلاق نهر یُعرف بنهر ایلاق یمخرج من حدّ الترك فیقع فضله فی وادی الشاش حداء بناکت ومنه شریح وبقی بلد الشاش شریح من ماء برك، وأمّا قصبه ایلاق فإنّها تونکک فهی أقلّ من نصف بنکک ولها قهندز ومدينة وربض خوفا علی نهر ایلاق ودار الإمارة فی القهندز | والمسجد الجامع ١٥ حطّ ٣٨٩ والحبس عند القهندز وأسواقها داخل المدينة وفی الریض جمیعاً ولهم فی المدينة والریض ماء جارٍ، والشاش وایلاق جمیعاً لا فصل بینهما فی البساتین والعمارة المتصلة وهی ناحیتان كالمختلطة العمل من آخر ایلاق الی وادی الشاش بلد متکاثف الشجر والخضر والمراعی والبساتین ملتفت النصور بأسباب النزّه والتحاسین غیر منقطع، وایلاق معادن ذهب ٢٠

١ (دربفریاد) - حطّ (دربفریاد)، ٢ (أكبر) - (اکبر)، ٦ (سافلغ) - حطّ (سافلغ)، ٧ [عبد الله بن] مستتم عن حطّ، ٩ (برک) - (سرك) وفی حطّ (تُرک)، ١٠ (جدغل) - (جدعل)، ١٢ (ایلاق ... حدّ) فد کتب ذلك فی الهامش بغير حطّ السامخ، (حداء) - (حدی)، ١٤ (فاریها) فد صُحّح الی ذلك من (من)، (تونکک) - (بنوکک)، (بنکک) - (بیکک)، ١٧ (الشاش) - (وللشاش)،

وفضة في جبالها ويتصل ظهر هذا الجبل بحدود فرغانه، وبايلاق دار  
ضرب للعين والورق فيروج فيها مال كثير من النوعين جميعاً، وبلى  
بنك في الكبر خرشك ويلبها في الكبر وصلاح الحال واستقامتها ستورك  
[١٣٥ ظ] وباقي مدن الشاش دون ذلك في الكبر، وأكبر مدن ايلاق  
تونك وسائر المدن بها دونها وهي متقاربة في أحوالها، وليس بها وراء  
النهر دار ضرب إلا ببخارا وسمرقند وايلاق فقط،

(٤٠) وأما اسيجاب فإنها مدينة نحو الثلث من بنك ونشتمل على  
مدينة وقهندز وريص فأما القهندز فخراب والمدينة والريص فعامرات  
وعلى المدينة الداخلة سور وعلى الريص أيضاً سور يحيط به مقداره فرسخ  
١٠ وفي ريضه مياه وبساتين وأبنتها طين وهي في مستواة وبينها وبين أقرب  
حط ٢٩٠ الجبال | إليها نحو ثلثة فراسخ، وللمدينة أربعة أبواب فباب منها يُعرف  
باب نوجك وباب فرخاد وباب سراكراته وباب بخارا وأسواقها في  
المدينة والريص جميعاً ودار الإمارة والحبس والحمام في المدينة الداخلة وهي  
مدينة ذات خصب وسعة وليس بخراسان كلها وما وراء النهر بلد لاخراج  
١٥ عليه إلا اسيجاب، ومما يقع من المدن في نواحيها بدخك وسبانيك  
والطراز واطلخ وشلجي وكدر وستكند وشاوغر وصران ووسيج،  
فأما سبانيك فإنها قصبه كورة كنجك وأما كدر فإنها قصبه باراب ووسيج  
أيضاً من مدن باراب ومنها أبو نصر الباراني صاحب كتب المنطق  
حط ٣٩١ المفسر لكتب القدماء | والمتفهم في ذلك على كلهن كان في زماننا وعصرنا

٣ (بنك) - (بيك)، (خرشك) - (خرشيك)، (استقامتها) -  
(استقامته)، ٥ (تونك) - (نوكت)، ٧ (بنك) - (بيك)، ١٢ (فرخاد) -  
حط (فرخان)، (سراكراته) - حط (سواكراته)، ١٥-١٦ (بدخك) ...  
ووسيج) إن ضبط هذه الأسماء كلها في الأصل كما يأتي (بدخك وسبانيك والطرار  
واطلخ وشلجي وكدر وستكند وسافن وصران ووشج) والأسماء المخالفة لخط هي  
(بدخك) - حط (بدخك)، (وستكند) - (ويسكند)، ١٧ (كنجك) -  
(كنجك) وفي حط (كنجدة)، (ووسيج) - (ووشج)

وأيامنا، وصران مدينة يجتمع بها الغزبية للصلح والهدنة والتجارات إذا كان صلح وهي مدينة حصينة، وباراب اسم للناحية [ومقدارها] في الطول والعرض أقل من يوم وبها منعة وأناس فيهم كثرة وهي ناحية سيخة لها غياض ومزارع في عرض الوادي الآخذ من نهر الشاش، وستكند بها منبر وهي مجمع الأتراك وقد أسلوا منهم أحياء شتى، ودخل في اسم الإسلام قوم من الغزبية والخزلية ولهم بأس ومنعة في الأتراك وبين باراب وكجك والشاش مراعي خصبة بينها نحو ألف بيت من الأتراك قد أسلوا وهم مقيسون بها في خركاهات [لهم على زبهم ولا بناء لهم، والطاراز متجر للمسلمين من الأتراك وبينهم حصون منسوبة إليها ولم يتجاوزها أحد من الإسلام لأن العابر بها داخل في خركاهات] الخزلية، والمذكور من هذه الناحية حدود الشاش ونواحيها،

(٤١) وأما تخمك فإنها متاخمة لفرغانه وهي في جملتها وهي منفردة في الأعمال | وهي على نهر الشاش في غربيه وطولها أكثر من عرضها وكند على خط ٣٩٢ فرسخ منها وكلها كروم وبساتين وليس في عملها مدينة غير كند وبساتينها ودورها متفرقة ولها قرى يسيرة ومدينة وقهندز وجامعها في المدينة ودار ١٥ الإمارة في الميدان بالربض والحبس في القهندز وهي مدينة نزهة بها فواكه حسنة وفي أهلها جمال ولهم مروءة وهي مدينة تضيق عمّا يعتمهم من الزروع فيجلب اليهم من سائر فرغانه وأشروسنه ما ينيم أودهم، [١٣٥ ب] وتنحدر اليهم السفن من نهر الشاش وهو نهر عظيم ويعظم من أنهار تجتمع إليه في حدود الترك والإسلام وعموده نهر يخرج من بلد الترك في ٢٠

١ (للصلح) - (وللصلح)، ٢ (وباراب) - (وبارياب)، [ومقدارها] مستم عن خط، ٤ (عرض) - خط تابعاً للنسخ النارسية (غربي)، (وستكند) - خط (وبيسكند) وقد أضاف ناشر خط بعدك تابعاً للنسخ النارسية وللادرسي (في الجانب الغربي من وادي الشاش)، ٥ (منهم) - (من)، ٦ (باراب) - (بارياب)، ٧ (وكجك) - (وكجك)، ٨-١٠ [لهم على ... في خركاهات] مستم عن خط، ١٠ (والمذكور ... الناحية) - خط (وهذا المذكور)،

حدود اوزكند ثم يجمع اليه [نهر] خرشاب ونهر اورست وقبا ونهر جدغل وغيرها فبعظم ويغزر ماؤه ويتدف على اخشيكت ثم على نخجند ثم على بناكت ثم على ستكند فيجري الى باراب وإذا جاوز حد صبران جرى حط ٢٩٣ في برية | تكون في حاشية بلد الأتراك الغزية فتستد الى القرية الحديثة على ٥ فرسخ منها ثم يقع في بحيرة خوارزم على مرحلتين من القرية الحديثة وهو نهر إذا امتد يكون نحو ثلثي جيحون وتعمل فيه المير الى القرية الحديثة إذا كانت الهدنة وكان الأتراك في صلح للمسلمين وبالقرية الحديثة مسلمون غير أنها دار مملكة الغزية ويقوم بها في الشتاء ملك الغزية وبقرها جند وخواره وبها من المسلمين تحت سلطان الغزية وأكبر هذه الثلاثة المواضع ١٠ القرية الحديثة وهي من خوارزم على عشر مراحل ومن باراب على عشرين مرحلة،

(٤٢) وفرغانه اسم الإقليم وهو عمل عريض موضح على سعة مدنها وقراها وقصبتها اخشيكت وهي مدينة على شط نهر الشاش على أرض مستوية بينها وبين الجبال نحو نصف فرسخ وهي على شمال النهر ولها تهندز ١٥ في مدينتها ومدينتها ريبض ودار الإمارة والحبس في الفهندز والجامع خارج الفهندز ومصلى العيد على شط نهر الشاش وأسواقها في مدينتها وربضها وأكثر الأسواق في مدينتها ومقدارها في الكبر نحو ثلث فرسخ وبنائها من طين وعلى ربضها سور والمدينة الداخلة أبواب أحدها باب بيجر والآخر حط ٢٩٤ باب المرقشه | وباب كاسان وباب الجامع وباب رهابه، وفي مدينتها ٢٠ وربضها مياه جارئة وحياض كثيرة وكل باب من أبواب ربضها يفضى الى بستين ملتئة وأنهار جارئة لا ينقطع مقدار فرسخين ويجذائها إذا

١ (اوزكند) - (اوركند)، [نهر] مستتم عن حب، (خرشاب) - (خرساب)، (اورست) تابعاً لحط - (اوش)، ٢ (اخشيكت) - حط (اخشيكت)، ٣ (بناكت) - (بناكت)، ٩ (وهسا) - (وهبا)، ١٠ (باراب) - (باريلاب)، ١٨ (والمدينة) - (المدينة)، (أبواب) - (بابواب)، ١٩ (المرقشه) - حط (المرقشة)، (رهابه) - (هابه) وفي حط (رهانة)،

عبرت نهر الشاش مروج ومراعٍ كثيرة ورمال مقدار مرحلة، وبنى  
 اخشيكت في الكبر قبا وهي مدينة من أنزه تلك المدن وتقارب أخشيكت  
 في الكبر ولها قهندز ومدينة وربض والقهندز خراب والجماع في القهندز  
 وأسواقها في ربضها ودار الإمارة والمحبس في الربض وعلى الربض سور  
 محيط به ولها بساتين كثيرة ومياه تزيد على مياه اخشيكت وبساتينها،<sup>٥</sup>  
 وبنى قبا في الكبر اوش ولها مدينة عامرة وقهندز عامر ودار الإمارة  
 والمحبس في القهندز وللمدينة ربض وعلى الربض سور وهي ملاصقة للجبل  
 الذي عليه المرقب للأتراك الذي تحرس فيه مقاتلهم وسرحهم ولها ثلثة  
 أبواب فباب الجبل وباب الماء وباب مفكذه وأبواب المدينة محصنة،  
 وأوزكند آخر مدن فرغانه مما يلي دار الكنفر وهي نحو ثلثي اوش ولها<sup>١٠</sup>  
 قهندز ومدينة محصنة [وربض] والأسواق فيه وهي متجر على باب الأتراك  
 ولها بساتين ومياه جارية، وليس بفرغانه مدينة إلا ولها قهندز وهي محصنة  
 ذات بساتين [١٢٦ ظ] ومياه جارية،

(٤٢) وليس بما وراء النهر أكثر قرى من فرغانه / وربما بلغ حد القرية حط ٣٩٥

مرحلة لكثرة أهلها وانتشار مواشيم ومراعيم، ومن كور فرغانه نسيا العليا<sup>١٥</sup>  
 ونسيا السفلى واسره ونقاد وميان رودان وجدغل وأورست  
 وبسفر واشت، فأما نسيا العليا فهي أول كورة من فرغانه إذا دخلت  
 اليها من ناحية خجند ومن مدنها وإنك وسوخ وخوأكند ورشتان، ونسيا  
 السفلى تتصل بها ومن مدنها مرغينان وزندرامش ونجرك واستينان

١ (عبرت) عن حط - (عبر)، ٨ (تُحرس) - (محرس)، ٩ (مفكذه) -  
 (ممكذ)، ١٠ (وأوزكند) - (وأوركند)، ١١ [وربض] ستتم عن حط،  
 ١٤ (قرى) - (من قرى)، ١٥ (ومن كور فرغانه) - (ومن كورما ومن كور  
 فارغه)، ١٦ (واسره) - (واسره)، (وجدغل) - (وجدغل)، ١٧ (وبسفر  
 واشت) كذا في الأصل وفي نسختي حط (وسعو واست) وصحح ذلك ناشر حط تخميناً  
 الى (ويسكند وسلات)، ١٨ (وسوخ) - كآته صحح الى ذلك من (ونسوخ) وفي  
 حط (وسوج)، (وخوأكند) - (وخوأكند)، ١٩ (مرغينان) - حط (مرغنان)،  
 (ونجرك) - (ونجريك) وفي حط (وبرنك)، (واستينان) - حط (واشتينان)،

واندكان وهلي، وهانان الكورتان سهل ومروج وليس في أضعافهما جبال،  
 حط ٢٩٦ واسبره سهلية جبلية ومن مدنها طاخس وبامكاخس، وسوخ | مدينة على  
 حدة من الجبال ولها ستون قرية وهي كورة جليلة منفردة بأعمالها وحالها  
 وما هي عليه من وفور عدة أهلها، وإوال اسم المدينة ولها قرى وهي كورة  
 منفردة منعزلة، ونقاد مدينة جبلية وهي باسم الكورة ومدينتها مسكان وليس  
 لها مدينة غيرها، وأوش اسم المدينة وكذلك قبا ولها قرى غزيرة العدد  
 كثيرة العدد وليس في حد قبا مدينة غيرها ولا يتصل بها عمل سواها،  
 وفي حد أوش مدينة أخرى تسمى مدوا، وأوزكند اسم المدينة ولها إقليم  
 واسع وقرى فسيحة وليس في عملها مدينة غيرها، وكاسان اسم المدينة واسم  
 الناحية أيضاً ولها قرى ومزارع وماشية وسواهم، وجدغل اسم الكورة  
 ومدينتها اردلانكث وليس في عملها مدينة غيرها، وميان رودان اسم  
 الكورة ولها قرى وإفرة وغلات غزيرة ومدينتها خيلام وبها مولد أبي  
 الجيش نصر بن أحمد في دار خير بن أبي الخير، وكوران اسم المدينة  
 ولها ناحية فسيحة وقرى ذات عمارة، ونجم اسم لقرى هناك تجتمع كثير  
 ١٥ بصقع هناك فيه من الرجال والكراع والحياة ما يحبونه ويمنعونه ممن  
 أرادهم، وأورست لها قرى كثيرة، واستياكند وثلاث فلها قرى وها بابان  
 للترك وبنفى اليهما من ميان رودان كما أن أوزكند باب الترك ويعرف  
 هذا الموضع بهفتده يعني سبع قرى كانت للأتراك فافتتحت في هذا  
 حط ٢٩٧ العصر قريباً وهي قريبة من أوزكند وصارت للإسلام،

١ (وهلي) يوجد هذا أيضاً في نسختي حط وأسطه ناشر حط لفقدانه في النسخ الفارسية،  
 (أضعافهما) - (أضعافها)، ٢ (واسبره) - (وسيزه)، (طاخس) - (حط طاخس)،  
 (وبامكاخس) - (حط وبامكاخس)، (سوخ) - (وسوخ)، ٤ (إوال) - (إواك)،  
 (كورة) - (كور)، ٦ (ولها) - (ولها)، ٨ (مدوا) - (مدرا)،  
 ١١ (اردلانكث) - (اردلانكث)، ١٢-١٣ (أبي الجيش) - (حط تابعاً لبعض النسخ  
 الفارسية (أبي الحسن)، ١٣ (وكوران) - (وكوران)، ١٤ (ونجم) - (ونجم)،  
 ١٥ (بصقع) - (بصقع)، ١٦ (أورست) - (أورست)، (استياكند وثلاث) -  
 (استياكند وثلاث) وفي حط (وييسكند وسلات)، ١٩ (أوزكند) - (أوركند)،

(٤٤) وقد نقدّم الفول أنّ بفرغانه من معادن الذهب والفضّة بناحية نغاد وإخشيكت وغيرها ويرتفع الزبيق بسوخ من جبالها وبناحية نسيا العليا زفت وجراغسك وفضّة وذهب وفيروزج وحديد وصفر وآلك، وباسبره جبل الحجارة السود التي تحترق كالنعم ويبيّض برمادها الثياب، وباسبره جبال بلق ففطعة سوداء حالكة [وأخرى حمراء قانية] وأخرى صفراء فاقعة، وفي | جبال فرغانه شجر الطبرخون الذي يُحمل [١٣٦ ب] حط ٣٩٨ بزره الى الآفاق والكودنجان ولا يكون إلاّ عندهم ويرتفع من هذه النواحي ونواحي الترك نواذر كثير كالذي يرتفع من البتم،

(٤٥) والمسافات بما وراء النهر فالطريق من وادي جيحون بفربر الى فرغانه فمن فربر الى بيكد مرحلة ومن بيكد الى بخارا مرحلة ومن بخارا الى الطلوايس مرحلة ومن الطلوايس الى كرمينيه مرحلة ومن كرمينيه الى الدبوسية مرحلة خفيفة ومن الدبوسية الى اربنجن مرحلة [خفيفة] ومن اربنجن الى زرمان [مرحلة ومن زرمان] الى سمرقند مرحلة ومن سمرقند الى اباركت مرحلة ومن اباركت الى رباط سعدي مرحلة وفي هذه المرحلة إذا صرت الى رباط أبي أحمد مفرق طريق فرغانه والشاش ومن ١٥ رباط سعدي الى فورغند مرحلة ومن فورغند الى زامين مرحلة ومن زامين الى ساباط مرحلة ومن ساباط الى اركند مرحلة ومن اركند الى شاوكت مرحلة ومن شاوكت الى خجند مرحلة ومن خجند الى كند مرحلة ومن

٣ (نسيا) - (نسا)، ٤ (وإخشيكت فضّة)، ٥ (وإخشيكت فضّة) - (وإخشيكت فضّة)، ٦ (وإخشيكت فضّة) - (وإخشيكت فضّة)، ٧ (بزره) تابعاً لحط - (بزره)، ٨ (وإخشيكت فضّة) - (وإخشيكت فضّة)، ٩ (وإخشيكت فضّة) - (وإخشيكت فضّة)، ١٠ (وإخشيكت فضّة) - (وإخشيكت فضّة)، ١١ (كرمينيه) المرّتين - (كرمينيه)، ١٢ (اربينجن) المرّتين - (اربينجن)، ١٣ [خفيفة] مستتمّ تابعاً لحط عن صط، ١٤ [مرحلة ومن زرمان] مستتمّ عن صط إلاّ أنّه أضيف في الأصل فوق السطر بغير حط الناصح (مرحلة ومنه)، ١٥ (إباركت) المرّتين - (إباركت)، ١٦ (فورغند) المرّتين - (فورغند)، ١٧ (اركند) المرّتين تابعاً لصط - (اوركند) ويفقد في حط،

كند الى سوخ مرحلة ومن سوخ الى رشتان مرحلة و[من رشتان] الى زندرامش مرحلة ومن زندرامش الى قبا مرحلة ومن قبا الى اوش مرحلة كبيرة ومن اوش الى اوزكند مرحلة كبيرة وهذا هو الطريق القصد حط ٢٩٩ من فربر الى اوزكند وهي آخر ما وراء النهر، ومن أراد من خُجند الى اخشيكت قصبة فرغانه خرج من كند الى خوافند مرحلة كبيرة ومن خوافند الى اخشيكت مرحلة [كبيرة] ومن هناك طريقان أحدهما في المفازة والرمال سبعة فراسخ الى باب اخشيكت ثم يعبر نهر الشاش الى اخشيكت [والآخر يعبر النهر الى باب خمسة فراسخ ومن باب الى اخشيكت] أربعة فراسخ، فجميع المسافة من فربر الى اوزكند ثلث وعشرون مرحلة، وأمّا ١٠ طريق الشاش الى أقصى بلد الإسلام فإتلك تخرج من اباركت الى قطوان دزه مرحلة وطريق الشاش وفرغانه واحد الى رباط أبي أحمد ثم تعدل عن يسارك الى الشاش إذا خرجت من رباط أبي أحمد فتزل قطوان دزه وإن شئت نزلت خرقانه ومنها الى ديزك ومنها الى بئر الحسين ثم بئر حبيد ثم وينكرد ثم استوركث ثم بنكث [ثم] الى رباط بالقلاص ١٥ ويُدعى انفرن ثم الى غركرد قرية ثم الى اسيجاب ثم الى بندخكث ومن بندخكث الى الطراز يومان لا رباط بينها ولا عمارة هناك، ومن أراد طريق بناكث فإنه ينزل من اباركت رباط سعديه ومنه الى زامين الى خاوس ومن خاوس الى بناكث ثم الى استوركث، والمجيب من وادي جيجون الى الطراز اثنتان وعشرون مرحلة،

١ (سوخ) المزيّن - (سوخ)، (رشتان) - (رشتاق)، [من رشتان] مستتمّ عن صط، ٥ و ٦ (خوافند) المزيّن - (خوافند)، ٦ [كبيرة] مستتمّ عن حط، ٢ (يعبر) - (تعبر)، ٨ [والآخر... اخشيكت] مستتمّ تابعاً لحط عن صط، ٩ (المسافة) - (المفازة)، ١٠ (اباركث) - (اباركث)، ١٠-١١ (قطوان دزه) كما نيا يلى - (قطوان)، ١٣ (ديزك) - (خيرك)، ١٤ (وينكرد) - (ديكرد)، (بنكث) - (بيكث)، [ثم] مستتمّ تابعاً لتعيين ناشر حط، ١٥ (انفرن) - (انفرن)، (غركرد) - (عركرد)، ١٦ (لا) تابعاً مع حط لصط - (الى)، ١٧ و ١٨ (بناكث) المزيّن - (بناكث)، ١٧ (اباركث) - (اباركث)،



(٤٦) والطريق من بخارا الى الترمذ وبلغ فمن بخارا الى فراجون  
مرحلة ومن فراجون الى ميانكالك مرحلة ومن ميانكالك الى مايرغ مرحلة  
ومن مايرغ [١٢٧ ظ] الى نصف مرحلة ومن نصف الى سوبخ مرحلة ومن  
سوبخ الى | الديذكي مرحلة ومن الديذكي الى كندك مرحلة ومن كندك حط ٤٠٠  
الى باب الحديد مرحلة ومن باب الحديد الى رباط دارنك مرحلة ومنه  
الى هاشم جرد مرحلة ومنها الى الترمذ مرحلة ومن الترمذ تعبر جيجون الى  
سياه كرد مرحلة ومنها الى بلخ مرحلة وإجماع ثلاث عشرة مرحلة، والطريق  
من سمرقند الى بلخ فمن سمرقند الى كاش يومان ومن كاش الى كندك  
ثلاث مراحل ويتصل طريق بخارا وسمرقند الى بلخ من كندك، والطريق  
من بخارا الى خوارزم في مفازة يخرج من بخارا الى فرخسه مرحلة عامرة ١٠  
وتسير ثمان مراحل في مفازة لا منزل بها ولا رباط ولا ساكن وإنما هو  
سير على المرعى والقصد فلذلك لا تعرف منازلها، ومن أحب أن يعبر  
من جيجون الى امل ثم يسير الى خوارزم فإن من بخارا الى فربر مرحلتين  
ومن فربر يعبر الوادي الى امل فيسير في حد امل الى ويزه مرحلة ومن  
ويزه الى مردوس مرحلة ومن مردوس الى اسباس مرحلة ومن اسباس الى ١٥  
سيفايه مرحلة ومنها الى الطاهريّة مرحلة ثم الى هزاراسب مرحلة وذلك  
كله عمارة وهذا طريق يفضى الى مدينة الجرجانية من خوارزم، فذلك من  
بخارا الى خوارزم اثنتا عشر مرحلة، والطريق الى اشروسنه فقد دخل في  
طريق فرغانه لأنك إذا دخلت في خرقانه وزامين فهي من مدن اشروسنه،

- ١ (فراجون) - حط (فراجون)، ٢ (ميانكالك) المرّة الثانية - (ميان كال)،  
٣ (سوبخ) المرّتين - (سوبخ)، ٤ (الديذكي) المرّتين - (الويذكن)، (كندك)  
المرّتين - (كندك)، ٥ (دارنك) تابعاً لحل - (دارنك) وفي حط (رازيك)،  
١٢-١٤ (ثم يسير... الى امل) قد أضيف ذلك بالهامش بغير خطّ الناصح إلا أنّه  
كسب هناك (اموي) مكان (امل)، ١٤ (ويزه) المرّتين - (ويزه)، (مرحلة ومن  
مردوس) قد أضيف هذا فوق السطر بغير خطّ الناصح، ١٦ (سيفايه) - (سيفايه)،  
١٧ (مدينة) - حط (طريق)، ١٧-١٨ (فذلك... مرحلة) قد أضيف ذلك فوق  
السطر بغير خطّ الناصح، ١٩ (في) - (من)،

(٤٧) والطريق من المَحْتَلِّ إِلَى الصغانيان فمن معبر بدخشان على نهر خراباب إلى منك ستّ مراحل ومن منك إلى قنطرة الحجر على وخشاب مرحلتان وإذا نزلت على نهر وخشاب فإلى ليوكند مرحلتان وتنزل على الماء أيضاً إلى هلاورد مرحلة وهلاورد وليوكند على شطّ وخشاب وها مدينة الوخش، ومن معبر ارهن إلى هلاورد مرحلتان ومن المعبر إلى حطّ ٤٠١ هلبك يومان ومن هلبك | إلى منك يومان وكاوبنج فوق معبر ارهن على نهر خراباب بنحو فرسخ، وتمليات من قنطرة الحجر على أربعة فراسخ في طريق منك، ومن معبر بدخشان إلى رستاق بيك مرحلتان ومن رستاق بيك تعبر نهر انديجاراغ ثمّ تدخلها وبين رستاق بيك وانديجاراغ ١٠ مرحلة ومن انديجاراغ تعبر نهر فارغر [ثمّ تدخل فارغر] وبينهما يوم ثمّ تعبر نهر بربان إلى هلبك، وهذه مسافة ما بين [١٢٧ ب] الوخش والمَحْتَلِّ، ومن الترمذ إلى الصغانيان فإنك تخرج من الترمذ إلى جرمقان مرحلة ومن جرمقان إلى صرمنجى مدينة حسنة وفيها رباط حسن لأبي الحسن ابن حسن ماه يُصَدِّق فيه بدینار خبزاً في كلّ يوم مرحلة ومنها إلى دار زنجى مدينة أيضاً حسنة [مرحلة] ولأبي الحسن رحمه الله فيها رباط ولم أنزله ولا دخلته، ومن دار زنجى إلى الصغانيان مرحلتان ولأبي الحسن بها غير رباطٍ جليلٍ ونعم فحمة، والصغانيان مدينة لآل محتاج وفيها وكْدُ أبي عليّ أحمد بن محمد بن المظفر بن محتاج صاحب جيش نوح بن نصر

١ (المَحْتَلِّ) - (المَحْتَلِّ)، ٢ (على وخشاب) - (إلى وخشاب)، ٣ (ليوكند) - (اليوكند)، ٤ (وليوكند) - (ويوكند)، ٦ (منك) - (سك)، (وكاوبنج) - (وكاوبنج) وفي حطّ (وكاوبنج)، ٧ (وتليات) - (وتليات)، ٨ و ٩ (بيك) الثلث المرار - (منك)، ١٠ (فارغر) - (فاوغر)، [ثمّ تدخل فارغر] مستعم عن صطّ، ١١ (بربان) تابعاً لتصحيح حطّ - (شومان)، (والمَحْتَلِّ) - (والمَحْتَلِّ)، ١٢ و ١٣ (جرمقان) المرّتين - (جرمقان)، ١٥ [مرحلة] مستعم عن حطّ،

ابن أحمد على المعونة والصلاة بجميع خراسان على ضياعٍ لهم ونعمٍ هناك بأيديهم رعايةً من ولد نوحٍ لسالف أبي عليّ وخدمة آباءه، والطريق من الصغانيان الى الختل من الصغانيان الى واشجرد الى شومان مرحلتان ومن شومان الى انديان يوم ومن انديان الى واشجرد يوم ومن واشجرد الى ايلاق يوم ومن ايلاق الى دربند يوم ومن دربند الى خاوكان يوم. ومن خاوكان الى القلعة يومان والقلعة من الراشت، ومن الصغانيان الى باسند مرحلتان ومن الصغانيان الى زينور مرحلة ومن الصغانيان الى بوراب | مرحلة ومن الصغانيان الى ريكر ست فراعٍ والطريق على حط ٤٠٢ بوراب ويجاوزها بنرخين ثم يجاوز ريكر بثلاثة فراعٍ على السبت، ومن التريمذ الى القواذيان مرحلتان ومن القواذيان الى الصغانيان ثلث ١٠ مراحل، ومن واشجرد الى قنطرة الحجارة يوم، وهذه مسافات ما بين الصغانيان الى أقصى الختل،

(٤٨) ذكر مسافات خوارزم، فمن قصبة خوارزم وهي كاث الى خيوه مرحلة ومن خيوه الى هزاراسب مرحلة، ومن كاث الى الجرجانية ثلث مراحل منها [الى] اردخشيئين مرحلة ومن اردخشيئين الى نوزوار مرحلة ١٥ ومنها الى الجرجانية مرحلة وتعبّر جيحون في خلال ذلك، ومن هزاراسب

١-٢ (بجميع... آباءه) مكان ذلك في حط (من قبل أبي صالح منصور بن نوح رعاية لخدمة آباءه لأسلاف الأمير أبي صالح)، ٣ (الى الختل من الصغانيان) قد أضيف هذا بالمماش بغير خطٍ الناصح، ٤ (انديان) المرّتين - (ايدنان)، ٥ (خاوكان) المرّتين - حط (جاوكان)، ٦ (الراشت) - (الراشت)، ٧ (باسند) - (باشند)، (زينور) - (رنيور)، ٨ (بوراب) المرّتين - (تورات)، (ريكر ست) - يوجد في الأصل (ريكدشت) ثم أدخل في المتن بغير خطٍ الناصح (ثلاثة) ويوجد في حط وخط (ريكدشت ٦) إلا أنه يوجد في نسختي حط (ريكاست)، ٩ (ريكر) - (اوزكند)، (على السبت) - يوجد هنا في صط (على سمت الطريق الى باساب)، ١٠ (القواذيان) المرّتين - (القواذيان)، ١٣ و ١٤ (خيوه) المرّتين - (خيوه)، ١٥ [الى] مستتم عن حط، (اردخشيئين) المرّتين - (اردخشيئين)، (نوزوار) - (توروارم)،

الى كردران خواش ثلثة فراسخ ومنها الى خيوه خمسة فراسخ ومن خيوه الى  
[١٢٨ ظ] سافردز خمسة فراسخ ومن سافردز الى المدينة ثلثة فراسخ، ومن  
المدينة الى كردر تمضى الى درخاش مرحلتان ومن درخاش الى كردر مرحلة  
ومن كردر الى قرية قراتكين يومان، ومذمينيه وقرية قراتكين متفاريقان  
• على أن الأقرب الى جيحون مذمينيه وهى مدينة الى وادى جيحون منها  
أربعة فراسخ وبين مزداخقان وبين نهر جيحون فرسخان وهى تجاه المجرجانية  
ومحاذية لها، وبين المجرجانية وبين جيحون فرسخ واحد،

(٤٩) والمسافات بين مدن بخارا فمن بوجمك وهى قصبة بخارا الى  
بيكند مرحلة ومن بوجمك الى نخجاده ثلثة فراسخ عن بين الذهاب من  
١٠ بخارا الى بيكند وبينها وبين الطريق نحو فرسخ، ومغكان من المدينة على  
خسة فراسخ عن بين طريق بيكند وبينها وبين الطريق نحو ثلثة فراسخ،  
وأما زندنه فإنها من المدينة على أربعة فراسخ فى شمال المدينة، وبين  
حط ٤٠٣ كرمينه وخدمينكن فرسخ مما يلى السغد | ومن خدمينكن طريق سمرقند على  
غلوقة من يسار الذهاب الى سمرقند ومن سمرقند الى اباركث أربعة فراسخ،  
١٥ ومن سمرقند الى ورغسر أربعة فراسخ ومن ورغسر الى بنجيكث خمسة  
فراسخ، ومن سمرقند الى ويزار فرسخان وويزار مدينة يعمل بها الثياب  
الويزارية القطنية وهى ثياب تلبس خاما غير مقصورة وفيها قليل صفرة  
وكأنتها للينها خز وتجلب الى فارس والعراق وسائر الأقطار فتستحسن ولها  
بقاء معروف وليس بخراسان أمير أو وزير أو قاضي أو عالمى [أو تانى]

١ (خواش) - (خاس)، (ثلثة فراسخ ومنها) قد أضيف ذلك فوق السطر،  
(خيوه) المرتين - (خيوه)، ٢ (سافردز) المرتين - (سافردز)، ٦ (مزداخقان)  
- (مزداخقان)، ٨ (المسافات بين مدن بخارا) قد أضيف بالهامش بغير خطأ النسخ،  
(فمن) - (ومن)، (بوجمك) المرتين - (بوجمك)، ٩ (نخجاده) - (نخجده)،  
(عن) - (على)، ١٢ (زندنه) - (ريدييه)، ١٣ (خدمينكن) المرتين -  
(خدمينكن)، ١٤ (اباركث) - (اباركث)، ١٥ (ورغسر) المرتين -  
(ورغسر)، (بنجيكث) - (بنجيكث)، ١٧ (الويزارية) - (الويزارى)،  
١٩ [أو تانى] عن حط،

أو وُجِدَتْ إِلَّا وَالثِيَاب الِوَيْذَارِيَّةِ الظَّاهِرَةَ عَلَى مَا يَلْبَسُهُ مِنْ فَاحِرِ الثِّيَابِ فِي الشِّتَاءِ وَجَمَاهُمْ بِهَا ظَاهِرٌ وَزِينَتُهُمْ بِهَا فَاشِيَةٌ وَفِيهَا نِعْمَةٌ وَهِيَ ثِيَابٌ صَفِيقَةٌ تَرْفَعُ وَيَبْلُغُ الثُّوبُ مِنْهَا مِنْ عَشْرِينَ دِينَارًا إِلَى دِينَارَيْنِ وَلِبَسَتْهُ غَيْرُ ثَوْبٍ مِنْهَا خَمْسَ سَنِينَ وَتُسْتَهْدَى مِنَ الْعِرَاقِ وَتُجَلَّبُ فَيُفْتَخَرُ بِلِبَاسِهَا، وَمِنْ سَمَرْقَنْدِ إِلَى كَبُودَنْجَكِ فَرَسْمَانَ وَمِنْ سَمَرْقَنْدِ إِلَى اسْتِيخَنْ سَبْعَةَ فَرَاسِخٍ عَلَى شِمَالِ سَمَرْقَنْدِ وَمِنْ اسْتِيخَنْ إِلَى الْكَشَانِيَّةِ مَرِحَلَةٌ وَإِلَى أَرْبَنْجَنْ مَرِحَلَةٌ،

(٥٠) وَالطَّرِيقُ مِنْ كَشِ إِلَى نَسَفِ ثَلَاثَ مَرَاهِلٍ وَمِنْ كَشِ إِلَى الصَّغَانِيَّانِ سِتَّ مَرَاهِلٍ وَمِنْ كَشِ إِلَى نَوَقْدِ فَرِيشِ [خَمْسَةَ فَرَاسِخٍ عَلَى طَرِيقِ نَسَفِ، وَمِنْ كَشِ إِلَى سَوِيحِ فَرَسْمَانَ] يَسَارًا وَإِسْكِينْفَنْ عَلَى فَرَسْمَانَ مِنْ سُوِيحِ وَسُوِيحِ أَقْرَبَ إِلَى اسْكِينْفَنْ مِنْ نَسَفِ، وَمِنْ نَسَفِ إِلَى كَسْبِهِ ١٠ أَرْبَعَةَ فَرَاسِخٍ [١٢٨ ب] عَلَى طَرِيقِ لُبْخَارَا أَسْفَلَ مِنَ الطَّرِيقِ الَّذِي ذَكَرْتُهُ وَبَيْنَ نَسَفِ وَيَزِدُهُ سِتَّةَ فَرَاسِخٍ، وَهَذِهِ مَسَافَاتُ مَدَنِ نَسَفِ،

(٥١) فَأَمَّا الْمَسَافَاتُ بِأَشْرُوسَنَ فَمِنْ خَرْقَانَهَ إِلَى دِيرِكِ خَمْسَةَ فَرَاسِخٍ وَمِنْ خَرْقَانَهَ إِلَى زَامِينَ تِسْعَةَ فَرَاسِخٍ وَمِنْ زَامِينَ إِلَى سَابَاطِ ثَلَاثَةَ فَرَاسِخٍ وَمِنْ زَامِينَ عَلَى طَرِيقِ خَاوَسِ إِلَى كَرَكِ ثَلَاثَةَ عَشْرٍ فَرَسْمَانَ عَنْ يَسَارِ ١٥ النَّاهِبِ إِلَى فَرَاغَنَهَ، وَبَيْنَ مَدِينَةِ أَشْرُوسَنَ وَسَابَاطِ ثَلَاثَةَ فَرَاسِخٍ فَمَا يَلِي الْجَنُوبَ وَالْمَشْرِقَ، وَبَيْنَ نَوَجَكِ وَخَرْقَانَهَ فَرَسْمَانَ فَمَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْجَنُوبِ مِنْ خَرْقَانَهَ، وَإِرْسِيَانِيَكِ عَلَى حَدِّ فَرَاغَنَهَ مِنْ شَرْقِيِّ مَدِينَةِ أَشْرُوسَنَ عَلَى حَظِّ ٤.٤ تِسْعَةَ فَرَاسِخٍ وَفَعَكِ عَلَى ثَلَاثَةِ فَرَاسِخٍ مِنَ الْمَدِينَةِ فِي طَرِيقِ تَجْمَدِ وَمِنْ فَعَكِ

٤ (ومن) - (وبين)، ٥ (كبودنجك) - (كبودنجك)، (استيخن)  
 البرة الأولى - (شيتغن)، ٨ (نوقد) - (توقد)، ٨-٩ [خمس فراسخ...  
 فرسخان] مستتمّ تابعاً لحظ عن صطّ إلاّ أنّه يوجد هنالك (سويح) وقد كتب في الأصل  
 فوق السطر (خمس فراسخ) فقط، ١٠ (كسبه) - (كسه)، ١٢ (خرقانه) -  
 (خرقانه)، (ديرك) - (خرك)، ١٥ (خاوس) - (جاوش)، (كرك)  
 - (كرك)، ١٧ (نوجك) - (بوجك)، (وخرقانه) - (وفرغانه)،  
 ١٩ (وفعك) - (وفعك)، (ثلة) - (حظ تسعة)،

الى غرق فرسخان ومن غرق الى خمجد ستة فراسخ، وهذه [مسافات مدن اشروسنه]،

(٥٢) المسافات بين مدن الشاش وايلاق واسيجاب وما يتصل بها، وبناكث على نهر الشاش ومنها الى [خرشكث فرسخ ومن خرشكث الى ٥ خذينكث فرسخ ومنها الى] استوركث ثلثة فراسخ ومنها الى دنفغانكث فرسخان ومنها الى [زالثيكث فرسخ ومنها الى] بنكث فرسخان وهذه المدن على طريق بناكث الى بنكث، وأما المدن التي على طريق بنكث وتونكث قصبه ايلاق فإن من بنكث الى نوجكث فرسخاً ومنها الى بالايان فرسخان ومنها الى نوكت فرسخ ومنها الى بانجخاش فرسخان ومنها الى سكاكث فرسخ ومنها الى تونكث فرسخ، وأما ما بين نهر برك ونهر ايلاق فيما يلي المشرق من طريق ايلاق فإن بنكث على فرسخين من جبغوكت ويليها على فرسخين فرنكث ويليها على فرسخ بغوكت ويليها على فرسخين ابرذكث وكذلك وغدرانك وكبرنه وغرك وتُدعى غرق كما تُدعى من خوارزم هزاراسف هزاراسب وكما تُدعى مدينة الرخج بنجواى فنجواى ووردوك وجوزن وكلها

١ (غرق) المرعيز - (غرق)، ٢-١ [مسافات ... اشروسنه] مستتمّ  
 تابعاً لحط، ٤ (وبناكث) - (وبناكث)، ٤-٥ [خرشكث ... ومنها الى]  
 مستتمّ عن صط، ٥ (استوركث) - (استونكث)، (دنفغانكث) -  
 (نفغانكث)، ٦ (بنكث) - (بيكث)، [زالثيكث ... الى] مستتمّ عن صط،  
 ٧ (بناكث) - (بياكث)، (بنكث) - (بيكث) وكذلك كل مرة فيما يلي،  
 ٨ (نوجكث) - حط (تونكث)، (بالايان) - (بالايان)، ٩ (نوكت)  
 - (تونكث) وفي حط (نوگكث)، (بانجخاش) - (بانجخاش)، (سكاكث) -  
 (شكالب)، ١٠ (تونكث) - (نوكث)، (برك) - (ترك)، ١١ (جبغوكت)  
 - (جنغوكت)، ١٢ (فرنكث) - (افرنكث)، (بغوكت) - (نفونكث)،  
 ١٣ (وغدرانك) - (وغدرانك)، (وكبرنه) - (وكبرنه)، (وغرك) - (وغرك)،  
 (غرق) - (غرق)، (هزاراسف) - (هزاراسف)، ١٤ (مدينة) - (من مدينة)،  
 (وردوك) - (وردوك)، (وجوزن) - (وجوزن)،

متقاربة في مسيرة يوم في مثله، وما بين بناكث وتونكث ونهر برك ونهر  
 ايلاق من غربي طريق ايلاق فإنها استيفوا وكشجك وادلانكث وبتكث  
 وسامسبرك وخرمك وغناج كلها في مقدار مرحلة في نحوها، وما بين  
 بناكث وتونكث [١٢٩ ظ] ونهر الشاش ونهر ايلاق فإنها غرجد وخواش  
 ودخكث وتكث وكهسيم في | مقدار مرحلتين في أقل من مرحلة، وأما ٥ حط ٤٠٥  
 بين نهر ايلاق ونهر الشاش من غربي تونكث فإنها أربلخ ونموزلخ في  
 مقدار خمسة فراسخ، وجيناخجك على طريق وينكرد الى بتكث وبينها وبين  
 نهر [الشاش فرسخان، ونجاكث على وادي الشاش ويجمع] [عندها بنهر  
 برك وبينهما وبين] بناكث ثلثة فراسخ وككراك على نهر برك بقرب  
 خذبكث على فرسخ، وبين نهر برك وحائط الشاش الذي من وراء ١٠  
 القلاص ويُعرف بحائط عبد الله بن حميد خاتونكث وهي على فرسخين من  
 المدينة وبركوش، على ثلثة فراسخ من خاتونكث على سمتها ومنها الى خركانكث  
 أربعة فراسخ على سمت المشرق، ومن بتكث الى اسيجاب أربع مراحل  
 ومن اسيجاب [الى] اسبانكث مرحلتان ومن اسبانكث الى كدر فصة

- ١ (بناكث) - (نياكث)، (وتونكث) - (ونوكث)، (ونهر برك) -  
 (نهر نرك)، ٢ (استيفوا) - (استيفوا)، (وكشجك) - (وكشجك)،  
 (وسكث) - (ونشكث)، ٣ (وسامسبرك) تابعا مع حط لسط - (وشيسرك)،  
 ٤ (بناكث) - (بيانكث)، (وتونكث) - (ونوكث)، (غرجد) - (غوجند)،  
 (وخواش) - (وجاش)، ٥ (ودخكث) - (ودخكث)، (ونكث) - (ويكث)،  
 ٦ (تونكث) - (نونكث) (ونموزلخ) - (ونموزلخ)، ٧ (وجيناخجك) -  
 (وجيناخكث)، ٨ [الشاش... ويجمع] مستتم عن حط، ٨-٩ [عدها...  
 وبين] مستتم عن حط ويوجد في حل التي هنا نسخة حط الوحيدة (الواديان عند نهر  
 ترك وبينهما وبين نهر) فصحة ناشر حط الى (الواديان عندها بنهر ترك وبينها وبين)،  
 ٩ (بناكث) - (بهلكث)، (وككرك) - (وكبراك)، (برك) - (توك)،  
 ١٠ (خذبكث) - (خذبكث)، (برك) - (توك)، ١١ (القلاص) -  
 (حائط القلاص)، ١٢ (وبركوش) - (وبركوش)، (خركانكث) - (جل  
 مانكث)، ١٣ (بتكث) - (بيكث) كما يوجد كل مرة، ١٤ [الى] عن حط،  
 (اسبانكث) المبرتين - (اسبانكث)،

باراب مرحلتان خفيفتان ومن كدر الى شاوغر مرحلة ومن شاوغر الى  
صبران مرحلة خفيفة، ووسبج على غربى النهر فى نحر الشطّ أسفل  
من كدر بفرسخين، وباراب عن شرقى الوادى وبين كدر والنهر  
نصف فرسخ،

٥ (٥٢) والطريق من اخشيكت الى شكت تسعة فراسخ وهى أول مدن  
ميان رودان ومن اخشيكت الى ثلاث آخر ميان رودان نحو خمس  
مراحل ومن اخشيكت الى كاسان وهى فى شمالها خمسة فراسخ ومن كاسان  
الى اردلانك مرحلة ومن كاسان الى نجم وهى شرقى الى الشمال مرحلة  
ومن اخشيكت الى [حدّ] كروان نحو سبعة فراسخ، والراشت من اخشيكت  
١٠ على نحو سبعة فراسخ وحدّها يتّصل بايلاق وهى بين المغرب والشمال من  
اخشيكت وكروان بينها وبين كاسان [أربعة فراسخ] ومن اخشيكت الى  
حطّ ٤٠٦ كروان تسعة فراسخ، وبارياب واخشيكت على شطّ نهر الشاش وكند  
بينها وبين نهر الشاش زيادة على فرسخ وكذلك بين وانك والوادى  
زيادة على فرسخ [وبين خواكند والوادى خمسة فراسخ]، ومن قبا الى  
١٥ رشتان بينه وبين نهر الشاش نحو مرحلة ومن قبا الى استيقان ثلثة فراسخ  
ومن استيقان الى الوادى سبعة فراسخ وهى على طريق قبا الى اخشيكت،  
ومن سوخ الى بامكاخس خمسة فراسخ ومن سوخ الى اول نحو عشرة فراسخ

٢ (وسبج) - (ووشج)، ٥ (شكت) تابعاً مع حطّ لياقوت - (شلت)،  
٦ (ميان رودان) - (مبارودان)، ٧ و٨ (كاسان) الثلث المرار - (كاشان)،  
٨ (نجم) - (نجم)، ٩ [حدّ] تابعاً لحطّ عن صطّ، (الراشت) - يوجد فى حل  
التي هنا نسخة حطّ الوحيدة (الزاسنت) وصحّحه ناشر حطّ الى (الى وانك) ويفقد  
فى صطّ، ١١ [أربعة فراسخ] مستتمّ عن صطّ، ١٢ (بارياب) - حطّ (وفاراب)،  
١٣ (وانك) - (وانك)، ١٤ [وبين خواكند... فراسخ] مستتمّ عن صطّ،  
(ومن قبا الى رشتان) تابعاً مع حطّ لصطّ - (ولقبا رشتاق)، ١٥ (استيقان)  
المرتين - (استيقان)، ١٧ (سوخ) المرّتين - (بسوخ)،



على طريق اوجنه، ومن قبا الى نقاد سبعة فراسخ [وحدودها متصلة،  
ومن اوش الى مدوا فرسخان، ومن وانكك الى خيلام ثلثة فراسخ]  
[١٢٩ب] ومن خيلام الى شلاث سبعة فراسخ وشلاث واستياكند ليس  
بها مندر وها نغران وإتبا يُذكران لمحلّهما في الجهاد وإتبا آخر الإسلام،

١ (اوجنه) - (اوخته)، ٢-١ [وحدودها ... ثلثة فراسخ] مستتمّ عن حطّ،  
٣ (استياكند) - (وسناكند) وفي حطّ (ويسكند)، ٤ (يُذكران) - (بذكر)،

## [خاتمة الكتاب]

(١) وقد تمّ هذا الكتاب بعون الله على التقريب لغائبه ونائيه وتوخي الحقيقة في شاهده ودانيه وما به من خللٍ وزللٍ وسهوٍّ وخطلٍ فالعذر الى قارئه ثمّ الى الله تعالى من تقصيرٍ إن كان فيه ولأنّ الإنسان بجزؤيته لا يبلغ أربهُ بكلّيته إلا بتوفيقٍ وتأيدٍ من الحكيم المجيد، والحمد لله حقّ حمده وصلّى الله على محمّدٍ وخيرته من خلقه وأبرار عترته وهو حسبي ونعمّ المعين،

منفرد في خطّ (٢) | ومباً يشهد لهذا الكتاب على غيره ممباً هو في معناه وبسيّله من الكتب المؤلّفة في أشكال الأرض أنّ أشهرهم بالتأليف فيها حكا عن بطليموس أنّ عرض الأرض من القطب الجنوبي الى القطب الشمالي الذي تدور عليه بنات نعش قال واستدارة الفلك على الأرض في مكان خطّ الاستواء ثلاثمائة وستون درجة قال والدرجة خمسة وعشرون فرسخاً والفرسخ اثنا عشر ألف ذراع والذراع أربع وعشرون إصبعاً والإصبع ست حبات شعير مصفوفة بطون بعضها الى بعض قال ويكون ذلك ١٥ تسعة آلاف فرسخ قال وبين خطّ الاستواء وكلّ واحد من القطبين تسعون درجة واستدارتها مثل ذلك قال والعمارة في الأرض بعد خطّ الاستواء

---

١٠ (بطليموس) - (بطليموس)، (الذي) - (التي)، ١٥ (تسعة) كما في كتاب المسالك والمسالك لابن خرداذبه ص ٤ - (سبعة)، (تسعون) كما في كتاب ابن خرداذبه - (تسعون ومائة)،

أربع وعشرون درجةً والباقي قد غمره ماء البحر الكبير المحيط قال ونحن على الرُّبُع الشمالي من الأرض والربيع الجنوبي خراب لشدة الحر فيه والنصف الذي تحتنا لا ساكن فيه قال وكلُّ ربع من الشمالي والجنوبي سبع أقاليم، وهذا كلام عقليّ مسلم لصاحبه وإن تزين به في كتابه فجائز حسب ما حشا الناس كتبهم عن الناس، ثم قال عن نفسه والدنيا مسيرة ٥ خمس مائة عام مائتان منها بحار ومائتان منها قفار وتسعون عامًا بلاد ياجوج وماجوج وسبعة أعوام بلاد السودان وثلاثة أعوام لسائر الخلق، فأخطأ في أوّل قوله من ذكره [١٤. ظ] الدُّنيا وهو يريد الأرض والدنيا في لغة العرب الحيوة الدنيا وما ضاهى ذلك. على طريق الاستعارة أو كقولته تعالى إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى وهذا كلام ١٠ عاتق ريك مرتبك لا يثبت ولا يتسك لا يعرف للمالك حقيقة ولا من الأرض وجهة ولا طريقة، وبجه آين بلد ياجوج وماجوج الذي هو تسعون عامًا وجميع بلاد ولد يافث مع ما لياجوج وماجوج منها لا يبلغ مائتي مرحلة وهي من وسط المشارق الى آخر الشمال مابا يجاور بعض بلد الروم على سيف البحر المحيط، وآين بلد السودان الذي طوله سبعة ١٥ أعوام في السماء أم تحت الأرض وجميع بلدهم في الإقليم الثاني وأوله على البحر المحيط غانه ثم كوغه ثم سامه ثم غريوا ثم كرم ومعهم بعد المفازة التي بين الزنج والبحر المحيط النوبة والحبيشة والزنج ويعبر الى باقي سبهم من بلد الهند بحر فارس والهند وجميع أرضهم لا تزيد على خمسين ومائتي مرحلة طولاً وأكثر عروض ممالكهم شهر أو نحو، وآين مالك جميع أهل ٢٠ الكُفر في جنب ما للإسلام من البحر المحيط بالمغرب الى نحو البحر المحيط

١ (غمره) - (عمره)، ٢ (تحتنا) تابعا لابن خرداذبه ص ٥ - (بميت)،  
 ١٠ (إذ... القصوى) سورة الأنفال (٨) الآية ٤٣، ١٢ (غريوا) - قد تطلّس  
 حرف الياء بنق في الورقة، ٢٠ (وأكثر)، - (واكثر)، (أو نحو) - (ونحو)،

بالمشرق ما عدته ووصفته وشكلته، وجميعه لا تبلغ مسافته أربع مائة  
مرحلة على الحقيقة ومن أجده به سيره ورزق السلامة قطعه في سنة مع  
التوفيق، اللهم تجاوز عنا واتركه ولا تؤاخذك إنك مجيب قريب،  
(٢) الحمد لله حمد الشاكرين والصلوة على رسوله سيد المرسلين محمد  
وآله الطاهرين،

فرغ من نسخ هذا الكتاب على بن الحسن بن بندار في يوم الثلاثاء  
مسنهٗ رجب سنة تسع وسبعين وأربع مائة،

## CONTENTS OF THE SECOND FASCICULUS

Ḥuzistān . . . . .	p. 249
Fāris . . . . .	260
Kirmān . . . . .	305
al-Sind . . . . .	317
Armīniya, Aḍarbaiḡān and al-Rān . . . . .	331
al-Ġibāl . . . . .	357
al-Dailam and Ṭabaristān . . . . .	375
The Sea of al-Ḥazar . . . . .	386
The Desert of Ḥurāsān and Fāris . . . . .	399
Siġistān . . . . .	411
Ḥurāsān . . . . .	426
Transoxania . . . . .	459
Epilogue . . . . .	526

# OPUS GEOGRAPHICUM

AUCTORE

## IBN ḤAUKĀL

(ABŪ 'L-ḲĀSĪM IBN ḤAUKĀL AL-NAṢĪBĪ)

SECUNDUM TEXTUM ET IMAGINES CODICIS CONSTANTINOPOLITANI  
CONSERVATI IN BIBLIOTHECA ANTIQUI PALATHI N° 3346 CUI  
TITULUS EST

“LIBER IMAGINIS TERRAE”

EDIDIT COLLATO TEXTU PRIMAE EDITIONIS ALIISQUE  
FONTIBUS ADHIBITIS

J. H. KRAMERS

SUMPTIBUS PARTIM RECEPTIS A SOCIETATE C. E. N.  
„OOSTERSCH GENOOTSCHAP IN NEDERLAND” ET A  
FUNDATIONE C. E. N. „STICHTING-DE GOEJE”



LUGDUNI BATAVORUM  
APUD E. J. BRILL

1939



BIBLIOTHECA GEOGRAPHORUM  
ARABICORUM

PRIMUM EDIDIT M. J. DE GOEJE †

NUNC CONTINUATA CONSULTANTIBUS

R. BLACHÈRE H. A. R. GIBB P. KAHLE J. H. KRAMERS  
H. VON MŽIK C. A. NALLINO † A. J. WENSINCK

PARS SECUNDA

OPUS GEOGRAPHICUM

AUCTORE

IBN ḤAUKĀL

EDITIO SECUNDA

FASCICULUS SECUNDUS



LUGDUNI BATAVORUM  
APUD E. J. BRILL

1939





BIBLIOTHECA GEOGRAPHORUM ARABICORUM

II, II











BIBLIOTHECA GEOGRAPHORUM  
ARABICORUM

PRIMUM EDIDIT M. J. DE GOEJE †

NUNC CONTINUATA CONSULTANTIBUS

R. BLACHÈRE H. A. R. GIBB P. KAHLE J. H. KRAMERS  
H. VON MŽIK C. A. NALLINO † A. J. WENSINCK

PARS SECUNDA

OPUS GEOGRAPHICUM

AUCTORE

IBN ḤAUKAL

EDITIO SECUNDA

FASCICULUS SECUNDUS

Dar SADER, Publishers

P. O. B. 10

BEIRUT - Lebanon